

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي سهّل سبيل عبيده الى محبته ومرضاته والصلوة على مشكوة نوره وعيبة كلماته و
على مجاري امره ومظاهر صفاته **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيئ حسين بن محمد تقي النوري
الطبرسي حشرهما الله تعالى مع مواليهما ان المجلد السابع عشر من كتاب بحار الانوار من المجلدات
التسعة التي لم تخرج في حيوة مصنفها العلامة ره من السواد الى البياض وانما اخرجه منه اليه
بعد وفاته تلميذه العالم الاجل والنحرير الاكمل الميرزا عبد الله الاصفهاني الشهير بالافندي
صاحب رياض العلماء والصحيفة الثالثة وغيرها قال الفاضل الاواه السيد عبد الله بن العالم
السيد نور الدين بن المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري قدس الله ارواحهم في اجازته الكبيرة
في ترجمة السيد الاجل الشهيد السيد نصر الله الحائري ورايت عنده من الكتب الغريبة ما لم اره
عند غيره من جملتها تمام مجلدات بحار الانوار ثم ذكر المبدا ولتمسها الى ان قال واما بقية الكتب مثل
كتاب الدعاء والقرآن وكتاب الزي والتجمل وكتاب العشرة وتتمة الفروع فبقى انها بقيت في المسودة
لم تخرج الى البياض وسئلته عن ماخذها فقال ان الميرزا عبد الله بن عيسى الافندي كان له
اختصاص ببعض ورثة المولى المجلسي وهو الذي قد صار هذه الاجزاء في سهمه عند تقسيم الكتب
بينهم فاستعارها منه ونقلها الى البياض بنفسه لانها كانت مغشوشة جدا لا يقدر كل كاتب
على نقلها صحيحا وكان يستترها مدة حيوته ومن ثم لم تنسخ ولم تشتهر ولما قسمت كتب الميرزا عبد الله
بين ورثته وحصل لي اختصاص بالذي وقعت هذه الكتب في سهمه سامنه اولا البيع فلما لم يرض

استغرق تمامه واستكملته وكنت يومئذ لا املك درهما فسخر الله رجلا من ذوي المروات بذل
المؤونة حتى تمت انتهى مما يشهد لما ذكرنا في خطبة هذا الكتاب فيهما وبعد فهذا هو المجلد الرابع
عشر من كتاب بحار الانوار تاليف المولى الاستاد الاستناد مولينا محمد باقر فان هذا التعبير مضافا
الى عدم كونه من كلام المؤلف من اصطلاح الامير المذكور في كتاب رياض العلماء فانه يعبر فيه عن
العلامة المجلسي بالاستاد الاستناد وعن المحقق الآغا حسين الخوانساري بالاستاد المحقق وعن
المولى الشيرواني بالاستاد الفاضل وعن المدقق الشيرواني باستادنا العلامة ثم ان النسخة التي
رزقني الله من هذه المجلد كانت كثيرة السقط والاغلاط فعرضتها على نسخة اخرى عليها خط الامير
المذكور فما زاد العرض والمقابلة الا التحير والفكرة فعرضناها على ما وجدها التي كانت خاصة عبده
وصحح بحمد الله اغلب ما فيه مما حصرناه ثم ان بعض من استمسك من العرى بالحبل الوثيق وجعل الله
له التوفيق خير رفيق واودع في سويداء سريرته محبة الذرية الزكية وطهر مكنون خاطره عن الدرن
الدنية لما عثر على هذا المجلد الذي يحتاج اليه كل من اراد فك رقبته عن [illegible]وى ورام تهذيب قلبه
عن حب الدنيا الذي هو ام الادواء وراس كل ذنب وخطا نهض الى طبعه ونشره وعد ترويجه احلى
ذخر واحسن عدة ليوم حشره ونشره فجال في خاطري الفاتر ان الحق به بعض المواعظ والحكم الغير الموجودة
فيه مما نقله في سائر مجلدات بحاره لبعض المناسبة ومما سقط عن نظره الشريف ومما لم يحضره
الكتاب الذي ينقله عنه ولا اريد الاحاطة والاستقصاء ولا ادعي الحصر والاحصاء فان الوقت في غاية
الضيق والقلب في مكان سحيق والكتب غير حاضرة والمقام في سامرة لا يوجد فيها غير معدود من
العصابة المهتدية الا اعداء الدين ولصوص شريعة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وجعلت
رموز الكتب المشتركة رموز البحار والتي تفرد بذكره باسمه ولم اجعل له ترتيبا وابوابا بل نقلت كلما عثرت
عليه شيئا فشيئا فنقول مستمدا من آل الرسول عليهم السلام كا علي بن ابراهيم عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام
لي ابن المتوكل عن الحميري عن علي بن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن
مريم عليه السلام ان قال له يا عيسى انا ربك ورب آبائك اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق كل شيء وكل
شيء من صنعي وكل خلقي الي راجعون يا عيسى انت المسيح بامري وانت تخلق من الطين كهيئة الطير
باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا فانك لن تجد مني ملجأ الا الي يا عيسى
اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا

ونوّر بك ضجيعاً حبيباً كنت واشهد انك عبدي وابن امتي يا عيسى ابك لي من نفسك كهمّك واجعل ذكري لمعادك
وتقرّب اليّ بالنوافل وتوكّل عليّ اكفك ولا تولّ غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرّتي
فيك فانّ مسرّتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك واسكن ودّي في قلبك يا عيسى تيقّظ في
ساعات الغفلة واحكم لي بلطيف الحكمة يا عيسى كن راغباً راهباً وامت قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل
لتحرّي مسرّتي واظم نهارك ليوم حاجتك عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك لتعرف بالخير حيثما توجّهت
يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان
يا عيسى لا تكن جليساً لكل مفتون يا عيسى حقاً اقول ما آمنت بي خليقة الا خشعت لي ولا خشعت لي
الا رجت ثوابي فاشهد انها آمنة من عقابي ما لم تغيّر او تبدّل سنّتي يا عيسى ابن البكر البتول ابك على
نفسك بكاء من قد ودّع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الله يا عيسى
كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام يقظان اذا نامت عيون الابرار حذراً للمعاد والزلازل الشداد
واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل ولا ولد ولا مال يا عيسى اكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك
البطّالون يا عيسى كن خاشعاً صابراً فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوماً
فيوماً وذق ما قد ذهب طعمه فحقاً اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا بالبلغة وليكفك
الخشن الجشب فقد رايت الى ما تصير ومكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مسؤول فارحم الضعيف
كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك على نفسك في الصلوة وانقل قدميك الى مواضع الصلوات
واسمعني لذاذة نطقك بذكري فانّ صنيعي اليك حسن يا عيسى كم من امّة قد اهلكتها بسالف ذنب قد
عصمتك منه يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السماء وادعني فانّي منك قريب ولا
تدعني الا متضرّعاً اليّ وهمّك همّ واحد فانّك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى انّي لم ارض بالدنيا ثواباً
لمن كان قبلك ولا عقاباً لمن انتقمت منه يا عيسى انك تفنى وانا ابقى ومنّي رزقك وعندي ميقات اجلك
واليّ ايابك وعليّ حسابك فسلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومنّي الاجابة يا عيسى ما اكثر
البشر واقلّ عدد من صبر الاشجار كثيرة وطيّبها قليل فلا يغرّنّك حسن شجرة حتى تذوق ثمرها يا عيسى
لا يغرّنّك المتمرّد عليّ بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان
افعليّ يتمرّد ام لسخطي يتعرّض فبي حلفت لآخذنّه اخذة ليس له منها منجا ولا دوني ملتجأ اين يهرب من سمائي
وارضي يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فانّي آليت
ان اجيب من دعاني وان اجعل اجابتي اياهم لعناً عليهم حتى يتفرّقوا يا عيسى كم اجمل النظر واحسن الطلب والقوم في
غفلة لا يرجعون يخرج الكلمة من افواههم لا تعيها قلوبهم يتعرّضون لمقتي ويتحبّبون بي الى المؤمنين
يا عيسى ليكن لسانك في السرّ والعلانية واحداً وكذلك فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن

الهه کا

الصلوات مواقيت کا

علته کا

سخطي کا

البيت کا

الظل کا

المحارم

المحارم وغض طرفك عما لا خير فيه فكم ناظر نظرة زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة يا عيسى
كن رحيما مترحما وكن للعباد كما تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان
اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات حتى اذكرك يا عيسى تب
الي بعد الذنب وذكر بي الاوابين وآمن بي وتقرب الي المؤمنين ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة
المظلوم فاني آليت على نفسي ان افتح لها بابا من السماء وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم ان صاحب
السوء يعدي وان قرين السوء يردي فاعلم من تقارن واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين يا عيسى تب
الي فانه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من اجلك
قبل ان لا يعمل لها غيرك فاني اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق صاحبها ونافس في العمل
الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطأ رسوم
منازل من كان قبلك فادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد فخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في
اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم
مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي يتحنن عليك ترحما وبدأك
بالنعم منه تكرما وكان لك في الشدائد ولا تعصه يا عيسى فانه لا يحل لك عصيانه قد عهدت الى من كان
قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل
رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات ما بطن فانك الي راجع يا عيسى اعطيتك
ما انعمت به عليك فيضا من غير تكدير وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها لتكون من
الهالكين يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وامش على الارض هونا وصل على البقاع فكلها طاهر
لي يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب اقرأ كتابي وانت طاهر واسمعني منك صوتا حزينا يا
عيسى لا خير في لذاذة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول يا ابن مريم لو رأت عينك ما اعددت لاوليائي
الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا اليه فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبون ويدخل
عليهم الملائكة المقربون وهم مما يأتي يوم القيامة من اهوالها آمنون دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن
اهلها يا ابن مريم نافس فيها مع المتنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن مريم
ان كنت لها من العاملين مع آبائك آدم وابراهيم في جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا كذلك
افعل بالمتقين يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها
روح ولا يخرج منها غم ابدا قطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز ولن ينجو منها من كان من
الهالكين هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ وكل مختال فخور يا عيسى بئست
الدار لمن ركن اليها وبئس القرار دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن حيث ما كنت

وكف بصرك
اليك
بالقبول
فاني
لا تعمل لها
على
يتوقع
اليك كما عهدت

مراقب لي واشهد على اني خلقتك وانت عبدي واني صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى لا يصلح
لسانان في فم واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الاذهان يا عيسى لا تستيقظن عاصيا ولا
تستنبهن لاهيا وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم
انك مني بمكان الرسول الامين فكن مني على حذر واعلم ان دنياك مؤديتك الي واني آخذك بعلمي فكن
ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب حين تذكرني يقظانا عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي
اياك وموعظتي لك فخذها مني فاني رب العالمين يا عيسى اذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله
علي وكنت عنده حين يدعوني وكفى بي منتقما ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون يا عيسى اطب الكلام
وكن حيثما كنت عالما متعلما يا عيسى افض بالحسنات الي حتى يكون لك ذكرها عندي وتمسك بوصيتي
فان فيها شفاء للقلوب لي قال وكان فيما وعظ الله عز وجل به عيسى بن مريم عليهما السلام ايضا
ان قال له كالي يا عيسى لا تامن اذا مكرت مكري ولا تنس عند خلوتك بالدنيا ذكري كا يا عيسى حاسب
نفسك بالرجوع الي حتى تتنجز ثواب ما عمله العاملون اولئك يؤتون اجرهم وانا خير المؤتين يا عيسى كنت
خلقا بكلامي ولدتك مريم بامري المرسل اليها روحي جبرئيل الامين من ملائكتي حتى قمت على الارض
حيا تمشي كل ذلك في سابق علمي يا عيسى زكريا بمنزلة ابيك وكفيل امك اذ يدخل عليها المحراب فيجد
عندها رزقا ونظيرك يحيى من خلقي وهبته لامه بعد الكبر من غير قوة بها اردت بذلك ان يظهر لها سلطاني
ويظهر فيك قدرتي احبكم الي اطوعكم لي واشدكم خوفا مني كالي يا عيسى تيقظ ولا تياس من
روحي وسبحني مع من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني كا يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم
في قبضتي وتقلبهم في ارضي يجهلون نعمتي ويتولون عدوي وكذلك يهلك الكافرون كالي يا عيسى
ان الدنيا سجن منتن الريح وحسن فيها ما قد ترى مما قد تذابح عليه الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها
يزول وما نعيمها الا قليل كا يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وانت لي محب فاني اسمع السامعين
استجيب للداعين اذا دعوني يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبين ان يمسكوا عما هم عاملون
به فلا يهلكوا الا وهم يعلمون يا عيسى ارهبني رهبتك من السبع والموت الذي انت لاقيه فكل هذا انا
خلقته فاياي فارهبون كالي يا عيسى ان الملك لي وبيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين
كا يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك رضا من رضي عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب
المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملأ خير من ملأ الآدميين كا
لي يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا يا عيسى
الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل كيف انتم
صانعون اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وتنكشف سرائر قد كتمتموها كا واعمال كنتم بها عاملين كا

حلوات الدنيا كا

وحسن فيها كا

الحزين كا

وانتم تشهدون سرائر

الى يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم أبي تغترون ام علي تجترؤن تتطيبون بالطيب
لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا اظفاركم من
كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح
بالحسنة فانها لي رضى وابك على السيئة فانها لي سخط وما لا تحب ان يصنع بك فلا تصنعه بغيرك وان
لطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين يا عيسى ذل لاهل
الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني اسرائيل يا اخدان السوء والجلساء عليه
ان لم تنتهوا امسخكم قردة وخنازير يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل الحكمة تبكي فرقا مني وانتم بالضحك
تهجرون اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تتعرضون لعقوبتي فبي حلفت لاتركنكم مثلا للغابرين ثم
اني اوصيك يا ابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي منهم احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر
المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيي المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم عندي
يوم يلقاني اكرم السابقين علي واقرب المرسلين مني العربي الامي الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد
المشركين بيده عن ديني يا عيسى آمرك ان تخبر به بني اسرائيل وتأمرهم ان يصدقوا به وان يؤمنوا به وان يتبعوه
وينصروه قال عيسى الهي من هو قال من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني يا عيسى ارضه فلك الرضا قال
اللهم رضيت فمن هو قال محمد رسول الله الى الناس كافة اقربهم مني منزلة واوجههم عندي شفاعة طوبى له
من نبي وطوبى لامته ان هم لقوني على سبيله يحمده اهل الارض ويستغفر له اهل السماء امين ميمون طيب
خير الماضين والباقين عندي يكون في آخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها
وابارك فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابراهيم يا عيسى دينه
الحنيفية وقبلته مكية وهو من حزبي وانا معه فطوباه طوباه له الكوثر والمقام الاكبر من جنات عدن يعيش
اكرم معاش ويقبض شهيدا له حوض ابعد من مكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء
واكواب مثل مدر الارض لي ماؤه كالى عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها ابدا ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يأمر الناس الا بما يأتيهم
به دينه الجهاد في عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دين ابيه ابراهيم يسمي
عند الطعام ويفشي السلام ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات ينادي الى الصلاة
كنداء الجيش بالشعار ويفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ويصف قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة
اقدامها ويخشع لي قلبه النور في صدره والحق في لسانه وهو مع الحق حيث ما كان اصله يتيم ضال
برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ويدي
فوق ايديهم اذا بايعوه فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه اوفيت له بالجنة فمر

فانها شين
فاغطه
قال عيسى الهي من هو حتى ارضيه فلك الرضا قال هو محمد
الدم يوم
له
لحضرهم شفاعة
طيب
خير الناطقين
حتى يروا الركب
بما فيه فطوبى لهم طوبى
من عاش اكرم من كلذ
لم يظمها الذل ولك قميص
له وتفصيلها على قدره
يختم
ورائه

طلبته من ابن مريم البتول لا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته وان يقرؤه السلام فان له في المقام شأنا من الشأن يا عيسى
كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني قد نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان
الدنيا حلوة وانما استعملتك فيها لتطيعني فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا انظر
في عملك نظر العبد المذنب الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك نظر الرب وكن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى
اعقل وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصيتي نصيحة لك وكل قولي حق
وانا الحق المبين وحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انبأتك فما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى ذلل
قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة وذنب حب
الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان
تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على حذر ولا تغتر بالصحة
ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك وكن مع
الحق حيثما كان وان قطعت واحرقت بالنار ولا تكفرن بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين كما ان الشيء يكون
مع الشيء كذلك يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك يا عيسى استغث بي في حالات الشدة
فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين **بيان** قال الجزري قد تكرر فيه ذكر المسيح
عليه السلام فسمي به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برئ وقيل لانه كان امسح الرجل لا اخمص له وقيل لانه خرج
من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو بالعبرانية
مشيحا فعرب قوله تحفا وصية المتحير اي اوصيك وقد احسنت اليك من حيث ربيتك في درجات الكمال بلطفي
حين خلقت وفي الكافي حتى حققت اي ثبت ووجبت لك ولايتي ومحبتي بسبب انك تطلب مرضي ولا تفعل الا
ما يوجب حبي قوله فبوركت كبيرا والبركة النمو والزيادة اي يزيد في عملك وقربك وكمالك وفضلك وكرامتك وعلمك
ذا بركة في الكبر والصغر اما احيا الموتى وابراء المرضى والعاهات وتكثير القليل من الطعام والشراب قوله كهمك
اجعلني واتخذني قريبا منك كقرب همك وما يخطر ببالك واهتم باوامري كما تهتم بامور نفسك قوله
ولا تول غيري اي لا تتخذ غيري وليا لامرك ولا تجعل حبك لغيري قوله واحكم اي اقض بين الناس بما علمتك
من لطائف الحكمة قوله نافس المنافسة الرغبة في الشيء والانفراد به قوله نصحي اي بما علمتك للحكم بينهم
تنصحني لهم او كالتي لك ناصح وكن انت ناصحا لهم وقال الفيروزآبادي البتول المنقطعة عن الرجال ومريم العذراء
وفاطمة بنت سيد المرسلين عليهما الصلوة والسلام لانقطاعهما عن نساء زمانهما ونساء الامة فضلا
ودينا وحسبا والمنقطعة من الدنيا الى الله قوله وقل الدنيا اي ابغضها قوله رح من الدنيا اي اقطع علقك
كل يوم شيئا من علائق الدنيا لكيلا يصعب عليك مفارقتها عند حلول اجلك قوله ما انت الا ساعتك اي لا تعلم
بقاءك بعد تلك الساعة وهذا اليوم فاغتنمها قوله فرح من الدنيا اي اترك الدنيا واكتف منها بالبلاغ

والكفاف وكن بحيث اذا فارقت الدنيا لم تكن اخذت منها سوى البلغة ويحتمل ان يكون المراد بالبلغة ما يبلغ
الانسان من هذه الدنيا الى درجاتها الرفيعة قوله وليكفك الخشن اي من الثياب الخشنة اي من الطعام و
الظاهر كونهما اما صفة للثياب او لهما والخشن الغليظ قوله الى ما يصلح الثوب والطعام فان صيغة الاول
الى البلى والثاني الى ما ترى قوله كرحمتي الكاف هنا للتشبيه في اصل الرحمة لا في كيفيتها وقد تجيء ك
للتعليل اي لرحمتي اياك قوله لذاذة طعمها اي طعمها الدنيا واللذاذة سكرى قوله طرف الكليل قال
الجوهري طرف كليل اذا لم يحقق المنظور به اي لا تحدقوا النظر اليه تماما حياء بل انظر بتخشع ويحتمل ان يكون وصف
الطرف بالكلال لبيان عجز قوى المخلوقين قوله تحت حضاناتكم جمع الحضن وهو ما دون الابط الى الكشح و
هو كناية عن ضبط الحرام وحفظه وعدم رده اهله ولعل المراد بالاصنام الدنانير والدراهم والذخائر التي
كانوا يحرزونها في بيوتهم ولا يؤدون حق الله منها كما ورد في الحديث ملعون من عبد الدينار والدرهم قوله نعما
عليهم اي الخائنين الظالمين او بالموت قوله منزها الزم رقة القلب والزم اعمالها واطهرها قوله واذكر
بالصالحات اي بفعل الاعمال الصالحة فانها مستند عن ذكره تعالى وذكره تعالى له اثابته او ذكره في الملأ
الاعلى بخير قوله يعدي دون الكلاب تعديا اي يؤثر اخلاقا ذميمة فيمن يصاحبه يقال اعداه الداء وهو ان
يصيبه مثل ما صاحب الداء قوله يردي اي يهلك من يقاربه قوله تعالى هل تحس منهم من احد اي هل تشعر
باحد منهم وتراه او تسمع صوته والاصطلام الاستيصال قوله بآداب اهله اي بالآداب التي امر بها اهله
والمراد التخلق باخلاق الله قوله بمثل رحمتي اي الجنة او المغفرة قوله فيضا اي كثيرا واسعا والظاهر
ان المقصود بهذا الخطاب امته كقوله تعالى لنبينا صلى الله عليه وآله لئن اشركت ليحبطن عملك والهون
السكينة والوقار قوله وصل على البقاع هذا خلاف ما هو المشهور من ان جواز الصلوة في كل البقاع
من خصائص نبينا صلى الله عليه وآله بل كانوا يصلون الصلوة في معابدهم فيمكن ان يكون هذا الحكم فيهم
مختصا بالفرائض او بغيره عليه السلام قوله شمر اي جد في العمل فان الموت آت فكل ما هو آت قريب
قوله ورهقت اي هلكت واضمحلت قوله مع انكالك اي تكون معهم وطوبى لك معهم والانكال جمع
النكل بالكسر وهو القيد الشديد قوله مكروبين اي مغمومين حين يعبرون بنفسك وكرها لما في رحمتي
ونعمتي وعقوبتي حتى لا تهلك نفسك قوله مراقبا اي منتظرا وصلي واحبابا وتخاف عذابي وتعلم
اني مطلع على سرائر امرك قوله تعالى لا يصلح لسانان في فم واحد اي بان تقول في حضور القوم شيئا وفي غيبتهم
غيره او تمزج الحق بالباطل ولا قلبان في صدر واحد اي لا يجتمع حبه تعالى وحب غيره في قلب واحد ولا يجتمعان
الا بان يكون لك قلبان وهو محال كما قال تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قوله تعالى وكذلك الاذهان
اي لا يجتمع شيئان متضادان في ذهن واحد كالتوجه الى الله والى الدنيا والتوكل على الله وعلى غيره ويحتمل
ان يكون ذكر اللسانين والقلب تمهيدا لبيان الاخيرين كما لا يمكن ان يكون في فم واحد لسانان وفي صدر قلبان وكذلك

لا يجوز ان يكون في دهر واحد اطراف متضادة ان يصلح مشابهين لامور مختلفة متنافية قوله تعالى لا تستقطر
عاصيا اي لا تسقط عن عيني والحال انك عاص بل ابدأ باصلاح نفسك قبل اصلاح غيرك وكذا الفقرة الثانية
ويشكل بان الاستقاط لم يرد متعديا فيحتمل ان يكون المراد لا يكن تسقط تسقطا ما فضا محلوطا بالعصيان
ولا يكن تسقط عند الموت بعد العصيان فتكون الفقرة الثانية تأسيسا وهو اولى من التأكيد قوله
مؤديا لك اي تردك الى بالموت واغافلك بما عملت من معاصيك قوله في حين اي في قربي او طاعتي قوله
تعالى واقيض من الاقتضاض بمعنى الايطاء او من الافاضة بمعنى الاندفاع والاسراع في السير اي اقبل الى تسد
حسناتك ومعها قوله تعالى بالرجوع الى التسبب من جهلك الى قوله بكلامي اي بلفظ كن من غير والد قوله
ويظهر لي يحيى اي في الزهد والعبادة وسائر الكمالات وفي الولادة فانه من حيث تولده من شيخ كبير يئس
من تولده فكانه ايضا خلق من غير والد قوله من غير قوة بها كانت بانية لا تستبعد بحسب القوى الكثيرة
عادة تولده منها قوله قد انح في الكافي قد تداخ قال الفيروزآبادي تداخ تحوانج بعضهم بعضا قوله بعد
عد وسبيلك اي اطلبني بالعبادة عند ارادة التوسل او في الوقت الذي يتوسل فيه الناس تجاه مبيضا
عليك متزها قوله ابذل لي نفسي اي افيض عليك من حالات الخاصة من غير ان يطلع عليها غيري قوله
عن ذكر الخناء اي الفحش في القول والاحذان جمع الحذن بالكسر وهو الصديق قوله تعالى الحكمة تبكي اسناد
البكاء الى الحكمة مجازي لانها سببه ويمكن ان يقدر مضاف اي اهل الحكمة ويحتمل على بعد ان يقرأ على بناء
الافعال وقوله تهجرون من الهجر وهو الهذر وقبيح الكلام قوله تعالى للغابرين اي الباقين يوم يلقاني اي تظهر
سيئاته في ذلك اليوم ويحتمل تعلقه بما بعده قوله الديان بمعنى الديان القهار والحاكم والقاضي اي
يقهرهم على الدخول في دين الله او يحكم بينهم بحكم الله او يتعبد الله بدين الحق من دان بمعنى عبد والعزلاء
فم المزادة الاسفل والجمع العزالى بكسر اللام وفتحها وارخاءها كناية عن كثرة الامطار والخصب والسعة
قوله من رحيق مختوم اي من حسنه قال الجزري الرحيق من اسماء الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون
الذي لم يبتذل لاجل ختامه وقال الفيروزآبادي الكوب الكوز لا عروة له او لا خرطوم والجمع اكواب وقال
الجزري في الحديث ان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في الغزو يا منصور امت امت اي علامتهم
التي كانوا يتعارفون بها في الحروب قوله يتيم اي بلا اب وبلا نظير او منفرد عن الخلق ضال بر هذا اي
طائفة من ذوي امه عما يراد به اي الوحي او البعثة او ضال من بين قومه لا يعرفونه بالنبوة فكانه ضل
عنهم ثم وجدوه وسيأتي شرحه في كتاب احوال النبي صلى الله عليه وآله قوله فارتد ليغسل الاردبا
الطلل اي طلب ليغسل ما هو حوله قوله عفوا اي فضلا واحيانا او حلالا طيبا قال الفيروز
آبادي العفو احل المال واطيبه وخيار الشيء واجوده والفضل والمعروف قوله نظر الرب اي النظر في
اعمال العبد ومحاسنها شأن الرب لا شأن العبد قوله وكن فيها اي في تلك النظرة او في الدنيا قوله لطي

فلسك اي كرهت الي اصيًا عنى يقال طابت نفسه بكذا اي رضيتها واحبها قوله ان تتحصص الى قال
الجزري تحصص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من خوف او طمع قوله ولا تغبطنه
الطاهر ابنتنا على التفعيل يقال غبطهم اي حملهم على الغبط اي لا تجعل نفسك في امور الدنيا
بحيث يغبطها الناس ولا تجعل نفسك بحيث تغبط الناس على ما في ايديهم والاول اظهر قوله فان
الشيء يكون مع الشيء اي يكون لكل عمل جزاء وكل شيء يكون مع محاسبه فلا تكن مع الجاهلين ومن كلامه
في مواعظ المسيح عليه السلام في الانجيل وغيره ومن حكمه طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون
يوم القيمة طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيمة طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك
يزورون الله يوم القيمة طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرثون منابر الملك يوم القيمة طوبى
للمساكين لهم ملكوت السماء طوبى للمحزونين هم الذين يسرون طوبى للذين يجوعون ويظمئون خشوعا
هم الذين يسقون طوبى للسكونيين من احل الطهارة فان لهم ملكوت السماء طوبى لكم اذا حسدتم وشتمتم
وقيل فيكم كل كلمة قبيحة كاذبة حينئذ فافرحوا وابتهجوا فان اجركم قد كثر في السماء وقال يا عبيد السوء تلومون
الناس على الظن ولا تلومون انفسكم على اليقين يا عبيد الدنيا تحلقون رؤسكم وتقصرون قمصكم و
تنكسون رؤسكم ولا تنزعون الغل من قلوبكم يا عبيد الدنيا مثلكم كمثل القبور المشيدة يعجب الناظر
ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوة خطايا يا عبيد الدنيا انما مثلكم كمثل السراج يضيء للناس ويحرق
نفسه يا بني اسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فان الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما
يحيي الارض الميتة بوابل المطر يا بني اسرائيل قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فانه دعة حسنة وقلة
وزر وخفة من الذنوب فحصنوا باب العلم فان بابه الصبر وان الله يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء الى غير ارب
ويحب الوالي الذي يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته واستحيوا الله في سرائركم كما تستحيون الناس في علانيتكم
واعلموا ان كلمة الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بها قبل ان ترفع ورفعها ان تذهب رواتها يا صاحب العلم عظم العلماء
لعلمهم ودع منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا تطردهم ولكن قربهم وعلمهم يا صاحب العلم اعلم ان كل نعمة عجزت
عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ عليها يا صاحب العلم اعلم ان كل معصية عجزت عن توبتها بمنزلة عقوبة تعاقب
بها يا صاحب العلم كرب لا تدري متى تغشاك فاستعد لها قبل ان تفجأك وقال لاصحابه ارايتم لو ان احدا مر باخيه
فراى ثوبه قد انكشف عن عورته اكان كاشفا ام يرد على ما انكشف منها قالوا بل يرد على ما انكشف منها قال
كلا بل تكشفون منها فعرفوا انه مثل ضربه لهم فقالوا يا روح الله وكيف ذاك قال ذاك الرجل كان منكم يطلع على
العورة من اخيه فلا يسترها بحق اقول لكم اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا بانفسكم انكم لن تنالوا ما تريدون
الا بترك ما تشتهون ولن تظفروا بما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع في القلوب
الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في نظر عينيه لا تنظروا في عيوب

رضيت واحبت

تعلموا

الناس

الناس كالأرباب وانظروا في عيوبكم كهيئة عبيد للناس ايها الناس رجالان مسافران و معافى فادعوا المبتلى
واحمدوا الله على العافية يا بني اسرائيل اما تستحيون من الله ان احدكم لا يسوغ له شرابه حتى يصفيه من
القذى ولا يبالي ان يبلع امثال الفيلة من الحرام الم تسمعوا انه قيل لكم في التورية صلوا ارحامكم وكافوا
ارحامكم وانا اقول لكم صلوا من قطعكم واعطوا من منعكم واحسنوا الى من اساء اليكم وسلموا على من سبكم
وانصفوا من خاصمكم واعفوا عمن ظلمكم كما انكم تحبون ان يعفى عن سيئاتكم واعثاركم ويعفو الله عنكم الا
ترون ان شمسه اشرقت على الابرار والفجار منكم وان مطره ينزل على الصالحين والخاطئين منكم فان كنتم لا
تحبون الا من احبكم ولا تحسنوا الا الى من احسن اليكم ولا تكافون الا من اعطاكم فما فضلكم اذا على غيركم
وقد يصنع هذا السفهاء الذين ليست عندهم فضول ولا لهم احلام ولكن ان اردتم ان تكونوا احباء الله و
اصفياء الله فاحسنوا الى من اساء اليكم واعفوا عمن ظلمكم وسلموا على من اعرض عنكم اسمعوا قولي و
احفظوا وصيتي وارعوا عهدي كيما تكونوا علماء فقهاء بحق اقول لكم ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم وكان
الناس يحبون اموالهم وتتوق اليها انفسهم فضعوا كنوزكم في السماء حيث لا ياكلها السوس ولا ينالها اللصوص
بحق اقول لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربين ولا محالة انه يؤثر احدهما على الآخر وان جهد كذلك لا يجتمع
لكم حب الله وحب الدنيا بحق اقول لكم ان شر الناس لرجل عالم اثر دنياه على علمه فاحبها وطلبها وجهد عليها
حتى لو استطاع ان يجعل الناس في حيرة لفعل وماذا يغني عن الاعمى سعة نور الشمس وهو لا يبصرها وكذا
لا يغني عن العالم علمه اذا هو لم يعمل به ما اكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ولا يؤكل وما اكثر العلماء وليس كلهم
ينتفع بما علم وما اوسع الارض وليس كلها تسكن وما اكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاحتفظوا
من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسوا رؤوسهم الى الارض يزورون به الخطايا يطرفون من
تحت حواجبهم كما ترمق الذئاب قولهم يخالف فعلهم وهل يجتنى من العوسج العنب ومن الحنظل التين و
كذلك لا يؤثر قول العالم الكاذب الا زورا وليس كل من يقول يصدق بحق اقول لكم ان الزرع ينبت في السهل ولا
ينبت في الصفا وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار الم تعلموا ان من شمخ
براسه الى السقف شجه ومن خفض براسه عنه استظل تحته واكنه وكذلك من لم يتواضع لله خفضه ومن
تواضع لله رفعه انه ليس على كل حال يصلح العسل في الزقاق وكذلك القلوب ليس على كل حال تعمر الحكمة
فيها ان الزق ما لم يتخرق او يتحلل او يتفل فسوف يكون للعسل وعاء وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات
ويدنسها الطمع ويقسيها النعيم فسوف تكون اوعية للحكمة بحق اقول لكم ان الحريق ليقع في البيت الواحد
فلا يزال ينتقل من بيت الى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة الا ان يستدرك البيت الاول فيهدم من قواعده فلا
تجد فيه النار محلا وكذلك الظالم الاول لو اخذ على يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فيأتمون به كما لو لم تجد
النار في البيت الاول خشبا والواحا لم تحرق شيئا بحق اقول لكم من نظر الى الحية تؤم اخاه لتلدغه ولم يحذره حتى

عملا

قتلته

قتلته فلا تأمن أن يكون قد شرك في دمه وكذلك من نظر إلى أخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى أحاطت
به فلا تأمن أن يكون قد شرك في إثمه ومن قدر أن يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كفاعله وكيف يهاب الظالم وقد
أمن بين أظهركم ولا يُنهى ولا يُغيّر عليه ولا يؤخذ على يديه فمن أين يقصر الظالمون أم كيف لا يغترون فحسب أن
يقول أحدكم لا أظلم ومن شاء فليظلم ويرى الظلم فلا يغيره فلو كان الأمر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين
الذين لم تعملوا بأعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون أن يؤمنكم الله من
فزع يوم القيامة وأنتم تخافون الناس في طاعة الله وتطيعونهم في معصيته وتفون لهم بالعهود الناقضة
لعهده بحق أقول لكم لا يؤمن الله من فزع ذلك اليوم من اتخذ العباد أربابا من دونه ويلكم يا عبيد السوء من أجل
دنيا دنية وشهوة ردية تفرطون في ملك الجنة وتنسون هول القيامة ويلكم يا عبيد الدنيا من أجل نعمة زائلة
وحياة منقطعة تفرون من الله وتكرهون لقائه فكيف يحب الله لقائكم وأنتم تكرهون لقائه وإنما يحب الله
لقاء من يحب لقائه ويكره لقاء من يكره لقائه وكيف تزعمون أنكم أولياء الله من دون الناس وأنتم تفرون من
الموت وتعتصمون بالدنيا فماذا يغني عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض أكفانه وكل ذلك يكون في التراب
كذلك لا يغني عنكم بهجة دنياكم التي زينت لكم وكل ذلك إلى سلب وزوال ماذا يغني عنكم نقاء أجسادكم
وصفاء ألوانكم وإلى الموت تصيرون وفي التراب تنسون وفي ظلمة القبر تغمرون ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون
السراج في ضوء الشمس وضوؤها كان يكفيكم وتدعون أن تستضيئوا بها في الظلم ومن أجل ذلك سخرت لكم
كذلك استضأتم بنور العلم لأمر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم أن تستضيئوا به لأمر الآخرة ومن أجل ذلك أعطيتموه
تقولون إن الآخرة حق وأنتم تمهدون للدنيا وتقولون إن الموت حق وأنتم تفرون منه وتقولون إن الله يسمع
ويرى ولا تخافون إحصائه عليكم وكيف يصدقكم من سمعكم فإن من كذب من غير علم أعذر ممن كذب على
علم وإن كان لا عذر في شيء من الكذب بحق أقول لكم إن الدابة إذا لم تركب ولم تمتهن وتستعمل لتصعب ويتغير خلقها
وكذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت ويتبعها دؤوب العبادة تقسو وتغلظ ماذا يغني عن البيت المظلم أن يوضع
السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم كذلك لا يغني عنكم أن يكون نور العلم بأفواهكم وأجوافكم منه وحشة معطلة
فأسرعوا إلى بيوتكم المظلمة فأنيروا فيها كذلك فأسرعوا إلى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل أن ترين عليها الخطايا
فتكون أقسى من الحجارة كيف يطيق حمل الأثقال من لا يستعين على حملها أم كيف تحط أوزار من لا يستغفر الله منها
أم كيف تنقى ثياب من لا يغسلها وكيف يبرأ من الخطايا من لا يكفرها أم كيف ينجو من غرق البحر من يعبر بغير
سفينة وكيف ينجو من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد وكيف يبلغ من يسافر بغير دليل وكيف
يصير إلى الجنة من لم يبصر معالم الدين وكيف ينال مرضاة الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب وجهه
من لا ينظر في المرآة وكيف يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حب ربه
من لا يقرضه بعض رزقه بحق أقول لكم إنه كما لا ينقص البحر أن تغرق فيه السفينة ولا يضره ذلك شيئا

كذلك لا ينقص الله مما أصابكم شيئاً ولا تضرونه بل أنفسكم تضرون وإياها تنقصون وكما لا ينقص
نور الشمس كثرة من يتقلب فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل
برزقه تعيشون وبه تحيون يزيد من شكره إنه شاكر عليم ويلكم يا أجراء السوء الأجر تستوفون والرزق
تأكلون والكسوة تلبسون والمنازل تبنون وعمل من استأجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل أن
يطالبكم فينظر في عمله الذي أفسدتم فينزل بكم ما يخزيكم ويأمر برقابكم فتجذ من أصولها ويأمر بأيديكم
فتقطع من مفاصلها ثم يأمر بجثثكم فتجر على بطونها حتى توضع على قوارع الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين
ونكالاً للظالمين ويلكم يا علماء السوء لا تحدثوا أنفسكم أن آجالكم تستأخر من أجل أن الموت لم ينزل بكم فكأنه قد حل بكم
فأظعنكم فمن الآن فاجعلوا الدعوة في آذانكم ومن الآن فنوحوا على أنفسكم ومن الآن فابكوا على خطاياكم
ومن الآن فتجهزوا وخذوا أهبتكم وبادروا التوبة إلى ربكم بحق أقول لكم إنه كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا
يلتذه مع ما يجده من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب
المال وكما يلتذ المريض نعت الطبيب العالم لما يرجو فيه من الشفاء فإذا ذكر مرارة الدواء وطعمه كدر عليه
الشفاء كذلك أهل الدنيا يلتذون ببهجتها وأنواع ما فيها فإذا ذكروا فجاءة الموت كدرها عليهم وأفسدها بحق
أقول لكم إن كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك تدرسون الحكمة
ولكن لا يهتدي لها منكم إلا من عمل بها ويلكم يا عبيد الدنيا نقوا القمح وطيبوه وأدقوا طحنه تجدوا طعمه
يهنئكم أكله كذلك فأخلصوا الإيمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق أقول لكم لو وجدتم سراجاً
يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح قطرانه كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة
ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها ويلكم يا عبيد الدنيا لا كحكماء تعقلون ولا كحلماء
تفقهون ولا كعلماء تعلمون ولا كعبيد أتقياء ولا كأحرار كرام توشك الدنيا أن تقتلعكم من أصولكم فتقلبكم
على وجوهكم ثم تكبكم على مناخركم ثم تأخذ خطاياكم بنواصيكم ويدفعكم العلم من خلفكم حتى يسلمانكم إلى الملك
الديان عراة فرادى فيجزيكم بسوء أعمالكم ويلكم يا عبيد الدنيا أليس بالعلم أعطيتم السلطان على جميع الخلائق
فنبذتموه ولم تعملوا به وأقبلتم على الدنيا فبها تحكمون ولها تمهدون وإياها تؤثرون وتعمرون فحتى متى أنتم للدنيا
ليس لله فيكم نصيب بحق أقول لكم لا تدركون شرف الآخرة إلا بترك ما تحبون فلا تنتظروا بالتوبة غداً فإن دون غد
يوماً وليلة قضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق أقول لكم إن صغار الخطايا ومحقراتها لمن مكايد إبليس يحقرها لكم
ويصغرها في أعينكم فتجتمع فتكثر وتحيط بكم بحق أقول لكم إن المدحة بالكذب والتزكية في الدين لمن رأس الشرور
المعلومة وإن حب الدنيا لرأس كل خطيئة بحق أقول لكم ليس شيء أبلغ في شرف الآخرة وأعون على حوادث الدنيا
من الصلاة الدائمة وليس شيء أقرب إلى الرحمن منها فدوموا عليها واستكثروا منها وكل عمل صالح يقرب إلى الله
فالصلاة أقرب إليه وآثر عنده بحق أقول لكم إن كل عمل المظلوم الذي لم ينتصر بقول ولا فعل ولا حقد هو ملكوت

يطالعكم

السماء عظيم أيكم رأى نورا اسمه ظلمة أو ظلمة اسمها نور كذلك لا يجتمع للعبد أن يكون مؤمنا كافرا ولا
مؤثرا للدنيا راغبا في الآخرة وهل زارع شعير يحصد قمحا أو زارع قمح يحصد شعيرا كذلك يحصد كل عبد
في الآخرة ما زرع ويجزى بما عمل بحق أقول لكم إن الناس في الحكمة رجلان فرجل أتقنها بقوله وصدقها بفعله (ورجل أتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله)
وشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل وويل للعلماء بالقول بحق أقول لكم من لا ينقي من زرعه الحشيش يكثر
فيه حتى يغمره فيفسده وكذلك من لا يخرج من قلبه حب الدنيا يغمره حتى لا يجد لحب الآخرة طعما ويلكم
يا عبيد الدنيا اتخذوا مساجد ربكم سجونا لأجسادكم واجعلوا قلوبكم بيوتا للتقوى ولا تجعلوا قلوبكم مأوى
للشهوات بحق أقول لكم أجزعكم على البلاء لأشدكم حبا للدنيا وإن أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا
ويلكم يا علماء السوء ألم تكونوا أمواتا فأحياكم فلما أحياكم متم ويلكم ألم تكونوا أميين فعلمكم فلما علمكم نسيتم
ويلكم ألم تكونوا جفاة ففقهكم الله فلما فقهكم جهلتم ويلكم ألم تكونوا ضلالا فهداكم فلما هداكم ضللتم
ويلكم ألم تكونوا عميا فبصركم فلما بصركم عميتم ويلكم ألم تكونوا صما فأسمعكم فلما أسمعكم صممتم ويلكم
ألم تكونوا بكما فأنطقكم فلما أنطقكم بكمتم ويلكم ألم تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم على أعقابكم ويلكم ألم تكونوا
أذلة فأعزكم فلما عززتم قهرتم واعتديتم وعصيتم ويلكم ألم تكونوا مستضعفين في الأرض تخافون أن يتخطفكم
الناس فنصركم وأيدكم فلما نصركم استكبرتم وتجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيامة كيف يهينكم ويصغركم ويا
ويلكم يا علماء السوء إنكم لتعملون عمل الملحدين وتأملون أمل الوارثين وتطمئنون بطمأنينة الآمنين وليس أمر
الله على ما تتمنون وتتخيرون بل للموت تتوالدون وللخراب تبنون وتعمرون وللوارثين تمهدون بحق أقول لكم
إن موسى كان يأمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين وأنا أقول لكم لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ولكن قولوا لا
ونعم يا بني إسرائيل عليكم بالبقل البري وخبز الشعير وإياكم وخبز البر فإني أخاف عليكم أن لا تقوموا بشكره بحق
أقول لكم إن الناس معافى ومبتلى فاحمدوا الله على العافية وارحموا أهل البلاء بحق أقول لكم إن كل كلمة سيئة
تقولون بها تعطون جوابها يوم القيامة يا عبيد السوء إذا قرب أحدكم قربانه ليذبحه فذكر أن أخاه واجد عليه
فليترك قربانه وليذهب إلى أخيه فليترضه ثم ليرجع إلى قربانه فليذبحه يا عبيد السوء إذا أخذ قميص أحدكم فليعط
رداءه معه ومن لطم خده منكم فليمكن من خده الآخر ومن سخر منكم ميلا فليذهب ميلا آخر معه بحق أقول لكم
ماذا يغني عن الجسد إذا كان ظاهره صحيحا وباطنه فاسدا وما يغني عنكم أجسادكم إذا أعجبتكم وقد فسدت
قلوبكم وما يغني عنكم أن تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة بحق أقول لكم لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق ويمسك
النخالة كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في صدوركم بحق أقول لكم ابدؤوا بالشر فاتركوه ثم
اطلبوا الخير ينفعكم فإنكم إذا جمعتم الخير مع الشر لم ينفعكم الخير بحق أقول لكم إن الذي يخوض النهر لا بد أن يصيب
ثوبه الماء وإن جهد أن لا يصيبه كذلك من يحب الدنيا لا ينجو من الخطايا بحق أقول لكم طوبى للذين يتهجدون من
الليل أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل على أرجلهم في مساجدهم يتضرعون إلى

ربهم رجاء ان يجيبهم في الشدة غدا بحق اقول لكم ان الدنيا خلقت مزرعة يزرع فيها العباد الحلو والمر والشر
والخير والخير له منفعة نافعة يوم الحساب والشر له عناء وشقاء يوم الحصاد بحق اقول لكم ان الحكيم
يعتبر بالجاهل والجاهل يعتبر بهواه اوصيكم ان تختموا على افواهكم بالصمت حتى لا يخرج منها ما لا
يحل لكم بحق اقول لكم انكم لا تدركون ما تأملون الا بالصبر على ما تكرهون ولا تبلغون ما تريدون الا
بترك ما تشتهون بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا كيف يدرك الآخرة من لا تنقص شهوته من الدنيا ولا
تنقطع منها رغبته بحق اقول لكم يا عبيد الدنيا ما الدنيا تحبون ولا الآخرة ترجون لو كنتم تحبون
الدنيا اكرمتم العمل الذي به ادركتموها ولو كنتم تريدون الآخرة عملتم عمل من يرجوها بحق اقول لكم
يا عبيد الدنيا ان احدكم يبغض صاحبه على الظن ولا يبغض نفسه على اليقين واقول لكم ان احدكم
ليغضب اذا ذكر له بعض عيوبه وهي حق ويفرح اذا مدح بما ليس فيه بحق اقول لكم ان ارواح الشياطين
ما عمرت في شيء ما عمرت في قلوبكم وانما اعطاكم الله الدنيا لتعملوا فيها للآخرة ولم يعطكموها
لتشغلكم عن الآخرة وانما بسطها لكم لتعلموا انه اعانكم بها على العبادة ولم يعنكم بها على الخطايا
وانما امركم فيها بطاعته ولم يأمركم فيها بمعصيته وانما اعانكم بها على الحلال ولم يحل لكم بها الحرام
وانما وسعها لكم لتواصلوا فيها ولم يوسعها لكم لتقاطعوا فيها بحق اقول لكم ان الاجر محروص عليه
ولا يدركه الا من عمل له بحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك لا يكمل الدين الا بالتحرج عن
المحارم بحق اقول لكم ان الزرع لا يصلح الا بالماء والتراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق
اقول لكم ان الماء يطفئ النار كذلك الحلم يطفئ الغضب بحق اقول لكم انه لا يجتمع الماء والنار في اناء واحد
كذلك لا يجتمع الفقه والعمى في قلب واحد بحق اقول لكم انه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون عمل في
مرضات الرب الا بقلب تقي بحق اقول لكم ان الشمس نور كل شيء وان الحكمة نور كل قلب والتقوى رأس كل
حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح
باب بغير مفتاح بحق اقول لكم ان الرجل الحكيم لا يغرس شجرة الا شجرة يرضاها ولا يحمل على خيله الا
فرسا يرضاه كذلك المؤمن العالم لا يعمل الا عملا يرضاه ربه بحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف وتجلوه
كذلك الحكمة للقلب تصقله وتجلوه وهي في قلب الحكيم مثل الماء في الارض الميتة تحيي قلبه كما يحيي
الماء الارض الميتة وهي في قلب الحكيم مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس بحق اقول لكم ان نقل الحجارة
من رؤوس الجبال افضل من ان تحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي ينقع الحجارة لتلين وكمثل
الذي يصنع الطعام لاهل القبور طوبى لمن حبس الفضل من قوله الذي يخاف عليه المقت من ربه ولا
يحدث حديثا لا يفهمه ولا يغبط امرأ في قوله حتى يستبين له فعله طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل
وعلم الجاهل مما علم طوبى لمن عظم العلماء لعلمهم وترك منازعتهم وصغر الجهال لجهلهم ولا يطردهم

الشمس

ردهم

ولكن بفقدهم ويعلمهم بحق اقول لكم يا معشر الحواريين انكم اليوم في الناس كالاحياء من الموتى فلا تموتوا
بموت الاحياء وقال المسيح يقول الله تبارك وتعالى يحزن عبدي المؤمن ان اصرف عنه الدنيا وذلك
احب ما يكون الي واقرب ما يكون مني ويفرح ان اوسع عليه في الدنيا وذلك ابغض ما يكون الي
وابعد ما يكون مني والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما **بيان** قوله
فصول اي وصل علم وكمال قوله ان قلوبكم بحيث تكون كنوزكم اي قلب كل احد يكون دائما متعلقا بكنزه
الذي يدخره فان كان كنزكم الاعمال الصالحة التي تكنزونها في السماء تكون قلوبكم سماوية وان العرض
ان تعلق القلب بكنوز الدنيا وزخارفها لا يجتمع مع حبه تعالى قوله يطرون اي يطرون ويتفقدونه
اي نظرت اليه قوله او يقحل بالقاف والحاء المهملة اي ييبس وتقحل كفرح تغيرت رائحته قوله اهل
الوارثين اي الذين يرثون الفردوس قوله ومن سخر على بناء المجهول من باب التفعيل والتسخير هو التكليف
والحمل على العمل بغير اجرة قوله والجاهل يعتبر على بناء المجهول ويحتمل المعلوم ايضا اي بعد ما
يتبع هواه ويجد سوء عاقبته يعتبر وقال الجزري فيه تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم و
تحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج اي الاثم والضيق لي ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد
الجبار عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لاصحابه يا بني ادم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم
لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من
اطمأن اليها الهالك من احبها واراداها فتوبوا الى بارئكم واتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا
مولود هو جاز عن والده شيئا اين آباؤكم اين امهاتكم اين اخوتكم اين اخواتكم اين اولادكم دعوا فاجابوا واستودعوا
الثرى وجاوروا الموتى وصاروا الى الهلكى وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما قدموا و
استغنوا عما خلفوا فكم توعظون وكم تزجرون وانتم لاهون ساهون مثلكم في الدنيا مثل البهائم همكم
بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم وقد اوعد من عصاه النار ولستم ممن يقوى على النار ووعد من
اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى فتنافسوا فيه وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا
على ضعفائكم واهل الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة
ولا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبار الجبابرة رب السموات ورب الارضين و
اله الاولين والآخرين ملك يوم الدين شديد العقاب اليم العذاب لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء
ولا يعزب عنه شيء ولا يتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه وانزله منزلته في جنة او نار ابن ادم الضعيف
اين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك قد ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ
اقول قال السيد ابن طاووس رحمه الله في سعد السعود قرأت في الانجيل قال عيسى عليه السلام سمعتم ما قيل

اخواتكم

همكم

مالك

للاولين

للأوّلين لا تزنوا وأنا أقول لكم إنّ من نظر إلى امرأة فاشتهاها فقد زنى بها في قلبه وإن خانتك عينك اليمنى
فاقلعها وألقها عنك لأنّه خير لك أن تهلك أحد أعضائك ولا تلقي جسدك كلّه في نار جهنّم وإن شككتك
يدك اليمنى فاقطعها وألقها عنك فإنّه خير لك أن تهلك أحد أعضائك من أن يذهب كلّ جسدك في جهنّم
وفي موضع آخر قال عليه السلام أقول لكم لا تهتمّوا بما ذا تأكلون ولا بما ذا تشربون ولا لأجسادكم بما تلبسون أليس
النفس أفضل من المآكل والجسد أفضل من اللباس انظروا إلى طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد ولا
تخزن وربّكم السماويّ يقوتها أليس أنتم أفضل منهم من منكم يهتمّ فيقدر أن يزيد على قامته ذراعاً واحدة
فلما ذا تهتمّون باللباس وقال عليه السلام في موضع آخر أيّ إنسان منكم يسأله ابنه خبزاً فيعطيه حجراً
ويسأله سمكة فيعطيه حيّة فإذا كنتم أنتم الأشرار تعرفون تعطون العطايا الصالحة لأبنائكم فكان
بالأحرى ربّكم يعطيكم الخيرات لمن يسأله وفي موضع آخر قال لواحد من تلاميذه ائذن لي أوّلاً يا سيّدي
أن أمضي فأدفن أبي فقال له عيسى عليه السلام دع الموتى يدفنون موتاهم واتبعني لي أبي عن سعد
عن ابن هاشم عن الدهقان عن درست عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح
عليه السلام يقول من كثر همّه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذّب نفسه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر كذبه ذهب
بهاؤه ومن لاحى الرجال ذهبت مروّته لي أبي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن يونس عن ابن سنان عن
النطابي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام يا عيسى
ما أكرمت خليقة بمثل ديني ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات
ما بطن فإنّك إليّ راجع شمّر فكلّ ما هو آت قريب وأسمعني منك صوتاً حزيناً ثو أبي عن القسم بن محمّد عن
سليمان بن داود رفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام قال مكتوب في الإنجيل لا تطلبوا علم ما لا تعملون ولمّا
عملتم بما علمتم فإنّ العلم إذا لم يعمل به لم يزدد من الله إلّا بعداً الخصال أبي عن سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن
سفيان بن عيينة عن الزهري عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال قال المسيح عليه السلام للحواريّين إنّما الدنيا قنطرة
فاعبروها ولا تعمروها لي ابن المتوكّل عن السعدآبادي عن البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن زياد بن المنذر
عن ابن طريف عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام إنّ الدنيا داء الدين والعالم
طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجرّ الداء إلى نفسه فاتّهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره ل ابن المتوكّل عن
الحميري عن ابن هاشم عن ابن ميمون عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لمن
كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه جا المفيد عن الصدوق
عن ابن الوليد عن الصفّار عن ابن أبي الخطّاب عن ابن سنان عن النطابي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى
الله إلى عيسى بن مريم عليه السلام يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل الحزن إذا
ضحك البطّالون وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم وقل إنّي لاحق في اللاحقين

لي المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن القاشاني عن الاصفهاني عن المنقري عن حفص قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم عليه السلام لاصحابه تعملون للدنيا وانتم ترزقون
فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة ولا ترزقون فيها الا بالعمل ويلكم علماء السوء الاجرة تأخذون و
العمل لا تصنعون يوشك رب العمل ان يطلب عمله وتوشكوا ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبر كيف
يكون من اهل العلم من مصيره الى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه مع لي
عن سعد عن البرقي عن علي بن حديد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليه السلام
في خطبة قام فيها في بني اسرائيل اصبحت فيكم وادامي الجوع وطعامي ما تنبت الارض للوحوش
والانعام وسراجي القمر وفراشي التراب ووسادتي الحجر ليس لي بيت يخرب ولا مال يتلف ولا
ولد يموت ولا امرأة تحزن اصبحت وليس لي شيء وامسيت وليس لي شيء وانا اغنى ولد آدم مع
ابي عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن احمد بن سهل عن الازدي العابد قال سمعت ابا عروة
الانصاري وكان من السائحين يقول قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين بحق اقول لكم ان الناس
يقولون ان البناء باساسه وانا لا اقول لكم كذلك قالوا فماذا تقول يا روح الله قال بحق اقول
لكم ان آخر حجر يضعه العامل هو الاساس قال ابو عروة انما اراد خاتمة الامر ما جماعة عن ابي المفضل
باسنادنا عن شقيق البلخي عمن اخبره من اهل العلم قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام كيف اصبحت يا روح
قال اصبحت وربي تبارك وتعالى من فوقي والنار امامي والموت في طلبي لا املك ما ارجو ولا اطيق
دفع ما اكره فاي فقير افقر مني الحسن مع ابي عن محمد العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن محمد
بن سعيد عن اخيه سهل الحلواني عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا عيسى بن مريم عليه السلام في سياحته
اذ مر بقرية فوجد اهلها موتى في الطريق والدور قال فقال ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها
تدافنوا قال فقال اصحابه وددنا انا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح قال فقال يا اهل القرية
قال فاجابه مجيب منهم لبيك يا روح الله قال ما حالكم وما قصتكم قالوا اصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية
قال فقال وما الهاوية فقال بحار من نار فيها جبال من النار قال وما بلغ بكم ما ارى قال حب الدنيا و
عبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن
قال وما بلغ من عبادتكم الطواغيت قال كانوا اذا امرونا اطعناهم قال فكيف انت اجبتني من بينهم
قال لانهم ملجمون بلجم من نار عليهم ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم فلما اصابهم العذاب
اصابني معهم فانا متعلق بشعرة على شفير جهنم اخاف ان اكبكب في النار قال فقال عيسى عليه السلام النوم
على المزابل واكل خبز الشعير خير كثير مع سلامة الدين ص بالاسناد الى الصدوق باسناده عن
ابن سنان قال قال الصادق صلوات الله عليه قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه لجبرئيل عليه السلام

اصح امسى

متى قيام الساعة فانتفض جبرئيل عليه السلام انتفاضة اغمي عليه منها فلما افاق قال يا روح الله
ما المسؤول اعلم بها من السائل وله من في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة وقال الحواريون لعيسى
صلوات الله يا معلم الخير علمنا اي الاشياء اشد قال اشد الاشياء غضب الله قالوا فبما يتقى غضب
الله قال بان لا تغضبوا قالوا وما بدء الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس ختص الصدوق
عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم عليهما السلام قال داويت المرضى فشفيتهم باذن الله و
ابرأت الاكمه والابرص باذن الله وعالجت الموتى فاحييتهم باذن الله وعالجت الاحمق فلم اقدر
على اصلاحه فقيل يا روح الله وما الاحمق قال المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله له
لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليه حقا فذلك الاحمق الذي لا حيلة في مداواته جا
احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن رجل عن واصل بن سليمان
عن ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان المسيح عليه السلام يقول لاصحابه ان كنتم
احبائي واخواني فوطنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فان لم تفعلوا فلستم باخواني
انما اعلمكم لتعلموا ولا اعلمكم لتعجبوا انكم لن تنالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون وبصبركم على
ما تكرهون واياكم والنظرة فانها تزرع في قلب صاحبها الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن
يرى بعينيه الشهوات ولم يعمل بقلبه المعاصي ما ابعد ما قد فات وادنى ما هو آت ويل للمغترين لو
قد ازفهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون في خلق هذا الليل والنهار معتبر ويل
لمن كانت الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند ربه ولا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان
الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون لا تنظروا الى عيوب الناس كانكم
ارباب عليهم ولكن انظروا في خلاص انفسكم فانما انتم عبيد مملوكون الى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين
الى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم عبيد السوء فلا ابرار اتقياء ولا احرار كرام انما مثلكم
مثل الدفلى يعجب بزهرها من يراها ويقتل من طعمها والسلام بيان قال الفيروزآبادي الدفلى بالكسر
وكذكرى نبت مر فارسيته خرزهره قتال زهره كالورد الاحمر وحمله كالخرنوب غدة قال عيسى بحق
اقول لكم كما ينظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا
يجد حلاوتها مع ما يجد من حلاوة الدنيا بحق اقول لكم كما ان الدابة اذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير
خلقها كذلك القلوب اذا لم ترقق بذكر الموت ونصب العبادة تقسو وتغلظ وبحق اقول لكم ان الزق اذا
لم ينخرق يوشك ان يكون وعاء العسل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او يدنسها الطمع او يقسها
النعيم فسوف تكون اوعية الحكمة وعن الصادق عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال اللهم ارزقني

يقتل طعمها

غدوة رغيفا من شعير وعشية رغيفا من شعير ولا ترد فيه فوق ذلك فاطعني نبيه اوحى الله الى عيسى
عليه السلام ان كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي السخاء كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر
فانهما يطلعان على البر والفاجر وقال عليه السلام من ذا الذي يبني على موج البحر دارا تلكم الدنيا فلا تتخذوها
قرارا ووضع عيسى عليه السلام للحواريين طعاما فلما اكلوا وضأهم بنفسه قالوا يا روح الله نحن اولى ان
نفعله منك قال انما فعلت هذا لتفعلوه بمن تعلمون وقال عليه السلام هول لا تدري متى تغشاك لم لا
تستعد له قبل ان يفجاك وقيل له عليه السلام من ادبك قال ما ادبني احد رأيت قبح الجهل فجانبته وقال عليه
السلام طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره وروي انه عليه السلام مر مع الحواريين على جيفة فقال
الحواريون ما انتن ريح هذا الكلب فقال عيسى عليه السلام ما اشد بياض اسنانه وقال عليه السلام
لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم عبيدا اكنزوا كنزكم عند من لا يضيعه فان صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الآفة
وصاحب كنز الله لا يخاف عليه الآفة وقال عليه السلام يا معشر الحواريين اني قد كببت لكم الدنيا على وجهها
فلا تنعشوها بعدي فان من خبث الدنيا ان عصي الله فيها وان من خبث الدنيا ان الآخرة لا تدرك الا بتركها
فاعبروا الدنيا ولا تعمروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا
طويلا وقال عليه السلام اني بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعكم فيها الا الملوك والنساء فاما
الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لم يتعرضوا لكم ما تركتم دنياهم واما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة
وقال عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد وقيل له
عليه السلام لو اتخذت بيتا قال يكفينا خلقان من كان قبلنا وروي ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر والرعد
يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها فاذا هو بكهف
في جبل فاتاه فاذا فيه اسد فوضع يده عليه وقال الهي لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى فاوحى الله تعالى
اليه مأواك في مستقر رحمتي وعزتي لازوجنك يوم القيامة مائة حورية خلقتها بيدي ولاطعمن في عرسك
اربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا ولآمرن مناديا ينادي اين الزهاد في الدنيا احضروا عرس الزاهد عيسى
بن مريم وقال عيسى عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها ويأمنها وتغره ويثق بها وتخذله
ويل للمغترين كيف ارهقهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون وويل لمن الدنيا همه و
الخطايا امله كيف يفتضح غدا عند الله وقيل لعيسى عليه السلام علمنا عملا واحدا يحبنا الله عليه قال
ابغضوا الدنيا يحببكم الله وروي ان عيسى عليه السلام كوشف بالدنيا فرآها في صورة عجوز هتماء عليها
من كل زينة فقال لها كم تزوجت فقالت لا احصيهم قال فكلهم مات عنك او كلهم طلقك قالت بل كلهم
قتلت فقال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين كيف تهلكهم واحدا واحدا ولم يكونوا منك على
حذر **بيان** قال الفيروزآبادي هتم كفرح انكسرت ثناياه من اصولها فهو اهتم نبيه اوحى الله تعالى

الى عيسى عليه السلام اذا انعمت عليك بنعمة فاستقبلها بالاستكانة اتممها عليك وقيل بينما عيسى
بن مريم عليهما السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة ويثير الارض فقال عيسى عليه السلام اللهم انزع منه الامل
فوضع الشيخ المسحاة واضطجع فلبث ساعة فقال عيسى عليه السلام اللهم اردد اليه الامل فقام فجعل
يعمل فسأله عيسى عليه السلام عن ذلك فقال بينما انا اعمل اذ قالت لي نفسي الى متى تعمل وانت شيخ كبير فالقيت
المسحاة واضطجعت ثم قالت لي نفسي والله لا بد لك من عيش ما بقيت فقمت الى مسحاتي وقال عليه السلام ثما
بعع امرء نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به ميراثا لغيره واهلك نفسه ولكن طوبى لامرء
خلص نفسه واختارها على جميع الدنيا وروي انه عليه السلام ذم المال وقال فيه ثلاث خصال قيل وما هن
يا روح الله قال يكسبه المرء من غير حله وان هو كسبه من حله منعه من حقه وان هو وضعه في حقه شغل اصلاحه
عن عبادة ربه وكان عليه السلام اذا مر بدار قد مات اهلها وخلف فيها غيرهم يقول ويحا لاربابك الذين ورثوك كيف
لم يعتبروا باخوانهم الماضين وكان يقول يا دار تخربين ويفنى سكانك ويا نفس اعملي ترزقي ويا جسد انصب
تسترح وكان عليه السلام يقول يا ابن آدم الضعيف اتق ربك والق طمعك وكن في الدنيا ضعيفا وعن شهواتك
عفيفا عود جسمك الصبر وقلبك الفكر ولا تحمل هم رزق غد فانها خطيئة عليك واكثر حمد الله على الفقر
فان من العصمة ان لا تقدر على ما تريد وقال عليه السلام النوم على المزابل واكل خبز الشعير في طلب الفردوس يسير
وكان عليه السلام يقول يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا الى الله بالتباعد منهم والتمسوا
رضاه بسخطهم وقال عليه السلام لاصحابه استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار قالوا وما هو قال المعروف بن الربيع
عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها كم تزوجت
قالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بل كلا قتلت قال فويح ازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين بن فضال
عن السكوني عن الصادق عن ابيه عليهما السلام قال كان عيسى عليه السلام يقول هول لا تدري متى تلقاه ما يمنعك ان تستعد
له قبل ان يفجأك كا علي عن ابيه وعلي بن محمد جميعا عن الاصفهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال عيسى صلى الله عليه اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة الآخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها
الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليها كا عدة من اصحابنا عن
احمد بن ابي عبد الله عن الحسن بن طريف عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه
من كثر كذبه ذهب بهاؤه كا علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي العباس الكوفي جميعا
عن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجتمع الحواريون الى عيسى صلوات الله
عليه فقالوا له يا معلم الخير ارشدنا فقال لهم ان موسى كليم الله امركم ان لا تحلفوا بالله تبارك وتعالى كاذبين وانا
امركم ان لا تحلفوا بالله كاذبين ولا صادقين قالوا يا روح الله زدنا فقال ان موسى نبي الله صلى الله عليه امركم ان لا تزنوا وانا آمركم ان
لا تحدثوا انفسكم بالزنا فضلا عن ان تزنوا فان من حدث نفسه بالزنا كان كمن اوقد في بيت مزوق فافسد التزاويق

الدّجاج وان لم يحترق لمكيث كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي
قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من
نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله كا حميد بن زياد عن الحسن
عن ابن بقاح عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان المسيح يقول لا تكثروا الكلام
في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون لي الدقاق عن الصوفي عن عبيد الله
بن موسى الطبري عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محصن عن يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام ما لي اراك وحدانا قال هجرت الناس وهجروني فيك قال فما لي
اراك ساكتا قال خشيتك اسكتتني قال فما لي اراك نصبا قال حبك انصبني قال فما لي اراك فقيرا وقد افدتك
قال القيام بحقك افقرني قال فما لي اراك متذللا قال عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني وحق ذلك لك يا سيدي
قال الله جل جلاله فابشر بالفضل مني فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس وخالقهم باخلاقهم وزايلهم في اعمالهم
تنل ما تريد مني يوم القيمة وقال الصادق عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود بي فافرح وبذكري
فتلذذ وبمناجاتي فتنعم فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين ص بالاسناد عن
الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة وعن علي بن احمد عن محمد بن هرون عن عبيد الله بن موسى
مثله لي ابن المغيرة عن جده عن السكوني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله
اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود كما لا تضيق الشمس على من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي على من دخل
فيها وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكما ان اقرب الناس مني يوم القيمة المتواضعون
كذلك ابعد الناس مني يوم القيمة المتكبرون لي ابي عن سعد عن النهدي عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي
ليأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود عليه السلام وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة
قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك ص بالاسناد الى الصدوق مثله مع ن ماجيلويه
عن علي عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما
تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه
منك ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر نحوه وفيه قال كربة ينفسها عن مؤمن بقدر تمرة او شق تمرة ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام ان داود قال لسليمان عليهما جميعا السلام يا بني اياك وكثرة الضحك فان كثرة
الضحك تترك العبد حقيرا يوم القيمة يا بني عليك بطول الصمت الا من خير فان الندامة على طول الصمت مرة واحدة

نقطع

نصل

خير من الندامة على كثرة الكلام فيا بني لو أن الكلام كان من فضة كان ينبغي للصمت أن يكون من ذهب
ما: المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن الحسين بن سليمان الزاهد قال
سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول سمعت وهب بن منبه يقول قرأت في زبور داود أسطرا منها ما
حفظت ومنها ما نسيت فما حفظت قوله يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني وهو يحبني أدخلته
الجنة يا داود اسمع مني ما أقول والحق ما أقول من أتاني وهو مستحيي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له
وأنسيتها حافظيه يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة قال داود يا رب
وما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم فقال داود إلهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك
ما: المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن محمد الحميري عن أبيه عن هارون عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام
قال في حكمة آل داود يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق عن الردى يا ابن آدم أصبح قلبك قاسيا وأنت لعظمة
الله ناسيا فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولموعده راجيا ويحك كيف لا تذكر لحدك
وانفرادك فيه وحدك ما: جماعة عن أبي المفضل عن سعيد بن بريد عن محمد بن سلمة الأموي عن أحمد بن القاسم الأموي
عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أوحى
الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام يا داود إن العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة قال داود
عليه السلام يا رب وما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة قال عبد مؤمن
سعى في حاجة أخيه المسلم أحب قضاها قضيت له أم لم تقض ص: بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال إن الله
تعالى أوحى إلى داود صلوات الله عليه أن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني إلا كان حقا
علي أن أعينه على طاعتي وإن سألني أعطيته وإن دعاني أجبته وإن اعتصم بي عصمته وإن استكفاني كفيته
وإن توكل علي حفظته وإن كاده جميع خلقي كدت دونه ص: بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه عن محمد العطار
عن ابن أبان عن ابن أورمة وعن علي بن أحمد عن محمد بن هارون عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
محصن عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن العباد
تحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب وأظهروا العمل للدنيا وأبطنوا الغش والدغل ص: بهذا الإسناد
عن ابن أورمة عن الحسن بن علي رفعه قال أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام اذكرني في أيام سرائك حتى أستجيب لك
في أيام ضرائك ص: الصدوق عن أبيه عن سعد عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن إسرائيل رفعه إلى
النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله عز وجل لداود عليه السلام أحببني وحببني إلى خلقي قال يا رب نعم أنا أحبك
فكيف أحببك إلى خلقك قال اذكر أيادي عندهم فإنهم إذا ذكرت ذلك لهم أحبوني ص: بالإسناد إلى الصدوق
عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن علي بن سوقة عن عيسى الفراء وأبي علي العطار عن رجل عن الثمالي

عن ابي جعفر عليهما السلام قال بينا داود عليه السلام جالس وعنده شاب رثّ الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت
اذ اتاه ملك الموت فسلم عليه واحدّ ملك الموت النظر الى الشاب فقال داود عليه السلام نظرت الى هذا فقال نعم
اني امرت بقبض روحه الى سبعة ايام في هذا الموضع فرحمه داود فقال يا شابّ هل لك امرأة قال لا وما تزوجت
قطّ قال داود عليه السلام فأت فلانا رجلا كان عظيم القدر في بني اسرائيل فقل له انّ داود يأمرك ان تزوّجني
ابنتك وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج اليه وكن عندها فاذا مضت سبعة ايام فوافني في هذا
الموضع فمضى الشاب برسالة داود عليه السلام فزوّجه الرجل ابنته وادخلوها عليه واقام عندها سبعة ايام
ثم وافى داود عليه السلام يوم الثامن فقال له داود عليه السلام يا شابّ كيف رأيت ما كنت فيه قال ما كنت في نعمة ولا سرور
قطّ اعظم مما كنت فيه قال داود عليه السلام اجلس فجلس وداود ينتظر ان يقبض روحه فلمّا طال قال انصرف الى منزلك
فكن مع اهلك فاذا كان يوم الثامن فوافني ههنا فمضى الشابّ ثم وافاه يوم الثامن فجلس عنده ثم انصرف
اسبوعا آخر ثم اتاه وجلس فجاء ملك الموت داود عليه السلام فقال داود صلوات الله عليه ألست حدّثتني بانّك
امرت بقبض روح هذا الشابّ الى سبعة ايام قال بلى فقال فقد مضت ثمانية وثمانية وثمانية قال يا داود انّ الله
تعالى رحمه برحمتك له فاخّر في اجله ثلثين سنة ص بالاسناد الى الصدوق عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن ابان بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام انّ خلادة بنت
اوس بشّرها بالجنّة واعلمها انها قرينتك في الجنّة فانطلق اليها فقرع الباب عليها فخرجت وقالت هل نزل فيّ
شيء قال نعم قالت وما هو قال انّ الله تعالى اوحى اليّ واخبرني انّك قرينتي في الجنّة وان ابشّرك بالجنّة قالت او يكون اسم
وافق اسمي قال انّك لانت هي قالت يا نبيّ الله ما اكذبك ولا والله ما اعرف من نفسي ما وصفتني به قال داود عليه السلام
اخبريني عن ضميرك وسريرتك ما هو قالت امّا هذا فسأخبرك به اخبرك انّه لم يصبني وجع قطّ نزل بي كائنا ما كان
ولا نزل بي ضرّ وحاجة وجوع كائنا ما كان الا صبرت عليه ولم اسأل الله كشفه عنّي حتّى يحوّله الله عنّي الى العافية والسعة
ولم اطلب بها بدلا وشكرت الله عليها وحمدته فقال داود صلوات الله عليه فبهذا بلغت ما بلغت ثم قال ابو عبد الله
صلوات الله عليه وهذا دين الله الذي ارتضاه للصالحين حص قال الله لداود عليه السلام يا داود احذر القلوب
المعلّقة بشهوات الدنيا فانّ عقولها محجوبة عنّي كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عثمن بن عيسى عن
سعيد بن يسار عن منصور بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حكم آل داود عليه السلام على العاقل ان يكون عارفا
بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه كا عدّة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن
عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله عزّ وجلّ الى داود عليه السلام يا داود كما انّ اقرب الناس من
الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبّرون كا عليّ بن ابرهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عزّ وجلّ لداود عليه السلام يا داود بشّر المذنبين وانذر الصدّيقين قال كيف ابشّر
المذنبين وانذر الصدّيقين قال يا داود بشّر المذنبين انّي اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصدّيقين الّا يعجبوا

باعمالهم فانه ليس عبد نصب للحساب الا هلك ارشاد القلوب روي ان الله اوحى الى داود عليه السلام من احبنا
صدّق قوله ومن انس بحبيب قبل قوله ورضي فعله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جدّ في السير
اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وزيارتي للمشتاقين وانا خاصة للمطيعين وان الله اوحى
الى داود عليه السلام قل لفلان الجبار اني لم ابعثك لتجمع الدنيا على الدنيا ولكن لترد عني دعوة المظلوم
وتنصره فاني آليت على نفسي ان انصره وانتصر له ممن ظلم بحضرتك ولم ينصره واوحى الله الى داود اشكرني
حق شكري قال الهي كيف اشكرك حق شكرك وشكري اياك نعمة منك فقال الآن شكرتني وقال داود
عليه السلام يا رب وكيف كان آدم يشكرك حق شكرك وقد جعلته ابا انبيائك وصفوتك واسجدت له
ملائكتك فقال انه عرف ان ذلك من عندي فكان اعترافه بذلك حق شكري وروي ان داود عليه السلام
خرج مصحرا منفردا فاوحى الله اليه يا داود ما لي اراك وحدانيا فقال الهي اشتد الشوق مني الى لقائك
وحال بيني وبين خلقك فاوحى الله اليه ارجع اليهم فانك ان تأتيني بعبد آبق اثبتك في اللوح حميدا
سنة روي انه مكتوب في حكمة آل داود حق على العاقل ان لا يغفل عن اربع ساعات فساعة فيها يناجي
ربه وساعة فيها يحاسب نفسه وساعة يفضي الى اخوانه الذين يصدقونه عن عيوب نفسه وساعة
يخلي بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة عون لتلك الساعات ثم في الصحيح عن ابراهيم بن ابي
البلاد قال كانت امرأة على عهد داود عليه السلام يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله عز وجل في نفسها
فقالت له انك لا تأتيني مرة الا وعند اهلك من يأتيهم قال فذهب الى اهله فوجد عند اهله رجلا فاتى به داود عليه السلام
فقال يا نبي الله اتى الي ما لم يؤت الى احد قال وما ذاك قال وجدت هذا الرجل عند اهلي فاوحى الله عز وجل الى داود
عليه السلام قل له كما تدين تدان كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اوحى الله عز وجل الى آدم ما اعتصم عبد من عبادي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السماوات والارض
ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب
السماوات من يديه واسخت الارض من تحته ولم ابال باي واد هلك ثم محمد بن الحسن عن احمد بن ادريس عن سلمة الخطاب
عن القسم بن يحيى عن جده الحسن عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام
قل للجبارين لا يذكروني فانه لا يذكرني عبد الا ذكرته وان ذكروني ذكرتهم فلعنتهم ثم ابن ابي البلاد عن سعد الاسكاف
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فاعجب به داود عليه السلام فاوحى الله تبارك وتعالى لا يعجبك شيء
من امره فانه مراء قال فمات الرجل فاتي داود عليه السلام فقيل له مات الرجل فقال ادفنوا صاحبكم قال فانكرت ذلك بنو
اسرائيل وقالوا كيف لم يحضره قال فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه الا خيرا فلما صلوا
عليه قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون الا خيرا فاوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ما منعك
ان تشهد فلانا قال الذي اطلعتني عليه من امره قال ان كان لكذلك ولكن شهده قوم من الاحبار والرهبان فشهدوا لي

هلك

ماعلم

ما يعملون الا الاجر فاخرت شهادتهم عليه وعمرت له عليهم عدة فيما اوحى الله الى داود عليه السلام من
انقطع الى كفيته ومن سألني اعطيته ومن دعاني اجبته وانما اؤخر دعوته وهي معلقة وقد استجبتها حتى
يتم قضائي فاذا تم قضائي انفذت ما سأل قل للمظلوم انما اؤخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك
لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون قد ظلمت رجلا فدعا عليك فيكون هذه بهذه
لا لك ولا عليك واما ان تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي الا بظلمه لك لاني اختبر عبادي في
اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلوته وخدمته ولصوته اذا دعاني في كربته احب الي
من صلوة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني صوته اتدري من ذلك يا داود ذلك
الذي يكثر الالتفات الى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو ولي امرا لضرب فيه الاعناق
ظلما يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها لو رايت الذين ياكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها
بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا عليهم يقول يا اهل النار
هذا فلان السليط فاعرفوه كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلا
حين نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها اجابها وان عامله مؤمن
خانه **اقول** قال السيد قدس الله روحه في كتاب سعد السعود رايت في زبور داود عليه السلام في السورة
الثانية ما هذا لفظه يا داود اني جعلتك خليفة في الارض وجعلتك مسبحي ونبيي وسيبعث عيسى ابن مريم من
ذريتك من اجل ما مكنت فيه من القوة وجعلته يحيى الموتى يا داود صف لخلقي بالكرم والرحمة واني على
كل شيء قدير يا داود من ذا الذي انقطع الى فخيبته او من ذا الذي اناب الي فطردته عن بابي يا بني ما لكم لا تقدسون
الله وهو مصوركم فما لكم على الوان شتى ما لكم لا تحفظون طاعة الله اناء الليل والنهار وتطردون
المعاصي عن قلوبكم كانكم لا تموتون وكان دنياكم باقية لا تزول ولا تنقطع ولكم في الجنة عندي اوسع
واخصب لو عقلتم وتفكرتم وستعلمون اذا حضرتم وصرتم الي بما تعمل الخلق حسبي سبحان خالق النور وفي
السورة العاشرة ايها الناس لا تغفلوا عن الاخرة ولا تغرنكم الحيوة بهجة الدنيا ونضارتها يا بني اسرائيل
لو تفكرتم في منقلبكم ومعادكم وذكرتم القيامة وما اعددت فيها للعاصين قل ضحككم وكثر بكاؤكم و
لكنكم غفلتم عن الموت ونبذتم عهدي وراء ظهوركم واستخففتم بحقي كانكم لستم بمسيئين ولا محاسبين
كم تقولون ولا تفعلون وكم تعدون فتخلفون وكم تعاهدون فتنقضون لو تفكرتم خشونة الثرى ووحشة
القبر وظلمته لقل كلامكم وكثر ذكركم واشتغلتم لي ان الكمال كمال الاخرة واما كمال الدنيا فمتغير فما لم
لا تتفكرون في خلق السموات والارض وما اعددت فيهما من الآيات والتدبير وحبست الطير في جو السماء
يسبحن ويسرحن في رزقي وانا الغفور الرحيم سبحان خالق النور وفي السورة السابعة عشر يا داود اسمع ما اقول
ومر سليمن يقول بعدك ان الارض اورثها محمدا وامته وهم خلاف كم ولا تكون صلوتهم بالطنابير ولا يقدسون

الاوثار فاردد من نغمك بيتك في اذان ترتم بنغمتي واكثروا البكاء بكل غناء داود وقل لبني اسرائيل لا تجمعوا
المال من الحرام فاني لا اقبل صلوتهم واهجرانك على المعاصي واحاك على الحرام واتل على بني اسرائيل نبأ
رجلين كانا على عهد ادريس فجاءت لهما تجارة وقد فرضت عليهما صلوة مكتوبة فقال احدهما لو احببت بامر الله
وقال الآخر ابدا بتجارتي والحق امر الله فذهبت هذه التجارة وهذه الصلوة فاوحينا الى السحاب فمحت في الحلقة
نارا واحاطت واشتعل الرجل بالسحاب في الظلمة فذهبت تجارته وصلوته وكنت على ما ابدا نظروا اما تصنع الدنيا
والتكاثر بصاحبه داود ان الكبائر والكبر جرح لا يتغير ابدا فاذا رأيت ظالما قد رفعته الدنيا فلا تغبطه فانه
لا بد له من احد الامرين اما ان سلط عليه ظالما اظلم منه فينتقم منه واما الزمه رد التبعات يوم القيمة
داود لو رأيت التبعات قد جعل في عنقه طوق من نار فحاسبوا نفوسكم وانصفوا الناس ودعوا الدنيا وزينتها
يا ايها الغفول ما تصنع بدنيا يخرج منها الرجل صحيحا ويرجع سقيما ويخرج فيجني جناية فيكبل بالحديد
والاغلال ويخرج الرجل صحيحا فيرد قتيلا ويحكم لو رأيتم الجنة وما اعددت فيها لاوليائي من النعيم لما ذقتم
ذوائبها شهوة اين المشتاقون الى لذيذ الطعام والشراب اين الذين جعلوا مع الضحك بكاء اين الذين صاموا
على ساحتكم في الصيف والشتاء انظروا اليوم ما ترى اعينكم وطال ما كنتم تسهرون والناس نيام فاستمتعوا
اليوم فما اردتم فاني قد رضيت عنكم اجمعين ولقد كانت اعمالكم الزاكية تدفع سخطي عن اهل الدنيا يا رضوان اسقهم
من الشراب الآن فيشربون وتزداد وجوههم نضرة فيقول رضوان هل تدرون لم فعلت هذا لانكم لم تطأوا فروجكم
فروج الحرام ولم تعطوا الملوك والاغنياء عن المساكين يا رضوان اظهر لعبادي ما اعددت لهم ثمانية الصحف
يا داود من تاجرني فهو اربح التاجرين ومن صبر عنه الدنيا فهو خير الحامدين يا ابن آدم ما اقسى قلبك لو [illegible]
تموتان وليس لك عنهما يا ابن آدم الا تنظر الى بهيمة ماتت فانتفخت وصارت جيفة وهي بهيمة وليس لها
ذنب لو وضعت وزرك على الجبال الراسيات لهدتها داود وعزتي ما اشد اصرح عليكم من اموالكم واولادكم
ولا اشد في قلوبكم فتنة منها والعمل الصالح عندي مرفوع وانا بكل شيء محيط سبحان خالق النور وفي

منها

السورة الثالثة والعشرين يا بني الطين والماء المهين وبني الغفلة والغرة لا تكثروا الالتفات الى ما حرمت
عليكم فلو رأيتم مجاري الذنوب لاستقذرتموه ولو رأيتم العطرات قد عوفين من جمال الصنايع فهن راضيات فلا
يسخطن ابدا وهن الباقيات فلا يمتن ابدا كلما اقتضها صاحبها رجعت بكرا ارطب من الزبد واحلى من العسل بين
السرير والفراش امواج تتلاطم الخمر والعسل كل نهر يسيل من حوض ويجلب ان هذا هو الملك الاكبر والنعيم الاطول
والحيوة الرغدة والسرور الدائم والنعيم الباقي عبدي الدهر كله وانا العزيز الحكيم سبحان خالق النور وفي الثانية
بني آدم زهادا بن الموتى اعملوا لآخرتكم واشتروها بالدنيا ولا تكونوا كقوم اتخذوها لهوا ولعبا واعلموا ان من قارضني
تمت بضاعته وتوفر ربحها ومن قارض الشيطان قرن معه ما لكم تتنافسون في الدنيا وتعدلون عن الحق غرتكم
احسابكم فما حسب امرئ خلق من الطين انما الحسب عندي هو التقوى بني آدم انكم وما تعبدون من دون الله في نار جهنم

اثم مني براء وانا منكم بريء لا اجاحد لي في عبادتكم حتى تسلوا اسئلة مخلصا وانا العزيز الحكيم سبحان خالق النور
وفي السبعة والاربعين بني ادم لا تستحقوا الحقير فيستحق بكم في النار ان اكلة الربوا انقطع امعائهم واكبادهم
اذا وليتم الصدقات فاغسلوها بماء اليقين فاني ابسط يميني قبل يمين الاخذ فاذا كانت من حرام حذفت
بها في وجه المتصدق وان كانت من حلال قلت سواله قصور في الجنة وليست الرياسة رياسة الملك انما
الرياسة رياسة الآخرة سبحان خالق النور وفي الستة والاربعين الذين بادوده من بني اسرائيل جعلت
منهم القردة والخنازير لانهم اذا جاء الغني بالذنب العظيم ساهلوه واذا جاء المسكين بادنى منه انتقموا منه
وحقت لعنتي على كل متسلط في الارض لا يقيم الغني والفقير باحكام واحدة انكم تتبعون الهوى في الدنيا
بن المعرفة اذا تحليت بكم كم قد نهيتكم عن الالتفات الى حرم المؤمنين وطالت السنتكم في اعراض الناس
سبحان خالق النور وفي الخامسة والثلثين افصحتم في الخطبة وقصرتم في العمل فلو افصحتم في العمل وقصرتم في الخطبة
لكان ارجى لكم ولكنكم عمدتم الى اياتي فاتخذتموها هزوا والى مظالمي فاشتهرتم بها وعلمتم ان لا مهرب منه وامنتم
فجايع الدنيا اذ دار علي بني اسرائيل بختنصر ذلت له اقطار الارض حتى استوى وسعى في الارض فسادا واجد
الحق واظهر الباطل وعمر الدنيا وحصن الحصون وحبس الاموال فيما هو في عصارة دنياه اذ اوحيت الي بعوض
ياكل لحمه حله ويدخل وليلدغ الملك فدخل الرسول ومن بين يديه ستاره ووزراؤه واعوانه فضرب حلقه فتو
وتفجرت منه اعين دما وقيحا فيشرع عليه يقطع من لحمه وجهه حتى كان كل من يجلس عنده ثم منه نتنا عظيما حتى
دفن حيا بلا رأس ولو كان للادميين عز تردعهم لردعتهم ولكن اشتغلوا بلهو الدنيا ولعبهم فذرهم يخوضوا
ويلعبوا حتى يلاقوا امري ولا اضيع اجر المحسنين سبحان خالق النور

باب حكم لقمن

فس الى عن القسم بن محمد
عن المنقري عن حماد قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن لقمن وحكمته التي ذكرها الله عز وجل فقال اما والله
ما اوتي لقمن الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله متورعا في
الله ساكتا سكينا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قط ولم يره احد من الناس على
بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم ولم
يغضب قط ولم يمازح انسانا قط ولم يفرح لشيء قط ان اتاه من امر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط وقد نكح
من النساء وولد له من الاولاد الكثيرة وقدم اكثرهم افراطا فما بكى على موت احد منهم ولم يمر برجلين يختصمان او
يقتتلان الا اصلح بينهما ولم يمض عنهما حتى تحاجزا ولم يسمع قولا قط من احد استحسنه الا سئل عن تفسيره و
عمن اخذه وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا
به ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمأنينتهم في ذلك ويعتبر ويتعلم ما يغلب به نفسه ويجاهد به
هواه ويحترز من الشيطان وكان يداوي قلبه بالتفكر ويداوي نفسه بالعبر وكان لا يظعن الا فيما يعنيه فلذلك
اوتي الحكمة ومنح العصمة وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة

ساكتا مسكينا

لہ آثام

بالفكر

فنادوا لقمن حيث يسمع ولا يراهم فقالوا يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال
لقمن ان امرني ربي بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان هو
خيرني قبلت العافية فقالت الملئكة يا لقمن لم قال لان الحكم بين الناس باشد المنازل من الدنيا واكثرها فتنا
وبلاء ما يخذل ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه الحق فبالحري
ان يسلم وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفا كان اهون عليه في المعاد من ان
يكون فيه حكما سريا شريفا ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتيهما تزول هذه ولا تدرك تلك قال
فعجبت الملئكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاه
بها من قرنه الى قدمه وهو نائم وغطاه بالحكمة غطاء فاستيقظ وهو احكم الناس في زمانه وخرج على
الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال فلما اوتي الحكم ولم يقبلها امر الله الملئكة فنادت داود بالخلافة فقبلها
ولم يشترط فيها شرط فاعطاه الله الخلافة في الارض وابتلي فيها غير مرة وكل ذلك يهوي في الخطأ يقيله
الله ويغفر له وكان لقمن يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه وكان يقول له داود
طوبى لك يا لقمن اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطي داود الخلافة وابتلي بالخطأ والفتنة ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام في قول الله واذ قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم قال
فوعظ لقمن ابنه باثار حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه به يا حماد ان قال يا بني انك منذ سقطت الى الدنيا
استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب اليك من دار انت عنها متباعد يا بني جالس العلماء
وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس ولا
تدخل فيها دخولا يضر باخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان
الصلوة احب الى الله من الصيام يا بني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها
الايمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت
فبذنوبك يا بني ان تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن
تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له طلبه ادرك منفعته فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك
وتنفع به من خلفك ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب واياك والكسل عنه والطلب لغيره
فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة فاذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الاخرة واجعل
في ايامك ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فانك لن تجد له تضييعا اشد من تركه ولا
تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تواخين فاسقا
ولا تصاحبن متهما واخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو اتيت يوم القيمة ببر الثقلين خفت
ان يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت يوم القيمة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك فقال له ابنه يا ابت وكيف

اطيق

الحيق هذا وإنما إلى قلبه أحد فقال له لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف ونور
للرجاء ولو وزنا لما رجح أحدهما على الآخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال
الله يفعل ما أمر الله ومن لم يفعل ما أمر الله لم يصدق ما قال الله فإن هذه الأخلاق تشهد بعضها لبعض فمن
يؤمن بالله إيماناً صادقاً يعمل لله خالصاً ناصحاً ومن يعمل لله خالصاً ناصحاً فقد آمن بالله صادقاً ومن أطاع
الله خافه ومن خافه فقد أحبه ومن أحبه اتبع أمره ومن اتبع أمره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان
الله فقد هان عليه سخطه (نعوذ بالله من سخطه) يا بني لا تركن إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقاً هو أهون عليه منها
ألا ترى أنه لم يجعل نعيمها ثواباً للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين **بيان** تحاجوا تعجبا لحاو
تمام قوله لا يطمع أي لا ييأس في قوله عليه السلام ما يحدد أي شيء صاحبه أو بتقدير اللام أي هو أكثر منا
وبلاء لما يحدث صاحبه أو هو أكثر منا ما دام يحدث صاحبه ولا يعيبه الله أو الموصول مبتدأ وأكثر خبره ولعل
الثالث أظهر الوجوه ويؤيده أنه في رواية الثعلبي هكذا لأن الحاكم بأشد المنازل وأكدها يغشاه الظلم من كل
مكان أن يجوز ما لحري أن يحور ولا يبعد زيادة الواو في بعضها فيكون ما يحدث متعلقاً به وفي القصص لأن الحكم
بين الناس أشد المنازل من الدين وأكثرها فتنا وبلاء يحدث صاحبه ولا يعان ويغشاه الظلم من كل مكان
والسري الشريف قوله ويتيه بها أي في جماعة الناس أو في الدنيا والأظهر بينهما فيهم كما في القصص قوله
عليه السلام حتى نفطر والتنق كناية عن غاية الحكمة فيه قوله وادحمهم قال الفيروزآبادي رحمه كمنعه ضايقه وزاحمه
الحبس فاز بها أي ادخل بينهم ولو بمشقة ويحتمل أن يكون كناية عن القرب منهم قوله ومن عي الأدب أي أعيى
به وعرف فضله قوله عليه السلام فإنك تحلما أي تكون من حيث الاتصاف بتلك العادات الحسنة حليفة من
مضى من المحلفين بها قوله من تركه أي ترك طلب العلم يفضي إلى ضياع ما حصله ح ابن المتوكل عن
السعدآبادي عن البرقي عن القاشاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
قال كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان أن قال له يا بني ليكن مما تتسلح به على عدوك فتصرعه المماسحة وإعلان
الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهب لك يا بني خف الله خوفاً لو وافيته ببر الثقلين
خفت أن يعذبك الله وارج الله رجاء لو وافيته بذنوب الثقلين رجوت أن يغفر لك يا بني إني حملت الجندل
والحديد وكل حمل ثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فلم أذق شيئاً أمر من الفقر **بيان**
قال الفيروزآبادي تماسحا تصادقا أو تبايعا فتصافقا وماسحه لاينه في القول غشاً لي أبي عن الحميري
بن موسى عن الصفار ولم يحفظ الحسين الإسناد قال قال لقمان لابنه اتخذ ألف صديق والألف قليل
ولا تتخذ عدواً واحداً والواحد كثير فقال أمير المؤمنين عليه السلام تكثر من الإخوان ما استطعت إنهم
عماد إذا ما استنجدوا وظهور وليس كثيراً ألف خل وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير لي أبي عن سعد
عن الأصفهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام كان فيما

فمن يؤمن بالله ويصدق ما قال الله يعمل

الخائف

الله

في الديوان المنسوب إليه عليه السلام هكذا عليك بإخوان الصفاء فإنهم عماد إذا استنجدتهم وظهور وما بكثير ألف خل وصاحب وإن عدواً واحداً لكثير

وعظ لقمان ابنه أن قال له يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق أن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة
أحوال من أمره وآتاه رزقه ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة أن الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة
أما أول ذلك فإنه كان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد ثم أخرجه من ذلك وأجرى
له رزقا من لبن أمه يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة ثم فطم من ذلك فأجرى له رزقا من كسب أبويه
برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك حتى أنهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة حتى إذا كبر وعقل
واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظن الظنون بربه وجحد الحقوق في ماله وقتر على نفسه وعياله مخافة إقتار رزق
وسوء يقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل فبئس العبد هذا يا بني. ص مرسلا مثله
بيان: لا يملكان غير ذلك أي لا يستطيعان ترك ذلك لما جبلهما الله عليه من حنو أو ينفقان عليه كسبهما
وإن لم يكونا يملكان غيره. ب: هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قيل للقمان ما الذي أجمعت
عليه من حكمتك قال لا أتكلف ما قد كفيته ولا أضيع ما وليته. ما: المفيد عن ابن قولويه عن ابن عامر عن
الأصفهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له
يا بني اجعل في أيامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فإنك لن تجد له تضييعا مثل تركه. ل: أبي عن
سعد عن الأصفهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لقمان لابنه يا بني لكل شيء
علامة يعرف بها ويشهد عليها وإن للدين ثلاث علامات العلم والإيمان والعمل به وللإيمان ثلاث علامات
الإيمان بالله وكتبه ورسله وللعالم ثلاث علامات العلم بالله وبما يحب وما يكره وللعامل ثلاث علامات
الصلاة والصيام والزكاة وللمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال
وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة وللمنافق ثلاث علامات
يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته وللآثم ثلاث علامات يخون ويكذب ويخالف ما يقول
وللمرائي ثلاث علامات يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان الناس عنده ويتعرض في كل أمر للمحمدة وللحاسد ثلاث
علامات يغتاب إذا غاب ويتملق إذا شهد ويشمت بالمصيبة وللمسرف ثلاث علامات يشتري ما ليس له ويلبس ما
ليس له ويأكل ما ليس له وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وللغافل
ثلاث علامات السهو واللهو والنسيان قال حماد بن عيسى قال أبو عبد الله عليه السلام ولكل واحدة من هذه العلامات
شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف باب فكن يا حماد طالبا للعلم في آناء الليل والنهار فإن أردت
أن تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك
أنك فوق أحد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك. مع: أبي عن سعد عن البرقي رفعه قال لقمان لابنه يا بني صاحب
مائة ولا تعاد واحدا يا بني إنما هو خلاقك وخلقك فخلاقك دينك وخلقك بينك وبين الناس فلا تتبغض
إليهم وتعلم محاسن الأخلاق يا بني كن عبدا للأخيار ولا تكن ولدا للأشرار يا بني أد الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك

في ثلاثة أحوال من أمره

وكن أمينا تكن غنيا **بيان** الخلاق بالفتح الحظ والنصيب والمراد هنا نصيب الآخرة ص بالاسناد
الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن صلوات
الله عليه قال كان لقمان عليه السلام يقول لابنه يا بني ان الدنيا بحر وقد غرق فيها جيل كثير فلتكن سفينتك
فيها تقوى الله تعالى وليكن جسرها ايمانا بالله وليكن شراعها التوكل لعلك يا بني تنجو وما اظنك ناجيا
يا بني كيف لا يخاف الناس ما يوعدون وانتم تنتقصون في كل يوم وكيف لا يعد لما يوعد من كان له اجل ينفد
يا بني خذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولا تضر فيها بآخرتك ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس
صم صياما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك من الصلوة فان الصلوة اعظم عند الله من الصوم
يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء او تماري به السفهاء او ترائي به في المجالس ولا تترك العلم زهادة فيه
ورغبة في الجهالة يا بني اختر المجالس على عينيك فان رايت قوما يذكرون الله فاجلس اليهم فانك ان تكن عالما
ينفعك علمك ويزيدوك علما وان تكن جاهلا يعلموك ولعل الله تعالى ان يظلهم برحمة فيعمك معهم وقال قيل
للقمان عليه السلام ما يجمع من حكمتك قال لا اسأل عما كفيته ولا اتكلف ما لا يعنيني ص بهذا الاسناد عن ابن
عيسى عن الحسين عن اخيه عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال كان فيما وعظ
به لقمان عليه السلام ابنه ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وان تك
في شك من البعث فادفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك فانك اذا فكرت في هذا علمت ان نفسك بيد غيره
وانما النوم بمنزلة الموت وانما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت وقال قال لقمان عليه السلام يا بني لا
تقترب فيكون ابعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وابن آدم لا يحب مثله لا تنشر بزك الا عند باغيه
وكما ليس بين الكبش والذئب خلة كذلك ليس بين البار والفاجر خلة من يقترب من الزفت تعلق به بعضه كذلك من
يشارك الفاجر يتعلم من طرقه من يحب المراء يشتم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم
ومن لا يملك لسانه يندم وقال يا بني صاحب مائة ولا تعاد واحدا يا بني انما هو خلاقك وخلقك فخلاقك دينك
وخلقك بينك وبين الناس فلا تبغضن اليهم وتعلم محاسن الاخلاق يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للاشرار
يا بني اد الامانة تسلم لك دنياك وآخرتك وكن امينا فان الله تعالى لا يحب الخائنين يا بني لا تر الناس انك
تخشى الله وقلبك فاجر **بيان** لا تقترب اي من الناس في المعاشرة كثيرا فيصير سببا لكثرة البعد عنهم للعرض
بيان ان ما ينبغي في معاشرتهم هو رعاية الوسط فان كثرة المخالطة تورث الاضرار اقرب الى المفارقة والبعد عنهم
يوجب الاهانة قوله عليه السلام لا تنشر بزك اي لا تعرض متاعك من العلم والحكمة الا عند طالبه ومن هو اهله
ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد بن عيسى عن الصادق عليه السلام
انه قال لما وعظ لقمان ابنه فقال انا منذ سقطت الى الدنيا استدبرت واستقبلت الآخرة فدار انت اليها
تسير اقرب من دار انت منها متباعد يا بني لا تطلب من الامر مدبرا ولا ترفض منه مقبلا فان ذلك يضل الرأي

وهم ينتقصون

استدبرتها

ويروى يا بني ليكن مما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والفضل في دينك والصيانة لمروءتك
والإكرام لنفسك أن تدنسها بمعاصي الرحمن ومساوي الأخلاق وقبيح الأفعال واكتم سرك وأحسن سريرتك
فإنك إذا فعلت ذلك أمنت بستر الله أن يصيب عدوك منك عورة أو يقدر منك على زلة ولا تأمنن مكره
فيصيب منك غرة في بعض حالاتك فإذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك عثرة وليكن مما تتسلح به
على عدوك إعلان الرضا عنه واستصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرة يا بني
لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحملن عليهم فوق طاقتهم فلا تزال جليسك نافرا عنك والمحمول عليه فوق
طاقته مجانبا لك فإذا أنت فرد لا صاحب لك يؤنسك ولا أخ لك يعضدك فإذا بقيت وحيدا كنت مخذولا
وصرت ذليلا ولا تعتذر إلى من لا يحب أن يقبل لك عذرا ولا يرى لك حقا ولا تستعن في أمورك إلا بمن يحب
أن يتخذ في قضاء حاجتك أجرا فإنه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لأنه بعد نجاحها
لك كان ربحا في الدنيا الفانية وحظا وذخرا له في الدار الباقية فيجتهد في قضائها لك وليكن إخوانك وأصحابك
الذين تستخلصهم وتستعين بهم على أمورك أهل المروة والكفاف والثروة والعقل والعفاف الذين إن نفعتهم
شكروك وإن غبت عن جيرتهم ذكروك **ايضاح** لا تطلب من الأمر مدبرا أي الأمر الذي لم يتهيأ أسبابه و
يبعد حصوله أو أمور الدنيا فإن كلها مدبرة فانية وقال الفيروزآبادي أرني ناحية أدخل عليه عيبا أو
أمرا يريد أن يلبس عليه به والأمر تهاون ص بهذا الإسناد عن الصادق عليه السلام قال قال لقمن يا بني
إن تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عنى بالأدب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد
له طلبه ومن اشتد له طلبه أدرك منفعته فاتخذه عادة وإياك والكسل منه والطلب لغيره وإن غلبت على
الدنيا فلا تغلبن على الآخرة وإنه إن فاتك طلب العلم فإنك لن تجد تضييعا أشد من تركه يا بني استصلح
الأهلين والإخوان من أهل العلم إن استقاموا لك على الوفاء واحذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فإن
عداوتهم أشد مضرة من عداوة الأباعد لتصديق الناس إياهم لاطلاعهم عليك ص بالإسناد المتقدم
عن الصادق عليه السلام قال قال لقمن يا بني إياك والضجر وسوء الخلق وقلة الصبر فلا يستقيم على هذه الخصال
صاحب والزم نفسك التؤدة في أمورك وصبر على مؤونات الإخوان نفسك وحسن مع جميع الناس خلقك يا بني
إن عدمك ما تصل به قرابتك وتتفضل به على إخوانك فلا يعدمنك حسن الخلق وبسط البشر فإنه من أحسن
خلقه أحبه الأخيار وجانبه الفجار واقنع بقسم الله ليصفو عيشك فإن أردت أن تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك
مما في أيدي الناس فإنما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم وقال الصادق صلوات الله عليه قال
لقمن عليه السلام يا بني إن احتجت إلى سلطان فلا تكثر الإلحاح عليه ولا تطلب حاجتك منه إلا في مواضع الطلب
وذلك حين الرضا وطيب النفس ولا تضجرن بطلب حاجة فإن قضاءها بيد الله ولها أوقات ولكن ارغب إلى الله
وسله وحرك أصابعك يا بني إن الدنيا قليل وعمرك قصير يا بني احذر الحسد فلا يكونن من شأنك واجتنب

سوء الخلق ولا يكونن من طعمك فانك لا تصيبن منها الا نصيبك واذا كنت ابن الصلاة لنفسك كميت غدا
امرك لان عداوتك لنفسك اضر عليك من عداوة غيرك يا بني اجعل معروفك في اهله وكن فيه طالبا
لثواب الله وكن مقتصدا ولا تمسكه تقتيرا ولا تعطه تبذيرا يا بني سيد اخلاق الحكمة دين الله تعالى ومثل الدين
كمثل شجرة نابتة فالايمان بالله ماؤها والصلوة عروقها والزكوة جذعها والتآخي في الله شعبها والاخلاق
الحسنة ورقها والخروج عن معاصي الله ثمرها ولا تكمل الشجرة الا بثمرة طيبة كذلك الدين لا يكمل الا بالخروج عن
المحارم يا بني لكل شيء علامة يعرف بها وان للدين ثلث علامات العفة والعلم والحلم ص بالاسناد المتقدم
عن سليمان بن داود المنقري عن ابن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال قال لقمن لابنه
ان اشد العدم عدم القلب وان اعظم المصائب مصيبة الدين واسنى المرزئة مرزئته واهنأ الغنى غنى القلب
فتلبث في كل ذلك والزم القناعة والرضا بما قسم الله وان السارق اذا سرق حبسه الله من رزقه وكان عليه
اثمه ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه يا بني اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها شيء من المعاصي ثم زين الطاعة
باتباع اهل الحق فان طاعتهم متصلة بطاعة الله تعالى وزين ذلك بالعلم وحصن علمك بحلم لا يخالطه
حمق واخزنه بلين لا يخالطه جهل وشدده بحزم لا يخالطه الضياع وامزج حزمك برفق لا يخالطه العنف
ص عن سليمن بن داود عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الصادق صلوات الله عليه يقول قال لقمن
عليه السلم حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرارات كلها فلم اذق
شيئا امر من الفقر يا بني لا تتخذ الجاهل رسولا فان لم تصب عاقلا حكيما يكون رسولك فكن انت رسول نفسك
يا بني اعتزل الشر يعتزلك وقال الصادق صلوات الله عليه قال امير المؤمنين عليه السلم قيل للعبد الصالح
لقمن اي الناس افضل قال المؤمن الغني قيل الغني من المال فقال لا ولكن الغني من العلم الذي ان احتيج اليه
انتفع بعلمه وان استغني عنه اكتفى قيل فاي الناس اشر قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا ص قال
لقمن يا بني كما تنام كذلك تموت وكما تستيقظ كذلك تبعث وقال يا بني كذب من قال ان الشر يطفي الشر فان كان
صادقا فليوقد نارين هل تطفي احديهما الاخرى وانما يطفي الخير الشر كما يطفي الماء النار وقال يا بني بع دنياك
باخرتك تربحهما جميعا ولا تبع اخرتك بدنياك تخسرهما جميعا وكان لقمن يطيل الجلوس وحده فكان يمر به مولاه
فيقول يا لقمن انت تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول ان طول الوحدة افهم للفكرة
وطول الفكرة دليل على طريق الجنة كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري
عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمن لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتك اياهم في امرك وامورهم
واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم بثلث
بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم
واجهد رأيك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتصلي

الحسنة

وانت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الامانة واذا رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر وسألوك فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا واذا رايتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او يكون هو الشيطان الذي يحيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني فاذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض فاذا ارتحلت فصل ركعتين وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملئكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك **اقول** قال الشيخ امين الدين الطبرسي رحمه الله اختلف في لقمن فقيل انه كان حكيما ولم يكن نبيا عن ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر المفسرين وقيل انه كان نبيا عن عكرمة والسدي والثعلبي وفسروا الحكمة في الاية بالنبوة وقيل انه كان عبدا اسود حبشيا غليظ المشافر مشقوق الرجلين في زمن داود عليه السلام وقال له بعض الناس الست كنت ترعى الغنم معنا فقال نعم فقال من اين اوتيت ما ارى قال قدر الله واداء الامانة وصدق الحديث والصمت عما لا يعنيني وقيل انه كان ابن اخت ايوب عن وهب وقيل كان ابن خالة ايوب عن مقاتل وروي عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حقا اقول لم يكن لقمن نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن اليقين احب الله فاحبه ومن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفة ثم ذكر نحوا مما مر في خبر حماد ثم قال وذكر ان مولى لقمن دعاه فقال اذبح شاة فائتني باطيب مضغتين منها فاتاه بالقلب واللسان فسأله عن ذلك فقال انهما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا وقيل ان مولاه دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه لقمن ان طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويورث منه الباسور ويصعد الحرارة الى الراس فاجلس هونا وقم هونا قال فكتب حكمته على باب الحش قال عبد الله بن دينار قدم لقمن من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال ملكت امري قال ما فعلت امرأتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري

والشعبي

وقيل للقمان أيّ الناس شرّ قال الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً وقيل له ما أقبح وجهك قال تعيب على النقش
أو على فاعل النقش وقيل إنه دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد ليّن الله له الحديد كالطين فأراد أن يسأله
فأدركته الحكمة فسكت فلمّا أتمّها لبسها وقال نعم لبوس الحرب أنت فقال الصمت حكمة وقليل فاعله فقال له
داود بحقّ ما سمّيت حكيماً انتهى وقال المسعودي كان لقمان نوبياً مولى للقين بن جسر ولد على عشر سنين
من ملك داود وكان عبداً صالحاً ومنّ الله عليه بالحكمة ولم يزل باقياً في الأرض مظهراً للحكمة والزهد في هذا
العالم إلى أيام يونس بن متّى حتى بعث إلى أهل نينوى من بلاد الموصل كا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن
يحيى بن عقبة الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بنيّ إنّ الناس قد جمعوا قبلك
لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وإنّما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف
عملك واستوف أجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر فأكلت حتى سمنت فكان حتفها
عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع إليها آخر الدهر أخربها ولا
تعمرها فإنك لم تؤمر بعمارتها واعلم أنك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّ وجلّ عن أربع شبابك فيما أبليته
وعمرك فيما أفنيته ومالك ممّا اكتسبته وفيما أنفقته فتأهّب لذلك وأعدّ له جواباً ولا تأس على ما فاتك من
الدنيا فإنّ قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجدّ في أمرك واكشف الغطاء عن
وجهك وتعرّض لمعروف ربّك وجدّد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضى قضاؤك
ويحال بينك وبين ما تريد كا علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن إبراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره رفعه قال
قال لقمان عليه السلام لابنه يا بنيّ لا تقترب فيكون أبعد لك ولا تبعد فتهان كلّ دابّة تحبّ مثلها وابن آدم لا يحبّ
مثله ولا تنشر بزّك إلّا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلّة من يقترب من
الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه من يحبّ المراء يشتم ومن يدخل مداخل السوء يتّهم
ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم نهه قال لقمان لا يصرمك الحكم بمودتك خير من أن
يذهب الجاهل بدهر طيب وقيل للقمان ألست عبد آل فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث وأداء
الأمانة وترك ما لا يعنيني وغضّ بصري وكفّ لساني وعفّة في طعمتي فمن نقص عن هذا فهو دوني ومن زاد عليه فهو
فوقي ومن عمله فهو مثلي وقال يا بنيّ لا تؤخّر التوبة فإنّ الموت يأتي بغتة ولا تشمتنّ بالموت ولا تسخر بالمبتلى ولا
تمنع المعروف يا بنيّ كن أميناً تعش غنياً يا بنيّ اتّخذ تقوى الله تجارة تأتك الأرباح من غير بضاعة وإذا أخطأت
خطيئة فابعث في إثرها صدقة تطفئها يا بنيّ إنّ الموعظة تشقّ على السفيه كما يشقّ الصعود على الشيخ الكبير
يا بنيّ لا ترث لمن ظلمته ولكن ارث لسوء ما جنيته على نفسك وإذا دعتك القدرة إلى ظلم الناس فاذكر
قدرة الله عليك يا بنيّ تعلّم من العلماء ما جهلت وعلّم الناس ما علمت **أقول** قال المجلسي ره وجدت بخطّ
أبي نوّر الله ضريحه ما هذا لفظه جعفر بن الحسين شيخ الصدوق ومحمد بن بابويه ثقة جش وله كتاب النوادر وكان

ذلك عند باب من حجارة بسم الله الرحمن الرحيم عن الأوزاعي أن لقمان الحكيم لمّا خرج من بلاده نزل بقرية بالموصل

يقال كوماس قال فلمّا ضاق بها ذرعه واشتدّ بها غمّه ولم يكن أحد يتبعه على أمره أغلق الأبواب وأدخل ابنه

يعظه فقال يا بنيّ إنّ الدنيا بحر عميق هلك فيها ناس كثيرة تزوّد من عملها واتّخذ سفينة حشوها تقوى

الله ثمّ اركب الفلك تنجو وإنّي لخائف أن لا تنجو يا بنيّ السفينة إيمان وشراعها التوكّل وسكّانها الصبر و

مجاديفها الصوم والصلوة والزكوة يا بنيّ من ركب البحر من غير سفينة غرق يا بنيّ أقلّ الكلام واذكر الله عزّ وجلّ

في كلّ مكان فإنّه قد أنذرك وحذّرك وبصّرك وعلّمك يا بنيّ اتّعظ بالناس قبل أن يتّعظ الناس بك يا بنيّ اتّعظ بالصغير

قبل أن ينزل بك الكبير يا بنيّ املك نفسك عند الغضب حتّى لا تكون لجهنّم حطبا يا بنيّ الفقر خير من أن تظلم

وتطغى يا بنيّ إيّاك وأن تستدين فتخون في الدين حفص عن الأوزاعي مثله وزاد فيه يا بنيّ أن تخرج من الدنيا

فقيرا أو تدع أمرك وأموالك عند غيرك فيما فيصير أميرا يا بنيّ إنّ الله رهن الناس بأعمالهم فويل لهم ممّا كسبت

أيديهم يا بنيّ لا تأمن من الدنيا والذنوب والشيطان فيها يا بنيّ إنّه قد أمن الصالحون من الأوّلين فكيف نجو

من الآخرين يا بنيّ اجعل الدنيا سجنك فتكون الآخرة جنّتك يا بنيّ إنّك لم تكلّف أن تشيل الجبال ولم تكلّف

ما لا تطيقه فلا تحمل البلاء على كتفك ولا تذبح بغير سكّينك يا بنيّ لا تجاور الملوك فيقتلوك ولا تطعهم فتكفر

يا بنيّ جاور المساكين واخصص الفقراء والمساكين من المسلمين يا بنيّ كن لليتيم كالأب الرحيم وللأرملة كالزوج

العطوف يا بنيّ إنّه ليس كلّ من قال أعصي عمله إنّه لا يعمر إلّا من عمل بطاعة ربّه يا بنيّ الجار ثمّ الدار يا بنيّ الرفيق ثمّ

الطريق يا بنيّ لو كانت البيوت على العمل ما جاور رجل جار سوء أبدا يا بنيّ الوحدة خير من صاحب السوء يا بنيّ الصاحب

الصالح خير من الوحدة يا بنيّ نقل الحجارة والحديد خير من قرين السوء يا بنيّ إنّي نقلت الحجارة والحديد فلم أجد شيئا

أثقل من قرين السوء يا بنيّ إنّه من يصحب قرين السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتّهم يا بنيّ من لا يكفّ لسانه يندم

يا بنيّ المحسن يكافي بإحسانه والمسيء يكفيك مساويه لو جهدت أن تفعل به أكثر ممّا يفعل بنفسه ما قدرت عليه

يا بنيّ من ذا الذي عبد الله فخذله ومن ذا الذي ابتغاه فلم يجده يا بنيّ ومن ذا الذي ذكره فلم يذكره ومن ذا الذي توكّل

على الله فوكله إلى غيره ومن ذا الذي تضرّع إليه جلّ ذكره فلم يرحمه يا بنيّ شاور الكبير ولا تستحي من مشاورة الصغير

يا بنيّ إيّاك ومصاحبة الفسّاق فإنّما هم كالكلاب إن وجدوا عندك شيئا أكلوه وإلّا ذمّوك وفضحوك فإنّما حبّهم

بينهم ساعة يا بنيّ معاداة المؤمن خير من مصادقة الفاسق يا بنيّ المؤمن تظلمه ولا يظلمك تغضب عليه ويرضى عنك

والفاسق لا يراقب الله فكيف يراقبك يا بنيّ استكثر من الأصدقاء ولا تأمن من الأعداء فإنّ الغلّ في صدورهم

مثل الماء تحت الرماد يا بنيّ ابدأ الناس بالسلام والمصافحة قبل الكلام يا بنيّ لا تكالب الناس فيمقتوك ولا تكن

مهينا فيذلّوك ولا تكن حلوا فيأكلوك ولا تكن مرّا فيلفظوك ويروى ولا تكن حلوا فتبلع ولا مرّا فترمى يا بنيّ لا تتحكّم

في علم الله فإنّ علم الله لا يدرك ولا يحصى يا بنيّ خف الله مخافة لا تأيس من رحمته وارجه رجاء لا تأمن من مكره يا بنيّ

امنع النفس عن هواها فإنّك إن لم تنه النفس عن هواها لن تدخل الجنّة ولن تراها ويروى إنّه فسّك عن هواها فإنّ في هواها

سفينة على الكبر

بحر من الذنب

العمل

زادها يا بني إنك منذ يوم هبطت من بطن أمك استقبلت الآخرة واستدبرت الدنيا فإنك إن نلت مستقبلها أولى
بك من مستدبرها يا بني إياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاور إبليس في داره يا بني دع عنك التجبر والكبر ودع
عنك الفخر واعلم أنك ساكن القبور يا بني اعلم أنه من جاور إبليس وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى يا بني
ويل لمن تجبر وتكبر كيف يتعظم من خلق من طين وإلى طين يعود ثم لا يدري إلى ما يصير إلى الجنة فقد فاز أو إلى النار
فقد خسر خسرانا مبينا وخاب ويروى كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين يا بني كيف ينام ابن آدم والموت
يطلبه وكيف يغفل ولا يغفل عنه يا بني إنه قد مات أصفياء الله جل وعز وأحباؤه وأنبياؤه صلوات الله
عليهم فمن ذا بعدهم يخلد فيترك يا بني لا تطأ أمتك ولو أعجبتك وانه نفسك عنها وزوجها يا بني لا تفشين
سرك إلى امرأتك ولا تجعل مجلسك على باب دارك يا بني إن المرأة خلقت من ضلع أعوج إن أقمتها كسرتها وإن
تركتها تعوجت احبسهن في البيوت فإن أحسن فاقبل إحسانهن وإن أسأن فاصبر إن ذلك من عزم الأمور يا بني النساء أربع
ثنتان صالحتان وثنتان ملعونتان فأما إحدى الصالحتين فهي الشريفة في قومها الذليلة في نفسها التي
إن أعطيت شكرت وإن ابتليت صبرت القليل في يديها كثير والثانية الولود الودود تعود بخير على زوجها هي
كالأم الرحيم تعطف على كبيرهم وترحم صغيرهم وتحب ولد زوجها وإن كانوا من غيرها جامعة الشمل مرضية البعل
مصلحة في النفس والأهل والمال والولد فهي كالذهب الأحمر طوبى لمن رزقها إن شهد زوجها أعانته وإن غاب عنها
حفظته وأما إحدى الملعونتين فهي العظيمة في نفسها الذليلة في قومها التي إن أعطيت سخطت وإن منعت عتبت
وعصت زوجها فهي منها في بلاء وجيرانها منها في عناء فهي كالأسد إن جاورته أكلك وإن هربت منه قتلك والملعونة
الثانية فهي عند زوجها وملها جيرانها فهي سريعة السخطة سريعة الدمعة إن شهد زوجها لم تنفعه وإن غاب
عنها فضحته فهي بمنزلة الأرض النشاشة إن أسقيت أفاضت الماء وغرقت وإن تركتها عطشت وإن رزقت منها ولدا
لم تنتفع به يا بني لا تتزوج بأمة فيباع ولدك بين يديك وهو ولدك بنسلك يا بني لو كانت النساء تذاق كما
تذاق الخمر ما تزوج رجل امرأة سوء أبدا يا بني أحسن إلى من أساء إليك ولا تكثر من الدنيا فإنك على غفلة منها وانظر
إلى ما تصير منها يا بني لا تأكل مال اليتيم فتفتضح يوم القيامة وتكلف أن ترده إليه يا بني لو أغنى أحد عن أحد لأغنى
الولد عن والده يا بني إن النار تحيط بالعالمين كلهم ولا ينجو منها إلا من رحمه الله وقربه منه يا بني لا يغرنك حديث
اللسان فإنه يختم على قلبه وتتكلم جوارحه وتشهد عليه يا بني لا تشتم الناس فتكون أنت الذي شتمت أبويك يا بني
لا يعجبك إحسانك ولا تتعظمن بعملك الصالح فتهلك يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر
على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم يا بني ولا تمش في الأرض مرحا
إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا يا بني إن كل يوم يأتيك يوم جديد يشهد عليك عند رب كريم يا بني
إنك مدرج في أكفانك ومحل قبرك ومعاين عملك كله يا بني كيف تسكن دار من أسخطته أم كيف من قد عصيته يا بني
عليك بما يعنيك ودع عنك ما لا يعنيك فإن القليل منها يكفيك والكثير منها لا يغنيك يا بني لا [illegible] على [illegible]

الثانية

دخله

سواها ولا تورث فمالك غداً انك يا بني انه قد احصى الحلال الصغير فكيف بالحرام الكثير يا بني انوّ النظر الى ما لا تملكه
واطل التفكر في ملكوت السماوات والارض والجبال وما خلق الله فكفى بهذا واعظا لقلبك يا بني اقبل وصية
الوالد الشفيق يا بني بادر بعملك قبل ان يحضر اجلك وقبل ان تسير الجبال سيرا وتجمع الشمس والقمر وتغير
السماء وتطوى وتنزل الملائكة صفوفا صفا خائفين مشفقين وتكلف ان تجاوز الصراط وتعاين حينئذ
عملك وتوضع الموازين وتنشر الدواوين يا بني تعلمت سبعة آلاف من الحكمة فاحفظ منها اربعا ومر معي الى
الجنة احكم سفينتك فان بحرك عميق وخفف حملك فان العقبة كؤود واكثر الزاد فان السفر بعيد واخلص العمل
فان الناقد بصير كنز الفوائد للكراجكي من حكم لقمن عليه السلم يا بني اقم الصلوة فان مثلها في دين الله كمثل عمود
الفسطاط فان العمود اذا استقام نفعت الاطناب والاوتاد والظلال وان لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا
ظلال اي بني صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك ان تشبههم فتكون منهم اعلم اي بني اني قد
ذقت الصبر وانواع المر فلم ار امر من الفقر فان افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك
فتهون عليهم ثم سل في الناس هل من احد دعا الله فلم يجبه او سأله فلم يعطه يا بني ثق بالله العظيم عز وجل ثم
سل في الناس هل من احد وثق بالله فلم ينجه يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه يا بني
احسن الظن بالله ثم سل في الناس من ذا الذي احسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به يا بني من يرد رضوان الله يسخط
نفسه اليه ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه يا بني تعلم الحكمة تشرف فان الحكمة تدل
على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس
الملوك وتزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجدا وكيف يظن ابن آدم ان يتهيأ له امر دينه ومعيشته
بغير حكمة ولن يهيئ الله عز وجل امر الدنيا والآخرة الا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بلا نفس او مثل
الصعيد بلا ماء ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة واخبرني جماعة عن ابي
المفضل الشيباني باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال لقمن لابنه وهو
يعظه يا بني من ذا الذي ابتغى الله فلم يجده ومن ذا الذي لجأ الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه
لي ابي عن الكميداني عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال
اوحى الله تبارك وتعالى الى آدم عليه السلم يا آدم اني اجمع لك الخير كله في اربع كلمات واحدة منهن لي وواحدة لك و
واحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك
فاجازيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي فيما بينك
وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك ل ابي عن محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن البرقي عن ابيه عن محمد بن
سنان عن يوسف بن عمران عن ميثم عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوحى الله عز وجل الى آدم عليه
السلام اني ساجمع لك الكلام في اربع كلمات فقال يا رب وما هن قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني

وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فقال الرب تبينهن لي حتى اعلمهن فقال اما التي لي فتعبدني ولا تشرك
بي شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة
واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك ص بالاسناد الى الصدوق عن محمد بن شاذان
عن احمد بن عثمان عن محمد بن محمد بن الحرث عن صالح بن سعيد عن عبد المهيمن عن المسيب عن محمد بن السائب عن ابي
صالح عن ابن عباس رض قال قال ابليس لنوح صلوات الله عليه لك عندي يد سأعلمك خصالا قال نوح وما
يدي عندك قال دعوتك على قومك حتى اهلكهم الله جميعا فاياك والكبر واياك والحرص واياك والحسد فان
الكبر هو الذي حملني على ان تركت السجود لآدم فاكفرني وجعلني شيطانا رجيما واياك والحرص فان آدم ابيح له الجنة
ونهي عن شجرة واحدة فحمله الحرص على ان اكل منها واياك والحسد فان ابن آدم حسد اخاه فقتله فقال نوح
صلوات الله عليه فاخبرني متى تكون اقدر على ابن آدم قال عند الغضب لي ابن عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن المفضل قال سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران
عليه السلام ان قال له يا ابن عمران كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها
انا ذا يا ابن عمران مطلع على احبائي اذا جنهم الليل حولت ابصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني
عن المشاهدة ويكلموني عن الحضور يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع
في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريبا مجيبا **ايضاح** حولت من قلوبهم اي جعلت قلوبهم مشغولة بذكري
بحيث لا تشتغل بما رأته الابصار ولا تنظر ابصارهم الى ما تشتهيه قلوبهم ويحتمل ان يكون من قلوبهم صفة او حالا
لقوله ابصارهم اي حولت ابصار قلوبهم عن النظر الى غيري ويؤيده الفقرة الثانية لي ابن البرقي عن ابيه عن جده
عن محمد بن علي الكوفي عن ابي عبد الله الخياط عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب حلس
البيت مصباح الليل تعرف في اهل السماء وتخفى على اهل الارض يا موسى اياك واللجاجة ولا تكن من المشائين
في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب وابك على خطيئتك يا ابن عمران **توضيح** قال الفيروزآبادي الحلس بالكسر
كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب وهو حلس بيته اذا لم يبرح مكانه كا العطار
عن ابيه عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام
قال اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة المال
تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان
عن الثمالي عن ابي جعفر عليهما السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تغير ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال يا رب اقريب
انت فاناجيك ام بعيد فاناديك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى فمن في سترك
يوم لا ستر الا سترك قال الذين يذكرونني فاذكرهم ويتحابون في فاحبهم فاولئك الذين اذا اردت ان اصيب اهل

الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم ٧ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة بن

عمر ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى عليه السلام أكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند

ذكري خاشعاً وعند بلائي صابراً واطمئن عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئاً إلي المصير يا موسى اجعلني

ذخرك وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات ٨ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل لموسى

عليه السلام اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم

فإن الخطيئة موعد أهل النار ٩ وبإسناده قال كان فيما ناجى الله تعالى به موسى قال يا موسى لا تنسني على كل حال

فإن نسياني يميت القلب ١٠ القطان عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن هارون بن مسلم

عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال الله تبارك

قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء أولهن ما دمت لا ترى ذنوبك

تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت

لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره ١١ ص عنه مثله ثو

أبي عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به

موسى عليه السلام على الطور أن يا موسى أبلغ قومك أنه ما يتقرب إلي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبد لي

المتعبدون بمثل الورع عن محارمي وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنى عنه فقال موسى

يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم على ذلك فقال يا موسى أما المتقربون إلي بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى لا يشركهم

فيه أحد وأما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فإني أفتش الناس عن أعمالهم ولا أفتشهم حياء منهم وأما المتقربون

إلي بالزهد في الدنيا فإني أبيحهم الجنة بحذافيرها يتبوؤن منها حيث يشاؤن ١٢ ص بالأسانيد إلى الصدوق

عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عمن ذكره عن رفيث عمن ذكره عنهم عليهم السلام قال بينا موسى جالس إذ أقبل

إبليس وعليه برنس ذو ألوان فوضعه ودنا من موسى وسلم فقال موسى من أنت قال إبليس قال لا قرب الله دارك لماذا البرنس

قال أختطف به قلوب بني آدم فقال له موسى عليه السلام أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال

ذلك إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في نفسه ذنبه وقال يا موسى لا تخل بامرأة لا تحل لك فإنه لا يخلو

رجل بامرأة لا تحل له إلا كنت صاحبه دون أصحابي وإياك أن تعاهد الله عهداً فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه

دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به وإذا هممت بصدقة فامضها فإذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون

أصحابي حتى أحول بينه وبينها **بيان** قوله لعنه الله كنت صاحبه يعني عنيت إغواءه واهتممت به بحيث لا أكله

إلى أصحابي وأعواني بل أتولى إضلاله بنفسي ١٣ سن أبي عن جعفر بن محمد عن القداح عن أبي عبد الله عن أبيه

عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من أهلك الذين تظلهم في ظل عرشك يوم

لا ظل إلا ظلك قال فأوحى الله إليه الطاهرة قلوبهم والتربة أيديهم الذين يذكرون جلالي إذا ذكروا ربهم الذين يكتفون

قع

ذو ألوان

بطاعتي كما يكلف الصبي الصغير باللبن الذين يأوون الى مساجدي كما تأوي النسور الى اوكارها والذين يغضبون
لمحارمي اذا استحلت مثل النمر اذا حرد **بيان** الترب ابلیه بكسر الراء اي الفقراء قال الجوهري ترب الرجل
اذا افتقر اي لصق بالتراب قال الفيروزآبادي حرد كضرب وسمع غضب كا علي عن ابيه عن الاصبهاني عن
المنقري عن حفص بن غياث عن الصادق عليه السلام قال بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ اصحابه اذ قام رجل
فشق قميصه فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مر موسى
بن عمران صلى الله عليه برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال له موسى
لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول
عما اكره الى ما احب ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حمزة
بن حمران عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اوحى الله تعالى الى موسى صلوات الله عليه ان عبادي لم يتقربوا الي
بشيء احب الي من ثلاث خصال فقال موسى وما هي يا رب قال الزهد في الدنيا والورع عن محارمي والبكاء
من خشيتي فقال موسى فما لمن صنع ذلك فقال اما الزاهدون في الدنيا فاحكمهم في الجنة واما الورعون عن
محارمي فاني افتش الناس ولا افتشهم واما البكاؤن من خشيتي ففي الرفيق الاعلى لا يشركهم فيه احد ين ابن
ابي البلاد عن ابيه رفعه قال رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلا تحت ظل العرش فقال يا رب من هذا الذي ادنيته
حتى جعلته تحت ظل العرش فقال الله تبارك وتعالى يا موسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس على
ما آتاهم الله من فضله ص بالاسناد الى الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن
خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام كما تدين تدان وكما تعمل كذلك تجزى من
يصنع المعروف الى امرئ السوء يجزى شرا ص الصدوق عن ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن رجل عن ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان فيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام لا تركن الى الدنيا ركون الظالمين و
ركون من اتخذها اما واباً يا موسى لو وكلتك الى نفسك لتنظر لها لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى
نافس في الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك الى كل مفتون
فيها موكول الى نفسه واعلم ان كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبطن احدا برضى الناس عنه حتى تعلم ان الله
عز وجل عنه راض ولا تغبطن احدا بطاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هلاك له ولمن اتبعه وقال
ابو جعفر صلوات الله عليه قال موسى عليه السلام اي عبادك ابغض اليك قال جيفة بالليل بطال بالنهار وقال
قال موسى صلوات الله عليه لربه يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب فاناجيك قال يا موسى انا جليس من
ذكرني فقال موسى عليه السلام يا رب انا نكون على حال من الحالات في الدنيا مثل الغائط والجنابة فنذكرك قال يا
موسى اذكرني على كل حال وقال قال موسى صلوات الله عليه يا رب ما لمن عاد مريضا قال اوكل به ملكا يعوده
في قبره الى محشره قال يا رب ما لمن غسل ميتا قال اخرجه من ذنوبه كما خرج من بطن امه قال فما لمن شيع جنازة قال

اوكل به ملئكة معهم رايات يشيعونه من محشره الى مقامه قال فيما امر عزيز التكلي قال طلبه في طلي يوم لاطل الا
طلي تعالى الله وقال فيما اوحى الله الى موسى ان قال اكرم السائل اذا هواتاك سدل ببيسر او برد جميل فانه قد
ياتيك من ليس بجني ولا انسي ملك من ملئكة الرحمن ليبلوك فيما خولتك ويسئلك عما مولتك فكيف انت
صانع وقال يا موسى لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **بيان** قوله تعالى فان الخير كاسمه
لعل المراد ان الخير لما دل بحسب اصل معناه في اللغة على الافضلية وما يطلق عليه في العرف والشرع من
الاعمال الحسنة هي خير الاعمال فالخير كاسمه اي الاسم مطابق لمسمّيا انه او ان الخير لما كان كل احد يحسب
اذا سمعه فهو حسن واقعا والحاصل ان ما يحكم به عقول عامة الناس في ذلك مطابق للواقع ويحتمل ان
يكون المراد باسمه ذكره بين الناس اي ان الخير ينفع في الآخرة كما يصير سببا لرفعة الذكر في الدنيا ص بهذا
الاسناد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال في التورية
مكتوب ابن آدم تفرّغ لعبادتي املأ قلبك خوفا منّي وان لا تفرّغ لعبادتي املأ قلبك بشغل بالدنيا ثم
لا اسدّ فاقتك واكلك الى طلبها عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول ان موسى بن عمران عليه السلم حبس عنه الوحي ثلثين صباحا فصعد على جبل بالشام يقال له اريحا فقال
يا رب لم حبست عني وحيك وكلامك لذنب اذنبته فها انا بين يديك فاقتص لنفسك رضاها وان كنت انما
حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني اسرائيل فعفوك القديم فاوحى الله اليه يا موسى تدري
لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي فقال لا اعلمه يا رب قال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة
فلم ار في خلقي اشد تواضعا منك فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي قال فكان موسى عليه السلم
اذا صلى لم ينفتل حتى يلصق خده الايمن بالارض وخده الايسر بالارض عو روي في بعض الاخبار انه
دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله اسم مجاشع فقال يا رسول الله كيف الطريق الى معرفة الحق فقال صلى
الله عليه وآله معرفة النفس فقال يا رسول الله كيف الطريق الى موافقة الحق قال مخالفة النفس قال يا رسول الله
فكيف الطريق الى رضا الحق قال سخط النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى وصل الحق قال هجر النفس
قال يا رسول الله فكيف الطريق الى طاعة الحق قال عصيان النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى ذكر الحق
قال صلى الله عليه وآله نسيان النفس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف الطريق الى قرب الحق قال
التباعد الى النفس فقال يا رسول الله فكيف الطريق الى انس الحق قال الوحشة من النفس فقال يا رسول الله فكيف
الطريق الى ذلك قال الاستعانة بالحق على النفس لد بدنه مولينا زين العابدين عليه السلم ثم رواية الزهري
يا نفس حتى م الى الحيوة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته
الارض من الافك ومن فجعت به من اخوانك ونقل الى دار البلى من اقرانك **شعر** فهم في بطون
الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو

المنايا المقادر وخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمّتهم تحت التراب الحفائر **نثر** كم اخترمت أيدي
المنون من قرون بعد قرون وكم غيّرت الأرض ببلاها وغيّبت في ثراها ممّن عاشرت من صنوف الناس و
شيّعتهم إلى الأرماس **شعر** وأنت على الدنيا مكبّ منافس لخطّابها فيها حريص مكاثر على
خطر تمسي وتصبح لاهيا أتدري بماذا لو عقلت تخاطر وإنّ امرءا يسعى لدنياه جاهدا ويذهل
عن أخراه لا شكّ خاسر **نثر** فحتّام على الدنيا إقبالك وبشهواتها اشتغالك وقد وخطك القتير و
وافاك النذير وأنت عمّا يراد بك ساه وبلذّة يومك لاه **شعر** وفي ذكر هول الموت والقبر والبلى
عن اللهو واللذّات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعين تربّص وشيب قذال منذ ذلك ذاعر كأنّك
معنيّ بما هو صائر لنفسك عمدا وعن الرشد حائر **نثر** انظر إلى الأمم الماضية والقرون الفانية
والملوك العاتية كيف انتسفتهم الأيّام فأفناهم الحمام فامتحت من الدنيا آثارهم وبقيت فيها أخبارهم
شعر وأضحوا رميما في التراب وأقفرت مجالس منهم عطّلت ومقاصر وحلّوا بدار لا تزاور
بينهم وأنّى لسكّان القبور التزاور فما أن ترى إلّا جثى قد ثووا بها مسنّمة تسفي عليه الأعاصر **نثر**
كم عاينت من ذي عزّ وسلطان وجنود وأعوان تمكّن من دنياه ونال منها مناه فبنى الحصون والدساكر
وجمع الأعلاق والذخائر **شعر** فما صرفت كفّ المنيّة إذ أتت مبادرة تهوي إليه الذخائر
ولا دفعت عنه الحصون التي بنى وحفّ بها أنهارها والدساكر ولا قارعت عنه المنيّة حيلة
ولا طمعت في الذبّ عنه العساكر **نثر** أتاه من أمر الله ما لا يردّه ونزل به من قضائه ما لا يصدّه
فتعالى الملك الجبّار المتكبّر القهّار قاصم الجبّارين ومبير المتكبّرين **شعر** مليك عزيز لا يردّ
قضاؤه عليم حكيم نافذ الأمر قاهر عنى كلّ ذي عزّ لعزّة وجهه فكلّ عزيز للمهيمن صاغر لقد
خشعت واستسلمت وتضاءلت لعزّة ذي العرش الملوك الجبابر **نثر** فالبدار البدار والحذار
الحذار من الدنيا ومكايدها وما نصبت لك من مصائدها وتحلّت لك من زينتها واستشرفت لك من فتنتها
شعر وفي دون ما عاينت من فجعاتها إلى رفضها داع وبالزهد آمر فجدّ ولا تغفل فعيشك
زائل وأنت إلى دار المنيّة صائر **نثر** فهل يحرص عليها لبيب أو يسرّ بلذّتها أريب وهو على ثقة من
فنائها وغير طامع في بقائها أم كيف تنام عين من يخشى البيات أو تسكن نفس من يتوقّع الممات **شعر**
ألا لا ولكنّا نغرّ نفوسنا وتشغلنا اللذّات عمّا نحاذر وكيف يلذّ العيش من هو موقن بموقف عدل
حين تبلى السرائر كأنّا نرى أن لا نشور وأنّنا سدى ما لنا بعد الفناء مصائر **نثر** وما عسى أن
ينال طالب الدنيا من لذّتها ويتمتّع به من بهجتها مع فنون مصائبها وأصناف عجائبها وكثرة تعبه في طلابها
وتكادحه في اكتسابها وتكابده من أسقامها وأوصابها **شعر** وما قد نرى في كلّ يوم وليلة
يروح علينا صرفها ويباكر تعاوره آفاتها وهمومها وكم ما عسى يبقى لها المتعاور فلا هو مغبوط

بدنياه أمس ولا هو عن تطلابها النفس قاصر **نثر** كم غرّت من مخلدٍ إليها وصرعت من مكبّ عليها
فلم تنعشه من صرعته ولم تنقذه من عثرته ولم تداوه من سقمه ولم تشفه من ألمه **شعر** بلى أوردته
بعد عزٍّ ومنعةٍ موارد سوءٍ ما لهنّ مصادر فلمّا رأى أن لا نجاة وأنّه هو الموت لا ينجيه منه المؤازر
تندّم لو يغنيه طول ندامة عليه وأبكته الذنوب الكبائر **نثر** بكى على ما أسلف من خطاياه وتحسّر
على ما خلّف من دنياه حيث لا ينفعه الاستغفار ولا ينجيه الاعتذار من هول المنيّة ونزول البليّة **شعر**
أحاطت به آفاته وهمومه وأبلس لمّا أعجزته المعاذر فليس له من كربة الموت فارج وليس له ممّا
يحاذر ناصر قد خشأت خوف المنيّة نفسه تردّدها دون اللهاة الحناجر **نثر** هنالك خفّ
عنه عوّاده وأسلمه أهله وأولاده وارتفعت الرنّة والعويل ويئسوا من برء العليل غمّضوا بأيديهم
عينيه ومدّوا عند خروج نفسه يديه ورجليه **شعر** وكم موجع يبكي عليه تفجّعًا
ومستنجد صبرًا وما هو صابر ومسترجع داعٍ له الله مخلص يعدّد منه خير ما هو ذاكر وكم شامت
مستبشر بوفاته وعمّا قليل كالذي صار صائر **نثر** شقّت جيوبها نساؤه ولطمت خدودها إماؤه
وأعول لفقده جيرانه وتوجّع لرزيّته إخوانه ثمّ أقبلوا على جهازه وتشمّروا لإبرازه **شعر** فظلّ
أحبّ القوم كان لقربه يحثّ على تجهيزه ويبادر وشمّر من قد أحضروه لغسله ووجّه لمّا فاظ للقبر حافر
وكفّن في ثوبين واجتمعت له مشيّعة إخوانه والعشائر **نثر** فلو رأيت الأصغر من أولاده وقد غلب
الحزن على فؤاده ويخشى من الجزع عليه وقد خضبت الدموع خدّيه ثمّ أفاق وهو ينادي بأبيه ويقول بشجو
واويلاه **شعر** لأبصرت من قبح المنيّة منظرًا يهال لمرآه ويرتاع ناظر أكابر أولاد يهيج اكتئابهم
إذا ما تناساه البنون الأصاغر ورنّة نسوان عليه جوازع مدامعها فوق الخدود غوازر **نثر** ثمّ أخرج
من سعة قصره إلى ضيق قبره فحثوا بأيديهم التراب وأكثروا التلدّد والانتحاب ووقفوا ساعة عليه وقد يئسوا
من النظر إليه **شعر** وولّوا عليه معولين وكلّهم لمثل الذي لاقى أخوه محاذر كشاء رتاعٍ آمنات بدا لها
بمديته بادي الذراعين حاسر فراعت ولم ترتع قليلًا وأجفلت فلمّا انحى منها الذي هو حاذر **نثر**
عادت إلى مرعاها ونسيت ما في أختها دهاها أفبأفعال البهائم اقتدينا وعلى عادتها جرينا عد إلى ذكر
المنقول إلى الثرى والمدفوع إلى هول ما ترى **شعر** هوى مصرعًا في لحده وتوزّعت مواريثه
أرحامه والأواصر وأنحوا على أمواله يخضمونها فما حامد منهم عليها وشاكر فيا عامر الدنيا ويا
ساعيًا لها ويا آمنًا من أن تدور الدوائر **نثر** كيف أمنت هذه الحالة وأنت صائر إليها لا محالة
أم كيف تتهنّأ بحياتك وهي مطيّتك إلى مماتك أم كيف تسيغ طعامك وأنت منتظر حمامك **شعر**
ولم تتزوّد للرحيل وقد دنا وأنت على حال وشيكًا مسافر فيا ويح نفسي كم أسوّف توبتي و
عمري فانٍ والردى لي ناظر وكلّ الذي أسلفت في الصحف مثبت يجازي عليه عادل الحكم قاهر

نثر وكم نرقع بدينك دنياك وتركت في ذلك هواك الى لا ذاك صحيفة اليقين يا راقع الدنيا بالدين

ابهذا امرك الرحمن ام على هذا دلك القرآن شعر تخرب ما يبقى وتعمر فانيا فلا ذاك موفور ولا

ذاك عامر وهل لك ان وافاك حتفك بغتة ولم تكتسب خيرا لدى الله عاذر اترضى بان تفنى الحيوة

وتنقضي ودينك منقوص ومالك وافر نثر فهل لنا يا سميع يا عليم يا خبير من يؤمل لفكاك

رقابنا غيرك ومن هو لغفران ذنوبنا سواك وانت المتفضل المنان القائم الديان العائد علينا

بالاحسان بعد الاسائة منا والعصيان يا ذا العزة والسلطان والقوة والبرهان اجرنا من عذابك الاليم

واجعلنا من سكان دار النعيم يا ارحم الراحمين اقول قال اية الله العلامة في اجازته لبني زهرة ومن تلك

المدائح لمولينا زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام رواها الحسن بن الدربي عن نجم الدين عبد الله بن جعفر

الدوريستي عن جدنا الشيخ الدين ابي الرضا فضل الله بن علي الحسني بقاشان عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن

المقري النيسابوري عن الحاكم ابي القاسم عبد الله بن عبد الله الحسكاني عن ابي القسم علي بن محمد العمري عن ابي

جعفر محمد بن بابويه عن ابي محمد القسم بن محمد الاسترابادي عن عبد الملك بن ابرهيم وعلي بن محمد بن سنان عن ابي

يحيى بن عبد الله بن يزيد المقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال سمعت مولينا زين العابدين علي بن الحسين

عليهما السلام يحاسب نفسه ويناجي ربه وهو يقول يا نفس حتام الى الدنيا ركونك انتهى توضيح ما لعله يحتاج

الى التوضيح من الفاظ هذه المدائح الشريفة صلوات الله على من صدرت عنه قوله عليه السلام حتى م اصله حتى ما

حذفت الفه ورسم حينئذ بالالف والركون الميل وسلفك الراحل اباؤه المتقدمون والجمع اسلاف وسلاف

ووارته اي اخفته وغطته والالاف جمع الف مثل كافر وكفار من الالفة والصحبة الترب وقد صحبته المصيبة

ولحفته اي وحفته وبلى الثوب يبلى بلى بالكسر فان فتحت الباء مددت والاقران جمع قرن وهو مثلك في

السن والبوالي جمع بالية من البلى والدواثر جمع داثرة من الدثور وهو الدروس وقد دثر الرسم وتداثر و

الدور جمع الدار والقي والقواء والقوى بالمد والقصر القفر ومنزل قواء لا انيس به وقد اقوت الدار وقوت

اي خلت واقوى القوم صاروا بالقواء والعراص والعرصات جمع عرصة وهي كل بقعة بين الدور واسعة

ليس فيها بناء وساقه ضد قاده ويقال منى له اي قدر والمنية الموت لانها مقدرة والجمع المنايا وخليت عنه

سبيله فهو مخلى والحفاير لعله جمع الحفير وهو القبر واخترمت اي اقتطعت واستاصلت والمن القطع ويقال

النقص والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدا وجمعا والقرن

ثمانون سنة ويقال ثلثون سنة والمراد بالقرون اهلها والثرى التراب الندي ... من ترابها ... وهو في

الاصل مصدر بمعنى الدفن والكتمان والاطراق الارماس بفتح الالف جمع رمس ... لا يستريح على ... يكون

مصدرا يقال رمست الميت وارمسته دفنته واكب فلان على الامر يفعله واكب بمعنى وبا فيت الشيء

ما فيه وبعايبنا ادار عيني فيه على وجه المباراة في الكرم وتنافسوا فيه اي رغبوا والحطام جمع حاطم

الحظوة وهي طلبة روج المرأة ويقال كاثرناهم اي غلبناهم بالكثرة والخطر الاشراف على الهلاك ويقال خاطر
بنفسه اي عرّضها للخطر واللاهي من اللهو والجهد المشقة وجهد الرجل في كذا اي جدّ فيه وبالغ والذهول
الغفلة وخطر الشيب اي خالط والقتير الشيب وانى فلان اي اتى والبين بمعنى البعد واي يد من الموت
والتناهي من النهي والتربص الانتظار والقذال جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار من الفرس خلف الناصية
ويقال القذالان ما اكتنفا فاس القفا من عن يمين وشمال ويجمع على اقذلة وقُذُل وفاس الرأس حرف القمحدوة
المشرف على القفا والقمحدوة بزيادة الميم والواو ما خلف الرأس والذعر الاخافة والانذار والافزاع وعنيت
بحاجتك بضم اوله اعنى بها عناية وانا بها معنيٌّ على مفعول اي اهتممت بها وفي الحديث من حسن اسلام المرء
تركه ما لا يعنيه اي لا يهمه والتصير الاصرار والجور الميل عن القصد يقال جار عن الطريق اي مال والغانية من
العتو وانتسفتهم اي اقتلعتهم والحِمام بالكسر قدر الموت واضحوا اي صاروا والرميم العظم البالي واقفرت
اي خلت وتعطل المقاصر جمع مقصورة وهي الدار الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار كالقصارة بالضم لا يدخلها
الا صاحبها والمحلة وحلّوا اي نزلوا والتزاور من الزيارة وفي حديث عامر رأيت قبور الشهداء جُثًى اي اتربة مجموعة
وفي حديث ابن عمر فاذا لم يجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح والجمع جُثًى بالضم والكسر وثووا اي اقاموا
ومسنّمة اي مرتفعة وقبر مسنّم مرتفع غير مسطح واصله من السنام قال المطرزي والاعاصير ريح تثير الغبار و
ترتفع الى السماء كأنه عمود وتسفى اي تذرو وسفت الرياح التراب ذرته والدساكر جمع دسكرة وهي بناء كالقصر
حواليه بيوت تكون للملوك قاله المطرزي وقال الغوري ان الدسكرة القرية والصومعة والارض المستوية و
بيوت للاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي او بناء كالقصر حوله بيوت والجمع دساكر والاعلاق جمع علق بالكسر
وهو النفيس من كل شيء والذخائر الجواهر والاموال النفيسة التي تدخر ومقارعة الابطال قرع بعضهم بعضا والذب
المنع والدفع والصد المنع والصرف وقصمت الشيء قصما اذا كسرته حتى يبين والابارة الاهلاك ووعى اي جمع وكل
والمهيمن هو القائم على خلقه باعمالهم وآجالهم وارزاقهم او الشاهد والرقيب على الشيء والحافظ له والامين واصله
المؤيمن والصغار بالفتح الذل والضيم والصاغر الراضي بالضيم والاستسلام الانقياد ورجل متضائل اي نحيف و
الشخت الدقيق وقد شخت الرجل بالضم فهو شخت وشخيت والبدار المبادرة والحذار المحاذرة من الحذر ولعل
المصايد جمع مصيدة بالكسر وهي ما يصاد به والتجلي الانكشاف والظهور واستشرفت الشيء اذا رفعت بصرك
تنظر اليه وبسطت يدك فوق حاجبك كالذي يستظل من الشمس والرقص النزوان والظلال المظالة والنيل الاصابة
والادراك ووعت كل شيء وعامته واللبيب الاديب العاقل وبيّت العدو اي اوقع بهم ليلا والاسم البيات قوله
عليه السلام الا اي لا تنام ولا تشكر ولكنا نغتر اي نخدع ويلذ العيش اي يجده لذيذا والسرائر ما استتر في القلوب
من العقائد والنيات وغيرها وما اخفى من الاعمال وبلاها تعرفها وتصفحها والتمييز بين ما طاب منها وخبث و
نشر الميت ينشر نشورا اي عاش بعد الموت ومنه يوم النشور والنسك بالضم المهمل والمصاير جمع المصير والانتهاج

السرور والفنون الانواع جمع فن والكدح العمل والسعي والكد الشدة وكابدت الامر اذا قاسيت شدته والاوصاب
جمع الوصب وهو المرض قوله عليه السلام وما اربي كذا كان في المنقول منها ولعل امهم معنا ويمكن ان يكون تصحيف
الأربة بمعنى الحاجة اي ما حاجتي والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد
يكون مصدر قولك راح يروح رواحا وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا وتعاوروا الشيء اي تداولوه وتناوبوه
والغبطة ان تتمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد واخلدت الى فلان اي ركنت اليه و
صرعته اي طرحته ولم تنعشه اي لم ترفعه وفلان ذو عَرّ ومعناه بالتحريك وقد يسكن عن ابن السكيت وقال
المعرّ جمع مائع مثل كافر وكفرة اي هو ذو عرّ ومن يعدّ من عشيرته والصدر الرجوع عن الماء نقيض الورود و
الموارد المعاون ويندم على ما فعل يحسر ويندم مثله وعثر عليه واستعبرت اي دمعت وابلس من رحمة الله اي
يئس ومنه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل والابلاس ايضا الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا سكت غما والمعاذر
المعاذر جمع المعذرة وجشأت نفسه تجشأ جشوءا نهضت وجاشت من حزن او فزع وجاشت النفس ارتفعت من
حزن او فزع واللهاة الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم والحنجرة الحلقوم والحناجر جمعه والعوّاد جمع عائد من
العيادة واسلمه اي خذله والرنة الصوت يقال رنّت المرأة اي صاحت والعويل رفع الصوت بالبكاء والايجاع
الايلام والتفجع التوجع والاستنجاد الاستعانة واستنجد فلان قوي بعد ضعف واستنجد على فلان اذا اجترأ بعد
هيبته والشماتة الفرح ببلية العدو واللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة واعول من العويل والرزية المصيبة
وتشمروا اي تهيأوا والاوزار الاثقال والاحراج قوله عليه السلام كان القرية لعل لفظة كان زائدة كما في قوله تعالى كيف
نكلم من كان في المهد صبيا وشمر ازاره تشميرا رفعه وتشمر عن ساقه وشمر في امره اي خف وصار اي ارسل وماط الرجل
يميط ميطا ومُيوطا وميطانا اي ذهب وربما قالوا ماط يموط موطا ومواطا وكذلك فاظت نفسه اي خرجت روحه
وغشي عليه اي اغمي عليه والشجو الهم والحزن ويهال من الهول ويرتاع من الارتياع من الروع وهو الافزاع وهاج
الشيء اي ثار والكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله والغزار جمع الغزيرة اي الكثيرة من الغزارة
بمعنى الكثرة والتلدد الالتفات يمينا وشمالا قال الفيروزابادي تلدد تلفت يمينا وشمالا وتحير متلددا وتلبد
والتبلد ضد التجلد والجلد القوة والشدة والتجلد تكلفه والانتحاب رفع الصوت بالبكاء والشاة من الغنم يذكر ويؤنث
وفلان كثير الشاة والبعير وهو في المعنى الجمع لان الالف واللام للجنس واصلها شاهة لان تصغيرها شويهة والجمع
شياه بالهاء في العدد تقول ثلاث شياه الى العشر فاذا جاوزت فبالتاء فاذا كثرت قيل هذه شاء كثير وجمع الشاء شويّ و
الرتاع جمع راتع مثل نائم ونيام تقول رتعت الماشية ترتع رتوعا اي اكلت ما شاءت وبدا لها اي ظهر لها والمدية
بالضم الشفرة وقد تكسر والشفرة بالفتح السكين العظيم وبدا القوم بدا خرجوا الى البادية وحسر كمه عن ذراعه حسرا
حسرا كشفت والحاسر الذي لا مغفر عليه ولا درع والانحسار الانكشاف وللذراعين متعلق بحاسرا وراعت اي
فزعت واجفلت اي اسرعت وجدّت في الهرب وانحى اي نحى ومال ودهاها اي اصابها والتوزيع القسمة والتفرق

تودّعوه بينهم اى تقتسموه وبخائحاء امتد وكذا وانتحى اى اسرع والمطية الراحلة وساغ الشراب يسوغ سوغاً اذا سهل مدخله فى الحلق وسغته انا اسوغه واسيغه يتعدى ولا يتعدى والاجود اسغته انا اساغة والوشيك السريع والتسويف التأخير والردى الهلاك ولى اى الى والحتف الموت وبقى لقيته بغتة اى فجأة وعلى غفلة عنه **ندبة**

اخرى حدثنا شاكر عن عمر بن ابى الفضل عن عبد الجبار الهاشمى قال سمعت هذه الندبة من الشيخ ابى بشر بن ابى طالب الكندى يرويها عن ابى عيينة الزهرى قال كان على بن الحسين عليهما السلام يناجى ويقول لم قل عزاؤه وطال بكاؤه ودام عناؤه وبان ضجره وتقسم فكره والتبس عليه امره من فقد الاولاد ومفارقة الآباء والاجداد والامتعاض بشماتة الحسّاد الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد **شعر** تعز فكل للمنية ذائق وكل ابن انثى للحيوة مفارق فعمر الفتى للحادثات دريئة تناهبه ساعاتها والدقائق كذا تتفانى واحداً بعد واحد وتطرقنا الحادثات الطوارق فحتى الاعمال وحمل الافعال وقصر الآمال الطوال فما عن سبيل المنية مذهب ولا عن سيف الحمام مهرب ولا الى قصد النجاة مطلب فيا ايها الانسان المتسخط على الزمان والدهر الخوان ما لك فى الخلود الى دار الاحزان والسكون الى دار الهوان وقد نطق القرآن بالبيان الواضح فى سورة الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام **شعر** وبهم حتام الشكاية والردى جموح لآمال البرية لاحق فكل امرئ هالك وابن هالك لمن ضمنته غربها والمشارق فلا بد من ادراك ما هو كائن ولا بد من اتيان ما هو سابق فالشباب للهرم والصحة للسقم والوجود للعدم وكل حى لا شك مخترم بذلك جرى القلم على صفحة اللوح فى القدم فما هذا التلهف والتلدد وقد خلت من قبلكم الامم **شعر** اترجو نجاة من حيوة سقيمة وسهم المنايا للخليقة راشق سرور موصول بفقدان لذة ومن دون ما تهواه تأتى العوائق وحتّى للدنيا غرور وباطل وفى ضمنها اللواعج والبوائق ابى الحيوة طمعاً ام الى الخلود نزوعاً ام المافات مرتجع ورحى المنون دائرة وافراسها غائرة وسطواتها قاهرة فقرب الزاد ليوم المعاد ولا تنوط على غير مهاد وتعمد الصواب وحقق الجواب فلكل اجل كتاب يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **شعر** فسوف تلاقى حاكماً ليس عنده سوى العدل لا يخفى عليه المنافق يميز افعال العباد بلطفه ويظهر منه عند ذاك الحقائق فمن حسنت افعاله فهو فائز ومن قبحت افعاله فهو زاهق اين السلف الماضون والاهلون والاقربون والاولون والآخرون والانبياء والمرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت عليهم السنون وفقدتهم العيون وانا اليهم صائرون فانا لله وانا اليه راجعون **شعر** اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على آثارهم نتلاحق فكن عالماً ان سوف تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواهق فما هذه دار المقامة فاعلمن ولو عمّر الانسان ما ذر شارق اين من شق الانهار وغرس الاشجار وعمر الديار الم تمح منهم الآثار وتحل بهم دار البوار فاحذر الجوار فلك اليوم بالقوم اعتبار فانما الدنيا متاع والآخرة هى دار القرار **شعر** تخرمهم ريب المنون فلم يكن لتنفعهم حما...

والحدائق الأنق ولا حملتهم حين ولّوا نحو قبورهم نجائبهم والصافنات السوابق وراحوا عن الأموال صفرًا وخلّفوا
ذخائرهم بالرغم منهم وفارقوا أين من بنى القصور والدساكر وهزم الجيوش والعساكر وجمع الأموال والذخائر
وحاز الآثام والجرائر أين الملوك والفراعنة والأكاسرة والساسانية أين العمال والدهاقين أين ذوو النواحي و
الرساتيق والأعلام والمناجيق والعهود والمواثيق **شعر** كأن لم يكونوا أهل عز ومنعة ولا رفعت
أعلامهم والمناجق ولا سكنوا تلك القصور التي بنوا ولا أخذت منهم بعهد مواثق وصاروا قبورًا دارسات
وأصبحت منازلهم تسفي عليها الخوافق ما هذه الحيرة والسبيل واضح والمشير ناصح والصواب لائح غفلت
فأغفلت وعرفت فنكرت وعلمت فأهملت هذا هو الداء الذي عز دواؤه والمرض الذي لا يرجى شفاؤه والأمل
الذي لا يدرك انتهاؤه أفأمنت الأيام وطول الأسقام ونزول الحمام والله يدعو إلى دار السلام **شعر**
لقد شقيت نفس تتابع غيّها وتصدف عن إرشادها وتفارق وتأمل ما لا تستطاع بحيلة وتحصيله
إن حاولتها وتشايق وتصغي إلى قول الغويّ وتنثني وتعرض عن تصديق من هو صادق فيا غافلا راحلا
ولبيبًا جاهلا ومتيقظًا غافلا أتفرح بنعيم زائل وسرور حائل ورفيق خاذل فيا أيها المفتون بعاجل الفناء
حلول أجله والخائض في بحار زلله ما هذا التقصير وقد وخطك القتير ووافاك النذير وإلى الله المصير **شعر**
طلابك أمرًا لا يتم سروره وجهدك بالنصحاء من لا يوافق وأنت كمن يبني بناء وغيره يعاجله وهدمه يسابق
ويسعى لما لا طول الأمنية وتعلم أن الدهر للشيخ حارق ليست الطريقة لمن ليس له الحقيقة ولا يرجع إلى حقيقة
إلى كم تكدح ولا تشبع وتجمع ولا تنتفع وتوفر لما تجمع وهو لغيرك مودع ما ذا الرأي العازب والرشد الغائب
والأمل الكاذب ستنقل عن القصور وربّات الخدور والحلل والسرور إلى ضيق القبور ومن دار الفناء إلى دار
الحبور كل نفس ذائقة الموت وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور **شعر** تغافلت عن هذا وجهالة
وتحسب يا ذا الجهل أنك حاذق نظرت بجهل منك أنك رائق وجهلك بالعقبى لديك فائق توحيل من هذا
الدلالة وأوضح برهان بأنك مائق عجبًا للغافل عن صلاحه مبادرًا إلى لذاته وأفراحه والمرتهن بمساءاته
وصباحه فيا قليل التحصيل ويا كثير التعطيل ويا ذا الأمل الطويل إلى كم تعلل نفسك بأصحاب الفيل تأهّل
للرحيل وما لك للذهاب والحلك إلى اقتراب **شعر** وأنت على الدنيا حريص مكاثر كأنك منها بالسلامة
واثق تحدثك الأطماع أنك للبقاء خلقت وإن الدهر خلّ موافق كأنك لم تبصر أناسًا ترادفت عليهم بأسبابها
المنون اللواحق هذه حالة من لا يدوم سروره ولا تتم أموره ولا يملك يسيره أتفرح بمالك وبعيلك وولدك
وعرسك عن قليل تصير إلى رمسك وأنت بين طيّ ونشر وعن ذمر ووفاء وعدد فيا من القليل لا يرضيه و
الكثير لا يغنيه اعمل ما شئت إنك ملاقيه يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه **شعر** سيفقر بيت كنت فرحا أهله ويهجر مثواك الصديق المصادق
ويسلك من صافيته وألفته ويحول ذو الود الصحيح الموافق على أن مصير الناس اجتماع وفرقة ومبت

مولود وقال ع وامق الدنيا لا يبرأ في سليمها ولا يصح سقيمها ولا يندمل كلومها وعودها كاذبة وسهامها
صائبة وامالها خائبة لا يقيم على حال ولا تمتع بوصال ولا تسر بنوال **شعر** وتلك لمن يهوى هواها
مليكة تعدد اعمالها والطرائق يغتر بها من ليس يعرف غدرها ويسعى الى اطلالها ويسابق اذا عدلت
حارت على اثر عدلها فمكروهة افعالها والخلائق فياذا السطوة والقدرة والمحب للكثرة فاهذه الحيرة
والعثرة للبهيم مضى عمرك وليؤذن الغافلون عما اليه يصيرون اذا تحققت الظنون وظهر السر المكنون
وتندمون حين لا تقالون ثم انكم بعد ذلك لميتون **شعر** سيندم فعال على سوء فعله ويزداد منه
عند ذاك التشاهق اذا غابوا من ذي الجلال اقتداره وذو قوة من كان قدما يذاق هنالك تتلو كل
نفس ما اكتسبتها فيطمعون في عدل ويرتسب سبق الى كم ذا التشاغل بالتكاثر والارباح الى كم ذا التهور بالسرور
والافراح وختام التغرير بالسلامة في مراكب الساح من ذا الذي سالمه الدهر فسلم ومن ذا الذي نجاه
الزمان فعم ومن ذا الذي استرحم الايام فرحم اعتمادك على الصحة والسلامة حرف وسكونك الى المال والولد
حمق والاغترار بعواقب الامور حمق فدونك وحزم الامور والتيقظ ليوم النشور وطول اللبث في صفحات القبور
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور **شعر** فمن صاحب الايام سبعين حجة فلذاتها لا
شك منه طوالق فعقبى حلاوات الزمان مريرة وان عدت حينا مجيبا حرائق ومن طرقته الحادثات
بويلها فلا بد ان تاتيه فيها الصواعق فما هذه الطمانينة وانت مزعج وما هذه الولوج وانت مخرج جمعك
الى تفريق وزيقول الى تمزيق وسعتك الى ضيق فيا ايها المفتون والطامع فيما لا يكون افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون **شعر** سيندم عند الموت شر ندامة اذا ضم اعضاءك الثرى والطوارق
وعاينت اعلام المنية والردى ووافاك ما تبيض منه المفارق وصرت رهينا في ضريحك مفردا ويأتيك
الجار القريب الملاصق فيا من عدم رشده وجار قصده ونسي رده الى متى تواصل بالذنوب واوقاتك محدودة
وافعالك مشهودة افتعول على الاعتذار وتهمل الاعذار والانذار وانت مقيم على الاصرار ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **شعر** اذا نصب الميزان للفصل و
القضا وابلس محجاج واخرس ناطق واحمت نيران واشتد غيظها اذا فتحت ابوابها والمغالق
وقطعت الاسباب من كل ظالم يقيم على اصراره وينافق فقدم التوبة واغسل الحوبة فلابد ان تسلع
اليك التوبة وحسن العمل قبل حلول الاجل وانقطاع الامل فكل غائب قادم وكل غريب عادم وكل مفرط
نادم فاعمل للخلاص قبل القصاص والاخذ بالنواصي **شعر** فانك ماخوذ بما قد جنيته وانك
مطلوب بما انت سارق وذنبك ان تعصيه فمغالق وما لك ان اخبته فمفارق فقارب وسدد
واتق الله وحده ولا تستقل الزاد فالموت طارق واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمون **اقول** وقد اشار اليها ابن السكيت في السنة الاخرى التي نقلها في البحار في باب

مواعظ السجاد عليه السلام عن كشف الغمة ابن شهرآشوب في المناقب قال وكمال من هذه عليه السلام الصحيفة
الكاملة والندبة المروية عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهري يا نفس حتام الى الحيوة سكونك وساق الى قوله
عليه السلام وضمنهم تحت التراب الجنادل ومنها ما روى الصادق عليه السلام وساق من وسطها قوله عليه السلام حتى متى
تعمر الدنيا وتحلف وانتم فيها فتحون وتنصحها فتغش لا تحدث حدثية الا تخلو مثلها ولا تجمع شملا الا
تفرق بين الافها عن قريب ومحنة تغار على الاف ويحسد اهل النعم **شعر** فقد اذنتني بانقطاع وفرقة
واومض لي من كل افق بروقها ومنها ما روى سفيان بن عيينة وساق ايضا من وسطها قوله عليه السلام اين
السلف الماضون الى قوله عليه السلام ولو عمر الانسان ما ذر شارق **مشكوة الانوار** لسبط الشيخ الطبرسي
صاحب مجمع البيان عن عنوان قال في المجلد الاول من البحار اقول وجدت بخط شيخنا البهائي قدس الله روحهما
هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي نقلت من خط الشيخ احمد الفراهاني رحمه الله عن عنوان البصري
وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت اختلف الى مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر
الصادق عليه السلام المدينة اختلفت اليه واحببت ان اخذ عنه كما اخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب
ومع ذلك لي اوراد في كل ساعة من آناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن مالك واختلف اليه كما كنت
تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه
والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول عليه السلام وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين
وقلت اسئلك يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى
داري مغتما ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي من حب جعفر فما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة
حتى عيل صبري فلما ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره
استاذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء
بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد السلام وقال اجلس
غفر الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت ابو عبد الله قال ثبت الله كنيتك ووفقك يا ابا
عبد الله ما مسئلتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي من زيارته والتسليم غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع راسه
ثم قال ما مسئلتك فقلت سالت الله ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو ان الله تعالى اجابني في الشريف
ما سالته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى ان يهديه فان
اردت العلم فاطلب اولا في نفسك حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا
شريف فقال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما
خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه
تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه

الانفاق فيما امره الله تعالى ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا واذا
اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله العبد بهذه
الثلاثة هان عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا
ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة التقى قال الله تبارك وتعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة اشياء فانها وصيتي
لمريدي الطريق الى الله تعالى والله اسال ان يوفقك لاستعماله ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في الحلم
وثلاثة منها في العلم فاحفظها واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في الرياضة
فاياك ان تاكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله ولا تاكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله
واذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم فمن قال لك ان قلت واحدة سمعت عشرا فقل ان قلت عشرا
لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسال الله ان يغفر لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله
اسال ان يغفر لك ومن وعدك بالخنا فعده بالنصيحة والرعاء واما اللواتي في العلم فاسال العلماء ما جهلت و
اياك ان تسألهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب
من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد علي
وردي فاني امرؤ ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى **منية المريد** عن النبي صلى الله عليه وآله
ان موسى عليه السلام لقي الخضر عليه السلام فقال اوصني فقال الخضر يا طالب العلم ان القائل اقل ملالة من
المستمع فلا تمل جلساءك اذا حدثتهم واعلم ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها
وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد يا موسى وطن نفسك
على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم
ان كنت تريده فان العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا بالمنطق مهذارا ان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوي
السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان ذلك
فضل الحلماء وزين العلماء واذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجانبه حزما فان ما بقي من جهله عليك و
شتمه اياك اكثر يا ابن عمران لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهي من
الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا
يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره **بيان** قال في الفائق
البور بالضم جمع بائر وبالفتح المصدر وقد يكون المصدر بالضم ايضا **اصل لبعض القدماء**
ومن كلامه سلكه الى الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بهذا الاسناد عن عمار بن ياسر قال بينا انا امشي

بأرض الكوفة إذ رأيت أمير المؤمنين عليًّا عليه السلام جالسًا وعنده جماعة من الناس وهو يصف لكل إنسان ما
يصلح له فقلت له يا أمير المؤمنين أيوجد عندك دواء الذنوب فقال عليه السلام نعم اجلس فجثوت على ركبتي حتى
تفرّق عنه الناس ثم أقبل عليّ وقال خذ دواءً أقول لك قال قلت قل يا أمير المؤمنين قال عليك بورق الفقر وعروق
الصبر وهليلج الكتمان وبليلج الرضا وغاريقون الفكر وسقمونيا الأحزان واشربه بماء الأجفان واغله في طنجير القلق
ودعه تحت نيران الفرق ثم صفّه بمنخل الأرق واشربه على الحرق فذاك دواؤك وشفاؤك يا عليل محض وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يحتوي على مائة وثلاث خصال فعل وعمل ونيّة وباطن
وظاهر فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله ما المائة وثلاث خصال فقال صلى الله عليه وآله يا علي من صفات
المؤمن أن يكون جوّال الفكر جوهريّ الذكر كثيرًا علمه عظيمًا حلمه جميل المنازعة كريم المراجعة أوسع الناس صدرًا
وأذلّهم نفسًا ضحكه تبسّمًا واجتماعه تعلّمًا مذكّر الغافل معلّم الجاهل لا يؤذي من يؤذيه ولا يخوض فيما لا يعنيه
ولا يشمت بمصيبة ولا يذكر أحدًا بغيبة بريئًا من المحرّمات واقفًا عند الشبهات كثير العطاء قليل الأذى عونًا للغريب
وأبًا لليتيم بشره في وجهه وحزنه في قلبه مستبشرًا بفقره أحلى من الشهد وأصلد من الصلد لا يكشف سرًّا ولا يهتك
سترًا لطيف الحركات حلو المشاهدة كثير العبادة حسن الوقار ليّن الجانب طويل الصمت حليمًا إذا جهل عليه صبورًا
على من أساء إليه يبجّل الكبير ويرحم الصغير أمينًا على الأمانات بعيدًا عن الخيانات إلفه التقى وخلقه الحياء كثير الحذر
قليل الزلل حركاته أدب وكلامه عجب مقيل العثرة ولا يتبع العورة وقورًا صبورًا رضيًّا شكورًا قليل الكلام صدوق
اللسان برًّا مصونًا حليمًا رفيقًا عفيفًا شريفًا لا لعّان ولا نمّام ولا كذّاب ولا مغتاب ولا سبّاب ولا حسود ولا بخيل هشّاشًا
بشّاشًا لا حسّاس ولا جسّاس يطلب من الأمور أعلاها ومن الأخلاق أسناها مشمولاً بحفظ الله مؤيّدًا بتوفيق
الله ذا قوّة في لين وعزمة في يقين لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحبّ صبور في الشدائد لا يجور ولا يعتدي ولا يأتي بما
يشتهي الفقر شعاره والصبر دثاره قليل المؤونة كثير المعونة كثير الصيام طويل القيام قليل المنام قلبه تقيّ وعلمه
زكيّ إذا قدر عفا وإذا وعد وفى يصوم رغبًا ويصلّي رهبًا ويحسن في عمله كأنه ناظر إليه غضّ الطرف سخيّ الكفّ لا يردّ
سائلاً ولا يبخل بنائل متواصلاً إلى الإخوان مترادفًا للإحسان يزن كلامه ويخرس لسانه لا يغرق في بغضه ولا يهلك
في حبّه لا يقبل الباطل من صديقه ولا يردّ الحق على عدوّه لا يتعلّم إلا ليعلم ولا يعلم إلا ليعمل قليلاً حقده كثيرًا شكره
يطلب النهار معيشته ويبكي الليل على خطيئته إن سلك مع أهل الدنيا كان أكيسهم وإن سلك مع أهل الآخرة كان
أورعهم ولا يرضى في كسبه بشبهة ولا يعمل في دينه برخصة يعطف على أخيه بزلّته ويرعى ما مضى من قديم صحبته

بيان جوّال الفكر أي كثيره في الحركة ذا ما جوهريّ الذكر في كلام جوهريّ أي غال أي يعلن بذكر الله أو ذكره عال
بين الناس وفي بعض النسخ جوهري وكأنه كناية عن خلوص ذكره ونفاسته والظاهر أنه تصحيف وفي الصلد ويكسر
الصاد الأملس وصلد بالأرض [illegible] والتبجيل التعظيم والإلف بالكسر [illegible] وبالفتح خلف بالكسر الصدق
خلاف الصفا [illegible] أن لا تعد به مصونًا [illegible] عن الخطا وفي ق حسن الجملة والفضل والاستئصال وبالكسر الصوت والجاسوس

الجاسوس وجسسته بالكسر تفحصت واحسست طلبت وبحثت وابصرت والتحسس الاستماع لحديث القوم وطلب خبرهم
في الخير وقال الحسن تحسّس الاخبار كالتحسس ومنه الجاسوس ولا تجسسوا اي خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله عز وجل
ولا تفحصوا عن بواطن الامور ولا تبحثوا العورات انتهى والحاصل ان الجساس والحساس متقاربان في المعنى وكان
الاول اعمال الطرق في الناس والثاني تحسس احوالهم ويحتمل الاول بعض المعاني المتقدمة منهم ولا يحفظ الله من
شر الشياطين وعاين الثواب هنا من العقاب كانه ناظر اليه اي يشاهده بعين اليقين ويحتمل ارجاع الضمير
الى الله بقرينة المقام كقوله عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه والمعنى كانه جعل ناظرا على نفسه بين كلامه
اي يتفكر فيه هل قدر في ميزان الاجر والقبول فيتكلم به والا يتركه ولا يغرق في بعضه من الاعراض وهو المبالغة
او كيفرح كناية عن الهلاك وكلمة في سببية والعدد المذكور في التفصيل اكثر مما ذكره ولا للتكرار بعضها معنى فسر
عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا حفص
والله ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم
ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم وانما يعجل من لا يعلم
فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين وجعل عليه السلام يبكي ويقول ذهبت الاماني والله عند هذه الآية ثم قال فاز والله
الفائزون الابرار اتدري من هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص ان الله
يغفر للجاهل سبعين ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنبا واحدا من تعلم وعلم وعمل بما علم دعي في ملكوت السموات
عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا فقال قد حد الله ذلك في كتابه
فقال لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم
ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال عليه السلام اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش قال السيد
الاجل علي بن طاوس بعد نقل هذا الخبر في كتاب سعد السعود يقول علي بن موسى بن طاوس رايت في تفسير الطبرسي
عند ذكر هذه الآية قال وروي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من
شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها واعلم ان في هذا الحديث الذي رواه علي بن ابرهيم والآية الشريفة امورا ينبغي للعاقل
الاستيقاظ لها المهمة في السلامة منها بقدر طاقته منها قوله تعالى ان الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا فقد صار الحرمان للجنان متعلقا بارادة العلو والعصيان قبل مباشرته بالجنان والاركان و
هذا خطر عظيم الشأن فليحفظ الانسان بالله جل جلاله سرائر قلبه وتطهيرها بالله والتوبة والاستغفار من مهالك
دينه ومنها قوله عليه السلام انزل الدنيا منزلة الميتة ياكلها منه كالمضطر وهذا خطر عظيم يدل عليه العقل المستقيم
لانها شاغلة عن الله وعليه عند الآخرة واذا لم يعرف الانسان قدر ما يريد الله ان ياخذ منها فليكن كالميتة عنده
ويجتهد في طلب السعادة الذاتية الباهرة وحفظ حرمة الله القاهرة فان لم يعرف العبد ما ذكر عليه السلام فليستعمل الانسان

بالله تعالى بغير بصيرة ارادة اما بالالهام او طريق من طرق ارشاده ومنها ان قوله عليه السلام ان الله علم ما هم اليه صائرون
فحلم عنهم وهو معنى شريف لان الله تعالى احاط علما بالذنب وعقوبته فهو يرى من افق علم الغيوب اهل الذنوب
في المعصية وهم في العذاب والنيران وانهم ساعون الى الهلاك والهوان والغافل عنه كالخائض في علمه لانه تعالى
المعاجلة اذ هو محيط بها والعبد محجوب عن خطر عقوبة عمله ومنها قوله صلوات الله عليه دعني لا امالي
عند هذه الآية وكيف لا انه هذا لا امالي صبر بجميل ذكر شرط استحقاق المقام بدار النعيم ومن هذا يسلم من يكون
هذا الخطر العظيم وكيف تسلم القلوب من لذات مخالفة المطلع عليها ومريدة لما لا يريده هو جل جلاله من
الارادة اليها اعان الله تعالى على تطهير القلوب من سواه وتجنبها ان تحرم منها ما لا يرضاه ومنها ان الاسرار لا تودع
الذر وكيف يكون حال من لا يخلو من اذى نفسه وهي ملك الله وادنى عيوبها امون اللذة والتهوين بالله المطلع
على سره ونجواه ومثل على التحقيق لان ادنى اللذة وغيرها لغير الله انما لك لتشفيق عنك فيما وجلاله
سبيل التوفيق ومنها قوله عليه السلام ان يغفر للجاهل سبعين ذنبا قبل الغفران للعالم ذنب واحد لهوته
للعقول لان الجاهل ما خاطر الله في حضرة ذكره ولا عرفه جيدا ولا عرف قدر الذنب جيدا فهو يعصي من
وراء ستارة جهالة والعالم بالله الغافل عن الله المجاهر بمعصية الله كالمستخف والمستهزئ بالمطلع على الله
انه بين يديه وكم بين من يعصي سلطانا جاهلا به وبين من يعصيه مواجهة غير مكترث بعصمة وعقابه ومستخف
بحضرته وانه لا حول ولا قوة الا بالله ومنها قوله عليه السلام ان حد الزهد ان لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما
آتيكم وهذا شرط هائل وخطر داهل وما ارى هذا يصح الا لمن لا يكون له ارادة مع مولاه بل يكون متصرفا في الدنيا
كالخازن والوكيل وانما يتصرف به جل جلاله ولله تعالى ومقصدا او من الشريعة فيما يرضاه وهو يحتاج الى قوة
ربانية ورحمة الهية ومنها قوله عليه السلام اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش والامر على هذه الوصية لانها تنبه
للعظمة الالهية قوي بها عزيز بها مستغن بها مستأنس بها جليس لها محمي بها من ان يقصد او يقوى عليها خصم او
من اصم نقلته وقالته اليها وكيف يستوحش من ظفر بما قال الله تعالى عليها وهو يريد المخلوق من التراب مثلا او
جليسا او مونسا او مع وجود كل ما يريد من رب الارباب واسعو من هو تعالى من ذوي الالباب نص محمد بن وهبان
البصري قال حدثني داود بن الهيثم بن اسحق النحوي قال حدثني جدي اسحق بن البهلول قال حدثني ابي البهلول بن حسان
قال حدثني طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطا عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن
علي بن ابي طالب عليهما السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم
الذي اسقاه معوية لعنه الله فقلت يا مولاي ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا
لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي وقال والله انه لعهد عهده الينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر
يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطست واتكى صلوات الله عليه فقال
فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت

يطلبك ولا تحمل همّ يومك الذي لم يأت على يومك الذي أنت فيه واعلم أنك لا تكسب من المال شيئاً فوق قوتك إلا كنت
فيه خازناً لغيرك واعلم أن في حلالها حساباً وفي حرامها عقاباً وفي الشبهات عتاب فأنزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها
ما يكفيك فإن كان ذلك حلالاً كنت قد زهدت فيها وإن كان حراماً لم يكن فيه وزر فأخذت كما أخذت من الميتة وإن كان
العتاب فإن العتاب يسير واعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً وإذا أردت عزاً بلا عشيرة
وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب
من إذا صحبته زانك وإذا أخذت منه صانك وإذا أردت منه معونة أعانك وإن قلت صدّق قولك وإن صلت شدّ صولك
وإن مددت يدك بفضل مدّها وإن بدت منك ثلمة سدّها وإن رأى منك حسنة عدّها وإن سألته أعطاك وإن سكتّ
عنه ابتدأك وإن نزلت إحدى الملمات به ساءك من لا تأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند
الحقائق وإن تنازعتما منقسماً آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفرّ لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين عليه السلام الخبر
ل: أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وآله ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلّموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من القوم فقالوا وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الإيادي قالوا نعم يا رسول الله
قال فما فعل قالوا مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب الموت ورب الحياة كل نفس ذائقة الموت
كأني أنظر إلى قس بن ساعدة الإيادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر وهو يخطب الناس ويقول اجتمعوا أيها الناس
فإذا اجتمعتم فأنصتوا فإذا أنصتّم فاستمعوا فإذا استمعتم فعوا فإذا وعيتم فاحفظوا فإذا حفظتم فاصدقوا ألا
إن من عاش مات ومن مات فات ومن فات فليس بآت إن في السماء خبراً وفي الأرض عبراً سقف مرفوع ومهاد موضوع
ونجوم تمور وليل يدور وبحار ماء لا تغور يحلف قس ما هذا بلعب وإن من وراء هذا لعجباً ما لي أرى الناس يذهبون
فلا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا يحلف قس يميناً غير كاذبة إن لله ديناً هو خير من الدين الذي أنتم عليه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله قساً يحشر يوم القيامة أمة واحدة ثم قال هل فيكم أحد يحسن من شعره
شيئاً فقال بعضهم سمعته يقول **شعر** في الأولين الذاهبين من القرون لنا بصائر لما رأيت موارداً
للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها يمضي الأكابر والأصاغر لا يرجع الماضي إليّ ولا من الباقين غابر
أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم صائر وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته أن النبي صلى الله عليه وآله كان
يسأل من يقدم عليه من إياد عن حكمته ويصغي إليها **كنز الكراجكي** عن أسد بن إبراهيم السلمي عن محمد بن أحمد بن
موسى عن عبد الله بن محمد عن جعفر بن محمد عن محمد بن حسان عن محمد بن الحجاج عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس مثله إلى
قوله حيث صار القوم صائر ل: الحسن بن عبد الله عن الحسن بن الحسن بن علي بن إسماعيل عن محمد بن زكريا عن
عبد الله بن الضحاك عن هشام عن أبيه أن وفداً من إياد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فسألهم عن حكم
قس بن ساعدة فقالوا قال قس شعراً يا ناعي الموت والأموات في جدث عليهم من بقايا بزّهم خرق دعهم فإن

ثم يوما يصاح بهم كالنائم من نومه أفاق من الصعق منهم عراة ومنهم في ثيابهم منها الجديد ومنها الأزرق والخلق مطر ونبات وآباء وأمهات وذاهب وآت وآيات في إثر آيات وأموات بعد أموات وضوء وظلام وليال وأيام وفقير وغني وسعيد وشقي ومسيء ومحسن أين الأرباب الفعلة ليصلحن كل عامل عمله كلا بل هو الله واحد ليس بمولود ولا والد أعاد وأبدى وإليه المآب غدا أما بعد يا معشر إياد أين ثمود وعاد وأين الآباء والأجداد أين الحسن الذي لم يشكر والقبيح الذي لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولئن ذهب يوما ليعودن يوما وهو قس بن ساعدة بن حذاق بن زهير بن إياد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية وأول من توكأ على عصا ويقال إنه عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية ويأمر بها في خلال ما يعظ به الناس **بيان** التريب يحتمل أن يكون بالمثلثة بمعنى التثريب ويحتمل أن يكون تصحيف ثويهم وفي بعض النسخ بريهم وهو أظهر مقتضب الأثر في النص على الاثني عشر أحمد بن محمد بن عياش عن محمد بن لاحق بن سابق الأنباري عن جده سابق بن قرين عن هشام بن محمد السائب الكلبي عن أبيه عن الشرقي بن قطامي عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه وكان قارئا للكتب عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيرا بالفلسفة والطب ذا رأي أصيل ووجه جميل أنشأ يحدثنا في إمارة عمر بن الخطاب قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال من عبد القيس ذوي أحلام وأسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به صلى الله عليه وآله راعهم منظره ومحضره وأفحموا عن بيانهم ومن بهم العرواء في أبدانهم فقال زعيم القوم لي دونك من أقمت بنا أممه فما نستطيع كلمه فاستقدمت دونهم إليه فوقفت بين يديه وقلت السلام عليك يا نبي الله بأبي أنت وأمي ثم أنشأت أقول **شعر** يا نبي الهدى أتتك رجال قطعت فردا وآلا فآلا وجابت السهول والمهامه حتى عالها من طوى السرى ما عالا قطعت دونك الصحاصح تهوي لا نعد الكلال فيك كلالا كل دهناء يقصر الطرف عنها أرقلتها قلاصنا إرقالا وطوتها العتاق يجمح فيها بكماة مثل النجوم تلالا ثم لما رأتك أحسن مرأى أفحمت عنك هيبة وجلالا تتقي شر بأس يوم عصيب هائل أوجل القلوب وهالا ونداء لمحشر الناس طرا وحسابا لمن تمادى ضلالا نحو نور من الإله وبرهان وبر ونعمة لن تنالا وأمان منه لدى الحشر والنشر إذ الخلق لا يطيق السؤالا فلك الحوض والشفاعة والكوثر والفضل إذ ينص السؤالا خصك الله يا ابن آمنة الخير إذا ما تلت سجال سجالا أنبأ الأولون باسمك فينا وبأسماء بعده تتلالا فأقبل علي رسول الله صلى الله عليه وآله بصفحة وجهه المبارك شمت منه ضياء لامعا ساطعا كوميض البرق فقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتيته في عام الحديبية فقلت يا رسول الله بأبي أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطؤوا عن إجابتي حتى ساقها الله إليك لما أراد لها من الخير وأما من تأخر فحظه فاته تلك أعظم حوبة وأكبر عقوبة ولو كانوا ممن سمع بك أو رآك لما ذهبوا عنك فإن برهانك الحق مشهده ومحتده وقد كنت على دين النصرانية

ان نكلمه

س

قبل ابن اليك الاولى فيها انا نائم اذ انا بركب يسير بلا ذلك فما يعظم الاحو ويجوا الماثم والحوب يرضى الرب عن المربوب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصاب من الله يا جارود قلت علمي يا رسول الله انك قد كنت صبي قيس قال
قد بالان بالوحدانية ودع على النصرانية قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله
لقد اسلمت على علم بك وبنا ما علمته قبل فتبسم صلى الله عليه وآله كانه علم ما اردته من الانبائية فاقبل على
على قومي فقال افيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي قلنا يا رسول الله كلنا نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف
على اثره كان قس بن ساعدة يا رسول الله سبطا من اسباط العرب عمر خمسمائة عام تقفر منها في البراري خمسة اعوام يضج
بالتسبيح على منهاج المسيح لا يقره قرار ولا يكنه جدار ولا يستمتع منه جار لا يفتر عن الرهبانية ويدين الله بالوحدانية
يلبس المسوح ويتحسى في سياحته بيض النعام ويعتبر بالنور والظلام يبصر فيتفكر ويتفكر فيختبر يضرب بحكمته الامثال
ادرك راس الحواريين شمعون وادرك لوقا ويوحنا وفهم منهم وتجوب الدهر وجانب الكفر وهو القائل بسوق عكاظ
وذي المجاز شرق وغرب ويابس ورطب واجاج وعذب وحب ونبات وجمع واشتات وذهاب وممات وآباء وامهات وسرور
مولود وورود مفقود تبا لارباب الغفلة ليصلحن العامل عمله قبل ان يفقد اجله كلا بل هو الله الواحد ليس بمولود ولا
والد اماتة واحيا وخلق الذكر والانثى وهو رب الآخرة والاولى ثم انشد **شعر** ذكر القلب من جواه ادكار
وليال خلالهن نهار وشموس تحتها قمر الليل وكل متابع موار وجبال شوامخ راسيات وبحار مياههن
غزار وصغير واشمط وصبيح كلهم في الصعيد يوما بوار كل هذا هو الدليل على الله ففيه لنا هدى واعتبار
ثم صاح يا معشر اياد واين ثمود واين عاد واين الآباء والاجداد واين العليل والعواد واين الطالبون والرواد
كل له معاد اقسم قس برب العباد وساطح المهاد وخالق السبع الشداد سماوات بلا عماد ليحشرن على الانفراد
وعلى قرب لعادا ادعي في الصور ونقر في الناقور واشرقت الارض بالنور فقد وعظ الواعظ وانتبه القانط و
ابصر اللاحظ ولفظ اللافظ فويل لمن صدف عن الحق الاشهر وكذب بيوم المحشر والسراج الازهر في يوم الفصل
وميزان العدل ثم انشأ يقول يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا برهم خرق منهم عراة و
موتى في ثيابهم منها الجديد ومنها الاورق الخلق دعهم فان لهم يوما يصاح بهم كما ينبه من نوماته
الصعق حتى يجيئوا بحال غير حالهم خلق مضوا ثم ماذا بعد ذلك القوا الخبر كتاب الجعفريات المعروف عند
اصحاب الرجال بالاشعثيات وهو كتاب فيه الف حديث بسند واحد حسن لطيف لموسى بن اسمعيل بن موسى
بن جعفر عليهما السلام يرويه عنه محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي ويرويه عنه غيره ايضا ذكرنا ما يتعلق به في خاتمة
كتابنا الموسوم بمستدرك الوسائل اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان المعروف بابن السقا قال
اخبرنا ابو علي محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي من كتابه سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن موسى بن اسمعيل
بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه ناس من اياد فقال لهم ويحكم ما فعل قس بن ساعدة فقالوا مات يا رسول الله

لص
البائط

فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما احد كان من اهل الجاهلية كان احب الي ان القاه منه لشيء سمعته منه في سوق وانا
مع عمي ابو طالب غلام سمعته والناس حوله وهو يقول ايها الناس اني قد بلغت شيئا فاسمعوا فقال اني ارى
سماء سنية وارى شمسا مضيئة وارى قمرا بدريا وارى نجوما تسري وارى جبالا مرسية وارى بحارا مدفوقة
وارى ليلا ونهارا ومطرا وشتاء وصيفا ونباتا وارى من مات لا يرجع ولا ادري صوا فقاموا ام سخطوا
فناموا اما بعد فان لهذه الاشياء نبا بعدها لمن عقل في اختلاف هذه الاشياء فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هو اول من وضع اما بعد وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اشتكى فقيل يا رسول الله ما اشد وجعك فقال صلى الله عليه وآله كذا كانت الانبياء عليهم السلام فتلى يشدد عليهم
احدكذلك ليعظم الاجر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اكثر ما تلج به امتي في النار الاجوفان البطن والفرج واكثر ما تلج به امتي في الجنة تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسنا
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسب الرجل ومروته عقله وحلمه سروه وكرمه
تقواه وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا حسب الا التواضع
ولا كرم الا التقوى ولا عمل الا بالنية ولا عبادة الا باليقين وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان الله يحب الرفق ويعين عليه وذكر الحديث بطوله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليس شيء اثقل في الميزان من الخلق الحسن وبهذا عن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما افضل ما اعطي الرجل قال صلى الله عليه
وآله وسلم الخلق الحسن ان ادناكم واوجبكم علي شفاعة اصدقكم حديثا واعظمكم امانة واحسنكم خلقا واقربكم
من الناس وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من
مكارم الاخلاق صدق الحديث واعطاء السائل وصدق الناس وصلة الرحم واداء الامانة والتذمم للجار والتذمم
للصاحب وقرى الضيف وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم السخي قريب من الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله تعالى بعيد
من الناس بعيد من الجنة قريب من النار وبهذا الاسناد قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبعة اسارى فقال
لي يا علي قم فاضرب اعناقهم قال فهبط جبرئيل عليه السلام طرفة عين فقال يا محمد اضرب اعناق هؤلاء الستة وخل
عن هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم فقال لانه كان حسن الخلق سخي
على الطعام سخي الكف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا جبرئيل عنك او عن ربك فقال لا
بل عن ربك عز وجل يا محمد وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اوحى الله تعالى الى نبي من انبياء بني اسرائيل السخي يسامح والكريم يكارم وعند الشكس فاحذروه وبهذا الاسنا
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اياك واللوم فان اللوم كفر والكفر في النار وعليك

فاسر

بالتبر فان السخي والكرم يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد ان الله تعالى يقول انا الله لا اله الا انا وعزتي وجلالي
لا يدخل جنتي لئيم وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام انه سئل عن السخي فقال الذي يأخذ المال من حله فيضعه في حقه
وبهذا اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد الاشعث حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري حدثنا
يوسف بن السفر حدثنا الاوزاعي عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما جبل ولي
الله الا على السخاء وحسن الخلق وبالاسناد الثاني عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول اول من يدخل الجنة المعروف واهله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سألكم بالله تعالى فاعطوه ومن استعاذكم بالله فاعيذوه ومن دعاكم بالله
فاجيبوه ومن اصطنع اليكم معروفا فكافوه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى رفع عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء فالناس سواء آدم صلى الله عليه
وآدم خلق من تراب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علمني جبرئيل
عليه السلام وحي فقال يا محمد احبب ما شئت فانك مفارقه وعش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك ملاقيه
وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارزق محمدا وآل محمد ومن احب محمدا وآل
محمد العفاف والكفاف وارزق من ابغض محمدا وآل محمد كثرة المال والولد وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله السابقون الى ظل العرش طوبى لهم قلنا يا رسول الله ومن هم قال صلى الله عليه وآله الذين
يقبلون الحق اذا سمعوه ويبذلونه اذا سئلوه ويحكمون للناس كحكمهم لانفسهم هم السابقون الى ظل العرش وبهذا
الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا
عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله تعالى سر خمسة اميال انصر
مظلوما سر ستة اميال اغث ملهوفا وعليك بالاستغفار فانها المنجاة وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لا ينظر الله اليهم المنان بالفعل وعاق والديه ومدمن خمر وبهذا الاسناد عنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنع المعروف يدفع ميتة السوء والصدقة في السر تطفئ غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة وهي شفاء من تسعة
وتسعين داء ادناه الهم وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخن من خانك
فتكن مثله ولا تقطع رحمك وان قطعك وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة
يطفئن نور العبد من قطع ود ابيه وخضب شيبه بسواد ووضع بصره في الحجرات من غير ان يؤذن له وبهذا الاسناد
عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بكى على الجنة دخل الجنة ومن عمل على النار دخل النار وبهذا
الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال اني من اخير الناس فهو من شر الناس ومن قال
اني في الجنة فهو في النار وبهذا الاسناد عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غريبا

وسيعود

وسیعود غریبا کما بدا فطوبی للغرباء فقیل من هم یا رسول الله قال الذین یصلحون اذا فسد الناس انه لا وحشة ولا
غربة علی المؤمن وما من مؤمن یموت فی غربته الا بکت الملائکة رحمة له حیث قلت بواکیه والا فسح له فی قبره بنور
یتلألأ من حیث دفن الی مسقط راسه وبهذا الاسناد قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول الخلق
عیال الله فاحب الخلق الی الله من نفع عیال الله وادخل علی اهل بیت سرورا ومشی مع اخ مسلم فی حاجته احب
الی الله تعالی من اعتکاف شهرین فی مسجد الحرام وبهذا الاسناد عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
من سعادة المرء الخلطاء الصالحون والولد البار والزوجة المواتیة وان یرزق معیشته فی بلده وبهذا الاسناد
عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله کل واعظ قبلة وبهذا الاسناد عنه علیه السلام قال قال رسو
ل الله صلی الله علیه وآله للمؤمن اثنان وسبعون سترا فاذا اذنب ذنبا انهتک عنه ستر فان تاب رده الله وان
ابی الا قدما فی المعاصی انهتک عنه استاره وبقی بلا ستر واوحی الله عز وجل الی الملائکة ان استروا عبدی
باجنحتکم فان بنی آدم یعیرون ولا یغیرون وانا اغیر ولا اعیر فان ابی الا قدما فی المعاصی شکت الملائکة الی ربها
ورفعت اجنحتها وقالت ای رب ان عبدک هذا قد اذانا مما یاتی من الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فیقول لهم
کفوا اجنحتکم فلو عمل بخطیئة فی سواد اللیل او فی وضح النهار او فی مغارة او فی قعر بحر لاجریه علی السنة الناس
فاسئلوا الله ان لا یهتک استارکم وبهذا الاسناد عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله
عز وجل یحب الجواد ومعالی الامور ویکره سفسافها وان من اعظم اجلال الله تعالی اکرام ثلثة ذی الشیبة فی الاسلام
والامام العادل وحامل القرآن غیر الغالی فیه ولا الجافی عنه وبهذا الاسناد عنه علیه السلام قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله ان ابغض الناس الی الله تعالی من یهتک سیئة المؤمن ولا یهتک حسنته وبهذا الاسناد
عنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اکثروا من ذکر هادم اللذات فقیل یا رسول الله وما هادم
اللذات قال الموت فان اکیس المؤمنین اکثرهم للموت ذکرا واحسنهم للموت استعدادا وبهذا الاسناد وعنه علیه السلام
ان رسول الله صلی الله علیه وآله وصی رجلا من الانصار بثلث ونهاه عن ثلث فقال له اوصیک بذکر الموت فانه
یسلیک عن الدنیا واوصیک بکثرة الدعاء فانک لا تدری متی یستجاب لک وذکر الحدیث وبهذا الاسناد وعنه
علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الدنیا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنیا جنة الکافر
والقبر سجنه والنار مأواه وبهذا الاسناد وعنه علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله مر علی امرأة وهی تبکی
علی ولدها وهی تقول الحمد لله مات شهیدا فقال رسول الله صلی الله علیه وآله کف ایتها المرأة فلعله کان یبخل
بما لا یضره ویقول فیما لا یعنیه وبهذا الاسناد وعنه علیه السلام قال جاء رجل الی رسول الله صلی الله علیه
وآله فقال ما لی یا رسول الله لا احب الموت فقال له الک مال قال نعم قال فقدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت
فان قلب المؤمن عند متاعه وعنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اطیعوا الله عز وجل یطعکم
وبهذا الاسناد وعنه علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الاعمال ثلث اصناف الناس من یصلک مواتیا

الأخ في الله ويذكر الله تعالى على كل حال وبهذا الإسناد وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فتح
الله عز وجل لعبد باب مسألة فخزن عنه باب الإجابة ولا فتح لعبد باب عمل فخزن عنه باب القبول ولا فتح لعبد
باب شكر فخزن عنه باب الزيادة وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سلوا الله تعالى الهدى
وسلوه مع الهدى هداية الطريق وسلوا الله السداد وسلوه مع السداد سداد العمل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من أسر سريرة ألبسه الله تعالى رداءها إن خيرا فخير وإن شرا فشر وبهذا الإسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله آفة الحسب العجب والافتخار وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما رفع الناس أبصارهم إلى شيء إلا وضعه الله تعالى ولو بغى جبل على جبل لجعل الله تعالى الباغي منهما دكا
وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعذب اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح
فيقول أي رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح قال فيقول له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها
فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لأعذبنك بعذاب لا أعذب به شيئا من
جوارحك وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المرء على دين
خليله فليتق الله المرء ولينظر من يخالل وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم نوافق الدين الذين إذا وافق القلب القلب وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إن شر الناس عند الله تعالى الذين يكرمون اتقاء شرهم وبهذا الإسناد عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم إذا علمتم من رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فإنما يجزى الرجل بعقله وبهذا الإسناد عن علي بن أبي
طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البر ما اطمأنت به النفس واطمأن به القلب والإثم ما جال
في النفس وتردد في الصدر وبهذا عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا
أنبئكم بخياركم من أهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال خياركم من أهل الجنة الذين تملأ آذانهم من الثناء الحسن وشراركم
من النار الذين تملأ آذانهم من الثناء السيء وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون شرف المجلس وأن يسلم على من لقي وأن يترك المراء وإن كان محقا
وأن لا يحب أن يحمد على البر والتقوى وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله التودد إلى الناس نصف العقل والرفق نصف العيش وما عال امرؤ في اقتصاد وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم في الدين ورزقهم الرفق
في معايشهم والقصد في شأنهم ووقر صغيرهم كبيرهم وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا وبهذا الإسناد عن علي عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما وضع الرفق على شيء إلا زانه ولا وضع الخرق على شيء إلا شانه فمن
أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم التقوى والحلم لين والصبر خير مركب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من قال لأخيه المسلم لا أم لك فليتفقد الشيء ومن قال لا وابي فليقل لا اله الا الله وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يعلم ما له عند الله تعالى فليعلم
ما لله تعالى عنده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال يقول ابليس لجنده القوا بينهم البغي والحسد فانهما
يعدلان قريبا من الشرك وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال اقبل رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال صلى الله عليه وآله هي حمارك وهي بارك وكن وصي نفسك
فانه ليس من الله تعالى عوض ولا كقول الله خلف وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عبادا خلقوا من رحمته اشحا والدعوته ودخلوا في معرفته وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم لا تجعل لفاجر عندي يدا ولا منة
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وعد احدكم صبيه فليبحر
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام من آوى اليتيم ورحم الضعيف وانفق على والديه ورفق على ولده ورفق بمملوكه
ادخله الله تعالى في رضوانه ونشر عليه رحمته ومن كف غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وادى امانته جعله
الله تعالى في نوره الاعظم يوم القيامة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ان مكارم الاخلاق في صدق الحديث وصدق الناس وبهذا عبد الله بن محمد بن ابي الاشعث حدثنا موسى
بن وهان عن عبد العزيز بن سعيد حدثنا الاعمش عن ابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله تعالى وبهذا واسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة من علامة الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا
والاصرار على الذنب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير
القلوب اوعاها للخير وشر القلوب اوعاها للشر واعلى القلوب الذي يعي الخير مملوا من الخيرات يطوى طوماحوا وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شفع شفاعة حسنة او امر بمعروف وان
الدال على الخير كفاعله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا
من اسر مسلما او غيره او ماكره وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه لما زلزلت الارض قال لها اسرع ما احدثت
وبهذا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل مع كل قحط خصبا ومع كل شدة رخاء ومع كل عسر يسرا
ومع كل حزن فرحا ومع كل غلاء رخصا ولكن تحرون الى ربكم تعالى وتتوبون اليه وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من البيان سحرا ومن العلم جهلا ومن الشعر حكما ومن القول
عيا وبهذا عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القلوب اربعة فقلب فيه ايمان

وترك

وليس فيه قرآن وقلب فيه قرآن وإيمان وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان وقلب لا قرآن فيه ولا إيمان وأما القلب الذي
فيه إيمان وليس فيه قرآن كالتمرة طيب طعمها ليس لها ريح وأما القلب الذي فيه قرآن وليس فيه إيمان كالأشنة
طيب ريحها خبيث طعمها وأما القلب الذي فيه قرآن وإيمان كجراب المسك إن فتح فتح طيباً وإن وعى وعى طيباً
وأما القلب الذي لا قرآن فيه ولا إيمان كالحنظلة خبيث ريحها خبيث طعمها كا عن العدة عن البرقي عن ابن ربيع
عن محمد بن عذافر عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ لقيه ركب
فقالوا السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما أنتم فقالوا نحن مؤمنون يا رسول الله فقال فما
حقيقة إيمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون و
اتقوا الله الذي إليه ترجعون مد مع عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن ربيع مثله إلا في تقديم التسليم
على التفويض ل عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب مثله مشكوة الأنوار نقلاً من كتاب المحاسن مثله **توضيح**
بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ساهي بين الظرفية أشبعت فتحها فصارت ألفاً ويقع بعدها حينئذ إذا
الفجائية غالباً وعاملها محذوف يفسره الفعل الواقع بعد إذ عند بعض وبعضهم يجعلها خبراً عن مصدر مسبوك
عن الفعل أي بين أوقات سفره لقاء الركب وقد يقع بعدها إذا الفجائية أيضاً والركب جمع راكب كصحب جمع صاحب
فقال ما أنتم أي أي صنف أنتم من الناس قيل كما أن ما تكون سؤالاً عن حقيقة الشيء يكون سؤالاً عن خواصه
وآثاره المترتبة عليه وهو المراد هنا فلذلك أجابوا بها فقالوا نحن مؤمنون انتهى وقال الراغب في معاني ما
الثالث الاستفهام ويسأل به عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن جنس صفات الشيء ونوعها وقد يسأل به عن
الأشخاص والأعيان في غير الناطقين انتهى فما حقيقة إيمانكم لما كانت للإيمان حقائق مختلفة ودرجات
متفاوتة سألهم صلى الله عليه وآله عن حقيقة الإيمان الذي يدعونه فأجابوا بلوازمه وآثاره ليظهر حقيقة ما
ادعوه أو المراد بالحقيقة ما يحق ويثبت أي الإيمان أمر قلبي إنما يثبت بآثاره فما ظهر من آثار إيمانكم ليدل على ثبوته
في قلوبكم والمعنى الأول أنسب بما ورد من مضمون هذا الخبر حيث قال وما بلغ من إيمانكم فإن الظاهر اتحاد الواقعة
والتفويض إلى الله هنا التوكل عليه في جميع الأمور كا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن
مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان
الأنصاري فقال له كيف أنت يا حارثة بن مالك النعماني فقال يا رسول الله مؤمن حقاً فقال له رسول الله صلى
الله عليه وآله لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت
ليلي وأظمأت هواجري وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة و
كأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد نور الله قلبه أبصرت فاثبت فقال يا
رسول الله صلى الله عليه وآله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك فقال اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث إلا أياماً

حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قتل وفي رواية القاسم بن بريد
عن أبي بصير قال استشهد مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام بعد تسعة نفر وكان هو العاشر **تبيين** مؤمن حقا
قوله حقا مصدر مؤكد كقولهم هذا عبد الله حقا والحاصل إني مؤمن حق الإيمان ولا يبعد أن يكون المؤمن وأسهرت
ليلي على صيغة الغيبة بإرجاع الضمير إلى النفس وعلى صيغة المتكلم وكذا الفقرة الثالثة يحتمل الوجهين ويتزا
ورون أي زار بعضهم بعضا وقال في النهاية في حديث حارثة كأني أسمع عواء أهل النار أي صياحهم والعواء
صوت السباع وكأنه بالذئب والكلب أخص وفي القاموس عوى يعوي عيا وعواء بالضم لوى خطمه ثم صوت أو
مد صوته ولم يفصح وقال السرية من خمسة أنفس إلى ثلاثمائة أو أربعمائة وفي الصحاح السرية قطعة من الجيش قوله
في رواية القاسم بن بريد يحتمل الإرسال ويكون الراوي عبد الله بن سنان ثم اعلم أن هاتين الروايتين تدلان على
أن حارثة استشهد في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم ينافيه ما ذكر الشيخ في رجاله حيث
قال حارثة بن النعمان الأنصاري كنيته أبو عبد الله شهد بدرا وأحدا وما بعدهما من المشاهد وذكر هو أنه رأى
جبرئيل عليه السلام مرتين على صورة دحية الكلبي أولهما حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بني قريظة
والثاني حين رجع من حنين وشهد مع أمير المؤمنين عليه السلام القتال وتوفي زمن معاوية وهو خطأ لأن المذكور
في الحديث حارثة بن مالك وجده النعمان وما ذكره الشيخ حارثة بن النعمان وهو غيره نعم ما سيأتي من ذهاب بصره
ينافي ذلك في الجملة ويمكن توجيهه بتكلف والعجب أن هذا الحديث مذكور في كتب العامة أيضا كما يظهر من
النهاية وهذا الرجل غير مذكور في رجالهم وكأنه لعدم الرواية عنه كما أن أصحابنا أيضا لم يذكروه لذلك كذا
قال المجلسي ره في البحار وفي أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري الحارث بن مالك وقيل حارثة الأنصاري
روى عنه زيد السلمي وغيره حدث يوسف بن عطية عن قتادة وثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله لقي
الحارث يوما فقال كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فإن لكل شيء حقيقة
فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت لذلك ليلي واطمأن نهاري وكأني أنظر إلى عرش ربي
بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها فقال يا حارث
عرفت فالزم ورواه مالك بن مغول عن زبيد أن النبي صلى الله عليه وآله قال للحارث فذكر نحوه ورواه ابن المبارك
عن صالح بن مسمار أن النبي صلى الله عليه وآله قال يا حارث بن مالك وذكر نحوه وروي عن محمد بن عمرو بن علقمة
عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه أخرجه ابن منده وأبو نعيم انتهى كا عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال ذكر رجل المؤمن عند أبي عبد الله عليه السلام فقال إنما المؤمن الذي
إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق والمؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والمؤمن الذي إذا قدر لم يتعاط
ما ليس له كا عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن أبي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن
شريك عن هشام بن معاذ عن الباقر عليه السلام في حديث طويل مثله إلا أن فيه لم يدخله ولما ليس له كا عن ابن يزيد

عن ابيه عن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن نفسه منه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا ل عن المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن ابراهيم بن اسحق عن يونس عن ابن رباط عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لاهل التقوى علامات وساق الحديث كما مر الى قوله والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام وفيه لا يخطر في قلبه شيئا الا اتاه وفيه ولو ان غرابا طار من اصلها ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما مشكوة الانوار نقلا من كتاب المحاسن الى قوله طوبى لهم وحسن مآب **بيان** في النهاية فيه قلة المواتاة للنساء لرد كلمة المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة فخففت وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه وبذل المعروف اي الاحسان بالمال وغيره في ظلها اي تحت اغصانها فانه ليس في الجنة ظل بل ظلها ظل ممدود كما قيل ولذا قال في النهاية ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام اي في ذراها وناحيتها قوله غرابا انما خصه لانه اطول الطيور اعمارا وفي القاموس ابيض وابياض واسود واسواد وابياض الغراب عند عامة كنز ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن جعفر عن طاهر بن مدرار عن رزين بن انس قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج قبله ولا يسأم من طلب العلم عمره الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغنى حسبه من الدنيا قوت والعاشرة وما العاشرة لا يلقى احدا الا قال هو خير مني واتقى انما الناس رجلان رجل خير منه واتقى وآخر شر منه وادنى فاذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به واذا لقي الذي هو شر منه وادنى قال لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فاذا فعل ذلك علا وساد اهل زمانه **بيان** في القاموس البرم محركة السآمة والضجر وابرمه فبرم كفرح وتبرم امله ومل قبله بكسر القاف وفتح الباء اي عنده الذل احب اليه من العز لعل المعنى ان ذله عند نفسه احب اليه من العز والتكبر ويحتمل الذل اذا علم ان العز يصير سببا لفساده وبعده او اراد الله ان يرضى بذلك ويكون احب اليه لقلة مفاسده كما هو الظاهر من الفقرة التي بعدها لئلا ينافي ما ورد من انه تعالى لا يرضى بذل المؤمن ولم يدع اليه ان يذل نفسه حسبه من الدنيا قوت اي اكتفى بالقوت ولا يطلب اكثر

لو يحرج

ص

منه واعلم ان الخصال المذكورة اثنا عشر ولا يوافق العدد المذكور ولا يمكن توجيهه بوجوه الاول عدّ السلامة
الخير من نفسه وتكثير الشر منها واحدة الفرق بينهما وتلازمهما وكذا تقليل الشر وتكثير الخير من الغير الثالث عدّ
كون الخير مأمولا منه والشر مأمونا واحدة للتلازم غالبا وجعل الاكتفاء ما لقوت من تتمة الفقرة السابقة لا
خصلة اخرى الرابع عدّ قوله الذل الى قوله قوت خصلة واحدة لتقارب الجميع ولكل وجه وان كان لا يخلو شيء
منها من تكلف وساد اهل زمانه اى صار سيدهم واشرفهم حسبا وكرامة دعوات الراوندي قال ابو عبد الله
عليه السلام المؤمن صبور في الشدائد وقور في الزلازل قنوع بما اوتي لا يبطره المصائب لا يحيف على من يبغض ولا يأثم
في من يحب الناس منه في راحة والنفس منه في شدة نهج قال امير المؤمنين عليه السلام كان لي فيما مضى اخ في الله وكان يعظمه
في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجا من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد وكان اكثر دهره
صامتا فان قال بذّ القائلين ونقع غليل السائلين وكان ضعيفا مستضعفا فان جاء الجد فهو ليث غاب وصلّ
واد لا يدلي بحجة حتى يأتي قاضيا وكان لا يلوم احدا على ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره وكان لا يشكو وجعا
الا عند برئه وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل وكان اذا غلب على الكلام لا يغلب على السكوت وكان على
ما يسمع احرص منه على ان يتكلم وكان اذا بدهه امران نظر ايهما اقرب الى الهوى فخالفه فعليكم بهذه الخلائق فالزموها
وتنافسوا فيها فان لم تستطيعوها فاعلموا ان اخذ القليل خير من ترك الكثير وقال عليه السلام لا يصدق ايمان عبد حتى
يكون بما في يد الله سبحانه اوثق منه بما في يده **كتاب زيد الزراد** قال قلت لابي عبد الله عليه السلام نخشى ان لا نكون
مؤمنين قال ولم ذاك فقلت وذلك انا لا نجد فينا من يكون اخوه عنده آثر من درهمه وديناره ونجد الدينار والدرهم
آثر عندنا من اخ قد جمع بيننا وبينه موالاة امير المؤمنين عليه السلام قال كلا انكم مؤمنون ولكن لا تكملون ايمانكم حتى يخرج قائمنا
فعندها يجمع الله احلامكم فتكونون مؤمنين كاملين ولو لم يكن في الارض مؤمنون كاملون اذا لرفعنا الله اليه وانكرتم
الارض وانكرتم السماء والذي نفسي بيده ان في الارض في اطرافها مؤمنين ما قدر الدنيا كلها عندهم تعدل جناح
بعوضة ولو ان الدنيا بجميع ما فيها وعليها ذهبة حمراء على عنق احدهم ثم سقط عن عنقه ما شعر بها اي شيء كان
على عنقه ولا اي شيء سقط منها لهوانها عليهم فهم الخفي عيشهم المنتقلة ديارهم من ارض الى ارض الخميصة بطونهم
من الصيام الذبلة شفاههم من التسبيح العمش العيون من البكاء الصفر الوجوه من السهر فذلك سيماهم مثلا ضربه الله
في الانجيل لهم وفي التوراة والفرقان والزبور والصحف الاولى وصفهم فقال سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك
مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل عنى بذلك صفرة وجوههم من سهر الليل هم البررة بالاخوان في حال اليسر
والعسر المؤثرون على انفسهم في حال العسر كذلك وصفهم الله فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فازوا والله وافلحوا
ان رأوا مؤمنا اكرموه وان رأوا منافقا هجروه اذا جنّهم الليل اتخذوا ارض الله فراشا والتراب وسادا واستقبلوا
بجباههم الارض يتضرعون الى ربهم في فكاك رقابهم من النار فاذا اصبحوا اختلطوا بالناس لم يشر اليهم بالاصابع
تنكبوا الطرق واتخذوا الماء طيبا وطهورا انفسهم متعوبة وابدانهم مكدودة والناس منهم في راحة فهم عند الناس

الذي

ان يسمع

شرار الخلق وعند الله خيار الخلق ان حضروا لم يصدقوا وان خطبوا لم يزوجوا وان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم
يفتقدوا قلوبهم خائفة وجلة من الله ألسنتهم مسجونة وصدورهم وعاء لسر الله ان وجدوا له اهلا اسدوه اليه
سدا وان لم يجدوا له اهلا القوا على ألسنتهم اقفالا غيبوا مفاتيحها وجعلوا على افواههم اوكية صلب صلاب
اصلب من الجبال لا ينحت منهم شيء خزان العلم ومعدن الحكمة وتباع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
اكياس يحسبهم المنافقون خرسا عميا بلها وما بالقوم من خرس ولا عمى ولا بله انهم لاكياس فصحاء علماء حلماء حكماء
اتقياء بررة صفوة الله اسكتتهم الخشية لله واعيتهم ألسنتهم خوفا من الله وكتمانا للسر فاشوقاه الى مجالستهم و
محادثتهم يا كرباه لفقدهم ويا كشف كرباه لمجالستهم اطلبوهم فان وجدتموهم واقتبستم من نورهم اهتديتم وفزتم بهم في
الدنيا والآخرة هم اعز في الناس من الكبريت الاحمر حليتهم طول السكوت بكتمان السر والصلوة والزكوة والحج والصوم
والمواساة للاخوان في حال اليسر والعسر فذلك حليتهم ومحنتهم يا طوبى لهم وحسن مآب هم وارثون الفردوس خالدين
فيها ومثلهم في اهل الجنان مثل الفردوس في الجنان وهم المطلوبون في النار المحبورون في الجنة فذلك قول اهل النار ما
لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فهم اشرار الخلق عندهم فيرفع الله منازلهم حتى يروهم فيكون ذلك حسرة لهم في النار
فيقولون يا ليتنا نرد فنكون مثلهم فلقد كانوا هم الاخيار وكنا نحن الاشرار فذلك حسرة لاهل النار **بيان** انكار
الارض والسماء ان ينسبا اهدوا آثار غربته لم يروا فيهما قبل ذلك فهم الخفي عيشهم اي يعيشون مختفين من الناس
للخوف منهم ولعدم موافقة طريقتهم لهم وكذا الانتقال من ارض الى اخرى لذلك تنكبوا الطرق اي عدلوا عن طرق
المعاشرة لئلا يعرفهم الناس وعن طرقهم ومسالكهم واطوارهم واتخذوا الماء اي اكتفوا بالماء لطيب ابدانهم بالغسل و
الغسل من غير استعمال الطيب شعثا اي يتعبونها في الطاعات وترك الشهوات مكدودة اي يحملون ابدانهم على الكد
والمبالغة في الطاعات وتحمل الشدائد في القاموس الكد الشدة والالحاح في الطلب وكده واكتده طلب منه الكد لم يتسد
على بناء المفعول من التفعيل اي لا يصدقهم الناس فتوسطهم بهم وخضارهم في اعينهم لم يفتقدوا اي لا يطلبهم الناس
عند غيبتهم لعدم معرفتهم او لعدم الاعتناء بشأنهم وفي بعض النسخ لم يفقدوا والاول اظهر وفي القاموس تفقده طلبه
عند غيبته ومات غير فقيد ولا حميد وغير مفقود وغير مكترث لفقدانه مسجونة اي محبوسة كناية عن قلة الكلام غيبوا
مفاتيحها كناية عن امتناعهم عن افشاء الاسرار حتى كان عليها اقفالا كثيرة لم تحصر مفاتيحها فيتكلفوا فتحها ثم اكد عليه
ذلك بقوله عليه السلام وجعلوا على افواههم اوكية والاوكية جمع الوكاء بالكسر وهو الخيط الذي يشد به رأس الكيس ونحوه
شبه افواههم بكيس او قربة شد راسها فلا يخرج منها شيء قال في النهاية الوكاء الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما
فيه انه كان يوكي بين الصفا والمروة سعيا اي لا يتكلم كانه اوكى فاه فلم ينطق صلب بضمتين او كسكر جمع صليب وكذا الصلاب
بالكسر تاكيدا اي هم في غاية الصلابة في الدين لا ينحت اي لا يبري ولا ينقص من دينهم شيء قال تعالى وتنحتون من الجبال
بيوتا يحسبهم المنافقون خرسا بالضم جمع اخرس لقلة كلامهم في الباطل وخطبهم للاسرار عميا لقلة نظرهم الى المحرمات
والى الدنيا وزينتها وتغافلهم عما يرون من اهلها والبله بالضم جمع الابله وهو الذي لا عقل له واعيتهم ألسنتهم كان

بهما

المعنى اتى ألسنتهم لا انطواعهم في الكلام للخوف فكأنما أعيتهم كا عن محمد بن جعفر عن محمد بن إسماعيل عن عبد
الله بن داهر عن الحسن بن يحيى عن قثم بن أبي قتادة الحراني عن عبد الله بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قام رجل
يقال له همام وكان عابدا ناسكا مجتهدا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال يا أمير المؤمنين صف لنا
صفة المؤمن كأننا ننظر إليه فقال عليه السلام يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء
صدرا وأذل شيء نفسا زاجر عن كل فان حاض على كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب
يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم بعيد الهم كثير الصمت وقور ذكور صبور شكور مغموم بفكره مسرور
بفقره سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء قليل الأذى لا متأفك ولا متهتك إن ضحك لم يخرق وإن غضب
لم ينزق ضحكه تبسم واستفهامه تعلم ومراجعته تفهم كثير علمه عظيم حلمه كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا
يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد لا جشع ولا هلع ولا
عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق جميل المنازعة كريم المراجعة عدل إن غضب رفيق إن طلب لا يتهور ولا يتهتك
ولا يتجبر خالص الود وثيق العهد وفي العقد شفيق وصول حليم خمول قليل الفضول راض عن الله عز وجل مخالف
لهواه لا يغلظ على من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه ناصر للدين محام عن المؤمنين كهف للمسلمين لا يخرق الثناء
سمعه ولا ينكي الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه قوال عمال عالم حازم لا بفحاش ولا
بطياش وصول في غير عنف بذول في غير سرف لا بختال ولا بغدار ولا يقتفي أثرا ولا يحيف بشرا رفيق بالخلق ساع
في الأرض عون للضعيف غوث للملهوف لا يهتك سترا ولا يكشف سرا كثير البلوى قليل الشكوى إن رأى خيرا
ذكره وإن عاين شرا ستره يستر العيب يحفظ الغيب يقيل العثرة ويغفر الزلة لا يطلع على نصح فيذره ولا يدع
جنح حيف فيصلحه أمين رصين تقي نقي زكي رضي يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتهم على العيب
نفسه يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم لا يخرق به فرح ولا يطيش به مرح مذكر للعالم معلم للجاهل
لا يتوقع له بائقة ولا يخاف له غائلة كل سعي أخلص عنده من سعيه وكل نفس أصلح عنده من نفسه عالم بعيبه شاغل
بغمه لا يثق بغير ربه قريب وحيد حزين يحب في الله ويجاهد في الله ليتبع رضاه ولا ينتقم لنفسه بنفسه ولا يوالي
في سخط ربه مجالس لأهل الفقر مصادق لأهل الصدق مؤازر لأهل الحق عون للغريب أب لليتيم بعل للأرملة حفي بأهل
المسكنة مرجو لكل كريهة مأمول لكل شدة هشاش بشاش لا بعباس ولا بجساس صليب كظام بسام دقيق النظر
عظيم الحذر لا يبخل وإن بخل عليه صبر عقل فاستحيى وقنع فاستغنى حياؤه يعلو شهوته ووده يعلو حسده و
عفوه يعلو حقده لا ينطق بغير صواب ولا يلبس إلا الاقتصاد مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته راض عنه في كل
حالاته نيته خالصة أعماله ليس فيها غش ولا خديعة نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه حكمة مناصحا متباذلا متواخيا
ناصح في السر والعلانية لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا يمكر به ولا يأسف على ما فاته ولا يحزن على ما أصابه ولا يرجو ما لا يجوز
له الرجاء ولا يفشل في الشدة ولا يبطر في الرخاء يمزج الحلم بالعلم والعقل بالصبر تراه بعيدا كسله دائما نشاطه قريبا

حديث همام

أمله قليلاً زلله متوقعاً لأجله خاشعاً قلبه ذاكراً ربه قانعة نفسه منفياً جهله سهلاً أمره حريزاً دينه ميتة شهوته
كظوماً غيظه صافياً خلقه آمناً منه جاره ضعيفاً كبره قانعاً بالذي قدر له متيناً صبره محكماً أمره كثيراً ذكره يخالط
الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم ويتجر ليغنم لا ينصت للخير ليفخر به ولا يتكلم ليتجبر به على من سواه نفسه منه
في عناء والناس منه في راحة أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه إن بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له
بعده عمن تباعد عنه بغض ونزاهة ودنوه ممن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا
خلابة بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن بعده من أهل البر قال فصاح همام صيحة ثم وقع مغشياً عليه
فقال أمير المؤمنين عليه السلام أما والله لقد كنت أخافها عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها فقال له قائل
فما بالك يا أمير المؤمنين عليه السلام فقال إن لكل أجل وقتاً لا يعدوه وسبباً لا يتجاوزه فمهلاً لا تعد لها فإنما نفث على لسانك
شيطان **بيان** ورواه السيد ره في نهج البلاغة والصدوق في المجالس بأدنى تغيير وفيه أنه قال صف لي
المتقين ويمكن أن يكون سئل عن صفة المؤمنين والمتقين معاً فاكتفي في بعض الروايات بذكر الأولى وفي بعضها
بذكر الثانية وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم وما ذكر في الرواية من تثاقله عليه السلام في الجواب ليس بقوله ولم
الجزء لقد كنت أخافها عليه وفي القاموس الهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي وكشداد اسم الحارث
وابن زيد وابن مالك صحابيون والأظهر أنه همام بن عبادة بن خثيم ابن أخ الربيع بن خثيم أحد الزهاد الثمانية كما رواه
الكراجكي في كنزه ونقله في البحار في باب مواعظ أمير المؤمنين عليه السلام النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق
لله عز وجل وقيل المراد هنا المواظبة على العبادة والمجتهد البالغ في العبادة وفي القاموس جهد كمنع جد كاجتهد
خلاف الحمق وقال الفطنة بالكسر الحذق والفطن الكيس
وقال الكيس كسيد والفطن بفتح الفاء وكسر الطاء وتعريف الخبر باللام وتوسيط الضمير للحصر والتأكيد كان
الفرق بينهما أن الكياسة ما كان خلقة والفطنة ما يحصل بالتجارب والأول ما كان في الكليات والثاني ما كان في
الجزئيات ويحتمل التأكيد وفي القاموس البشر بالكسر الطلاقة أوسع شيء صدراً كناية عن كثرة العلم أو وفور الحلم
وأذل شيء نفساً أي لا يرفع ولا يطلب الرفعة ويتواضع للناس ويرى نفسه أخس من كل أحد وقيل أي صار نفسه الأمارة
ذليلة لروحه المقدسة وصار مخالفته للنفس شعاره فعلى الثاني من الذل بالكسر وهو السهولة والانقياد
وعلى الأول من الذل بالضم بمعنى المذلة والهوان زاجراً أي لنفسه أو غيره أو الأعم منهما عن كل فان أي عن جميع الأمور
الدنيوية فإنها في معرض الفناء والحض الترغيب والتحريص وهذا أيضاً يحتمل النفس والغير والأعم والحقد إمساك
العداوة والبغض في القلب والحقود الكثير الحقد وقيل لا للمبالغة في النفي لا لنفي المبالغة كما قيل في قوله وما أنا بظلام
للعبيد فلا يلزم ثبوت أصل الفعل وكذا في المواضع ويحتمل أن يكون إشارة إلى أن النادر منها لا ينافي الإيمان ولا يثلب
أي لا يشتم وجوه الناس بالمشاتمة والمغارضة وفي القاموس رفع ككرم رفعة بالكسر شرف وعلا قدره وقال شناه كمنعه وسمعه شنئاً
ويثلث وشناءة وشنآناً أبغضه وقال الجوهري يقول فعله رئاء وسمعة أي ليراه الناس ويسمعوه طويل الغم أي لما
يستقبله من سكرات الموت وأهوال القبر وأهوال الآخرة بعيد الهم إما تأكيد للفقرة السابقة فإن الهم والغم متقاربان

لا ينصت للخير ليفخر

صار ذلك النفسه

اي همته الأمور العلية عنده من امور الآخرة والمراد بالهم القصد اي هو عالي الهمة لا يرضى بالدون من الدنيا الفانية
او لا يرضى من السعادات الباقية والكمالات النفسانية بادانيها بل يطلب معاليها وقيل اي يتفكر في العواقب
في القاموس الهم الحزن والجمع هموم وما هم به في نفسه والهمة بالكسر ويفتح ما هم به من امر ليفعل كثير الصمت اي
عما لا يعنيه وقور اي ذو وقار ورزانة لا يستعجل في الامور ولا يبادر في الغضب ولا تحركه الشهوات الى ما لا ينبغي
فعله في القاموس الوقار كسحاب الرزانة ورجل وقار ووقور ووقر كندس ذكور كثير الذكر لله ولما ينفعه في الآخرة
صبور عند البلاء شكور عند الرخاء مغموم بفكره اي بسبب فكره في امور الآخرة مسرور بفقره لعلمه بقلة خطره
ويسير الحساب في الآخرة وقلة تكاليف الله فيه سهل الخليقة اي ليس في طبعه خشونة وغلظة وقيل اي يسرع الانقياد
للحق وفي القاموس الخليقة الطبيعة قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك لين العريكة هي
قرينة من الفقرة السابقة مؤكدة لها في القاموس العريكة كسفينة النفس ورجل لين العريكة سلس الخلق منكسر
النخوة وفي النهاية في صفته صلى الله عليه وآله اصدق الناس لهجة والينهم عريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين
العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور رصين الوفاء بالراء والصاد المهملتين وفي
بعض نسخ الكافي بالضاد المعجمة تصحيفا اي محكم الوفاء بعهود الله وعهود الخلق في القاموس رصنه اكمله وارصنه
احكمه وقد رصن ككرم وكامير المحكم الثابت والحفي بخاصته حاصر قليل الاذى انما ذكر القلة ولم ينف الاذى رأسا
لان الايذاء قد يكون حسنا بل واجبا كما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار وقيل انما قال ذلك لانه
يؤذي نفسه ولا يخفى بعده لا متأفك كانه من الافك في الاول بمعنى الكذب اي لا يكذب كثيرا والمعنى لا يكذب على
الناس وفي بعض النسخ متأفل اي لا يكذب على الناس فيكذبوا عليه فكانه طلب منهم الافك وقيل المتأفل الذي لا
يبالي ان ينسب اليه الافك ولا متهتك اي ليس قليل الحياء لا يبالي ان يهتك ستره او لا يهتك ستر الناس في القاموس
هتك الستر وغيره يهتكه فانهتك وتهتك جذبه فقطعه من موضعه او شق منه جزءا فبدا ما وراءه ورجل مهتك
ومتهتك ومستهتك لا يبالي ان يهتك ستره ان صحت الرواية اي لا يبالغ فيه حتى ينتهي الى الخرق والسفه بل يقتصر على
التبسم كما سيأتي في القاموس الخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق وان لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور والحمق
وقيل هو من الخرق بمعنى الشق اي لم يشق فاه ولم يضحك كثيرا وان غضب لم يخرق في القاموس خرق الفرس كسمع ونصر وضرب
خرقا وخروقا وخرانا او تقدم حتى ووثب اخرقه وخرقه غيره وكفرح ونصر طاش وحمق عند الغضب ضحكه تبسم في القاموس
بسم يبسم بسما وابتسم وتبسم وهو اقل الضحك واحسنه وفي المصباح بسم بسما من باب ضرب ضحك قليلا من غير صوت
وابتسم وتبسم كذلك واستفهامه تعلم اي للتعلم لا لاظهار العلم ومراجعته اي معاودته في السؤال تفهم اي لطلب
الفهم لا للمجادلة كثير الرحمة اي ترحمه على العباد كثير لا يبخل بالباء الموحدة ثم الخاء المعجمة كيعلم ويكرم وربما يقرأ
بالنون ثم الجيم من النجل وهو الرمي بالشيء اي لا يرمي بالكلام من غير روية وهو تصحيف ولا يعجل اي في الكلام والعمل ولا
يضجر في القاموس ضجر منه وبه كفرح وتضجر تبرم وفي الصحاح الضجر القلق من الغم وقال البطر الاشر وهو شدة المرح وقد

بطر بالكسر يبطر والبطر ايضا الحيرة والدهش وفي القاموس البطر محركة النشاط والأشر وقلة احتمال النعمة و
الدهش والحيرة والطغيان بالنعمة وكراهة الشيء من غير ان يستحق الكراهة فعل الكل كفرح وقال الحيف الجور والظلم
ولا يجور في علمه اي لا يظلم احدا بسبب علمه او لا يظهر خلاف ما يعلم وربما يقرأ يجوز بالزاي اي لا يتجاوز عن
العلم الضروري الى غيره بغيبه اصلد من الصلد اي من الحجر الصلب كناية عن شدة تحمله للمشاق اي عن عدوله
عن الحق وتزلزله فيه بالشبهات وعن ميله الى الدنيا بالشهوات في القاموس الصلد ويكسر الصلب الاملس
مكادحته احلى من الشهد في القاموس كدح في العمل كمنع سعى وعمل لنفسه خيرا او شرا وكدّ وجهه خدشه او
عمل به ما يشينه ككدّحه او افسده ولعياله كسب كاكتدح وفي الصحاح الكدح العمل والسعي والخدش و
الكسب يقال هو يكدح في كذا اي يكدّ وقوله تعالى انك كادح الى ربك كدحا اي تسعى والشهد العسل وقيل الكادح
هنا المنازعة اي منازعته لو وقع فيها احلى من العسل وكانه اخذ من الكدح بمعنى الخدش والعض استعير هنا لمطلق
المنازعة في النهاية كل اثر من خدش او عضّ فهو كدح واقول يحتمل ان يكون المعنى ان سعيه في تحصيل المعيشة والامور
الدنيوية لما اهلته فيها حسن لطيف وقيل الكدح الكدّ والسعي في حلاوة مكادحته لحلاوة ثمرتها فان التعب في
سبيل المحبوب راحة ولا جشع في القاموس الجشع محركة اشدّ الحرص واسوءه وان تاخذ نصيبك وتطمع في نصيب
غيرك وقد جشع كفرح فهو جشع وقال الهلع محركة افحش الجوع وكصرد الحريص والهلوع من يجزع ويفزع من الشر
ويحرص ويشح على المال او الضجر ولا يصبر على المصائب وقال العنف مثلثة العين ضد الرفق وقال الصلف بالتحريك
قلة نماء الطعام وبركته وان لا تحظى المرأة عند زوجها والتكلم بما يكرهه صاحبك والتمدح بما ليس عندك او مجاوزة
قدر الظرف والادعاء فوق ذلك الكبر او هو صلف ككتف واقول الاكثر الغالب مناسبة وقال التكلف التعرض لما لا يعنيه
ونحوه قال الجوهري وقال تكلفت الشيء تجشمته اي ارتكبته على مشقة ولا متعمق اي لا يتعمق ولا يبالغ في الامور الدينية
وقيل لا يطول الكلام ولا يسعى في تحسينه لاظهار الكمال قال في القاموس عمّق النظر في الامور بالغ وتعمّق في كلامه تنطع
وقال تنطع في الكلام تعمق وغالى وتانق ويحتمل ان يكون عدم التعمق في المعارف الالهية فانه ايضا ممنوع لقصور العقول
عن الوصول اليها لما في كتاب التوحيد بسند صحيح قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل
علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد الى قوله انه عليم
بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك جميل المنازعة اي ان احتاج الى منازعة ياتي بها على احسن الوجوه كريم
المراجعة قد مرّ ان مراجعته في السؤال تفهّم وهنا يصفها بالكرم يعني ياتي بها في غاية الملاينة وحسن الادب وقيل المراد
بالرجوع هنا الرجوع عن الذنب والسهو والخطاء عدل ان غضب يعني لا يصير غضبه سببا للجور على من غضب عليه
رفيق ان طلب شيئا من احد يطلبه برفق سواء كان له عنده حق ام لا ويمكن ان يقرأ على بناء المجهول يعني اي ان طلب احد
رفاقته يصاحبه برفق وان طلب احد منه حقه يعطيه برفق لا يتهور التهور الافراط في الشجاعة وهو مذموم قال في القاموس
تهور الرجل وقع في الامر بقلة مبالاة ولا يتهتك قد مرّ ذلك فهو تاكيد او المراد هنا هتك ستر الغير فيكون تاسيسا

المراجعة

لكن لا يشاع له اللغة كما عرفت ولا يتحرى اي لا يتكثر على الغير ولا يعد بعيبه كثيرا خالص الود اي محبته خالصة لله او
مخصوصة بالله او محبته خالصة لكل من يوده غير مخلوطة بالخديعة والنفاق وكان هذا اظهر وثيق العهد اي عهده مع الله
ومع الخلق محكم وفي العقد اي يفي بما يعقده من العقود الشرعية كما قال سبحانه اوفوا بالعقود على بعض الوجوه
قال في مجمع البيان اختلف في هذه العقود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل الجاهلية عاهد
بعضهم بعضا فيها على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم سوءا وذلك هو معنى الحلف
وثانيها انها العهود التي اخذ الله تعالى وسبحانه على عباده بالايمان والطاعة فيما احل لهم او حرم عليهم وثالثها
ان المراد بها العقود التي يتعاهدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد النكاح وعقد
العهد وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله سبحانه لاهل الكتاب بالوفاء بما اخذه ميثاقهم
من العمل بما في كتبهم من تصديق نبينا صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله واقوى هذه الاقوال قول ابن عباس
ان المراد بها عقود الله التي اوجبها على العباد في الحلال والحرام والفرائض والحدود ويدخل في ذلك جميع الاقوال
الاخر فيجب الوفاء بجميع ذلك الا ما كان عقدا في المعاونة على امر قبيح انتهى والعلماء مدارهم في الاستدلال على لزوم
العقود بهذه الاية وقد يحمل العقد في هذا الخبر على الاعتقاد وفي القاموس الشفق حرص الناصح على صلاح
المنصوح وهو مشفق وشفيق وحاصله انه ناصح ومشفق على المؤمنين وقيل خائف من الله والاول اظهر
وصول للرحم والاعم منهم ومن سائر المؤمنين في الحلم الاناة والعقل كما في القاموس وقال الراغب الحلم ضبط النفس
من هيجان الغضب وجمعه احلام قال الله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا وقيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل
لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل جهول في اكثر النسخ بالخاء المعجمة وفي بعضها بالحاء المهملة فعلى الاول المعنى
انه خامل الذكر غير مشهور بين الناس وكانه محمول على انه لا يحب الشهرة ولا يسعى فيها لان الشهرة مطلقا مذموم وفي
القاموس خمل ذكره وصوته خمولا واخمله الله فهو خامل ساقط لا نباهة له وعلى الثاني اما المراد به الحلم تاكيدا او المراد
بالحليم العاقل او انه يحمل المشاق للمؤمنين والاول اظهر في القاموس حمل عنه حلم فهو حمول وحلم قليل الفضول الفضول
جمع الفضل وهي الزوائد من القول والفعل في القاموس الفضل ضد النقص والجمع فضول والفضولي بالضم المشتغل بما
لا يعنيه مخالف لهواه او لما تشتهيه نفسه مخالفا للحق قال الراغب الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال ذلك للنفس
المائلة الى الشهوة وقيل سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الاخرة الى الهاوية وقد عظم الله ذم
اتباع الهوى فقال ارايت من اتخذ الهه هواه قال ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واتبع هواه وكان امره فرطا ولئن
اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم وقال لا تتبع اهواء الذين لا يعلمون ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل ومن
اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله انتهى لا يغلظ على بناء الافعال تو اغلظ له في القول اي خشن وعلى بناء التفعيل
او على بناء المجرد ككرم قال في المصباح غلظ الرجل اشتد فهو غليظ وفيه غلظة اي غير لين ولا سلس واغلظ له في القول
اغلاظا وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت عليه واكدت على من دونه دنسا او مأثم ولا يخوض اي لا يدخل فيما لا يعنيه

النفس

اى لا يهمّه فى القاموس عناه الامر يعنيه ويعنوه عناية وعناية اهمّه واعتنى به اهتمّ باصر للّذى يلى صلوته وقوعه قولا وفعلا بحام
المؤمنين بحى يدفع الضرر عنهم فى القاموس حاميت عنه محاماة وحماء امنعت عنه كهف المسلمين الكهف الوزر والملجأ
لا يحرق الشأ سمعه كان المراد بالحرق الشقّ وعدمه كناية عن عدم التاثير فيه كانه لم يسمعه وفى ما قيل من انه على بناء الافعال
اى لا يصير سمعه ذا حرق فلا يحمى بعده ولا ينكى الطمع قلبه اى لا يؤثّر فى قلبه ولا يستقرّ فيه وفيه اشعار بان الطمع يورث
جراحة القلب جراحة فى القاموس نكأ القرحة كمنع قشرها قبل ان تبرأ فندييت وقال فى المعتل نكى العدوّ وفيه نكاية
قتل وجرح والقرحة نكأها اقول فهيهنا يمكن ان يقرأ مهموزا وغير مهموز ولا يصرف اللعب حكمه اى حكمته والمعنى لا
يلتفت الى اللعب لحكمته كما قال تعالى واذا مرّوا باللغو مرّوا كراما او المعنى ان الامور الدنيوية لا تصير سببا لتغير حكمه
كما قال تعالى وما هذه الدنيا الّا لهو ولعب ولا يطلع الجاهل علمه لا يطلع على بناء الافعال والمراد بالجاهل المخالف
اى يتّقى منهم او ضعفاء العقول والمراد بالعلم ما لا يستطيعون فهمه كامن قوّال اى كثير القول لما يحسن قوله عمّال
كثير الفعل والعمل بما يقوله عالم وقيل هو ناظر الى قوله قوّال وحازم ناظر الى قوله عمّال والحزم رعاية العواقب وفى القاموس
الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة لا فحّاش فى القاموس الفحش عدوان الجواب وقال الراغب الفحش والفحشاء والفاحشة
ما عظم قبحه من الافعال والاقوال ولا فى القاموس الطيش النزق والخفة طاش يطيش فهو طائش وطيّاش وذهاب العقل
والطياش من لا يقصد وجها واحدا ولطوى عن عسف كان فى معنى معاى لعاش الارحام والمؤمنين ويحسن اليهم بحيث
لا يصير سببا للثقل عليهم او وصلة ذاتهم عن قسوته وقيل يصلهم بالمال ولا يعنف عليهم عند العطاء ولا يؤذيهم
بالقول والفعل بذول فى غير سرف اى يبذل المال من غير اسراف ولا تبذير وفى بعض النسخ ولا ختال فى القاموس الختر
الغدر والخديعة او اقبح الغدر وهو خاتر وختّار وقال ختله يختله ختلا وختلانا خدعه والذئب الصيد تخفّى له
فهو خاتل وختول وخاتله خادعه وتخاتلوا تخادعوا لا يقفى اثرا اى لا يتبع عيوب الناس ولا يتبع اثر من لا يعلم حقيقته
ولا يحيف بشرا بالحاء المهملة وفى بعض النسخ بالمعجمة فعلى الاول هو من الحيف الجور والظلم وعلى الثانى من الاخافة ساع
فى الارض اى لقضاء حوائج المؤمنين وعيادة مرضاهم وشهود جنائزهم وهداية ضالهم وارشادهم والعون اسم من الاعانة
وهى النصرة واعانهم الله برحمته كسعة الله شيئتهم وفى القاموس لهف كفرح حزن وتحسّر كتلهّف عليه والملهوف واللهيف
واللهفان واللاهف المظلوم المضطرّ يستغيث ويتحسّر انتهى وهتك الستر وشتا العيوب ولا يكشف سترا اى سرّ نفسه او سرّ
غيره او الاعمّ والشكوى الشكاية اى سرّا بالنسبة اليه او مطلقا ذكره عند الناس وان غابر سرّا بالنسبة اليه او مطلقا و
ستره عن الناس وفى خط الشيخ رحمه الله اى يكون فى عيبه احيرا عيبا الحرمة كرعاية عند حضوره ويقيل العثرة اصل الاقالة
هو ان يبيع الانسان شيئا فيندم المشترى فيستقيل البايع اى يطلب منه فسخ البيع فيقيله اى يقبل ذلك منه ثمّ
تستعمل ذلك فى ان يفعل احد بغيره ما يستحق تاديبا او ضررا فيعتذر منه ويطلب العفو فيعفو عنه كانه وقع بينهما معاملة
فسارعا ومنه قولهم اقال الله عثرته وعثرة الزلّة ايضا فربما من الدلالة ان صراط زلّة تزل فيها الاقدام ورائى فى سقطة او فعلة
برلّ من باب ضرب لنا خطاويمكن ان تكون الثانية تاكيدا او يكون كلتيهما محمولة على ما يفعل به والاخرى على الخطأ الذى

الحمل الواحد منهما على العهد والاخرى على ...

صدر منه من غير ان يصل ضرره اليه او تكون احديهما محمولة على العهد والاخرى على الفعل او احديهما على نقض العهد و
الوعد والاخرى على غيره لا يطلع على نصح فيده اى لا يطلع بالتشديد على بناء الافتعال اى اذا اطلع على نصح لاحد لا يتركه
بل يذكره له ولا يدع جنح حيف فيصلحه فى القاموس الجنح بالكسر الجانب والكنف والناحية ومن الليل الطائفة منه ويضم
وقال الحيف الجور والظلم والحاصل انه لا يدع شيئا من الظلم يقع منه او من غيره على احد بل يصلحه ولا يصدر منه شئ من الظلم
فيحتاج الى ان يصلحه وفى بعض النسخ حنف بالجيم والنون وهو محركة الميل والجور وامين يأتمنه الناس على مالهم وعرضهم
رصين بالصاد المهملة وتقدم وفى بعض النسخ بالضاد المعجمة وفى القاموس لم رضو شبه المضمومن حجارة ونحوها يضم بعضها
الى بعض فى بناء وغيره تقى عن المعاصى نقى عن جميع المآثم الاخلاقى او محتار تقى انقاه اى اختاره زكى اى طاهر من العيوب ونام
فى الكمالات او صالح فى القاموس زكا يزكو زكاء انما كازكاه الله وازكاه والرجل صلح وسعه وهو زكى من زكياء وفى بعض النسخ
بالدال اى يدل الناس الطالب لعلية من المسالك الحسنة سهو الرضى اى عن الله وعن الخلق او مرضى عندهما كما قال تعالى واجعله
رب رضيا اى مرضيا عندك قولا وفعلا ويحمل الذكر على بناء الافعال اى يذكرهم بالخمول ويتهم على العيب بنفسه بالعين
المهملة وفى بعض النسخ بالمعجمة اى يتهم بنفسه غائبا عن الناس لا كالمرائى الذى يظهر ذلك عند الناس و لكن كذلك
او يتهم نفسه على ما يعيب عن الناس من عيوبه الباطنة الخفية يحب فى الله بفهم وعلم اى يحب فى الله ولله من يعلم انه
يحب لله ويلزم محبته لا كالجهال الذين يحبوا اعداء الله لزعمهم انهم اولياء الله كالجاهلين ويقطع فى الله بحزم عزم
اى يقطع من اعداء الله بحزم ورعاية للعاقبة فانه قد تلزم مواصلتهم ظاهرا للتقية وهو عازم على قطعهم لا كمن
يصل يوما ويقطع يوما الا يخرق به فرح يخرق كيجلس والباء للتعدية اى لا يصير الفرح سببا لخرقه وسفهه قال الجمال
الفرح يستعمل فى معان احدها الاشر والبطر وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والثانى الرضا وعليه قوله
تعالى كل حزب بما لديهم فرحون والثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله ويقال فرح بشجاعته
ونعمة الله عليه وبمصيبة عدوه فهذا الفرح لذة القلب بنيل ما يشتهى ولا يطيش به مرح اى لا يصير شدة فرحه
سببا لعدم حصنه وذهاب عقله او عدوله عن الحق وميله الى الباطل فى القاموس الطيش جواز السهم الهدف
الطائشة اماله عن الهدف وقال مرح كفرح اشر وبطر واختال ونشط وتبختر وقال الجوهرى المرح شدة الفرح والنشاط
مذكر للعالم الاخرة او مسائل الدين لا يتوقع له بائقة اى لا يخاف ان يصدر منه داهية وشر فى القاموس بوع الام
انظر كويه وقال البائقة الداهية وباق جاء بالشر والخصومة قال الجوهرى فلان قليل الغائلة والمغائلة اى الشر الكبار
الغوائل الدواهى كل سعى اخلص عنده من سعيه اى لحسن ظنه بالناس واتهامه لنفسه سعى كل احد فى الطاعات اخلص
عنده من سعيه وقريب منه الفقرة الثالثة وقوله غائر نعته كالدليل عليهما نعمة اى غير لا حرية شغله عن ان يلتفت الى
عيوب الناس او الى الدنيا ولذاتها قريب فى اكثر النسخ بالقاف اى قريب من الله او هو قريب من الناس لا يتكبر عليهم او قريب الفهم
المسائل والاطلاع على الاسرار قال فى النهاية فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ... فراسة المؤمن ...
وفطنة الذى هو قريب من العلم والتحقق بصدق حدسه واصابته انتهى فى اكثر ... واحد ... لا ...

كان يعض النبي اي لا تجد مثله فهو كثير الناس غريب لا يعيش وحيداً فرداً لا يأنس بأحد قال في النهاية وبدأ الاسلام
بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين
يومئذ وسيعود غريباً كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك
المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولاً وآخراً ولزومهم
دين الاسلام انتهى وحيداً اي يصبر على الوحدة او فريداً لا مثل له حريص لضلالة الناس وقلة اهل الحق لا ينتقم
لنفسه بل يصبر حتى ينتقم الله في الدنيا والآخرة ولا يوالي في سخط ربه اي لا يحب موالاة المعاصي لله وفي
الصداقة المحبة والمصادقة والصداق المخالة كالتصادق المؤازرة والمعاونة عون اي معاون للغريب النائي عن
بلده او للغرباء من اهل الحق كما ورد ان المؤمن غريب لليتيم اي كالاب له وكذا البعل وفي الصحاح الارملة المرأة التي لا
زوج لها وفي القاموس امرأة ارملة محتاجة او مسكينة والجمع ارامل وارامله والارمل العزب منهما ولا يقال للعزبة
الموسرة ارملة حفي باهل المسكنة قال الراغب الحفي البر اللطيف في قوله عز ذكره انه كان بي حفياً ويقال حفيت بفلان
وتحفيت به اذا عنيت باكرامه والحفي العالم بالشيء مرجو لكل كريهة اي يرجى لدفع كل كريهة ويأمله الناس لدفع كل شدة
ولو بالدعاء ان لم يمكنه الاعانة الظاهرة وفي القاموس الكريهة الحرب والشدة في الحرب النازلة وقيل المرجو اقرب الى
الوقوع من المأمول هشاش بشاش قال الجوهري الهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر
اهش هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له ورجل هش بش وقال البشاشة طلاقة الوجه ورجل هش بش اي طلق الوجه
لا بعباس اي كثير العبوس لا بجساس اي لا يكثر التجسس لعيوب الناس صليب اي متصلب شديد في امور الدين كظام
يكظم الغيظ كثيراً اي كظم غيظه اي رده وحبسه بسّام اي كثير التبسم دقيق النظر اي بالفكر في دقائق الامور وعظيم
الحذر عن الدنيا ومن مالكها وفيها لا يبخل بمنع حقوق الناس في حياتها ومماتها وان يبخل عليه بمنع حقوقه صغر عقل
اي فهم قبح المعاصي فاستحيا من ارتكابها او عقل ان الله مطلع عليه في جميع احواله فاستحيا من ان يعصيه قنع بما
اعطاه الله فاستغنى عن الطلب من المخلوقين حياءً من الله ومن الخلق يعلو شهوته فيمنعه عن اتباع الشهوات الدنية
وودّه للمؤمنين يعلو حسده اي يمنعه عن ان يحسدهم على ما اعطاهم الله وعفو عن زلات اخوانه وما اصابهم من الاذى
يعلو حقده عليهم ولا يلبس الا الاقتصاد اي يقتصد ويتوسط في لباسه فلا يلبس ما يلحقه بالمسرفين المترفين ولا
ما يلحقه باهل الخسة والدناءة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على خلقه اي يصير سبباً لشهرتهم بالزهد كما هو دأب
المتصوفة ويحتمل ان يكون المراد جعله الاقتصاد في جميع اموره شعاراً ودثاراً على الاستعارة ومشيه التواضع اي
لا يختال في مشيه وقيل هو العدل بين ذيلي المهانة والكبر واقول يحتمل ان يكون المراد مسلكه وطريقه التواضع خاضع
اي بان يطيعه ويستسلم في كل حالاته اي من الشدة والرخاء والنعمة والبلاء خاضعاً لله سبحانه ليس فيها غش
لله او للخلائق او للاعم في القاموس غشه لم يمحضه النصح او اظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر الاسم منه نظره للخلائق
عبرة واستدلال على وجود الخالق وعلمه وقدرته ولطفه وحكمته والى الدنيا عبرة بفنائها وسكوته فكرة اي تفكر في عظمة

الله وقدرته وفناء الدنيا وعواقب اموره والجمل في تلك الفقرات الماضية الستة فان التفريب للعبرة والسكوت
سبب للفكرة مناصحًا نصب احتمله على الحال فيما اضيف اليه المبتدء على القول بجوازها وقيل نصبها على الاختصاص
اي ينصح اخاه ويقبل منه النصح متباذلًا اي يبذل اخاه من المال والعلم ويقبل منه متواخيًا اي يواخي مع خلص
المؤمنين لله وفي الله ناصحًا في السر والعلانية اي ينصح في السر ان اقتضته المصلحة وفي العلانية ان اقتضته الحكمة
او المراد بالسر القلب وبالعلانية اللسان اشارة الى ان نصحه غير مشوب بالخديعة لا يهجر اخاه الهجر ضد الوصل اي لا
يترك صحبته ولا ياسف على ما فاته اي من النعم في القاموس الاسف محركة اشد الحزن اسف كفرح وعليه غضب لا
يحزن على ما اصابه اي من البلاء ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء كان يرجو البقاء في الدنيا او درجة الانبياء والاوصياء
او الامور الدنيوية كالمناصب الباطلة ولا يفشل في الشدة اي لا يكسل في العبادة في حال الشدة ولا يضطرب ولا
يجبن فيها بل يصبر او يقدم على دفعها بالجهاد ونحوه في القاموس فشل كسل وضعف وتراخي وجبن يمزج العلم
بالحلم اي بالعفو وكظم الغيظ او العقل والاول اظهر لان العلم يصير غالبا سببا للتكبر والترفع وترك الحلم والمزج الخلط
والفعل كنصر والعقل بالصبر اي مع وفور عقله يصبر على جهل الجهال او يصبر على المصائب لقوة عقله وقيل اي مع عقله
ويهمله بحول الحلا التي يصبر عليها تراه بعيدا كسله اي في العبادات دائما نشاطه اي راغبا في الطاعات في القاموس نشط
كسمع نشاطا طابت نفسه للعمل وغيره قريبا امله اي لا يعد حصوله من امور الدنيا او لا يامل ما يتوقف حصوله على عمر
طويل بل بعد موته قريبا والحاصل انه ليس له طول الامل ولا يؤخر ما يريده من الطاعة ولا يسوفها قليلا زلله لتعظم
واحد بالحائطة لدينه متوقعا لاجله اي منتظرا له بعده قريبا منه خاشعا قلبه اي خاضعا منقادا لامر الله ذاكرا
له خائفا منه سبحانه قانعة نفسه بما اعطاه ربه منفيا جهله لوفور علمه سهلا امره اي هو خفيف المؤنة او يصفح
عن السفهاء ولا يصر على الانتقام منهم وقيل اي لا يتكلف لاحد ولا يكلف احدا ميتة شهوته اي هو عفيف النفس صائنا
حلقه عن الغلط والخشونة محكما امره اي امر دينه او الاعم ليسلم من آفات الدنيا ويتجر ليغنم اي ليحصل الغنيمة والربح لا
للفخر والحرص على جمع الاموال والذخيرة والمراد بالغنيمة الفوائد الاخروية اي يتجر ليستفيد ما يحصل له في سبيل الله ويحصل
له الغنائم الاخروية او المراد بالتجارة ايضا التجارة الاخروية كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لا ينصت
للخير ليفخر به اي لا يسكت مستمعا القول الخير ليقوله في مجلس آخر فيفخر به في القاموس نصت ينصت وانصت سكت
وانصت له سكت له واستمع لحديثه وانصته اسكته وفي بعض النسخ لا ينصب للخير ليفخر به اي لا يقبل المنصب الشرعي
ليفخر به ويحكم بالجور بين الناس ويقضي بالباطل ولا يتكلم اي بالخير نفسه منه في عناء بالرياضة في الطاعات والناس منه
في راحة من شره هذا تفصيل لقوله اتعب نفسه لآخرته فاراح الناس من نفسه لانه شغله امر نفسه عن التعرض لغيره وربما يفرق بين الفقرتين
بان المراد بالفقرتين الاوليين ان نفسه لامارة منه في عناء وتعب لمنعها عن هواها وزجرها عن شهواتها بما قضاه الشرع
في الجنة لان المداومة على الطاعات والرياضات تصير النفس سلبية حلية عن ما يلذ في المعاصي الذي ينصرها اي ينعم له بعد

عمّن نأى عنه بغض ونزاهة اي انما يبعد عن الكفار والفساق للبغض في الله والنزاهة والبعد عن اعمالهم واحوالهم
والنزاهة بالفتح التباعد عن كل قذر ومكروه ودنوه ممن دنا منه من المؤمنين لين ورحمة اي ملاينة وملاطفة وترحّم
ولا عظمة اي تجبّر او عدّ النفس عظيما وقيل المراد بها العظمة الواقعية وفي القاموس خلبه كنصر خلبا وخلابا وخلابة
بكسرهما خدعه بل بهيئتكا اي في هذا البعد والدنو اقول هذه الصفات قد يتداخل بعضها في بعض ولكن يورد بعبارة
اخرى ويذكر مفردة ثم يذكر ثانيا مركبة مع غيرها وهذا النوع من التكرار في الخطب والمواعظ مطلوب لمزيد التذكار
ثم وقع مغشيا عليه كان المراد انه مات من غشيته كما في رواية النهج هكذا تصنع المواعظ البالغة هكذا في محل
النصب نائب للمفعول المطلق لقوله تصنع والتقديم للحصر والمشار اليه نوع من التأثير صار في همام سببا لموته بها
اي من تؤثر فيه يتدبرها ويفهمها كما ينبغي فما بالك يا امير المؤمنين اي ما حالك حيث لم يفعل العلم بتلك الصفات
او ذكرها او سماعها من الرسول صلى الله عليه وآله ما فعل بهمام او لم اوتيت بتلك الموعظة مع خوفك عليه فعلى
الاول الجواب يحتمل وجوها المشار اليه بهكذا التأثير الكامل وصيرورته في همام سببا لموته لضعف نفسه ولذا صلوات الله
وعدم اتصافه ببعض تلك الصفات لا يستلزم صيرورته سببا للموت في كل احد لا سيما فيه صلوات الله عليه الثاني ما ذكره
بعض المحققين وهو انه اجابه عليه السلام بالاشارة الى السبب البعيد وهو الاجل المحتوم والقضاء الالهي وهو جواب
مقنع للسامع مع انه حق وصدق واما السبب القريب لعدم تأثيره وبين همام ونحوه فلقوة نفسه القدسية على قبول
الواردات الالهية وتعوده بها وبلوغ رياضته حد السكينة عند ورود اكثرها وضعف نفس همام عما ورد عليه من خوف
الله ورجائه وايضا فانه عليه السلام كان متصفا بهذه الصفات لم يفقدها حتى يتحسر على فقدها قيل ولم يجب عليه السلام
بمثل هذا الجواب لاستلزامه تفضيل نفسه او لقصور فهم السائل وهذا قريب من الاول لكن الاول اظهر لانه عليه السلام
اشار الى الفرق بينهما الا ان الآجال منوطة بالاسباب والاسباب والمواد مختلفة فيمكن ان يؤثر في بعض المواد ولا يؤثر في
بعضها الثالث ان يكون المعنى ان قولنا هكذا تصنع المواعظ على تقدير كون هكذا اشارة الى الموت ليس كليا بل المراد
انه قد تصنع ذلك باصحاب قلة ظروف سامعه او غير ذلك ليس سببا مستقلا للموت بالنسبة الى اهلها فان لكل احد اجلا
منوطا باسباب ودواع ومصالح ولوجود التلك متفاوتة وقيل يمكن ان يكون كلام السائل مبنيا على انّه هكذا اشارة
الى الاماتة وحاصل الجواب حينئذ التنبيه على بطلان هذا التوهم وان المشار اليه التأثير الكامل كما مر وعلى الثاني حاصل
الجواب اني لم اكن اعلم انه يفعل به ما فعل والخوف يحصل بمحض الاحتمال ومحض الاحتمال لا يكفي لترك ما امر الله
سبحانه كما قال له ابن ميثم ان قيل كيف جاز منه عليه السلام ان يجيبه مع غلبة ظنه بهلاكه وهو كالطبيب يعطي كلا من
المرضى بحسب احتمال طبيعته من الدواء قلنا انه لم يكن يغلب على ظنه الا الصعقة على الوجه الشديد واما ان
تلك الصعقة فيها موته فلم يكن مظنونا له انتهى اقول ويحتمل ان يكون المراد ان هذا كان اجلا مقدرا له ولا يمكن
الفرار من الاجل المقدر بترك ما امر الله به كما قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
على بعض التفاسير ويمكن ان يكون له عليه السلام ذلك مع العلم بموته لتعهد من الرسول صلى الله عليه وآله فيه بقصة

العلام وصاحب موسى عليه السلام وسيأتي لا يجاوزه الضمير راجع إلى السنة وقال الجوهري المهل بالتحريك التؤدة
والمهلة الانتظار وتمهّل في أمره أي اتّأد وقولهم مهلاً يا رجل وكذا للاثنين والجمع والمؤنث وهي موحّدة بمعنى أمهل
وقال السمت شبيه بالنحو وهو أقل من الثقل أقول وربما يتوهم التنافي بين ما يتضمن هذا الخبر من صيحة همّام
عند سماع الموعظة وبين ما ورد من ذمّ أبي جعفر عليه السلام قوماً إذا ذكروا شيئاً من القرآن وحدّثوا به صعق أحدهم
ويمكن أن يجاب بأنّ عروض ذلك نادر الأنبياء في ذمّه عليه السلام قوماً كان دأبهم ذلك وكانوا متعمّدين لفعله رياءً أو سمعة
كالصوفية ب عبيد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الأصفهاني عن علي بن عبد الله الإسكندري
عن أحمد بن علي بن مهدي الرقي عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن أحبك وصدّق بك وويل لمن أبغضك وكذّب بك محبّوك معروفون في السماء
السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عزّ وجلّ خاشعة
أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عزّ وجلّ وقد عرفوا حقّ ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة تحنّناً
عليك وعلى الأئمة من ولدك يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنّة نبيه عاملون بما يأمر
به أولو الأمر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابّون غير متباغضين إنّ الملائكة لتصلّي عليهم وتؤمّن على دعائهم
وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة يس عن محمد بن علي عن محمد بن سالم عن الخطاب
الكوفي والكاهلي ومصعب بن عبد الله الكوفي قال دخل سدير الصيرفي على أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من
أصحابه فقال عليه السلام يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيّين محفوظين مستورين معصومين ما أحسنوا النظر لأنفسهم فيما
بينهم وبين خالقهم وصحّت نيّاتهم لأئمتهم وبرّوا إخوانهم فعطفوا على ضعيفهم وتصدّقوا على ذوي الفاقة منهم إنّا
لا نأمر بظلم ولكنّا نأمركم بالورع الورع الورع والمواساة المواساة لإخوانكم فإنّ أولياء الله لم يزالوا مستضعفين
قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام م قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الله معاشر الشيعة فإنّ الجنّة
لن تفوتكم وإن أبطأت بها عنكم قبائح أعمالكم فتنافسوا في درجاتها قيل فهل يدخل جهنّم أحد من محبّيك ومحبّي علي
عليه السلام قال من قذر نفسه بمخالفة محمد وعلي وواقع المحرّمات وظلم المؤمنين والمؤمنات وخالف ما رسم له من الشريعات
جاء يوم القيامة قذراً طفساً يقول محمد وعلي عليهما السلام يا فلان أنت قذر طفس لا تصلح لمرافقة الأخيار ولا لمعانقة الحور
الحسان ولا الملائكة المقرّبين لا تصل إلى هناك إلّا بأن تطهّر عنك ما هيهنا يعني ما عليك من الذنوب فيدخل إلى
الطبق الأعلى من جهنّم فيعذّب ببعض ذنوبه ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثمّ يلقطه من هناك من يبعثهم
الله من مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحبّ ومنهم من يكون ذنوبه أقلّ وأخفّ فيطهر بالشدائد والنوائب من
السلاطين وغيرهم ومن الآفات في الأبدان في الدنيا ليدلى في قبره وهو طاهر ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سيئة
فيشتدّ نزعه ويكفّر به عنه فإن بقي شيء وقويت عليه ويكون له بطر أو اضطراب في يوم موته فيقلّ من بحضرته فيلحقه به الذل
ويكفّر عنه فإن بقي شيء أتي به ولمّا يلحد فيتفرّقون عنه فيطهر فإن كان ذنوبه أعظم وأكثر طهّر منها بشدائد عرصات القيامة

فإن كانت أكثر وأعظم طهروا منها بالطبق الأعلى من جهنم وهؤلاء أشد محبينا عذابا وأعظمهم ذنوبا ليس هؤلاء يسمون
شيعتنا ولكنهم يسمون محبينا والموالين لأوليائنا والمعادين لأعدائنا إن شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى
بأعمالنا وقال الإمام عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فلان ينظر إلى حرم جاره فإن أمكنه
مواقعة حرام لم ينزع عنه فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ائتوني به فقال رجل آخر يا رسول الله إنه من
شيعتكم ممن يعتقد موالاتك وموالاة علي عليه السلام ويتبرأ من أعدائكما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقل إنه
من شيعتنا فإنه كذب إن شيعتنا من شيعنا وتبعنا في أعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من أعمالنا وقيل
لأمير المؤمنين وإمام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين عليه السلام إن فلانا مسرف
على نفسه بالذنوب الموبقات وهو مع ذلك من شيعتكم فقال أمير المؤمنين عليه السلام قد كتبت عليك كذبة أو كذبتان
إن كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا ويبغض أعداءنا فهو كذبة واحدة لأنه من محبينا لا من شيعتنا وإن كان يوالي
أولياءنا ويعادي أعداءنا وليس بمسرف على نفسه كما ذكرت فهو منك كذبة لأنه لا يسرف في الذنوب وإن كان لا يسرف في الذنوب
ولا يوالينا ولا يعادي أعداءنا فهو منك كذبتان وقال رجل لامرأته اذهبي إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
فسأليها عني أني من شيعتكم أم ليس من شيعتكم فسألتها فقالت قولي له إن كنت تعمل بما أمرناك وتنتهي عما زجرناك عنه
فأنت من شيعتنا وإلا فلا فرجعت فأخبرته فقال يا ويلي ومن ينفك من الذنوب والخطايا فأنا إذاً خالد في النار فإن من ليس من شيعتهم
فهو خالد في النار فرجعت المرأة فقالت لفاطمة عليها السلام ما قال زوجها فقالت فاطمة عليها السلام قولي له ليس هكذا شيعتنا
من خيار أهل الجنة وكل محبينا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا
أوامرنا ونواهينا في سائر الموبقات وهم مع ذلك في الجنة ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا أو في عرصات
القيامة بأنواع شدائدها أو في الطبق الأعلى من جهنم بعذابها إلى أن نستنقذهم بحبنا منها وننقلهم إلى حضرتنا وقال
رجل للحسين بن علي عليهما السلام إني من شيعتكم فقال الحسن بن علي عليهما السلام يا عبد الله إن كنت لنا في أوامرنا وزواجرنا
مطيعا فقد صدقت وإن كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها لا تقل لنا أنا من
شيعتكم ولكن قل أنا من مواليكم ومحبيكم ومعادي أعدائكم وأنت في خير وإلى خير وقال رجل للحسين بن علي عليهما السلام يا ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله أنا من شيعتكم الخاص فقال له يا عبد الله فإذا أنت كإبراهيم الخليل الذي قال الله تعالى وإن
من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم فإن كان قلبك كقلبه فأنت من شيعتنا وإن لم يكن قلبك كقلبه وهو طاهر
من الغش والغل فأنت من محبينا وإلا فإنك إن عرفت أنك بقولك كاذب فيه إنك لمبتلى بفالج لا يفارقك إلى الموت أو جذام
ليكون كفارة لكذبك هذا وقال الباقر عليه السلام لرجل فخر على آخر قال أتفاخرني وأنا من شيعة آل محمد الطيبين فقال له الباقر عليه السلام
ما فخرت عليه ورب الكعبة وغبن منك على الكذب يا عبد الله أمالك معك تنفقه على نفسك أحب إليك أم تنفقه على إخوانك
المؤمنين قال بل أنفقه على نفسي قال فلست من شيعتنا فإنا نحن ما ننفق على إخواننا أحب إلينا ولكن قل أنا من محبيكم ومن الراجين
النجاة بحبكم وقيل للصادق عليه السلام إن عمارا الدهني شهد اليوم عند ابن أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له القاضي

يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لانك رافضي فقام عمار وقد ارتعدت فرائصه واستفرغه البكاء فقال ابن ابي
ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسوؤك ان يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فانت من اخواننا فقال له عمار
يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكن بكيت عليك وعلي اما بكائي على نفسي فانك نسبتني الى رتبة شريفة لست
من اهلها زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام ان اول من سمي الرفضة السحرة الذين لما شاهدوا
آية موسى عليه السلام في عصاه آمنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة
لما رفضوا دينه فالرافضي كل من رفض جميع ما كره الله وفعل كل ما امره الله فاين في هذا الزمان مثل هذا فانما بكيت
على نفسي خشيت ان يطلع الله عز وجل على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل ويقول
يا عمار أكنت رافضا للاباطيل عاملا بالطاعات كما قال لك فيكون ذلك بي مقصرا في الدرجات ان سامحني وموجبا لشديد
العقاب علي ان ناقشني الا ان يتداركني موالي بشفاعتهم واما بكائي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي
الشديدة عليك من عذاب الله ان صرفت اشرف الاسماء الي وان جعلته من ارذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه فقال الصادق
عليه السلام لو ان على عمار من الذنوب ما هو اعظم من السماوات والارضين لمحيت عنه بهذه الكلمات وانها لتزيد في حسناته
عند ربه عز وجل حتى يجعل كل خردلة منها اعظم من الدنيا الف مرة قال وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام مررنا برجل في
السوق وهو ينادي انا من شيعة محمد وآل محمد عليهم السلام الخلص وهو ينادي على ثياب يبيعها على من يزيد فقال موسى عليه السلام
ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه أتدرون ما مثل هذا هذا شخص قال انا مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار وهو مع
ذلك يباخس في بيعه ويدلس عيوب المبيع على مشتريه ويشتري الشيء بثمن فيزايد الغريب يطلبه فيوجب له ثم اذا غاب المشتري
قال لا اريده الا بكذا بدون ما كان طلبه منه أيكون هذا كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار حاش لله ان يكون هذا كهم و
لكن لم يمنعه ان يقول اني من محبي محمد وآل محمد عليهم السلام ومن يوالي اولياءهم ويعادي اعداءهم قال ولما جعل المأمون الى
علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولاية العهد دخل عليه آذنه وقال ان قوما بالباب يستأذنون عليك يقولون نحن شيعة
علي عليه السلام فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم فلما كان من اليوم الثاني جاءوا وقالوا كذلك فقال مثلها فصرفهم
الى ان جاءوا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم ايسوا من الوصول وقالوا للحاجب قل لمولانا انا شيعة ابيك علي بن
ابي طالب عليه السلام وقد شمت بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن ننصرف هذه الكرة ونهرب من بلدنا خجلا وانفة مما لحقنا
وعجزا عن احتمال مضض ما يلحقنا بشماتة الاعداء فقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام ائذن لهم ليدخلوا فدخلوا عليه
فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس فبقوا قياما فقالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف
بعد هذا الحجاب الصعب اي باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلام اقرءوا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير ما اقتديت الا بربي عز وجل فيكم وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبامير المؤمنين عليه السلام ومن
بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام عتبوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لدعواكم
انكم شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ويحكم انما شيعته الحسن والحسين وابو ذر وسلمان والمقداد

وعمار ومحمد بن ابى بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره ولم يركبوا شيئا من فنون زواجره فاما انتم اذا قلتم انكم شيعته
وانتم فى اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون فى كثير من الفرائض متهاونون بعظيم حقوق اخوانكم فى الله وتتقون حيث
لا يجب التقية وتتركون التقية حيث لا بد من تقية فلو قلتم انكم موالوه ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون
لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان تدارككم رحمة
من ربكم قالوا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن
محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلام فمرحبا بكم يا اخوانى واهل ودى ارتفعوا ارتفعوا
فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة حجبتهم قال ستين مرة متوالية فقال لحاجبه فاختلف اليهم
ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامى فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم
لنا وموالاتهم وتفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم بنفقات ومبرات وصلات ودفع معرات قال وجاء رجل
على محمد بن على الرضا عليه السلام وهو مسرور فقال ما لى اراك مسرورا قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت
اباك يقول احق يوم بان يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات ومدخلات من اخوان له مؤمنين وانه قصدنى اليوم عشرة
من اخوانى الفقراء لهم عيالات فقصدونى من بلد كذا وكذا فاعطيت كل واحد منهم فلهذا سرورى فقال محمد بن على
عليهما السلام لعمرى انك حقيق بان تسر ان لم تكن احبطته او لم تحبطه فيما بعد فقال الرجل وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص قال
ها قد ابطلت برك باخوانك وصدقاتك قال وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال له محمد بن على عليهما السلام اقرأ قول الله عز وجل
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا
آذيتهم قال له محمد بن على عليهما السلام ان الله عز وجل قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ولم يقل بالمن على من تتصدقون
عليه وبالاذى لمن تتصدقون عليه وهو كل اذى افترى اذاك القوم الذين تصدقت عليهم اعظم ام اذاك لحفظتك وملائكة
الله المقربين حواليك ام اذاك لنا فقال الرجل بل هذا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام لقد آذيتنى
وآذيتهم وابطلت صدقتك قال لماذا قال بقولك وكيف احبطته وانا من شيعتكم الخلص ثم قال ويحك اتدرى من شيعتنا
الخلص قال لا قال فان شيعتنا حزبيل المؤمن مؤمن آل فرعون وصاحب يس الذى قال الله عز وجل وجاء رجل من اقصى المدينة
يسعى وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار اسويت نفسك بهؤلاء اما آذيت بهذا الملائكة وآذيتنا فقال الرجل
استغفر الله واتوب اليه فكيف اقول قال قل انا من مواليك ومحبيك ومعادى اعدائك وموالى اوليائك قال فكذلك
اقول وكذلك انا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تبت من القول الذى انكرته وانكرته الملائكة فما انكرتم ذلك
الا لانكار الله عز وجل فقال محمد بن على عليهما السلام الآن قد عادت اليك مثوبات صدقاتك وزال عنها الاحباط الى ان قال
ابو يعقوب يوسف بن زياد وعلى بن سيار رضى الله عنهما روايا بتفسير الامام العسكرى عليه السلام قال الحسن بن على عليهما السلام للرجل
الذى قال انه من شيعة على عليه السلام يا عبد الله لست من شيعة على عليه السلام انما انت من محبيه انما شيعة على عليه السلام
الذين قال الله عز وجل فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون هم الذين آمنوا بالله ووصفوا

نعمائه ونزهوه عن خلاف صفاته وصدقوا محمدا صلى الله عليه وآله في اقواله وصوبوه في كل افعاله ورأوا عليا
عليه السلام بعده سيدا اماما وقرما هماما لا يعدله من امة محمد صلى الله عليه وآله احد ولا كلهم لو جمعوا في كفة يوزنون بوزنه
بل يرجح عليهم كما يرجح السماء على الارض والارض على الذرة وشيعة علي عليه السلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله
اوقع الموت عليهم او وقعوا على الموت وشيعة علي عليه السلام هم الذين يؤثرون اخوانهم على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم وهم شيعة علي عليه السلام الذين يقتدون بعلي عليه السلام في اكرام اخوانهم ما هذا عن
قولي اقول ذلك بل اقوله على قول محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله وعملوا الصالحات قضوا الفرائض كلها بعد
التوحيد واعتقاد النبوة والامامة واعظمها قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من اعداء الله عز
وجل ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انما المطعون لنا فيستغفر الله ذنوبهم امتنانا الى احسانهم قالوا يا امير المؤمنين
وما المطعون لكم قال الذين يوحدون ربهم ويصفونه بما يليق به من الصفات ويؤمنون بمحمد نبيه صلى الله عليه
وآله ويطيعون الله في اتيان فرائضه وترك محارمه ويحيون اوقاتهم بذكره وبالصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين ويتقون
على انفسهم الشح والبخل ويؤدون كل ما فرض عليهم من الزكوات ولا يمنعونها

ومن كتاب صفات الشيعة

وعن ابيه عن علي عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام
قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جارية انظري من بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلا حتى كاد ان يقع
فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع فقال كذبوا فاين السمت في الوجوه اين اثر العبادة اين سيماء السجود انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم
وشعثهم قد قرحت منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون ذبل الشفاه قد هيجت العبادة وجوههم و
اخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم المسبحون اذا سكت الناس والمصلون اذا نام الناس والمحزونون اذا فرح الناس
وباسناده عن محمد بن صالح عن ابي العباس الدينوري عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام البصرة
بعد قتال اهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث اليه صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال
يا احنف ادع لي اصحابي فدخل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالي فقال الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين عليه السلام
ما هذا الذي نزل بهم امن قلة الطعام او من هول الحرب فقال لا يا احنف ان الله سبحانه احب اقواما تنسكوا له في دار
الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها وكانوا اذا
ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب
يبدو فيه على رؤوس الاشهاد فضائح ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم
عقولهم اذا غلت بهم من اجل التجرد الى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله في دجى الظلم وكانوا يفجعون من
خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم
تراهم سكارى سمار وحشة الليالي متخشعون كانهم شنان بوالي قد اخلصوا لله اعمالهم سرا وعلانية فلم تأمن من
فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الاصوات وسكنت الحركات

من الطير في الوكور ... هم هول يوم القيمة والوعيد كما قال سبحانه افامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون
فاستيقظوا لها فزعين وقاموا الى صلوتهم معولين باكين تارة واخرى مسبحين يبكون في محاريبهم ويرنون يصطفون
ليلة مظلمة بهماء يبكون فلو رايتهم يا احنف في ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلوتهم
قد اشتدت اعوالهم ونحيبهم وزفيرهم واذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل
قد صفدت في اعناقهم فلو رايتهم في نهارهم اذا لرأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما واذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا اقدامهم من التهمات وابكموا السنتهم ان يتكلموا في اعراض الناس
وسجموا اسماعهم ان يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغض البصر من المعاصي وانتحوا دار السلام التي من دخلها
كان آمنا من الريب والاحزان فلعلك يا احنف شغلك نظرك في وجه واحدة تبدي الاسقام بغاضر وجهها ودار قد
اشتغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها وليست دارك هذه دار البقاء فاحمتك الدار
التي خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجارها واظل عليها بالنضج من ثمارها وكبسها بالعوائق
من حورها ثم اسكنها اولياءه واهل طاعته فلو رايتهم يا احنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم
صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والزعفران وصهلت
خيولها بين اغراس تلك الجنان وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ويتطأ من تحت اقدامهم اللؤلؤ والمرجان و
استقبلتهم قهارمتها بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان وذهبوا
الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ثم يسجدون لله في فناء الجنان فقال لهم الجبار ارفعوا رؤوسكم فاني قد رفعت عنكم
مؤنة العبادة واسكنتكم جنة الرضوان فان فاتك يا احنف ما ذكرت لك في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران
ولتطوفن بينها وبين حميم آن ولتسقين شرابا حار الغليان في انضاجه فكم يومئذ في النار من صلب محطوم ووجه
مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة كفه والتحم الطوق بعنقه فلو رايتهم يا احنف ينحدرون في اوديتها
ويصعدون جبالها وقد البسوا المقطعات من القطران واقرنوا مع فجارها وشياطينها فاذا استغاثوا باسوء اخذ من
حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادي وهو يقول يا اهل الجنة ونعيمها ويا اهل حليها وحللها
خلدوا فلا موت فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادي واشيبتاه وكم من
شاب ينادي واشباباه وكم من امرأة تنادي وافضيحتاه هتكت عنهم الستور فكم يومئذ مغموس بين اطباقها محبوس يا لك
غمسة البستك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران واكل الطعام الوان بعد الوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما كنت
مطعمه الا بيضه ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها هذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله للمتقين مشكوة
الانوار وروى محمد بن مسلم قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد بن مقبل القمي قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الرايدي في
النصر من اصحابنا قال حدثنا الحسن بن اسد قال حدثنا هيثم بن واقد الجزري قال حدثني مهزم قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فذكرت الشيعة فقال يا مهزم انما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح لنا معلنا ولا يبغض لنا

نغض

محبّاً ولا يجالس لنا عائباً ولا يهرّ هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس ولو مات جوعاً المتنحّية عن الناس
الخفيّة عليهم وإن اختلف بهم لم يختلفوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يؤبه بهم وإن خطبوا لم يزوّجوا يخرجون
من الدنيا وحوائجهم في صدورهم إن لقوا مؤمناً أكرموه وإن لقوا كافراً هجروه وإن أتاهم ذو حاجة رحموه في أموالهم يتواسون
ثم قال يا مهزم قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي كذب من زعم أنه يحبّني ولا يحبك
أنا المدينة وأنت الباب ومن أين تؤتى المدينة إلا من بابها وروى أيضاً مهزم هذا الحديث إلى قوله عليه السلام وإن مات
جوعاً قال قلت جعلت فداك أين أطلب هؤلاء قال هؤلاء اطلبهم في أطراف الأرض أولئك الخفيض عيشهم المنتقلة
ديارهم القليلة منازعتهم إن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا وإن خاطبهم جاهل سلموا وعند الموت لا يجزعون
وفي أموالهم يتواسون إن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموه لم يختلف قولهم وإن اختلف بهم البلدان ثم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله كذب يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك وعنه عن ميسر قال قال أبو جعفر عليه السلام يا ميسر
ألا أخبرك بشيعتنا قلت بلى جعلت فداك قال إنهم حصون حصينة وصدور أمينة وأحلام رزينة ليسوا بالمذاييع
البذر ولا بالجفاة المرائين رهبان بالليل أسد بالنهار والبذر القوم الذين لا يكتمون الكلام وعن أبي عبد الله عليه
السلام قال إن أصحاب علي عليه السلام كانوا المنظور إليهم في القبائل وكانوا أصحاب الودائع مرضيين عند الناس سهّار
الليل مصابيح النهار

كتاب التمحيص

لابن همام الجلي وهو أحمد بن محمد بن همام الجلي روى الشيخ أبو
محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي نزيل الري في كتابه المسمى عن هذا النبي صلى الله عليه وآله قال حدثنا أحمد بن علي بن بلال
قال حدثني عبد الرحمن بن حمدان قال حدثنا الحسن بن محمد حدثنا أبو الحسن بشر بن أبي بشر البصري قال أخبرني الوليد بن عبد
الواحد قال حدثنا حسان البصري عن إسحاق بن نوح عن محمد بن علي عن سعيد بن زيد عن عمرو بن نفيل قال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله يقول وأقبل على أسامة بن زيد فقال يا أسامة عليك بطريق الحق وإياك أن تختلج دونه
بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها فقال أسامة يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ما أيسر ما ينقطع به ذلك الطريق قال السهر الدائم والظمأ في الهواجر وكفّ النفس عن الشهوات وترك اتباع الهوى
واجتناب أبناء الدنيا يا أسامة عليك بالصوم فإنه قربة إلى الله وليس شيء أطيب عند الله من ريح فم صائم ترك
الطعام والشراب لله رب العالمين وآثر الله على ما سواه وابتاع آخرته بدنياه فإن استطعت أن يأتيك الموت
وأنت جائع وكبدك ظمآن فافعل فإنك تنال بذلك أشرف المنازل وتحل مع الأبرار والشهداء والصالحين
يا أسامة عليك بالسجود فإنه أقرب ما يكون العبد من ربه إذا كان ساجداً وما من عبد سجد لله سجدة إلا كتب
الله بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وأقبل الله عليه بوجهه [illegible] يا أسامة عليك
بالصلاة فإنها من أفضل أعمال العباد إن الصلاة رأس الدين وعموده وذروة سنامه واحذر يا أسامة دعاء
عباد الله الذين نهكوا الأبدان وصحبوا الأحزان وأهزلوا اللحوم وأذابوا الشحوم وأظمأوا الكبود وأحرقوا الجلود
بالأرياح والسمائم حتى غشيت منهم الأبصار شوقاً إلى الواحد القهار فإن الله إذا نظر إليهم باهى بهم الملائكة وغشّاهم

بالرحمة فبهم يدفع الله الزلازل والفتن ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى علا بكاؤه واشتد نحيبه وزفيره
وشهيقه وهاب القوم أن يكلموه وظنوا أنه لأمر قد حدث من السماء ثم إنه رفع رأسه فتنفس الصعداء ثم قال أوه
أوه بؤساً لهذه الأمة ماذا يلقى منهم من أطاع الله كيف يطردون ويضربون ويكذبون من أجل أنهم أطاعوا الله
فأذلوهم بطاعة الله ألا ولا تقوم الساعة حتى يبغض الناس من أطاع الله ويحبون من عصى الله فقال عمر يا رسول
الله صلى الله عليه وآله والناس يومئذ على الإسلام قال وأين الإسلام يومئذ يا عمر المسلم يومئذ كالغريب
الشريد ذلك الزمان يذهب فيه الإسلام ولا يبقى إلا اسمه ويندرس فيه القرآن فلا يبقى إلا رسمه فقال عمر
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وفيما يكذبون من أطاع الله ويطردونهم ويعذبونهم فقال يا عمر ترك القوم الطريق
وركنوا إلى الدنيا ورفضوا الآخرة وأكلوا الطيبات ولبسوا الثياب المزينات وخدمهم أبناء فارس والروم فهم
يغتذون في طيب الطعام ولذيذ الشراب وذكي الريح ومشيد البناء ومزخرف البيوت ومنجدة المجالس يتبرج الرجل
منهم كما تتبرج المرأة لزوجها وتتبرج النساء بالحلي والحلل المزينة زيهم يومئذ زي الملوك الجبابرة يتباهون بالجاه
واللباس وأولياء الله عليهم العباء شحبة ألوانهم من السهر ومنحنية أصلابهم من القيام قد لصقت بطونهم
من طول الصيام قد أذلوا أنفسهم وذبحوها بالعطش طلباً لرضا الله وشوقاً إلى جزيل ثوابه وخوفاً من أليم عقابه
فإذا تكلم منهم متكلم بحق أو تفوه بصدق قيل له اسكت فأنت قرين الشيطان ورأس الضلالة يتأولون كتاب الله
على غير تأويله ويقولون من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق واعلم يا أسامة أن أكرم الناس
عند الله منزلة يوم القيامة وأجزلهم ثواباً وأكرمهم مآباً من طال في الدنيا حزنه وكثر فيها همه ودام فيها غمه وكثر فيها
جوعه وعطشه أولئك الأبرار الأتقياء الأخيار إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا يا أسامة أولئك تعرفهم
بقاع الأرض وتبكي إذا فقدتهم محاريبها فاتخذهم لنفسك كنزاً وذخراً لعلك تنجو بهم من زلازل الدنيا وأهوال
يوم القيامة وإياك أن تدع ما هم فيه وعليه فتزل قدمك فتهوي في النار فتكون من الخاسرين واحذر يا أسامة
أن تكون من الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وفيه من الكتاب المذكور مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وآله
أتدرون مما غمي وفي أي شيء تفكري وإلى أي شيء اشتياقي قال أصحابه لا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما علمنا
بهذه من شيء أخبرنا بغمك وتفكرك وتشوقك قال النبي صلى الله عليه وآله أخبركم إن شاء الله ثم تنفس الصعداء وقال
هاه شوقاً إلى إخواني من بعدي فقال أبو ذر يا رسول الله أولسنا إخوانك قال لا أنتم أصحابي وإخواني يجيئون من
بعدي شأنهم شأن الأنبياء قوم يفرون من الآباء والأمهات ومن الإخوة والأخوات ومن القرابات كلهم ابتغاء مرضات
الله يتركون المال لله ويذلون أنفسهم بالتواضع لله ولا يرغبون في الشهوات وفضول الدنيا مجتمعون في بيت
من بيوت الله كأنهم غرباء تراهم محزونين لخوف النار وحب الجنة فمن يعلم قدرهم عند الله ليس بينهم قرابة ولا مال
يعطون بها بعضهم لبعض أشفق من الابن على الوالد والوالد على الولد ومن الأخ على الأخ هاه شوقاً إليهم يفرغون
أنفسهم من كد الدنيا ونعيمها بنجاة أنفسهم من عذاب الأبد ودخول الجنة لمرضات الله واعلم يا أبا ذر أن للواحد منهم

اجر سبعين بدنة يا اباذر لواحد منهم اكرم على الله من كل شيء خلق الله على وجه الارض يا اباذر قلوبهم الى الله وعملهم
لله لو مرض احدهم له فضل عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وان شئت حتى اريدك يا اباذر قلت
نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زدني قال يا اباذر لو ان احدهم يؤذيه قملة في ثيابه فله عند الله اجر سبعين
حجة واربعين عمرة واربعين عمرة وعتق اربعين نسمة من ولد اسمعيل ويدخل واحد منهم اثنى عشر الفا في شفاعته
فقلت سبحان الله قالوا مثل قولي سبحان الله ما ارحمه بخلقه والطفه واكرمه على خلقه فقال النبي صلى الله
عليه وآله اتعجبون من قولي وان شئتم حتى اريدكم قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زدنا فقال النبي صلى
الله عليه وآله يا اباذر لو ان احدا منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الاجر بذكر اهله
ثم يغتم ويتنفس كتب الله له بكل نفس الفي الف حسنة ومحى عنه الفي الف سيئة ورفع له الفي الف درجة وان شئت حتى
اريدك يا اباذر قلت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله زدني قال لو ان احدا منهم يصبر مع اصحابه لا يقطعهم و
يصبر في مثل جوعهم وفي مثل غمهم الا كان له من الاجر كاجر سبعين ممن غزا معي غزوة تبوك وان شئت حتى اريدك قلت
نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله زدنا قال لو ان احدا منهم وضع جبينه على الارض ثم يقول آه فتبكي ملائكة السبع
لرحمتهم عليه فقال الله يا ملائكتي ما لكم تبكون فيقولون يا الهنا وسيدنا كيف لا نبكي ووليك على الارض
يقول في وجعه آه فيقول الله يا ملائكتي اشهدوا انتم اني راض عن عبدي بالذي يصبر في الشدة ولا يطلب الراحة فيقول
الملائكة يا الهنا وسيدنا لا تضر الشدة بعبدك ووليك بعد ان يقول هذا القول فيقول الله يا ملائكتي ان وليي
عندي كمثل نبي من انبيائي ولو دعاني وليي وشفع في خلقي شفعته في اكثر من سبعين الفا ولعبدي ووليي في جنتي ما
يتمنى يا ملائكتي وعزتي وجلالي لانا ارحم بوليي وانا خير له من المال للتاجر والكسب للكاسب وفي الآخرة لا يعذب
وليي ولا خوف عليهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لهم يا اباذر لو ان احدهم يصلي ركعتين في اصحابه افضل
عند الله من رجل يعبد الله في جبل لبنان عمر نوح وان شئت حتى اريدك يا اباذر لو ان احدهم يسبح تسبيحة خير له من
ان يصير له جبال الدنيا ذهبا ونظرة الى واحد منهم احب الي من نظرة الى بيت الله الحرام ولو ان احدهم يموت في شدة بين
اصحابه له اجر مقتول بين الركن والمقام وله اجر من يموت في حرم الله ومن مات في حرم الله آمنه الله من الفزع الاكبر و
ادخل الجنة وان شئت حتى اريدك يا اباذر قلت نعم يا رسول الله قال يجلس اليهم قوم مقصرين مثقلون من الذنوب
فلا يقومون من عندهم حتى ينظر الله اليهم فيرحمهم ويغفر لهم ذنوبهم لكرامتهم على الله ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله المقصر فيهم افضل عند الله من الف مجتهد من غيرهم يا اباذر ضحكهم عبادة وفرحهم تسبيح ونومهم صدقة وانفاسهم
جهاد وينظر الله اليهم في كل يوم ثلث مرات يا اباذر اني اليهم لمشتاق ثم غمض عينيه فبكى شوقا ثم قال اللهم احفظهم
وانصرهم على من خالفهم ولا تخذلهم واقر عيني بهم يوم القيمة الا ان اولياء الله ـ ـ عليهم ولا هم يحزنون قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصلوة والصيام
قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم

فكروا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي كتبت
عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب وقال عليه السلام احب عباد الله الى الله الاتقياء الاخفياء
الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا اولئك ائمة الهدى ومصابيح العلم وقال عليه السلام ان المؤمن قيده القرآن
عن كثير من هوى نفسه وشهوته والصلوة كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه وسئل عليه السلام من اولياء الله فقال
الذين اذا رأوا ذكر الله وعنه صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته
في مسئلتي ومناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فاراد ان يسهو حلت بينه وبين ان يسهو اولئك اوليائي حقا اولئك
الابدال حقا اولئك الذين اذا اردت ان اهلك اهل الارض عقوبة زويتها عنهم من اجل اولئك الابدال وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله حب الدنيا رأس كل خطيئة وقال صلى الله عليه وآله ما تعبد الله بشيء مثل الزهد في
الدنيا واوحى الله الى موسى عليه السلام ان يا موسى لا تركنن الى حب الدنيا فلن تأتيني بكبيرة هي اشد منها ومر
موسى عليه السلام برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال موسى عليه السلام يا رب عبدك يبكي من مخافتك فقال يا
بن عمران لو نزل دماغه مع دموع عينيه ورفع يديه حتى يسقطا لم اغفر له وهو يحب الدنيا وقال ابن عباس
رحمه الله يؤتى يوم القيمة بالدنيا في صورة عجوزة شمطاء زرقاء انيابها بادية مشوهة خلقها وتشرف على
الخلائق فيقول تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقول هذه الدنيا التي تناحرتم عليها وبها تقطعتم
الارحام وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم ثم تقذف في جهنم فيقول يا رب اين اتباعي واشياعي فيقول الله عز
وجل الحقوا بها اتباعها واشياعها فقال بعضهم بلغني ان رجلا عرج بروحه فاذا امرأة على قارعة الطريق
عليها من كل زينة الحلي والثياب واذا لا يمر بها احد الا جرحته واذا هي ادبرت كانت احسن شيء رآها الناس و
اذا اقبلت كانت اقبح شيء رآها الناس عجوز شمطاء زرقاء عمشاء قال قلت اعوذ بالله منك قالت لا والله لا
يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم قال قلت من انت قالت انا الدنيا وروى ان عيسى عليه السلام كوشفت له الدنيا فرآها
في صورة عجوزة هتماء عليها من كل زينة فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيهم قال فكلهم مات عنك او طلقوك
قالت بل كلهم قتلت قال عيسى عليه السلام بؤسا لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بازواجك الماضين كيف اهلكتهم
واحدا واحدا ولا يكونون منك على حذر **شعر** يا طالب الدنيا يغرك وجهها ولتندمن اذا رأيت
قفاها وروى ان عيسى عليه السلام اشتد به المطر والرعد والبرق يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرفعت له
خيمة من بعيد فأتاها فاذا فيها امرأة فحاد عنها فاذا هو بكهف في جبل فأتاه فاذا فيه اسد فوضع يده عليه وقال
الهي لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى فاوحى الله اليه مأواك في مستقر رحمتي لازوجنك يوم القيمة مائة حوراء
خلقتها بيدي ولاطعمن في عرسك اربعة آلاف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ولآمرن مناديا ينادي اين الزهاد
في الدنيا هلموا الى عرس الزاهد عيسى بن مريم وقال عيسى عليه السلام ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها
ويأمنها وتغره ويثق بها وتخذله ويل للمغترين كيف أرتهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبون وجاءهم ما يوعدون ويل

لمن الدنيا همه والخطاء عمله كيف يفتضح غدا عند الله قيل اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى ما لك ولدار
الظالمين انها ليست لك بدار اخرج منها همك وفارقها بعقلك فلبئست الدار هي الا للعامل يعمل فنعمت الدار
هي فيها يا موسى اني مرصد للظالم حتى آخذ للمظلوم وعن النبي صلى الله عليه وآله الدنيا لا ينظر اليها ويقول
يوم القيمة يا رب اجعلني لادنى اوليائك نصيبا اليوم فيقال يا لا شيء اني لم ارضك لهم في الدنيا ارضاك
لهم اليوم وقال صلى الله عليه وآله ليجيئن يوم القيمة اقوام واعمالهم كجبال تهامة فيؤمر بهم الى النار قالوا يا رسول
الله مصلين قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل فاذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا
عليه توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وما وضع لبنة على لبنة ولا قصبة وروى بعض اصحابه يبني بيتا
من جص فقال ما ارى الامر الا اعجل من هذا وانكر ذلك والى هذا اشار عيسى عليه السلام حيث قال الدنيا قنطرة فاعبروها
ولا تعمروها وهو مثال واضح فان الحيوة الدنيا معبر الآخرة فالمهد هو الميل الاول على القنطرة واللحد هو الميل
الثاني وبينهما مسافة محدودة فمن الناس من قطع نصف القنطرة ومنهم من قطع ثلثيها ومنهم من لم يبق له الا خطوة
واحدة وهو غافل عنها وكيف كان فلا بد من العبور لي الحسين محمد بن سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد العلوي
عن محمد بن علي بن خلف عن حسين صالح عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قدم
من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة عليها السلام
مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها عليهما السلام فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وآله دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عرف الغضب وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة عليها السلام انه انما
فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قلادتها و
قرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت للرسول قل له تقرأ عليك
ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من
آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها
كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن درست بن ابي منصور عن رجل عن ابي عبد الله وهشام عن ابي عبد
الله عليه السلام قال رأس كل خطيئة حب الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محبوب عن عبد الله بن سنان وعبد
العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله
الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله الغنى في
قلبه وجمع له امره كا عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن عمر فيما اعلم عن ابي علي الحذاء عن حريز عن زرارة ومحمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابعد ما يكون العبد من الله عز وجل اذا لم يهمه الا بطنه وفرجه كا عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن سنان عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كثر اشتباكه بالدنيا كان اشد

الحسين بن عبيد فرافقها ك عن علي عن أبيه وعلي بن محمد جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن عبد الرزاق بن همام
عن معمر بن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال أفضل عند
الله قال ما من عمل بعد معرفة الله عز وجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا فإن لذلك لشعبا
كثيرة وللمعاصي شعبا فأول ما عصي الله به الكبر معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي
معصية آدم وحواء عليهما السلام حين قال الله عز وجل لهما فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
فأخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ثم
الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب
الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الأنبياء والعلماء
بعد معرفة ذلك حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة ك وبهذا الإسناد عن المنقري عن
حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى إن الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم
عليه السلام عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان فيها لي يا موسى إن عبادي الصالحين زهدوا في
الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها أحد إلا انتفع
بها ك عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن
الشيطان يدير ابن آدم في كل شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته ك عن العدة عن أحمد بن أبي عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن زياد القندي عن أبي وكيع عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم ك عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة
الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت من القز
على نفسها لفا كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غما فقال أبو عبد الله عليه السلام أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيرا وقال
لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت ك عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن
ابن فضال عن ابن بكير عن حماد بن بشير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها
أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم ك عن علي عن أبيه عن ابن محبوب عن
عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال
هم لا يفنى وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال ك عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد المؤمن عن جابر قال
دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال يا جابر والله إني لمحزون وإني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك وما
حزن قلبك فقال يا جابر إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى أن
تكون الدنيا هل هي إلا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها
ولم يأمنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكأن المؤمنين

هم الفقهاء أهل فكر وعبرة لم يصمّهم عن ذكر الله تعالى ما سمعوا بآذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة ففازوا
بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر أن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة تذكر فيعينوك
وإن نسيت ذكروك قوالون بأمر الله قوامون على أمر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم
ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم وعلموا أن ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثم
ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء إني إنما ضربت لك هذا مثلا لأنها عند أهل
اللب والعلم بالله كفيء الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده إلا ما له
عند نفسك فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على أمر قد شقي به حين
أتاه ولرب كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين كا عن محمد
بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن أبان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا
قد ارتحلت مدبرة وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا
ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ألا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطا والتراب فراشا
والماء طيبا وقرضوا من الدنيا تقريضا ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن
زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين وكمن رأى أهل النار في النار
معذبين شرورهم مأمونة وقلوبهم محزونة أنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة صبروا أياما قليلة فصاروا بعقبى راحة
طويلة أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون إلى ربهم يسعون في فكاك رقابهم وأما النهار
فحلماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض
أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر النار وما فيها كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد
الجزري عن أبي عبد الله عليه السلام قال من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا
داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار السلام كا عن علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم
بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول جعل الخير كله في بيت وجعل
مفتاحه الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي
من أكل الدنيا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبو عبد الله عليه السلام حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة
الإيمان حتى تزهد في الدنيا كا عن علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن
علي بن هاشم بن البريد عن أبيه أن رجلا سأل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال عشرة أشياء فأعلى درجة الزهد
أدنى درجة الورع وأعلى درجة الورع أدنى درجة اليقين وأعلى درجة اليقين أدنى درجة الرضا ألا وإن الزهد في آية
من كتاب الله عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم كا بالإسناد المتقدم عن المنقري عن سفيان بن عيينة
قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل قلب فيه شك أو شرك فهو ساقط وإنما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ

قلوبهم للآخرة كا عن ابيه عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه ان علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا اما ان زهد الزاهد في هذه الدنيا لا
ينقصه مما قسم الله له عز وجل فيها وان زهد وان حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون
من حرم حظه من الآخرة كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما اعجب رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الدنيا الا ان يكون فيها جائعا خائفا كا عن العدة عن البرقي عن
القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو
محزون فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا يقول لك ربك افتح وخذ منها
ما شئت من غير ان تنقص شيئا عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل
له فقال الملك والذي بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح كا
عن علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي اسك
ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه كم يساوي هذا فقالوا لعله لو كان حيا لم يساو درهما فقال النبي صلى الله عليه
وآله والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله من هذا الجدي على اهله كا عن علي بن ابراهيم عن علي بن محمد القاساني عمن
ذكره عن عبد الله بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره
عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما
طلب اعداء الحق قلت جعلت فداك مماذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام قلائل الا انه حرام
عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في الدنيا قال وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلى المؤمن من الدنيا
سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره
قال وسمعته يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو كا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في طلب الدنيا اضرارا بالآخرة وفي طلب الآخرة اضرارا
بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها اولى بالاضرار كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب
الخزاز عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم
يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحكم بن ايمن عن داود الابزاري
قال قال ابو جعفر عليه السلام مناد ينادي كل يوم ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب كا بالاسناد المتقدم عن علي بن الحكم عن
موسى بن بكر عن ابي ابراهيم عليه السلام قال قال ابو ذر جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير اتغدى باحدهما واتعشى
بالآخر وبعد شملتي الصوف اتزر باحدهما وارتدي بالاخرى كا بالاسناد المتقدم عن علي بن الحكم عن المثنى عن ابي بصير عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو ذر رضي الله عنه يقول في خطبته يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع
خيره ويضر شره الا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم

ماه حب

عنهم

عنهم الى غيرهم والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا ساعي
العلم وقدم لمقامك بين يدي الله عز وجل فانك مثاب بعملك كانك بين تلاق يا مستحق العلم كا عن العدة عن البرقي عن القسم
بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي وللدنيا وما انا
والدنيا انما مثلي ومثلها كمثل الراكب رفعت له شجرة في يوم صائف فقال تحتها ثم راح وتركها كا عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن ابي عبدالله عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم مثل الحريص على الدنيا كمثل
دودة القز كلما ازدادت على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما قال وقال ابو عبدالله عليه السلم كان فيما وعظ
به لقمان ابنه يا بني ان الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وانما انت عبد مستاجر
قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر فاكلت
حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر
اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها واعلم انك ستسأل غدا اذا وقفت بين يدي الله عز وجل عن اربع شبابك فيما
ابليته وعمرك فيما افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك واعد له جوابا ولا تأس على ما فاتك من
الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض
لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد
كا عن علي عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلم قال في كتاب علي عليه السلم انما
مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل ويهوي اليها الصبي الجاهل كا عن
علي بن عيسى عن يونس عن ابي حمزة قال قال ابو عبدالله عليه السلم كتب امير المؤمنين صلوات الله عليه الى بعض اصحابه
يعظه اوصيك ونفسي بتقوى من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى الا به فان من اتقى الله عز وجل قوي وشبع وروي
ورفع عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من
حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي الا ما لا بد منه من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري
به عورته ومن اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء فجد
واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في
الآخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا او بعد غد فانما
هلك من كان قبلك باقامتهم على الاماني والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم
المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار
ولا انخزال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا الله واياك لمرضاته كا عن علي عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة وغيره
عن طلحة بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلم قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله
نهج الحمد لله غير مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مأيوس من مغفرته ولا مستنكف عن عبادته الذي لا تبرح منه رحمة

مسها

ولا تفقد له نعمة والدنيا دار مني لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب
الناظر فارتحلوا منها باحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسئلوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ عدة الداعي
قال الصادق عليه السلام واما بعد الدنيا وان لا توثرها خير لها من ان توثرها وما اوتي ابن آدم منها شيئا الا نقص حظه
من الآخرة نهج من خطبة له عليه السلام دار بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة لا تدوم احوالها ولا يسلم نزالها احوال مختلفة
وتارات متصرفة العيش فيها مذموم والامان منها معدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها و
تفنيهم بحمامها واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان اطول منكم
اعمارا واعمر ديارا وابعد آثارا اصبحت اصواتهم هامدة ورياحهم راكدة واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم
عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة والقبور اللاطئة الملحدة التي قد
بني على الخراب فناؤها وشيد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل محلة موحشين واهل فراغ متشاغلين لا يستأنسون
بالاوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طحنهم
بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه وارتهنكم ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع
فكيف بكم لو تناهت بكم الامور وبعثرت القبور هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل
عنهم ما كانوا يفترون نهج من خطبة له عليه السلام فان تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعتق من كل ملكة
ونجاة من كل هلكة بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب فاعملوا والعمل يرفع والتوبة تنفع والدعاء يسمع
والحال هادئة والاقلام جارية وبادروا بالاعمال عمرا ناكسا او مرضا حابسا او موتا خالسا فان الموت هادم لذاتكم
ومكدر شهواتكم ومباعد طياتكم زائر غير محبوب وقرن غير مغلوب وواتر غير مطلوب قد اعلقتكم حبائله وتكنفتكم
واقصدتكم معابله وعظمت فيكم سطوته وتتابعت عليكم عدوته وقلت عنكم نبوته فيوشك ان تغشاكم دواجي
ظلله واحتدام علله وحنادس غمراته وغواشي سكراته واليم ارهاقه ودجو اطباقه وجشوبة مذاقه فكان قد اتاكم
بغتة فاسكت نجيكم وفرق نديكم وعفى آثاركم وعطل دياركم وبعث وراثكم يقتسمون تراثكم بين حميم خاص لم
ينفع وقريب محزون لم يمنع وآخر شامت لم يجزع فعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد والتزود من منزل
الزاد ولا تغرنكم الدنيا كما غرت من كان قبلكم من الامم الماضية والقرون الخالية الذين احتلبوا درتها واصابوا غرتها
وافنوا عدتها واخلقوا جدتها اصبحت مساكنهم اجداثا واموالهم ميراثا لا يعرفون من اتاهم ولا يحفلون من بكاهم ولا
يجيبون من دعاهم فاحذروا الدنيا فانها غدارة غرارة خدوع معطية منوع ملبسة نزوع لا يدوم رخاؤها ولا ينقضي
عناؤها ولا يركد بلاؤها عدة الداعي قال امير المؤمنين عليه السلام واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا
يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين قبلكم والماضين امامكم
قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول

على الخراب
بني آثارها

ويل للذين يجتلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية
أبي يغترون أم علي يجترؤن فبي حلفت لأتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيرانا . ب عن ابن أبي الخطاب عن البزنطي عن الرضا
عليه السلام قال والله ما آجر الله عن المؤمن في هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال أي شيء هي
ثم قال إن صاحب النعمة على خطر إنه يجب عليه حقوق الله منها والله إنه لتكون علي النعم من الله فما أزال منها على وجل و
حرك يده حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله تعالى علي فيها . ل عن أبيه عن سعد عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن يونس
عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال حب الدنيا رأس كل خطيئة . ل عن ابن بندار عن أحمد بن إسحاق عن عمر بن الحسن
مصر عن مؤمل بن إهاب عن عبد الله بن المغيرة المصري عن سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الليل والنهار مطيتان . ل عن محمد بن أحمد الأسدي عن أحمد بن محمد العامري عن إبراهيم بن عيسى بن
عبيد الله بن سليمان عن عمر عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب . ل عن أبيه عن محمد العطار عن الأشعري
عن سهل عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من تعلق قلبه بالدنيا
تعلق منها بثلاث خصال هم لا يفنى وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال . ل عن حمزة العلوي عن علي عن أبيه عن عمرو بن عثمان
عن إبراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا
جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه . ل عن العسكري عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يحيى الصوفي عن أبي غسان عن
مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أشد ما يتخوف على أمتي
ثلاثة زلة عالم أو جدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم . ل عن أبيه عن سعد عن
الأصبهاني عن المنقري عن ابن عيينة عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول من لم يتعز بعزاء الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات والله ما الدنيا والآخرة إلا ككفتي الميزان فأيهما رجح ذهب بالأخرى ثم تلا قوله تعالى إذا وقعت
الواقعة يعني القيامة ليس لوقعتها كاذبة خافضة خفضت والله بأعداء الله إلى النار رافعة رفعت والله أولياء الله إلى
الجنة ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له اتق الله وأجمل في الطلب ولا تطلب ما لم يخلق فإن من طلب ما لم يخلق تقطعت نفسه
حسرات ولم ينل ما طلب ثم قال وكيف ينال ما لم يخلق فقال الرجل وكيف يطلب ما لم يخلق فقال من طلب الغنى والأموال
والسعة في الدنيا فإنما ذلك للراحة والراحة لم تخلق في الدنيا ولا لأهل الدنيا وما أعطي أحد منها حفنة إلا أعطي من
الحرص مثليها ومن أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشد فقرا لأنه يفتقر إلى الناس في حفظ أمواله ويفتقر إلى كل آلة من آلات
الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أن له في جمع ذلك المال راحة وإنما يسوقه إلى التعب في
الدنيا والحساب عليه في الآخرة ثم قال عليه السلام كلا ما تعب أولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للآخرة ثم قال
ألا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح عليه السلام للحواريين إنما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
مع . ل عن العطار عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه قال قال الصادق عليه السلام مطلوبات الناس في الدنيا

القلب أربعة: الغنى والدعة وقلة الاهتمام والعز، فأما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده، وأما الدعة
فموجودة في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها، وأما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها،
وأما العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده. ل: القاضي عن محمد بن جعفر عن الصفار عن أبي هاشم
عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن عبد الله بن الحسين بن زيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سلم من أمتي من أربع
خصال فله الجنة: من الدخول في الدنيا واتباع الهوى وشهوة البطن وشهوة الفرج. الخبر. ل: عن ابن الوليد عن الصفار
عن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن سليم مولى طربال عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الدنيا دول فما كان
لك فيها أتاك على ضعفك، وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع منه بقوة، ثم اتبع هذا الكلام بأن قال: من يئس مما فات
أراح بدنه، ومن قنع بما أوتي قرت عينه. ما: عن المفيد عن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم
بن موسى بن جعفر عن الحسين بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام مثله. ل: عن أبيه عن محمد
العطار عن الأشعري عن اللؤلؤي عن إسحاق الصحاف عن سعد الخفاف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال سلمان رحمه الله:
عجبت لست: ثلاث أضحكتني وثلاث أبكتني، فأما التي أبكتني ففراق الأحبة محمد صلى الله عليه وآله وحزبه، وهول المطلع، و
الوقوف بين يدي الله عز وجل، وأما التي أضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك
ملء فيه ولا يدري أرضي الله أم سخط. مع: عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن أبي معبد عن عبد الله بن القاسم عن ابن سنان عن أبي
عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ما عصي الله تعالى بست خصال: حب الدنيا وحب الرئاسة
وحب الطعام وحب النساء وحب النوم وحب الراحة. ل: في خبر أبي ذر رضي الله عنه: عجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم
يطمئن إليها. ن: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام أنه قال: وجد لوح تحت حائط مدينة
من المدائن فيه مكتوب: أنا الله لا إله إلا أنا ومحمد نبيي، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن،
وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب. ن: عن أبيه عن سعد عن ابن هاشم عن
ابن المغيرة قال: سمعت الرضا يقول: **شعر**: إنك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل ألا ترى الموت محيطا
بها يكذب فيها أمل الآمل تعجل الذنب لما تشتهي وتأمل التوبة في قابل والموت يأتي أهله بغتة ما ذاك
فعل الحازم العاقل. ن: عن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن أبي عباد عن عمه قال: سمعت الرضا يوما ينشد
شعرا: كلنا نأمل مدا في الأجل والمنايا هن آفات الأمل لا تغرنك أباطيل المنى والزم القصد ودع عنك
العلل إنما الدنيا كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل. جا، ما: عن المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات
عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لو رأى
العبد أجله وسرعته إليه لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا. جا، ما: عن المفيد عن الجعابي عن محمد بن الوليد عن عمرو بن محمد
[illegible] عن أبي الطفيل قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن أخوف ما أخاف عليكم [illegible]
[illegible] وطول الأمل فينسي الآخرة، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد تولت مدبرة والآخرة

فقد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب و
غداً الآخرة حساب ولا عمل ﴿﴾ قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس اصبحتم اغراضا تنتضل فيكم المنايا واموالكم
للمصائب ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص وما شربتموه من شراب فلكم فيه شرق واشهد بالله انكم لن تنالوا
من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها ايها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء لا للفناء ولكنكم من دار
تنقلون فتزودوا لما انتم صائرون اليه وخالدون فيه والسلام ﴿﴾ قال امير المؤمنين عليه السلام انى احذركم
الدنيا فانها حلوة خضراء حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وعمرت بالآمال وتزينت بالغرور لا تدوم حبرتها
ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة زائلة نافدة اكالة غوالة لا تعدو اذا هي تناهت الى امنية اهل الرغبة فيها والرضى
بها ان تكون كما قال الله سبحانه كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرأ لم يكن منها الا اعقبته عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها
ظهرا ولم تطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء واذا هي اصبحت منتصرة ان تمسي له متنكرة وان جانب منها اعذوذب
لامرء واحلولى امر عليه جانب منها فاوبى وان لبس امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في قوادم خوف غرارة غرور ما
فيها فانية فان من عليها لا خير في شيء من ازوادها الا التقوى من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم
له وزال عما قليل عنه كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي جد قد جدعته وكم ذي
ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذي نخوة قد ردته خائفا فقيرا وكم ذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها دول و
عيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام وملكها
مسلوب وعزيزها مغلوب وامنها مسكون وجارها محروب ومن وراء ذلك سكرات الموت وزفرته وهول المطلع و
الوقوف بين يدي الحاكم العدل ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان
اطول منكم اعمارا وابين آثارا واعد منكم عديدا واكثف منكم جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا للدنيا اي تعبد و
آثروها اي ايثار ثم ظعنوا عنها بالصغار افهذه تؤثرون ام على هذه تحرصون ام اليها تطمئنون يقول الله عز وجل
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار
وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل واعلموا وانتم تعلمون
انكم تاركوها لا بد وانما هي كما نعت الله لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فاتعظوا فيها
بالذين كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبالذين قالوا من اشد منا قوة واتعظوا بمن
رأيتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم ولا يدعون ركبانا وانزلوا ولا يدعون ضيفانا وجعل لهم من الضريح اكنانا ومن
التراب اكفانا ومن الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما لا يزورون ولا يزارون حلماء قد بادت
اضغانهم جهلاء قد ذهبت احقادهم لا تخشى فجعتهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله سبحانه فتلك مساكنهم
لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالاهل غربة وبالنور ظلمة

فما آذوها كانا فارقوها فما ضرهم إذ قد طعموا منها أن عاقبتهم إلى الحيوة الدائمة وإلى خلود الأبد يقول الله تعالى كما بدأنا أول
خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين. ما: عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام
قال: قال الصادق عليه السلام: من صح له دنياه فاتهمه في دينه. ما: عن الفحام عن عمه عن محمد بن جعفر عن محمد بن المثنى
عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: يا جابر أنزل الدنيا منك كمنزل نزلته تريد التحول
عنه، وهل الدنيا إلا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكب ولا أحد يعبأ بها، أو كثوب
لبسته، أو كجارية وطئتها، يا جابر الدنيا عند ذوي الألباب كفيء الظلال. ما: عن أبي الصلت عن ابن عقدة عن القاسم
بن جعفر بن أحمد عن عباد بن أحمد القزويني قال: حدثني عمي عن أبيه عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عقبة بن
عامر الجهني قال: سمعت سلمان الفارسي وقد أكره على طعام فقال: حسبي إني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول: إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة، يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.
ما: عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كن في الدنيا كأنك غريب وكأنك عابر سبيل
وعد نفسك في أصحاب القبور. قال مجاهد: وقال لي عبد الله بن عمر: يا عبد الله إذا أمسيت فلا تحدث
نفسك أن تصبح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك، فإنك لا تدري ما اسمك غداً. ما: عن الغضائري عن
التلعكبري عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن إبراهيم العلوي عن الوشاء عن ثعلبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان
أمير المؤمنين عليه السلام يقول ا … فناء وعناء وغير وعبر، فمن فنائها أن الدهر موتر قوسه مفوق نبله
يرمي الصحيح بالسقم والحي بالموت، ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن، ومن غيرها أنك ترى المغبوط
مرحوماً والمرحوم مغبوطاً ليس بينهما إلا نعيم زال وبؤس نزل، ومن عبرها أن المرء يشرف على أمله فيختطفه من
دون أجله. قال أبو عبد الله عليه السلام: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من مستدرج بالإحسان إليه مغرور بالستر
عليه مفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً بمثل الإملاء له. ق: قال الحارث بن عبد الله الأعور: كنا مع
أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فلما رجع من قتال من قاتله أشرف علينا من آخر الليل فقال: ما أنتم فيه؟ فقلنا: في
ذم الدنيا، فقال: لم تذم الدنيا يا حارث؟ ثم حمد الله وأثنى عليه وقال: أما بعد فما بال أقوام يذمون الدنيا انتحلوا الزهد
فيها، الدنيا منزل صدق لمن صدقها، ومسكن عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود فيها، مسجد أنبياء الله ومهبط وحيه
ومصلى ملائكته ومسكن أحبائه ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا منها الجنة، فمن ذا يذم الدنيا يا حارث
وقد آذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها بالزوال ومثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها إلى السرور
راحت بفجيعة وابتكرت بنعمة وعافية ترهيباً وترغيباً، يذمها قوم عند الندامة ويحمدها آخرون عند السلامة
خدمتهم جميعاً فصدقتهم، وذكرتهم فذكروا، ووعظتهم فاتعظوا، وخوفتهم فخافوا، وشوقتهم فاشتاقوا، فأيها الذام
للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت إليك بل متى غرتك … بمضاجع آبائك من الثرى
كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الدواء … طلبت له … ولم تسعف

بحاجتك بل مثلت الدنيا به نصب عينيك فحاله حال الغداة لا ينفعك حماه ولده ولا يدفع عنك بكاؤه اشتد

من الموت غالبه المرض واليم لوعات المضض لا ينفع الأليل ولا يدفع العويل يحفزه الحفز ويغصه بالحلقوم

لا يسمعه النداء ولا يروعه الدعاء فيا طول الحزن عند انقطاع الأجل ثم يراح به على شرجع تقله اكف اربع

فيضجع في قبره في لبث وضيق جدث فذهبت الجدة وانقطعت المدة ورفضته العطفة وقطعته اللطفة لا تقاربه الأخلاء

ولم يلمم به الزوار ولا اتسقت به الدار انقطع دونه الأثر واستعجم دونه الخبر وبكرت ورثته فاقسمت تركته ولحقه الحوب

واحاطت به الذنوب فإن يكن قدم خيرا طاب مكسبه وإن يكن قدم شرا تب منقلبه وكيف ينفع نفسا قرارها والموت قصارها

والقبر مزارها فكفى بهذا واعظا يا جابر امض معي فمضيت معه حتى اتينا القبور فقال يا اهل التربة ويا اهل الغربة اما

المنازل فقد سكنت واما المواريث فقد قسمت واما الأزواج فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم امسك

عني مليا ثم رفع رأسه فقال والذي اقل السماء فعلت وسطح الارض فدحت لو اذن للقوم في الكلام لقالوا انا وجدنا

خير الزاد التقوى ثم قال اذا شئت فارجع مع عن ابن الوليد عن محمد العطار عن الأشعري عن الحسين بن علي بن نعمان عن عمرو

بن جميع رفعه الى علي عليه السلام في قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله

الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن

عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها مع عن ابيه عن

سعد عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله اخبرني جبرئيل عليه السلام ان ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ما يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان

ولا جار ازاره خيلاء ولا فتان ولا منان ولا جعظري قلت فما الجعظري قال الذي لا يشبع من الدنيا وفي خبر آخر

ولا حيوف وهو النباش ولا زنوق وهو المخنث ولا جواض ولا جعظري وهو الذي لا يشبع من الدنيا مع عن ابيه عن

سعد عن الأصبهاني عن المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام عند قبر وهو يقول ان شيئا هذا آخره

لحقيق ان يزهد في اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره وفي خبر المناهي قال النبي صلى الله عليه وآله الا و

من عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن اختار

الآخرة على الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ل الأربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام من عبد الدنيا و

آثرها على الآخرة استوخم الآخرة وقال عليه السلام المال يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة وقال عليه السلام ما بال من

خالفكم اشد بصيرة في ضلالتهم وابذل لما في ايديهم منكم ما ذاك الا انكم ركنتم الى الدنيا فرضيتم بالضيم وشححتم على

الحطام وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم لا من ربكم تستحيون فيما امركم ولا لانفسكم تنظرون

وانتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم ثو عن ابيه عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن

عبد الله بن سنان وعبد العزيز معا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

وآله من اصبح وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله له الغنى في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه

ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له
سن: عن أبيه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام المسجون من سجنته دنياه عن آخرته مص: قال الصادق عليه السلام
الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر وعينها الحرص وأذنها الطمع ولسانها الرياء ويدها الشهوة ورجلها العجب
وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن أحبها أورثته الكبر ومن استحسنها أورثته الحرص ومن طلبها
أوردته إلى الطمع ومن مدحها ألبسته الرياء ومن أرادها مكنته من العجب ومن اطمأن إليها أركبته الغفلة ومن
أعجبه متاعها أفتنته ولا يبقى ومن جمعها وبخل بها ردته إلى مستقرها وهي النار شا: عن أمير المؤمنين عليه السلام
أما بعد فإنما مثل الدنيا مثل الحية لين مسها شديد نهشها فأعرض عما يعجبك منها لقلة ما يصحبك منها وكن
أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها فإن صاحبها كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصته منها إلى مكروه والسلام روى
العلماء بالأخبار ونقلة السير والآثار أن أمير المؤمنين عليه السلام كان ينادي في كل ليلة حين يأخذ الناس مضاجعهم
بصوت يسمعه كافة أهل المسجد ومن جاوره من الناس تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل وأقلوا العرجة على
الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فإن أمامكم عقبة كؤودا ومنازل مهولة لا بد من الممر بها والوقوف عليها فإما
برحمة من الله نجوتم من فظاعتها وإما هلكة ليس بعدها انجبار يا لها حسرة على ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة وتؤديه
أيامه إلى شقوة جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمة ولا تحل به بعد الموت نقمة فإنما نحن له وبيده الخير وهو على كل شيء
قدير سن: ابن بن تغلب عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابن أبي يعفور قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام إنا لنحب الدنيا فقال لي تصنع بها ماذا قلت أتزوج منها وأنفق على عيالي وأنيل إخواني و
أتصدق قال لي ليس هذا من الدنيا هذا من الآخرة سن: من ابن بن تغلب عن ابن أسباط وابن أبي نجران والوشاء
عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام وعن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال آخر نبي يدخل الجنة سليمان بن داود
وذلك لما أعطي في الدنيا شي: عن ابن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ولنعم دار المتقين قال الدنيا ما: الصدوق
عن أبيه عن الحميري عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال يوما لأصحابه إخواني
أوصيكم بدار الآخرة ولا أوصيكم بدار الدنيا فإنكم عليها حريصون وبها متمسكون أما بلغكم ما قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين
قال لهم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال أيكم يبني على موج البحر دارا تلكم الدار الدنيا فلا تتخذوها قرارا
جا: المرزباني عن أحمد بن محمد المكي عن أبي العيناء عن محمد بن الحكم عن لوط بن يحيى عن الحرث بن كعب عن مجاهد قال قال أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتع بها أحد كان قبلكم ولا تبقى لأحد من بعدكم سبيلكم فيها
سبيل الماضين قد تصرمت وآذنت بانقضاء وتنكر معروفها فهي تخبر أهلها بالفناء وسكانها بالموت وقد أمر منها
ما كان حلوا وكدر منها ما كان صفوا فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة وجرعة كجرعة الإناء لو تمززها الصديان لم
ينقع بها فأزمعوا بالرحيل من هذه الدار المقدور على أهلها الزوال الممنوع أهلها من الحياة المذللة فيها أنفسهم
بالموت فلا حي يطمع في البقاء ولا نفس إلا مذعنة بالمنون فلا يغلبنكم الأمل ولا يطول عليكم الأمد ولا تغتروا منها

بالآمال ولو حننتم حنين الوله العجال ودعوتم بمثل حنين الحمام وجأرتم جؤار متبتل الرهبان وخرجتم إلى الله من الأموال
والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجة عنده أو غفران سيئة أحصتها كتبته وحفظتها ملائكته لكان
قليلا فيما أرجو لكم من ثوابه وأتخوف عليكم من عقابه جعلنا الله وإياكم من التائبين العابدين **البحار**
من كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي كتبناه من أصل قديم عن أمير المؤمنين عليه السلام حذروا هذه
الدنيا الخداعة الغدارة قد تزينت بحليها وفتنت بغرورها وغرت بآمالها وتشوفت لخطابها فأصبحت كالعروس
المجلوة والعيون إليها ناظرة والنفوس بها مشغوفة والقلوب إليها تائقة وهي لأزواجها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي
معتبر ولا الآخر بسوء أثرها على الأول مزدجر ولا اللبيب فيها بالتجارب منتفع أبت القلوب لها إلا حبا والنفوس
بها إلا ضنا والناس لها طالبان طالب ظفر بها فاغتر فيها ونسي التزود منها للظعن فقل فيها لبثه حتى خلت
منها يده وزلت عنها قدمه وجاءته أسر ما كان بها منيته فعظمت بها حسرته وكثرت حسرته وجلت مصيبته فاجتمعت
عليه سكرات الموت فغير موصوف ما نزل به وآخر اختلج عنها قبل أن يظفر بحاجته ففارقها بغرته وأسفه
ولم يدرك ما طلب منها ولم يظفر بما رجى فيها فارتحلا جميعا من الدنيا بغير زاد وقدما على غير مهاد فاحذروا
الدنيا الحذر كله وضعوا عنكم ثقل همومها لما تيقنتم لوشك زوالها وكونوا أسر ما تكونون فيها أحذر
ما تكونون لها فإن طالبها كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصته عنها مكروه وكلما اغتبط منها بإقبال نغصه
عنها إدبار وكلما ثنى عليه منها رجلا طوى عليه كشحا فالسار فيها غار والنافع فيها ضار وصل رخاؤها بالبلاء
وجعل بقاؤها إلى الفناء فرحها مشوب بالحزن وآخر همومها إلى الوهن فانظر إليها بعين الزاهد المفارق ولا
تنظر إليها بعين الصاحب الوامق واعلم يا هذا أنها تشخص الوادع الساكن وتفجع المغتبط الآمن لا يرجع
منها ما تولى فأدبر ولا يدرى ما هو آت فينتظر أمانيها كاذبة وآمالها باطلة صفوها كدر وابن آدم فيها على خطر
إما نعمة زائلة وإما بلية نازلة وإما معظمة جائحة وإما منية فاجعة فلقد كدرت عليه المعيشة إن عقل وأخبرته
عن نفسها إن وعى ولو كان خالقها جل وعز لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا ولم يأمر بالزهد فيها والرغبة عنها لكانت وقائعها
وفجائعها قد انتبهت النائم ووعظت الظالم وبصرت العالم وكيف وقد جاء عنها من الله تعالى زاجر وأتت منه فيها البينات
والبصائر فما لها عند الله عز وجل قدر ولا وزن ولا خلق فيما بلغنا خلقا أبغض إليه منها ولا نظر إليها مذ خلقها ولقد
لقد عرضت على نبينا صلى الله عليه وآله بمفاتيحها وخزائنها لا ينقصه ذلك من حظه من الآخرة فأبى أن يقبلها
لعلمه أن الله عز وجل أبغض شيئا فأبغضه وصغر شيئا فصغره وأن لا يرفع ما وضع الله جل ثناؤه وأن لا
يكثر ما أقل الله عز وجل ولو لم يخبرك عن صغرها عند الله إلا أن الله عز وجل أصغرها عن أن يجعل خيرها
ثوابا للمطيعين وأن يجعل عقوبتها عقابا للعاصين ومما يدلك على دناءة الدنيا أن الله جل ثناؤه زواها
عن أوليائه وأحبائه نظرا واختيارا وبسطها لأعدائه فتنة واختبارا فأكرم عنها محمدا صلى الله عليه وآله نبيه
حين عصب على بطنه من الجوع وحماها موسى نجيه المكلم وكانت ترى خضرة البقل من صفاق بطنه من الهزال وما

سبيل الله عز وجل يوما أوى إلى الظل إلا طعاما يأكله مما جهده من الجوع ولقد خالفت الروايات أنه قال أوحى إليه
إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وصاحب
الروح والكلمة عيسى بن مريم عليهما السلام إذ قال إدامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف ودابتي رجلاي وسراجي بالليل
القمر وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي ما أنبتت الأرض للأنعام أبيت وليس لي شيء وليس أحد أغنى مني
وسليمان بن داود وما أوتي من الملك كان يأكل خبز الشعير ويطعم الناس الحنطة وإذا جنه الليل لبس المسوح وغل
يده إلى عنقه وبات باكيا حتى يصبح ويكثر أن يقول رب إني ظلمت نفسي فإن لم تغفر لي وترحمني لأكونن من الخاسرين
لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فهؤلاء أنبياء الله وأصفياؤه تنزهوا عن الدنيا وزهدوا
فيما زهدهم الله جل ثناؤه فيه منها وأبغضوا ما أبغض وصغروا ما صغر ثم اقتص الصالحون آثارهم و
سلكوا مناهجهم وألطفوا الفكر وانتفعوا بالعبر وصبروا في هذا العمر الذي يعود إلى الفناء ويصير إلى الحساب
نظروا بعقولهم إلى آخر الدنيا ولم ينظروا إلى أولها وإلى باطن الدنيا ولم ينظروا إلى ظاهرها وفكروا في مرارة
عاقبتها فلم تستهوهم حلاوة عاجلها ثم ألزموا أنفسهم الصبر وأنزلوا الدنيا من أنفسهم كالميتة التي لا يحل
لأحد أن يشبع منها إلا في حال الضرورة إليها وأكلوا منها بقدر ما أبقى لهم النفس وأمسك الروح وجعلوها
بمنزلة الجيفة التي اشتد نتنها فكل من مر بها أمسك على فيها فهم يتبلغون بأدنى البلاغ ولا ينتهون إلى
الشبع من النتن ويتعجبون من الممتلي منها شبعا والراضي بها نصيبا إخواني والله لهي في العاجلة والآجلة لمن
ناصح نفسه في النظر وأخلص لها الفكر أنتن من الجيفة وأكره من الميتة غير أن الذي نشأ في دباغ الإهاب لا يجد نتنه
ولا تؤذيه رائحته ما تؤذي المار به والجالس عنده وقد يكفي العاقل من معرفتها علمه بأن من مات وخلف سلطانا
عظيما سره أن عاش فيها سوقة خاملا أو كان فيها معافا سليما سره أن كان فيها مبتلى ضريرا فكفى بهذا على عورتها
والرغبة دليلا والله لو أن الدنيا كانت من أراد منها من شيء لزمه حق الله فيه والشكر عليه كان مسؤولا عنه محاسبا
به لكان يحق على العاقل أن لا يتناول منها إلا قوته وبلغة يومه حذر السؤال وخوفا من الحساب وإشفاقا من العجز
عن الشكر فكيف بمن تجشم في طلبها من خضوع رقبته ووضع خده وفرط عنائه والاغتراب عن أحبائه وعظيم أخطاره ثم لا يدري
ما آخر ذلك الظفر أم الخيبة إنما الدنيا ثلاثة أيام يوم مضى بما فيه فليس بعائد ويوم أنت فيه يحق عليك اغتنامه
ويوم لا تدري أنت من أهله ولعلك راحل فيه أما اليوم فحليم مؤدب وأما اليوم فصديق مودع وأما غدا فإنما في يدك — الامس
منه الأمل فإن يكن أمس سبقك بنفسه فقد أبقى في يديك حكمته وإن يكن يومك هذا آنسك بمقدمه عليك
فقد كان طويل الغيبة عنك وهو سريع الرحلة فتزود منه وأحسن وداعه خذ بالثقة من العمل وإياك والاغترار — والاغترار
بالأمل ولا تدخل عليك اليوم هم غد يكفي اليوم همه وغدا داخل عليك بشغله إنك لو حملت على اليوم هم غد
زدت في حزنك وتعبك وتكلفت أن تجمع في يومك ما يكفيك أياما فعظم الحزن وزاد الشغل واشتد التعب وضعف
العمل للأمل ولو أخليت قلبك من الأمل لجددت العمل والأمل ممثل في اليوم غدا أضر بي وجهين سوفت به العمل

وزودت من الهم والحزن ألا ترى أن الدنيا ساعة بين ساعتين ساعة مضت وساعة بقيت وساعة أنت فيها
فأما الماضية والباقية فلست تجد لرخائهما لذة ولا لشدتهما ألماً فأنزل الساعة الماضية والساعة التي
أنت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه إياك وحل النازل بك بالتجربة لك فإحسانك
إلى الثاوي يمحو إساءتك إلى الماضي فأدرك ما أضعت باغتنامك فيما استقبلت واحذر أن تجمع عليك
شهادتهما فيوبقاك ولو أن مقبوراً من الأموات قيل له هذه الدنيا أولها إلى آخرها تخلفها لولدك الذين
لم يكن لك هم غيرهم أو يوم ترده إليك فتعمل فيه لنفسك لاختار يوماً يستعتب فيه من سيئ ما أسلف على جميع
الدنيا يورثها ولده خلفه فما يمنعك أيها المغتر المضطر المسوف أن تعمل على مهل قبل حلول الأجل وما
يجعل المقبور أشد تعظيماً لما في يديك منك ألا تسعى في تحرير رقبتك وفكاك رقك ووقاء نفسك من النار
التي عليها ملائكة غلاظ شداد وقال عليه السلام أوصيكم عباد الله بتقوى الله عز وجل واغتنام ما استطعتم
عملاً به من طاعة الله عز وجل في هذه الأيام الخالية بجليل ما يشفي عليكم به الفوت بعد الموت وبالرفض لهذه
التاركة لكم وإن لم تكونوا تحبون تركها والمبلية لكم وإن كنتم تحبون تجديدها فإنما مثلكم ومثلها كركب سلكوا
سبيلاً فكأنهم قد قطعوه وأموا علماً فكأن قد بلغوه وكم عسى المجري إلى الغاية أن يجري حتى يبلغها وكم
عسى أن يكون بقاء من له يوم لا يعدوه ومن وراءه طالب حثيث يحدوه في الدنيا حتى يفارقها فلا تنافسوا في
الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها إلى نفاد وكل مدة فيها إلى منتهى وكل حي فيها
إلى فناء وليس لكم في آثار الأولين مزدجر وفي آبائكم الماضين معتبر وتبصرة إن كنتم تعقلون ألم تروا إلى الماضين منكم
لا يرجعون وإلى الخلف منكم لا يبقون قال الله عز وجل وحرام على أهل قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون الآية
والتي بعدها وقال عز وجل كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وأدخل
الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور ألستم ترون أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى
ميت يبكى وآخر يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود وآخر بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول
عنه وعلى أثر الماضي يمضي الباقي فلله الحمد رب السموات السبع ورب العرش العظيم الذي يبقى ويفنى ما سواه
وإليه يؤول الخلق ومرجع الأمور وقال عليه السلام أما بعد فإني أحذركم الدنيا فإنها حلوة خضرة حفت بالشهوات
وراقت بالقليل وتحببت بالعاجلة وعمرت بالآمال وتزينت بالغرور فلا تدوم نعمتها ولا تؤمن فجائعها غدارة ضرارة
حائلة زائلة نافدة بائدة أكالة غوالة لا تعدو إذا تناهت إلى أمنية أهل الرغبة فيها والرضا بها أن تكون كما قال الله
عز وجل كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً مع
أن امرأ لم يكن منها في حبرة إلا أعقبته منها بعد عبرة ولم يلق من سرائها بطناً إلا أعقبته من ضرائها ظهراً ولم تطله
فيها ديمة رخاء إلا هتنت عليه مزنة بلاء وحري إذا أصبحت له منتصرة أن تمسي له متنكرة وإن جانب منها اعذوذب
لامرئ واحلولى أمر عليه جانب فأوبى وإن آتت امرءاً من غضارتها رغباً أرهقته من نوائبها تعباً غرارة غرور ما فيها

فان من عليها ولم يمس امرء منها في جناح امن الا اصبح في قوادم خوف لا خير في شيء من زادها الا التقوى من اقل منها استكثر
مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم له وزال عنه كم من واثق بها فجعته وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي خدع فيها
قد خدعته وكم من ذي ابهة فيها قد صيرته حقيرا وذي نخوة فيها قد ردته خائفا فقيرا وكم من ذي تاج قد اكبته لليدين
والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام واسبابها رمام وقطافها
سلع حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب
وضعيفها منكوب وجارها محروب ومع ان وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم
ليجزي الذين احسنوا بالحسنى الستم في مساكن من كان قبلكم كانوا اطول منكم اعمارا وابقى منكم آثارا واعد منكم
عديدا واكثف منكم جنودا واشد منكم عنودا تعبدوا للدنيا اي تعبد وآثروها اي ايثار ظعنوا عنها
بالصغار وهل بلغكم ان الدنيا سخت لهم نفسا بفدية او اغنت عنهم فيما اهلكتهم به بخطب بل اوهقتهم بالقوارع
وضعضعتهم بالنوائب وعفرتهم بالمناخر واعانت عليهم ريب المنون فقد رأيتم تنكرها لمن دان لها وآثرها
واخلد اليها حين ظعنوا عنها لفراق ابدا والى آخر الابد هل زودتهم الا السغب واحلتهم الا الضنك ونورت الا الظلمة
او اعقبتهم الا النار افهذه تؤثرون ام عليها تحرصون ام اليها تطمئنون يقول الله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها
وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اذكروا عند تصرفها بكم سرعة انقضائها
بكم وتبدل زوالها وضعف محالها الم تجدكم على مثال من قبلكم ووجدت من كان قبلكم على مثال من كان قبلهم جيل بعد
جيل وامة بعد امة وقرن بعد قرن وخلف بعد خلف فلا هي تستحي من العار ولا تبقي من المديات ولا تحل من العذر
اعلموا ثم تعلمون انكم تاركوها لا بد وانما هي كما نعت الله عز وجل لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال
والاولاد فاتعظوا بالذين كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وبالذين قالوا
من اشد منا قوة واتعظوا بمن رأيتم من اخوانكم كيف حملوا الى قبورهم لا يدعون ركبانا وانزلوا لا يدعون ضيفانا
وجعل لهم من الصفيح اجنان ومن التراب اكفان ومن الرفات جيران وهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما
ولا يبالون مندبة ولا يعرفون سيئا ولا حسنا ولا يشهدون زورا ان جيدوا لم يفرحوا وان قحطوا لم يقنطوا
جميع وهم آحاد وجيرة وهم ابعاد ومتدانون لا يتزاورون ولا يزورون حلما قد بادت ضغائنهم وجهلاء قد
ذهبت احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال جل ثناؤه فتلك مساكنهم لم تسكن
من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين ان الدنيا وهل مطلبها رنق مشربها روع مشرعها غرور مائل وسح
فيئ وسناد مائل ترنو مطرفها وتردي مستزيدها وتصرع مستفيدها بانباد لذاتها وموبقات شهواتها
واسرناد فرطها فقصت باحبلها وقصدت بأسهمها فاسال لمصائبها وتعلل بمآتها الليالي عمره وايام حيوته
ودسائسه وجه الى [illegible] فاردته من ارهقاه [illegible] له حيرى بالى ضيق الضجر ووحشة المرجع ومجاورة الاموات فيها

المحل وثواب العمل ثم ضرب على آذانهم سبات الدهور وهم لا يرجعون غدا وتهتف لزفرات نشالف لاكتاب واحيتد
الآثار لفصل الخطاب قد خاب من حمل ظلما وقال عليه السلام في ذم الدنيا في خطبة خطبها الحمد لله احمده واستعينه
واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق و
دين الهدى ليزيح به علتكم وليوقظ به غفلتكم واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون
على اعمالكم ومجزيون فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء معروفة وبالغدر موصوفة
وكل ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولن يسلم من شرها نزالها بينا اهلها منها في رخاء و
سرور اذا هم منها في بلاء وغرور احوال مختلفة وتارات متصرفة العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم وانما
اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتقصمهم بحمامها وكل حتفه فيها مقدور وحظه منها موفور
واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد منكم
بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم هامدة من بعد طول تقلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية
وآثارهم عافية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق الممهدة الصخور والاحجار المسندة في القبور التي قد بني
للخراب فناؤها فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل عمارة موحشين واهل محلة متشاغلين لا يستانسون بالعمران ولا
يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل و
قد طحنهم بكلكله البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحيوة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا فجع
بهم الاحباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم اياب هيهات هيهات انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم
يبعثون فكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك
المضجع وضمكم في ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت الامور وبعثرت القبور وحصل ما في الصدور
ووقفتم للتحصيل بين يدي ملك جليل وطارت القلوب لاشفاقها من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب و
الاستار وظهرت عنكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس بما كسبت ان الله عز وجل يقول ليجزي الذين اساؤا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلنا
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا جعلنا الله
واياكم عاملين بكتابه متبعين لاوليائه حتى يحلنا واياكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد وقال عليه السلام
انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين فيها فانها والله عن قليل تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجع ما تولى
عنها فادبر ولا يدري ما هو آت منها فينتظر سرورها مشوب بالحزن وآخر الحيوة فيها الى الضعف والوهن فلا يغرنكم
كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها رحم الله عبدا تفكر واعتبر فابصر ادبارها فقد ادبر وحضور ما قد حضر
(من الدنيا عن قليل لم يكن وكان ما هو كائن)
وكان ما هو كائن من الآخرة لم يزل وكل ما هو آت قريب الا وان الدنيا دار لا يسلم الا فيها ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي
الناس بها فتنة فما اخذوه منها لها اخرجوا منه وحوسبوا عليه وما اخذوه منها لغيرها قدموا عليه واقاموا فيه

وانها لذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغا حتى قلص وزائدا حتى نقص منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مالي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل الراكب مر للقيلولة في ظل شجرة في يوم صيف ثم راح وتركها وقال
صلى الله عليه وآله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع وقال امير المؤمنين عليه السلام
الدنيا دار مني لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب والتبست بقلب الناظر
فارتحلوا عنها باحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسئلوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ
وقال عليه السلام الا ان الدنيا دار لا يسلم منها الا فيها ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي الناس بها فتنة فما اخذوه
منها لها اخرجوا منه وحوسبوا عليه وما اخذوه منها لغيرها قدموا عليه واقاموا فيه وانها عند ذوي
العقول كفيء الظل بينا تراه سابغا حتى قلص وزائدا حتى نقص وقال عليه السلام حلاوة الدنيا مرارة الآخرة ومرارة
الآخرة حلاوة الدنيا وقال عليه السلام تعز وتصبر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل
الدنيا كركب بينا هم حلوا اذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا قال الصادق عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة وقال
المسيح للحواريين انما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها قال رسول الله صلى الله عليه وآله الرغبة في الدنيا يكثر
الهم والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن قال امير المؤمنين علي عليه السلام ما اصف من دار اولها عناء وآخرها
فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها
اتته ومن ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جل جلاله اوحى الى
الدنيا ان اتعبي من خدمك واخدمي من رفضك وان العبد اذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه اثبت الله النور
في قلبه فاذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول جل
جلاله لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي فقد تخلى بي في جوف هذا الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام
اشهدوا اني قد غفرت له ثم قال عليه السلام عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة
فيكم فانها غرارة دار فناء وزوال وكم من مغتر بها قد اهلكته وكم من واثق بها قد خانته وكم من معتمد عليها قد خدعته
واسلمته واعلموا ان امامكم طريق بعيد وسفر مهول وممر على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود
وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى الى آخر الخبر وقال الصادق عليه السلام يقول لاصحابه يا بني آدم
اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم لا تصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون ولا تبقى لكم هي
الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من اطمأن اليها الهالك من احبها وارادها فتوبوا الى الله بارئكم
واتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا اين آباؤكم واين امهاتكم اين
اخوانكم اين اولادكم دعوا فاجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا
عن الدنيا وفارقوا الاحبة واحتاجوا الى ما قدموا وامتنعوا عما خلفوا فكم توعظون وكم تزجرون
وانتم ساهون لاهون مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم وقد وعد

من غضب النار وليستم ممن يقوى على النار ووعد من اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الاعلى فتنافسوا
وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا على ضعفائكم وارحموا من تحاضرونكم وتوبوا الى الله توبة
نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة ولا من العتاة الفراعنة على من قهرهم بالموت جبار
الجبابرة رب السموات ورب الارض واله الاولين والآخرين مالك يوم الدين شديد العقاب الاليم
العدل لا يحول لسنه ظالم ولا يفوته شيء ولا يتوارى منه شيء احصى كل شيء علمه وانزله منزله في جنة
او نار ابن آدم الضعيف اين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك قد
ابلغ من وعظ وافلح من اتعظ قال الله تعالى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا
ما كان لي يا موسى ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم وسائرهم من خلقي احد عظمها فقرت عينه ولم
يحقرها احد الا انتفع بها ثم قال الصادق عليه السلام ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن عليك
الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان عليا عليه السلام كان يقول لا خير في
الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد كل يوم احسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا وقال المسيح مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان ان رضي
احدهما اسخطت الاخرى وقيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف يكون الرجل في الدنيا قال كمر القافلة
قيل وكم القرار فيها قال كقدر المتخلف عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا قال غمضة عين قال الله عز وجل
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار الآية وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا حلم المنام
اهلها عليها مجازون معاقبون وقيل ان النبي صلى الله عليه وآله مر على سخلة منبوذة على ظهر الطريق فقال
اترون هذه هينة على اهلها فوالله الدنيا اهون على الله من هذه على اهلها الدنيا دار من لا دار له ولها
من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهواتها يطلب من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا
فقه له ولها يسعى من لا يقين له وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قرا فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على
نور من ربه قال ان النور اذا وقع في القلب انفسح له وانشرح قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهل لذلك
علامة يعرف بها قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الموت وقال
صلى الله عليه وآله لابن عمر كن كانك غريب او عابر سبيل واعدد نفسك مع الموتى سنه كان الحسن بن علي
كثيرا يتمثل يا اهل لذات دنيا لا بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق وقال النبي صلى الله عليه وآله الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له
وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وعن علي عليه السلام الدنيا افعى يلين مسها ويكسر
سمها فاياك واياها ان تغتر بها ... الا اهلها اليها فكانهم عليها كلاب عاوية وسباع ضارية
يهر بعضها على بعض ... اصغيرها ... معقلة واخرى مهملة قد اضلت عقولها

وكنت محمولها سنه قال امير المؤمنين عليه السلام واحذركم الدنيا فانها دار قلعة وليست بدار نجعة دار هانت على
ربها فخلط خيرها بشرها وحلوها بمرها لم يرضها لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه ربّ فعل يصاب به وقته فيكون
سنة ويخطى به وقته فيكون سيئة دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على حصير قد اثّر في جنبه
فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا اوثر منه فقال مالي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف
فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها قال امير المؤمنين علي عليه السلام اعلموا رحمكم الله انكم في زمان
القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون على
الادهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارئهم مماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم
ابو ذر رحمه الله يومك جملك اذا اخذت براسه اتاك ذنبه يعني اذا كنت في اول النهار في خير لم تزل فيه الى الآخر
لقمن قال لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا يضر باخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا على الناس علي عليه السلام قال
ما اعدك ايها المرء قال امام خطبته ايها الناس اتقوا الله فما خلق امرء عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو وما
دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا باعلى همته كالآخر
الذي ظفر من الآخرة بادنى سهمته وعن ابي ذر رضه انه قال يا ابي بالحق ما ترك لي صديقا وان خوفي من يوم الحساب
ما ترك على ظهري لحما وان يقيني بثواب الله ما ترك في بيتي شيئا سبه قيل ان ذا القرنين لقي ملكا من الملئكة فقال
علمني علما ازداد به يقينا وايمانا قال انك لا تطيق ذلك قال لعل الله ان يطيقني ذلك قال له الملك لا تهتم لغد و
اعمل في اليوم لغد وان اتاك الله مالا او سلطانا فلا تفرح به وان صرف فلا تاس عليه وكن حسن الظن بالله وضع
يدك على قلبك فما احببت ان تصنع بغيرك فاصنعه باخيك ولا تغضب فان الشيطان اقدر ما يكون على المؤمن
حين يغضب واياك والعجلة فانك اذا عجلت اخطأت حظك وكن سهلا لينا للقريب والبعيد ولا تكن جبارا عنيدا
حفص قال الصادق عليه السلام من ازداد في الله علما وازداد للدنيا حبا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا
حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو عدلت الدنيا عند الله عز وجل جناح بعوضة ما سقى الكافر منها
شربة بن عن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها
الرجل العاقل ويهوي اليها الصبيان بايديهم بن عن فضالة عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما يسرني بحبكم الدنيا وما فيها فقال اف للدنيا وما فيها وما هي يا داود هل هي الا ثوبان وملأ بطنك بن عن
درست عن سلمة عن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال اما الدنيا ولان لا يؤتاها خير من ان يؤتاها وما من
عبد بسط الله له من دنيا الا نقص من حظه واحمد بن عن النضر عن ابراهيم عن عبد الحميد عن اسحق بن غالب
... منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم
يسخطون ثم قال لي هم اكثر من ثلثي الناس وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون قال لو فعل لكفر الناس جميعا

بن عن ابن علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاءه رجل
يشكو إليه الدنيا وذمها فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن الدنيا منزل صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود
منها ودار عافية لمن فهم عنها مسجد أحباء الله ومهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه اكتسبوا
فيها الجنة وربحوا فيها الرحمة فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها وأهلها فمثلت
ببلائها إلى البلاء وشوقت بسرورها إلى السرور راحت بفجيعة وابتكرت بعافية تحذيرا وترغيبا وتخويفا فذمها
رجال غداة الندامة وحمدها آخرون ذكرتهم فذكروا وحدثتهم فصدقوا فيا أيها الذام للدنيا المغتر بغرورها
متى استذمت إليك الدنيا وغرتك بمنازل آبائك من الثرى أم بمضاجع أمهاتك من البلى كم مرضت بكفيك
وكم عللت بيديك تبتغي له الشفاء وتستوصف له الأطباء لم ينفعه شفاعتك ولم تعطه طلبتك مثلت
لك الدنيا بنفسك وبمصرعه مصرعك غداة لا يغني عنك بكاؤك وقد علمت أنه لا ينفعك أحباؤك
بن عن ابن المغيرة عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تمثلت الدنيا لعيسى عليه السلام في صورة امرأة
زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت بل كلا قتلت قال فويح أزواجك الباقين كيف
لا يعتبرون بالماضين قال وقال أبو عبد الله عليه السلام مثل الدنيا كمثل البحر المالح كلما شرب منه العطشان ازداد
عطشا حتى يقتله بن عن فضالة عن أبان بن عثمان عن سلمة بن أبي حفص عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام
عن جابر قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله بالسوق وأقبل يريد العالية والناس يكتنفونه فمر بجدي أسك على
مزبلة ملقى وهو ميت فقال أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به فقال
أتحبون أنه لكم قالوا لا حتى قال ذلك ثلاث مرات فقالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فكيف وهو ميت فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله إن الدنيا على الله أهون من هذا عليكم بن عن فضالة عن أبان عن زياد بن أبي رجاء عن أبي
هاشم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أصبح والدنيا أكبر همه شتت عليه أمره وكان فقره بين عينيه ولم يأته
من الدنيا إلا ما قدر له ومن كانت الآخرة أكبر همه كشف الله عنه ضيقه وجمع له أمره وأتته الدنيا وهي راغمة بن
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن إسماعيل بن أبي حمزة عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام يا جابر أنزل
الدنيا منك كمنزل نزلته ثم أردت التحول منه من يومك ذلك أو كمال اكتسبته في منامك فاستيقظت فليس في يدك
منه شيء وإذا كنت في جنازة فكن كأنك أنت المحمول وكأنك سألت ربك الرجعة إلى الدنيا لتعمل عمل من عاش فإن الدنيا
عند العلماء مثل الظل بن عن النضر عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول دخل على النبي صلى الله
عليه وآله رجل وهو على حصير قد أثر في جسمه ووسادة ليف قد أثر في خده فجعل يمسح ويقول ما رضي بهذا كسرى ولا
قيصر إنهم ينامون على الحرير والديباج وأنت على هذا الحصير قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأنا خير
منهما والله لأنا أكرم منهما والله ما أنا والدنيا إنما مثل الدنيا كمثل رجل راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل
تحتها فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها بن عن النضر عن ابن سنان عن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال

قال لي علي بن الحسين عليهما السلام ما عرض لي قطّ أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة فآثرت الدنيا إلا رأيت ما أكره قبل
أن أمسي ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لبني أمية إنهم يؤثرون الدنيا على الآخرة منذ ثمانين سنة وليس يرون شيئاً
يكرهونه بن عن ابن أبي عمير عن علي الأحمسي عمن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يقول نعم العون الدنيا على الآخرة
بن عن الحسن بن علي عن أبي الحسن عليه السلام قال قال عيسى للحواريين يا بني إسرائيل لا تأسوا على ما فاتكم من دنياكم كما
لا يأسى أهل الدنيا على ما فاتهم من آخرتهم إذا أصابوا دنياهم بن عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال
سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول عجباً كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء ما عن مالك بن أعين
قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول يا مالك إن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي دينه إلا من يحب
محص عن الحسين بن إبراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن أحمد بن إبراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن
ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأس كل خطيئة حب الدنيا وبهذا الإسناد عن
هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنا لنحب الدنيا وأن لا نعطاها خير لنا وما أعطي أحد منها
شيئاً إلا نقص حظه في الآخرة قال فقال رجل والله إنا لنطلب الدنيا فقال له أبو عبد الله عليه السلام تصنع بها ماذا
قال أعود بها على نفسي وعلى عيالي وأتصدق منها وأصل منها وأحج منها فقال أبو عبد الله عليه السلام ليس هذا
طلب الدنيا هذا طلب الآخرة نهج أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام وقال عليه السلام إذا كنت في إدبار والموت
في إقبال فما أسرع الملتقى وقال عليه السلام الدهر يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الأمنية
من ظفر به نصب ومن فاته تعب وقال عليه السلام نفس المرء خطاه إلى أجله وقال عليه السلام كل معدود منقض وكل متوقع آت
نهج ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين عليه السلام قال فأشهد
لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي
بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا إليك عني أبي تعرضت أم إلي تشوقت لا حان حينك هيهات غري غيري لا حاجة
لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير وأملك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق
وبعد السفر وعظيم المورد وخشونة المضجع نهج قال عليه السلام إن الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان
مختلفان فمن أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلما قرب
من واحد بعد من الآخر وهما بعد ضرتان نهج مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي
إليها الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب العاقل وقال عليه السلام الدنيا دار ممر إلى دار مقر والناس فيها رجلان رجل
باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها وقال عليه السلام لكل مقبل إدبار وما أدبر كأن لم يكن وقال عليه السلام
الأمر قريب والاصطحاب قليل وقال عليه السلام الرحيل وشيك وقال عليه السلام إنما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا
ونهب تبادره المصائب ومع كل جرعة شرق وفي كل أكلة غصص ولا ينال العبد نعمة إلا بفراق أخرى من أجله فنحن أعوان المنون و
أنفسنا نصب الحتوف فمن أين نرجو البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفاً إلا أسرعا الكرة في هدم ما بنيا

وتضربوا ما جمعا وقال عليه السلام من لهج قلبه بحب الدنيا التاط منها بثلاث هم لا يغبه وحرص لا يتركه وأمل لا يدركه وقال
عليه السلام والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم وقال عليه السلام مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة
الدنيا مرارة الآخرة وقال عليه السلام الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى
على من يخلف الفقر ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا
بغير عمل فأحرز الحظين معا وملك الدارين جميعا فأصبح وجيها عند الله لا يسأل شيئا فيمنع وقال عليه السلام إنا
أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه وقال عليه السلام يا أيها الناس متاع الدنيا حطام موبئ فتجنبوا مرعاه
قلعتها أحظى من طمأنينتها وبلغتها أزكى من ثروتها حكم على مكثريها بالفاقة وأعين من غني عنها بالراحة ومن راقه
زبرجها أعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الشغف بها ملأت ضميره أشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله وهم
يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظمه فيلقى بالفضاء منقطعا أبهراه هينا على الله فناؤه وعلى الإخوان إلقاؤه
وإنما ينظر المؤمن إلى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار ويسمع فيها بأذن المقت والإبغاض
إن قيل أثرى قيل أكدى وإن فرح له بالبقاء حزن له بالفناء هذا ولم يأتهم يوم فيه يبلسون نهج روي أنه عليه السلام
لما اعتدل به المنبر قال أمام الخطبة أيها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثا فيلهو ولا ترك سدى فيلغو
وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبحها سوء النظر عنده وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته
كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته وقال عليه السلام الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل وقال عليه السلام
رب مستقبل يوما ليس بمستدبره ومغبوط في أول ليله قامت بواكيه في آخره وقال عليه السلام من هوان الدنيا على
الله أنه لا يعصى إلا فيها ولا ينال ما عنده إلا بتركها وقال عليه السلام في صفة الدنيا إن الدنيا تغر وتضر وتمر إن الله
تعالى لم يرضها ثوابا لأوليائه ولا عقابا لأعدائه وإن أهل الدنيا كركب بيناهم حلوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا
ألا حر يدع هذه اللماظة لأهلها إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها وقال عليه السلام منهومان لا
يشبعان طالب علم وطالب دنيا وقال عليه السلام الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها ومن خطبة له عليه السلام ألا إن
الدنيا دار لا يسلم منها إلا فيها ولا ينجى بشيء كان لها ابتلي الناس بها فتنة فما أخذوه منها لها أخرجوا منه وحوسبوا
عليه وما أخذوه منها لغيرها قدموا عليه وأقاموا فيه فإنها عند ذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغا
حتى قلص وزائدا حتى نقص وقال عليه السلام ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها
عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بها بصرته ومن
أبصر إليها أعمته وقال عليه السلام خطبة له عليه السلام بعثه حين لا علم قائم ولا منار ساطع ولا منهج واضح أوصيكم
عباد الله بتقوى الله وأحذركم الدنيا فإنها دار شخوص ومحلة تنغيص ساكنها ظاعن وقاطنها بائن تميد بأهلها
ميدان السفينة تصفقها العواصف في لجج البحار فمنهم الغرق الوبق ومنهم الناجي على متون الأمواج تحفزه الرياح
بأذيالها وتحمله على أهوالها فما غرق منها فليس بمستدرك وما نجا منها فإلى مهلك عباد الله الآن فاعلموا والألسن

مطلقة والابدان صحيحة والاعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل ارهاق الفوت وحلول الموت فحققوا
عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه **نهج** من كلام له عليه السلام ايها الناس انما الدنيا دار مجاز والآخرة دار قرار
فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها
ابدانكم ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملئكة ما قدم لله آباؤكم
فقدموا بعضا يكن لكم قرضا ولا تخلفوا كلا فيكون عليكم ومن كلام كثيرا ما ينادى به اصحابه تجهزوا رحمكم الله
فقد نودي فيكم بالرحيل واقلوا العرجة على الدنيا وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزاد فان امامكم عقبة كؤدا
ومنازل مخوفة مهولة لا بد من الورود عليها والوقوف عندها واعلموا ان ملاحظ المنية نحوكم دانية وكانكم
بمخالبها قد نشبت فيكم وقد دهمتكم منها مفظعات الامور ومعضلات المحذور فقطعوا علائق الدنيا واستظهروا
بزاد التقوى **وروى** السيد الاجل علي بن طاوس في فلاح السائل باسناده عن الشيخ هرون بن موسى التلعكبري
عن ابن عقدة عن محمد بن سالم بن جبهان عن عبد العزيز عن الحسن بن علي عن سنان عن عبد الواحد عن رجل عن معاذ وروى
ابن بابويه عن ابي محمد جعفر بن احمد بن علي القمي في كتابه المسمى عن زهد النبي صلى الله عليه وآله عن عبد
الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل واللفظ للاول قال قلت حدثني بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه
وآله حفظته وذكرته كل يوم من دقة ما حدثك به قال نعم وبكى معاذ فقلت اسكت فسكت ثم قال بابي وامي حدثني
وانا رديفه قال فبينا نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ
لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك بحديث ما حدث نبي امته ان حفظته نفعك عيشك وان
سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل
في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب منها ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح
الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فيزكيه ويكثره فيقول الملك قف
واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال
ثم يجيئ من الغد ومعه عمل صالح فيمر به فيزكيه ويكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء
قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا العمل عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني
الى غيري قال ثم يصعد بعمل العبد مبتهجا بصدقة وصلوة فتعجب الحفظة فتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول قف
واضرب بهذا العمل على وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجامعهم امرني ربي ان
لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم
والحج فيمر به الى ملك السماء الرابعة فيقول قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه
وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري فاضرب به وجه صاحبه قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين وفي ذلك

العمل بيّن كرهبان الإبل عليه ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قف أنا ملك الحجب فاضرب بهذا العمل على وجه صاحبه
ويحمله على عاتقه إنه كان يحسد من يتعلم ويعمل لله بطاعته فإذا رأى لأحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع
فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة فيتجاوزون به إلى السماء
السادسة فيقول الملك قف أنا صاحب الرحمة اضرب بهذا العمل وجه صاحبه واطمس عينيه لأن صاحبه لم يرحم شيئا إذا أصاب
عبدا من عباد الله ذنب للآخرة أو ضر في الدنيا أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد بغير الفقه واجتهاد وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فيمرون به إلى ملك السماء
السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الحجاب أحجب كل عمل ليس لله إنه أراد رفعة عند
القواد وذكرا في المجالس وصوتا في المدائن أمرني ربي أن لا أدع عمله يجاوزني إلى غيري ما لم يكن خالصا قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات
والملائكة السبعة بجماعتهم فيطؤن الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل صالح ودعاء فيقول
الله أنتم حفظة عمل عبدي وأنا رقيب على ما في نفسه إنه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك
ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما أعمل قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت أنت رسول الله
وأنا معاذ قال وإن كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن إخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها
على إخوانك ولا تزك نفسك بتذميم إخوانك ولا ترفع نفسك بوضع إخوانك ولا تراء بعملك ولا تدخل من الدنيا
في الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فتنقطع
عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب النار قال الله تعالى والناشطات نشطا أتدري ما الناشطات كلاب
أهل النار تنشط اللحم والعظم قلت من يطيق هذه الخصال قال يا معاذ أما إنه يسير على من يسره الله عليه قال وما رأيت معاذا
يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث **كتاب الجعفريات** أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى قال
حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من سمع وصوته وأحسن صلوته وأدى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه وبذل معروفه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة
لأهل بيتي فقد استكمل حقائق الإيمان وأبواب الجنة له مفتحة وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين
عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الأعمال ثلث خصال إنصاف الناس من نفسك
ومواساة الأخ في الله تعالى وذكر الله تعالى على كل حال وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه
عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا
بدنا صابرا ولسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده [illegible]
عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الملائكة [illegible]
طاعة المرأة لزوجها والصدقة تدفع ميتة السوء وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي [illegible]

عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تظاهرت عليه النعم فليكثر من الحمد لله ومن
كثرت همومه فليكثر من الاستغفار ومن الح عليه الفقر فليكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وباسناده عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال للمؤمن ثلث علامات العلم بالله
ومن يحب ومن يكره وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال ثلثة من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام لجميع العالم وباسناده عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ثلث موبقات نكث البيعة و
ترك السنة وفراق الجماعة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال ثلث راحات للمؤمن لقاء الاخوان وافطار الصائم وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي
بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال للمرائي ثلث علامات ينشط اذا رأى الناس ويكسل اذا كان وحده
ويحب ان يحمد في جميع اموره وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال الايمان له اركان اربعة التوكل على الله تعالى والتفويض اليه والتسليم لامر الله والرضا بقضاء
الله تعالى واركان الكفر اربعة الرغبة والرهبة والغضب والشهوة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال للحاسد ثلث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب و
يشمت بالمصيبة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال للظالم ثلث علامات يقهر من هو فوقه بالغلبة ومن دونه بالمعصية ويظاهر الظلمة وباسناده عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اول العلم الصمت والثاني الاستماع
والثالث الحفظ والرابع العمل به والسكوت كالذهب والكلام كالفضة وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الزاهد عندنا من علم فعمل ومن ايقن فجد وان امسى على عسر حمد
الله وان اصبح على يسر شكر الله فهو الزاهد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها
فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على يسر ام على عسر وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين
عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لرجل هل في بلدك قوم شهروا انفسهم بالخير ولا يعرفون الا به قال نعم قال
فهل في بلادك قوم شهروا انفسهم بالشر ولا يعرفون الا به قال نعم قال فبينهما نبرز لك قوم يجترحون السيئات و
الحسنات يخلطون بذا قال عليه السلام تلك خيار امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم تلك النمرقة الوسطى يرجع اليهم
الغالي وينتهي اليهم المقصر وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال لا يكون العبد عالما حتى لا يحسد من فوقه ولا يحقر من دونه وباسناده عن جعفر بن محمد عن جده علي بن
الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال الزاهد في الدنيا من وعظ فاتعظ ومن علم فعمل ومن ايقن فجد فالزاهدون

في الدنيا قوم وعظوا فاتعظوا وخوفوا فحذروا ان علموا فعملوا ان اصابهم يسر شكروا وان اصابهم عسر صبروا اخبرنا عبد

الله بن محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي

بن ابي طالب عليه السلام عن مرض فعاده اخوانه فقالوا كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال بشر قالوا سبحان الله هذا من كلام

فقال عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون فالخير الصحة والغنا والشر المرض

والفقر ابتلاء واختبارا وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب

عليه السلام انه قال اعمل لكل يوم بما فيه ترشد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عن

علي بن ابي طالب عليه السلام لا تستصغرن شيئا من المعروف قدرت على اصطناعه ايثارا لما هو اكثر منه فان اليسير في حال الحاجة

اليه انفع لاهله من ذلك الكثير في حال الغنا عنه واعمل لكل يوم بما فيه ترشد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن جده علي بن الحسين عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض

بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخبرنا عبد الله بن محمد اخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن

ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان يقول متمثلا

الا حر من يفدي من الليل ما حيلتك له اعطاك وهمله ولا تطمع به كاشحا فتكون مثله عدا باتيك الموت

فيكفيك فقده عند الممات تبكيه وفي الحيوة تركت وصله وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن

الحسين عن ابيه قال ان ابن الكوا سال علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين تسلم على مذنب هذه الامة فقال

عليه السلام يراه الله عز وجل للتوحيد اهلا ولا نراه للسلام عليه اهلا وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان استسلمت ادركك بلاء ما قصرت وهو اليك صائر لا محالة وان

والجزع فانه يقطع الامل ويضعف العمل ويورث الهم واعلم ان المخرج في امرين فما كانت له حيلة فالاحتيال وما لم يكن

حيلة فالاصطبار وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان

اذا طلب الحاجة من رجل قال اني لم اكرم وجهي عن وجهك فاكرم وجهك عن ردي وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اوحى الله تبارك وتعالى الى نبي من الانبياء قل لقومك

لا يلبسوا لباس اعدائي ولا يطعموا مطاعم اعدائي ولا يتشاكلوا بمشاكل اعدائي فيكونوا اعدائي كما هم اعدائي

وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اوحى الله تعالى

الى موسى بن عمران صلى الله على محمد وعليه ان يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان

كثرة المال ينسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلب وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه

عن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان عيسى بن مريم صلى الله على محمد وعليه كان يقول هول لا تدري متى يغشاك ما يمنعك

ان تستعد قبل ان يفجاك وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه

السلام قال لا تئسين عن ذا صحة وقد علمت بالاعمال الصالحة ولا تامن البيات من عمل بالسيئات وباسناده عن جعفر بن

صح

محمد

محمد عن ابيه قال ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا في التورية يا ايها المساكين وباسناده عن جعفر بن

محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام اربع لا تصيب الا المؤمن طول الصمت

الا من خير وقلة الشيء والتواضع وذكر الله عز وجل كثيرا فانه من يذكر الله كثيرا كتب الله له برائة من النار وبرائة من

النفاق وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اغتنموا

الدعاء عند خمس مواطن عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهادة وعند

دعوة المظلوم فانه ليس لها حجاب دون العرش وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه

علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ليس من اخلاق المؤمن التملق ولا الحسد الا في طلب العلم وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه

عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان يقول انما المعروف زرع من انما الزرع وكنز من الكنوز

فلا يزهدنك في المعروف كفر من كفره ولا جحود من جحده فانه قد يشكرك عليه من يتمتع منك فيه وقد يبعث من شكر

شاكر ما اضاع منه العبد الجاحد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن

ابي طالب عليهم السلام قال ان ما اهل المعروف من الحاجة الى اصطناعه اكثر مما اهل الرغبة اليهم فيه وذلك ان لهم ثوابه

وذكره واجره واعلموا ان كل مكرمة تأتيها او صنيعة صنعتها الى احد من الخلق فانما اكرمت بها نفسك وزينت بها

عرضك فلا تطلبن من غيرك شكر ما صنعت الى نفسك وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام كان يقول ملكيك على راسك وان لسانك قلمهما وريقك

مدادهما فلا تتكلم فيما لا يعنيك وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي

بن ابي طالب عليهم السلام قال خمس لو شددتم اليها المطايا حتى تصيبوها لكان يسيرا لا يرجو العبد الا ربه ولا يخاف الا ذنبه

ولا يستحيي الجاهل ان يتعلم ولا يستحيي العالم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم ومنزلة الصبر من الايمان كمنزلة

الرأس من الجسد وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام

احمق الناس من حشى كتابه الترهات انما كانت الحكماء والعلماء والاتقياء والابرار يكتبون بثلثة ليس معهم رابع

من احسن سريرته احسن الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله فيما بينه وبين الناس ومن

كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا اخبرنا عبد الله اخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال لولا ان الله تعالى خلق ابن آدم

احمقا ما عاش ولو علمت البهائم ما تصنعون بها ما سمنت لكم ثم قال علي عليه السلام ما رايت ايمانا مع يقين اشبه

بشك على هذا الانسان انه كل يوم يودع والى القبور يشيع والى غرور الدنيا يرجع وعن الشهوة والذنوب لا

يقلع فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتخوفه ولا حساب يوقف عليه الا موت يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤتم ولده

لكان ينبغي له ان يحاذر ما هو فيه فانه بلد النصب والتعب لقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غير نازل بهم وركنا

الى الدنيا وشهواتها ركون اقوام ايقنوا بالمقام وغفلنا عن المعاصي غفلة اقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون

عقابا وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال إذا
عظمت الذنوب فقد عظمت الله تبارك وتعالى وإذا صغرتها فقد صغرت الله تعالى لأن حقير الصغير والكبير
وما من ذنب عظيم عظمته إلا صغر عند الله تعالى ولا من ذنب صغير صغرته إلا عظم عند الله عز وجل وبإسناده
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال إن من الجهل النوم من غير
سهر والضحك من غير عجب وبإسناده عن علي عليه السلام قال من أشراط الساعة أن يفشو القول ويخزن العلم ويرفع الأشرار
ويوضع الأخيار وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قلت
يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل وكان تحته كنز لهما ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار
فقال صلى الله عليه وآله يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم أنا الله
لا إله إلا أنا الله الواحد لا شريك لي محمد رسول الله عبدي أحمد يرسلي عجبا لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك وعجبا لمن
أيقن بالموت ثم هو يفرح وعجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم هو يطمئن إليها وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو يأسف
وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل أخبرنا عبد الله أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر
بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال
ألا أخبركم بالفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله من لم يقنط الناس من رحمة الله
ولا يؤمنهم مكر الله ومن لم يرخص لهم في معاصي الله ومن لم يدع القرآن رغبة إلى غيره لأنه لا خير في علم لا فهم فيه ولا عبادة
لا يفقه فيها ولا قراءة لا يتدبر فيها فإنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيها الناس إن أقربكم من الله مجلسا أشدكم له
خوفا وإن أحبكم إلى الله أحسنكم عملا وإن أعظمكم عنده نصيبا أعظمكم فيما عنده رغبة ثم يقول عز وجل
لا أجمع لكم اليوم خزي الدنيا وخزي الآخرة فيأمر لهم بكراسي فيجلسون عليها وأقبل عليهم الجبار بوجهه وهو راض
عنهم وقد أحسن ثوابهم وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه
السلام أنه قال جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه
عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام إذا كان المطر قيظا والولد غيظا والظلم فخرا والكذب مرفقا
والحلم ضعفا وغاضت الكرام غيضا وفاضت اللئام فيضا فعند ذلك لهم بالحمد أو بمثلها وبإسناده عن جعفر بن محمد
عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام إنما لهم عدد فالأنفاس لكم يفضل لهم في زاد
الدنيا قال عليه السلام إن ملك الموت عليه السلام يعد أنفاسه ويتبع آثاره فلو أجله انقطعت من الدنيا مدته
نزل به ملك الموت فلا يقبل بدلا ولا يأخذ كفيلا ولا يدع صغيرا ولا كبيرا وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده
علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال ثلاثة من شرار الخلق شيخ جهول وغني ظالم وفقير فخور وبإسناده
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه قال من سره البقاء من تمرق

لينا له الامير واعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم بغير حق وافضل الشفاعة ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع
الله شملهما ومن احسن الحسنات عيادة المريض وسماحة الدعاء عند الطالب اجابه وباسنادنا عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى وعز وجل قسم الدنيا
للبلاء وقسم الآخرة للجزاء ان الله تبارك وتعالى يقول رحم الله اقواما كانت الدنيا عندهم وديعة فادوها الى من
ائتمنهم عليها ثم راحوا خفافا وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام انه كان يقول قلوب الجهال تستفزها الاطماع وترهنها المنى وتستعلقها الخدائع وباسنادنا عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال من يأمل ان يعيش غدا فانه يأمل ان يعيش
ابدا ومن يأمل ان يعيش ابدا يقسو قلبه ويرغب في الدنيا ويزهد فيما الذي عند ربه تبارك وتعالى وباسنادنا عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم قال
الهي ما لمن بل وجهه من مخافتك بالدموع قال تبارك وتعالى جزاؤه مغفرتي ورضواني قال صلى الله عليه وسلم
فما لمن اسند اليتيم واوى الارملة قال تبارك وتعالى جزاؤه ان اظله تحت عرشي وباسنادنا عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال لو وجدت مؤمنا على فاحشة لسترته
بثوبي وقال عليه السلام بثوبه هكذا نهج ومن كتاب له عليه السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري عامله على البصرة وقد بلغه
انه دعي الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة
فاسرعت اليها وكررت عليك الجفان تزيدها فاكرعت ثم عطفت على اللحم فاكلته اكلة يتيم فمن دونه عظمه
نهش صنع هو تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم
مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان
لكل مأموم اماما يقتدي به ويستضيء بنور علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم
لا تقدرون على ذلك ولكن اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها
وفرا ولا اعددت لبالي ثوبي طمرا بلى كانت في ايدينا فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها
نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جدث ينقطع في ظلمته آثارها وتغيب
اخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يدا حافرها لاضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هي
نفسي اروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الاكبر وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى
مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير الاطعمة
ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى واكباد حرى او
اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد ءاقنع من نفسي بان يقال
امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او اكون اسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة

المربوطة

المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها او اترك سدى او اهمل عابثا او
اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف
عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات
العذية اقوى وقودا وابطأ خمودا وانا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله
لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرص من رقابها لسارعت اليها وساجهد في ان اطهر الارض
من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد اليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك
قد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك اين القرون الذين غررتهم بمداعبك
اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك فها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا حسيا
لاقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم
موارد البلاء اذ لا ورود ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق ومن ازور عن حبالك وفق
والسالم منك لا يبالي ان ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني فوالله لا اذل لك فتستذليني ولا
اسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا استثني فيها بمشيئة الله لاروضن نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا
قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مادوما ولادعن مقلتي كعين ماء نضب معينها مستفرغة دموعها اتمتلئ السائمة
من رعيها فتبرك وتشبع الربيضة من عشبها فتربض وياكل علي من زاده فيهجع قرت اذا عينه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة
بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها
حتى اذا الكرى عليها افترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم
وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفف اقراصك ليكون
من النار خلاصك **نهج** ومن كتاب له عليه السلام الى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قبل ايام خلافته اما بعد فانما مثل
الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها وضع عنك همومها لما
ايقنت به من فراقها وكن آنس ما تكون بها احذر ما تكون منها فان صاحبها كلما اطمأن فيها الى سرور اشخصته عنه
الى محذور **نهج** ومن كتاب له عليه السلام الى الحارث الهمداني وتمسك بحبل القرآن وانتصحه واحل حلاله وحرم
حرامه وصدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فان بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق باولها
وكلها حائل مفارق وعظم اسم الله ان تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمن الموت الا بشرط
وثيق واحذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل به في السر ويستحيى منه
في العلانية واحذر كل عمل اذا سئل عنه صاحبه انكره واعتذر منه ولا تجعل عرضك غرضا لنبال القول
ولا تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به فكفى بذلك جهلا واكظم
الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند المقدرة واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة واستصلح كل نعمة انعمها

الله عليك فلا تنحيه عن حق الله عندك وليُر عليك اثر ما انعم الله عليك واعلم ان افضل المؤمنين افضلهم
تقدمة من نفسه واهله وماله فانك ما تقدم من خير يبق لك ذخره وما تؤخره يكن لغيرك خيره واحذر صحابة من يفيل
رأيه وينكر عمله فان الصاحب معتبر بصاحبه واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل
الغفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما يعنيك واياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر
الشيطان ومعاريض الفتن واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر في يوم جمعة
حتى تشهد الصلوة الا فاصلا في سبيل الله او في امر تعذر به واطع الله في جمل امورك فان طاعة الله فاضلة على ما
سواها وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوبا عليك من
الفريضة فانه لا بد من قضائها وتعاهدها عند محلها واياك ان ينزل بك الموت وانت آبق من ربك في طلب الدنيا
واياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ووقر الله واحبب احباءه واحذر الغضب فانه جند عظيم من جنود
ابليس ق عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله ابتدأ الامور فاصطفى لنفسه ما شاء واستخلص منها ما احب
فكان مما احب انه ارتضى الايمان فاشتقه من اسمه فنحله من احب من خلقه ثم بينه فسهل شرائعه لمن ورده واعز اركانه على من حاربه
وجعله عزا لمن والاه وامنا لمن دخله وهدى لمن ائتم به وشرفا لمن عرفه وحكمة لمن نطق به ونورا لمن استضاء به وحجة
لمن خاصم به وفلجا لمن حاج به وعلما لمن وعى وحديثا لمن روى وحكما لمن قضى وحلما لمن جرب ولباسا لمن تدبر وفهما لمن تفكر
ويقينا لمن عقل وبصيرة لمن عزم وآية لمن توسم وعبرة لمن اتعظ ونجاة لمن آمن به ومودة من الله لمن صلح وزلفى لمن ارتقب
وثقة لمن توكل وراحة لمن فوض وصبغة لمن احسن وخيرا لمن سارع وجنة لمن صبر ولباسا لمن اتقى وتطهيرا لمن رشد
وامنة لمن اسلم وروحا للصادقين فالايمان اصل الحق سبيله الهدى وصفته الحسنى ومأثرته المجد فهو ابلج المنهاج مشرق
المنار مضيء المصابيح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلبة متنافس السبقة قديم العدة كريم الفرسان الصالحات
مناره والعفة مصابيحه والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوى عدته
والمحسنون فرسانه فالايمان يستدل على الصالحات وبالصالحات يعمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم
الدنيا وبالدنيا تحذر الآخرة وبالقيامة تزلف الجنة والجنة حسرة اهل النار والنار موعظة التقوى والتقوى
سنخ الايمان والتقوى غاية لا يهلك من تبعها ولا يندم من يعمل بها لان بالتقوى فاز الفائزون وبالمعصية خسر
الخاسرون فليزدجر اولو النهى وليتذكر اهل التقوى فالايمان على اربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد
فالصبر على اربع شعب على الشوق والشفق والزهد والترقب فمن اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار
رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع الى الخيرات واليقين على اربع شعب
تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الاولين فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة
عرف السنة فكأنما عاش في الاولين والعدل على اربع شعب على غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم
فمن فهم فسر جميع العلم ومن عرف الحكم لم يضل ومن حلم لم يفرط امره وعاش به في الناس حميدا والجهاد على اربع شعب على الامر

بالمعروف

بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر
أرغم أنف الكافر ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنئ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك
الإيمان ودعائمه وشعبه والكفر على أربع دعائم على الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق من ذلك على أربع شعب
الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر المؤمن ومقت الفقهاء وأصر على الحنث العظيم ومن عمي نسي الذكر واتبع الظن
وألح عليه الشيطان ومن غفل جنى على نفسه وانقلب على ظهره وحسب غيه رشداً وغرته الأماني وأخذته الحسرة إذا انقضى الأمر وانكشف
عنه الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله تعالى الله عليه ثم أذله بسلطانه وصغره بجلاله كما فرط
في أمره واغتر بربه الكريم والغلو على أربع شعب على التعمق والتنازع والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق
ولم يزده إلا غرقاً في الغمرات لا تنحسر عنه فتنة إلا غشيته أخرى فهو يهوي في أمر مريج ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل
وبلي أمرهم من طول اللجاج ومن زاغ سوئت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلال ومن شاق اعورت
عليه طرقه واعترض عليه أمره وضاق مخرجه وحري أن ينزع من دينه من اتبع غير سبيل المؤمنين والشك على أربع شعب
على المرية والهول والتردد والاستسلام فبأي آلاء ربك يتمارى الممترون ومن هاله ما بين يديه نكص على عقبيه ومن
تردد في دينه سبقه الأولون وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك
فيهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين والشبهة على أربع شعب على إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق
بالباطل وذلك أن الزينة تصدف عن البينة والنفس تقحم على الشهوة والعوج يميل ميلاً عظيماً واللبس ظلمات بعضها
فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه والنفاق على أربع دعائم على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع فالهوى
من ذلك على أربع شعب على البغي والعدوان والشهوة والطغيان فمن بغى كثرت غوائله وتخلي منه وقصر عليه ومن
اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات وسح فيها ومن طغى ضل
عمداً بلا عذر وحجة وأما شعب الهوينا فالهيبة والغرة والمماطلة والأمل وذلك أن الهيبة ترد عن الحق والاغترار
بالعاجل وتفريط المماطلة مورط في العمى ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه مات خفاتاً من الهول والوجل وأما شعب
الحفيظة فالكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر أدبر ومن فخر فجر ومن حمي أصر ومن أخذته العصبية جار فبئس
الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط وشعب الطمع الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر والفرح مكروه عند
الله والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي
هو خير فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره واستوت به مرته واشتدت قوته وفاضت
بركته واستضاءت حكمته وفلجت حجته وخلص دينه وحقت كلمته وسبقت حسناته وصفت نسبته وأقسطت موازينه
وبلغت رسالاته وحضرت حفظته ثم جعل السيئة ذنباً والذنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة
والتوبة طهوراً فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى ما لم يتب إلى الله ويعترف بذنبه ويصدق بالحسنى ولا يهلك على الله إلا
هالك الله الله فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكل ما لديه من الأنكال والجحيم والعزة والقدرة

كا
فمن نجى من ذلك فمن
فضل اليقين كذا

حيث

وبطش

والبطش الشديد فمن ظفر بطاعة الله اختار كرامته ومن لم يزل في معصية الله ذاق وبيل نقمته هنالك عقبى الدار

قال كميل بن زياد سألت امير المؤمنين عليه السلام عن قواعد الاسلام ما هي فقال قواعد الاسلام سبعة فاولها
العقل وعليه بني الصبر والثاني صون العرض وصدق اللهجة والثالث تلاوة القرآن على جهته والرابع الحب في الله و
البغض في الله والخامس حق آل محمد ومعرفة ولايتهم والسادس حق الاخوان والمحاماة عليهم والسابع مجاورة الناس بالحسنى قلت
يا امير المؤمنين العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار قال يا ابن زياد التوبة قلت بس قال لا قلت
كيف قال ان العبد اذا اصاب ذنبا يقول استغفر الله بالتحريك قلت وما التحريك قال الشفتان واللسان يريد ان يتبع
ذلك بالحقيقة قلت وما الحقيقة قال تصديق في القلب واضمار ان لا يعود الى الذنب الذي استغفر منه قال كميل فاذا فعل
ذلك فانا من المستغفرين قال لا قال كميل فكيف ذاك قال لانك لم تبلغ الى الاصل بعد قال كميل فاصل الاستغفار
ما هو قال الرجوع الى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه وهي اول درجة العابدين وترك الذنب والاستغفار اسم
واقع لمعان ست اولها الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود ابدا والثالث ان تؤدي حقوق المخلوقين التي
بينك وبينهم والرابع ان تؤدي حق الله في كل فرض والخامس ان تذيب اللحم الذي نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد الى
عظمه ثم تنشئ فيما بينهما لحما جديدا والسادس ان تذيق البدن الم الطاعات كما اذقته لذات المعاصي حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن داود
قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا ابن حبيبا عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل
معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ فقال يا رسول الله
ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال
النبي صلى الله عليه وآله ادخل علي الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا شاب قال كيف
لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار جهنم ولا اراني الا سيأخذني بها ولا يغفر لي ابدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس
التي حرم الله قال لا فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب
فانها اعظم من الجبال الرواسي فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع
وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال الشاب فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها و
اشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل
العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك قال فنظر النبي صلى الله عليه وآله اليه كهيئة الغضبان ثم قال ويحك
يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي اعظم يا نبي الله
من كل عظيم فقال النبي صلى الله عليه وآله فهل يغفر الذنب العظيم الا الرب العظيم قال الشاب لا والله يا رسول
الله ثم سكت الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك

كم

كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها و
دفنت وانصرف عنها اهلها وجن عليها الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها
وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى
وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي
يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من حفرتي و
سلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن اني اشم ريح الجنة ابدا فما ترى لي يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وآله تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم
لم يزل صلى الله عليه وآله يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها ثم اتى
بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك
مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني
وزادني خوفا فاسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني
من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له اربعون يوما وليلة
رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك
وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني و
خلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله والذين اذا فعلوا فاحشة
يعني الزنا او ظلموا انفسهم يعني بارتكاب ذنب اعظم من الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله يقول الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا
فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسأل ان يغفر له ذنبا غيري ثم قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم
يعلمون يقول الله عز وجل لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم و
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب التائب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا
انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه
يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء
وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي افي النار تحرقني او في جوارك تسكنني
اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم
ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني
بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على رأسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير

وهم يبكون لبكائه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ما طلوبهم من عنقه ونفض التراب عن رأسه فقال يا بهلول
ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال عليه السلام لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله
عز وجل فيه وبشره بالجنة حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني قال حدثنا جعفر بن محمد المكي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن اسحاق المدائني عن محمد بن زياد عن مغيرة عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان
فقال ابو الدرداء يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن
ابي طالب عليه السلام قال فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له
يا عويمر لقد تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رأيت وليقل
كل قوم منكم ما رأوا ولقد شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه واستتر
بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت ونغمة شجي وهو يقول الهي كم من موبقة حلمت عني
فقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف
ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب
عليه السلام بعينه فاستترت له واخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ الى الدعاء والبكاء و
البث والشكوى فكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك
فتعظم علي بليتي ثم قال آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله من
مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمه الملأ اذا اذن فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى
آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى قال ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب
عليه النوم لطول السهر اوقظه لصلاة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم
يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب عليه السلام قال فاتيت منزله
مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلام يا ابا الدرداء ما كان من شأنه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي
والله يا ابا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الي وانا ابكي
فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رأيتني ودعي بي
الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار
قد اسلمني الاحباء ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا يخفى عليه خافية فقال ابو الدرداء فوالله
ما رأيت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله سه وروي عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض تلامذته
يوما اي شيء تعلمت مني قال يا مولاي ثمان مسائل قال عليه السلام قصها علي لاعرفها قال الاولى رأيت كل محبوب يفارق حبيبه
عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يؤنسني في وحدتي وهو فعل الخير فقال احسنت والله الثانية قال رأيت قوما

بمجرد بالحسنات فاحرزن بالملك والولد فاذا ذلك لا فخر ورأيت الفخر العظيم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم فاجتهدت
ان اكون عنده كريما قال احسنت والله احسنت قال رأيت الناس وطبعهم وسمعت قوله تعالى فاما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت على طاعة الله ثم
قال احسنت والله احسنت قال رأيت كل من وجد شيئا يكرم عنده اجتهد في حفظه و[illegible] قوله سبحانه وتعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاحببت المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت
شيئا يكرم عندي قد وجهت اليه ليكون لي ذخرا [illegible] حاجتي قال احسنت والله احسنت قال رأيت حسد الناس
بعضهم لبعض في الرزق وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق
بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت
احدا ولا اسفت على ما فاتني قال احسنت والله احسنت قال رأيت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا
والحزازات التي في صدورهم وسمعت قول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة
الشيطان عن عداوة غيره قال احسنت والله احسنت قال رأيت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله
تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده ورضيت الى قوله واشتغلت بما له علي عما لي عنده قال احسنت
والله احسنت قال رأيت قوما يتكلمون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة اموالهم وقوما على خلق مثلهم وسمعت قوله
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاتكلت على الله وزال اتكالي
عن غيره فقال له والله ان التورية والانجيل والزبور والفرقان وسائر الكتب ترجع الى هذه الثمان مسائل **الجنة**
الواقية للكفعمي ره بعد ذكر مناجاة طويلة عن علي عليه السلام ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام على نفسه
يعاتبها ويقول ايها المناجي ربه بانواع الكلام والطالب منه مسكنا في دار السلام والمسوف بالتوبة عاما
بعد عام ما اراك منصفا لنفسك من بين الانام فلو دافعت نومك يا غافلا بالقيام واقتصرت على القليل من لعق
الطعام واحييت مجتهدا ليلك بالقيام كنت احرى ان تنال اشرف المقام ايها النفس اخلطي ليلك ونهارك بالذاكر
لعلك ان تسكني رياض الخلد مع المتقين وتشبهي بنفوس قد اقرح السهر رقة جفونها ودامت في الخلوات شدة
حنينها وابكى المستمعين عولة انينها والان قسوة الضمائر ضجة رنينها فانها نفوس قد باعت زينة الدنيا وآثرت
الاخرة على الاولى اولئك وفد الكرامة يوم يخسر فيه المبطلون ويحشر الى ربهم بالحسنى والسرور المتقون
الفقيه روى عن عبد بن علي قال حملت متاعي من البصرة الى مصر فقدمتها فبينما انا في بعض الطريق فاذا انا
بشيخ طويل شديد الادمة ابيض الرأس واللحية عليه طمران احدهما اسود والآخر ابيض فقلت من هذا فقالوا هذا بلال
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخذت الواحي فاتيته فسلمت عليه فقلت له السلام عليك ايها الشيخ قال
وعليك السلام فقلت يرحمك الله حدثني بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وما يدريك [illegible]

ان بلالا مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وبكى وبكيت حتى اجتمع الناس علينا ونحن نبكي قال ثم قال يا غلام من اي البلاد انت قلت من اهل العراق فقال بخ بخ ثم سكت ساعة ثم قال اكتب يا اخا اهل العراق بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذكر شطرا عظيما في وصف المؤمنين وصفة سوق الجنان وانواعها واسمائها الى ان قال طوبى لك ان سألتني ما له هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت يرحمك الله انا والله ممن يؤمن بهذا قال ويحك من يؤمن بهذا الحق والمنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وما يعيبه قلت يا من يؤمن بهذا قال صدقت ولكن قارب وسدد ولا تيأس واعمل ولا تفرط وارج وخف واحذر ثم بكى وشهق ثلاث شهقات ظننا انه قد مات ثم قال فداكم ابي وامي لو رأيتم محمدا صلى الله عليه وآله لقرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة ثم قال النجا النجا الوحا الوحا الرحيل الرحيل العمل العمل واياكم والتفريط واياكم والتفريط ثم قال فبحكم اجعلوني في حل مما فرطت فقلت له انت في حل مما فرطت جزاك الله الجنة كما اديت وفعلت الذي يجب عليك ثم ودعني وقال اتقوا الله وادوا الى امة محمد صلى الله عليه وآله ما اديت اليك فقلت له افعل ان شاء الله فقال استودعك الله دينك وامانتك وزودك التقوى واعانك على طاعته بمشيئته

جع قال النبي صلى الله عليه وآله اتدرون من التائب قالوا اللهم لا قال اذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وبساطه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصر امله فليس بتائب ومن تاب ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من بين يديه فليس بتائب واذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب وفيه عنه صلى الله عليه وآله التائب اذا لم يستبن عليه اثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوة ويتواضع بين الخلائق ويتقي نفسه عن الشهوات ويهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الاكل ويقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقا الى الجنة ويرق قلبه من هول ملك الموت ويجفف جلده على بدنه بفكر الاخرة فهذا اثر التوبة فاذا رأيتم العبد على هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه وفيه عن ابن المسيب قال خرج امير المؤمنين عليه السلام يوما من البيت فاستقبله سلمان فقال له كيف اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت في غموم اربعة فقال له وما هن قال غم العيال يطلبون الخبز والشهوات والخالق تعالى يطلب الطاعة والشيطان يأمر بالمعصية وملك الموت يطلب الروح فقال له ابشر يا ابا عبد الله فان لك بكل خصلة درجات الخير وفيه قال جابر لسلمان الفارسي كيف اصبحت قال كيف يصبح من كان الموت غايته والقبر منزله والديدان جواره وان لم يعف فالنار مسكنه

كتاب درست بن ابي منصور عن ابن مسكان وحديد رفعاه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله اوحى الى نبي في سوء امر قومك انهم قد استحلوا محارمي وانتهكوا معصيتي فمن كان منهم محسنا فلا يتكل على حسنه فاني لو ناقشته الحساب كان لي عليه وان كان منهم مسيئا فلا يستسلم ولا يلقي بيده الى التهلكة فانه لن يتعاظمني ذنب اغفره اذا تاب

مجرب

مجع

[illegible] نخبر قومك انه ليس من رجل ولا اهل فيه ولا امة يكونون على ما احب فيتحولون منه الى ما اكره الا تحولت لهم

عما اكره الى ما احب تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وخبر قومك انه ليس من [illegible] يكون على ما اكره فيتحول و [illegible] فيه الامر الي

بي وتوكل علي كتاب زيد الزراد مما رواه عن اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول حبّاكم

سمحاتكم ونشر ذكركم فعلا انكم ومن خالص الايمان البر بالاخوان وفي ذلك محبة من الرحمن ومرغمة للشيطان وتزحزح عن

النيران وفيه زيد قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول علامة سخط الله على خلقه جور سلطانهم وغلاء

اسعارهم وعلامة رضا الله عن خلقه عدل سلطانهم ورخص اسعارهم وفيه زيد عن ابي عبد الله عليه السلام

قال قال ابو جعفر عليه السلام اعرفوا منازل شيعة علي عليه السلام على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية

للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجة الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت فيه ان

قيمة كل امرئ وقدره معرفته ان الله عز وجل يحاسب العباد على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا وفيه زيد قال

حدثنا جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان لنا اوعية نملأها علما وحكما وليست لها

باهل فما نملأها الا لتنقل الى شيعتنا فانظروا الى ما في الاوعية فخذوها ثم صفوها من الكدورة تاخذونها

بيضاء نقية صافية واياكم والاوعية فانها وعاء سوء فتنكبوها وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام

يقول اطلبوا العلم من معدن العلم واياكم والولائج فهم الصادون عن الله تعالى ثم قال ذهب العلم وبقي غبرات العلم

في اوعية سوء واحذروا باطنها فان في باطنها الهلاك وعليكم بظاهرها فان في ظاهرها النجاة وفيه زيد عن ابي

عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تكرهوا البلاء ولا تحبوا ما لم يزل فما ادراك لعله القضاء لمدبر او

لا يكون من البلاء وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات

يوم من بعض حجراته اذا قوم من اصحابه مجتمعون فلما بصروا برسول الله صلى الله عليه وآله قاموا فقال لهم رسول الله صلى

الله عليه وآله اقعدوا ولا تفعلوا كما يفعل الاعاجم تعظيما ولكن اجلسوا وتفسحوا في مجالسكم وتوقروا اجلس اليكم ان شاء

الله وفيه زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اكتم سرك عن كل احد ولا تخرج سرك الى اثنين فان ما

جاوز الواحد فهو امتشا وفيه زيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم ومواكلة الملوك فانهم ابناء الدنيا وان لك

ضراوة كضراوة الخمر وعليكم بالاسقيصين يعني الملح وادموا الخل والزيت فيما رزقكم فما افتقر اهل بيت كان ادامهم

وان في الرقة امانا من الجذام والبرص والجنون وكلوا اللحم في كل اسبوع ولا تعودوه انفسكم واولادكم فان له ضراوة

كضراوة الخمر ولا تمنعوهم فوق الاربعين يوما فانه يسيء اخلاقهم كتاب عاصم بن حميد الحناط عن ابي جعفر عليه

السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع فقال ايها الناس والله ما من شيء يقربكم الى

الجنة ويباعدكم من النار الا وقد امرتكم به وما من شيء يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح

الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء شيء

من الرزق ان يطلبه بغير حله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته وفيه عن ثابت قال سمعت ابا جعفر عليه السلام

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس
ما يعمى عنه من نفسه وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه وفيه عنه عن أبي حمزة
عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن من أغبط أوليائي
عندي لرجل خفيف الحال ذو حظ من صلوة أحسن عبادة ربه في الغيب وكان غامضا في الناس جعل رزقه كفافا فصبر عليه
عجلت منيته مات فقل تراثه وقلت بواكيه وفيه عنه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر إليهم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال وفيه
عنه عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيمة ومن كف
غضبه عن الناس كف الله عنه عذابه يوم القيمة وفيه عنه عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ثلثة أقسم
أنهن حق ما أعطى رجل شيئا من ماله فنقص من ماله ولا صبر عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا ولا فتح على نفسه باب مسألة إلا
فتح الله عليه باب فقر وفيه عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ثلث خصال من أحب الأعمال إلى الله
إطعام مسلم من جوع أو فك عنه كربة أو قضى عنه دينه وفيه عنه عن أبي عبيدة الحذاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول قال الله عز وجل وجلالي وجمالي وبهائي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا كففت عليه ضيعته
وجعلت غناه في نفسه وضمنت السموات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر وفيه عنه عن أبي بصير قال
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول
لك إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب قال فرفع رأسه إلى السماء فقال يا رب أشبع يوما فأحمدك وأجوع
يوما فأسألك وفيه عنه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال كنا عنده فرفع رأسه فقال [illegible] من
عمل بما افترض الله فهو من خير الناس ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس

كتاب زيد النرسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عرف الله خافه ومن خاف الله حثه الخوف من الله على العمل بطاعته
والأخذ بتأديبه فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله والآخذين عن الله أنه حق على الله أن ينجيه من مضلات الفتن وما
رأيت شيئا هو أضر بدين المسلم من الشح وفيه زيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إياكم وغشيان الملوك
وأبناء الدنيا فإن ذلك يصغر نعمة الله في أعينكم ويعقبكم كفرا وإياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا ففي ذلك ذهاب
دينكم ويعقبكم نفاقا وذلك داء دوي لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليكم بالأشكال من الناس
والأوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر وإياكم أن تمدوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدنيا فمن مد طرفه إلى ذلك
طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده فيقل شكره لله وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكرا و
لمزيده مستوجبا ولجوده ساكنا **كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي** عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد
الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام ما ضر من أكرمه الله أن يكون من شيعتنا ما أصابه من الدنيا ولو لم يقدر على شيء يأكله إلا
الحشيش وفيه جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا وإذا خفنا خاف وإذا أمنا أمن فأولئك

شيعتنا اخفضا وفيه جابر قال قال ابو جعفر عليه السلام من اراد ان يطيب الله حسنته فلا يأكل الا طيبا فان الله يقول فى كتابه
يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم وفيه قال جابر وسمعته يقول ما من مجلس يجلس
فيه ابرار ولا فجار فيتفرقون من غير ان يذكرون فيه الله الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وفيه قال جابر وسمعته
يقول ان عليا كان يقول سلوا ربكم العفو والعافية فانكم لستم من رجال البلاء فانه كان من قبلكم من بنى اسرائيل يشقوا
بالمناشير على ان يعطوا الكفر فلا يعطوه ابدا وفيه بالاسناد عن جابر الجعفى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالبا ولا يقول احدكم اذنب واستغفر الله والله يقول سنكتب ما قدموا
وآثارهم وكل شىء احصيناه فى امام مبين وقال انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة او فى السموات او
فى الارض الاية وفيه جابر قال سمعته يقول ان العبد ليعمل عمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبين الجنة الا
شبر فيدركه الشقاء فيدخله الله النار وان العبد ليعمل عمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبين النار الا شبر
فيدركه السعادة فيدخله الله الجنة وفيه جعفر عن جميل بن شعيب قال سمعت جعفرا عليه السلام يقول ما من عبد مؤمن
يخطو خطوات فى طاعة الله الا رفع الله له بكل خطوة درجة وحط عنه بها خطيئة وفيه جابر قال سمعته يقول
ان ناسا اتوا ابا جعفر عليه السلام فسألهم عن الشيعة هل يعود غنيهم على فقيرهم وهل يعود محسنهم على مسيئهم وهل
يعرفون صحيحهم وهل يتزاورون وهل يتحابون وهل يتناصحون فقال القوم ما هم اليوم كذلك فقال ابو جعفر
عليه السلام ليسوا بشىء حتى يكونوا كذلك وفيه جابر قال سمعته عليه السلام يقول قال لى عليه السلام كونوا من السابقين
بالخيرات وكونوا ورقا لا شوك فيه فان من كان قبلكم كانوا ورقا لا شوك فيه وقد خفت ان تكونوا شوكا لا ورق فيه و
كونوا دعاة الى ربكم وادخلوا الناس فى الاسلام ولا تخرجوهم منه وكذلك من كان قبلكم يدخلون الناس فى الاسلام ولا
يخرجونهم منه وفيه جابر قال سمعته يقول كيف بهذا قوم فى ان يعملوا الخير وقد كان على عليه السلام وهو عبد الله قد
اوجب له الجنة عمد الى قربات له فجعلها صدقة مبتولة تجرى من بعده للفقراء قال اللهم انما فعلت هذا لتصرف وجهى عن
النار وتصرف النار عن وجهى وفيه قال جابر سمعته يقول ما من عبد يسر خيرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر له خيرا
وما من عبد يسر شرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر له شرا وفيه جعفر عن جميل عن جابر قال سمعته عليه السلام يقول
ثلث لا يريد الله من فعلهن الا خيرا الصفح عمن ظلمه واعطاء من حرمه وصلة من قطعه وفيه جابر انه سمعه يقول
اذا عدا العبد فى معصية الله وكان راكبا فهو من خيل ابليس واذا كان راجلا فهو من رجالته وفيه جابر انه سمعه
عليه السلام يقول ان على بن الحسين عليهما السلام قال ان احق الناس بالاجتهاد والورع والعمل بما عند الله ويرضاه الانبياء
واتباعهم وفيه قال وقال على بن الحسين عليهما السلام ان الرجل من الشيعة يكون فى القبيلة فلا يكون عندهم احد اذكى
منه وكانت تكون صلاتهم وودائعهم عنده وكان يسأل عن ذلك ثم قال عليه السلام فبذا فاهتدوا وفيه حدثنى
جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدى قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
امرنى ربى بسبع خصال حب المساكين والدنو منهم وان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله وان اصل رحمى وان قطعنى وان انظر

الى من هو اسفل منه ولا انظر الى من هو فوقي وان لا يأخذني في الله لومة لائم وان اقول الحق وان كان مرا وان لا اسئل احدا شيئا
وفيه جعفر عن ابي الصباح عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال ادركت ان اودعه فقال يا خيثمة ابلغ موالينا
السلام واوصهم بتقوى الله واوصهم ان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان
يتلاقوا في بيوتهم فان لقاء بعضهم بعضا في بيوتهم حيوة لامرنا رحم الله عبدا احيا امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا
انا لسنا نغني عنهم من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا الا بالورع وان اعظم الناس حسرة يوم القيمة من وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره **كتاب مثنى** بن الوليد الحناط عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الخلق
عيال الله فاحبهم اليه احسنهم صنيعا الى عياله وفيه مثنى عن ميمون بن مهران قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول [illegible] خمس [illegible] لا يرجو [illegible] الا ربه ولا [illegible] ولا يستحي [illegible]
اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد وفيه مثنى عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ليس شيء الا وله حد فقلت وما حد التوكل قال اليقين قلت فما حد اليقين قال ان لا تخاف
شيئا **كتاب حسين** بن عثمان بن شريك عمن ذكره وعن واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح المرء الا
على ثلث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة وفيه حسين عن حسين بن
مختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يبغض الغني الظلوم والشيخ الفاجر والصعلوك المختال قال ثم
قال اتدري ما الصعلوك المختال قال قلت القليل المال قال لا ولكنه الغني الذي لا يتقرب الى الله بشيء من ماله فتح
محمد بن الحسين بن داود الحراجي عن ابيه محمد بن علي بن حسن المقري عن علي بن الحسين بن ابي يعقوب الهمداني عن جعفر بن
محمد الحسني عن الاملي عن عبد الرحمن بن قريب عن سفيان بن عيينة عن الزهري قال دخلت مع علي بن الحسين عليهما السلام
على عبد الملك بن مروان قال فاستعظم عبد الملك ما راى من اثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليهما السلام فقال يا
ابا محمد لقد بين عليك الاجتهاد ولقد سبق لك من الله الحسنى وانت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله قريب النسب
وكيد السبب وانك لذو فضل عظيم على اهل بيتك وذوي عصرك ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما
لم يؤته احد مثلك ولا قبلك الا من مضى من سلفك واقبل يثني عليه ويطريه قال فقال علي بن الحسين عليهما السلام كلما ذكرته
ووصفته فهو من فضل الله سبحانه وتاييده وتوفيقه فاين شكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يقف في الصلوة حتى ترم قدماه ويظمأ في الصيام حتى يعصب فوه فقيل له يا رسول الله الم يغفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر فيقول افلا اكون عبدا شكورا الحمد لله على ما اولى وابلى وله الحمد في الآخرة والاولى والله لو تقطعت
اعضائي وسالت مقلتاي على صدري ان اقوم لله جل جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصيها
العادون ولا يبلغ حد نعمة منها على جميع حمد الحامدين لا والله او يراني الله لا يشغلني شيء عن شكره وذكره في ليل ولا نهار
ولا سر ولا علانية ولولا ان لاهلي علي حقا ولسائر الناس خاصهم وعامهم علي حقوقا لا يسعني الا القيام بها حسب
الوسع والطاقة حتى اؤديها اليهم لرميت بطرفي الى السماء وبقلبي الى الله ثم لم اردهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين

وبكى عليه السلام وبكى عبد الملك فلما تهيا بين يديه طلب الاحزن وسعى بها اسكبها ثم طلب الناس ابن ... في الابعد من حلاله ثم اقبل عليه يسئل عن حاله وعما قصد له فشعر فيهم شعيع وحضله ثم قال بيننا فانهم في بيته وعرفهم بيان ومتى يبتغ الى ابان وقت كلها الازمة منعته وقل الصحاب الزيق في الهم وكلمة او في قوله او ينزل الله بعصيان ان او الا ان الاجي الله لا انزل الاجتهاد الى ان يأتي الله على ذلك الحال فتح مرسلا ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا سلمان يا سلمان ان الناس لو قارضتهم قارضوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم ادركوك قال يا اصنع ماذا قال اقرضهم من عرضك ليوم فقرك فتح روى ان لقمان الحكيم قال لولده في وصيته لا تعلق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان في تحصيله بغاية قدرته فقال له ولده ما معناه احب ان ارى لذلك مثالا او فعالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعهما بهيم فركبه لقمان وترك ولده يمشي وراه فاجتازا على قوم فقالوا هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة يركب هو الدابة وهو اقوى من هذا الصبي ويترك هذا الصبي يمشي وراه ان هذا بئس التدبير فقال لولده سمعت قولهم وانكارهم لركوبي ومشيك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي حتى امشي انا فركب ولده ومشى لقمان فاجتازا على جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الوالد وهذا بئس الولد اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى يركب الدابة ويترك والده يمشي وراه والوالد احق بالاحترام والركوب واما الولد فانه قد عق والده بهذه الحال فكلاهما اساءا في الفعال فقال لقمان لولده سمعت فقال نعم فقال نركب الدابة فركبا معا فاجتازا على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خير يركبان معا الدابة ويقطعان ظهرها ويحملانها ما لا تطيق لو كان قد ركب واحد ومشى واحد كان اصلح واجود فقال سمعت فقال نعم فقال هات حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا فساقا الدابة بين ايديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا هذا عجيب من هذين الشخصين يتركان دابة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان وذموهما على ذلك كما ذموهما على كل ما كان فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله جل جلاله ففيه شغل شاغل وسعادتك واقبالك في الدنيا ويوم الحساب والسؤال نص احمد بن محمد بن عبيد الله عن علي بن عبد الله الواسطي عن محمد بن احمد الجمحي عن هارون بن يحيى عن عثمان بن عثمان بن خالد عن ابيه قال مرض علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في مرضه الذي توفي فيه فجمع اولاده محمدا عليه السلام والحسن وعبد الله وعمر وزيد والحسين واوصى الى ابنه محمد بن علي عليهما السلام وكناه الباقر وجعل امرهم اليه وكان فيما وعظه في وصيته ان قال يا بني ان العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم واعلم ان العلم ابقى واللسان اكثر هذرا واعلم يا بني ان صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين اصلاح شأن المعاش ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لان الانسان لا يتغافل الا عن شيء قد عرفه ففطن له واعلم ان الساعات تذهب عمرك وانك لا تنال نعمة الا بفراق اخرى فاياك والامل الطويل فكم من مؤمل املا لا يبلغه وجامع مالا لا ياكله ومانع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه احتمل اصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المبين كشف قال ابن حمدون كتب المنصور الى جعفر بن محمد عليهما السلام لم لا تغشانا كما يغشانا سائر الناس فاجابه

ليس

ليس في امرنا ما نخافك من اجله ولا عندك من امر الآخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك ولا نراها نقمة فنعزيك بها

فما نصنع عندك قال فكتب اليه تصحبنا لتنصحنا فاجابه من اراد الدنيا لا يصحبك ومن اراد الآخرة لا يصحبك

فقال المنصور والله لقد ميز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة وانه ممن يريد الآخرة لا الدنيا

مهج رويناه باسنادنا الى هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله بن كثير التمار عن محمد بن علي القرشي

عن ابن ابي نجران عن ياسر مولى الربيع قال سمعت الربيع يقول وساق كيفية دخوله على الصادق عليه السلام على المنصور

الى ان قال عليه السلام يا ربيع ان هذه الدنيا وان امتعت ببهجتها وغرت بزبرجها فان آخرها لا يعدو ان يكون كآخر الربيع

الذي يروق بخضرته ثم يهيج عند انتهاء مدته وعلى من نصح لنفسه وعرف حق ما عليه وله ان ينظر اليها نظر من عقل

عن ربه جل وعلا وحذر سوء منقلبه فان هذه الدنيا قد خدعت قوما فارقوها اسر ما كانوا عليها واكثر ما كانوا

اغتباطا بها طرقتهم آجالهم بياتا وهم نائمون او ضحى وهم يلعبون فكيف اخرجوا عنها والى ما صاروا بعدها اعقبتهم

الالم واورثتهم الندم وجرعتهم مر المذاق وغصصتهم بكاس الفراق فيا ويح من رضي عنها واقر عينا بها اما رأى

مصرع آبائه ومن سلف من اعدائه واوليائه يا ربيع اطول بها حسرة واقبح بها كرة واخسر بها صفقة واكبر بها ترحة

اذا عاين المغرور بها اجله وقطع بالاماني امله وليعمل على انه اعطي اطول الاعمار وامدها وبلغ فيها جميع الآمال

هل قصاراه الا الهرم وغايته الا الوخم نسأل الله لنا ولك عملا صالحا بطاعته ومآبا الى رحمته ونزوعا عن معصيته

وبصيرة في حقه فانما ذلك له وبه محص لـ ل الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن الحسين بن الهيثم عن عباس بن يعقوب

الاسدي عن عنبسة بن بجاد العابد قال لما مات اسمعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر

بن محمد عليهما السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ايها الناس ان هذه الدنيا دار فراق ودار التواء لا دار

استواء على ان لفراق المألوف حرقة لا تدفع ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل

اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي اخاه ولا تحسبي

اني تناسيت عهده ولكن صبري يا امام جميل قب موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم من المكتب ومعي

لوحي قال فاجلسني ابي بين يديه وقال يا بني اكتب تنح عن القبيح ولا ترده ثم قال اجزه فقلت ومن اوليته حسنا فزده

ثم قال ستلقى من عدوك كل كيد فقلت اذا كاد العدو فلا تكده قال فقال ذرية بعضها من بعض **دعوات**

الراوندي قال النبي صلى الله عليه وآله اوحى الله عز وجل الى ايوب عليه السلام هل تدري ما ذنبك الي حين اصابك

البلاء قال لا قال انك دخلت على فرعون فداهنت في كلمتين وفيه عن ابن عباس قال لما مكث يوسف عليه السلام في

منزل الملك وزليخا ثلاث سنين لم احتلم فراودته فلم يفعل والله انها مكثت تحدثه سبع سنين على صدر قدميها

وهو مطرق الى الارض لا يرفع طرفه اليها مخافة من ربه فقالت يوما ارفع طرفك الي وانظر الي قال اخشى العمى في بصري

قالت ما احسن عينيك قال هما اول ساقط على خدي في قبري قالت ما اطيب ريحك قال لو شممت رائحتي بعد ثلاثة من موتي

قالت لم لا تقرب مني قال ارجو بذلك القرب من ربي قالت فرشي الحرير فقم واقض حاجتي قال اخشى ان يذهب من الجنة نصيبي قالت

اسألك الى العتبى قال اذا بكيت منه وفيه قال الحسن عليه السلام عجبت لمن يتفكر في مأكوله كيف لا يتفكر في معقوله
فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه وفيه اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام اذا وقعت في معصية
فلا تنظر الى صغرها ولكن انظر الى من عصيت واذا اوتيت رزقا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر الى من اهداه واذا
نزلت اليك بلية فلا تشكني الى خلقي كما لا اشكوك الى ملائكتي عند صعود مساويك وفضائحك وفيه قيل لابي
الدرداء ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال الجنة قيل ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني وفيه
قال النبي صلى الله عليه وآله ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله
به من خطاياه وفيه ما ينتظر احدكم من الدنيا الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا
مجهزا وفيه روي ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام اذا اردت النجاة من الذنوب فانظر فوقك واذكر عظمتي
والى الارض تحتك واذكر اللحد فانه سجنك وعن يمينك فاذكر الجنة فانها ثوابك وعن يسارك فاذكر النار فانها عقابك
وانظر امامك فاذكر الصراط فانه مركبك ومن ورائك فاذكر ملك الموت فانه رسولي اليك وفيه وقال ابو ذر
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر اوصيك فاحفظ لعل الله ينفعك به جاور القبور يذكرك بها الآخرة
وزرها احيانا بالنهار ولا تزرها بالليل واغسل الميت يتحرك قلبك فان الجسد الخاوي عظة بالغة وصل على
الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يعوض خيرا وجالس المساكين وعدهم اذا مرضوا وصل عليهم اذا ماتوا
واجعل ذلك مخلصا وفيه وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن رجل يدعى الى وليمة والى جنازة فايهما افضل
وايهما يجيب قال ليجب الجنازة فانها تذكر الآخرة وليدع الوليمة فانها تذكر الدنيا الفانية وفيه وروي ان رجلا جاء
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال ان فلانا جاري يؤذيني قال اصبر على اذاه وكف اذاك عنه فما لبث ان جاء وقال يا نبي
الله ان جاري قد مات فقال صلى الله عليه وآله كفى بالدهر واعظا وكفى بالموت مفرقا وفيه عن المفضل بن عمر قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام بم يعرف الناجي قال عليه السلام من كان فعله لقوله موافقا ومن لم يكن فعله موافقا لقوله فانما ذلك
مستودع وفيه قال ابن المبارك قلت لمجوسي الا تؤمن قال لا قلت لم قال لان في المؤمنين اربع خصال لا احبها يقولون
بالقول ولا يأتون بالعمل قلت وما هو قال يقولون جميعا ان فقراء امة محمد صلى الله عليه وآله يدخلون الجنة قبل
الاغنياء بخمسمائة عام وما ارى احدا منهم يطلب الفقر ولكن يهرب منه ويقولون ان المرض يكفر عنه الخطايا وما ارى
احدا يطلب المرض ولكن يشكو ويهرب منه ويزعمون ان الله رازق العباد ولا يستريحون بالليل والنهار ويزعمون ان الموت
حق وعدل وان مات احدهم يبلغ صياحهم الى السماء علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب قال العلامة
الكراجكي في كنز الفوائد ان ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام انشد للمتوكل باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب
الرجال فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز من معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من
بعد ما دفنوا اين الاساور والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل فافصح
القبر عنهم حين سائله تلك الوجوه عليها الدود يقتتل قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا واصبحوا اليوم بعد

[illegible] عدة الداعي روى كعب الأحبار أن الله

تعالى أوحى إلى بعض الأنبياء إن أردت أن تلقاني غداً في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريباً وحيداً مهموماً مستوحشاً كالطير

الوحداني الذي يطير في الأرض القفرة ويأكل من رؤوس الأشجار المثمرة فإذا كان الليل أوى إلى وكره ولم يكن مع

الطير استيناساً بربه واستيحاشاً من الناس. **إثبات الوصية** للشيخ علي بن الحسين المسعودي روي أن الله

عز وجل أوحى إلى داود عليه السلام إن لي ولك وللناس يوم القيامة ساعة عظيماً خلقهم ويعذب عليهم وأودهم و

يسددون سواي وذكر فيه أنه تعالى أوحى إليه يا داود وكما لا تصيب الشمس على من جلس فيها كذلك لا تصيب رحمتي

على من يدخل فيها وكما لا يضر الطير من يتطير منها كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون وكما أن أقرب الناس إلى الله يوم

القيامة المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون وفيه وروي أنه تعالى أوحى إليه يا داود ربما [illegible]

قال عيسى للحليقة [illegible]

وفيه وروي أن عيسى عليه السلام قام خطيباً في بني إسرائيل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا بني إسرائيل لا تأكلوا

حتى تجوعوا فإذا جعتم فكلوا ولا تشبعوا فإنكم إذا شبعتم غلظت رقابكم وسمنت جنوبكم ونسيتم ربكم أي أشحذ

فيكم إذا هي الجوع وطعامي ما أنبتت الأرض للوحوش والبهائم وسراجي القمر وفراشي التراب وسادي الحجر ليس لي بيت

يخرب ولا مال يتلف ولا ولد يموت ولا امرأة تحزن وكان عليه السلام بعث السياحة وانقسمت وهو يسيح في الأرض

بقوم يبكون فقال من أي شيء تبكي هؤلاء القوم قالوا له على ذنوبهم فقال عليه السلام يتركونها يغفر الله لهم وروي

عنه عليه السلام قال أوحى الله إلى الدنيا من خدمك فاستخدميه ومن خدمني فاخدميه وفيه وكان فيما أمر عليه السلام الحواريين

قوله ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي أهل الدنيا بدني الدين مع سلامة دنياهم وتحببوا إلى الله ببغض أهل

المعاصي والتبعد منهم فقالوا فمن نجالس يا روح الله فقال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة

عمله ثم نزلت المائدة عليهم أمر عليه السلام بتغطيتها وأن لا يأكل الرجل منها شيئاً حتى يأذن لهم ومضى في بعض شأنه فأكل

منها رجل منهم فقال بعض الحواريين يا روح الله قد أكل منها رجل فقال له عيسى عليه السلام أكلت منها فقال الرجل لا

فقال الحواريون بلى يا روح الله لقد أكل منها فقال عليه السلام صدق أخاك وكذب بصرك. **أعلام الدين** للديلمي عن

الزهري عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت إلا وملك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرات فإذا

وجد الإنسان قد نفد أجله وانقطع أكله ألقى عليه الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن أهل بيته الناشرة شعرها و

الضاربة وجهها الصارخة بويلها الباكية بشجوها فيقول ملك الموت ويلكم مم الفزع وفيم الجزع والله ما أذهبت

لأحد منكم مالاً ولا قربت له أجلاً ولا أتيته حتى أمرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وإن لي إليكم عودة ثم عودة حتى

لا أبقي منكم أحداً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن

ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى إذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا أهلي وولدي لا تلعبن بكم

الدنيا كما لعبت بي جمعته من حله ومن غير حله وخلفته لغيري والمهنأ له والتبعة علي فاحذروا من مثل ما نزل بي عن محمد

بن ابراهيم الجعفري عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال لما حضرت الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي انت به وقد قال
فيك رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى
النعل والنعل فقال عليه السلام انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة لي مع عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد
بن ابي القاسم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ان للمرء المسلم ثلاثة
اخلاء فخليل يقول له انا معك حيا وميتا وهو عمله وخليل يقول له انا معك حتى تموت وهو ماله فاذا مات صار للوارث وخليل
يقول له انا معك الى باب قبرك ثم اخليك وهو ولده ل عن ابيه عن عبد الله الحميري عن هرون مثله **مشكوة الانوار**
لسبط امين الاسلام الطبرسي ره قال قال الباقر عليه السلام انزل الدنيا منك كمنزل نزلته ثم اردت التحول عنه من يومك
او كمال اكتسبته في منامك فليس في يدك منه شيء واذا احضرت في جنازة فكن كانك المحمول عليها وكانك سألت ربك الرجعة
الى الدنيا فردك فاعمل عمل من قد عاين وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الا اخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا
شهداء يغبطهم الناس يوم القيمة بمنازلهم من الله عز وجل على منابر من نور فقيل من هم يا رسول الله قال هم الذين يحببون
عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده قلنا هذا حببوا الله الى عباده فكيف يحببون عباد الله الى الله قال يامرونهم بما
يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله **دعائم الاسلام** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان
يقول الا رب مسرور مغرور وهو لا يشعر ياكل ويشرب ويضحك وقد حق له من الله ان سيصلى السعير وفيه عن علي صلوات
الله عليه انه قال لولا ان الله خلق ابن آدم احمق ما عاش ولو علمت البهائم انها تموت كما تعلمون ما سمنت لكم وفيه
عنه عليه السلام انه قال ما رايت ايمانا مع يقين اشبه منه بشك على هذا الانسان انه كل يوم يودع والى القبور يشيع والى
غرور الدنيا يرجع وعن الشهوة واللذة لا يقلع فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوقعه ولا حساب يوقف عليه الا الموت
يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤتم ولده لكان ينبغي له ان يحاذر ما هو فيه ولقد غفلنا عن الموت غفلة اقوام غير نازل
بهم وركنا الى الدنيا وشهواتها ركون اقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون عقابا وفيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه
اوصى بعض اصحابه فقال اكثروا ذكر الموت فانه ما اكثر ذكر الموت انسان الا زهد في الدنيا كا عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي للمؤمن ان يكون
فيه ثمان خصال وقورا عند الهزاهز صبورا عند البلاء شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا
يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل امير جنوده والرفق
اخوه والبر والده كا عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن عبد الله بن غالب عنه عليه السلام مثله لي عن ابن المتوكل
عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل عن عبد الله مثله لي عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى مثله كا عن ابي علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال المؤمن يصمت
ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث امانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئا من الخير رياء ولا يتركه حياء ان زكي

من الاعداء

ما افهمنا يقولون فيتبعهم الناس لا يعلمون ولا يعترفون قول من يجهله ويخاف خفيا ما عمله كا عن عدة من اصحابنا
احمد بن محمد بن خالد عن بعض من رواه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وايمان في يقين
وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة
وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في
شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا
فظ ولا غليظ لا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر
المظلوم ويرحم المسكين نفسه منه في عناء والناس منه في راحة لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها للناس هم قد
اقبلوا عليه وله هم قد شغله لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من
ساعده ويكيع من الخنا والجهل كا عن العدة عن البرقي عن بعض اصحابنا رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام لمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية الوانهم كثير ضحكهم يشيرون باصابعهم الى من يمر بهم ثم مر بمجلس
للاوس والخزرج فاذا اقوام بلية منهم الابدان دقيقة منهم الرقاب قد اصفرت منهم الالوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب
علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي اني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم
ومررت بمجلس للاوس والخزرج فوصفهم ثم قال عليه السلام وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن فنكس
رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه ثم رفع رأسه فقال عشرون خصلة في المؤمن فان لم تكن فيه لم يكمل ايمانه ان من اخلاق
المؤمنين يا علي الحاضرون الصلاة المسارعون الى الزكاة والمطعمون المساكين الماسحون رأس اليتيم المطهرون اطمارهم
المتزرون على اوساطهم الذين ان حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا تكلموا صدقوا رهبان
بالليل اسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جارا ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الارض هون و
خطاهم الى بيوت الارامل وعلى اثر الجنائز جعلنا الله واياكم من المتقين بيان المتزرون على اوساطهم اي يشدون المئزر
على وسطهم احتياطا لستر العورة فانهم كانوا لا يلبسون السراويل والمراد شد الوسط بالازار كالمنطقة ليجمع الثياب فما
توهم الاصحاب من كراهة ذلك لم ار له مستندا وقيل هو كناية عن الاهتمام في العبادة كا عن ابن موسى عن الاسدي عن
سهل عن مبارك مولى الرضا عليه السلام قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة
من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو
وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء يقول الله جل جلاله والصابرين
في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ن عن ابيه عن احمد بن ادريس عن
الاشعري عن سهل عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام مثله كا عن علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق
عن سهل بن الحارث عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام مثله الى قوله فالصبر في البأساء واعرض الجاهلين الشبهات

قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن غرّ كريم والفاجر خبّ لئيم كا عن العدة عن أحمد بن محمد بن خالد
عن أبي البختري رفعه قال سمعته عليه السلام يقول المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ
على صخرة استناخ كا عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة من
علامات المؤمن العلم بالله ومن يحبّ ومن يكره كا عن العدة عن سهل بن زياد عن محمد بن اورمة عن إبراهيم الأعجمي
عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال المؤمن حليم لا يجهل وإن جهل عليه يحلم ولا يظلم وإن ظلم غفر ولا يبخل
وإن بخل عليه صبر كا عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن الحسين بن علي عن أبي كهمس عن سليمان بن خالد عن
أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أنبئكم بالمؤمن من ائتمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم
ألا أنبئكم بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن
أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة كا عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن السندي بن محمد عن محمد بن الصلت عن أبي حمزة
عن علي بن الحسين عليهما السلام قال صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح وأقبل
على الناس بوجهه فقال والله لقد أدركت أقواما يبيتون لربهم سجّدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم كأن زفير
النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنما القوم باتوا غافلين قال ثم قام فما رؤي ضاحكا حتى قبض
عليه السلام حا عن ابن بابويه عن محمد بن أحمد الكاتب عن أحمد بن أبي خيثمة عن عبد الملك بن [illegible] عن الأعمش عن عباية الأسدي
عن ابن عباس قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هؤلاء
الأولياء فقال أمير المؤمنين عليه السلام هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى
ظاهرها فعرفوا آجلها حين غرّ الخلق سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا أنه سيتركهم وأماتوا منها ما علموا أنه
سيميتهم ثم قال أيها المعلل نفسه بالدنيا الراكض على حبائلها المجتهد في عمارة ما يخرب منها ألم تر إلى مصارع آبائك في البلى
ومضاجع أبنائك تحت الجنادل والثرى كم مرّضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الأطباء وتستعتب
لهم الأحباء فلم يغن عنهم غناؤك ولا ينجع فيهم دواؤك حا عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن معروف
عن ابن مهزيار عن ابن سنان عن أبي معاذ السدي عن أبي أراكة قال صليت خلف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
الفجر في مسجدكم هذا فانفتل على يمينه وكان عليه كآبة ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح وليس
هو على ما هو اليوم ثم أقبل على الناس فقال أما والله لقد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهم يكابدون
هذا الليل يراوحون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم فإذا أصبحوا أصبحوا غبرا صفرا بين أعينهم
شبه ركب المعزى فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم قال ثم نهض
وهو يقول والله لكأنما بات القوم غافلين ثم لم ير مفترا حتى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان ل عن أحمد بن جعفر
الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أصحاب النبي
صلى الله عليه وآله اثني عشر ألف رجل ثمانية آلاف من المدينة وألفان من مكة وألفان من الطلقاء لم ير فيهم قدري ولا مرجي

ولا حزن [illegible] الاخيار الذين كانوا يكابدون الليل والنهار ويقولون [illegible] من قبل ان [illegible]
عن [illegible] المعلى عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اذا اتوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة
الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم
من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم جا عن الجعابي عن ابن عقدة
عن محمد بن احمد بن خاقان عن سليم الخادم عن ابراهيم بن عقبة عن محمد بن نصير عن قرابش عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
صاحب الدين فكر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما اعطي وانفرد فكفي الاحزان ورفض
الشهوات فصار حرا وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحسد فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يسئ اليهم
فسلم منهم وسخط نفسه عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل وابصر العافية فامن الندامة جا عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال موسى
بن عمران عليه السلام الهي من اصفياؤك من خلقك قال الندي الكفين البري القدمين يقول صادقا ويمشي هونا فاولئك
يزول الجبال ولا يزولون قال الهي فمن ينزل دار القدس عندك قال الذين لا ينظر اعينهم الى الدنيا ولا يذيعون اسرارهم
في الدين ولا ياخذون على الحكومة الرشا الحق في قلوبهم والصدق على السنتهم فاولئك في ستري في الدنيا وفي دار القدس
عندي في الآخرة ل عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن القاسم عن جده عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عن
آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن
شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق
سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى
وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم ل عن ابن ادريس عن ابيه عن البرقي
عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عيسى النهريري عن ابي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام قالوا بآبائنا
وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا
ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت
عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب لي عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد
بن سنان مثله مع ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
طوبى لعبد نومة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في اعماله بقلبه فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن
ين عن محمد بن سنان عن ابي عمار [illegible] عن ابي اراكة قال سمعت عليا عليه السلام يقول ان لله عبادا
كسرت قلوبهم خشية الله فاسكتوا عن المنطق وانهم لفصحاء عقلاء الباء نبلاء يستبقون اليه بالاعمال الزاكية

لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل يرون بانفسهم انهم اشرار وانهم لاكياس ابرار وعن ابن ابي الوليد
عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اردت ان
تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب اهل طاعة الله عز وجل ويبغض اهل معصيته ففيك خير والله يحبك
وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب كتاب
عمل شهر رمضان المسمى بالمضمار للسيد الاجل علي بن طاوس باسناده الى الشيخ ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري
رضي الله عنه باسناده الى محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا دخل شهر رمضان
لا يضرب عبدا له ولا امة وكان اذا اذنب العبد والامة يكتب عنده اذنب فلان اذنبت فلانة يوم كذا وكذا ولم يعاقبه
فيجتمع عليهم الادب حتى اذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله ثم اظهر الكتاب ثم قال يا فلان فعلت
كذا وكذا ولم اؤدبك اتذكر ذلك فيقول بلى يا ابن رسول الله حتى يأتي على آخرهم جميعا ثم يقوم وسطهم ويقول لهم
ارفعوا اصواتكم وقولوا يا علي بن الحسين ان ربك قد احصى عليك كلما عملت كما احصيت علينا كلما عملنا ولديه كتاب
ينطق عليك بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيت الا احصاها وتجد كلما عملت لديه حاضرا كما وجدنا كلما عملنا لديك حاضرا فاعف واصفح كما
ترجو من المليك العفو وكما تحب ان يعفو المليك عنك فاعف عنا تجده عفوا وبك رحيما ولك غفورا ولا يظلم ربك
احدا كما لديك كتاب ينطق بالحق علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مما اتيناها الا احصاها فاذكر يا علي بن الحسين ذل
مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل ويأتي بها يوم القيمة وكفى بالله حسيبا وشهيدا
فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح فانه يقول وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو ينادي بذلك
على نفسه ويلقنهم وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول رب انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا فقد
ظلمنا انفسنا ونحن قد عفونا عمن ظلمنا كما امرت فاعف عنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين وامرتنا ان لا نرد سائلا
عن ابوابنا وقد اتيناك سؤالا ومساكين وقد انخنا بفنائك وببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك فامنن
بذلك علينا ولا تخيبنا فانك اولى بذلك منا ومن المأمورين الهي كرمت فاكرمني اذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف
فاخلطني باهل نوالك يا كريم ثم يقبل عليهم فيقول قد عفوت عنكم فهل عفوتم عني ومما كان مني اليكم من سوء
ملكة فاني مليك سوء لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضل فيقولون قد عفونا عنك يا سيدنا
وما اسأت فيقول لهم قولوا اللهم اعف عن علي بن الحسين كما عفا عنا فاعتقه من النار كما اعتق رقابنا من الرق
فيقولون ذلك فيقول اللهم آمين رب العالمين اذهبوا فقد عفوت عنكم واعتقت رقابكم رجاء للعفو عني وعتق
رقبتي فيعتقهم فاذا كان يوم الفطر اجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في ايدي الناس الخبر **وجدت** في مجموعة
فيها مواضع كثيرة بخط فخر المحققين قدس الله سره قال قال مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام يا ايها الناس ان آل العفو
كانّا ما كان احمركم واسودكم وقاصيكم ودانيكم ومن المعلوم ان المخاطب بخطاب الناس ذوي العقول آيا الداعي والسامع
يا حارثة وانما مثلكم كمثل حمار معصوب العين مشدود في طاحونة يدار به ليله ونهاره ومما يعمله قليل وعناؤه

طويل ومع هذا يعتقد انه قد قطع المراحل وبلغ المنازل حتى اذا كشف غطاؤه وقد اصبح ورأى انه مكانه لم يبرح احد مما كان فيه وكان الى ما كان عليه فالحق بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وعلى هذا والله وامثاله مصداق القرد من طرا وهلم جرا فرحم الله امرءا اعد لنفسه واستعد لرمسه وعلم من اين والى اين نص عن علي بن الحسين عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود الرقي عن ابن طبيان عن الصادق عليه السلام قال ان اولي الالباب الذين عملوا بالفكرة حتى ورثوا منه حب الله فان حب الله اذا ورثه القلب استضاء به واسرع اليه اللطف فاذا نزل اللطف صار من اهل الفوائد فاذا صار من اهل الفوائد تكلم بالحكمة فاذا تكلم بالحكمة صار صاحب فطنة فاذا نزل منزلة الفطنة عمل في القدرة فاذا عمل في القدرة عرف الاطباق السبعة فاذا بلغ هذه المنزلة صار يتقلب في فكر ولطف وحكمة وبيان فاذا بلغ هذه المنزلة جعل شهوته ومحبته في خالقه فاذا فعل ذلك نزل المنزلة الكبرى فعاين ربه في قلبه وورث الحكمة بغير ما ورثه الحكماء وورث العلم بغير ما ورثه العلماء وورث الصدق بغير ما ورثه الصديقون ان الحكماء ورثوا الحكمة بالصمت وان العلماء ورثوا العلم بالطلب وان الصديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العبادة فمن اخذه بهذه المسيرة اما ان يسفل واما ان يرفع واكثرهم الذي يسفل اذا لم يرع حق الله ولم يعمل بما امر به فهذه صفة من لم يعرف الله حق معرفته ولم يحبه حق محبته فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم ورواياتهم وعلومهم فانهم حمر مستنفرة

مسكن الفؤاد للشهيد الثاني ره في احاديث داود عليه السلام يا داود ابلغ اهل ارضي اني حبيب من احبني وجليس من جالسني ومؤنس لمن انس بذكري وصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني ما احبني احد اعلم ذلك يقينا من قلبه الا قبلته لنفسي واحببته حبا لا يتقدمه احد من خلقي من طلبني بالحق وجدني ومن طلب غيري لم يجدني فارفضوا يا اهل الدنيا ما انتم عليه من غرورها وهلموا الى كرامتي ومصاحبتي ومجالستي ومؤانستي وانسوا بي اؤانسكم واسارع الى محبتكم وفيه اوحى الله الى بعض الصديقين ان لي عبادا من عبيدي يحبوني واحبهم ويشتاقون الي واشتاق اليهم ويذكروني واذكرهم فان اخذت طريقهم احببتك وان عدلت عنهم مقتك قال يا رب وما علامتهم قال يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه ويحنون الى غروب الشمس كما تحن الطير الى اوكارها عند الغروب فاذا جنهم الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الاسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا الي اقدامهم وافترشوا لي وجوههم وناجوني بكلامي وتملقوا الي بانعامي فما بين صارخ وباك وما بين متأوه وشاك وبين قائم وقاعد وراكع وساجد بعيني ما يتحملون من اجلي وبسمعي ما يشتكون من حبي اقل ما اعطيهم ثلاثا الاول اقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما اخبر عنهم والثاني لو كانت السموات والارضون وما فيهما من مواريثهم لاستقللتها لهم والثالث اقبل بوجهي عليهم افترى من اقبلت عليه بوجهي يعلم احد ما اريد ان اعطيه **فلاح السائل** للسيد الاجل علي بن طاوس عن كتاب زهد مولانا امير المؤمنين عليه السلام قال حدثنا سعد عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال بينا انا ونوف نائمين في رحبة القصر اذ نحن بامير المؤمنين عليه السلام في بقية من الليل واضعا يده على الحائط شبه الواله وهو يقول ان في خلق السموات والارض الى اخر الاية قال

خمسه عشر

لمدارس

مواعظهم

ثم جعل يتوجه هذه الآيات ويمر شبه الطائر عقله فقال لي أراقد أنت يا حبة أم رامق قال قلت رامق هذا أنت تعمل هذا العمل
فكيف نحن قال فأرخى عينيه فبكى ثم قال لي يا حبة إن لله موقفا ولنا بين يديه موقفا لا يخفى عليه شيء من أعمالنا يا حبة
إن الله أقرب إليّ وإليك من حبل الوريد يا حبة إنه لن يحجبني ولا إياك عن الله شيء قال ثم قال أراقد يا نوف قال لا يا أمير
المؤمنين ما أنا براقد ولقد أطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف إن طال بكاؤك في هذا الليل مخافة من الله عز
وجل قرت عيناك غدا بين يدي الله عز وجل يا نوف إنه ليس من قطرة قطرت من عين رجل من خشية الله إلا أطفأت بحارا
من النيران يا نوف إنه ليس من رجل أعظم منزلة عند الله عز وجل من رجل بكى من خشية الله وأحب في الله وأبغض في الله
يا نوف من أحب في الله لم يستأثر على محبته ومن أبغض في الله لم ينل مبغضيه خيرا عند ذلك استكملتم حقائق الإيمان
ثم وعظهما وذكرهما وقال في أواخره فكونوا من الله على حذر ثم جعل وهو يقول ليت شعري في غفلاتي أمعرض أنت عني
أم ناظر إليّ وليت شعري في طول منامي وقلة شكري في نعمك عليّ ما حالي قال فوالله ما زال في هذا الحال حتى طلع الفجر

كتاب نزهة الناظر للشيخ محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري أبي يعلى خليفة الشيخ المفيد والجالس مجلسه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة حكمة يسمعها المؤمن فيعمل بها خير من عبادة سنة وقال صلى الله عليه وآله استعينوا
على إنجاح الحوائج بالكتمان لها فإن كل ذي نعمة محسود وقيل فإن لكل ذي نعمة حسدة ولو أن امرأ كان أقوم من قدح لكان
له من الناس غامز وقال تجافوا عن عقوبة ذوي المروات [illegible] إن أحدهم ليعثر [illegible] بيد الله وقال تجاوزوا عن
ذنب السخي فإن الله تعالى آخذ بيده كلما عثر وفاتح له كلما افتقر وقال صلى الله عليه وآله خمس من أتى الله عز وجل بهن
أو بواحدة منهن أوجبت له الجنة من سقى هامة صادية أو أطعم كبدا هافية أو كسى جلدة عارية أو حمل قدما حافية أو أعتق
رقبة عانية وقال إن الله يحب الأتقياء الأبرياء الأخفياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا قلوبهم
مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة وقال صلى الله عليه وآله الذنب لا ينسى والبر لا يبلى وكن كيف شئت كما تدين
تدان وقال صلى الله عليه وآله ما من أحد من المسلمين يلي أمرا فأراد الله به خيرا إلا جعل الله معه وزيرا صالحا إن
نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن هم بشر كفه وزجره وقال صلى الله عليه وآله تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه
من أقبل على الله عز وجل بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة إليه بالود والرحمة وكان إليه بكل خير أسرع وقال صلى الله
عليه وآله اللهم لا تدركني زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحيى فيه الحليم وقال صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه
السلام وقد وجهه إلى مكة قد بعثتك وأنا بك ضنين فلا تدعن حقا إلى غد فإن لكل يوم من الله تعالى ما فيه وأبرز للناس
وقدم الوضيع على الشريف والضعيف على القوي والنساء قبل الرجال ولا يدخلن إليك أحد يغلبك على أمرك
وشاور القرآن فإنه إمامك وقال صلى الله عليه وآله لجابر إن هذا الدين لمتين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك
عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى فاحرث حرث من يظن أنه لا يموت إلا هرما واعمل عمل من يخاف أنه يموت
غدا وقال صلى الله عليه وآله الأمل رحمة لأمتي ولولا الأمل ما أرضعت أم ولدا ولا غرس غارس شجرا وقال صلى الله
عليه وآله لعمران بن حصين وقد أخذ بطرف عمامته فقال يا عمران إن الله يحب الإنفاق ويبغض الإقتار فأنفق وأطعم ولا

صبراً فيستمرّ عليك الظلّ واعلم انّ الله يحبّ النظر النافذ عند مجيء الشبهات ويحبّ السماحة ولو على تمرات ويحبّ الشجاعة
ولو على قتل حيّة وقال صلّى الله عليه وآله اكفلوا لي بستّ اكفل لكم بالجنّة اذا حدّث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا
يخلف واذا اؤتمن فلا يخن غضّوا ابصاركم وكفّوا ايديكم واحفظوا فروجكم وقال صلّى الله عليه وآله لبعض اصحابه
اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم ولين
الكلام ولزوم الايمان والتفقّه في القرآن وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلماً او تكذّب صادقاً او تطيع آثماً
او تعصي اماماً عادلاً واوصيك بذكر الله تعالى عند كلّ حجر ومدر وان تحدث لكلّ ذنب توبة السرّ بالسرّ والعلانية
بالعلانية وقال صلّى الله عليه وآله لجرير بن عبد الله البجلي احذّرك الدنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها
ثمّ قال يا جرير ابن من انت قال لي اكناف بيشة بين سلم واراك وسهل ودكداك شتاؤها ربيع وماؤها ينبع لا يقام
ماتحها ولا يعزب سارحها ولا يحبس صالحها فقال صلّى الله عليه وآله الا انّ خير الماء الشبم وخير المال الغنم
وخير المرعى الاراك والسلم اذا اخلف كان لجيناً واذا سقط كان درينا واذا اكل كان لبيناً وقال صلّى الله عليه وآله
الذنوب تغيّر النعم البغي يحلّ الندم القتل يزيل النعم الظلم يهتك العصم شرب الخمر يحبس الرزق الزنا يعجل الفناء
قطيعة الرحم تحجب الدعاء عقوق الوالدين يبتر العمر ترك الصلاة يورث الذلّ الخ ومن كلامه المؤمن الناس
كلّهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه وقال انّما مثل احدكم واهله وماله وعمله
كرجل له ثلاثة اخوة فقال لاخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت ما عندك فقد ترى ما نزل بي فقال له اخوه
الذي هو ماله ما لك عندي غناء ولا نفع الا ما دمت حيّاً فخذ منّي الآن ما شئت فاذا فارقتك فسيذهب بي الى مذهب غير
مذهبك فسيأخذني غيرك فالتفت النبي صلّى الله عليه وآله الى اصحابه فقال هذا اخوه الذي هو ماله فايّ اخ ترونه هذا
فقالوا اخ لا نرى به طائلاً ثمّ قال لاخيه الذي هو اهله وقد نزل به الموت ما عندك في نفعي والدفع عنّي فقد نزل بي ما ترى
فقال عندي ان امرّضك واقوم عليك فاذا متّ غسّلتك ثمّ كفّنتك ثمّ حنّطتك ثمّ اتبعتك مشيّعاً الى حفرتك واثني عليك
خيراً عند من يسألني عنك احملك في الحاملين فقال النبي صلّى الله عليه وآله هذا اخوه الذي هو اهله فايّ اخ ترونه
هذا قالوا اخ غير طائل يا رسول الله ثمّ قال لاخيه الذي هو عمله ماذا عندك في نفعي والدفع عنّي فقد ترى ما نزل بي فقال له
اونسك في وحشتك واذهب عنك همّك واجادل عنك في القبر واوسع عليك جهدي ثمّ قال صلّى الله عليه وآله هذا اخوه الذي
هو عمله فايّ اخ ترونه هذا قالوا اخ خير يا رسول الله قال فالامر هكذا وقال العلم وديعة الله في ارضه والعلماء
امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادّى امانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين وقال امير المؤمنين عليه السلام خذ
الحكمة انّى اتتك فانّ الحكمة لتكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتّى تخرج الى صاحبها في صدر المؤمن وقال ما ترك
الناس شيئاً من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضرّ منه وقال عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه وقد سمع
امير المؤمنين عليه السلام يخطب ويقول في خطبته اتّقوا الله الذي ان قلتم سمع وان اضمرتم علم وبادروا الموت الذي ان هربتم
ادرككم وان اقمتم اخذكم وان نسيتموه ذكركم لكانه [illegible] من السماء وعن الحارث الهمداني قال قال امير المؤمنين عليه السلام

حسبك من كمال المرء تركه ما لا يجمل به ومن حيائه ان لا يلقى احدا بما يكره ومن عقله حسن رفقه ومن ادبه علمه بما لا بد له منه
ومن ورعه عفة بصره وعفة بطنه ومن حسن خلقه كفه اذاه ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن
صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه من نفسه وتركه الغضب عند مخالفته وقبوله الحق اذا بان له ومن نصحه نهيه لك
عن عيبك ومن حفظه جوارك ستره لعيوب جيرانه وتركه توبيخهم عند اسائتهم اليه ومن رفقه تركه المواقفة على الذنب
بين يدي من يكره المواقفة عليه ومن حسن صحبته اسقاطه عن صاحبه مؤنة اذاه ومن صداقته كثرة موافقته وقلة
شدة خوفه من ذنبه ومن شكره معرفته باحسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن حكمته معرفته بنفسه ومن
مخافته ذكر الآخرة بقلبه ولسانه ومن سلامته قلة تحفظه لعيوب غيره وعنايته باصلاح عيبه من عيوبه وروي ان امير
المؤمنين عليه السلام رأى رجلا يصلي وقد رفع يديه بالدعاء حتى بان ابطاه ورفع صوته وشخص ببصره فقال عليه السلام
اغضض بصرك فلن تراه واحطط يديك فلن تناله واخفض صوتك فانه هو اسمع السامعين وقال لولده ان الله عز وجل
جعل محاسن الاخلاق وصلة بينه وبين عباده فيحسب احدكم ان يمسك بخلق متصل بالله وقال الناس عالم ومتعلم
وانشد متمثلا بهذين البيتين وكم من فتى قد ترى في ردائه همج في الناس اذا ما تكلما فقيمة هذا المرء ما هو
محسن فكن عالما ان شئت او متعلما وقال لولده الزكي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام يا بني ان للنفس حصونا ولا
مجاهدة ولا تحملها على الالحاح على عقلك وروح من عقلك فان لكل عضو من الجسد استراحة وقال الامام الحسن
بن علي عليهما السلام لا تتكلف ما لا تطيق ولا تتعرض لما لا تدرك ولا تعد بما لا تقدر عليه ولا تنفق الا بقدر ما تستفيد ولا تطلب
من الجزاء الا بقدر ما عندك من الغناء ولا تفرح الا بما نلت من طاعة الله تبارك وتعالى ولا تتناول الا ما ترى نفسك
اهلا له فان تكلف ما لا تطيق سفه والسعي فيما لا تدركه عناء وعدة ما لا تنجز تفضيح والانفاق من غير فائدة حرب وطلب
الجزاء بغير غناء وبلوغ المرء بغير استحقاق يتمي على الهلكة وسأل معوية الحسين بن علي عليهما السلام عن الكرم والنجدة
والمروة فقال عليه السلام اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في المحل واما النجدة فالذب عن الجار
والصبر في المواطن والاقدام في الكريهة واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه بضيفه واداء الحقوق
وافشاء السلام وقال الحسين بن علي عليهما السلام الامين آمن والبري جري والخائف والمسيئ مستوحش اذا وردت على العاقل لمة
قمع الحزن بالحزم وقرع العقل للاحتيال وقال عليه السلام للفرزدق لما سأله عن اهل العراق في جواب قوله اما القلوب فمعك
واما السيوف فمع بني امية عليك والنصر من عند الله وقال عليه السلام ما اراك الا صدقت ان الناس عبيد المال والدين لعق على
السنتهم يحوطونه ما درت به معائشهم فاذا محصوا بالابتلاء قل الديانون وقال علي بن الحسين عليهما السلام لابنه محمد عليه السلام
كف الاذى وفض البذى واستعن على السلامة بالسكوت فان للقول حالات تضر واحذر الاحمق وان كان ناصحا كما تحذر
العاقل اذا كان عدوا واياك ومعاداة الرجال فانك لن تعدم مكر حليم او مفاجاة لئيم وقال الحسود لا ينال شرفا والحقود
يموت كمدا واللئيم يأكل ماله الاعداء والبخيل لا يخرج الا نكدا وقال يكفي اللبيب تكشف الحديث وينبو البيان
عن قلب الجاهل ولا ينتفع بالقول وان كان بليغا مع سوء الاستماع وحسن المنطق وقال اسعد الناس من جمع الى حكمته ما

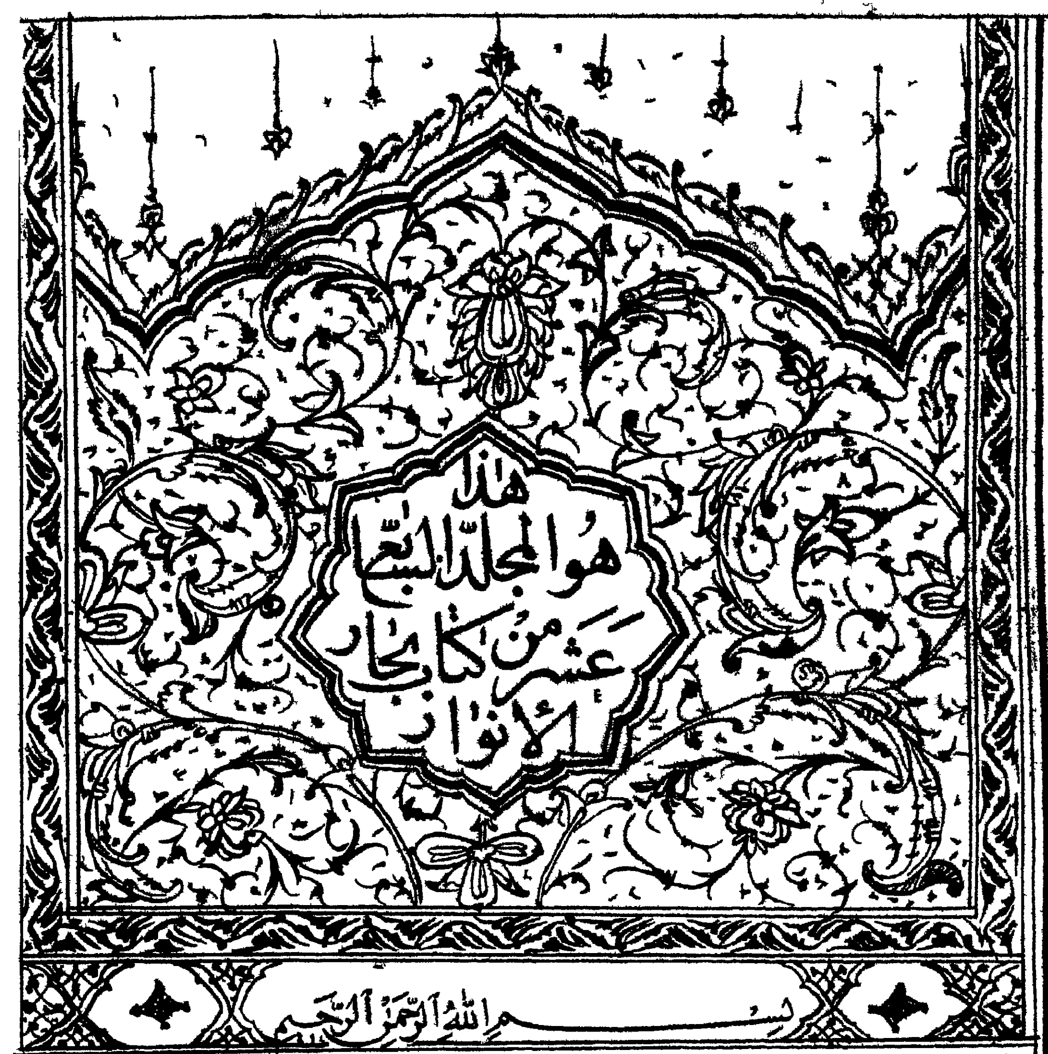
في طاعة الله وقال الإمام أبو جعفر محمد الباقر عليه السلام لا يكون تابعاً واكتفى من كلامه بما قد عليه افضل مما
من الله يعيب من يشاء من تكلفه لا يريده الا احتمالا وقال اشعروا قلوبكم بالخوف من الله تعالى فان لم تعطوا شيئاً من
صنع الله يلم بكم فاسألوا ما شئتم وقال لا يصبر على المروة الا صاحب طبع كريم وقال من حاول امراً بمعصية الله كان
اقرب لما يخاف واوفى لما يرجو وقال اياك والكبر فانه داعية المقت ومن بابه تدخل النقم على صاحبه وما اقل مقاماً عنده
واسرع زواله عنه وقال يا خالد الفكر يسدد الرأي للعشب ويحسن الثناء في تسهيل المطالب بخصص الحاسد يقبل النفو
وبسعة الخلق تطيب المعيشة وبكثرة الصمت تكثر الهيبة وبعدل المنطق تجب الجلالة وبصالح الاعمال تزكو الاخلاق
وباحتمال المؤن يجب السؤدد وبالترفق والتؤدة تجتذب القلوب وبحسن اللقاء يألف الثناء وبايثارك على نفسك تستحق
اسم الكرم وبالصدق والوفاء يكون للناس حباً وبترك الاعجاب تأمن مقت ذوي الالباب وبترك ما لا يعنيك يتم لك
الفضل وبالتواضع تنال الرفعة وقال الرزق مقرون بعرض عام والاحفظ من ... مرسل ومحل ومستقر
وقال لو كان الصبر على حيرة سؤال الرجعة وقال لرجل هنأه بمولود واسأل الله تعالى ان يجعله خلفاً معك وخلفاً بعدك
فان الرجل يخلف اباه في حياته وموته وقال الغلبة بالخير فضيلة وبالشر فضيحة وقال هشام بن محمد عن ابيه قال قال لي ابو جعفر
عليه السلام استتر من الشامتين بحسن العزاء على المصائب وقال وسمعته يقول العبد من استعبدته المطامع وقال ما عرف
الخير من لم يتبعه وما عرف الشر من لم يتجنبه وقال اعرف الخير لتعمل به واعرف الشر لئلا تقع فيه وقال ان الطبائع اربعة
كلها مركبة على الشهوة والرغبة والحرص والرهبة والغضب واللذة الا ان في الناس من قد تم هذه الخلال بالتقوى والحياء
والانفة فاذا دار عقلك نفسك الى كبيرة من الامر فارم ببصرك الى السماء فان لم تخف من فيها فانظر الى من في الارض
لعلك ان تستحيي ممن فيها فان كنت لا ممن في السماء تخاف ولا ممن في الارض تستحيي فعد نفسك في البهائم وقال ما اقبح
الاشر عند الظفر والكآبة عند النائبة والغلظة على الفقير والقسوة على الجار ومخاشنة القريب والخلاف على الصاحب
وسوء الخلق على الاهل والاستطالة بالقدرة والخشوع مع الفقر والغيبة للجليس والكذب في الحديث والسعي بالمكر
والغدر من السلطان والحلم من ذوي المروة وقال الامام الصادق ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام من
طأطأ للسلطان تخطاه ومن تطاول عليه ارداه وقال كل شيء يحتاج الى العقل الا شيئاً واحداً فقيل وما هو فقال
الدول وقال الاسترسال الى الملوك من علامة النوك والحوائج فرص تجدوها عند اسفار الوجوه ولا تعرضوا
لها عند التعبيس والتقطيب وقال لو علم السيء الخلق انه يعذب نفسه لتسمح في خلقه وقال ما ارتج امر واحجم
عليه الرأي واعيت به الحيل الا كان الرفق مفتاحه وقال عن الرقة فقال مع اليسير وطلب الحقير وقال لا يحفظ
الدين الا بعصيان الهوى ولا يبلغ الرضا الا بحيفة او طاعة وقال من كان الحزم حارسه والصدق جليسه عظمت
بهجته وتمت مروته ومن كان الهوى مالكه والعجز راحته عاقاه عن السلام واسلماه الى الهلكة وقال ثلاثة لا يصيبون
الا خيراً اولوا الصمت تاركوا الشر والمكثرون ذكر الله عز وجل وراس الحزم التواضع الحزم وقال حد من حسن الظن
نظر تروح به امرك وتروح به قلبك وقال امتحن اخاك عند نعمة تجددت لك او نائبة تنوبك وقال من جواهر الله

يحتمل الا الناظر في الله مواطن منها الغضب عند القدرة عند الهفوة وقال من اعجب بنفسه هلك ومن اعجب برأيه
ضعف حزمه وقال من ترك بعض المهانة لا اعطاه بل التعزز والتعبة فضل الانس الى من يتحيلهما وقال لا تتبع الحالف
الظنين فيعذر منه ويتسلط عليك خطر فيها قرب من البلاء فصل النهار بايام الليل وقال حفظ الادب اطلب من حفظ
وقال طلب لطالب العصب بكلمة الحاسد في محبة الصديق من يتم المؤنة وفيه نعم الناس من يجتنب الاكثير عليهم من فضله
وقال ان تمتم من حوصلته مثل الشاعر وقال استحي من اقسم فقرب منك فيحضر بفعلك قدره عليك وقال الحزن
تذلل للمحول للامور الميئة وقال صلاح من جهل الكرامة هوانه وقال السيف مثل موقع الجمرة مالقي وقال من تعوّد
الادب من ابيه وقال المستبد برأيه موقوف على مداحض الزلل وقال حسنة الانقباض اتقى للعرض من المنافق
وقال الهوى يقظان والعقل نائم وقال لا تكونن اول مشير واياك والرأي الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على
مستبد برأيه ولا على وغد ولا على متلون ولا على لجوج وخف الله في موافقة هوى المستشير فان التماس موافقته
لؤم وسوء الاستماع منه خيانة **انفذ** ابو عبد الله كاتب المهدي رسولا الى الصابي عليه السلم بكتاب منه
يقول فيه وقد احتاج الى ان يهدي الى من تصير له علامة المهدي الى السلطان تدبيرا مرى كما احتاج الى رغباته فقال
عليه السلم لرسوله قل له احذر ان يعرفك السلطان بالطعن عليه في اختيار الكفاة وان احتاج الى حملهم او مضافا
من يباعدهم وان قربت الاواصر بينك وبينه فان الاولى تعريه بك والاخرى توحشه منك ولكن توسط الحالين
واكتف بعيبه من اصطفوا له والامساك عن تقريظهم عنده ومخالطة من اقصوا بالتنائي عن تقريبهم واذا كدت فتأنَّ
في مكائدك واعلم ان من عسف بحيلة كدحت فيه باكثر مما كدحتها في عدوه ومن صحب حيلته بالصبر والرفق كان قمنا
ان يبلغ بها ارادته ويسعد فيها مكائده واعلم ان لكل شيء حدا فان جاوزه كان سرفا وان قصر عنه كان عجزا فلا تبلغ
بك نصيحة السلطان الى ان تعادي له حاشيته وخاصته فان ذلك ليس من حقه عليك ولكن الاقصى لحقه والادعى
للسلامة اليك ان تستصلحهم له جهدك فانك اذا فعلت ذلك شكرت نعمته وامنت محنته وطلبت عدوه واعلم
ان عدو سلطانك عليك اعظم مؤونة منه عليه وذلك انه يكيده في الاخص فالاخص من كفاته واعوانه يحصي مثالهم
ويتبع اثارهم فان يكاده فيك وسبيل ذلك الحيانة والعدو وان نكاه بغيرك الزمك مؤونة الوفاء والصبر وقال لبعض
شيعته يوصيه لما احس ان السلطان قد قبله واقبل عليه علمت ان التشاغل بالصغير يخل بالمهم واقرب المهم بالشغل بالتي
على الصغير ويلحقه بالكبير وانما يهمي بها ابين الحالتين السلطان الذي تحمله قلة التفقد على ترك الاستكفاء فيكون كالنهر
الانهار الصغار تجر اليه عظام الاودية فان تعرّد بحمل ما تؤدي اليه لم يلبث ان يعم فيعود بعضه ضررا فاشغله بما
تعلق بعضه ببعض فيما حاءه حسيبا فابدأ بالمهم ولا تشتغل بالنظر في الصغير واجعل الامور الصغار من همها ويعرضها
عليك معنيا واكثر على كثرتها واصف نفسك لشغل اليوم قبل ان يتصل به شغل غد فيمتلي النهار الذي قد مدت كره
وتلق كل يوم بما شغل فيما فدكرته لك من الشغل في امس ورتب لكتابك في كل يوم ما يعملون في غد واستعرض منهم
ما رتبته لهم بالامس واحوج الى كل واحد منهم الى من يوجه فعله من كفايته او عجز وامنع العاجز واثبت الكافي وشيع جميل الفعل

تحميل القول فانك لن تستميل القلوب بمثل الاحسان وافضل احسانك الى المحتاج تجاوز به السبي ولا عقوبة السلطان
من يعجّل النقل الحسنة الى غيره ولم يحسن اليه ولا سيما ان كان ذلك منه باستحقاق فان المستحق يتيه فيما هو عليه
المقصّر ينتقل عما هو فيه وملال الامر السلطان شتات الفصحاء وحواسد شبابهم وترك الاستعراء واستثبات
الامور وقال ما كل من اراد شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له ولا كل من وفق اصاب له موضعا فاذا
اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة فهناك تجب السعادة وقال لا يزال العقل قلقا حتى يحل دار الحق التي ليس اهلها
ثمانها ابدا الناس ويوطنها وقال الامام موسى بن جعفر عليهما السلام من تكلف ما ليس من عمله ضاع عمله وخاب امله
وقال من ترك التماس المعالي لانقطاع رجائه فيها الى سبيل حسبها ومن تعاطى ما ليس من اهله فاته ما هو من اهله تعدّيه
ما يرجو من امله وعمل بطرق النعم وتحرم زوالها وقال عليه السلام المعتوم عن عمر ساعة وقال راس السخاء اداء الامانة
وقال من كثر ملله لم يعرف بكثرته قال اذا كثر زرعه اصطنع البر وقال من بيّت له رأيا لم يعدم عند الصواب
مادحا وعند الخطأ عاذرا وقال من لم يكن له من نفسه واعظ تمكن منه عدوه بعد الشيطان وقال لا تردوا على الملوك الا
فانها مقرونة بعمارة الارض بصحة الابدان وقال من وكد المفرط الغي وقال يونس بن بكير حججت فلقيت الامام ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له اني قد خطبت عند السلطان وحفظت تدبير معه فيما يريده فما اخوفني ان يغشى علي شيء
يفسده من حقي فقال لي اذا فتح لك من تدبيره ما يكسبك من السلطان الرضا ويبعث عليك من العامة السخط فلا تعدل حطا
ان يكون السلطان عنك راضيا والعامة لك حمدوا فان للسخط ساحة ان يصبك السلطان بشيء ذلك فاحمد
منك وكله بحفظ ما جنبه عليه وعاد رضا سخطا ونفعا وعاد كدحا له عليك وبالا وقال قلة الوفاء عيب بالمروة
وقال الامام ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام رواه العلائي الشنا العلة على الادب رعاية الحسب وقال لعلائي وسئل
عن الحلم فقال هو ان تملك نفسك وتكظم غيظك ولا يكون لك الا مع القدرة وسئل عن الحزم فقال هو ان تنتظر فرصتك
وتعاجل ما امكنك وقال في الطبيعة الاشرار تدل على شرارهم في الطبع والكفر للنعم امارة البطر وسبب للغير والملاحة مسلبة
للسلامة ومؤدية بالسلامة الى الهرب وكاهته لسعتها وصنعا الجهال الرق معصية للاحوال موث الشنآن والعقوق يعقب
القلة ويؤدي الى الذلة وقال ما استراح ذو الحرص وقال العصيبة علي بن لا يملك العجز وعلى من يملك اللوم وقال الاخلاق
تصحّحها المجالسة وقال من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي وقال النعم يحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة منها بالشكر عليها
واعلموا ان النفس اقبل شيء لما اعطيت وامنع شيء لما سئلت فاحملوها على مطية لا تبطئ اذا ركبت ولا تسبق اذا تقدمت
ادرك من سبق الحمد ونجا من هرب الى النار وقال الامام ابو محمد العسكري عليه السلام القلوب خواطر الهوى والعقول تزجر و
تنهى وفي التجارب علم مستأنف والاعتبار يفيد الرشاد وقال ما ادري ما هو امر وحائد ما لم يمنع من يكون شهوة ان
عرضت له ولم يصبر على مصيبة نزلت به انتهى فاردنا نقل هذا الكتاب الشريف وقد روى فيه كثير من جوامع كلماتهم عليهم السلام
ومما ذكرنا انه كان نقل لو جوه في البحار ينقله عن علام الدين والدرة الباهرة وهذا آخر ما اردنا معه من كلماتهم الشريفة التي تتعلق
بالمواعظ والحكم وما يتبعها مما ليس في مواعظ البحار في ايام قلائل آخرها يوم السادس من شهر رمضان المبارك من سنة ١٢٩١

في بلدة سامراء على مشرفها الاف التحية والثناء

فهرست ابواب جلد هفدهم بحار الانوار



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وخليفته في خليقته محمد وآله الطاهرين

أما بعد فهذا هو المجلد السابع عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف المولى الأستاد الأستناد مولانا محمد باقر بن محمد تقي المجلسي قدس الله روحهما ونور ضريحهما وهذا هو كتاب الروضة منه وهو يحتوي على المواعظ والحكم والخطب وأمثالها المأثورة عن الله تعالى والرسول صلى الله عليه وآله والسادة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين وعن أتباعهم عليهم السلام وما شاكل ذلك **أبواب** المواعظ والحكم **باب** مواعظ الله عز وجل في القرآن المجيد **الآيات** **النساء** ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا **الأنعام** قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وقال سبحانه وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون **الأعراف** وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين **التوبة** وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

فستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون **يونس** ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما
ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض
من بعدهم لننظر كيف تعملون وقال تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم الى قوله تعالى
واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ولكل امة رسول فاذا
جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون الى قوله تعالى قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل
منه المجرمون اثم اذا ما وقع امنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل
تجزون الا بما كنتم تكسبون الى قوله وما تكون في شان وما تتلو منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم
شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر الا في كتاب مبين وقال تعالى ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون **هود** ذلك من انباء القرى نقصه
عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله
من شيء لما جاء امر ربك وما زادوهم غير تتبيب وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد
ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود
يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين
فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ الى قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير **الرعد** قل من
رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل
الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا
ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب
جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين
لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب وماواهم جهنم
وبئس المهاد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب **ابرٰهيم** ولقد
ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
وقال تعالى قالت لهم رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى
اجل مسمى وقال تعالى الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك
على الله بعزيز وقال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَ
سَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَ
عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ
النحل هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ
كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ وقال تعالیٰ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ **الاسرىٰ** قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ
شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا **مريم** إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا لَقَدْ أَحْصَاهُمْ
وَعَدَّهُمْ عَدًّا وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا الیٰ قوله تعالیٰ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ
لَهُمْ رِكْزًا **الانبياء** وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا
هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا
ظَالِمِينَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ الیٰ قوله تعالیٰ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ
فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ
أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ
طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ **الحج** يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ
إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ
سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ وقال تعالیٰ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا
لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ
مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ
أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ
وقال تعالیٰ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ
وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ الیٰ قوله تعالیٰ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ
الْمَصِيرُ **المؤمنين** حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا
كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ

فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون
النور ألا إن لله ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا و
الله بكل شيء عليم **النمل** إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون
من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين وقل الحمد
لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون **القصص** ولقد آتينا موسى الكتاب من
بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون إلى قوله ولكنا أنشأنا قرونا
فتطاول عليهم العمر **الروم** قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين
فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه كفره ومن عمل
صالحا فلأنفسهم يمهدون ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين إلى قوله و
لقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر
المؤمنين **التنزيل** أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآية لقوم
يسمعون **سبأ** أولم يروا إلى ما بين أيديهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم
كسفا من السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيب وقال تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم
من قبل إنهم كانوا في شك مريب **فاطر** يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد إن يشأ
يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز إلى قوله أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما
قديرا **يس** يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون ألم يروا كم أهلكنا قبلهم
من القرون أنهم إليهم لا يرجعون وإن كل لما جميع لدينا محضرون وقال تعالى ولو نشاء لطمسنا على أعينهم
فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
الزمر قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا
أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك
يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى
فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب
أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية
تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الميعاد وقال تعالى أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة و
قيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فأذاقهم
الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون وقال تعالى ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض

جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم
سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون **المؤمن** اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق
ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب وقال يا قوم ما لي
ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى
العزيز الغفار لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين
هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات
ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب **حمعسق** وترى الظالمين لما راوا العذاب يقولون هل الى مرد
من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين
خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من
دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من
ملجا يومئذ وما لكم من نكير **الزخرف** وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتيهم من نبي الا كانوا به
يستهزءون فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين الى قوله تعالى وكذلك ما ارسلنا من قبلك في
قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال اولو جئتكم باهدى
مما وجدتم عليه اباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين
الدخان كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها
قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين **الاحقاف** ولقد مكناهم فيما ان مكناكم
فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا
يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون **ق** وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا
فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد **الواقعة**
نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبدل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون **التغابن**
هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السماوات والارض بالحق وصوركم فاحسن
صوركم واليه المصير يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور
الم ياتكم نبا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم ذلك بانه كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد **الطلاق** وكاين من قرية عتت
عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها
خسرا اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب **الملك** فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين

كفروا

كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب
أليم قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا
فمن يأتيكم بماء معين **المعارج** أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا إنا خلقناهم مما يعلمون
فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون
خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون **القيمة** وجوه يومئذ ناضرة إلى
ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة تظن أن يفعل بها فاقرة كلا إذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن
أنه الفراق والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى
ثم ذهب إلى أهله يتمطى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أيحسب الإنسان أن يترك سدى ألم يك
نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى أليس ذلك بقادر
على أن يحيي الموتى **المرسلات** ألم نهلك الأولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ
للمكذبين **عم** إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا **عبس** فإذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه
لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها
غبرة ترهقها قترة أولئك هم الكفرة الفجرة **الانفطار** إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم
يصلونها يوم الدين **المطففين** ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين **الغاشية** هل أتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى
نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع وجوه يومئذ ناعمة
لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة
ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة **باب** مواعظ الله عز وجل في سائر الكتب السماوية وفي الحديث
القدسي وفي مواعظ جبرئيل عليه السلام ب تميم القرشي عن أبيه عن الأنصاري عن الهروي قال سمعت علي بن موسى
الرضا عليهما السلام يقول أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبيائه إذا أصبحت فأول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه
والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف
وقال أمرني ربي عز وجل أن آكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع إلى نفسه فقال إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق فمشى
إليه ليأكله فلما دنا منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله ثم مضى فوجد طستا
من ذهب فقال أمرني ربي أن أكتم هذا فحفر له وجعله فيه وألقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر
قال قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله فقال أمرني ربي أن أقبل هذا

فعلم كمه فدخل الطير جوفه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اوئس
هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي
عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري
ماذا كان قال لا قال له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب
فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست
فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب
الآخرة واما الطير فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها
ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله
تبارك وتعالى يا ابن آدم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك منزل وشرك
الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح يا ابن آدم لو سمعت وصفك من
غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته ما: عن المفيد عن عمر بن محمد الزيات عن علي بن مهرويه
عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله وفيه كل يوم
بعمل غير صالح مع: لي محمد بن احمد الاسدي عن محمد بن جرير والحسن بن عروة وعبد الله بن محمد الوهبي جميعا
عن محمد بن حميد عن زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاء جبرئيل عليه السلام الى
النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت
فانك مجزي به واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس مع: ابي عن سعد عن البرقي
عن ابيه في حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ان الله تبارك
وتعالى ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلت وما هي قال الصبر و
احسن منه قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال
الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال يا رسول الله ان مدرجة
ذلك التوكل على الله عز وجل فقلت وما التوكل على الله عز وجل فقال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا
يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى
الله ولم يطمع في احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما
تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغنا وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيب
من البلاء قلت فما تفسير القناعة قال تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل وتشكر اليسير قلت فما
تفسير الرضا قال الراضي لا يسخط على سيده اصاب الدنيا ام لا ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت
يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا

عره

ولا يلتفت الى جوامعها فان حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويخرج من
الكلام كما يخرج من الميتة التي قد اشتد نتنها ويخرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان يغشاها وان
يقصر امله وكان بين عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسئل الناس شيئا
حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان لم يسئل المخلوق فقد اقر لله عز وجل بالعبودية
واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز وجل فهو على حد الثقة بربه عز
وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا ان ما
اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان التوكل ومدرجة الزهد ل ابي عن علي
بن موسى بن جعفر الكميداني عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن حلة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام عظني فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت
واحبب ما شئت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه شرف المؤمن صلوته بالليل وعزه كفه عن اعراض
الناس عن كتاب ارشاد القلوب للديلمي روى عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
سئل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل ليس شيء عندي افضل من التوكل
علي والرضى بما قسمت يا محمد وجبت محبتي للمتحابين في ووجبت محبتي للمتعاطفين في ووجبت محبتي للمتواصلين
في ووجبت محبتي للمتوكلين علي وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما
اولئك الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم ولا يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال
نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضائي عنهم يا احمد ان احببت ان تكون اورع الناس فازهد في الدنيا
وارغب في الآخرة فقال الهي كيف ازهد في الدنيا وارغب في الآخرة قال خذ من الدنيا خفا من الطعام و
الشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم على ذكري فقال يا رب وكيف ادوم على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس
وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا احمد فاحذر ان تكون مثل
الصبي اذا نظر الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به فقال يا رب دلني على عمل
اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا قال يا رب كيف ذلك قال اجعل نومك صلوة وطعامك
الجوع يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد مؤمن ضمن لي باربع خصال الا ادخلته الجنة يطوي لسانه فلا يفتحه
الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ علمي ونظري اليه وتكون قرة عينه الجوع يا احمد لو ذقت
حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب
الي والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر او بعسر يا احمد هل تدري باي
وقت يتقرب العبد الى الله قال لا يا رب قال اذا كان جائعا او ساجدا يا احمد عجبت من ثلثة عبيد عبد دخل
في الصلوة وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش او غيره

ويهتمّ لعبد دعيمة من عبد لا يدري انّي راضٍ عنه أم ساخط عليه وهو يضحك يا احمد انّ في الجنّة قصراً من
لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرّة فوق درّة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواصّ انظر اليهم كلّ يوم سبعين مرّة و
اكلّمهم كلّما نظرت اليهم وازيد في ملكهم كلّما نظرت اليهم وازيد في ملكهم سبعين ضعفاً واذا تلذّذ اهل
الجنّة بالطعام والشراب تلذّذوا بكلامي وذكري وحديثي قال يا ربّ ما علامات اولئك قال هم في الدنيا
مسجونون قد سجنوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا احمد انّ المحبّة لله هي المحبّة
للفقراء والتقرّب اليهم قال يا ربّ ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء
ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم ولا يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربّهم ولم يغتمّوا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما
آتاهم يا احمد محبّتي محبّة الفقراء فادن الفقراء وقرّب مجلسهم منك ادنك وبعّد الاغنياء وبعّد مجلسهم منك
فانّ الفقراء احبّائي يا احمد لا تتزيّن بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فانّ النفس مأوى كلّ شرّ وهي رفيق كلّ
سوء تجرّها الى طاعة الله وتجرّك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا شبعت وتشكو
اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبّر اذا استغنيت (سعت) وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل
النفس كمثل النعامة تأكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير ومثل الدفلى لونه حسن وطعمه مرّ يا احمد ابغض الدنيا واهلها
واحبّ الآخرة واهلها قال يا ربّ ومن اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه
وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند
المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وانّ
اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون
ويدّعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم قال يا ربّ هل يكون سوى هذا العيب في اهل الدنيا
قال يا احمد انّ عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلّمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند
العارفين حمقاء يا احمد انّ اهل الخير رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم
في راحة وانفسهم منهم في تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم
باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اوّل النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون دعاؤهم
عند الله مرفوع وكلامهم مسموع تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب يحبّ الربّ ان يسمع كلامهم كما تحبّ
الوالدة ولدها ولا يشغلهم عن الله شيء طرفة عين ولا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس
عندهم موتى والله عندهم حيّ قيّوم كريم يدعون المدبرين كرماً ويزيدون المقبلين تلطّفاً قد صارت الدنيا والآخرة
عندهم واحدة يموت الناس مرّة ويموت احدهم في كلّ يوم سبعين مرّة من مجاهدة انفسهم ومخالفة هواهم والشيطان
الذي يجري في عروقهم لو تحرّكت ريح لزعزعتهم وان قاموا بين يديّ كأنّهم بنيان مرصوص لا ارى في قلبهم شغلاً لمخلوق
فوعزّتي وجلالي لاحيينّهم حياة طيّبة اذا فارقت ارواحهم من جسدهم لا اسلّط عليهم ملك الموت ولا يلي قبض روحهم

عيني ولا فتحت لروحهم أبواب السماء كلها ولأرفعن الحجب كلها دونهم ولآمرن الجنان فلتزين والحور العين فلتزف
والملائكة فلتصلين والأشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولآمرن ريحا من الرياح التي تحت العرش فلتحملن
جبال الكافور والمسك الأذفر فلتصيرن وقودا من غير النار فلتدخلن به ولا يكون بيني وبين روحه ستر فأقول له
عند قبض روحه مرحبا وأهلا بقدومك علي اصعد بالكرامة والبشرى والرحمة والرضوان وجنات لهم فيها
نعيم مقيم خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم فلو رأيت الملائكة كيف يأخذ بها واحد ويعطيها الآخر يا أحمد
إن أهل الآخرة لا يهنأهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا يشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم
يتعبون أنفسهم ولا يريحونها وإن راحة أهل الجنة في الموت والآخرة مستراح العابدين مؤنسهم دموعهم التي
تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين عن أيمانهم وعن شمائلهم ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه
وإن أهل الآخرة قلوبهم في أجوافهم قد قرحت يقولون متى نستريح من دار الفناء إلى دار البقاء يا أحمد هل تعرف ما
للزاهدين عندي في الآخرة قال لا يا رب قال يبعث الخلق ويناقشون بالحساب وهم من ذلك آمنون إن أدنى ما أعطي الزاهدين
في الآخرة أن أعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا أي باب شاؤوا ولا أحجب عنهم وجهي ولأنعمنهم بألوان التلذذ
من كلامي ولأجلسنهم في مقعد صدق وأذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وأفتح لهم أربعة أبواب باب تدخل عليهم
الهدايا منه بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون منه إلي كيف شاؤوا بلا صعوبة وباب يطلعون منه إلى النار فينظرون
منه إلى الظالمين كيف يعذبون وباب تدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين
وصفتهم قال الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم ولا له ولد يموت فيحزن لموته ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه
ولا يعرفه إنسان يشغله عن الله طرفة عين ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا ثوب لين يا أحمد وجوه الزاهدين مصفرة
من تعب الليل وصوم النهار وألسنتهم كلال إلا من ذكر الله تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهواءهم
قد ضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم قد أعطوا المجهود من أنفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت
السماوات والأرض فيعلمون أن الله سبحانه وتعالى أهل للعبادة كأنما ينظرون إلى من فوقها قال يا رب هل تعطي
لأحد من أمتي هذا قال يا أحمد هذه درجة الأنبياء والصديقين من أمتك وأمة غيرك وأقوام من الشهداء قال يا رب
أي الزهاد أكثر زهاد أمتي أم زهاد بني إسرائيل قال إن زهاد بني إسرائيل في زهاد أمتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء
فقال يا رب كيف ذلك وعدد بني إسرائيل أكثر قال لأنهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الإقرار قال رسول الله صلى
الله عليه وآله فحمدت الله للزاهدين كثيرا وشكرته ودعوت فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم
الذي ارتضيت لهم اللهم ارزقهم إيمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وزيغ وورعا ليس بعده رغبة وخوفا ليس
بعده غفلة وعلما ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده قساوة وذكرا
ليس بعده نسيانا وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده ضجر وحلما ليس بعده عجلة واملأ قلوبهم حياء منك
حتى يستحيوا منك كل وقت وتبصرهم بآفات الدنيا وآفات أنفسهم ووساوس الشيطان فإنك تعلم ما في نفسي وأنت علام

من أمتي

الغيوب

در العابدين

العيوب يا احمد عليك بالورع فان الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين ان الورع يقرب العبد الى الله تعالى
يا احمد ان الورع كالشنوف بين الحلي والخبز بين الطعام ان الورع رأس الايمان وعماد الدين ان الورع مثله كمثل
السفينة كما ان في البحر لا ينجو الا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع يا احمد ما عرفني عبد وخشع لي
الا وخشع له يا احمد الورع يفتح على العبد ابواب العبادة فيكرم به عند الخلق ويصل به الى الله عز وجل
يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجلس قلوب الصالحين والصامتين وان اخرب مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم
يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا
رب ما اول العبادة قال اول العبادة الصمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة
والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر واذا كان العبد
في حالة الموت يقوم على رأسه ملائكة بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس من الخمر يسقون روحه حتى تذهب سكرته
ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز الحكيم الحبيب القريب
فتطير الروح من ايدي الملائكة فتصعد الى الله تعالى في اسرع من طرفة العين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله
تعالى والله عز وجل اليها مشتاق وتجلس على عين عند العرش ثم يقال لها كيف تركت الدنيا فتقول الهي وعزتك وجلالك
لا علم لي بالدنيا انا منذ خلقتني خائفة منك فيقول الله تعالى صدقت يا عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك
معي فانت بعيني سرك وعلانيتك سل اعطك وتمن علي فاكرمك هذه جنتي فتبحبح فيها وهذا جواري فاسكنه
فتقول الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك في ان اقطع اربا
اربا واقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل به الناس لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل
ان لم تكرمني وانا مغلوب ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت ان لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت
اول مرة عصيتك الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر
من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا احجبت بيني وبينك في وقت من الاوقات
كذلك افعل باحبائي يا احمد هل تدري اي عيش اهنى واي حيوة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهني فهو الذي
لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقي يطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي
يعمل لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الآخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي
ويعظم حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة او معصية وينقي قلبه عن كل ما اكره
ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل
قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه
حتى يسمع بقلبه وينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره
من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي على غنمه مراتع الهلكة فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار

الشقاء ومن دار الشيطان الى دار الرحمن يا احمد ولا تزينه بالهيبة والعظمة وهذا هو العيش الهنيء والحياة الباقية وهذه
مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة
لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين فاذا احبني احببته وافتح عين قلبه الى جلالي ولا اخفي عليه خاصة خلقي
واناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي وكلام ملائكتي
واعرفه السر الذي سترته عن خلقي والبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل
قلبه واعيا وبصيرا ولا اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار ولا اعرفه ما يمر على الناس في القيمة من الهول والشدة وما
احاسب الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حتى يسئلاه ولا يرى غم
الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم انصب له ميزانه وانشر ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقراه منشورا ثم لا اجعل
بيني وبينه ترجمانا فهذه صفات المحبين يا احمد اجعل همك هما واحدا فاجعل لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك
حيا لا يغفل عني من يغفل عني لا ابالي باي واد هلك يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ
ولا يطغى يا احمد الم تدر لاي شيء فضلتك على سائر الانبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس
ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا الا بهذا يا احمد ان العبد اذا اجاع بطنه وحفظ لسانه علمته
الحكمة وان كان كافرا تكون حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء ورحمة فيعلم
ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فاول ما ابصره عيوب نفسه حتى يشتغل عن عيوب غيره وابصره دقائق العلم
حتى لا يدخل عليه الشيطان يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن
قام ولم يقرا في صلوته فاعطيه اجر القيام ولم اعطه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى تكون العبد عابدا قال لا
يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه
وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي لهم يا احمد ليس كل من قال
احب الله احبني حتى ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا
ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا والعلماء احباء والفقراء رفقاء ويطلب رضاي
ويفر من العاصين فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون بالعهد صادقا وبالوعد وافيا ويكون
قلبه طاهرا وفي الصلوة زاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا ولاحبائي قرينا
وجليسا يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صيام اهل السماء والارض ويطوي من
الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او سمعتها او رياستها او حليتها او
زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي وعليك سلامي ورحمتي والحمد لله رب العالمين **اقول**
ورايت في بعض الكتب لهذا الحديث سندا هكذا قال الامام ابو عبد الله محمد بن علي السلمي عن احمد بن اسمعيل
الجوهري عن ابي محمد علي بن مظفر بن الياس العبسي عن ابي نصر احمد بن عبد الله الواعظ عن ابي القاسم عن ابي الحسن

عبد الله بن الواحد بن محمد بن عقيل عن ابي اسحق ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن ابي عبد الله عبد الحميد بن احمد بن سعيد عن ابي الحسن علي المقري عن الامام جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال هذا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ربه
ليلة المعراج وذكر نحوه الى اخره ووجدت في نسخة قديمة اخرى هكذا قال الشيخ ابو عمرو عثمن بن محمد السلمي اخبرنا
ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوهري قال حدثنا ابو علي المطهر بن الياس بن سعد بن سليمن قال اخبرنا ابو نصر احمد بن
عبد الله بن اسحق الواعظ قال اخبرنا ابو القاسم الحسن حمان المقري قراءة بالاهواز في اخر شهر رمضان سنة ثلث
واربعين واربعمائة قال اخبرنا ابو مسلم محمد بن الحسن المقري قراءة عليه من اصله قال حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عقيل قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن حاتم الزاهد بالشام قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن احمد قال حدثنا اسحق
بن بشر عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام وذكر نحوه كما على عن ابيه عن عمرو
بن عثمن عن علي بن عيسى بن معمر قال ان موسى عليه السلام ناجى الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته يا موسى لا تطول
في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى
وامت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء حلس البيوت مصباح الليل
واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك
فاني نعم العون ونعم المستعان يا موسى اني انا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتهم نفسك على نفسك ولا
تأتمن ولدك على دينك الا ان يكون ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين
يا موسى كن امامهم في صلوتهم واماهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما انزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا
نيرا ونورا ينطق بما كان في الاولين وبما هو كائن في الاخرين وصيتك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى
بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله
في كتابك انه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب راهب اخوانه المساكين وانصاره قوم اخرون
يكون في زمانه ازل وزلزال وقتل وقلة من المال اسمه احمد محمد الامين من الباقين من ثلة الاولين الماضين يؤمن
بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين يشهد بالاخلاص لجميع النبيين امته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على
حقايقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوة اداء العبد الى سيده نافلته فيه فصدق منا هجه واتبع سبيله
اخوله يا موسى انه امي وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي وكذلك
خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل ان لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم
لفاعلون وحبه لي حسنة فانا معه وانا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لاظهرن دينه على الاديان
كلها ولاعبدن بكل مكان ولانزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه يا ابن عمران
فاني اصلي عليه وملائكتي يا موسى انت عبدي وانا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا تغبط الغني بشيء يسير وكن عند

ذكري خاشعا وعند بلائي راجيا ومن رحمتي طامعا واسمعني لذاذة التوراة بصوت خاشع حزين اطمئن عند ذكري وذكّر بي
من يطمئن الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحرّ مسرّتي اني انا السيد الكبير اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من
طينة اخرجتها من ارض ذليلة ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدّس صنيعي ليس كمثلي
شيء وانا الحي الدائم الذي لا ازول يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا عفّر وجهك لي في التراب
واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي ايام
الحيوة وعلّم الجهال محامدي وذكّرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون في غيّ ما هم فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى
اذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يديّ مقام العبد الحقير الفقير ذمّ نفسك فهي اولى بالذم
ولا تتطاول بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى يا موسى
متى ما دعوتني ورجوتني فاني سأغفر لك على ما كان منك السماء تسبّح لي وجلا والملائكة من مخافتي مشفقون
والارض تسبّح لي طمعا وكل الخلق يسبّحون لي داخرين ثم عليك بالصلوة الصلوة فانها مني بمكان ولها عندي
عهد وثيق والحق بها ما هو منها زكوة القربان من طيب المال والطعام فاني لا اقبل الا الطيب يراد به وجهي
واقرن مع ذلك صلة الارحام فاني انا الله الرحمن الرحيم والرحم انا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها
عندي سلطان في معاد الآخرة وانا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك افعل بمن ضيّع امري يا موسى
اكرم السائل اذا اتاك برد جميل او اعطاء يسير فانه يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف
انت صانع فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع واهتف لي بولولة الكتاب واعلم اني
ادعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الاولين يا موسى لا
تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال كثرة الذنوب الارض مطيعة
والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني شقاء الثقلين انا الرحمن الرحيم رحمان كل زمان آتي بالشدة بعد
الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم لا يزول ولا يخفى علي شيء في الارض ولا في
السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتداه وكيف لا يكون همك فيما عندي والي ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك
ضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري الي المصير يا موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد
من هو فوقك فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يا موسى ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من
فضلي ورحمتي وقرّبا قربانا ولا اقبل الا من المتقين وكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير يا
موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر وليمنعك ذلك من الشهوات يا موسى عجّل التوبة واخّر الذنب
وتأنّ في المكث بين يديّ في الصلوة ولا ترج غيري اتخذني جنّة للشدائد وحصنا لملمّات الامور يا موسى كيف تخشع
لي خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن
به وهي لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها مأوى وركنت اليها ركون الظالمين يا موسى

بادني الخير اهله فان الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم واكثر ذكري
بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فان الخطايا موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك للذنوب وكن
لهم جليساً واتخذهم لغيبك اخواناً وجدّ معهم يجدّون معك يا موسى الموت لاقيك لا محالة فتزوّد زاد من هو على
ما يتزوّد وارد يا موسى ما اريد به وجهي فكثير قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان اصلح ايامك الذي هو
امامك فانظر اي يوم هو فاعدّ له الجواب فانك موقوف به ومسئول وخذ موعظتك من الدهر واهله
فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكي يكون اطمع لك في الآخرة
لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولّى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتاداً لنفسك يا ابن عمران
لعلك تفوز غداً يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلاً بين يدي كفعل العبد المستصرخ
الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي
لا يملكهما احد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى
يا موسى طب نفساً عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك ولدار الظالمين الا العامل
فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما امرك به فاستمع ومهما اراه فاصنع خذ حقائق التوراة الى صدرك
وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكّن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه وكراً كوكر الطير يا موسى
ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها
ما يفتر قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السائق الى غايته يظل كئيباً
ويمسي حزيناً وطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا
نقمة من فاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعسة لم تدم وكذلك فكن كما امرتك وكل امري
رشاد يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت لي عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار
الصالحين ولا تكن جباراً ظلوماً ولا تكن للظالمين قريناً يا موسى ما عمر وان طال يذم آخره وما ضرك ما
روي عنك اذا حمدت مغبته يا موسى صرخ الكتاب اليك صراحاً بما انت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون
ام كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع
الصديقون يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كان بعد ان يقروا لي اني ارحم الراحمين مجيب دعوة المضطرين
واكشف السوء وابدل الزمان وآتي بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغني الفقير وانا الدائم العزيز القدير
فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل اهلاً وسهلاً يا رحب الفناء بفناء رب العالمين واستغفر لهم
وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا اعطيتك فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فانه لا يملكها
احد غيري وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين واخو المذنبين وجليس المضطرين ومستغفر
للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وكن كما امرتك اطع امري ولا تستطل على

نكس

واروی

عصاك بما لبثت من سنة ومنه نقترب الى مسك فيه قبر فاني لم اسئلك ما يوديك بثقل ولا احمل ما تماسئلتك ان يعلم
فاحينك وان تستبلني فاعطيك ان تتقرب الي بما ترضى احد فقها ويله وعلى ثم نام انتظر ما يا مومن انتظر الى الهدى
فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عليها وابك على نفسك ما دمت تجد الدنيا
وتحول لعطف في امهالك ولا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم رصيد
حتى اديل منه للمظلوم يا مومنين ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة اهلا السوء لا تسترلين ولا تجا
لله رقيبا فيه فارق في شدة وادع دعاء الطامع الراغب فيما عند النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل
يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل تاتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تاتي على
الحسنة الجليلة فتسودها قال السيد قدس الله روحه في كتاب سعد السعود رايت في الزبور في السورة
الثالثة والثلاثين ثياب الوصي تهال على الابدان وسع على الوجه وتوسع الابدان ينقطع بالماء
ووسع الذنوب لا ينقطع الا بالمغفرة طوبى للذين كان باطنهم احسن من ظاهرهم ومن كانت له ودايع فرح بها
يوم الازفة ومن عمل بالمعاصي واسرها من المخلوقين لم يقدر على اسرارها مني قد وفيتكم ما وعدتكم من انبات
الرزق وسائر البحر وطير السماء ومن جميع الثمرات ورزقتكم ما لم تحتسبوا وذلك كان على الذنوب معشر الصوا
بشر الصابرين بمرتبة العابرين قد انزلت على اهل التورية بما انزلت عليكم داود وسوف تحرق كتبي وينزع على
كذبا من صدق بكتبي ورسلي فقد انجح وافلح وانا العزيز الحكيم سبحان الله خالق النور وفي **سورة**
السابعة والستين ابن ادم جعلت لكم الدنيا دلايل على الاخرة وان الرجل منكم يشاء حين الرحل وطلب
حسنة فيرعد فرائصه من اجل ذلك وليس يخاف عقوبة النار وانتم مكثرون الشر وتحملون المعاصي في
ظلم الدجى ان الظلام لا يستركم عني بل استحييتم على الادميين منها وتبتم بي ولو امرت قطرات الارض بيتلعكم
فتجعلكم نكالا ولكن جعل عليكم بالاحياء فان استعصيتم عودي تجدوني غفارا ان تعصوا تكالا على رحمتي
فقد يحملن يتقي من يتوكل عليه سبحان خالق النور وفي **الثامنة والستين** ابن ادم لما رزقتكم
اللين والطفت لكم الاوطان ورزقتكم الاموال جعلتم الاوطان كلها عونا على المعاصي كانكم بي تعتزون و
بعقوبتي تتلاعبون ومن احرم الذنوب واعجبه حسنه فلينظر الارض كيف لعبت بالوجوه في القبور وتجعلها
رميما انما الجمال جمال من عوفي من النار واداوعتم من المعاصي حتم الى حسنتم اني خلقتكم عبثا انما خلقت
الدنيا زينة الاخرة مسدد واوقاروا واذكروا رحلة الدنيا وارجوا ثوابي وخافوا عقابي واذكروا صولة
الربانية وضيق المسالك في النار وعم ابواب جهنم ونزيا ثوبهن ارحوا انفسكم حتى تحرروا وارصوها باليسير من
العمل سبحان خالق النور وفي **الحادية والسبعين** طلب الثواب بالجاد عنه بوزن الجرهبا وحسن العمل
يقرب منه ارايتم لو ان رجلا احصر شيئا لا نصل له او قوسا لا سهم له اكان يردع عدوه وكذلك التوحيد لا يتم
الا بالعمل والطعام الطعام لا يرى سبحان خالق النور وفي **الرابعة والثمانين** مولج الليل في النهار

ومجيب دعوة المظلوم ومدرك الهرب ومعز الذليل وانا الملك الاعلى معشر الصديقين كيف تسيئون الظن بانفسكم
على الضحك واياكم تطلبني الموت بكم نازل وتموتون فترعى الدود في احيائكم وتنساكم الاهلون والاقرباء
سبحان خالق النور **وفي المائة** من فزع نفسه بالموت هانت عليه الدنيا ومن اكثر الهم والاماني
اقتحم عليه الموت من حيث لا يشعر ان الله لا يدع شابا لشبابه ولا شيخا لكبره اذا قربت آجالكم توفتكم رسلي
وهم لا يفرطون فالويل لمن توفته رسلي وهو على الفواحش لم يدعها والويل كل الويل لمن كان لاحد قبله تبعة
خردلة حتى يؤديها من حسناته والليل اذا اظلم والصبح اذا اسفر والسماء الرفيعة والسحاب المسخر لاخرجن
المظالم ولاوفينها كائنة ما كانت من حسناتكم او من سيئات المظلوم تحمل على سيئاتكم والسعيد
من اخذ كتابه بيمينه وانصرف الى اهله مبيض الوجه والشقي من اخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره وانصرف
الى اهله باسر الوجه قد شخص بصره ورمت قدماه وقد خرج لسانه على صدره وغلظ شعره وصار
الى النار محسورا مبعدا مدحورا وصارت عليه اللعنة وسوء الحساب وانا القادر القاهر الذي اعلم غيب السموات
والارض واعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وانا السميع العليم **من خط الشهيد** رحمه الله
قيل في التوراة قل لصاحب المال الكثير لا يغتر بكثرة ماله وغناه فان اغتر فليطعم الخلق غداء وعشاء وقل
لصاحب العلم لا يغتر بكثرة علمه فان اغتر فليعلم انه متى يموت وقل لصاحب العضد القوي لا يغتر بقوته فان اغتر
بقوته فليمنع الموت عن نفسه **عدة الداعي** روى الحسن ابي الحسن الديلمي عن وهب بن منبه قال اوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود من احب حبيبا صدق قوله ومن رضي بحبيب رضي فعله ومن وثق بحبيب
اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جد في السير اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين وانا
خاصة للمحبين وقال سبحانه اهل طاعتي في ضيافتي واهل شكري في زيادتي واهل ذكري في نعمتي واهل معصيتي
لا اويسهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم بالمحن والمصائب
لاطهرهم من الذنوب والمعايب **اعلام الدين** للديلمي مثله وقال قال كعب الاحبار مكتوب في التوراة
يا موسى من احبني لم ينسني ومن رجا معروفي الح في مسألتي يا موسى اني لست بغافل عن خلقي ولكن احب ان تسمع
ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي وترى حفظتي تقرب بني آدم الي بما انا مقويهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل لبني
اسرائيل لا تبطرنكم النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل والحوا في الدعاء تشملكم
الرحمة بالاجابة وتهنيكم العافية وروي في زبور داود يقول الله تعالى ابن آدم تسألني وامنعك لعلمي بما ينفعك ثم
تلح علي بالمسألة فاعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك فكم
من جميل اصنع معك وكم من قبيح تصنع معي يوشك ان اغضب عليك غضبة لا ارضى بعدها ابدا ومن الانجيل
لا تدينوا وانتم خطاة فيدان منكم بالعذاب لا تحكموا بالجور فيحكم عليكم بالعدل بالمكيال الذي تكيلون يكال
لكم وبالحكم الذي تحكمون يحكم عليكم ومن الانجيل ايضا احذروا الكذابين الذين يأتونكم بلباس الحملان وهم في الحقيقة

ذئاب خاطفة من ثمارهم تعرفونهم لا يمكن الشجرة الطيبة ان تثمر ثمارا ردية ولا الشجرة الردية ان تثمر ثمارا صالحة

حفص عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في التوراة اربع مكتوبات واربع الى جانبهن من اصبح على الدنيا

حزينا اصبح على ربه ساخطا ومن يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا فتضعضع له لشيء

يصيبه منه ذهب ثلثا دينه ومن دخل من هذه الامة النار ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا والاربع

الى جانبهن كما تدين تدان ومن ملك استأثر ومن لم يستشر يندم والفقر هو الموت الاكبر عن محمد بن سنان

عن يوسف بن عمران عن يعقوب بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل اوحى الى

آدم اني ساجمع لك الكلام كله في اربع كلمات قال يا رب وما هن فقال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك

وواحدة فيما بينك وبين الناس قال يا رب بينهن لي حتى اعمل بهن قال اما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا و

اما التي لك فاجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي

بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك **كنز الكراجكي** روي ان الله يقول يا ابن آدم

في كل يوم يؤتى رزقك وانت لا تحزن وتطلب ما يطغيك وعندك ما يكفيك **باب** ما اوصى رسول الله

صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام ل ابي عن علي عن ابيه عن ابن مرار عن يونس رفعه الى ابي عبد الله

عليه السلام قال كان فيما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يا علي انهاك عن ثلاث خصال

عظام الحسد والحرص والكذب يا علي سيد الاعمال ثلاث خصال انصافك الناس من نفسك ومواساتك

الاخ في الله عز وجل وذكرك الله تبارك وتعالى على كل حال يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا لقاء الاخوان والافطار

من الصيام والتهجد في آخر الليل يا علي ثلاثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري

به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلاث خصال من حقائق الايمان الانفاق في الاقتار وانصاف الناس من نفسك

وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلاث خصال من مكارم الاخلاق تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك

ل محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسين عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن ابيه

عن انس بن محمد ابي مالك عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله

عليه وآله انه قال في وصيته له يا علي ثلاث من لقي الله بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض الله عليه فهو

من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلاث لا

تطيقها هذه الامة المواساة للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله

والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه يا علي ثلاثة يتخوف

منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلاث مجالستهم تميت القلب مجالسة

الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن السقم اللبان والسواك وقراءة

القرآن يا علي ثلاثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي انهاك عن ثلاث خصال الحسد

الانذال

والحرص

والحرص والكبر يا علي ثلاث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان يا علي العيش في ثلاثة
دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الفرس القباء الضامر البطن يقال
فرس اقب وقباء لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى قباء لا غير **مكارم** عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير
ما حفظت وصيتي يا علي من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه اعقبه الله يوم القيامة امنا وايمانا يجد طعمه يا علي
من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصا في مروته ولم يملك الشفاعة يا علي افضل الجهاد من اصبح لا يهم بظلم
احد يا علي من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار يا علي شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره يا علي شر الناس
من باع آخرته بدنيا غيره يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتي يا علي
ان الله عز وجل احب الكذب في الصلاح وابغض الصدق في الفساد يا علي من ترك الخمر لغير الله سقاه الله
من الرحيق المختوم فقال علي لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك يا علي شارب الخمر
لا يقبل الله صلاته اربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا يا علي كل مسكر حرام وما اسكر كثيره
فالجرعة منه حرام يا علي جعلت الذنوب كلها في بيت وجعل مفتاحها شرب الخمر يا علي ياتي على شارب الخمر
ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل يا علي ان ازالة الجبال الرواسي اهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض ايامه
يا علي من لم تنتفع بدينه ودنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة يا علي ينبغي ان
يكون في المؤمن ثمان خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز
وجل ولا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة يا علي اربعة لا ترد لهم
دعوة امام عادل ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي
لانتصرن لك ولو بعد حين يا علي ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها و
المتامر على رب البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سر لم يدخلاه
فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه يا علي حرم الله
الجنة على كل فاحش بذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله يا علي لا تمزح فيذهب
بهاؤك ولا تكذب فيذهب نورك واياك وخصلتين الضجرة والكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم
تؤد حقا يا علي لكل ذنب توبة الا سوء الخلق فان صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب يا علي اربعة اسرع شيء
عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر فوفيت
له وغدر بك ورجل وصل قرابته فقطعوه يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة يا علي اثنتا عشرة
خصلة ينبغي للرجل المسلم ان يتعلمها على المائدة اربع منها فريضة واربع منها سنة واربع منها ادب فاما
الفريضة فالمعرفة بما ياكل والتسمية والشكر والرضا واما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى والاكل بثلاث اصابع

وان يأكل مما يليه ومص الاصابع واما الآداب فتصغير اللقمة والمضغ الشديد وقلة النظر في وجوه الناس و
غسل اليدين يا علي خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت
وسقفها الزبرجد وحصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الاذفر ثم قال لها تكلمي فقالت لا اله الا هو
الحي القيوم قد سعد من يدخلني قال الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا شرطي
ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدري يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة القتات و
الساحر والديوث وناكح المرأة حراما في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبائع
السلاح من اهل الحرب ومانع الزكوة ومن وجد سعة فمات ولم يحج يا علي لا وليمة الا في خمس في عرس او خرس او
عذار او وكار او ركاز فالعرس التزويج والخرس النفاس بالولد والعذار الختان والوكار في شراء الدار والركاز
الرجل يقدم من مكة يا علي لا ينبغي للعاقل ان يكون ظاعنا الا في ثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او لذة في غير
محرم يا علي ثلثة من مكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمن جهل عليك
يا علي بادر باربع قبل اربع شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحيوتك قبل موتك
يا علي كره الله عز وجل لامتي العبث في الصلوة والمن في الصدقة واتيان المساجد جنبا والضحك بين القبور والتطلع
في الدور والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى وكره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس وكره النوم بين العشائين
لانه يحرم الرزق وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملئكة وكره
دخول الحمام الا بمئزر وكره الكلام بين الاذان والاقامة في صلوة الغداة وكره ركوب البحر في وقت هيجانه وكره النوم
فوق سطح ليس بمحجر وقال من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة وكره ان ينام الرجل في بيت وحده وكره ان يغشى
الرجل امرأته وهي حائض فان فعل وخرج الولد مجذوما او به برص فلا يلومن الا نفسه وكره ان يكلم الرجل مجذوما الا
ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه السلام فر من المجذوم فرارك من الاسد وكره ان يأتي الرجل اهله وقد احتلم
حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه وكره البول على شط نهر جار وكره ان يحدث
البول تحت شجرة او نخلة قد اثمرت وكره ان يتنعل الرجل وهو قائم وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع السراج
يا علي آفة الحسب الافتخار يا علي من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء يا علي ثمانية
لا تقبل منهم الصلوة العبد الآبق حتى يرجع الى مولاه والناشز وزوجها عليها ساخط ومانع الزكوة وتارك الوضوء
والجارية المدركة تصلي بغير خمار وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون والسكران والزبين وهو الذي يدافع البول
والغائط يا علي اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من آوى اليتيم ورحم الضعيف واشفق على والديه ورفق بمملوكه
يا علي ثلث من لقي الله عز وجل بهن فهو من افضل الناس من اتى الله بما افترض عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع عن
محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث لا يطيقها هذه الامة المواساة
للاخ في ماله وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

الكبر والكبر اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل فيه وتركه يا علي ثلثة ان انصفتهم ظلموك السفلة واهلك وخادمك وثلثة لا ينتصفون من ثلثة حر من عبد وعالم من جاهل وقوي من ضعيف يا علي سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له من اسبغ وضوءه واحسن صلوته وادى زكوة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه يا علي لعن الله ثلثة آكل زاده وحده وراكب الفلاة وحده والنائم في بيت وحده يا علي ثلثة يتخوف منهن الجنون التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده يا علي ثلثة يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس وثلثة مجالستهم تميت القلب مجالسة الانذال ومجالسة الاغنياء والحديث مع النساء يا علي ثلثة من حقائق الايمان الانفاق من الاقتار وانصافك الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم يا علي ثلث من لم تكن فيه لم يتم عمله ورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلث فرحات للمؤمن في الدنيا لقى الاخوان وتفطير الصائم والتهجد من آخر الليل يا علي انهاك عن ثلث خصال الحسد والحرص والكبر يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب البقاء يا علي ثلث درجات وثلث كفارات وثلث مهلكات وثلث منجيات فاما الدرجات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوة بعد الصلوة والمشي بالليل والنهار الى الجماعات واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد احتلام يا علي سر سنتين بر والديك سر سنة صل رحمك سر ميلا عد مريضا سر ميلين شيع جنازة سر ثلثة اميال اجب دعوة سر اربعة اميال زر اخا في الله سر خمسة اميال اجب الملهوف سر ستة اميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار يا علي للمؤمن ثلث علامات الصلوة والزكوة والصيام وللمتكلف ثلث علامات يتملق اذا حضر ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وللمنافق ثلث علامات اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان يا علي تسعة اشياء تورث النسيان اكل التفاح الحامض واكل الكزبرة والجبن وسؤر الفأر وقراءة كتابة القبور والمشي بين امرأتين وطرح القملة والحجامة في النقرة والبول في الماء الراكد يا علي العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء وفرس قباء يا علي والله لو ان الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار في دولة الاشرار يا علي من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن منع اجيرا اجره فعليه لعنة الله ومن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله فقيل يا رسول الله وما ذلك الحدث قال القتل يا علي المؤمن من امنه المسلمون على اموالهم ودمائهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه والمهاجر من هجر السيئات يا علي اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله يا علي من اطاع امرأته اكبه الله على وجهه في النار فقال علي عليه السلام وما تلك الطاعة قال يأذن لها في الذهاب الى الحمامات والعرسات والنائحات

ولبس الثياب ترفق يا علي ان الله تبارك وتعالى اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الا ان
الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم يا علي من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر
الزانية والرشوة في الحكم واجر الكاهن يا علي من تعلم علماً ليماري به السفهاء او يجادل به العلماء او ليدعو الناس الى
نفسه فهو من اهل النار يا علي اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم يا علي الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر يا علي موت الفجاءة راحة المؤمن وحسرة الكافر يا علي اوحى الله تبارك وتعالى الى الدنيا اخدمي
من خدمني واتعبي من خدمك يا علي ان الدنيا لو عدلت عند الله عز وجل جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة
من ماء يا علي ما احد من الاولين والآخرين الا وهو يتمنى يوم القيامة انه لم يعط من الدنيا الا قوتاً يا علي شر الناس
من اتهم الله في قضائه يا علي انين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلبه من جنب الى جنب
جهاد في سبيل الله فان عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب يا علي لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت الى
ذراع لاجبت يا علي ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا اذان ولا اقامة ولا عيادة مريض ولا اتباع جنازة ولا
هرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر ولا حلق ولا تولي القضاء ولا تستشار ولا تذبح الا عند الضرورة
ولا تجهر بالتلبية ولا تقيم عند قبر ولا تسمع الخطبة ولا تتولى التزويج ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه فان
خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ولا تعطي من بيت زوجها الا باذنه ولا تبيت وزوجها عليها
ساخط وان كان ظالماً لها يا علي الاسلام عريان ولباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح و
عماده الورع ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا علي سوء الخلق شؤم وطاعة المرأة
ندامة يا علي ان كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة يا علي نجا المخفون وهلك المثقلون يا علي من كذب علي متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار يا علي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم اللبان والسواك وقراءة القرآن يا علي السواك
من السنة ومطهرة للفم ويجلو البصر ويرضي الرحمن ويبيض الاسنان ويذهب بالحفر ويشد اللثة ويشهي الطعام
ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويضاعف الحسنات وتفرح به الملائكة يا علي النوم اربعة نوم الانبياء عليهم السلام على
اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم الكفار والمنافقين على ايسارهم ونوم الشياطين على وجوههم يا علي
ما بعث الله عز وجل نبياً الا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك ولولاك ما كانت لي ذرية يا علي
اربعة من قواصم الظهر امام يعصي الله عز وجل ويطاع امره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لا يجد صاحبه
مداوياً وجار سوء في دار مقام يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله عز وجل في الاسلام حرم
نساء الآباء على الابناء فانزل الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ووجد كنزاً فاخرج منه الخمس وتصدق
به فانزل الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه الآية ولما حفر زمزم سماها سقاية الحاج فانزل
الله تبارك وتعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية وسن في القتل مائة
من الابل فاجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى

الله

الله عز وجل ذلك في الاسلام يا علي ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا ياكل ما ذبح على
النصب ويقول انا على دين ابي ابراهيم عليه السلام يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم
يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض يا علي ثلث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد
واتيان باب السلطان يا علي لا تصل في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تاكل لحمه ولا تصل في ذات الجيش ولا في ذات الصلاصل
ولا في ضجنان يا علي كل من البيض ما اختلف طرفاه ومن السمك ما كان له قشور ومن الطير ما دف واترك منه ما صف
يا علي لا قطع في ثمر ولا كثر
وكل من طير الماء ما كانت له قانصة او صيصية يا علي كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام اكله يا علي ليس على
زان عقر ولا حد في التعريض ولا شفاعة في حد ولا يمين في قطيعة رحم ولا يمين لولد مع والده ولا لامراة مع زوجها ولا
للعبد مع مولاه ولا صمت يوما الى الليل ولا وصال في صيام ولا تعرب بعد هجرة يا علي لا يقتل والد بولده يا علي لا يقبل
الله عز وجل دعاء قلب ساه يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من الف
ركعة يصليها العابد يا علي لا تصوم المراة تطوعا الا باذن زوجها ولا يصوم العبد تطوعا الا باذن مولاه ولا يصوم
الضيف الا باذن صاحبه يا علي صوم يوم الفطر وصوم يوم الاضحى حرام وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم
نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام يا علي في الزنا ست خصال ثلث منها في الدنيا وثلث منها في الآخرة فاما التي في
الدنيا فيذهب بالبهاء ويعجل الفناء ويقطع الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرحمن والخلود في النار
يا علي الربا سبعون جزءا فايسرها مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام يا علي درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية كلها
بذات محرم يا علي من منع قيراطا من زكوة ماله فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة يا علي تارك الصلوة يسئل الرجعة
الى الدنيا وذلك قول الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون الآية يا علي تارك الحج وهو مستطيع كافر
قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي
من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم ابراما يا علي
صلة الرحم يزيد في العمر يا علي افتتح بالملح واختتم بالملح فان فيه شفاء من اثنين وسبعين داء يا علي لو قد قمت المقام
المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية يا علي انا ابن الذبيحين انا دعوة ابي ابراهيم يا علي العقل ما
اكتسبت به الجنة وطلب به رضى الرحمن يا علي ان اول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر
فادبر فقال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب يا علي لا
صدقة وذو رحم محتاج يا علي درهم في الخضاب افضل من الف درهم ينفق في سبيل الله وفيه اربع عشرة خصلة يطرد
الريح من الاذنين ويجلو البصر ويلين الخياشيم ويطيب النكهة ويشد اللثة ويذهب بالضنى ويقل وسوسة الشيطان
وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن ويغيظ به الكافر وهو زينة وطيب ويستحيي منه منكر ونكير وهو براءة له في قبره
يا علي لا خير في القول الا مع الفعل ولا في المنظر الا مع المخبر ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الا مع الوفاء ولا في
العفة الا مع الورع ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الحيوة الا مع الصحة ولا في الوطن الا مع الامن والسرور يا علي

حرم من الشاة سبعة اشياء الدم والمذاكير والمثانة والنخاع والغدد والطحال والمرارة يا علي لا تماكس في اربعة
في شرى الاضحية والكفن والنسمة والكرى الى مكة يا علي الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قال بلى يا رسول الله قال
احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم من نفسه انصافا يا علي امان لامتي من الغرق اذا هم ركبوا
السفن فقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم
يا علي امان لامتي من السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى اخر السورة
يا علي امان لامتي من الهدم ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده انه كان حليما غفورا يا علي امان لامتي من الهم لا حول ولا قوة الا بالله لا ملجا ولا منجا من الله الا
اليه يا علي امان لامتي من الحرق ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق
قدره يا علي من خاف السباع فليقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة يا علي ومن استصعب عليه
دابته فليقرا في اذنها اليمنى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون يا علي ومن كان
في بطنه ماء اصفر فليكتب على بطنه اية الكرسي ويشربه فانه يبرا باذن الله عز وجل يا علي حق الولد على والده
ان يحسن اسمه وادبه ويضعه موضعا صالحا وحق الوالد على ولده ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس
امامه ولا يدخل معه الحمام يا علي ثلثة من الوسواس اكل الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية يا علي لعن
الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما يا علي من احزن والديه فقد
عقهما يا علي من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة يا علي من كفى
يتيما في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة يا علي من مسح يده على راس يتيم ترحما له اعطاه الله عز
وجل بكل شعرة نورا يوم القيمة يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا
عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكر يا علي افة الحديث الكذب وافة
العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة الجمال الخيلاء وافة العلم الحسد يا علي اربعة يذهبن ضياعا الاكل على
الشبع والسراج في القمر والزرع في السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي من نسي الصلوة علي فقد اخطا طريق
الجنة يا علي اياك ونقرة الغراب وفريسة الاسد يا علي لان ادخل يدي في فم التنين الى المرفق احب الي من ان اسأل من لم
يكن ثم كان يا علي ان اعتى الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد
كفر بما انزل الله عز وجل علي يا علي تختم باليمين فانها فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال بما اتختم يا رسول الله قال
بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك
بالجنة ولاعدائك بالنار يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية
فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة

على ثناء العالمين الجليل الذي رأيت اليمامة مقربا بابنتي واكبعة مواطن فأنتيت بالنظر اليه الذي تابلعت بتلقه
فيحرجي لي اليها احدث على صخرتها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل
من وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا
وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل عليه السلام من وزيري فقال علي ابن ابي طالب
عليه السلام فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه انا الله لا اله
الا انا وحدي محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال
انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا
حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ثم قال صلى
الله عليه وآله لسلمان الفارسي رحمة الله عليه يا سلمان ان لك في علتك اذا اعتللت ثلاث خصال انت من الله
بذكر ودعاؤك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنبا الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك
ثم قال صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمة الله عليه يا اباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله وفيه حساب
طويل يوم القيامة يا اباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق
يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك يا اباذر لا تسأل بكفك فان اتاك شيء فاقبله ثم قال لاصحابه الا اخبركم
بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للبراء العيب قد وصيته
صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا بما
اتاك الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا تصرفه كراهة كاره ان الله بحكمه و
فضله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد
من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة احسن من المشاورة ولا عقل كالتدبير
ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة السماحة
المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا علي عليك بالصدق ولا تخرج من فيك كذبة
ابدا ولا تجترئن على خيانة ابدا والخوف من الله كانك تراه وابذل مالك ونفسك دون دينك وعليك بمحاسن الاخلاق
فاركبها وعليك بمساوي الاخلاق فاجتنبها يا علي احب العمل الى الله ثلث خصال من اتى الله بما افترض عليه فهو
من اعبد الناس ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس ومن قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس يا علي ثلث
من مكارم الاخلاق تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك يا علي ثلث منجيات تكف لسانك وتبكي
على خطيئتك ويسعك بيتك يا علي سيد الاعمال ثلث خصال انصافك الناس من نفسك ومساواة الاخ في الله
وذكر الله على كل حال يا علي ثلثة من حلل الله رجل زار اخاه المؤمن في الله فهو زور الله وحق على الله ان يكرم زوره
ويعطيه ما سئل ورجل صلى ثم عقب الى الصلوة الاخرى فهو ضيف الله وحق على الله ان يكرم ضيفه والحاج والمعتمر

فيما وعد الله وحق على الله ان يكرم وفده يا علي ثلث ثوابهن في الدنيا والاخرة الحج ينفي الفقر والصدقة تدفع البلية
وصلة الرحم تزيد في العمر يا علي ثلث من لم يكن فيه لم يقم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله وعلم يرد به جهل
السفيه وعقل يداري به الناس يا علي ثلث تحت ظل العرش يوم القيمة رجل احب لاخيه ما احب لنفسه
ورجل بلغه امر فلم يتقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم ان ذلك الامر لله رضى او سخط ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى
يصلح ذلك العيب عن نفسه فانه كلما اصلح من نفسه عيبا بدا له منها اخر وكفى بالمرء في نفسه شغلا يا علي
ثلث من ابواب البر سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الاذى يا علي في التورية اربع الى جنبهن اربع من اصبح
على الدنيا حريصا اصبح وهو على الله ساخط ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا
فتضعضع له ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار من هذه الامة فهو ممن اتخذ ايات الله هزوا ولعبا اربع الى جنبهن
اربع من ملك استأثر ومن لم يستشر يندم كما تدين تدان والفقر الموت الاكبر فقيل له الفقر من الدينار والدرهم
فقال الفقر من الدين يا علي كل عين باكية يوم القيمة الا ثلث اعين عين سهرت لم يطلع على ذلك الذنب احد
غير الله يا علي ثلث موبقات وثلث منجيات فاما الموبقات فهوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فالعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وخوف الله في السر والعلانية كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك يا علي ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والاصلاح بين الناس يا علي ثلث
يقبح فيهن الصدق النميمة واخبارك الرجل عن اهله بما يكره وتكذيبك الرجل عن الخبر يا علي اربع يذهبن ضلالا
الاكل بعد الشبع والسراج في القمر والزرع في الارض السبخة والصنيعة عند غير اهلها يا علي اربع اسرع شيء
عقوبة رجل احسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ورجل عاهدته على امر
فمن امرك الوفاء له ومن امره الغدر بك ورجل تصل رحمه يقطعها يا علي اربع من يكن فيه كمل اسلامه الصدق والشكر
والحياء وحسن الخلق يا علي قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وكثرة الحوائج الى الناس مذلة وهو
الفقر الحاضر يا علي ان للمؤمن ثلث علامات الصيام والصلوة والزكوة وان للمتكلف من الرجال ثلث
علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلث علامات يقهر من دونه بالغلبة
ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي ثلث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده
ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق ثلث علامات ان حدث كذب وان اؤتمن خان وان وعد خلف وللكسلان ثلث
علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون شاخصا الا في ثلث
مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش
من العجب ولا عمل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ان الكذب افة الحديث وافة العلم النسيان وافة
السماحة المن يا علي اذا رايت الهلال فكبر ثلثا وقل الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك منازل وجعلك
اية للعالمين يا علي اذا نظرت في مرآة فكبر ثلثا وقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي يا علي اذا هالك امر فقل

اللهم بحق محمد وآل محمد قال علي قلت يا رسول الله فتلقى آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات قال يا علي إن الله
اهبط آدم بالهند واهبط حواء بجدة والحية بأصفهان وإبليس بميسان ولم تكن في الجنة شيء أحسن من الحية والطاووس
وكان للحية قوائم كقوائم البعير فدخل إبليس جوفها فغر آدم وخدعه فغضب الله على الحية وألقى عنها قوائمها وقال
جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب على الطاووس لأنه كان دل إبليس
على الشجرة فمسخ منه صوته ورجليه فمكث آدم بالهند مائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء واضعا يده على
رأسه يبكي على خطيئته فبعث الله إليه جبرئيل فقال يا آدم الرب عز وجل يقرؤك السلام ويقول يا آدم ألم
أخلقك بيدي ألم أنفخ فيك من روحي ألم أسجد لك ملائكتي ألم أزوجك حواء أمتي ألم أسكنك جنتي فما هذا
البكاء يا آدم تكلم بهذه الكلمات فإن الله قابل توبتك قل سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ
نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ يا علي إذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا
فإن رأيتها الرابعة فاقتلها فإنها كافرة يا علي إذا رأيت حية في طريق فاقتلها فإني قد اشترطت على الجن ألا يظهروا
في صورة الحيات يا علي أربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الأمل وحب الدنيا من الشقاء
يا علي إذا أثني عليك في وجهك فقل اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي
بِمَا يَقُولُونَ يا علي إذا جامعت فقل بِسْمِ اللهِ اَللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فإن قضي
أن يكون بينكما ولد لم يضره الشيطان أبدا يا علي ابدأ بالملح واختم فإن الملح شفاء من سبعين داء أولها الجنون
والجذام والبرص يا علي ادهن بالزيت فإن من ادهن بالزيت لم يقربه الشيطان أربعين ليلة يا علي لا تجامع أهلك
ليلة النصف ولا ليلة الهلال أما رأيت المجنون يصرع في ليلة الهلال وليلة النصف كثيرا يا علي إذا ولد لك
غلام أو جارية فأذن في أذنه اليمنى وأقم في اليسرى فإنه لا يضره الشيطان أبدا يا علي ألا أنبئك بشر الناس قلت
بلى يا رسول الله قال من لا يغفر الذنب ولا يقيل العثرة ألا أنبئك بشر من ذلك قلت بلى يا رسول الله قال من لا
يؤمن شره ولا يرجى خيره يا علي إياك ودخول الحمام بغير مئزر فإن من دخل الحمام بغير مئزر ملعون الناظر و
المنظور إليه يا علي لا تتختم في السبابة والوسطى فإنه كان يتختم قوم لوط فيهما ولا تعر الخنصر يا علي إن الله يعجب
من عبده إذا قال رب اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت يقول يا ملائكتي عبدي هذا قد علم أنه لا يغفر الذنوب
غيري اشهدوا أني قد غفرت له يا علي إياك والكذب فإن الكذب يسود الوجه ثم يكتب عند الله كذابا وإن الصدق
يبيض الوجه ويكتب عند الله صادقا واعلم أن الصدق مبارك والكذب مشؤوم يا علي احذر الغيبة والنميمة
فإن الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا من غير ضرورة ولا تجعل
الله عرضة ليمينك فإن الله لا يرحم ولا يرعى من حلف باسمه كاذبا يا علي لا تهتم لرزق غد فإن كل غد يأتي رزقه
يا علي إياك واللجاجة فإن أولها جهل وآخرها ندامة يا علي عليك بالسواك فإن السواك مطهرة للفم ومرضاة
للرب مجلاة للعين والخلال يحببك إلى الملائكة فإن الملائكة تتأذى بريح فم من لا يتخلل بعد الطعام يا علي لا تغضب فإذا

والقى

تتكلم

ادهانه

غضبت

عصيت فقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم واذا قيل له اتق الله فاستهزأ غضبك ان اخطأه

يا علي الحسنة ما تعرف على نفسك تجده عند الله مذخورا يا علي احسن خلقك مع اهلك وجيرانك ومن تعاشر

وتصاحب من الناس تكتب عند الله في الدرجات العلى يا علي ما كرهته لنفسك فاكره لغيرك وما احببته لنفسك

فاحببه لاخيك تكن عادلا في حكمك مقسطا في عدلك محببا الى اهل السماء مودودا في صدور اهل الارض احفظ

وصيتي ان شاء الله تعالى — ابي عن حماد بن عمرو عن السري بن خالد عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى

الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يا علي اوصيك بوصية فاحفظها عني فقال له علي يا رسول الله اوص فكان من وصيته

ان قال ان اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا على ما آتاك الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق

لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره ان الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضا وجعل الهم

والحزن في الشك والسخط يا علي انه لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة

اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي آفة الحديث

الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة السماحة المن وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال

الخيلاء وآفة الحسب الفخر يا علي انك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي انت مع الحق والحق معك — كا محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى

عن علي بن النعمان عن معاوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي

عليه السلام ان قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا تخرجن

من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك تراه والرابعة

كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك

والسادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي اما الصلاة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلاثة ايام في الشهر

الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلاة

الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك

بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما وعليك بالسواك

عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك

ين ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن جعفر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي

وذكره نحوه ووجدته منقولا من خط الشهيد ره نقلا من كتاب الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار مثله

ما جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان عن الفضل بن الفضل الاشعري عن الرضا عن آبائه

عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام الى اليمن فقال له وهو يوصيه يا علي اوصيك

بالدعاء فان معه الاجابة وبالشكر فان معه المزيد وانهاك عن ان تخفر عهدا وتعين عليه وانهاك عن المكر فانه

لا يحيق المكر السيئ الا باهله وانهاك عن البغي فانه من بغي عليه لينصرنه الله **باب ما اوصى به رسول الله صلى**

الله عليه وآله الى ابي ذر رحمه الله معي ك عن علي بن عبد الله الاسواري عن احمد بن محمد بن قيس السجزي عن
عمرو بن حفص عن عبيد الله بن محمد بن اسد عن الحسين بن ابراهيم عن يحيى بن سعيد البصري عن ابن جريج عن عطا
عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس
وحده فاغتنمت خلوته فقال لي يا ابا ذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما فقلت يا
رسول الله انك امرتني بالصلوة فما الصلوة قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر قلت يا رسول الله
اي الاعمال احب الى الله عز وجل فقال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله قلت يا رسول الله اي المؤمنين قال من سلم
المسلمون من لسانه ويده قلت واي الهجرة افضل قال من هجر السوء قلت فاي الليل افضل قال جوف الليل الغابر قلت فاي الصلوة
افضل قال طول القنوت قلت فاي الصدقة افضل قال جهد من مقل الى فقير في سر قلت ما الصوم قال فرض
مجزي وعند الله اضعاف كثيرة قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فاي الجهاد افضل
قال من عقر جواده واهريق دمه في سبيل الله قلت فاي آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما
السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة
قلت يا رسول الله كم النبيون قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة
عشر جما غفيرا قلت من كان اول الانبياء قال آدم قلت وكان من الانبياء مرسلا قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه
من روحه ثم قال يا ابا ذر اربعة من الانبياء سريانيون آدم وشيث واخنوخ وهو ادريس عليه السلام وهو اول من
خط بالقلم ونوح عليه السلام واربعة من الانبياء العرب هود وصالح وشعيب ونبيك محمد واول نبي من بني اسرائيل
موسى وآخرهم عيسى وبينهما ستمائة نبي قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل
الله على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشرين صحيفة وانزل التورية والانجيل
والزبور والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها وكان فيها ايها الملك المبتلى
المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها
وان كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا ان يكون له اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه عز وجل وساعة
يحاسب نفسه وساعة يتفكر فيها صنع الله عز وجل اليه وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال فان هذه الساعة
عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا
للسانه فان من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون طالبا لثلث مرمة لمعاش او تزود
لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها وفيها عجب لمن ايقن بالموت كيف
يفرح ولمن ايقن بالنار لم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها لم يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب
ولمن ايقن بالحساب لم لا يعمل قلت يا رسول الله هل في ايدينا مما انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم
وموسى قال يا ابا ذر اقرأ قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي

يا رسول الله

المسلط

وكان فيها ايضا

على عمله

ثم هو ما

يعني ذكر هذه الاربع الآيات

الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه راس الامر كله قلت زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه مطردة للشياطين وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله زدني قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وقال كفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم مما هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ثم قال عليه السلام لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ما مرسلا امثاله **اقول** ورواه الشيخ جعفر بن احمد القمي في كتاب الغايات مرسلا مثلها ايضا ولكن الى قوله صلى الله عليه وآله وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة اختصرناه واحدنا منه موضع الحاجة ف عن الحسين على بن محمد بن العطار عن محمد بن منصور الفقيه واسمعيل المكي وحمدان جميعا عن المكي بن ابرهيم وحدثني محمد بن ابي عبد الله الشافعي عن مجاهد بن اعين عن عبد الصمد بن الفضل البلخي عن مكي بن ابرهيم عن هشام بن حسان والحسن بن دينار عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رحمه الله قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي واوصاني بحب المساكين والدنو منهم واوصاني ان اقول الحق وان كان مرا واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان استكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة

من كتاب مكارم الاخلاق يقول مولاي ابي طول الله عمره الفضل بن الحسن هذه الاوراق من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر الغفاري التي اخبرني بها الشيخ المفيد ابو الوفا عبد الجبار بن عبد الله المقري الرازي والشيخ الاجل الحسن الحسين بن الحسن بن بابويه ره اجازة قالا املا علينا الشيخ الاجل ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال واخبرني به والدي الشيخ العالم الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني في مشهد الرضا عليه السلام قال اخبرنا الشيخ الامام ابو علي الحسن محمد الطوسي قال حدثني الشيخ ابو جعفر ره قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني قال حدثنا ابو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي الكاتب سنة اربع عشرة وثلثمائة وفيها مات قال حدثنا محمد بن الحسن بن شمون قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله الهنائي قال حدثني ابو حرب بن ابي الاسود الدئلي عن ابي الاسود قال قدمت الربذة فدخلت على ابي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه فحدثني ابو ذر قال دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فلم ار في المسجد احدا من الناس الا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي الى جانبه فاغتنمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم واكرم بك يا ابا ذر انك منا اهل البيت اني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان لك بها كفلان

يا ابا ذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم ان اول عبادة الله المعرفة به انه الله الاول قبل
كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما
من شيء وهو الله اللطيف الخبير وعلى كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى ارسلني الى كافة الناس
بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا واعلم يا ابا ذر ان الله عز وجل جعل اهل بيتي في امتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن رغب عنها غرق
ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمنا يا ابا ذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة
يا ابا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا ابا ذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا ابا ذر اياك والتسويف
بأملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لك لم تندم
على ما فرطت في اليوم يا ابا ذر كم مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا ابا ذر لو نظرت الى الاجل
ومصيره لابغضت الامل وغروره يا ابا ذر كن كانك في الدنيا كغريب او كعابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور
يا ابا ذر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل
سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا ابا ذر اياك ان تدركك الصرعة عند العثرة
فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما
اشتغلت به يا ابا ذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك يا ابا ذر هل ينتظر احد الا غنى مطغيا
او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فانه شر غائب ينتظر او الساعة والساعة
ادهى وامر يا ابا ذر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه
الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر من ابتغى العلم ليخدع به الناس لم يجد ريح الجنة يا ابا ذر اذا سئلت عن علم لا
تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة يا ابا ذر يطلع قوم من
اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة لفضل تأديبكم وتعليمكم فيقولون
انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله يا ابا ذر ان حقوق الله جل ثناؤه اعظم من ان يقوم بها العباد وان نعم الله اكثر من
ان يحصيها العباد ولكن امسوا واصبحوا تائبين يا ابا ذر انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال
محفوظة والموت يأتي بغتة ومن يزرع خيرا يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة و
لكل زارع مثل ما زرع يا ابا ذر لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ومن اعطي خيرا فان الله اعطاه
ومن وقي شرا فان الله وقاه يا ابا ذر المتقون سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كانه تحت
صخرة يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب مر على انفه يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد
خيرا جعل الذنوب بين عينيه ممثلة والاثم عليه ثقيلا وبيلا واذا اراد بعبد شرا انساه ذنوبه يا ابا ذر لا تنظر

الى صغر الخطيئة ولكن انظر الى من عصيت ان نفس المؤمن اشد ارتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به
في شركه يا اباذر من وافق قوله فعله فذلك الذي اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانما يوبخ نفسه يا اباذر ان الرجل
ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا اباذر دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك
يا اباذر ان الله جل ثناؤه ليدخل قوما الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم قوم في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم
عرفوهم فيقولون ربنا اخواننا كنا معهم في الدنيا فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون
حين تشبعون ويظمئون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون يا اباذر جعل الله جل ثناؤه
قرة عيني في الصلوة وحببها الي كما حبب الى الجائع الطعام والى الظمآن الماء وان الجائع اذا اكل شبع وان الظمآن
اذا شرب روي وانا لا اشبع من الصلوة يا اباذر ايما رجل تطوع في يوم وليلة اثنى عشر ركعة سوى المكتوبة كان له حقا
واجبا بيت في الجنة يا اباذر ما دمت في الصلوة فانك تقرع باب الملك الجبار ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له يا اباذر
ما من مؤمن يقوم مصليا الا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل به ملك ينادي يا ابن آدم لو تعلم ما لك في الصلوة
ومن تناجي ما انفتلت يا اباذر طوبى لاصحاب الالوية يوم القيمة يحملونها فيسبقون الناس الى الجنة الا وهم السابقون
الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا اباذر الصلوة عماد الدين واللسان اكبر والصدقة تمحو الخطيئة واللسان اكبر
يا اباذر الدرجة في الجنة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقال
هذا نور اخيك فيقول اخي فلان كنا نعمل جميعا في الدنيا وقد فضل علي هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملا ثم
يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى يا اباذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حزينا فكيف لا يحزن المؤمن وقد
اوعده الله جل ثناؤه انه وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبات واموراً تغيظه وليظلمن فلا
ينتصر يبتغي ثوابا من الله تعالى فما يزال فيها حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحة والكرامة يا اباذر ما عبد
الله عز وجل على مثل طول الحزن يا اباذر من اوتي من العلم ما لا يبكيه لحقيق ان يكون قد اوتي علم ما لا ينفعه ان الله
نعت العلماء فقال جل وعز ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا
ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا اباذر من استطاع ان يبكي فليبك ومن لم يستطع
فليشعر قلبه الحزن وليتباك ان القلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن لا تشعرون يا اباذر يقول الله تبارك وتعالى لا اجمع
له امنين فاذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة يا اباذر لو ان رجلا كان له كعمل
سبعين نبيا لاحتقره وخشي ان لا ينجو من شر يوم القيمة يا اباذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيمة فيمر بذنب من
ذنوبه فيقول اما اني كنت مشفقا فيغفر له يا اباذر ان الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى
ياتي الله وهو عليه غضبان وان الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فياتي الله تعالى عز وجل آمنا يوم القيمة
يا اباذر ان العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال يكون ذلك الذنب نصب
عينيه تائبا منه فارا الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا اباذر اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة والخشوع حتى

يجاهد في طلبها والذي نفسي بيده لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر
منها شربة من ماء يا ابا ذر ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا من ابتغى به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالى
من الدنيا خلقها ثم عرضها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء احب الى الله تعالى من الايمان
به وترك ما امر بتركه يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى اوحى الى اخي عيسى عليه السلام يا عيسى لا تحب الدنيا فاني لست احبها
واحب الآخرة فانما هي دار المعاد يا ابا ذر ان جبرئيل اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يا محمد هذه
خزائن الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك فقلت يا حبيبي جبرئيل لا حاجة لي فيها اذا شبعت شكرت
ربي واذا جعت سألته يا ابا ذر اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب
نفسه يا ابا ذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها
ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام يا ابا ذر اذا رأيت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فانه يلقي
الحكمة فقلت يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى لم يوح الي ان اجمع المال ولكن اوحى
الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يا ابا ذر اني البس الغليظ واجلس على الارض
والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي فليس مني يا ابا ذر حب المال والشرف اذهب
لدين الرجل من ذئبين ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فماذا ابقيا منها قال قلت يا رسول الله الخائفون
الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا هم يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم
يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى تحاسبوا فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل
ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبنا يا ابا ذر ان الدنيا مشغلة للقلوب
والابدان وان الله تبارك وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا ابا ذر اني قد دعوت
الله جل ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني الكفاف وان يعطي من يبغضني كثرة المال والولد يا ابا ذر طوبى للزاهدين
في الدنيا الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله
شعارا والدعاء دثارا يقرضون الدنيا قرضا يا ابا ذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون
يا ابا ذر ان ربي اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون درك البكاء واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا
لا يشاركهم فيه احد قال قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واكثرهم له استعدادا يا ابا ذر
اذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا رسول الله قال الانابة الى دار الخلود
والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزوله يا ابا ذر اتق الله ولا تري الناس انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر
يا ابا ذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم والاكل يا ابا ذر ليعظم جلال الله في صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل
عند الكلب اللهم اخزه وعند الخنزير اللهم اخزه يا ابا ذر ان لله ملائكة قياما من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ في الصور

النعمة ويقولون جميعاً سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين نبياً لاستقل عمله
من شدة ما يرى يومئذ ولو أن دلواً صب من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم
زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرّ جاثياً على ركبتيه يقول رب نفسي نفسي حتى ينسى إبراهيم إسحاق عليهما السلام
يقول يا رب أنا خليلك إبراهيم فلا تنسني يا أبا ذر لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من سماء الدنيا في ليلة
ظلماء لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضيء بالقمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ولو أن ثوباً
من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم يا أبا ذر اخفض صوتك عند الجنائز
وعند القتال وعند القرآن يا أبا ذر إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها التفكر والخشوع واعلم أنك لاحق به
يا أبا ذر اعلم أن كل شيء إذا فسد فالملح دواؤه فإذا فسد الملح فليس له دواء واعلم أن فيكم خلقين الضحك من غير عجب
والكسل من غير سهو يا أبا ذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه يا أبا ذر الحق ثقيل مر والباطل
خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس في جنب الله تبارك
وتعالى أمثال الأباعر ثم يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقر لها يا أبا ذر لا تصيب حقيقة الإيمان حتى ترى الناس كلهم
حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غداً وزن نفسك قبل أن
توزن وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على الله خافية يا أبا ذر استحي من الله فإني والذي نفسي بيده لأظل حين
أذهب إلى الغائط متقنعاً بثوبي أستحيي من الملكين اللذين معي يا أبا ذر أتحب أن تدخل الجنة قلت نعم فداك أبي قال فاقصر
من الأمل واجعل الموت نصب عينيك واستحي من الله حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحيي من الله قال ليس ذلك
الحياء ولكن الحياء أن لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن أراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا
فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله يا أبا ذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا أبا ذر مثل الذي يدعو
بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا أبا ذر إن الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدور
حوله ما دام فيهم يا أبا ذر إن ربك عز وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل في أرض قفر فيؤذن ثم يقيم ثم يصلي فيقول
ربك للملائكة انظروا إلى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد
من ذلك اليوم ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد فيقول تعالى انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده
ساجد ورجل في زحف يفر أصحابه وثبت هو يقاتل حتى يقتل يا أبا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلا
شهدت له يوم القيامة وما من منزل ينزله قوم إلا وأصبح ذلك المنزل يصلي عليهم أو يلعنهم يا أبا ذر ما من صباح ولا رواح
إلا بقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً يا جارة هل مر بك ذاكر لله تعالى أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله فمن قائلة
لا ومن قائلة نعم فإذا قالت نعم اهتزت وانشرحت وترى أن لها الفضل على جارتها يا أبا ذر إن الله جل ثناؤه لما خلق الأرض
وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعة فلم تزل الأرض والشجر كذلك حتى
تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولداً فلما قالوها اقشعرت الأرض وذهبت منفعة الأشجار يا أبا ذر إن الأرض

تبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً يا أبا ذر إذا كان العبد في أرض قيّ يعني قفر فتوضّأ أو تيمّم ثمّ أذّن وأقام وصلّى أمر الله
عزّ وجلّ الملائكة فصفّوا خلفه صفّاً لا يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمّنون على دعائه
يا أبا ذر من أقام ولم يؤذّن لم يصلّ معه إلا ملكاه اللذان معه يا أبا ذر ما من شابّ يدع لله الدنيا ولهوها وأهرم
شبابه في طاعة الله إلا أعطاه الله أجر اثنين وسبعين صدّيقاً يا أبا ذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين
يا أبا ذر الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من السكوت والسكوت خير من إملاء الشرّ يا أبا ذر لا تصاحب إلا مؤمناً
ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ولا تأكل طعام الفاسقين يا أبا ذر أطعم طعامك من تحبّه في الله وكل طعام من يحبّك
في الله عزّ وجلّ يا أبا ذر إنّ الله عزّ وجلّ عند لسان كلّ قائل فليتّق الله امرؤ وليعلم ما يقول يا أبا ذر اترك فضول الكلام وحسبك
من الكلام ما تبلغ به حاجتك يا أبا ذر كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكلّ ما يسمع يا أبا ذر ما من شيء أحقّ بطول السجن من
اللسان يا أبا ذر إنّ من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة المسلم وإكرام حملة القرآن العاملين وإكرام السلطان المقسط
يا أبا ذر ما عمل من لم يحفظ لسانه يا أبا ذر لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما ساء خلقه يا أبا ذر الكلمة الطيّبة صدقة
وكلّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة يا أبا ذر من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنّة
فقلت بأبي أنت وأمّي يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى
فيها ولا يباع واترك اللغو ما دمت فيها فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلا نفسك يا أبا ذر إنّ الله تعالى يعطيك
ما دمت جالساً في المسجد بكلّ نفس تنفّس فيه درجة في الجنّة وتصلّي عليك الملائكة ويكتب لك بكلّ نفس تنفّست فيه
عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيّئات يا أبا ذر تعلم في أيّ شيء أنزلت هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتّقوا الله
لعلّكم تفلحون قلت لا فداك أبي وأمّي قال في انتظار الصلاة خلف الصلاة يا أبا ذر إسباغ الوضوء في المكاره من
الكفّارات وكثرة الاختلاف إلى المساجد فذلكم الرباط يا أبا ذر يقول الله تبارك وتعالى إنّ أحبّ العباد إليّ المتحابّون
بجلالي المتعلّقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون بالأسحار أولئك إذا أردت بأهل الأرض عقوبة ذكرتهم فصرفت العقوبة
عنهم يا أبا ذر كلّ جلوس في المسجد لغو إلا ثلاثة قراءة مصلّ أو ذاكر الله أو سائل عن علم يا أبا ذر كن بالعمل بالتقوى أشدّ اهتماماً
منك بالعمل فإنّه لا يقلّ عمل بالتقوى وكيف يقلّ عمل يتقبّل يقول الله عزّ وجلّ إنّما يتقبّل الله من المتّقين يا أبا ذر
لا يكون الرجل من المتّقين حتّى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه فيعلم من أين مطعمه ومن أين مشربه ومن أين
ملبسه أمن حلال ذلك أم من حرام يا أبا ذر من لم يبال من أين اكتسب المال لم يبال الله عزّ وجلّ من أين أدخله النار يا أبا ذر من سرّه
أن يكون أكرم الناس فليتّق الله عزّ وجلّ يا أبا ذر إنّ أحبّكم إلى الله عزّ وجلّ جلّ ثناؤه أكثركم ذكراً له وأكرمكم عند الله عزّ وجلّ
أتقاكم له وأنجاكم من عذاب الله أشدّكم له خوفاً يا أبا ذر إنّ المتّقين الذين يتّقون الله عزّ وجلّ من الشيء الذي لا يتّقى منه خوفاً
من الدخول في الشبهة يا أبا ذر من أطاع الله عزّ وجلّ فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن يا أبا ذر
أصل الدين الورع ورأسه الطاعة يا أبا ذر كن ورعاً تكن أعبد الناس وخير دينكم الورع يا أبا ذر فضل العلم خير من
فضل العبادة واعلم أنّكم لو صلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا وصمتم حتّى تكونوا كالأوتار ما ينفعكم إلا بورع يا أبا ذر إنّ أهل

الورع والزهد في الدنيا هم اولياء الله حقا يا اباذر من لم يأت يوم القيمة بثلاث فقد خسر قلت وما الثلث فداك ابي
وامي قال ورع يحجزه عما حرم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به الناس يا اباذر ان سرك
ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله وان سرك ان تكون اغنى الناس فكن
بما في يد الله عز وجل اوثق منك بما في يديك يا اباذر لو ان الناس كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره يا اباذر يقول الله جل ثناؤه
وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السموات والارض
رزقه وكففت عليه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر يا اباذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه
رزقه كما يدركه الموت يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فاسأل الله عز وجل واذا استعنت فاستعن بالله فقد
جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا
ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله عز وجل بالرضا في اليقين فافعل وان لم
تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا اباذر استغن
بغنى الله يغنك الله فقلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله يا اباذر فهو اغنى
الناس يا اباذر ان الله عز وجل يقول اني لست كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه وهواه فيما احب وارضى
جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم يا اباذر ان الله تبارك وتعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى هيهنا التقوى هيهنا واشار الى صدره يا اباذر اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو
اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال يا اباذر هم بالحسنة وان لم
تعملها لكيلا تكتب من الغافلين يا اباذر من ملك ما بين فخذيه وما بين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله انا لنؤخذ بما ينطق
السنتنا قال يا اباذر وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت
كتب لك او عليك يا اباذر ان الرجل يتكلم في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء والارض يا اباذر ويل للذي
يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له يا اباذر من صمت نجا فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا قلت
يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا فقال الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك يا اباذر اياك والغيبة فان
الغيبة اشد من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذاك بابي انت وامي قال لان الرجل يزني فيتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا
تغفر حتى يغفرها صاحبها يا اباذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصي الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت
يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه ذاك الذي يذكر به قال اعلم انك اذا ذكرته
بما هو فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته يا اباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل ان
يعتقه من النار يا اباذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة فان

خذله وهو يستطيع نصرته خذله الله في الدنيا والآخرة يا ابا ذر من كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار لا يدخل
الجنة قتات قلت وما القتات قال النمام يا ابا ذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز وجل في الآخرة يا ابا ذر من كان
ذا وجهين ولسانين في الدنيا فهو ذو لسانين في النار يا ابا ذر المجالس بالامانة وافشاؤك سر اخيك خيانة فاجتنب ذلك
واجتنب مجلس العشيرة يا ابا ذر تعرض اعمال اهل الدنيا على الله من الجمعة الى الجمعة في يومين الاثنين والخميس
فيستغفر لكل عبد مؤمن الا عبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا يا ابا ذر اياك
وهجران اخيك فان العمل لا يتقبل مع الهجران يا ابا ذر انهاك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره ثلاثة ايام كملا فمن
مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا ابا ذر من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار
يا ابا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة الا ان يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله اني
ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل يرهب علي ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا
للحق مطمئنا اليه قال ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى الناس ولا ترى ان احدا
عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا ابا ذر اكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل وهل ينجو من الكبر احد يا رسول
الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين يا ابا ذر من حمل بضاعته فقد برئ من الكبر يعني ما
يشتري من السوق يا ابا ذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيامة يا ابا ذر من رقع ذيله وخصف نعله
وعفر وجهه فقد برئ من الكبر يا ابا ذر من كان له قميصان فليلبس احدهما وليكس الآخر اخاه يا ابا ذر سيكون ناس من
امتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام والشراب ويمدحون بالقول اولئك شرار امتي يا ابا ذر
من ترك لبس الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل فقد كسيته حلة الكرامة يا ابا ذر طوبى لمن تواضع لله تعالى
في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه
والحكمة طوبى لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله يا ابا ذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا يا ابا ذر يكون في آخر الزمان
قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السماوات و
الارض يا ابا ذر الا اخبرك باهل الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به لو اقسم على الله
لابره **اقول** وجدت في بعض نسخ الامالي وكانت مصححة قديمة املاء علينا الشيخ ابو جعفر محمد بن الحسن قدس الله
روحه يوم الجمعة الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين واربعمائة قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل وساق الحديث الى آخره
ورواه الشيخ في اماليه عن جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا رجاء بن يحيى ابو الحسين العبرتائي الكاتب سنة اربع
عشرة وثلاثمائة وفيها مات عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الفضيل بن يسار عن
وهب بن عبد الله بن ابي دبي الهنائي عن ابي حرب بن ابي الاسود الدؤلي مثله ورواه ورام في جامعه ايضا **باب** وصية
النبي صلى الله عليه وآله الى عبد الله بن مسعود مكا عن عبد الله بن مسعود قال دخلت انا وخمسة رهط من اصحابنا

يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أصابتنا مجاعة شديدة ولم يكن رزقنا منذ أربعة أشهر إلا الماء واللبن
وورق الشجر قلنا يا رسول الله إلى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزالون فيها
ما عشتم فأحدثوا لله شكراً فإني قرأت كتاب الله الذي أنزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة إلا الصابرين
يا ابن مسعود قول الله تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب أولئك يجزون الغرفة بما صبروا إني جزيتهم اليوم
بما صبروا أنهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا أولئك يؤتون أجرهم مرتين
بما صبروا يقول الله تعالى أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن
الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته الذين كسبوا طيبا وأنفقوا قصدا وقدموا فضلا فأفلحوا
وأنجحوا يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبير
والتقوى والإحسان والتحرج والحب في الله والبغض في الله وأداء الأمانة والعدل في الحكم وإقامة الشهادة ومعاونة
أهل الحق والمعينة على المسيء والعفو لمن ظلم يا ابن مسعود إذا ابتلوا صبروا وإذا أعطوا شكروا وإذا حكموا عدلوا وإذا
قالوا صدقوا وإذا عاهدوا وفوا وإذا أساؤوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاماً وإذا مروا باللغو مروا كراماً والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا يا ابن مسعود فمن
شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فإن النور إذا وقع في القلب انشرح وانفسح فقيل يا رسول الله فهل
لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الفوت فمن زهد
في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لأهلها يا ابن مسعود قول الله تعالى ليبلوكم أيكم أحسن عملا يعني أيكم أزهد في الدنيا
إنها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له إن أحمق الناس من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا أنما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم
يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعني الزهد في الدنيا وقال الله تعالى
لموسى يا موسى إنه لن يتزين المتزينون بزينة أزين في عيني مثل الزهد يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يا ابن مسعود قول الله ولولا أن يكون الناس أمة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون و
زخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما
نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان
سعيهم مشكورا يا ابن مسعود من اشتاق إلى الجنة سارع في الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت لهى
عن اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات يا ابن مسعود قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية يا ابن مسعود إن الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة

حين ترى حصن النمل من كظه من هزاله وفاستظل موسى حين تولى الى الظل الا طعاما يأكله من جوع يا ابن مسعود وان شئت
نبأتك بأمر نوح نبي الله عاش الف سنة الا خمسين عاما فكان اذا اصبح قال لا امسي واذا امسى قال لا اصبح وكان لا
اصبح وكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بأمر داود عليه السلام خليفة الله في الارض وكان لباسه
الشعر وطعامه الشعير ويطعم الناس الحوارى وكان اذا جنه الليل شد يده الى عنقه ولا يزال يصلي حتى يصبح وان شئت
نبأتك بأمر ابراهيم خليل الرحمن كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بأمر يحيى كان لباسه الليف وكان يأكل
ورق الشجر وان شئت نبأتك بأمر عيسى بن مريم عليهما السلام فهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف
ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلائي في الشتاء مشارق الشمس وفاكهتي وريحانتي بقول الارض مما يأكل الوحوش
والانعام وابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني يا ابن مسعود كل هذا منهم يبغضون
ما ابغض الله ويصغرون ما صغر الله ويزهدون ما زهد الله وقد اثنى الله عليهم في محكم كتابه فقال لنوح انه كان
عبدا شكورا وقال لابراهيم اتخذ الله ابراهيم خليلا وقال لداود انا جعلناك خليفة في الارض وقال لموسى وكلم الله
موسى تكليما وقال ايضا لموسى وقربناه نجيا وقال ليحيى عليه السلام واتيناه الحكم صبيا وقال لعيسى عليه السلام يا عيسى
ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا الى قوله واذ تخلق من الطين
كهيئة الطير باذني وقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين كل ذلك لما
خوفهم الله وكان من قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال الله تعالى وجيء
بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال فعليك
بالزهد فان ذلك مما يباهي الله به الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود سيأتي من بعدي اقوام يأكلون
طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجون تبرج النساء وزيهن مثل زي الملوك الجبابرة
وهم منافقو هذه الامة في اخر الزمان شاربون بالقهوات لاعبون بالكعاب راكبون الشهوات تاركون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون
في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود مثلهم
مثل الدفلى زهرتها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القران ام على قلوب
اقفالها يا ابن مسعود ما يغني من يتنعم في الدنيا اذا خلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون
يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها
الهتهم بطونهم قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون
قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا
منافق جعل دينه هواه والهه بطنه كلما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما
الحيوة الدنيا في الاخرة الا متاع يا ابن مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم اولئك
شر الاشرار الفتنة معهم واليهم تعود يا ابن مسعود قول الله تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون

ما أعمى عنهم ما كانوا يمتعون يا ابن مسعود أجسادهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود الإسلام بدأ غريباً وسيعود
غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء فمن أدرك ذلك الزمان من أعقابكم فلا تسلموا في ناديهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا تعودوا
مرضاهم فإنهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون أفعالكم فيموتون على غير ملتكم أولئك ليسوا مني ولا
أنا منهم فلا تخافن أحداً غير الله فإن الله تعالى يقول أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة ويقول يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا إلى قوله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا
مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير يا ابن مسعود عليهم لعنة الله مني ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم
غضب الله وسوء الحساب في الدنيا والآخرة وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل إلى قوله ولكن كثيراً منهم
فاسقون يا ابن مسعود يظهرون الحرص الفاحش والحسد الظاهر ويقطعون الأرحام ويزهدون في الخير قال الله تعالى الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم
سوء الدار يقول الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً يا ابن مسعود يأتي على الناس
زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول لذلك الزمان إن كان ذئباً وإلا أكلته الذئاب يا ابن مسعود
علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة ألا إنهم أشرار خلق الله وأتباعهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحبهم ويجالسهم
ويشاورهم أشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمي ومأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيراً كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما أرادوا
أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون يدعون أنهم
على ديني وسنتي ومنهاجي وشرائعي إنهم مني براء وأنا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملأ ولا تبايعوهم
في الأسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم
أعمالهم وهم فيها لا يبخسون الآية يقول الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب
يا ابن مسعود ما بلوى أمتي منهم العداوة والبغضاء والجدال أولئك أذلاء هذه الأمة في دنياهم والذي بعثني
بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم قردة وخنازير قال فبكى رسول الله وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك
قال رحمة للأشقياء يقول الله تعالى ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء
يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك
الأسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة
الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيامة أعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة
يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله إلى نفسه ومن وكله الله إلى نفسه فقد هلك
قال الله تعالى من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً يا ابن مسعود فليكن جلساؤك
الأبرار وإخوانك الأتقياء والزهاد لأن الله تعالى قال في كتابه الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين يا ابن

مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق
ولا القوامون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين
يا ابن مسعود يتفاضلون باحسابهم واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه
ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود عليك بخشية الله واداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى واهل
المغفرة ويقول رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك بما
يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة وتقصد معصية شفقة
على اهلك لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز
عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا و
لذاتها وشهواتها وزينتها واكل الحرام والذهب والفضة والمراكب الهنيئة والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب
والفضة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا
عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن
مسعود اذا تلوت كتاب الله تعالى فاتيت على اية فيها امر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه
يدل على ترك المعاصي وامره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه و
وفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر
يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه
امدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم
يا ابن مسعود قصر املك فاذا اصبحت فقل اني لا امسي واذا امسيت فقل اني لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب
لقاء الله ولا تكره لقاءه فان الله يحب من احب لقاءه ويكره من يكره لقاءه يا ابن مسعود لا تغرس الاشجار ولا تجر
الانهار ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ الحيطان والبستان فان الله يقول الهيكم التكاثر يا ابن مسعود والذي بعثني
بالحق لياتي على الناس زمان يستحلون الخمر يسمونه النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء
وهم مني براء يا ابن مسعود الزاني بامه اهون عند الله ممن يدخل في الربا مثقال حبة من خردل ومن شرب المسكر
قليلا او كثيرا هو اشد عند الله من اكل الربا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون الفجار و
الفسقة الحق عندهم باطل والباطل عندهم حق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون رضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك
ماويهم النار بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود من يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم
ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين
يا ابن مسعود ليعيبون على من يقتدي بسنتي وفرائض الله قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم

تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فان للخطيئة سكرا كسكر
الشراب بل هو اشد سكرا منه يقول الله تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة
لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يا ابن مسعود الدنيا ملعونة ملعون من فيها ملعون
من طلبها واحبها ونصب لها وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقوله كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل لله خالصا لانه لا يقبل من عباده الا ما كان له خالصا
فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا واكلها
وحلاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها فانك مسئول عن ذلك كله قال الله تعالى ثم
لتسئلن يومئذ عن النعيم فلا تلهيك الدنيا وشهواتها فان الله تعالى يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم
الينا لا ترجعون يا ابن مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك منه ثوابا فانه يقول ولا نقيم له يوم القيمة
وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس فقالوا انك تصوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح بذلك فلا
تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم يا ابن
مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن والمسيء يندمان يقول المحسن يا ليتني ازددت من الحسنات ويقول المسيء
قصرت وتصديق ذلك فلا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا تؤخر التوبة ولكن قدم التوبة و
اخر الذنب فان الله تعالى يقول في كتابه بل يريد الانسان ليفجر امامه واياك ان تسن سنة بدعة فان العبد اذا سن سنة
لحقه وزرها ووزر من عمل بها قال الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم وقال ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر يا ابن مسعود لا تركن
الى الدنيا ولا تطمئن اليها فستفارقها عن قليل فان الله تعالى يقول فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم
يا ابن مسعود اذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله يقول وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا يا ابن مسعود احذر ان تدع الذنب سرا وعلانية صغيرا او كبيرا فان الله تعالى حيث ما كنت يراك وهو معك فاجتنبها
يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فان
الله تعالى يقول عن ابليس لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ويقول قال
فالحق والحق اقول لاملئن جهنم منك وممن تبعك اجمعين فانظر ان لا تاكل الحرام ولا تلبس الحرام ولا تاخذ من الحرام ولا
تعص الله لان الله تعالى يقول لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا وقال لا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور
يا ابن مسعود لا تقربن من الحرام من المال والنساء فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا تؤثرون الحيوة الدنيا
على الاخرة باللذات والشهوات فان الله تعالى يقول في كتابه فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى يعني
الدنيا الملعونة والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن احدا في مال يضعه عندك وامانة ائتمنك

عليها فان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بالعلم بشيء سمعته
ورأيته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
وقال ستكتب شهادتهم ويسئلون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وقال نحن اقرب اليه من حبل الوريد يا ابن مسعود لا تهتمن للرزق فان الله تعالى يقول وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف
له الا هو وان يمسسك الله بخير فهو على كل شيء قدير يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل
على تجارة الآخرة فان الله تعالى يتجر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود بابي
انت وامي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة فقال لا تزال لسانك عن ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر هذه التجارة المربحة يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم
من فضله يا ابن مسعود كلما ابصرته بعينيك واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لان الله يقول ما
عندكم ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود واذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف حقها فانه مردود عليك ولا
تزال تقول لا اله الا الله ترد غضب الله عن العباد حتى اذا لم يبالوا ما ينقص من دينهم بعد ان سلمت دنياهم يقول الله
تعالى كذبتم لستم بها صادقين فانه يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن
مسعود احب الصالحين فان المرء مع من احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء فان الله تعالى يقول ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن مسعود
اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار او قطعت وصلبت واحرقت بالنار يقول الله تعالى والذين آمنوا
بالله ورسله اولئك هم الصديقون يا ابن مسعود اصبر مع الذين يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه
ويعملون بطاعته ويدعونه بكرة وعشيا فان الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم
فتكون من الظالمين يا ابن مسعود لا تختارن على ذكر الله شيئا فانه يقول ولذكر الله اكبر ويقول فاذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون ويقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ويقول ادعوني
استجب لكم يا ابن مسعود عليكم بالسكينة والوقار وكن سهلا لينا عفيفا مسلما تقيا نقيا بارا طاهرا مطهرا
صادقا خالصا سليما صحيحا لبيبا صالحا صبورا شكورا مؤمنا ورعا عابدا زاهدا رحيما عالما فقيها يقول الله تعالى
ان ابراهيم لحليم اواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا واذا مروا باللغو مروا كراما والذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك الذين يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما

صالح

خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ويقول الله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون
اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون يقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن
مسعود لا تحملن الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المعاصي والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا
بنون الا من اتى الله بقلب سليم وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير املا يا ابن مسعود لا تكونن ممن يهدي الناس الى الخير ويامرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود عليك بالسرائر فان الله تعالى يقول يوم تبلى السرائر
فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود احذر يوما تنشر فيه الصحائف وتفضح فيه الفضائح فان الله تعالى يقول ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن
مسعود اخش الله تعالى بالغيب كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول الله من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود انصف الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم فاذا كنت كذلك و
غضب الله على اهل بلدة وانت فيها واراد ان ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك يقول الله تعالى وما كان
ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للآدميين
وانت فيما بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا ابن
مسعود ولا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف على نفسه يقول الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود
اذا عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا بغير تدبير وعلم فانه جل جلاله يقول ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود عليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا وانصف الناس
من نفسك واحسن وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكر الناس واوفوا للناس بما عاهدتم فان الله تعالى
يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون
تمت الموعظة وبالله التوفيق

باب

جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه معالي
الحسن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن الحسن بن دريد عن ابي حاتم عن العتبي يعني محمد بن عبد الله عن ابيه
قال واخبرنا عبد الله بن شبيب البصري عن زكريا بن يحيى المنقري عن العلاء بن محمد بن الفضيل عن ابيه عن جده
قال قال قيس بن عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن
الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل
حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت
ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسئل الا عنه
فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح انست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب
ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من ياتيه
بحسان قال قيس فاقبلت افكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول
الله قد حضرتني ابيات احسبها توافق ما تريد فقال النبي صلى الله عليه وآله قل يا قيس فقلت تخير خليطا من
فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل ولا بد بعد الموت من ان تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل فلن يصحب الانسان من بعد موته ومن قبله
الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا بينهم ثم يرحل ل السناني عن الاسدي
عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال الاشياء
بالغايات ربنا ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اعبد الناس
من اقام الفرائض واسخى الناس من ادى زكوة ماله وازهد الناس من اجتنب الحرام واتقى الناس من قال الحق فيما له
وعليه واعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه واكيس الناس من كان اشد ذكرا للموت
واغبط الناس من كان تحت التراب قد امن العقاب يرجو الثواب واغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى
حال واعظم الناس في الدنيا خطرا من لم يجعل للدنيا عنده خطرا واعلم الناس من جمع علم الناس الى علمه و
اشجع الناس من غلب هواه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما واقل الناس لذة الحسود
واقل الناس راحة البخيل وابخل الناس من بخل بما افترض الله عز وجل عليه واولى الناس بالحق اعلمهم به واقل الناس
حرمة الفاسق واقل الناس وفاء الملوك واقل الناس صديقا الملك وافقر الناس الطامع واغنى الناس من
لم يكن للحرص اسيرا وافضل الناس ايمانا احسنهم خلقا واكرم الناس اتقاهم واعظم الناس قدرا من ترك ما
لا يعنيه واورع الناس من ترك المراء وان كان محقا واقل الناس مروة من كان كاذبا واشقى الناس الملوك وامقت
الناس المتكبر واشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب واحلم الناس من فر من جهال الناس واسعد الناس من خالط
كرام الناس واعقل الناس اشدهم مداراة للناس واولى الناس بالتهمة من جالس اهل التهمة واعتى الناس من قتل
غير قاتله او ضرب غير ضاربه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة واحق الناس بالذنب السفيه المغتاب واذل
الناس من اهان الناس واحزم الناس اكظمهم للغيظ واصلح الناس اصلحهم للناس وخير الناس من انتفع به الناس

كتاب الغايات

روي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال الاشياء بالغايات الى آخره مع عن
ابن الوليد عن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام

الاطمع

مثلي

مثله. كنز الكراجكي: مرسلا مثله. لي: عن ابن ناتانه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن طال عمره وحسن
عمله فحسن منقلبه اذ رضي عنه ربه عزوجل، وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه اذ سخط عليه
ربه عزوجل. لي: عن ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن زياد عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من احسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ
بما مضى من ذنبه، ومن اساء فيما بقي من عمره أخذ بالاول والآخر. لي: عن الطالقاني عن محمد بن يحيى بن بهلول
عن ابيه عن علي بن زيد الصفار عن ابي شيبة الجوهري عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
تقبلوا الي بست اتقبل لكم بالجنة: اذا حدثتم فلا تكذبوا، واذا وعدتم فلا تخلفوا، واذا ائتمنتم فلا تخونوا، وغضوا ابصاركم
واحفظوا فروجكم، وكفوا ايديكم والسنتكم. لي: عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعمل
بفرائض الله تكن اتقى الناس، وارض بقسم الله تكن اغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن اورع الناس، واحسن مجاورة
من جاورك تكن مؤمنا، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما. لي: عن محمد بن احمد الاسدي عن عبد الله
بن سليمان وعبد الله بن محمد الوهبي واحمد بن عمير ومحمد بن ابي ايوب قالوا: حدثنا عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن قال:
حدثنا ابي عن عمه ابراهيم عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اصبح معافى في جسده
آمنا في سربه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا، يا ابن جشعم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك، فان
يكن بيت يكنك فذاك، وان يكن دابة تركبها فبخ بخ، والا فالخبز وماء الجرة، وما بعد ذلك حساب عليك او عذاب. لي: عن
علي عن ابيه عن صفوان الكاهلي قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: اخبرني عن هذا القول قول من هو: اسأل الله الايمان
والتقوى، واعوذ بالله من شر عاقبة الامور، ان اشرف الحديث ذكر الله، وراس الحكمة طاعته، واصدق القول وابلغ الموعظة
واحسن القصص كتاب الله، واوثق العرى الايمان بالله، وخير الملل ملة ابراهيم، واحسن السنن سنة الانبياء، واحسن الهدى
هدى محمد صلى الله عليه وآله، وخير الزاد التقوى، وخير العلم ما نفع، وخير الهدى ما اتبع، وخير الغنى غنى النفس، وخير ما القي
في القلب اليقين، وزينة الحديث الصدق، وزينة العلم الاحسان، واشرف الموت قتل الشهادة، وخير الامور خيرها عاقبة، وما
قل وكفى خير مما كثر والهى، والشقي من شقي في بطن امه، والسعيد من وعظ بغيره، واكيس الكيس التقى، واحمق الحمق الفجور، وشر
الرواية رواية الكذب، وشر الامور محدثاتها، وشر العمى عمى القلب، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، واعظم الخطايا عند
الله عزوجل لسان الكذاب، وشر الكسب كسب الربا، وشر المأكل اكل مال اليتيم ظلما، واحسن الزينة السكينة مع ايمان، ومن
يتبع السمعة يسمع الله به، ومن يعرف البلاء يصبر عليه، ومن لا يعرفه ينكره، والريب كفر، ومن يستكبر يضعه الله، ومن
يطع الشيطان يعص الله، ومن يعص الله يعذبه الله، ومن يشكر الله يزده الله، ومن يصبر على الرزية يعنه الله، ومن يتوكل على
الله فحسبه الله، لا تسخطوا الله برضا احد من خلقه، ولا تتقربوا الى احد من الخلق بتباعد من الله عزوجل، فان الله ليس بينه

احد من الخلق شيئاً يعطيه به خيراً او يصرفه به عنه سوءاً الا بطاعته واتباع مرضاته ان طاعة الله نجاح كل خير يبتغى و
نجاة من كل شر يتقى وان الله يعصم من اطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مهرباً فان امر الله نازل
ولو كره الخلائق وكل ما هو آت قريب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب قال وقال لي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام هذا قول رسول الله و
رسول الله صلى الله عليه وآله بين عن الجوهري وعطا عن ابان بن عثمان عن الصباح بن سيابة قال سمعت كلاما
يروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال السعيد من سعد في بطن امه وذكر نحوه الى آخر الحديث لي عن ابن الوليد
عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الله بن ميمون عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله استحيوا من الله حق الحياء قالوا وما نفعل يا رسول الله قال فان كنتم فاعلين فلا يبيتن احدكم الا
واجله بين عينيه وليحفظ الرأس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى ومن اراد الآخرة فليدع زينة
الحيوة الدنيا ب عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون مثله الا ان فيه حوى مكان وعى ووعى مكان حوى
فس ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي فامن
ذا رغبها وفرحة لا يتبعها ترحة وما من هم الا وله فرج الا هم اهل النار فاذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة يمحها
سريعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء قال المفسر وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين عليه السلام على حد التأديب للناس لا بان لامير المؤمنين عليه السلام سيئات عملها فس عن محمد بن ادريس
عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم
يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن رمى ببصره الى ما في يدي غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم
يعلم ان لله عليه نعمة الا في مطعم او في ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على
الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة ممن قرأ القرآن فهو ممن يتخذ آيات
الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما في يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل ينال من الرجل
الرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه ولكن يراه انه يريد بتخشعه ما عند الله ويريد ان يختله عما في يديه ل عن
ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله غريبتان فاحتملوهما كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها ل عن محمد
بن احمد الاسدي عن محمد بن ابي عمران عن احمد بن ابي بكر الزهري عن علي بن علي اللهبي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد عن
الحق واما طول الامل فينسي الآخرة وهذه الدنيا قد ارتحلت مدبرة وهذه الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما
بنون فان استطعتم ان تكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فافعلوا فانكم اليوم في دار عمل ولا حساب وانتم

له صرفاً ولا عدلاً ما ابن بندار عن ابي العباس الحمادي عن احمد بن محمد الخالدي عن محمد بن ابراهيم بن حماد عن علي بن
علي اللهبي عن ابن المنكدر عن جابر مثله كا الحسين عن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الكريم
عن ابن عون عن يحيى بن ابراهيم السلمي عن موسى بن عبيدة عن صدقة بن يسار عن عبد الله بن عمر قال نزلت هذه السورة
اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وآله اوسط ايام التشريق فعرف انه الوداع فركب راحلته
العضباء فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس كل دم كان في الجاهلية فهو هدر واول دم هدر دم الحارث
بن ربيعة بن الحارث كان مسترضعاً في هذيل فقتله بنو الليث وقال كان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل وكل ربا
كان في الجاهلية فهو موضوع واول ربا وضع ربا العباس بن عبد المطلب يا ايها الناس ان الزمان قد استدار فهو اليوم
كهيئته يوم خلق السماوات والارضين وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات
والارض منها اربعة حرم رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم
فان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطؤا عدة ما حرم الله وكانوا يحرمون
المحرم عاماً ويستحلون صفر ويحرمون صفر عاماً ويستحلون المحرم يا ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد في بلادكم
آخر الابد ورضي منكم بمحقرات الاعمال ايها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدها الى من ائتمنه عليها ايها الناس
ان النساء عندكم عوان لا يملكن لانفسهن ضراً ولا نفعاً اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله
فلكم عليهن حق ولهن عليكم حق ومن حقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف فاذا فعلن ذلك فلهن
رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولا تضربوهن ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل
فاعتصموا به يا ايها الناس اي يوم هذا قالوا يوم حرام ثم قال يا ايها الناس فاي شهر هذا قالوا شهر حرام ثم قال
يا ايها الناس اي بلد هذا قالوا بلد حرام قال فان الله عز وجل حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه الا فليبلغ شاهدكم غائبكم لا نبي بعدي ولا امة بعدكم
ثم رفع يديه حتى انه ليرى بياض ابطيه ثم قال اللهم اشهد اني قد بلغت ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر
عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قلة العيال احد اليسارين وقال صلى الله عليه وآله ان الله
تبارك وتعالى ينزل المعونة على قدر المؤونة وينزل الصبر على قدر البلاء وقال صلى الله عليه وآله الامانة تجلب
الغنى والخيانة تجلب الفقر ب علي عن اخيه قال اسند الناس الى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد موته فاذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها من آوى محدثاً فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن
اعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها ان اعتى الناس
على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن احدث حدثاً او آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ومن تولى الى غير مواليه فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وآله ب بالاسناد

الثقفي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم
فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا ب هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ثلثة هن ام الفواقر سلطان ان احسنت اليه لم يشكر وان اسأت اليه لم يغفر وجار عينه ترعاك
وقلبه ينعاك ان رأى حسنة دفنها ولم يفشها وان رأى سيئة اظهرها واذاعها وزوجة ان شهدت لم تقر عينك
بها وان غبت لم تطمئن اليها ما المفيد عن محمد بن حسين الحلال عن الحسن بن الحسين الانصاري عن زيد بن سليمان
عن بشر بن الحسن الكاهلي عن ايوب السختياني عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اسر ما يرضي الله
عز وجل اظهر الله له ما يسره ومن اسر ما يسخط الله تعالى اظهر الله ما يخزيه ومن كسب مالا من غير حله افقره الله عز وجل ومن
تواضع لله رفعه الله ومن سعى في رضوان الله ومن اذل مؤمنا اذله الله ومن عاد مريضا فانه يخوض في الرحمة
واومأ رسول الله صلى الله عليه وآله الى حقويه فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة ومن خرج من بيته يطلب علما
شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له ومن كظم غيظا ملأ الله جوفه ايمانا ومن اعرض عن محرم ابدله الله به عبادة
تسره ومن عفى عن مظلمة ابدله الله بها عزا في الدنيا والآخرة ومن بنى مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة ومن
اعتق رقبة فهي فداؤه من النار بكل عضو منها عضو منه ومن اعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة
ومن اماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له اجر قراءة اربعمائة آية كل حرف منها بعشر حسنات ومن لقي عشرة
من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة ومن اطعم مؤمنا لقمة اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من
ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا كساه الله من الاستبرق والحرير وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك
ما عن المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن ابرهيم بن عبيد بن حنان عن الربيع بن سليمان
عن السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اعمل بفرائض الله تكن من اتقى الناس وارض بقسم الله تكن اغنى الناس وكف عن محارم الله تكن اورع الناس واحسن
مجاورة من يجاورك تكن مؤمنا واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما ما عن جماعة عن محمد بن طاهر عن ابن عقدة
عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر عن الحسن بن موسى عن ابيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك وما كان عليك اتاك ولم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه
مما فات استراح بدنه ومن رضي بما رزقه الله قرت عينه ما عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الملك
هرون بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن الرضا عن آبائه عن النبي عليهم السلام عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال في خطبته ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكان اذا خطب في خطبته اما بعد فاذا ذكر الساعة اشتد صوته
واحمرت وجنتاه ثم يقول صبحتكم الساعة او مستكم ثم يقول بعثت انا والساعة كهذه من هذه ويشير باصبعيه
ما عن ابن الحمامي عن احمد بن محمد بن عبد الله القطان عن يعقوب بن اسحق النحوي عن عبد السلام بن مطهر عن عمر بن حلف

عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كن في الدنيا كأنك غريب وكأنك
عابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور قال مجاهد وقال لي عبد الله بن عمر وأنت يا عبد الله إذا أمسيت فلا
تحدث نفسك أن تصبح وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك أن تمسي وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك فإنك
لا تدري ما اسمك غدا. ما: عن ابن حويه عن أبي الحسين عن أبي خليفة عن الحجبي عن حماد بن زيد عن ليث عن مجاهد عن
ابن عمر مثله. ما: عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبيد الله بن سابور عن أيوب بن محمد الرقي عن سلام بن
رزين عن إسرائيل بن يونس الكوفي عن جده أبي إسحاق عن الحارث الهمداني عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وآله قال الأنبياء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة وإنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة
والموت يأتيكم بغتة فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة. ما: عن جماعة عن أبي المفضل
عن محمد بن جعفر الرزاز عن جده محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عن آبائه عن أمير
المؤمنين عليهم السلام قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله علمني عملا لا يحال بينه وبين
الجنة قال لا تغضب ولا تسأل الناس شيئا وارض للناس ما ترضى لنفسك فقال يا رسول الله زدني قال
إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعا وسبعين مرة تحط عنك عمل سبع وسبعين سنة قال ما لي سبع
وسبعون سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فاجعلها لك ولأبيك قال ما لي ولأبي سبع و
سبعون سنة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلها لك ولأبيك ولأمك قال يا رسول الله ما لي ولأبي ولأمي
سبع وسبعون سنة قال اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقرابتك. ما: عن جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي
بن سهل العاقولي عن موسى بن عمر بن يزيد عن معمر بن خلاد عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال جاء
أبو أيوب خالد بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أوصني وأقلل لعلي أن أحفظ قال أوصيك
بخمس باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر وصل صلاة مودع وإياك وما تعتذر
منه وأحب لأخيك ما تحب لنفسك. ما: عن جماعة عن أبي المفضل عن النعمان بن أحمد عن محمد بن شعبة عن حفص بن
عمر عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن الباقر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال سقطت مروته وذهبت
كرامته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب
الخمر وعبادة الأوثان. ل: عن العطار عن أبيه عن سعد الرازي عن بكر بن صالح عن الحسن بن فضال عن عبد الله بن
إبراهيم عن الحسين بن زيد عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أسرع
الخير ثوابا البر وإن أسرع الشر عقابا البغي وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه وأن يعير الناس بما
لا يستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه. مع: عن الوراق عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسن
بن سعيد عن الحارث بن محمد بن النعمان عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله

فصل فيما قاله من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل ومن أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله
ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عز وجل أوثق منه بما في يده ثم قال عليه السلام ألا أنبئكم بشر
الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من أبغض الناس وأبغضه الناس ثم قال ألا أنبئكم بشر من هذا قالوا بلى يا
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا قال ألا أنبئكم بشر
من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال الذي لا يؤمن شره ولا يرجى خيره وإن عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني
إسرائيل فقال يا بني إسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تعينوا
الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه
وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل مع عن ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن
أبان عن إسحاق بن إبراهيم قال قال أبو عبد الله عليه السلام وجد في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة
فإذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير
ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله تعالى على محمد صلى الله عليه وآله ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا
لم يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا قال ثم قال تدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني به
قال يعني أهل الدين والصرف التوبة في قول أبي جعفر عليه السلام والعدل الفداء في قول أبي عبد الله عليه السلام ق
قال النبي صلى الله عليه وآله ما لي أرى حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كأن الموت في هذه الدنيا على
غيرهم كتب وكأن الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى كأن ما يسمعون من خبر الأموات قبلهم عندهم
كسبيل قوم سفر عما قليل إليهم راجعون تبوؤنهم أجداثهم وتأكلون تراثهم وأنتم مخلدون بعدهم هيهات
هيهات أما يتعظ آخرهم بأولهم لقد جهلوا ونسوا كل موعظة في كتاب الله وأمنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول
فادحة ولا بوائق كل حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت
علانيته واستقامت خليقته طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله طوبى لمن منعه عيبه
عن عيوب المؤمنين من إخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما أحل له من غير رغبة عن سنتي ورفض
زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الأخيار من عترتي من بعدي وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل المسكنة
طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالا من غير معصية وأنفقه في غير معصية وعاد به على أهل المسكنة وجانب
أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن حسن مع
الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره ف وصيته صلى الله عليه وآله لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى
اليمن يا معاذ علمهم كتاب الله وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة وأنزل الناس منازلهم خيرهم وشرهم وأنفذ
فيهم أمر الله ولا تحاش في أمره ولا ماله أحدا فإنها ليست بولايتك ولا مالك وأد إليهم الأمانة في كل قليل وكثير
وعليك بالرفق والعفو في غير ترك للحق يقول الجاهل قد تركت من حق الله واعتذر إلى أهل عملك من كل أمر خشيت

ان يقع اليك منه عيب حتى تجد دونك وامت امر الجاهلية الا ما سنه الاسلام واظهر امر الاسلام كله صغيره
وكبيره وليكن اكثر همك الصلوة فانها راس الاسلام بعد الاقرار بالدين وذكر الناس بالله وباليوم الآخر واتبع
الموعظة فانه اقوى لهم على العمل بما يحبه الله ثم بث فيهم المعلمين واعبد الله الذي اليه ترجع ولا تخف في الله
لومة لائم واوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد واداء الامانة وترك الخيانة ولين الكلام و
بذل السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر الامل وحب الآخرة والجزع من الحساب ولزوم الايمان
والفقه في القرآن وكظم الغيظ وخفض الجناح واياك ان تشتم مسلما او تطيع آثما او تعصي اماما عادلا او
تكذب صادقا او تصدق كاذبا واذكر ربك عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
يا معاذ لولا انني ارى ان لا نلتقي الى يوم القيامة لقصرت في الوصية ولكنني ارى ان لا نلتقي ابدا ثم اعلم يا معاذ ان احبكم الي من
يلقاني على مثل الحال التي فارقني عليها س ق من كلامه صلى الله عليه وآله ان لكل شيء شرفا وان شرف المجالس
ما استقبل به القبلة من احب ان يكون اعز الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن
احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده ثم قال الا انبئكم بشرار الناس قالوا بلى يا رسول الله
قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا
يؤمن شره ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك قال من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة
ثم قال الا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ان عيسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل
لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تظلموا ولا تكافوا ظالما فيبطل فضلكم يا بني اسرائيل
الامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم
وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري
ما الله قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت والذي نفسي
بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا دار الا الجنة والنار س عن ابيه عن يونس عن عمرو بن جميع رفعه قال
قال سلمان الفارسي رحمه الله اوصاني خليلي بسبع خصال لا ادعهن على كل حال اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى
من هو فوقي وان احب الفقراء وادنو منهم وان اقول الحق وان كان مرا وان اصل رحمي وان كانت مدبرة ولا اسأل الناس شيئا
واوصاني ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كنز من كنوز الجنة س ابي عن ابيه عن القاسم عن جده
عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال علمني يا رسول الله قال عليك
باليأس عما في ايدي الناس فانه الغنى الحاضر قال زدني يا رسول الله قال اياك والطمع فانه الفقر الحاضر قال اذا هممت
بامر فتدبر عاقبته فان يك خيرا ورشدا فاتبعه وان يك غيا فدعه س عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي
بن عطية قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عليا عليه السلام وجد كتابا في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه
وآله مثل الاصبع فيه ان اعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن والى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله

على محمد صلى الله عليه وآله ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ولا يجوز لمسلم أن يشفع في
حدّ حا عن محمد بن جعفر التميمي عن هشام بن يونس النهشلي عن يحيى بن يعلى عن أحمد بن محمد الأعرج عن عبد الله
بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عجب لغافل وليس بمغفول عنه وعجب
لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجب لضاحك ملء فيه وهو لا يدري أرضي الله أم سخط حا عن أحمد بن الوليد عن
أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي خالد القماط عن أبي
عبد الله عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم منى فقال نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها و
بلّغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه غير فقيه وكم حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلث لا يغل عليها قلب عبد
مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة
تتكافى دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم كشف من كتاب الحافظ عبد العزيز عن سليمان بن بلال
قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كانت خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الجمعة الحمد لله ويثني عليه ثم يقول على إثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه
منذر جيش صبحكم أو مساكم ثم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين ثم أشار بالسبابة والوسطى التي تلي الإبهام
ثم يقول إن أفضل الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وشر الأمور محدثاتها
وكل بدعة ضلالة من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي جع قال رسول الله صلى الله عليه
وآله العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والسكينة زينة
العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم و
الإيثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلل زينة القناعة وترك المنّ زينة المعروف والخشوع زينة
الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع كا عن العدة عن سهل عن ابن محبوب عن الحسن السري عن أبي مريم عن أبي جعفر
قال سمعت جابر بن عبد الله يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو على ناقته
وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال ما لي أرى حب الدنيا قد غلب
على كثير من الناس حتى كأن الموت في هذه الدنيا على غيرهم كتب وكأن الحق في هذه الدنيا على غيرهم وجب وحتى
كأن لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل إليهم راجعون بيوتهم أجداثهم و
يأكلون تراثهم يظنون أنهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات أما يتعظ آخرهم بأولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ في كتاب الله وأمنوا
شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عز وجل عن خوف الناس طوبى لمن
منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه طوبى لمن تواضع لله عز ذكره وزهد فيما أحل الله له من غير رغبة
عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الأخيار من عترتي من بعدي وجانب أهل الخيلاء والتفاخر
والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية

وعادته على أهل المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره طوبى لمن أنفق
وبذل الفضل وأمسك فضل قوله عن الفضول وقبيح الفعل حص خطب النبي صلى الله عليه وآله لما أن خرج
إلى تبوك بثنية الوداع فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة
التقوى وخير الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وآله وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص
القرآن وخير الأمور عوازمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف القتل قتل الشهداء وأعمى العمى
الضلالة بعد الهدى وخير الأعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد
السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامة ومن الناس
من لا يأتي الجمعة إلا نزرا ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا ومن أعظم الخطايا اللسان الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير
الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما ألقي في القلب اليقين والارتياب والنياحة من عمل الجاهلية والغلول
من جمر جهنم والسكر من النار والشعر من إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حبائل إبليس والشباب شعبة من الجنون
وشر المكاسب الربا وشر المآكل أكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يصير
أحدكم إلى موضع أربعة أذرع والأمر إلى آخره وملاك العمل خواتيمه وأربى الربا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب
المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يعف يعف الله
عنه ومن كظم الغيظ يأجره الله على الرزية كذا يعوضه الله ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يصم كذا انصر ومن يعص الله
يعذبه الله اللهم اغفر لي ولأمتي اللهم اغفر لي ولأمتي أستغفر الله لي ولكم بس عن ابن علوان عن عمرو بن خالد
عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أوصني
قال أوصيك أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار ولا تعق والديك وإن أراداك على أن تخرج من دنياك
فاخرج منها ولا تسب الناس وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه ببشر حسن وصب له من فضل دلوك أبلغ من لقيت من المسلمين
عني السلام وادع الناس إلى الإسلام واعلم أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب واعلم أن الصغيرة عليهم
حرام يعني النبيذ وهو الخمر وكل مسكر عليهم حرام بس عن ابن أبي البلاد عن أبيه رفعه قال أتى أعرابي إلى النبي صلى
الله عليه وآله فأخذ بغرز راحلته وهو يريد بعض غزواته فقال يا رسول الله علمني عملا أدخل به الجنة فقال ما أحببت
أن يأتيه الناس إليك فأته إليهم وما كرهت أن يأتيه إليك فلا تأته إليهم خل سبيل الراحلة **نوادر الراوندي**
بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أيها
الناس إنكم في زمان هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل
جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل وعد ووعيد فأعدوا الجهاز لبعد المجاز فقام المقداد بن الأسود فقال يا رسول
الله ما تأمرنا نعمل فقال إنها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء فإذا التبست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار ومن جعله

الى ما يدلّه على السّبيل وهو كتاب تفصيل وبيان وتحصيل هو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم الله
وباطنه علم الله تعالى فظاهره وثيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه
مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصّفة فليرع رجل بصره وليبلغ الصّفة نظره ينج من عطب
ويتخلّص من نشب فانّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلّص وبقلّة التربّص
بهذا الاسناد قال على عليه السلام خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايّها الناس الموت موت الحية
الوحية لا ردّ لسعادتها وشقاوتها ثمّ الموت ثمّ ما فيه بالروح والرّاحة لاهل دار الحيوان الذى كان لها سعيهم وفيها
ثمّ الموت ثمّ ما فيه بالويل والكرة الخاسرة لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم بئس العبد عبد
له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه ان اوتى اخوه المسلم خيرا حسده وان ابتلى خذله بئس العبد عبد اوّله نطفة ثمّ يعود
جيفة لا يدرى ما يفعل به فيما بين ذلك بئس العبد عبد خلق للعبادة فالهته العاجلة عن الآجلة فاز بالرّغبة
العاجلة عن الآجلة وشقى بالعاقبة بئس العبد عبد تجبّر واختال ونسى الكبير المتعال بئس العبد عبد عتى وبغى
ونسى الجبّار الاعلى بئس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذلّه بئس العبد عبد له طمع يقوده الى طبع ٣ عن احمد
بن عبدوس عن على بن محمّد بن الزبير عن على بن الحسن بن فضّال عن العبّاس بن عامر عن احمد بن رزق عن الفضيل بن يسار
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد حاجة فاذا هو بالفضل بن العبّاس قال
فقال احملوا هذا الغلام خلفى فاعتنق رسول الله صلى الله عليه وآله من خلفه على الغلام ثمّ قال يا غلام خف الله
تجده امامك يا غلام خف الله يكفك ما سواه واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ولو انّ جميع الخلائق
اجتمعوا على ان يصرفوا عنك شيئا قد قدّر لك لم يستطيعوا ولو انّ جميع الخلائق اجتمعوا على ان يصرفوا اليك شيئا
لم يقدّر لك لم يستطيعوا واعلم انّ النصر مع الصّبر وانّ الفرج مع الكرب وانّ اليسر مع العسر وكلّ ما هو آت قريب انّ
الله يقول ولو انّ قلوب عبادى اجتمعت على قلب اشقى عبد لى ما نقص ذلك من سلطانى جناح بعوضة ولو انّ قلوب
عبادى اجتمعت على اسعد عبد لى ما زاد ذلك فى سلطانى جناح بعوضة ولو انّى اعطيت كلّ عبد ما سألنى
ما كان ذلك الّا مثل ابرة جاء بها عبد من عبادى فغمسها فى البحر وذلك انّ عطائى كلام وعدتى كلام وانّما اقول للشئ
كن فيكون **كتاب الامامة والتبصرة** عن احمد بن على عن محمّد بن الحسن الصفّار عن ابرهيم بن هاشم عن النوفلى
عن السكونى عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السعيد من وعظ بغيره

باب ما جمع من مفردات كلمات الرّسول صلى الله عليه وآله وجوامع كلمه

اقول قد اورد القاضى القضاعى من العامّة شطرا من كلماته صلى الله عليه وآله فى كتاب الشهاب ثمّ جمع بينها وبين كلمات على عليه السلام الشيخ ابو سعيد
اسعد بن عبد القاهر الاصفهانى من اصحابنا فى كتاب مجمع البحرين ومطلع السعادتين ايضا واوردها ايضا جماعة اخرى
ايضا من الخاصّة والعامّة فى مطاوى الكتب المؤلّفة فى ذكر جوامع كلماتهما وكلمات سائر الائمّة المعصومين كما سيجئ
الاشارة اليه فى باب ما جمع من جوامع كلم امير المؤمنين عليه السلام ف قال النبىّ صلى الله عليه وآله كفى بالموت واعظا

وكفى بالتقى غنى وكفى بالعبادة شغلا وكفى بالقيامة موئلا وبالله مجازيا وقال عليه السلام خصلتان ليس فوقهما من البر شيء
الإيمان بالله والنفع لعباد الله وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء الشرك بالله والضر لعباد الله وقال له رجل
أوصني بشيء ينفعني الله به فقال أكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا وعليك بالشكر فإنه يزيد في النعمة وأكثر من الدعاء
فإنك لا تدري متى يستجاب لك وإياك والبغي فإن الله قضى أنه من بغي عليه لينصرنه الله وقال يا أيها الناس إنما
بغيكم على أنفسكم وإياك والمكر فإن الله قضى أن لا يحيق المكر السيء إلا بأهله وقال عليه السلام ستحرصون
على الإمارة ثم تكون عليكم حسرة وندامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة وقال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى
امرأة وقيل له عليه السلام أي الأصحاب أفضل قال الذي إذا ذكرت أعانك وإذا نسيت ذكرك وقيل أي الناس شر
قال العلماء إذا فسدوا وقال أوصاني ربي بتسع أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضا
والغضب والقصد في الفقر والغنى وأن أعفو عمن ظلمني وأعطي من حرمني وأصل من قطعني وأن يكون صمتي
فكرا ونطقي ذكرا ونظري عبرا وقال صلى الله عليه وآله قيدوا العلم بالكتاب وقال إذا ساد القوم فاسقهم
وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء وقال صلى الله عليه وآله سرعة المشي تذهب ببهاء
المؤمن وقال لا يزال المسروق منه في تهمة من هو بريء حتى يكون أعظم جرما من السارق وقال صلى الله عليه وآله
إن الله يحب الجواد في حقه وقال صلى الله عليه وآله إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأمركم شورى
بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن
الأرض خير لكم من ظهرها وقال صلى الله عليه وآله من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا
من أصبح وأمسى معافى في بدنه آمنا في سربه عنده قوت يومه فإن كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في
الدنيا والآخرة وهو الإيمان وقال ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع بين جهال وقال خلتان
كثير من الناس فيهما مفتون الصحة والفراغ وقال عليه السلام جبلت القلوب على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها
وقال إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم وقال ملعون من ألقى كله على الناس وقال العبادة سبعة
أجزاء أفضلها طلب الحلال وقال عليه السلام إن الله لا يطاع جبرا ولا يعصى مغلوبا ولم يهمل العباد من المملكة
ولكنه القادر على ما أقدرهم عليه والمالك لما ملكهم إياه فإن العباد إن ائتمروا بطاعة الله لم يكن منها مانع ولا عنها
صاد وإن عملوا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبينها فعل وليس من شاء أن يحول بينك وبين شيء ولم يفعله فإنه هو الذي
فعله كان هو الذي أدخله فيه وقال لابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه لولا أن الماضي فرط الباقي وأن الآخر لاحق
بالأول لحزنا عليك يا إبراهيم ثم دمعت عينه وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا بك يا
إبراهيم لمحزونون وقال عليه السلام الجمال في اللسان وقال لا يقبض العلم انتزاعا من الناس ولكنه يقبض العلماء حتى إذا لم
يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا استفتوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا وقال أفضل جهاد أمتي انتظار
الفرج وقال مروتنا أهل البيت العفو عمن ظلمنا وإعطاء من حرمنا وقال عليه السلام أغبط أوليائي عندي من أمتي رجل

خفيف

خفيف الحاذ ذو حظ من صلاح احسن عبادته في الغيب كان غامضاً في الناس وكان رزقه كفافاً فصبر عليه ومات
قلّ تراثه وقلّ بواكيه وقال ما اصاب المؤمن من نصب ولا وصب ولا حزن حتى الهمّ يهمّه الا كفّر الله به عنه من سيئاته
وقال من اكل ما يشتهي ولبس ما يشتهي وركب ما يشتهي لم ينظر الله اليه حتى ينزع او يترك وقال صلى الله عليه وآله
مثل المؤمن كمثل السنبلة تخرّ مرة وتستقيم مرة ومثل الكافر مثل الارزة لا يزال مستقيماً لا يشعر وسئل من اشدّ
الناس بلاء في الدنيا فقال النبيون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن على قدر ايمانه وحسن عمله فمن صحّ ايمانه وحسن عمله
اشتدّ بلاؤه ومن سخف ايمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه وقال لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثل جناح بعوضة
ما اعطى كافراً ولا منافقاً منها شيئاً وقال عليه السلام الدنيا دول فما كان لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك
لم تدفعه بقوتك ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه ومن رضي بما قسمه الله قرّت عينه وقال انه والله ما من
عمل يقرّبكم من النار الا وقد نبّأتكم به ونهيتكم عنه وما من عمل يقرّبكم من الجنة الا وقد نبّأتكم به وامرتكم به فانّ
الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا في الطلب ولا يحملنّكم استبطاء شيء من
الرزق ان تطلبوا ما عند الله بمعاصيه فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته وقال صوتان يبغضهما الله اعوال عند
مصيبة ومزمار عند نعمة وقال علامة رضى الله عن خلقه رخص اسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله
على خلقه جور سلطانهم وغلاء اسعارهم وقال عليه السلام اربع من كنّ فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيراً قال الحمد
لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه وقال من اعطي اربعاً لم يحرم اربعاً من اعطي الاستغفار لم
يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة و
قال للعلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فانه يؤجر اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم
وقال سائلوا العلماء وخاطبوا الحكماء وجالسوا الفقراء وقال عليه السلام فضل العلم احبّ اليّ من فضل العبادة
وافضل دينكم الورع وقال من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وقال ان عظيم البلاء يكافى به عظيم
الجزاء فاذا احبّ الله عبداً ابتلاه فمن رضي قلبه فله عند الله الرضى ومن سخط فله السخط واتاه رجل فقال يا رسول
الله اوصني فقال لا تشرك بالله شيئاً وان حرقت بالنار وان عذبت الا وقلبك مطمئن بالايمان ووالديك
فاطعهما وبرّهما حيّين او ميّتين فان امراك ان تخرج من اهلك ومالك فافعل فانّ ذلك من الايمان والصلوة
المفروضة فلا تدعها متعمداً فانه من ترك صلوة فريضة متعمداً فانّ ذمّة الله منه بريئة واياك وشرب الخمر وكلّ مسكر
فانهما مفتاحا كلّ شرّ واتاه رجل من بني تميم يقال له ابو امية فقال له الى ما تدعو الناس يا محمد فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتّبعني وادعو الى من اذا اصابك ضرّ فدعوته كشفه عنك
وان استعنت به وانت مكروب اعانك وان سألته وانت مقلّ اغناك فقال اوصني يا محمد فقال لا تغضب قال
زدني قال ارض من الناس بما ترضى لهم به من نفسك فقال زدني فقال لا تسبّ الناس فتكتسب العداوة منهم قال زدني

اسعنت س

قال لا تزهدنّ في المعروف عند أهله قال زدني قال أحبّ الناس يحبّوك والقهم بوجه منبسط ولا تضجر فيمنعك
الضجر حظّك من الآخرة والدنيا واتّزر إلى نصف الساقين وإيّاك وإسبال الإزار والقميص فإنّ ذلك من المخيلة والله
لا يحبّ المخيلة وقال عليه السلام إنّ الله يبغض الشيخ الزاني والغنيّ الظلوم والفقير المختال والسائل الملحف ويحبط
أجر المعطي المنّان ويمقت البذيخ الجريء الكذّاب وقال صلّى الله عليه وآله من تفاقر افتقر وقال مداراة الناس نصف
الإيمان والرفق بهم نصف العيش وقال رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك حقّ ومن سعادة
المرء خفّة لحيته وقال ما نهيت عن شيء بعد عبادة الأوثان ما نهيت عن ملاحاة الرجال وقال ليس منّا من غشّ
مسلماً أو ضرّه أو ماكره وقام صلّى الله عليه وآله في مسجد الخيف فقال نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها
وبلّغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه وربّ حامل فقه إلى غير فقيه ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ
مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمّة المسلمين ولزوم جماعتهم المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من
سواهم يسعى بذمّتهم أدناهم وقال إذا بايع المسلم الذمّي فليقل اللهمّ خر لي عليه وإذا بايع المسلم فليقل اللهمّ خر
لي وله وقال رحم الله عبداً قال خيراً فغنم أو سكت عن سوء فسلم وقال عليه السلام ثلاث من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان
الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له وقال من بلغ حدّاً في غير
حقّ فهو من المعتدين وقال قراءة القرآن في صلاة أفضل من قراءة القرآن في غير صلاة وذكر الله أفضل من الصدقة
والصدقة أفضل من الصوم والصوم جنّة ثمّ قال لا قول إلّا بعمل ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة ولا قول ولا عمل ولا نيّة
إلّا بإصابة السنّة وقال الأناة من الله والعجلة من الشيطان وقال من تعلّم العلم ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء
أو يصرف وجوه الناس إليه ليعظّموه فليتبوّأ مقعده من النار فإنّ الرئاسة لا تصلح إلّا لله ولأهلها ومن وضع نفسه
في غير الموضع الذي وضعه الله فيه مقته الله ومن دعا إلى نفسه فقال أنا رئيسكم وليس هو كذلك لم ينظر الله إليه
حتّى يرجع عمّا قال ويتوب إلى الله ممّا ادّعى وقال قال عيسى بن مريم للحواريّين تحبّبوا إلى الله وتقرّبوا إليه قالوا يا
روح الله بماذا نتحبّب إلى الله ونتقرّب قال ببغض أهل المعاصي والتمسوا رضى الله بسخطهم قالوا يا روح الله فمن
نجالس إذاً قال من يذكّركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغّبكم في الآخرة عمله وقال أبعدكم بي شبهاً البخيل
البذيّ الفاحش وقال سوء الخلق شؤم وقال إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال أو ما قيل فيه فإنّه لغيّة أو شيطان
وقال إنّ الله حرّم الجنّة على كلّ فاحش بذيّ قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل فيه أما إنّك إن تنسبه لم تجده إلّا لغيّة
أو شرك شيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شياطين قال نعم أوما تقرأ قول الله وشاركهم في الأموال والأولاد
وقال عليه السلام من نفعه ينفعك ومن لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز ومن قرض الناس قرضوه ومن تركهم لم يتركوه
قيل فأصنع ماذا يا رسول الله قال أقرضهم من عرضك ليوم فقرك وقال ألا أدلّكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة
تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك وخرج يوماً وقوم يدحرجون حجراً فقال أشدّكم من ملك نفسه
عند الغضب وأحملكم من عفا بعد المقدرة وقال عليه السلام إنّ الله هذا دين ارتضيته لنفسي ولن يصلحه إلّا السخاء وحسن

الخلق

الخلق فاكرموه بما ما صحبتموه وقال افضلكم ايمانا احسنكم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله حسن الخلق يبلغ
صاحبه درجة الصائم القائم فقيل له ما افضل ما اعطي العبد قال حسن الخلق وقال حسن الخلق يثبت المودة و
حسن البشر يذهب بالسخيمة وقال خياركم احسنكم اخلاقا الذين يألفون ويؤلفون وقال الايدي ثلثة سائلة ومنفقة
وممسكة وخير الايدي المنفقة وقال الحياء حياءان حياء عقل وحياء حمق فحياء العقل العلم وحياء الحمق الجهل و
قال من القى جلباب الحياء لا غيبة له وقال عليه السلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف اذا وعد وقال عليه السلم الامانة
تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر وقال نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة وقال جهد البلاء ان يقدم الرجل فتضرب
رقبته صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امرأته رجلا وقال عليه السلم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره
والعقل دليله والصبر امير جنوده والرفق والده والبر اخوه والنسب آدم والحسب التقوى والمروة اصلاح المال
وجاءه صلى الله عليه وآله رجل بلبن وعسل ليشربه فقال شرابان يكتفى باحدهما عن صاحبه لا اشربه ولا احرمه ولكني
اتواضع لله فانه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن
اكثر ذكر الله آجره الله وقال عليه السلم اقربكم غدا مني في الموقف اصدقكم للحديث وآداكم للامانة واوفاكم بالعهد واحسنكم
خلقا واقربكم من الناس وقال صلى الله عليه وآله اذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب وقال له رجل ما الحزم قال
صلى الله عليه وآله تشاور امرأ ذا رأي ثم تطيعه وقال صلى الله عليه وآله يوما ايها الناس ما الرقوب فيكم قال الرجل يموت
ولم يترك ولدا فقال بل الرقوب حق الرقوب من مات ولم يقدم من ولده احدا يحتسبه عند الله وان كانوا كثيرا بعده ثم
قال ما الصعلوك فيكم قالوا الرجل الذي لا مال له فقال بل الصعلوك حق الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئا يحتسبه عند
الله وان كان كثيرا من بعده ثم قال ما الصرعة فيكم قالوا الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه فقال بل الصرعة حق الصرعة
رجل وكز الشيطان في قلبه فاشتد غضبه وظهر دمه ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه وقال صلى الله عليه وآله من عمل
على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح وقال الجلوس في المسجد انتظارا للصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله
وما يحدث قال الاغتياب وقال الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما وقال من اذاع فاحشة كان كمبتدئها
ومن عير مؤمنا بشيء لم يمت حتى يركبه وقال ثلثة وان لم تظلمهم ظلموك السفلة وزوجتك وخادمك وقال عليه السلم
اربع من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب وقال رجل اوصني
فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه
عند الغضب وقال ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا وقال صلى الله عليه وآله ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا
كان الخرق في شيء الا شانه وقال عليه السلم الكسوة تظهر الغنى والاحسان الى الخادم يكبت العدو وقال عليه السلم امرت
بمداراة الناس كما امرت بتبليغ الرسالة وقال استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود وقال الايمان نصفان
نصف في الصبر ونصف في الشكر وقال حسن العهد من الايمان وقال الاكل في السوق دناءة وقال عليه السلم الحوائج
الى الله واسبابها فاطلبوها الى الله بهم فمن اعطاكموها فخذوها عن الله بصبر وقال عجبا للمؤمن لا يقضي الله عليه

الصفا الا كان خيراً له منها وما بينا اذا ابتلاه كان كفارة لذنوبه وان اعطاه واكرمه كان قد حباه وقال عليه السلام من اصبح
وامسى والآخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ومن اصبح وامسى
والدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له وقال ان الله سائله
عن جماعة امته فقال جماعة امتي اهل الحق وان قلوا وقال صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمل ثوابا فهو
منجز له ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار وقال الا اخبركم باشبهكم بي اخلاقا قالوا بلى يا رسول الله فقال
احسنكم اخلاقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم انصافا من نفسه في الغضب والرضا وقال عليه السلام
الشاكر افضل من الصائم الصامت وقال ود المؤمن في الله من اعظم شعب الايمان ومن احب في الله وابغض في الله
واعطى في الله ومنع في الله فهو من اصفياء الله وقال احب عباد الله الى الله جل جلاله انفعهم لعباده واقومهم بحقه
الذين يحبب اليهم المعروف وفعاله وقال من اتى اليكم معروفا فكافئوه وان لم تجدوا فاثنوا فان الثناء جزاء وقال من حرم
الرفق فقد حرم الخير كله وقال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده فتخلفه وقال عليه السلام الحرمات التي تلزم كل مؤمن
رعايتها والوفاء بها حرمة الدين وحرمة الادب وحرمة الطعام وقال المؤمن دعب لعب والمنافق قطب غضب وقال
نعم العون على تقوى الله الغنى وقال اعجل الشر عقوبة البغي وقال الهدية على ثلاثة وجوه هدية المكافاة وهدية مصانعة وهدية لله
وقال طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره وقال من عد غدا من اجله فقد اساء صحبة الموت وقال كيف بكم اذا فسد
نساؤكم وفسق شبانكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قيل له ويكون ذلك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم
وشر من ذلك وكيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك وكيف بكم
اذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا وقال اذا تطيرت فامض واذا ظننت فلا تقض واذا حسدت فلا تبغ وقال عليه السلام رفع
عن امتي تسع الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر
في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ولا لسان وقال لا يحزن احدكم ان ترفع عنه الرؤيا فانه اذا رسخ في العلم رفعت عنه
الرؤيا وقال صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هم قال الفقهاء والامراء
وقال اكمل الناس عقلا اخوفهم لله واطوعهم له وانقص الناس عقلا اخوفهم للسلطان واطوعهم له وقال عليه السلام
ثلاثة مجالستهم تميت القلوب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء وقال اذا غضب الله
على امة لم ينزل العذاب عليهم غلت اسعارها وقصرت اعمارها ولم تربح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انهارها وحبس
عنها امطارها وسلط عليها اشرارها وقال عليه السلام اذا كثر الزنا بعدي كثر موت الفجأة واذا طفف المكيال اخذهم الله
بالسنين والنقص واذا منعوا الزكاة منعت الارض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن واذا جاروا في الحكم تعاونوا على الظلم
والعدوان واذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم واذا قطعوا الارحام جعلت الاموال في ايدي الاشرار واذا
لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي سلط الله عليهم اشرارهم فيدعو عند ذلك خيارهم
فلا يستجاب لهم ولما نزلت عليه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا الآية قال من لم يتعز بعزاء الله تقطعت

سطر

نفسه حسرات على الدنيا ومن مدّ عينيه الى ما في ايدي الناس من دنياهم طال حزنه وسخط ما قسم الله له من رزقه وتنغّص
عليه عيشه ومن لم ير ان لله عليه نعمة الا في مطعم او مشرب فقد جهل وكفر نعم الله وضلّ سعيه ودنا منه عذابه وقال لا
يدخل الجنة الا من كان مسلما فقال ابوذر يا رسول الله وما الاسلام فقال الاسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره
الهدى ودثاره الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل الصالح ولكل شيء اساس واساس الاسلام حبّنا اهل
البيت وقال عليه السلام من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سلّط الله عز وجل عليه ذلك المخلوق وقال ان لله خلقا
من خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدّون الجود مجدا والله يحبّ مكارم الاخلاق وقال عليه السلام ان لله عبادا
يفزع اليهم الناس في حوائجهم اولئك هم الآمنون من عذاب الله يوم القيمة وقال عليه السلام ان المؤمن ياخذ بادب
الله اذا اوسع الله عليه توسّع واذا امسك عنه امسك وقال يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل ما تلف من دينه
اذا سلمت له دنياه وقال صلى الله عليه وآله ان الله جعل قلوب عباده على حبّ من احسن اليها وبغض من اساء اليها
وقال عليه السلام اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هنّ قال اذا
اكلوا المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعقّ امّه وبرّ صديقه وجفا اباه وارتفعت
الاصوات في المساجد واكرم الرجل مخافة شرّه وكان زعيم القوم ارذلهم واذا لبس الحرير وشربت الخمر واتّخذ القيان
والمعازف ولعن آخر هذه الامّة اولها فليترقّبوا بعد ذلك ثلث خصال ريحا حمراء ومسخا وخسفا وقال عليه السلام الدنيا سجن
المؤمن وجنّة الكافر وقال يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذئابا فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب وقال اقلّ
ما يكون في آخر الزمان اخ يوثق به او درهم من حلال وقال احترسوا من الناس بسوء الظنّ وقال انّما يدرك الخير كلّه
بالعقل ولا دين لمن لا عقل له واثنى قوم بحضرته على رجل حتى ذكروا جميع خصال الخير فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله كيف عقل الرجل فقالوا يا رسول الله نخبرك عنه باجتهاده في العبادة واصناف الخير تسئلنا عن عقله
فقال عليه السلام انّ الاحمق يصيب بحمقه اعظم من فجور الفاجر وانّما يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى
من ربّهم على قدر عقولهم وقال قسم الله العقل ثلثة اجزاء فمن كنّ فيه كمل عقله ومن لم يكنّ فيه فلا عقل له
حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر على امر الله وقدم المدينة رجل نصراني من اهل نجران وكان فيه
بيان وله وقار وهيبة فقيل يا رسول الله ما اعقل هذا النصراني فزجر القائل وقال مه ان العاقل من وحّد الله
وعمل بطاعته وقال العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيّمه والصبر امير جنوده والرفق والده
واللين اخوه والنسب آدم والحسب التقوى والمروّة اصلاح المال وقال من تقدّمت اليه يد كان عليه من الحقّ ان يكافي
فان لم يفعل فالثناء فان لم يفعل فقد كفر النعمة وقال تصافحوا فانّ التصافح يذهب السخيمة وقال يطبع المؤمن على
كلّ خصلة ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة وقال انّ من الشعر حكما وروي حكمة وانّ من البيان سحرا وقال صلى الله عليه
وآله لابي ذرّ ايّ عرى الايمان اوثق فقال الله ورسوله اعلم فقال الموالاة في الله والمعاداة في الله والحبّ في الله والبغض
في الله وقال من سعادة ابن آدم استخارته الله ورضاه بما قضى الله ومن شقوة ابن آدم تركه استخارة الله وسخطه بما قضى الله

وقال عليه السلام توبة وقال ما آمن بالقرآن من استحل حرامه وقال له رجل اوصني فقال احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله
اوصني فقال احفظ لسانك ثم قال يا رسول الله اوصني فقال ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
الا حصائد السنتهم وقال عليه السلام صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة الخفية تطفي غضب الله وصلة الرحم
زيادة في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم
اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف وقال عليه السلام ان الله يحب اذا انعم على عبد ان يرى اثر نعمته عليه
ويبغض البؤس والتباؤس وقال حسن المسألة نصف العلم والرفق نصف العيش وقال يهرم ابن آدم وتشب منه
اثنتان الحرص والامل وقال الحياء من الايمان وقال عليه السلام اذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبد حتى يسئل عن
اربع عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعما اكتسبه من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت
وقال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته
ووجبت اخوته وحرمت غيبته وقال المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه وقال صلوا ارحامكم ولو بالسلام
وقال عليه السلام الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان وقال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى
النفس وقال ترك الشر صدقة وقال اربعة تلزم كل ذي حجى وعقل من امتي قيل يا رسول الله ما هن قال استماع
العلم وحفظه ونشره والعمل به وقال ان من البيان سحرا ومن العلم جهلا ومن القول عيا وقال السنة سنتان
سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة
وقال من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله وقال عليه السلام خير من الخير معطيه وشر من الشر فاعله وقال
عليه السلام من نقله الله من ذل المعاصي الى عز الطاعة اغناه بلا مال واعزه بلا عشيرة وآنسه بلا انيس ومن خاف الله اخاف الله
منه كل شيء (ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء) ومن رضي باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل ومن لم يستحي من طلب الحلال من المعيشة خفت مؤنته
ورخى باله ونعم عياله ومن زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها
واخرجه من الدنيا سالما الى دار القرار وقال اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم وقال الزهد في الدنيا قصر الامل وشكر كل نعمة
والورع عن كل ما حرم الله وقال عليه السلام لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تدعه حياء وقال انما اخاف على امتي ثلاثا شحا مطاعا
وهوى متبعا واماما ضالا وقال من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب نفسه ومن لاحى الرجال ذهبت مروته وكرامته
وقال الا ان شرار امتي الذين يكرمون مخافة شرهم الا ومن اكرمه الناس اتقاء شره فليس مني وقال من اصبح من امتي وهمته غير
الله فليس من الله ومن لم يهتم بامور المؤمنين فليس منهم ومن اقر بالذل طائعا فليس منا اهل البيت وكتب الى معاذ يعزيه
باسمه من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني جزعك
على ولدك الذي قضى الله عليه وانما كان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة عندك فمتعك الله به الى
اجل وقبضه لوقت معلوم فانا لله وانا اليه راجعون لا يحبطن جزعك اجرك ولو قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت ان
المصيبة قد قصرت لعظيم ما اعد الله عليها من الثواب لاهل التسليم والصبر واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا يدفع قدرا

فاحسن الى من اساء وانجز الموعود ولا تيه من يستعك على قال الامام انه يجمع الخلق نار بقدمه والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وقال من اشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء وكثرة المطر
قلة النبات وقال عليه السلام ابلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع
ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها
وكلمة سفه من حكيم فاغفروها وقال للكسلان ثلث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع
حتى يأثم وقال من لم يستحي من الحلال نفع نفسه وخفت مؤنته ونفى عنه الكبر ومن رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله
عنه باليسير من العمل ومن رغب في الدنيا فطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد فيها فقصر
فيها امله اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية واذهب عنه العمى وجعله بصيرا الا انه سيكون بعدي اقوام
لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا يستقيم لهم الغنا الا بالبخل ولا يستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع
الهوى والتيسير في الدين الا فمن ادرك ذلك فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على الذل وهو يقدر على العز
وصبر على البغضاء في الناس وهو يقدر على المحبة لا يريد بذلك الا وجه الله والدار الآخرة اعطاه الله ثواب خمسين
صديقا وقال اياكم وتخشع النفاق وهو ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع وقال المحسن المذموم مرحوم
وقال صلى الله عليه وآله اقبلوا الكرامة وافضل الكرامة الطيب اخفه محملا واطيبه ريحا وقال انما تكون الصنيعة الى
ذي دين او ذي حسب وجهاد الضعفاء الحج وجهاد المرأة حسن التبعل لزوجها والتودد نصف الدين وما عال امرء قط
على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة ابى الله ان يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحتسبون وقال لا يبلغ عبد ان
يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس عو قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد [illegible]
له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه سيروا بسير اضعفكم الفرار مما لا يطاق من سنن ... فهو معونة الدنيا دار
محنة الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة مع كل فرحة ترحة استعينوا على الحوائج بالكتمان لها لكل شيء سنام وسنام
القرآن سورة البقرة من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها احذروا ان تفتنكم رحمة الله شر الناس من اكل وحده ومنع رفده وجلد عبده اذا تغير السلطان تغير الزمان
اذا كان الداء من السماء فقد بطل هناك الدواء الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف السخي
قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس ... الحسد والطيرة والبغي وسوء الظن والنميمة ... عند
لمن فتح له باب خير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عنه الامور بتمامها والاعمال بخواتيمها ... حبك
للشيء يعمي ويصم المرأة كالضلع العوجاء بلوا ارحامكم ولو بالسلام ... وقد طمر النساء شعبة من الجنون لا خير في
السرف ولا سرف في الخير ان الله يحب ... رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس ... واصل
الصدقة تزيد في العمر وتستنزل الرزق وتقي مصارع السوء وتطفي غضب الرب ترك الفرض غضب الرحمن ...
استوى الامر ... من الفرح ... من تعلمه ... الظفر بالحزم والحزم ... الفضا ...

ملسهر

للسا

الصحبة الدنيا سجن المؤمن طالب العلم محفوف بعناية الله الندم توبة الجاهل سقطا على من لا ينال الجود بما لدى الله الاراء
والراي تحصين الاسرار اعقل الناس محسن خائف احملهم مستحيي من طالب العلم لا يموت او يتمتع حظه بقدره
كذا المؤمنون عند شروطهم الكلمة امرار فلا تروا السكوت عند الضرورة بدعة السلطان ظل الله يأوي اليه
كل مظلوم العدل حصنة واقية وجنة باقية اصلح وبذل فانه الذي يعودك الى الجنة والنار الجاه اضل الزيدين الامور
مرهونة باوقاتها الهدية تذهب السخيمة تصافحوا فانه يذهب الغل الهدية تورث المودة وتجدد الاخوة وتذهب الضغائن
تهادوا وتحابوا نعم الشيء الهدية امام الحاجة الهدية تفتح الباب المصمت نعم مفتاح الحاجة الهدية
المؤمن محفوظ بلسانه ما يصلح المولى وعلى العبد حرام الهدايا رزق الله من اهدى اليه شيء فليقبله ان هذه القلوب
تمل كما تمل الابدان فاهدوا اليها طرائف الحكمة في حديث القدسي يا داود فرغ لي بيتا اسكنه ان لله في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا لها السعيد من وعظ بغيره من نظر في العواقب سلم في النوائب لا سمع ولا اسراف لا بخل ولا اتلاف خير
الامور اوسطها ما العلم الا ما حواه الصدر الدنيا دار بلية تعموا تزودوا واحلموا الغنامة من المروة هذا ان تحرما على
ذكور امتي الذهب والحرير **الدرة الباهرة** من الاصداف الطاهرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم
وديعة الله في ارضه والعلماء امناؤه عليه فمن عمل بعلمه ادى امانته ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين
قال صلى الله عليه وآله انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم وقال صلى الله عليه وآله تفرغوا من هموم
الدنيا ما استطعتم فانه من اقبل على الله تعالى بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة اليه بالود والرحمة وكان الله
اليه بكل خير اسرع وقال صلى الله عليه وآله لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق
بالذنب يصيبه وقال صلى الله عليه وآله حسن الظن بالله من عبادة الله وقال صلى الله عليه وآله لا خير لك في صحبة
من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه **اقول** وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجبعي ره هذه الاحاديث
بخطه وفيه الاسناد كتبها الشيخ ابن مكي ره من خط السيد تاج الدين بن معية ره واجازها له شيخه السيد المرتضى النقيب
المعظم النسابة العلامة فخر العترة الطاهرة تاج الملة والدين ابو عبد الله محمد بن السيد العلامة النقيب الزاهد جلال
الدين ابي جعفر القسم بن السيد النقيب فخر الدين ابي القسم الحسين بن السيد النقيب جلال الدين ابي جعفر القسم بن المعصوم
الحسن بن رضي الدين محمد بن ابي طالب ولي الدين الحسن احمد بن محسن الحسيني الفضل بن محمد بن الحسين علي بن الحسين الخطيب
بالكوفة بن علي المعروف بن معية بن الحسن اسمعيل الديباج بن ابرهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الامام السبط ابي محمد الحسن
بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن شيوخه الثقات وهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله الراحمون يرحمهم الرحمن يوم
القيمة ارحم من في الارض يرحمك من في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اكفلوا الي بست اكفل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا ائتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا
ابصاركم وكفوا ايديكم واحفظوا فروجكم قال احمد بن ابي الحواري تمنيت ان ارى ابا سليمان الداراني في المنام فرأيته
بعد سنة فقلت له يا معلم ما فعل الله بك فقال يا احمد جئت من باب الصغير فلقيت وسق شيح فاخذت منه عودا ما ادري

محلّات به او كتبته فانا في حشامد سنة الى هذه الغاية تم الجزء والحمد لله رب العالمين ويخطه ايضا ما صورته على
هذه الاحاديث خط السيد تاج الدين بن معية رحمه الله ما صورته سمع هذه الاحاديث من لفظ مولينا الشيخ
الامام العالم الفاضل العالم الزاهد الورع مفخر العلماء سلالة الفضلاء شمس الملة والحق والدين محمد بن مكى
ادام الله فضائله في يوم السبت حادي عشر شوال من سنة اربع وخمسين وسبعمائة واجزت له روايتها عنى بالسند
المتقدم وغيره من طرقي مشايخ الحلة الذين رووها الى اخرها سيأتي في اخر مجلدات الكتاب ويخطه ايضا في اول هذه
الاحاديث اجازة اخرى من السيد تاج الدين الى عبد الله مفخر العلماء والفضلاء شمس الحق والدين صحيح وكتبه
محمد بن معية في حادي عشر شوال سنة اربع وخمسين وسبعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله وسلم ويخطه
نقلا من خط الشهيد رحمهما الله عن النبي صلى الله عليه واله ان اعمى العمى الضلالة بعد الهدى خير الغنى غنى النفس من يعصر
الله يعذبه عفو الملوك بقاء الملك لا يجني على المرء الا يده ولبئس صحبة عشرين سنة قرابة خير الرزق ما يكفى الصحة
والفراغ نعمتان مكفورتان **دعوات الراوندي** قال اسود بن مرم قلت يا رسول الله اوصني فقال اتملك
يدك قلت نعم قال وتملك لسانك قلت نعم قال صلى الله عليه واله فلا تبسط يدك الا الى خير ولا تقل بلسانك
الا معروفا **كنز الكراجكي** قال النبي صلى الله عليه واله من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن لا خير في عيش
الا لرجلين عالم مطاع ومستمع واع كفى بالنفس عيبا ان تبصر من الناس ما يعمى عليها الانظر الى الصغر الذنب ولكن انظر الى ما
اجترأتم قال افة الحديث الكذب وافة العلم النسيان وافة العبادة الفترة وافة الظرف الصلف لا حسب الا تواضع ولا
كرم الا التقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بيقين وقال صلى الله عليه واله من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله
عز وجل وقال صلى الله عليه واله من خاف الله سخط نفسه عن الدنيا ومن رضي من الدنيا بما يكفيه كان اليسير مما
يكفيه وقال ان الدنيا خضرة حلوة والله مستعملكم فيها فانظروا كيف تعملون وقال صلى الله عليه واله باب التوبة
مفتوح لمن ارادها فتوبوا الى الله توبة نصوحا وقال بادروا بعمل الخير قبل ان تشغلوا عنه واحذروا الذنوب فان العبد
يذنب الذنب فيحبس عنه الرزق ومنه قال من كلام رسول الله صلى الله عليه واله في الخصال من واحدة الى عشرة
روى عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والاخرة وربح الفوز في الجنة قيل
وما هي يا رسول الله قال التقوى من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله عز وجل ثم تلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه واله المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه وبين اجل
قد بقى لا يدرى ما الله قاض فيه وقال صلى الله عليه واله من في شر ثلث فقد اثر كله القلقة وقلقلة ودينه ولم يلقه
نسيا وقعقعة بطنه ودنيته وجهه وقال صلى الله عليه واله اربع خصال من الشقي جمود العين وقساوة القلب والاصرار على
الذنب والحرص على الدنيا وقال خصلتان لا تجتمعان الا في مؤمن حقا يوجب الله له بهن الجنة النور في القلب والفقه في الاسلام
والورع والمودة في الناس وحسن السمت في الوجه وقال صلى الله عليه واله اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة
اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وقال صلى الله

عليه الناس وتحابا في تشييع او تجاباً بالاخلاص في السر والعلانية وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني
وان يكون صمتي فكراً ونطقي ذكراً ونظري عبراً وحفظ عنه صلى الله عليه وآله ثمان قال الا اخبركم باشبهكم بي خلقاً قالوا بلى
يا رسول الله قال احسنكم خلقاً واعظمكم حلماً وابركم بقرابته واشدكم حباً لاخوانه في دينه واصبركم على الحق و
اكظمكم للغيظ واحسنكم عفواً واشدكم من نفسه انصافاً وقال صلى الله عليه وآله الكبائر تسع اعظمهن الاشراك بالله
عز وجل وقتل النفس المؤمنة واكل الربوا واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف وعقوق الوالدين
واستحلال البيت الحرام والسحر فمن لقي الله عز وجل وهو بريء منهن كان معي في جنة مصاريعها من ذهب وقال صلى
الله عليه وآله الايمان في عشرة المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين والرضا والتسليم
فايها فقد صاحبها بطل نظامه وعن النبي صلى الله عليه وآله قال صل من قطعك واحسن الى من اساء اليك وقل الحق
ولو على نفسك وقال اعتق واوفد حلت لمثلان فمن كان فيكم وقال كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك تزرع كذلك
تحصد وقال صلى الله عليه وآله اذكر الله عند همك اذا هممت وعند لسانك اذا حكمت وعند يدك اذا قسمت و
قال رسول الله صلى الله عليه وآله احسنوا مجاورة النعم لا تملوها ولا تنفروها فانها قلما نفرت من قوم فعادت اليهم
وقال عليه وآله السلام من قال قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا للرب وقال صلى الله عليه وآله من عف عن
محارم الله كان عابداً ومن رضي بقسم الله كان غنياً ومن احسن مجاورة من جاوره كان مسلماً ومن صاحب الناس بالذي يحب
ان يصاحبوه كان عدلاً وقال عليه وآله السلام من اشتاق الى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات
ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات وقال عليه وآله السلام اجتهدوا في
العمل فان قصر بكم الضعف فكفوا عن المعاصي **اعلام الدين** قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا عيش الا لرجلين
عالم ناطق ومستمع واع وقال صلى الله عليه وآله ان للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار وتلاوة القرآن
وقال صلى الله عليه وآله الزهد ليس بتحريم الحلال ولكن ان يكون بما في يدي الله اوثق منه بما في يديه وقال صلى الله عليه
وآله خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الظن بالرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اكثر الاستغفار جعل
الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وآله كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من
عبادة سنة وقال صلى الله عليه وآله صنائع المعروف تقي مصارع السوء وصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد
في العمر وتدفع ميتة السوء وتنفي الفقر وتزيد في العمر ومن كف غضبه وبسط رضاه وبذل معروفه ووصل رحمه وادى امانته
ادخله الله تعالى النور الاعظم ومن لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات ومن لم ير ان لله عنده نعمة الا في مطعم ومشرب
قل علمه وكثر جهله ومن نظر الى ما في ايدي الناس طال حزنه ودام اسفه وقال حسن الخلق وصلة الارحام وبر القرابة تزيد في
الاعمار وتعمر الديار ولو كان القوم فجاراً وقال ان الله يحب الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا
قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة وقال الوحدة خير من قرين السوء والحزم ان تستشير ذا الراي وتطيع امره
وقال تحاملوا الاشرار باخلاقهم تسلموا من غوائلهم وباينوهم باعمالكم كيلا تكونوا منهم وقال لو ان المؤمن في قوم من قبح لكان له

الحزم

من الناس غامر واعلموا أنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم وقال ما من أحد ولي شيئاً من أمور المسلمين فأراد الله
به خيراً إلا جعل الله له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن هم بشر كفه وزجره وقال إن الله يبغض البخيل في حياته
والسخي بعد وفاته وقال ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل وقال الأمل
رحمة لأمتي ولولا الأمل ما أرضعت والدة ولدها ولا غرس غارس شجراً وقال إذا أشار عليك العاقل الناصح فاقبل
وإياك والخلاف عليهم فإن فيه الهلاك وعاد صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال جعل الله ما مضى كفارة وأجراً
وما بقي عافية وشكراً وقال خلقان لا يجتمعان في مؤمن الشح وسوء الخلق وقال ويل للذين يجتلون الدنيا بالدين يلبسون
للناس جلود الضأن من لين ألسنتهم كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى أبي يغترون أم علي يجترئون
فوعزتي وجلالي لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم منهم حيران وكتب صلى الله عليه وآله إلى بعض أصحابه يعزيه أما
بعد فعظم الله جل اسمه لك الأجر وألهمك الصبر ورزقنا وإياك الشكر إن أنفسنا وأموالنا وأهالينا مواهب الله
الهنيئة وعواريه المستردة نمتع بها إلى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم وقد جعل الله تعالى علينا الشكر إذا أعطى و
الصبر إذا ابتلى وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى متعة غبطة وسرور واقتصه منك بأجر مذخور إن صبرت واحتسبت فلا
تجمعن أن يحبط جزعك أجرك وأن تندم غداً على ثواب مصيبتك فإنك لو قدمت على ثوابها علمت أن المصيبة قد قصرت
عنها واعلم أن الجزع لا يرد فائتاً ولا يدفع حتم قضاء فليذهب أسفك ما هو نازل بك فكان ابنك والسلام **كتاب
الأمامة والتبصرة** عن هرون بن موسى عن محمد بن علي عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن فضال عن
الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال الشقي من شقي في بطن أمه ومنه بهذا الإسناد عن
النبي صلى الله عليه وآله شر الرواية رواية الكذب وشر الأمور محدثاتها وشر العمى عمى القلب وشر الندامة ندامة
يوم القيامة وشر المكسب كسب الربوا وشر المآكل أكل مال اليتيم ظلماً ومنه بهذا الإسناد قال الشباب شعبة من
الجنون ومنه بهذا الإسناد قال الشيخ شاب على حب اثنين طول حياة وكثرة مال ومنه عن الحسن بن حمزة العلوي
عن علي بن محمد بن أبي القسم عن أبيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وقال صلى الله عليه وآله صديق عدو علي عدو علي عليه السلام
ومنه عن سهل بن أحمد عن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسمعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله العلم رائد والعقل سائق والنفس حرون ومنه بهذا الإسناد قال العقل هداية ومنه بهذا الإسناد
قال عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه ومنه بهذا الإسناد العلم
رأس الخير كله والجهل رأس الشر كله ومنه بهذا الإسناد علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف ومنه عن أحمد
بن علي عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها **أعلام
الدين** للديلمي أربعون حديثاً رواها ابن ودعان بحذف الأسانيد الأول عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله

مجلسون

على ناقته العضباء فقال أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب وكأن ما نسمع من الأموات سفر
عما قليل إلينا راجعون نبوئهم أجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة طوبى
لمن أنفق ما اكتسبه من غير معصية وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه
وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله
ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة **الثاني** عن علقمة بن الحصين قال سمعت قيس بن عاصم المنقري يقول قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وآله في وفد من بني تميم فقال لي اغتسل بماء وسدر ففعلت ثم عدت إليه وقلت يا
رسول الله عظنا عظة ننتفع بها فقال يا قيس إن مع العز ذلا وإن مع الحياة موتا وإن مع الدنيا آخرة وإن لكل شيء
حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وإن لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وإن لكل أجل كتابا وإنه يا قيس لا بد لك من قرين يدفن
معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريما أكرمك وإن كان لئيما أسلمك ثم لا يحشر إلا معك ولا تحشر إلا معه ولا تسأل
إلا عنه ولا تبعث إلا معه فلا تجعله إلا صالحا فإنه إن كان صالحا لم تأنس إلا به وإن كان فاحشا لا تستوحش إلا منه وهو عملك
فقال قيس يا رسول الله لو نظم هذا شعرا لافتخرنا به على من يلينا من العرب فقال رجل من أصحابه يقال له الصلصال فنظمه
فيه شعرا يا رسول الله أتأذن لي بإنشاده فقال نعم فأنشأ يقول تخير قرينا من فعالك إنما قرين الفتى في القبر ما كان
يفعل ولا بد للإنسان من بعد موته ليوم ينادى المرء فيه فيقبل فإن كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به
الله تشغل فما يصحب الإنسان من بعد موته ومن قبله إلا الذي كان يعمل ألا إنما الإنسان ضيف لأهله يقيم قليلا
عندهم ثم يرحل **الثالث** عن أبي الدرداء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة فقال أيها الناس توبوا
إلى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا وأصلحوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وأكثروا من
الصدقة ترزقوا وأمروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا يا أيها الناس إن أكيسكم أكثركم ذكرا للموت وإن
أحزمكم أحسنكم استعدادا له ألا وإن من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والتزود لسكنى
القبور والتأهب ليوم النشور **الرابع** عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته
أيها الناس إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم إن المؤمن بين مخافتين يوم قد مضى لا يدري
ما الله قاض فيه ويوم قد بقي لا يدري ما الله صانع به فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لآخرته ومن شبابه لهرمه
ومن صحته لسقمه ومن حياته لموته فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار
الخامس عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في خطبته لا عيش إلا لعالم ناطق أو مستمع
واع أيها الناس إنكم في زمان هدنة وإن السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد
ويأتيان بكل موعود فقال له المقداد يا نبي الله وما الهدنة فقال دار بلاء وانقطاع فإذا التبست عليكم الأمور كقطع
الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه
ساقه إلى النار وهو أوضح دليل إلى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل **السادس** عن أبي عن

عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكمل عبد الايمان بالله حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض
الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله
فقد استكمل الايمان السابع عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته ايها الناس ان
العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه وجاره بوادئه
ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن ادلج المسير وصل وانما
تعرفون عواقب اعمالكم لو قد طويت صحايف آجالكم ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله الثامن
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن
حاول امرا بمعصية الله كان ابعد له مما رجا واقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن
ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن ما بينه وبين الله كفاه
الله ما بينه وبين الناس ومن احسن سريرته اصلح الله علانيته ومن عمل لآخرته كفى الله امر دنياه التاسع عن [illegible]
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان املك شيء للانسان الا وان
كلام العبد كله عليه الا ذكر الله تعالى او امر بمعروف او نهي عن منكر او اصلاح بين المؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول
الله انؤاخذ بما نتكلم فقال وهل تكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما
جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر امله ثم لم يمض الا ايام حتى نزلت هذه الآية لا خير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس العاشر عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن فعليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر انه اذا قال العبد
لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه فاحذر الشرية المرضي بهذه المغري فطمه بنيا يقولون الزمان
فسدنا فهم فسدوا وما فسد الزمان الحادي عشر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بر امرء ما
قدم وقلة غناء ما خلف ولعله من حق منعه ومن باطل جمعه الثاني عشر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ايها الناس ان الرزق مقسوم لن يعدو امرء ما قسم له فاجملوا في الطلب وان العمر محدود لن يتجاوز احد ما قدر له فبادروا
قبل نفاد الاجل والاعمال المحصية الثالث عشر عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في
بعض خطبه ومواعظه اما رأيتم المأخوذين على الغرة والمزعجين بعد الطمأنينة الذين اقاموا على الشبهات وجنحوا الى الشهوات
حتى اتتهم رسل ربهم فلا ما كانوا املوا ادركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلفوا ولن يغني
الندم وقد جف القلم فرحم الله امرءا قدم خيرا وانفق قصدا وقال صدقا وملك دواعي شهوته ولم تملكه وعصى امر نفسه
فلم تملكه الرابع عشر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها
ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراؤوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء
ثلثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الى الله ايها الناس الا انبئكم بامرين

حبيبة مؤنتهما عظيم اجرهما الى الله يمثلهما طول الصمت وحسن الخلق الحادي عشر عن ابن عمر قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وآله خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما ضبطت منها ايها
الناس ان افضل الناس عبدا من تواضع عن رفعة وزهد عن رغبة وانصف عن قوة وحلم عن قدرة الا وان افضل
الناس عبدا اخذ من الدنيا الكفاف وصاحبها بالعفاف وتزود للرحيل وتأهب للمسير الا وان اعقل الناس عبد عرف
ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة رحيله فتزود لها الا وان خير الزاد ما
صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه الثاني عشر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يؤتى الناس يوم القيامة من ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها او
شهوة للذة آثروها او عصبية لحمية اعملوها فاذا لاحت لكم شبهة في الدين فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم شهوة
فاقمعوها بالزهد واذا عنت لكم عصبية فادرؤوها بالعفو الا انه ينادي مناد يوم القيامة من كان له على الله اجر فليقم فلا
يقوم الا العافون الم تسمعوا قوله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله الثالث عشر قال عبد الله بن مسعود قال رسول
صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم برزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت
فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا من كثير تشبع الرابع عشر عن ابي هريرة قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وآله جالس اذ رأيناه ضاحكا حتى بدت ثناياه فقلنا يا رسول الله مما ضحكت فقال رجلان من امتي جثيا
بين يدي ربي فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله تعالى اعط اخاك مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتي
شيء فقال يا رب فليحمل من اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان ذلك اليوم ليوم يحتاج
الناس فيه الى من يحمل عنهم اوزارهم ثم قال الله تعالى للطالب بحقه ارفع بصرك الى الجنة فانظر ماذا ترى فرفع راسه
فرأى ما اعجبه من الخير والنعمة فقال يا رب لمن هذا فقال لمن اعطاني ثمنه فقال يا رب ومن يملك ثمن ذلك فقال
انت فقال كيف لي بذلك فقال بعفوك عن اخيك فقال قد عفوت فقال الله تعالى فخذ بيد اخيك فادخلا الجنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الخامس عشر عن انس بن مالك قال قالوا
يا رسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى
ظاهرها فاهتموا باجلها حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم
فما عرض لهم منها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها
وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون
بها ما يبقى لهم نظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون
السادس عشر عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما انتم خلف ماضين وبقية متقدمين
كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة فازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها فغدرت بهم واخرجوا منها اوثق
ما كانوا بها فلم يمنعهم قوة عشيرة ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجأة وقد

عقلتم عن الاستعداد له الحادي عشر عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى واذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت
فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري ما
اسمك غدا الثاني عشر عن علي بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه ايها الناس
لا يشغلنكم دنياكم عن آخرتكم فلا تؤثروا هواكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانها موقف عدل واقتضاء حق وسؤال
عن واجب وقد ابلغ في الاعذار من تقدم بالانذار الثالث عشر عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول عند منصرفه من احد والناس محدقون به وقد اسند ظهره الى طلحة ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه
من اصلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا
شغلكم في التماس مغفرته واصرفوا همتكم بالتقرب لطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة
ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه من الدنيا الرابع عشر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع
الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب شدة
الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ورأس كل خطيئة وسبب احباط كل حسنة الخامس
عشر عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما خير يرجى وشر يتقى وباطل عرف فاجتنب
وحق تعين فطلب وآخرة اظل اقبالها فسعي لها ودنيا عرف نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للآخرة من لا ينقطع من الدنيا
رغبته ولا تنقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الفناء و
عرف ان رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته السادس عشر عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول اجعلوا انفسكم الطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم
عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب حزتموه فانكم انما تقدمون
على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات علية فكان قد انكشف القناع
وارتفع الارتياب ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه ومنقلبه السابع عشر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله في خطبته لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الامنية فاستهوته الخدعة فركن الى دار السوء سريعة
الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب فعلى ما تعرجون وما
ذا تنتظرون فكأنكم والله وما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة لم يزل فخذوا اهبة لازوف النقلة
واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم الثامن عشر عن عبد الله بن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس بسط الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل ومغتبط

مما الحقتها من قيمتها فانه لابد يا ايها الناس من التقلع من دار الفناء عن قليل والعزل عنها فلا فضل
كثير والدنيا متعة والله ما بقيت لكم ما هي من الدنيا الا كرهته باهل الذين لم يكن فيها ولا تغرنكم منها الشهوات من الدنيا الا ما
هو كل ابتغا وشيك منها فطال ... حب الدنيا ... وانتم في مهل الانفاس من جنة الاجل من قبل ان تأخذوا بالكظم فلا
ينفع الندم الثاني والعشرون عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون الناس في الدنيا
على ثلاث طبقات اما الطبقة الاولى فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره وانما رضاهم من الدنيا
سد جوعة وستر عورة وغناهم فيها ما بلغ بهم الآخرة فاولئك الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبقة
الثانية فانهم يحبون جمع المال من اطيب وجوهه واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرون اخوانهم ويواسون فقراءهم
ولعض احدهم على الرضيف اهون عليه من ان يكتسب درهما من غير حله او يمنعه من حقه ان يكون له خازنا الى حين موته فاولئك
الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبقة الثالثة فانهم يحبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما
افترض ووجب ان انفقوه انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا زمام
قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم الثالث والعشرون عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من ضعف
اليقين ان ترضي الناس بسخط الله تعالى وان تحمدهم على رزق الله تعالى وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره
حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ان الله تبارك اسمه بحكمته جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن
في الشك والسخط انك لن تدع شيئا لله الا آتاك الله خيرا منه ولن تأتي شيئا تقربا الى الله تعالى الا آجرك الله لك الثواب
عنه فاجعلوا همتكم الآخرة لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه الحادي والثلاثون
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة
الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد منكم حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لن ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقا
هو يأتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه ووسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه
اجله الثاني والثلاثون عن عيسى بن عمر عن معونة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته الا ان
الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من ايدي الاشقياء فاسعد الناس
بها ارغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها فهي الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن اطاعها والجائرة لمن انقاد لها والفائز
من اعرض عنها والهالك من هوي فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه وقدم توبته وغلب شهوته من قبل ان تلقيه
الدنيا الى الآخرة فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر
فيحشر اما الى الجنة يدوم نعيمها او الى النار لا ينفد عذابها الثالث والثلاثون عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا معشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا فان السفر بعيد وخففوا
اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها الا المخفون ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما

ووزينا لمستمعها ثم آن يهوى قلب المؤمن بتصديقه عليها لقيه فقيها فيها الآمرون بالمعروف ويضطهد فيها الناهون عن المنكر
الغفلة ثم بها وعضوا عليها بالنواجذ لتبلغوا بها الى العمل الصالح واكرهوا عليها النفوس تصلوا الى النعيم الدائم الرابع
والثلاثون عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرجل ليعطى ارغب فيما عند الله
يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة والراغب
فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة ليجيئن اقوام يوم القيامة لهم حسنات كامثال الجبال فيامر بهم الى النار فقيل
يا نبي الله امصلون كانوا قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه
الخامس والثلاثون عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس هذه دار ترح لا دار فرح و
دار التواء لا دار استواء فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى
فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي وانها لسريعة
الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكريه آجلها ولا تسعوا
في عمارة دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين

متعرضين

السادس والثلاثون عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ايها الناس اتقوا الله حق
تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة
لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في ايديهم عارية وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض حاضر
يأكل منه البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر فرحم الله امرءا نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه
مرخيا وحبله على غاربه ملقيا قبل ان ينفد اجله وينقطع عمله السابع والثلاثون عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل وهو يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك
الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد
ضمن لك فانه ليس بفائتك ما قد قسم لك ولست بلاحق ما قد زوي عنك فلا تك جاهدا فيما اصبح نافدا واسع
لملك لا زوال له في منزل لا انتقال عنه الثامن والثلاثون عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه
ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط فيها بثلاث شغل لا ينفد عناؤه وفقر لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه
الا ان الدنيا والآخرة طالبتان ومطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة
حتى يأخذه الموت بغتة الا وان السعيد من اختار باقية يدوم نعيمها على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما
هو في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي هو بجمعه التاسع والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله الا ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة قد ارتحلت مقبلة الا وانكم في يوم عمل لا حساب فيه ويوشك
ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب وان للدنيا ابناء و
للآخرة ابناء فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل واتباع

الهوى يصم ويعمي قلوبكم عن الحق وطول الأمل ينسيهم ذكر الآخرة الدنيا وما بعدها فانهما لا يجتمعان الا من عصمه الله

عن الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه كل يوم

خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اجله وانقطع اكله القى عليه الموت فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن اهل بيته

الناشرة شعرها والضاربة وجهها الصارخة بويلها الباكية بشجوها فيقول ملك الموت ويلكم مم الجزع وفيم الفزع والله

ما اذهبت لاحدكم مالا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى امرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وان لي اليكم عودة ثم عودة

حتى لا ابقي منكم احدا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا

عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا

كما لعبت بي فجمعته من حله ومن غير حله وخلفته لغيري والمهنأ له والتبعة علي فاحذروا من مثل ما نزل بي روى الشهيد الثاني

قدس الله روحه في كتاب الغيبة باسنادنا عن شيخ الطائفة عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن

ابيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فاذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد

عليه فسلم واوصل اليه كتابه ففضه وقرأه فاذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدي وجعلني

من كل سوء فداه ولا اراني فيه مكروها فانه ولي ذلك والقادر عليه اعلم سيدي ومولاي اني بليت بولاية الاهواز

فان رأى سيدي ومولاي ان يحد لي حدا او يمثل لي مثالا لاستدل به على ما يقربني الى الله عز وجل والى رسوله ويلخص لي

في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما ابذله وابتذله واين اضع زكاتي وفيمن اصرفها وبمن آنس والى من استريح وبمن اثق وآمن

والجأ اليه في سري فعسى ان يخلصني الله بهدايتك فانك حجة الله على خلقه وامينه في بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله

بن سليمان فاجابه ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه ولطف بك بمنه وكلأك برعايته

فانه ولي ذلك اما بعد فقد جاءني رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما ذكرته وسألت عنه وزعمت انك بليت بولاية

الاهواز فسرني ذلك وساءني وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني ان شاء الله تعالى فاما سروري بولايتك فقلت عسى ان يغيث

الله بك ملهوفا خائفا من اولياء آل محمد عليهم السلام ويعز بك ذليلهم ويكسو بك عاريهم ويقوي بك ضعيفهم ويطفئ بك نار

المخالفين عنهم واما الذي ساءني من ذلك فان ادنى ما اخاف عليك ان تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس فاني ملخص

لك جميع ما سألت عنه ان انت عملت به ولم تجاوزه رجوت ان تسلم ان شاء الله اخبرني يا عبد الله ابي عن آبائه عن علي

بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من استشاره اخوه المسلم فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه واعلم

اني سأشير عليك برأي ان انت عملت به تخلصت مما انت متخوفه واعلم ان خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكف الاذى

عن اولياء الله والرفق بالرعية والتأني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك ومن

يرد عليك من رسله وارتق فتق رعيتك بان توقفهم على ما وافق الحق والعدل ان شاء الله اياك والسعاة واهل النمائم

فلا يلتزقن بك احد منهم ولا يراك الله يوما ولا ليلة وانت تقبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك

سترك واحذر مكر خوز الاهواز فان ابي اخبرني عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الايمان لا يثبت في قلب يهودي

ولا حول ولا قوة إلا بك وأما من تأنس به وتستريح إليه وتلجئ أمورك إليه فذلك الرجل الممتحن المستبصر الأمين الموافق لك على دينك وميز
عوامك وجرب الفريقين فإن رأيت هنالك رشداً فشأنك وإياه وإياك أن تعطي درهماً أو تخلع ثوباً أو تحمل على دابة في
غير ذات الله لشاعر أو مضحك أو ممتزح إلا أعطيت مثله في ذات الله ولتكن جوائزك وعطاياك وخلعك للقواد والرسل
والأحفاد وأصحاب الرسائل وأصحاب الشرط والأخماس وما أردت أن تصرفه في وجوه البر والنجاح والعتق والصدقة و
الحج والمشرب والكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي تهديها إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وآله
من طيب مكسبك من طرق الهدى يا عبد الله اجهد أن لا تكنز ذهباً ولا فضة فتكون من أهل هذه الآية والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون ولا تستصغرن شيئاً من حلو أو من فضل طعام
تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الرب تبارك وتعالى واعلم أني سمعت أبي يحدث عن آبائه عن أمير المؤمنين
عليه السلام أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعاناً وجاره جائع فقلنا
هلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل تمركم ورزقكم وخلقكم وخرقكم تطفئون بها غضب الرب
وسأنبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على من مضى من السلف والتابعين ثم ذكر حديث زهد أمير المؤمنين عليه السلام
في الدنيا وطلاقه لها إلى أن قال وقد وجهت إليك بمكارم الدنيا والآخرة عن الصادق المصدق رسول الله صلى الله
عليه وآله فإن أنت عملت بما نصحت لك في كتابي ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل أوزان الجبال وأمواج البحار
رجوت الله أن يتجافى عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله إياك أن تخيف مؤمناً فإن أبي محمد بن علي حدثني عن أبيه عن جده
علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظل إلا ظله وحشره في صورة
الذر لحمه وجسده وجميع أعضائه حتى يورده مورده وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
أنه قال من أغاث لهفاناً من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظل إلا ظله وآمنه يوم الفزع الأكبر وآمنه من سوء المنقلب ومن قضى
لأخيه المؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة إحداها الجنة ومن كسا أخاه المؤمن من عري كساه الله من سندس الجنة وإستبرقها
وحريرها ولم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منه سلك ومن أطعم أخاه من جوع أطعمه الله من طيبات الجنة ومن
سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ريه ومن أخدم أخاه أخدمه الله من الولدان المخلدين وأسكنه مع أوليائه الطاهرين ومن
حمل أخاه المؤمن من رحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقربين يوم القيامة ومن زوج أخاه المؤمن امرأة يأنس
بها وتشد عضده ويستريح إليها زوجه الله من الحور العين وآنسه بمن أحبه من الصديقين من أهل بيت نبيه وإخوانه و
آنسهم به ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصراط عند زلة الأقدام ومن زار أخاه المؤمن إلى
منزله لا لحاجة منه إليه كتب من زوار الله وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي
عليه السلام أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لأصحابه يوماً معاشر الناس إنه ليس بمؤمن من آمن بلسانه
ولم يؤمن بقلبه فلا تتبعوا عثرات المؤمنين فإنه من تتبع عثرة مؤمن اتبع الله عثراته يوم القيامة وفضحه في جوف بيته وحدثني

ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال لمعاشر الشيعة المؤمن لا يحدث بمقالة لا ينصف من عليه ولا يعطي الا بحقه

الا نصيحة لنفسه لان كل مؤمن يعلم وذلك لانه بصير وليس طويل الامل واخذ الشيعة المؤمن على شيئا ايسرها عليه

مؤمن مثله يقول بقوله فالله يعينه في حسنيه والشيطان يغويه يضله والسلطان يقفوا اثره ويتبع عثراته وكافر بالله

الذي هو مؤمن به يرى سفك دمه دينا واباحة حرمه غنما فما بقاء المؤمن بعد هذا يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه

عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول اشتققت

للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا فالمؤمن مني وانا منه ومن استهان مؤمنا فقد استقبلني بالمحاربة يا عبد الله

وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يوما يا علي لا تناظر رجلا حتى تنظر الى سريرته

فان كانت سريرته حسنة فان الله عز وجل لم يكن ليخذل وليه وان يكن سريرته رديئة فقد يكفيه مساويه فلو جهدت ان تعمل به

اكثر مما عمل من معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله

عليه وآله انه قال ادنى الكفر ان يسمع الرجل من اخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد ان يفضحه بها اولئك لا خلاق لهم يا عبد الله

وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعت اذناه مما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين

قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليهم السلام

قال من روى عن اخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته وثلبه اوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال ولن يأتي بالمخرج

منه ابدا ومن ادخل على اخيه المؤمن سرورا فقد ادخل على اهل البيت سرورا ومن ادخل على اهل البيت سرورا فقد

ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سرورا ومن ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله سرورا فقد سر الله ومن سر الله

فحقيق على الله ان يدخله جنته ثم اني اوصيك بتقوى الله وايثار طاعته والاعتصام بحبله فانه من اعتصم بحبل الله

فقد هدي الى صراط مستقيم فاتق الله ولا تؤثر احدا على رضاه وهواه فانه وصية الله عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم

غيرها ولا يعظم سواها واعلم ان الخلائق لم يوكلوا بشيء اعظم من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت ان

لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق عليه السلام الى النجاشي

نظر فيه وقال صدق والله الذي لا اله الا هو مولاي فما عمل احد بما في هذا الكتاب الا نجى فلم يزل عبد الله يعمل به ايام حياته

كتاب الاربعين

في حقوق المؤمنين لابن زهرة السيد عز الدين ابي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني

عن الشريف ابي الحارث محمد بن الحسن الحسيني عن الفقيه قطب الدين بن سعيد رحمه الله الراوندي عن الشيخ محمد بن علي بن

محسن الحلبي عن الشيخ الفقيه ابي الفتح محمد بن علي الكراجكي قال واخبرني الشيخ الفقيه ابو الفضل شاذان بن جبرئيل

القمي عن الشيخين ابي محمد عبد الله بن عبد الواحد وابي محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز ابي كامل

الطرابلسي عن الكراجكي عن الشيخ ابي عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه مثله وفيه

بعد قوله وهو ان حرمها على من مضى من السلف والتابعين وقد حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما تجهز الحسين

عليه السلام الى الكوفة اتاه ابن عباس فناشده الله والرحم ان يكون المقتول بالطف فقال انا اعرف بمصرعي منك وما كدي

من الدنيا الا فرقتها الا اخرجت يا ابن عباس بهذا حديث امير المؤمنين عليه السلام في الدنيا فقال بلى فهو لي الا احدثك بحديث
فقال قال علي بن الحسين عليهما السلام سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حدثني امير المؤمنين عليه السلام قال اني كنت بفدك
في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلام قال فاذا انا بامرأة قد هجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت
اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب
هل لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك
فقال لها عليه السلام من انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا قال لها فارجعي واطلبي زوجا غيري فلست من شاني و
اقبلت على مسحاتي وانشأت اقول لقد خاب من غرته دنيا دنية وما هي ان غرت قرونا بنائل اتتنا على زي العزيز
بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني عزوف عن الدنيا لست بجاهل وما انا
والدنيا فان محمدا احل صريعا بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها واموال قارون وملك القبائل
اليس جميعا للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب بما فيك من عز وملك ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه واخشى عذابا دائما
غير زائل فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعة لاحد حتى لقي الله محمودا غير ملوم ولا مذموم ثم اقتدت به الائمة من بعده
بما قد بلغكم لم يتلطخوا بشيء من بوائقها عليهم السلام اجمعين واحسن مثواهم **باب** وصية امير المؤمنين الى الحسن
بن علي عليهما السلام والى محمد بن الحنفية قال السيد بن طاوس في كتاب الوصايا وقد وقع في خاطري ان اختم هذا الكتاب بوصية
سيدنا امير المؤمنين عليه السلام التي عهد على الكتاب الى ولده العزيز عليه وبرسالته الى الشيعة وذكر المتقدمين عليه وعلى
الائمة وذريته ورايت ان يكون رواية الرسالة الى ولده بطريق المخالفين والموالفين فهو اجمع على ما تضمنته من سعادة
الدنيا والدين فقال ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه
سمعته في شهر ذي القعدة سنة ثلث وسبعين واربعمائة ما هذا لفظه وصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ولو كان من الحكمة ما يجب ان يكتب بالذهب لكانت هذه وحدثني بها خاصة محمد بن علي بن الحسين بن اسمعيل قال حدثنا
الحسن بن ابي عثمان الادمي قال اخبرنا ابو حاتم المكتب يحيى بن حاتم بن عكرمة قال حدثني يوسف بن يعقوب الواسطي قال
حدثني بعض اهل العلم قال لما انصرف علي عليه السلام من صفين الى قنسرين كتب الى ابنه الحسن عليهما السلام من الوالد
[illegible]
الفان المقر للزمان وحدثنا احمد بن عبد العزيز الكوفي قال حدثنا جعفر بن هارون بن زياد قال حدثنا محمد بن علي بن
موسى الرضا عن ابيه عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان عليا عليه السلام كتب الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا علي
بن محمد بن ابراهيم التستري قال حدثنا جعفر بن عنبسة قال حدثنا عباد بن زياد قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن ابي
جعفر محمد بن علي قال كتب امير المؤمنين الى الحسن بن علي عليهما السلام وحدثنا محمد بن علي بن زاهر الرازي قال حدثنا محمد بن العباس
قال حدثنا عبد الله بن زاهر عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليه السلام قال كتب علي عليه السلام الى ابنه الحسن عليه السلام
كل هؤلاء حدثونا ان امير المؤمنين عليه السلام كتب بهذه الرسالة الى الحسن واخبرني احمد بن عبد الرحمن بن فضال القاضي قال حدثنا

الحسن محمد بن احمد واحمد حدثني جعفر بن محمد بن يزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا جعفر بن محمد
قال حدثنا الحسن بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن طريف عن ابيه عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
المجاشعي قال كتب امير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمد كتابا واعلم يا ولدي محمد تغمدك الله جل جلاله بعنايته ورعايته
انه قد روى الشيخ المتفق على ثقته وامانته محمد بن يعقوب الكليني تغمده الله جل جلاله برحمته رسالة مولانا امير المؤمنين
عليه السلام الى ولده الحسن وله سلام الله جل جلاله عليه وروى رسالة اخرى مختصرة عن مولانا علي عليه السلام الى ولده
محمد بن الحنفية رضوان الله جل جلاله عليه وذكر الرسالتين في كتاب الرسائل وعندنا نسخة عتيقة يوشك ان يكون
كتابتها في زمن حياة محمد بن يعقوب رحمه الله وهذا الشيخ محمد بن يعقوب كان حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي عليه السلام
عثمن بن سعيد العمري وولده ابي جعفر محمد وابي القسم الحسين بن روح وعلي بن محمد السمري وتوفي محمد بن يعقوب قبل
وفاة محمد بن علي السمري رضي الله عنه لان علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهذا محمد بن يعقوب
الكليني توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين
في وقت يجد طريقا الى تحقيق منقولاته وتصديق مصنفاته ورأيت يا ولدي بين رواية حسن بن عبد الله العسكري مصنف
كتاب الزواجر والمواعظ التي قدمناها وبين الشيخ محمد بن يعقوب في رسالة ابيك امير المؤمنين عليه السلام الى ولده تفاوت
فنحن نوردها برواية محمد بن يعقوب الكليني فهو اجمل وافضل فيما قصدناه فذكر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل باسناده
الى جعفر بن عنبسة عن عباد بن زياد الاسدي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اقبل امير المؤمنين عليه السلام
من صفين كتب الى ابنه الحسن عليه وعلى جده وابيه وامه واخيه الصلوة والسلام بسم الله الرحمن الرحيم
من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنهم غدا الى
الولد المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا
وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وتوام الهموم وقرين الاحزان وصيد الآفات وصريع الشهوات وخليفة الاموات
اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الآخرة الي ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما
ورائي غير اني حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدقني رأيي وتصرف بي هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى
جد لا يكون معه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا لو اصابك اصابني وحتى كان الموت لو
اتاك اتاني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك
بتقوى الله يا بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله جل جلاله
ان اخذت به احي قلبك بالموعظة وموته بالزهد وقوه باليقين [illegible] بالموت وقرره بالفناء واسكنه بالخشية واشعره
بالصبر وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب [illegible] الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين
وذكره بما اصاب من كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم واعتبر آثارهم [illegible] ما فعلوا واين حلوا ونزلوا وعم انتقلوا
فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنيا

وصرفني عن

بذكر الموت

نقلوا

ودع القول فيما لا تعرف والنظر فيما لا تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من ركوب
الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا
تاخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر (بالصبر) على المكروه فنعم الخلق
التصبر في الحق والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز واخلص في المسالة لربك فان بيده
العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم
لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه يا بني اني لما رايتك قد بلغت سنا ورايتني ازداد وهنا بادرتك بوصيتي
اليك خصالا منها ان يعجل بي اجلي دون ان افضي اليك بما في نفسي وان انقص في رايي كما نقصت في جسمي او ان يسبقني
اليك بعض غلبة الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وانما قلب الحدث كالارض الخالية ما القي فيها من شيء
الا قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب
بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤنة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فاتاك من ذلك ما كنا ناتيه واستبان لك منها
ما ربما اظلم علينا فيه يا بني اني وان لم اكن قد عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمارهم وفكرت في اخبارهم وسرت في آثارهم
حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره
واستخلصت لك من كل امر جليله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك مجهوله ورايت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد
الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر ومقبل الدهر ذو نية سليمة ونفس صافية وان ابتدئك بتعليم
كتاب الله وتاويله وشرائع الاسلام واحكامه حلاله وحرامه لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم اشفقت ان يلتبس عليك ما اختلف
الناس فيه من اهوائهم مثل الذي لبس عليهم وكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك له احب الي من اسلامك الى امر لا آمن
عليك فيه الهلكة ورجوت ان يوفقك الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي بهذه واعلم
مع ذلك يا بني ان احب ما انت آخذ به من وصيتي اليك تقوى الله والاقتصار على ما افترض عليك والاخذ بما مضى عليه
الاولون من آبائك والصالحون من اهل ملتك فانهم لم يدعوا ان ينظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا كما انت متفكر ثم
(فان ابت نفسك عن ان تقبل ذلك دون ان تعلم كما علموا)
ردهم آخر ذلك الى الاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتردد (بتورط) الشبهات وعلو
الخصومات وابدا قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بالهك عليه والرغبة اليه في التوفيق (في توفيقك) وترك كل شائبة ادخلت عليك كل
شبهة او اسلمتك الى ضلالة فان ايقنت ان قد صفا لك قلبك فخشع وتم رايك فاجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا
فانظر فيما فسرت لك وان انت لم يجتمع لك رايك على ما تحب من فراغ نظرك وفكرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء
وليس طالب الدين من خبط ولا خلط وان الامساك عند ذلك امثل وان اول ما ابدا به في ذلك واخره اني احمد اليك
الله الهي واله الاولين والآخرين ورب من في السموات والارضين بما هو اهله وكما يحب وينبغي له ونسئله ان يصلي على
سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وآله وعلى انبياء الله بجميع صلوة من صلى عليه من خلقه وان يتم نعمته علينا بما وفقنا
له من مسئلته بالاستجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات يا بني قد انباتك عن الدنيا وحالها وانتقالها وزوالها باهلها وانباتك

[illegible] فيها لا [illegible] من خبر الدنيا [illegible] منزل [illegible]
[illegible] جنابا [illegible] فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر [illegible] ليأتوا سعة [illegible]
ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك ألما ولا يرون نفقة فيه مغرما ولا شيء احب اليهم مما قربهم من منزلهم [illegible]
اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم الى منزل جديب فليس شيء اكره اليهم ولا افظع عندهم من مفارقة ما كانوا فيه
الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه [illegible] الاطماع [illegible]
فيما لا يعلم [illegible] بها عرف من [illegible] طلب العلم [illegible]
وله مستنبطا [illegible] ربما [illegible] عسى [illegible]
ينكر ذلك لما قد تقدم من سعر الجهالة وان الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرأيه مكتفيا فما يزال
للعلماء مباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه مخطئا ولما لم يعرف من الامور مضللا واذا ورد عليه من الامر ما لا يعرف انكره وكذبه
وقال بجهالته ما اعرف هذا وما اراه كان وما اظن ان يكون وانى كان ولا اعرف ذلك لثقته برأيه وقلة معرفته بجهالته فما
ينفك بما يرى فيما يلتبس عليه رأيه مما لا يعرف للجهل مستفيدا وللحق منكرا وفي الجهالة متحيرا وعن طلب العلم مستكبرا
يا بني تفهم وصيتي واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا
تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس ما ترضى لهم
منك ولا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك اعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب
اذا هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربك واعلم يا بني ان امامك طريقا ذا مسافة بعيدة واهوال شديدة وانه لا غنى بك
عن حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر ولا تحمل على ظهرك فوق بلاغك فيكون ثقلا ووبالا عليك واذا وجدت
من اهل الفاقة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه فاغتنمه واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل يوم
قضائك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤودا لا محالة ان مهبطها بك على جنة او نار فارتد لنفسك قبل نزولك
واعلم ان الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد اذن لدعائك وتكفل لاجابتك وامرك ان تسأله ليعطيك وهو رحيم
كريم لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه ولم يلجئك الى من يشفع لك اليه ولم يمنعك ان اسأت التوبة ولم يعيرك بالانابة
ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث تعرضت للفضيحة ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد عليك
في التوبة فجعل توبتك التورع عن الذنب وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب والاستعتاب فمتى
شئت سمع نداءك ونجواك فقضيت اليه بحاجتك وابثثته ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته على امورك ثم
جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما اذن فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه والححت عليه في المسألة ففتح
لك ابواب الرحمة لا يقنطك ان ابطأت عليك الاجابة فان العطية على قدر المسألة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اطول
للمسألة واجزل للعطية وربما سألت الشيء فلم تؤته واوتيت خيرا منه عاجلا او آجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر
قد طلبته وفيه هلاك دينك في دنياك لو اوتيته ولتكن مسألتك فيما يعنيك مما يبقى لك جماله ويبقى عنك في الدين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واعلم ان كل من كان

مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا يسير الى الله الا خراب الدنيا وعمارة الآخرة بآيته فان لم [illegible] تلك

فيه وتعرب بنفسك [illegible] اركنت [illegible] فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولا تعدو

[illegible]

مجمل مجتمع واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب [illegible] عرضت لك من

حل ومن حفظ امرا [illegible] صالح قارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم لا يغلبن عليك سوء الظن فانه

لا يدع بينك وبين صديق صفحا بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر على

المكروه يعصم القلب اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح و

اياك والاتكال على المنى فانها بضائع النوكى وتثبط عن الآخرة والدنيا ذك قلبك بالادب كما يذكى النار بالحطب ولا تكن

كحاطب الليل وغثاء السيل وكفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك من

الكرم لين الشيم بادر الفرصة قبل ان تكون غصة من الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل

راكب يؤوب ومن الفساد اضاعة الزاد لكل امر عاقبة رب يسير انمى من كثير لا خير في معين مهين ولا [illegible] على عدو

حلم [illegible] ومن تفهم ازداد ولقاء اهل الخير عمارة القلوب ساهل الدهر ما ذل لك قعوده واياك ان تطيح بك مطية اللجاج وان

قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان اذاع سرك ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر

منه واطلب فانه ياتيك ما قسم لك التاجر مخاطر بالفضل واحمل لبذل وقل للناس حسنا واي كلمة حكم جامعة ان تحب

للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قل ما تسلم ممن تسرعت اليه وتندم ان افضلت عليه اعلم ان من الكرم

الوفاء بالذمم والصدود آية المقت وكثرة العلل آية البخل ولبعض امساكك على اخيك مع لطف خير من بذل مع جفاء

ومن الكرم صلة الرحم ومن يثق بك ويرجو صلتك اذا قطعت قرابتك والتجرم وجه القطيعة احمل نفسك من اخيك

من صرمه اياك على الصلة وعند صدوده على اللطف والمسالة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته

على اللين عند غلظته وعلى الاعذار حتى كانك له عبد وكانه ذو النعمة عليك واياك ان تصنع ذلك في غير موضعه
او تفعله بغير اهله ولا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك ولا تعمل بالخديعة فانها خلق اللئام وامحض
اخاك النصيحة حسنة كانت او قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث زال ولا تطلبن مجازاة اخيك ولو حثا التراب بفيك وخذ
على عدوك بالفضل فانه احرى للظفر وتسلم من الدنيا بحسن تقوى وتجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا
الذ منها مغبة ولا تصرمن اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب ولن لمن غالظك فانه يوشك ان يلين لك ما اقبح القطيعة
بعد الصلة والجفا بعد الاخا والعداوة بعد المودة والخيانة لمن ائتمنك والغدر بمن استامن اليك وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له
من نفسك بقية يرجع اليها ان بدا له ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك
اتكالا على ما بينك وبينه فانه ليس لك باخ من اضعت حقه ولا يكن اهلك اشقى الناس بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا يكونن
اخوك اقوى على قطيعتك منك على صلته ولا يكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان ولا على البخل اقوى منك على
البذل ولا على التقصير اقوى منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء
من سرك ان تسوءه والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فان لم تاته اتاك واعلم يا بني ان الدهر ذو صروف فلا تكن ممن تشتد
لائمته ويقل عند الناس عذره ما اقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك
فانفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على ما لم يصل اليك استدل على
ما لم يكن بما كان فانما الامور اشباه ولا تكفرن نعمة فان كفر النعمة من الام الكفر واقبل العذر ولا تكونن ممن لا ينتفع من العظة
الا بما لزمه ازالته فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم لا تتعظ الا بالضرب اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان او وضيعا
واطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جار ونعم حظ المرء القنوع ومن شر ما صحب
المرء الحسد وفي القنوط التفريط والشح يجلب الملامة والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه والهوى شريك العمى
ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة ونعم طارد الهموم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفي الصدق السلامة ورب بعيد اقرب من
قريب والغريب من لم يكن له حبيب لا يعدمك من شفيق سوء الظن ومن حمى طما ومن تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره
كان ابقى له نعم الخلق التكرم والام اللؤم البغي عند القدرة والحياء سبب الى كل جميل واوثق العرى التقوى واوثق سبب
اخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه ومن عتبك الافراط في الملامة تشب نيران اللجاجة كم من دنف قد نجا وصحيح قد هوى
وقد يكون الياس ادراكا اذا كان الطمع هلاكا وليس كل عورة تظهر ولا كل فرصة تصاب وربما اخطا البصير قصده واصاب
الاعمى رشده وليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته واحسن ان احببت ان يحسن اليك
واحتمل اخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فانه يورث الضغينة واستعتب من رجوت عتباه وقطيعة الجاهل تعدل صلة
العاقل ومن الكرم منع الحرم ومن كابر الزمان عطب ومن ينقم عليه غضب ما اقرب النقمة من اهل البغي واخلق بمن غدر الا يوفى
زلة المتوقي اشد زلة وعلة الكذب اقبح علة والفساد يبير الكثير والاقتصاد ينمي اليسير والقلة ذلة وبر الوالدين من اكرم الطباع
والمخافة شر لحاف والزلل مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندما العاقل من وعظته التجارب رسولك ترجمان عقلك والهدى يجلو

امره وليس من طلب الا تسلم من تجربة فقد حملت لتهمك الامر فلعل الذي يفتقر من هذا ينتجع من الجوع حيله رتبها عن
كثير الاصدقاء لمن ثقة بعيد وما كل ما يخشى يصيب ولرب هزل قد عاد جدا من امن الزمان خانه ومن يعظم عليه هانه ومن ترغم
عليه عصه ومن لجأ اليه سلمه ليس كل من رمى اصاب واذا تغير السلطان تغير الزمان خير اهلك من كفاك المزاح تورث
الضغائن ... من يجهد ... اكدى الحرص ... ان الدين ... اليقين تمام الاخلاص تجنب المعاصي خير المقال ما صدقه
الفعال السلامة مع الاستقامة ... والدعاء مفتاح الرحمة سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وكن من الدنيا
على قلعة ... اهل لما بذل عليك ... عند من ... ذلك ... العفو من الناس ولا تمنع من احد مكروه واطع اخاك وان
عصاك وصله وان جفاك وعود نفسك السماح وتخير لها من كل خلق احسنه فان الخير عادة واياك ان تكثر من الكلام
هذرا وان تكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك وانصف من نفسك قبل ان ينتصف منك واياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى الافن
وعزمهن الى الوهن واكفف عليهن من ابصارهن بحجابك اياهن فان شدة الحجاب خير لك من الارتياب وليس خروجهن
باشد من دخول من لا يوثق به عليهن وان استطعت ان لا يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من الامر ما جاوز
نفسها فان ذلك انعم لحالها وارخى لبالها وادوم لجمالها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا
تطمعها ان تشفع لغيرها فيميل من شفعت له عليك معها ولا تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملهن واستبق
من نفسك بقية فان امساكك عنهن وهن يرين انك ذو اقتدار خير من ان يعثرن عليك على انكسار واياك والتغاير في
غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن احكم امرهن فان رايت عيبا فعجل النكير على الكبير و
الصغير واياك ان تعاتب فيعظم الذنب ويهون العتب ولا تكن عبدا لغيرك وقد جعلك الله حرا ما خير خير لا ينال الا
بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل
فانك مدرك قسمك واخذ سهمك وان اليسير من الله اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه فان نظرت فلله المثل الاعلى
فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت ان لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا وان عليك في كثير ما تطلب
من الدناة عارا انك ليس بائع شيئا من دينك وعرضك بثمن والمغبون من غبن نفسه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك وتول عما
تولى عنك فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب واياك ومقاربة من رهبته على دينك وعرضك وباعد السلطان لتأمن
خدع الشيطان وتقول متى ارى ما انكر نزعت فانه هكذا هلك من كان قبلك ان اهل القبلة قد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت
بعضهم يبيع اخرته بالدنيا لم تطب بذلك نفسا وقد يتخبله الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكة بعرض من الدنيا
يسير حقير وينقله من شيء الى شيء حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط فيجد الراحة الى ما خالف الاسلام واحكامه
فان ابت نفسك الا حب الدنيا وقرب السلطان فخالفتك الى ما نهيتك عنه مما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه
لا ثقة للملوك عند الغضب ولا تسئل عن اخبارهم ولا تنطق باسرارهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصمت السلامة
من الندامة وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء
وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كذابا والكذب ذل وحسن التدبير مع

الكفاف اكفى لك عن الكثير مع الاسراف وحسن اليأس خير من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء

احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن تفكر ابصر واحسن الى المماليك الادب فاقلل الغضب ولا تكثر العتب

في غير ذنب فاذا استحق احد منك ذنبا فان العفو مع العدل اشد من الضرب لمن كان له عقل ولا تمسك عمن لا عقل له

القصاص واجعل لكل امرء منهم عملا تأخذه به فانه احرى ان لا يتواكلوا واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير

واصلك الذي اليه تصير وانك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة اكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورهم

وتيسر عند معسورهم واستعن بالله على امورك فانه اكفى معين واستودع الله دينك ودنياك واسأله خير القضاء

في الدنيا والآخرة وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك عن الكثير مع الاسراف وحسن اليأس خير من الطلب الى الناس و

العفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن تفكر ابصر احسن الى المماليك الادب

واقلل الغضب ولا تكثر العتب في غير ذنب فاذا استحق احد منك ذنبا **اقول** ان الشيخ الحسن علي بن شعبة قد ذكر هذا

الخبر في كتاب تحف العقول لكن باختلاف كثير فاردت ان اورده بهذه الرواية ايضا لانه المسك كلما كررته يتضوع

من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن مساكن الموتى الظاعن عنها اليهم غدا الى المولود

المؤمل ما لا يدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصائب وعبد الدنيا وتاجر

الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان ونصب الآفات وصريع الشهوات وخليفة الهموم وقرين الاحزان

ونصب الاموات اما بعد فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عني وجموح الدهر علي واقبال الآخرة الي ما يزعني عن ذكر من سوى

والاهتمام بما وراي غير انه حيث تفرد بي دون هموم الناس هم نفسي فصدفني رأيي وصرفني عن هواي وصرح لي محض امري فافضى بي الى جد

لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب ووجدتك بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئا اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك اتاني

فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا مستظهرا به ان انا بقيت لك او فنيت فاني اوصيك بتقوى

الله اي بني ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله ان انت اخذت به احي

قلبك بالموعظة وموته بالزهد وقوه باليقين وذلله بالموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر

وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان قبله وسر في بلادهم وآثارهم وانظر

ما فعلوا واين حلوا وعما انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وناد في ديارهم ايتها الديار الخالية

اين اهلك ثم قف على قبورهم فقل ايتها الاجساد البالية والاعضاء المتفرقة كيف وجدتم الدار التي انتم بها اي بني

وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا

تكلف وامسك عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عن حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن اهله

وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم وخض الغمرات

الى الحق حيث كان وتفقه في الدين وعود نفسك التصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف

حريز ومانع عزيز واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا تذهبن عنك

صفحاً فإن خير القول ما نفع واعلم أنه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم حتى لا يقال به أي بني إني لما رأيتك قد بلغت
سناً ورأيتني أزداد وهناً بادرت بوصيتي إياك خصالاً منهن أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي أو أنقص
في رأيي كما نقصت في جسمي أو يسبقني إليك بعض غلبة الهوى وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور وإنما قلب الحدث
كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك لتستقبل بجد رأيك
من الأمر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته فتكون قد كفيت مؤونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة فأتاك
من ذلك ما قد كنا نأتيه واستبان لك منه ما ربما أظلم علينا فيه أي بني إني وإن لم أكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت
في أعمالهم وفكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأني بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى
آخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره فاستخلصت لك من كل أمر نخيله وتوخيت لك جميله وصرفت عنك
مجهوله ورأيت حيث عناني من أمرك ما يعني الوالد الشفيق وأجمعت عليه من أدبك أن يكون ذلك وأنت مقبل بين
ذي الهمة والنية وأن أبدأك بتعليم كتاب الله وتأويله وشرائع الإسلام وأحكامه وحلاله وحرامه لا أجاوز ذلك
بك إلى غيره ثم أشفقت أن تلتبس مما اختلف الناس فيه أهوائهم وآرائهم مثل الذي لبسهم وكان إحكام ذلك لك
على ما كرهت من تنبيهك له أحب إلي من إسلامك إلى أمر لا آمن عليك فيه الهلكة ورجوت أن يوفقك الله فيه لرشدك
وأن يهديك لقصدك فعهدت إليك وصيتي هذه واحكم مع ذلك أي بني أن أحب ما أنت آخذ به إلي من وصيتي تقوى
الله والاقتصار على ما افترض عليك والأخذ بما مضى عليه أوائلك من آبائك والصالحون من أهل ملتك
فإنهم لم يدعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر وفكروا كما أنت مفكر ثم ردهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا والإمساك
عما لم يكلفوا فإن نفسك أبت أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهم وتعلم لا بتورط الشبهات
وعلو الخصومات وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك عليه والرغبة إليه في توفيقك وترك كل شائبة أدخلت
عليك شبهة وأسلمتك إلى ضلالة وإذا أنت أيقنت أن قد صفا لك قلبك فخشع وتم رأيك واجتمع وكان همك
في ذلك هماً واحداً فانظر فيما فسرت لك وإن أنت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك من فراغ فكرك ونظرك فاعلم أنما
تخبط خبط العشواء وليس طالب الدين من خبط ولا خلط والإمساك عند ذلك أمثل وإن أول ما أبدأ به من ذلك
وآخره أني أحمد إليك إلهي وإلهك وإله آبائك الأولين والآخرين ورب من في السماوات والأرضين بما هو أهله وكما هو
أهله وكما ينبغي له ونسأله أن يصلي عنا على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أهل بيته وعلى أنبياء الله
ورسله بصلاة جميع من صلى عليه من خلقه وأن يتم نعمته علينا فيما وفقنا له من مسألته بالإجابة لنا فإن
بنعمته تتم الصالحات فتفهم أي بني وصيتي واعلم أن مالك الموت هو مالك الحياة وأن الخالق هو المميت وأن المفني
هو المعيد وأن المبتلي هو المعافي وأن الدنيا لم تكن لتستقيم إلا على ما خلقها الله تبارك وتعالى عليه من النعماء و
الابتلاء والجزاء في المعاد أو ما شاء مما لا تعلم فإن أشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك به فإنك أول ما
خلقت جاهلاً ثم علمت وما أكثر ما تجهل من الأمر ويتحير فيه رأيك ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك فاعتصم بالذي خلقك

نسخه
ملة
الاولون
ابت نفسك
علوا
مسئلته
المبدى

ورزقك

ودرك في سؤالك فليكن له تعمدك واليه رغبتك ومنه شفقتك واعلم ان احدا لم ينبئ عن الله تبارك وتعالى كما انبأ
عنه نبينا صلى الله عليه وآله فارض به رائدا فاني لم آلك نصيحة وانك لن تبلغ في النظر لنفسك مبلغ نظري لك واعلم يا
بني لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه اله واحد كما وصف نفسه
لا يضاده في ذلك احد ولا يحاجه وانه خالق كل شيء وانه اجل من ان يثبت لربوبيته بالاحاطة قلب او بصر واذا انت عرفت
ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطره وقلة مقدرته وعظم حاجته ليلذ ان يفعل مثله في طلب طاعته والرهبة
له والشفقة من سخطه فانه لم يأمرك الا بحسن ولم ينهك الا عن قبيح اي بني اني قد انبأتك عن الدنيا وحالها وزوالها
وانتقالها باهلها وانبأتك عن الآخرة وما اعد لاهلها فيها وضربت لك فيهما الامثال انما مثل من ابصر الدنيا
كمثل قوم سفر نبا بهم منزل جدب فاموا منزلا خصيبا فاحتملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق وخشونة السفر في الطعام
والمنام ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك الما ولا يرون نفقة مغرما ولا شيئا احب اليهم مما
قربهم من منزلهم ومثل من اغتر بها كمثل قوم كانوا بمنزل خصب فنبا بهم الى منزل جدب فليس شيء اكره اليهم ولا اهول لديهم
من مفارقة ما هم فيه الى ما يهجمون عليه ويصيرون اليه وقرعتك بانواع الجهالات لئلا تعد نفسك عالما فان ورد
عليك شيء لا تعرفه فاكثر من ذلك فان العالم من عرف ان ما يعلم فيما لا يعلم قليل فعد نفسه بذلك جاهلا فازداد بما
عرف من ذلك في طلب العلم اجتهادا فما يزال للعلم طالبا وفيه راغبا وله مستفيدا ولاهله خاشعا متهما و
للصمت لازما وللخطأ حاذرا ومنه مستحييا فان ورد عليه ما لا يعرف لم ينكر ذلك لما قرر به نفسه من الجهالة وان الجاهل
من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما وبرأيه مكتفيا فما يزال للعلماء مباعدا وعليهم زاريا ولمن خالفه مخطئا و
لما لم يعرف من الامور مضللا فاذا ورد عليه من الامور ما لم يعرفه انكره وكذب به وقال بجهالته ما اعرف هذا وما اراه
كان وما اظن ان يكون وانى كان وذلك لثقته برأيه وقلة معرفته بجهالته فما ينفك بما يرى مما يلتبس عليه رأيه مما
لا يعرف للجهل مستفيدا وللحق منكرا وفي الجهالة متحيرا وعن طلب العلم مستكبرا اي بني تفهم
وصيتي واجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك ولا
تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس لك
ما ترضى به لهم منك ولا تقل بما لا تعلم بل لا تقل كلما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك واعلم ان الاعجاب
ضد الصواب وآفة الالباب فاذا انت هديت لقصدك فكن ما تكون لربك خاشعا واعلم ان امامك طريقا ذا مشقة بعيدة و
اهوال شديدة وانه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد وخفة الظهر فلا تحمل على ظهرك فوق
بلاغك فيكون ثقلا ووبالا عليك واذا وجدت من اهل الحاجة من يحمل لك زادك فيوافيك به حيث تحتاج اليه
واغتنم من استقرضك في حال غناك واجعل وقت قضائك في يوم عسرتك واعلم ان امامك عقبة كؤودا لا محالة ان مهبطها
بك على جنة او على نار المخف فيها احسن حالا من المثقل فارتد لنفسك قبل نزولك واعلم ان الذي بيده ملكوت خزائن الدنيا
والآخرة قد اذن بدعائك وتكفل باجابتك وامرك ان تسأله ليعطيك وهو رحيم لم يجعل بينك وبينه ترجمانا ولم يحجبك عنه

نسخة

ولم

ولم يلجئك الى من يشفع اليه لك ولم يمنعك ان اسأت التوبة ولم يعيّرك بالانابة ولم يعاجلك بالنقمة ولم يفضحك حيث الفضيحة
ولم يناقشك بالجريمة ولم يؤيسك من الرحمة ولم يشدد عليك في التوبة فجعل النزوع عن الذنب حسنة وحسب سيئتك
واحدة وحسب حسنتك عشرا وفتح لك باب المتاب والاستيتاب فمتى شئت سمع نداءك ونجواك فافضيت
اليه بحاجتك وانبأته عن ذات نفسك وشكوت اليه همومك واستعنته على امورك وناجيته بما تستحيي به
من الخلق من سرك ثم جعل بيدك مفاتيح خزائنه فالحح في المسألة يفتح لك باب الرحمة بما اذن لك فيه من مسألته
فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب خزائنه فالحح ولا يقنطك ان ابطأت عنك الاجابة فان العطية على قدر
المسألة وربما اخرت عنك الاجابة ليكون اطول للمسألة واجزل للعطية وربما سألت الشيء فلم تؤته واوتيت
خيرا منه عاجلا او آجلا او صرف عنك لما هو خير لك فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسألتك
فيما يعنيك مما يبقى لك جماله ويبقى عنك وباله والمال لا يبقى لك ولا تبقى له فانه يوشك ان ترى عاقبة امرك حسنا
او سيئا او يعفو العفو الكريم واعلم انك انما خلقت للآخرة لا للدنيا وللفناء لا للبقاء وللموت لا للحياة وانك
في منزل قلعة ودار بلغة وطريق الى الآخرة انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بد انه يدركك يوما فكن منه
على حذر ان يدركك على حال سيئة قد كنت تحدث نفسك فيها بالتوبة فيحول بينك وبين ذلك فاذا انت قد
اهلكت نفسك اي بني اكثر ذكر الموت وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت اليه واجعله امامك حتى يأتيك وقد
اخذت منه حذرك ولا يأخذك على غرتك واكثر ذكر الآخرة وما فيها من النعيم والعذاب الاليم فان ذلك يزهدك في الدنيا
ويصغرها عندك وقد نبأك الله عنها ونعتت لك نفسها وتكشفت عن مساويها فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها
اليها وتكالبهم عليها كالكلاب العاوية والسباع الضارية يهر بعضها على بعض يأكل عزيزها ذليلها وكبيرها صغيرها قد
اضلت اهلها عن قصد السبيل وسلكت بهم طريق العمى واخذت بابصارهم عن منهج الصواب فتاهوا في حيرتها وغرقوا
في فتنتها واتخذوها ربا فلعبت بهم ولعبوا بها ونسوا ما وراءها فاياك يا بني ان تكون قد شانته كثرة عيوبها نعم معقلة
واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها سروح عاهة بواد وعث ليس لها راع يقيمها رويدا حتى يسفر
الظلام كان قد وردت الظعينة يوشك من اسرع ان يؤوب واعلم ان من كانت مطيته الليل والنهار فانه يسار به وان كان لا
يسير اي بني الا خراب الدنيا وعمارة الآخرة اي بني فان تزهد فيما زهدك الله فيه من الدنيا وتعزف نفسك عنها فهي
اهل ذلك وان كنت غير قابل نصيحتي اياك فيها فاعلم يقينا انك لن تبلغ املك ولن تعدو اجلك وانك في سبيل من كان
قبلك فاخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب وليس كل طالب بناج وكل مجمل بمحتاج واكرم نفسك
عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله
حرا وما خير خير لا ينال الا بشر ويسر لا ينال الا بعسر واياك ان توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وان
استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك وآخذ سهمك وان اليسير من الله تبارك
وتعالى اكثر واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه ولو نظرت ولله المثل الاعلى فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة

مسئلتك

لعرفت أن لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا وإن عليك في كثير ما تصيب من الدناءة عارا فاقتصد في امرك فالحمد
معه عليك انك لست بايعا شيئا من دينك وعرضك بثمن والمغبون من غبن نصيبه من الله فخذ من الدنيا ما اتاك وتول
عما تولى فان انت لم تفعل فاجمل في الطلب واياك ومقاربة من رهبته على دينك وباعد السلطان ولا تامن خدع الشيطان
وتقول متى ارى ما انكر نزعت فهكذا هلك من كان قبلك من اهل القبلة وقد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم يبيع
آخرته بالدنيا لم يطب بذلك نفسا ثم قد يتخبله الشيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكته بعرض من الدنيا حقير وينقله
من شر الى شر حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط فيجد الوجه الى ما خالف الاسلام واحكامه فان ابت نفسك الا
حب الدنيا وقرب السلطان فخالفتها الى ما نهيتك عنه مما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانه لا ثقة للملوك عند
الغضب ولا تسأل عن اخبارهم ولا تنطق عند اسرارهم ولا تدخل فيما بينهم وفي الصمت السلامة من الندامة
وتلافيك ما فرط من صمتك ايسر من ادراكك ما فات من منطقك وحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء وحفظ ما في يديك احب
الى من طلب ما في يد غيرك ولا تحدث الا عن ثقة فتكون كذابا والكذب ذل وحسن التدبير مع الكفاف اكفى لك من الكثير مع الاسراف وحسن
الياس خير من الطلب الى الناس والعفة مع الحرفة خير من سرور مع فجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره من اكثر اهجر ومن
تفكر ابصر ومن خير حظ امرئ قرين صالح فقارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل الشر تبن منهم ولا يغلبن عليك
سوء الظن فانه لا يدع بينك وبين خليل صلحا وقد يقال من الحزم سوء الظن بئس الطعام الحرام
وظلم الضعيف افحش الظلم والفاحشة كاسمها والتصبر على المكروه يعصم القلب وان كان الرفق خرقا كان الخرق
رفقا وربما كان الدواء داء والداء دواء وربما نصح غير الناصح وغش المستنصح واياك والاتكال على المنى فانها بضائع
النوكى وتثبط عن خير الآخرة والدنيا ذك قلبك بالادب كما تذكى النار بالحطب ولا تكن كحاطب الليل وغثاء السيل
وكفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم والعقل حفظ التجارب وخير ما جربت ما وعظك ومن الكرم لين الشيم بادر الفرصة
قبل ان تكون غصة من الحزم العزم ومن سبب الحرمان التواني ليس كل طالب يصيب ولا كل راكب يؤوب ومن الفساد اضاعة
الزاد ولكل امر عاقبة رب يسير انمى من كثير وسوف ياتيك ما قدر لك التاجر مخاطر ولا خير في معين مهين لا تبيتن من امر على عذر
من حلم ساد ومن تفهم ازداد ولقاء اهل الخير عمارة القلوب ساهل الدهر ما ذل لك قعوده واياك ان تجمح بك مطية
اللجاج وان قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة ولا تخن من ائتمنك وان خانك ولا تذع سره وان اذاع ولا تخاطر بشيء رجاء
اكثر منه واطلب فانه ياتيك ما قسم لك خذ بالفضل واحسن البذل وقل للناس حسنا واي كلمة حكم جامعة ان تحب
للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لها انك قل ما تسلم ممن تسرعت اليه ان تندم او تتفضل عليه واعلم ان من
الكرم الوفاء بالذمم والدفع عن الحرم والصدود آية المقت وكثرة العلل آية البخل ولبعض امساكك عن اخيك مع
لطف خير من بذل مع جنف ومن التكرم صلة الرحم ومن يرجوك اوثق بصلتك اذا قطعت قرابتك والتجرم وجه
القطيعة احمل نفسك مع اخيك عند صرمه على الصلة وعند صدوده على اللطف والمسألة وعند جموده على البذل
وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على الاعتذار حتى كانك له عبد وكانه ذو نعمة عليك

وإياك أن تضع ذلك في غير موضعه أو أن تفعله بغير أهله لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك ولا
تعمل بالخديعة فإنها خلق اللئيم وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة وساعده على كل حال وزل معه حيث زال
ولا تطلبن مجازاة أخيك ولو حثا التراب بفيك وخذ على عدوك بالفضل فإنه أحرى للظفر وتسلم من الناس بحسن
الخلق وتجرع الغيظ فإني لم أر جرعة أحلى منها عاقبة ولا ألذ مغبة ولا تصرمن أخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب
ولن لمن غالظك فإنه يوشك أن يلين لك ما أقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء بعد الإخاء والعداوة بعد المودة والخيانة
لمن ائتمنك وخلف الظن لمن ارتجاك والغدر بمن استأمن إليك وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك
بقية يرجع إليها إن بدا له ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق أخيك اتكالا على ما بينك وبينه فإنه
ليس لك بأخ من أضعت حقه ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك ولا تزهدن فيمن رغب إليك
إذا كان للخلطة موضعا ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته ولا يكونن على الإساءة أقوى منك
على الإحسان ولا على البخل أقوى منك على البذل ولا على التقصير أقوى منك على الفضل ولا يكبرن عليك ظلم
من ظلمك فإنه إنما يسعى في مضرته ونفعك وليس جزاء من سرك أن تسوءه والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن
لم تأته أتاك واعلم يا بني أن الدهر ذو صروف فلا تكونن ممن تشتد لائمته ويقل عند الناس عذره ما أقبح الخضوع
عند الحاجة والجفاء عند الغنى إنما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك فأنفق في حق ولا تكن خازنا لغيرك وإن كنت
جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل إليك واستدلل على ما لم يكن بما كان فإن الأمور أشباه ولا
تكفرن ذا نعمة فإن كفر النعمة من ألأم الكفر واقبل العذر ولا تكونن ممن لا ينتفع من العظة إلا إذا ألزمته فإن العاقل ينتفع
بالأدب والبهائم لا تنتفع إلا بالضرب اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان أو وضيعا واطرح عنك واردات الهموم
بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد جار ونعم حظ المرء القناعة ومن شر ما صحب المرء الحسد وفي القنوط التفريط
والشح يجلب الملامة والصاحب مناسب والصديق من صدق غيبه والهوى شريك العمى ومن التوفيق الوقوف عند الحيرة و
نعم طارد الهم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفي الصدق السلامة وعاقبة الكذب شر عاقبة رب بعيد أقرب من قريب
وقريب أبعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب لا يعدمك من حبيب سوء ظن ومن حمى ظمئ ومن تعدى الحق ضاق مذهبه
ومن اقتصر على قدره كان أبقى له نعم الخلق التكرم وألأم اللؤم البغي عند القدرة والحياء سبب إلى كل جميل وأوثق العرى
التقوى وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله ومنك من أعتبك والإفراط في الملامة تشب نيران اللجاج وكم من
دنف قد نجا وصحيح قد هوى وقد يكون اليأس إدراكا إذا كان الطمع هلاكا وليس كل عورة تصاب وربما أخطأ البصير
قصده وأصاب الأعمى رشده ليس كل من طلب وجد ولا كل من توقى نجا أخر الشر فإنك إذا شئت تعجلته وأحسن إن أحببت
أن يحسن إليك واحتمل أخاك على ما فيه ولا تكثر العتاب فإنه يورث الضغينة ويجر إلى البغضة واستعتب من رجوت
إعتابه قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل ومن الكرم منع الحرم من كابر الزمان عطب ومن ينقم عليه غضب ما أقرب
النقمة من أهل البغي وأخلق من غدر الإيفاء له زلة المتوقي أشد زلة وعلة الكذب أقبح علة والفساد يبير الكثير والاقتصاد

يثمر اليسير في القلة ذلة وبر الوالدين من كرم الطبيعة والزلل مع العجل ولا خير في لذة تعقب ندما والعاقل من وعظته
التجارب والهدى يجلو العمى ولسانك ترجمان عقلك ليس مع الاختلاف ائتلاف من حسن الجوار تفقد الجار لن يهلك
من اقتصد ولن يفتقر من زهد بيّن عن امرئ دخيله رب باحث عن حتفه لا تشترين بثقة رجاء ما كل ما يخشى يضر رب هزل
عاد جدا من أمن الزمان خانه ومن تعظم عليه أهانه ومن ترغم عليه أرغمه ومن لجأ إليه أسلمه وليس كل من رمى أصاب إذا تغير
السلطان تغير الزمان خير أهلك من كفاك المزاح يورث الضغائن ربما أكدى الحريص رأس الدين صحة اليقين و
تمام الإخلاص تجنبك المعاصي خير المقال ما صدقه الفعال والسلامة مع الاستقامة والدعاء مفتاح الرحمة
سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وكن من الدنيا على قلعة احمل لمن أدل عليك واقبل عذر من اعتذر إليك
وخذ العفو من الناس ولا تبلغ من أحد مكروهه أطع أخاك وإن عصاك وصله وإن جفاك وعوّد نفسك السماح وتخير
لها من كل خلق أحسنه فإن الخير عادة وإياك أن تذكر من الكلام قذرا أو تكون مضحكا وإن حكيت ذلك عن غيرك وأنصف
من نفسك قبل أن ينتصف منك وإياك ومشاورة النساء فإن رأيهن إلى أفن وعزمهن إلى وهن واكفف عليهن من أبصارهن
بحجابك إياهن فإن شدة الحجاب خير لك ولهن وليس خروجهن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن وإن استطعت أن لا
يعرفن غيرك فافعل ولا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فإن ذلك أنعم لحالها وأرخى لبالها وأدوم لجمالها فإن
المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها ولا تطمعها أن تشفع لغيرها فتميل مغضبة عليك معها ولا
تطل الخلوة مع النساء فيمللنك وتملهن واستبق من نفسك بقية فإن إمساكك عنهن وهن يرين أنك ذو اقتدار خير من
أن يظهرن منك على انتشار وإياك والتغاير في غير موضع غيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم ولكن أحكم أمرهن
فإن رأيت عيبا فعاجل النكير على الكبير والصغير وإياك أن تعاقب فيعظم الذنب ويهون العتب وأحسن للمماليك الأدب وأقلل الغضب
ولا تكثر العتب في غير ذنب فإذا استحق أحد منهم ذنبا فأحسن العذل فإن العذل مع العفو أشد من الضرب لمن كان له عقل ولا
تمسك من لا عقل له وخف القصاص واجعل لكل امرئ منهم عملا تأخذه به فإنه أحرى أن لا يتواكلوا وأكرم عشيرتك فإنهم
جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير وبهم تطول وهم العدة عند الشدة فأكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في
أمورهم وتيسر عند معسورهم واستعن بالله على أمورك فإنه أكفى معين أستودع الله دينك ودنياك وأسأله خير القضاء
لك في الدنيا والآخرة والسلام عليك ورحمة الله حش الأصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام
وعمّر بعده روى عنه عهد الأشتر ووصيته إلى محمد ابنه أخبرنا عبد السلام بن الحسين الأديب عن أبي بكر الدوري عن محمد
بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي بن عبدك عن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن
الأصبغ بن نباتة بالوصية **بيان** قوله عليه السلام د من وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن
عليه السلام كيف وأنى بك يا بني إذا صرت من قوم صبيهم غاو وشابهم فاتك وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر
عالمهم خب مواد مستحوذ هواه متمسك بعاجل دنياه أشدهم عليك إقبالا يرصدك بالغوائل ويطلب الحيلة
بالتمني ويطلب الدنيا بالاجتهاد خوفهم آجل ورجاهم عاجل لا يهابون إلا من يخافون لسانه ويرجون نواله دينهم الربا كل حق عندهم

فيهجرون ويحتمون من عشيرتهم ويميلون من رآهم قلوبهم هاوية لا يلبثون عن غاو ولا يحسبون سائلا فقد استولت عليهم سكرة الغفلة
ان تركتهم لم يتركوك وان تابعتهم اغتالوك اخوان الظاهر واعداء السرائر يتصاحبون على غير تقوى فاذا افترقوا ذم بعضهم
بعضا يموت فيهم السنن ويحيى فيهم البدع فاحمق الناس من اسف على فقدهم او سر بكثرتهم فكن عند ذلك يا بني كابن اللبون
لا ظهر فيركب ولا وبر فيسلب ولا ضرع فيحلب ما طلابك بقوم ان كنت عالما عابوك وان كنت جاهلا لم يرشدوك
وان طلبت العلم قالوا متكلف متعمق وان تركت طلب العلم قالوا عاجز غبي وان تحققت لعبادة ربك قالوا متصنع مرائي
وان لزمت الصمت قالوا الكن وان نطقت قالوا مهذار وان انفقت قالوا مسرف وان اقتصدت قالوا بخيل وان احتجت الى ما
في ايديهم صارموك وذموك وان لم تعتد بهم كفروك فهذه صفة اهل زمانك فاصغ الى من ورع عن جورهم وامن من
الطمع فيهم فهو مقبل على شأنه مدار لاهل زمانه ومن صفة العالم ان لا يعظ الا من يقبل عظته ولا ينصح معجبا برأيه
ولا يخبر بما يخاف اذاعته ولا يودع سره الا عند كل ثقة ولا يلفظ الا بما يتعارفون به الناس ولا يخالطهم الا بما يعقلون
فاحذر كل الحذر وكن فردا وحيدا واعلم ان من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم اللجج
غرق ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن مزح استخف به ومن كثر من شيء عرف به ومن
كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه قل دينه ومن قل دينه مات قلبه
ومن مات قلبه دخل النار قيل وقعد رجل على الحسن علي عليهما السلام فقال يا ابن امير المؤمنين بالذي انعم عليك بهذه النعمة
التي ما تليها منه بشفيع منك اليه بل انعاما منه عليك الا ما انصفتني من خصمي فانه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير
ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئا فاستوى جالسا وقال له من خصمك حتى انتصف لك منه فقال له الفقر فاطرق
ساعة ثم رفع رأسه الى خادمه وقال احضر ما عندك من موجود فاحضر خمسة الاف درهم فقال ادفعها اليه ثم قال
له بحق هذه الاقسام التي اقسمت بها علي متى اتاك خصمك جائرا الا ما اتيتني منه متظلما

باب

وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه للحسين صلى الله عليه قال يا بني اوصيك بتقوى الله في الغنى
والفقر وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل على الصديق والعدو وبالعمل في النشاط
والكسل والرضى عن الله في الشدة والرخاء اي بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم دون
الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية واعلم اي بني انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تعرى من
لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئرا
لاخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن كابد الامور
عطب ومن اقتحم الغمرات غرق ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط العلماء وقر ومن
خالط الانذال حقر ومن سفه على الناس شتم ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن
كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل
النار اي بني من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الاحمق بعينه ومن تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم

ومن

ومن ترك الشهوات كان حراً ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس أي يعني عز المؤمن غناؤه عن الناس وفي القناعة
مال لا ينفد ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه أي يعني الحمق
ممن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يتب ويعمل أي يعني الفكرة تورث نوراً والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة
والسعيد من وعظ بغيره والأدب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى
أي يعني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله وواحد في ترك مجالسة السفهاء أي يعني رأس العلم
من تزيا بمعاصي الله في المجالس أورثه الله ذلا ومن طلب العلم علم أي يعني رأس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الإيمان
الصبر على المصائب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة والطمأنينة قبل الخبرة ضد
الحزم وإعجاب المرء بنفسه يدل على ضعف عقله أي يعني كم نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت نعمة أي يعني
لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا لباس أجمل
من العافية ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف تعجل الراحة وتبوأ خفض الدعة أي
يعني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب وداع إلى التقحم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب وكفاك أدباً
لنفسك ما كرهته من غيرك لأخيك عليك مثل الذي لك عليه ومن تورط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض
للنوائب التدبير قبل العمل يؤمنك الندم من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ الصبر جنة من الفاقة البخل
جلباب المسكنة الحرص علامة الفقر وصول معدم خير من جاف مكثر لكل شيء قوت وابن آدم قوت الموت أي يعني لا
تؤيسن مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر إلى النار نعوذ بالله منها
أي يعني كم من عاص نجا وكم من عامل هوى ومن تحرى الصدق خفت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها الساعات
[illegible]
تنقص الأعمار وويل للباغين من أحكم الحاكمين على الغلات أي يعني في كل جرعة شرق وفي كل أكلة غصص لن تنال نعمة إلا بفراق
أخرى ما أقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم والموت من الحياة والسقم من الصحة فطوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه وحبه
وبغضه وأخذه وتركه وكلامه وصمته وفعله وقوله وبخ بخ لعالم عمل فجد وخاف البيات فأعد واستعد إن سئل نصح
وإن ترك صمت كلامه صواب وسكوته من غير عي جواب والويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان فاستحسن لنفسه
ما يكرهه من غيره وأزرى على الناس بمثل ما يأتي واعلم أي بني أنه من لانت كلمته وجبت محبته وفقك الله لرشده وجعلك
من أهل طاعته بقدرته إنه جواد كريم

باب عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشتر رحمه الله حين
ولاه مصر

ق هذا ما أمر به عبد الله علي أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر في عهده إليه حين ولاه مصر
جباية خراجها ومجاهدة عدوها واستصلاح أهلها وعمارة بلادها أمره بتقوى الله وإيثار طاعته واتباع ما
أمر الله به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد أحد إلا باتباعها ولا يشقى إلا مع جحودها وإضاعتها
وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ولسانه فإنه قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من أعزه وأمره أن يكسر من نفسه عند الشهوات فإن
النفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم وأن يعتمد كتاب الله عند الشبهات فإن فيه تبيان كل شيء وهدى

الصبر

ورحمة لقوم يؤمنون وان يتحرى رضى الله ولا يتعرض لسخطه ولا يصر على معصيته فانه لا ملجأ من الله الا اليه ثم اعلم

يا مالك انى قد وجهتك الى بلاد قد جرت عليها دول قبلك من عدل وجور وان الناس ينظرون من امورك فى مثل ما كنت

تنظر فيه من امور الولاة قبلك ويقولون فيك مثل ما كنت تقول فيهم وانما يستدل على الصالحين بما يجرى الله

لهم على السن عباده فليكن احب الذخائر اليك ذخيرة العمل الصالح بالقصد فيما تجمع وما ترعى به رعيتك فاملك

هواك وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الانصاف منها فيما احببت وكرهت واشعر قلبك الرحمة للرعية

والمحبة لهم واللطف بالاحسان اليهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فانهم صنفان اما اخ لك فى الدين واما

نظير لك فى الخلق يفرط منهم الزلل وتعرض لهم العلل ويؤتى على ايديهم فى العمد والخطا فاعطهم من عفوك وصفحك مثل

الذى تحب ان يعطيك الله من عفوه فانك فوقهم ووالى الامر عليك فوقك والله فوق من ولاك بما عرفك من كتابه وبصرك

من سنن نبيه صلى الله عليه وآله عليك بما كتبنا لك فى عهدنا هذا لا تنصبن نفسك لحرب الله فانه لا يدى لك

بنقمته ولا غنى بك عن عفوه ورحمته ولا تندمن على عفو ولا تبجحن بعقوبة ولا تسرعن الى بادرة وجدت عنها مندوحة

ولا تقولن انى مؤمر آمر فاطاع فان ذلك ادغال فى القلب ومنهكة للدين وتقرب من الغير وتعوذ بالله من درك الشقاء واذا

اعجبك ما انت فيه من سلطانك فحدثت لك به ابهة او مخيلة فانظر الى عظم ملك الله فوقك وقدرته منك على ما

لا تقدر عليه من نفسك فان ذلك يطامن اليك من طماحك ويكف عنك من غربك ويفىء اليك بما عزب من عقلك واياك

ومساماته فى عظمته والتشبه به فى جبروته فان الله يذل كل جبار ويهين كل مختال فخور انصف الله وانصف الناس من

نفسك ومن خاصتك ومن اهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك فانك الا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه

دون عباده ومن خاصمه الله ادحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع ويتوب وليس شىء ادعى الى تغيير نعمة وتعجيل نقمة من اقامة

على ظلم فان الله يسمع دعوة المظلومين وهو للظالمين بمرصاد ومن يكن كذلك فهو رهين هلاك فى الدنيا والآخرة

وليكن احب الامور اليك اوسطها فى الحق واعمها فى العدل واجمعها للرعية فان سخط العامة يجحف برضى الخاصة وان

سخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة وليس احد من الرعية اثقل على الوالى مؤونة فى الرخاء واقل معونة فى البلاء واكره للانصاف

واسئل بالالحاف واقل شكرا عند الاعطاء وابطأ عذرا عند المنع واضعف صبرا عند ملمات الامور من الخاصة وانما

عمود الدين وجماع المسلمين والعدة للاعداء اهل العامة من الامة فليكن لهم صغوك واعمد لاعم الامور منفعة وخيرها

عاقبة ولا قوة الا بالله وليكن ابعد رعيتك منك واشنأهم عندك اطلبهم لعيوب الناس فان فى الناس عيوبا الوالى

احق من سترها فلا تكشفن عما غاب عنك واستر العورة ما استطعت يستر الله منك ما تحب ستره من رعيتك اطلق عن

الناس عقدة كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر واقبل العذر وادرأ الحدود بالشبهات وتغاب عن كل ما لا يصح لك

ولا تسرعن الى تصديق ساع فان الساعى غاش وان تشبه بالناصحين لا تدخلن فى مشورتك بخيلا يعدل بك

عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجور والحرص

غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله كونها فى الاشرار ان شر وزرائك من كان للاشرار وزيرا ومن شركهم فى الآثام

وشح بنفسك عما لا يحل لك فان الشح بالنفس الخ
نسخه دیگر بخط عنوان ایم

تبجح بعقلہ تبجح على الله
فرح والفخر

والقيام بأمورهم في عباد الله فلا يكون لك بطانة تشركهم في أمانتك كما شركوا في سلطان غيرك فأردوهم وأوردوهم مصارع
السوء ولا يعجبنك شاهد ما يحضرونك به فإنهم أعوان الأثمة وإخوان الظلمة وعباب كل طمع ودغل وأنت واجد منهم خير الخلف
ممن له مثل أدبهم ونفاذهم ممن قد تصفح الأمور فعرف مساويها بما جرى عليه منها فأولئك أخف عليك مؤونة وأحسن لك
معونة وأحنى عليك عطفاً وأقل لغيرك إلفاً لم يعاون ظالماً على ظلمه ولا آثماً على إثمه ولم يكن مع غيرك له سيرة أجحفت
بالمسلمين والمعاهدين فاتخذ أولئك خاصة لخلوتك وملائك ثم ليكن آثرهم عندك أقولهم بمر الحق وأحوطهم على الضعفاء
بالإنصاف وأقلهم لك مناظرة فيما يكون منك مما كره الله لأوليائه واقعاً ذلك من هواك حيث وقع فإنهم يقفونك
على الحق ويبصرونك ما يعود عليك نفعه والصق بأهل الورع والصدق وذوي العقول والأحساب ثم رضهم على ألا يطروك
ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فإن كثرة الإطراء تحدث الزهو وتدني من العزة والإقرار بذلك يوجب المقت من الله ولا يكونن
المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء فإن ذلك تزهيد لأهل الإحسان في الإحسان وتدريب لأهل الإساءة على الإساءة فألزم كلاً
منهم ما ألزم نفسه أدباً منك ينفعك الله به وتنفع به أعوانك ثم اعلم أنه ليس شيء بأدعى لحسن ظن وال برعيته من إحسانه
إليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وقلة استكراهه إياهم على ما ليس له قبلهم فليكن في ذلك أمر يجتمع لك به حسن ظنك
برعيتك فإن حسن الظن يقطع عنك نصباً طويلاً وإن أحق من حسن ظنك به لمن حسن بلاؤك عنده وأحق من ساء ظنك
به لمن ساء بلاؤك عنده فاعرف هذه المنزلة لك وعليك لتزدك بصيرة في حسن الصنع واستكثار حسن البلاء عند
العامة مع ما يوجب الله بها لك في المعاد ولا تنقض سنة صالحة عمل بها صدور هذه الأمة واجتمعت بها الألفة
وصلحت عليها الرعية ولا تحدثن سنة تضر بشيء مما مضى من تلك السنن فيكون الأجر لمن سنها والوزر عليك بما
نقضت منها وأكثر مدارسة العلماء ومثافنة الحكماء في تثبيت ما صلح عليه أهل بلادك وإقامة ما استقام به
الناس من قبلك فإن ذلك يحق الحق ويدفع الباطل ويكتفى به دليلاً ومثالاً لأن السنن الصالحة هي السبيل إلى طاعة الله
ثم اعلم أن الرعية طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض ولا غنى ببعضها عن بعض فمنها جنود الله ومنها كتاب العامة و
الخاصة ومنها قضاة العدل ومنها عمال الإنصاف والرفق ومنها أهل الجزية والخراج من أهل الذمة ومسلمة الناس ومنها
التجار وأهل الصناعات ومنها الطبقة السفلى من ذوي الحاجة والمسكنة وكل قد سمى الله سهمه ووضع على حده فريضته
في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وعهداً عندنا محفوظاً فالجنود بإذن الله حصون الرعية وزين الولاة وعز
الدين وسبل الأمن والخفض وليس تقوم الرعية إلا بهم ثم لا قوام للجنود إلا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يصلون
به إلى جهاد عدوهم ويعتمدون عليه ويكون من وراء حاجاتهم ثم لا بقاء لهذين الصنفين إلا بالصنف الثالث من القضاة
والعمال والكتاب لما يحكمون من الأمور ويظهرون من الإنصاف ويجمعون من المنافع ويؤتمنون عليه من خواص الأمور
وعوامها ولا قوام لهم جميعاً إلا بالتجار وذوي الصناعات فيما يجمعون من مرافقهم ويقيمون من أسواقهم ويكفونهم من
الترفق بأيديهم مما لا يبلغه رفق غيرهم ثم الطبقة السفلى من أهل الحاجة والمسكنة الذين يحق رفدهم وفي
فيء الله لكل سعة ولكل على الوالي حق بقدر يصلحه وليس يخرج الوالي من حقيقة ما ألزمه الله من ذلك إلا بالاهتمام

والاستعانة بالله وتوطين نفسه على لزوم الحق والصبر فيما خفّ عليه أو ثقل فولّ من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله
ولإمامك جيباً وأفضلهم حلماً وأجمعهم علماً وسياسة ممّن يبطئ عن الغضب ويسرع إلى العذر ويرأف بالضعفاء و
ينبو على الأقوياء ممّن لا يثيره العنف ولا يقعد به الضعف ثمّ الصق بذوي الأحساب وأهل البيوتات الصالحة والسوابق
الحسنة ثمّ أهل النجدة والشجاعة والسخاء فإنّهما جماع من الكرم وشعبتان من العرف يهديان إلى حسن الظنّ بالله والإيمان بقدره ثمّ
تفقّد أمورهم بما يتفقّد الوالد من ولده ولا يتفاقمنّ في نفسك شيء قوّيتهم به ولا تحقرنّ لطفاً تعاهدتهم به
وإن قلّ فإنّه داعية لهم إلى بذل النصيحة وحسن الظنّ بك فلا تدع تفقّد لطيف أمورهم اتّكالاً على جسيمها فإنّ
لليسير من لطفك موضعاً ينتفعون به وللجسيم موقعاً لا يستغنون عنه وليكن آثر رؤوس جنودك من واساهم
في معونته وأفضل عليهم في بذله ممّن يسعهم ويسع من وراءهم من الخلوف من أهلهم حتّى يكون همّهم همّاً واحداً في
جهاد العدوّ ثمّ واتر إعلامهم ذات نفسك في إيثارهم والتكرمة لهم والإرصاد بالتوسعة وحقّق ذلك بحسن الفعال
والأثر والعطف فإنّ عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك وإنّ أفضل قرّة العين للولاة استفاضة العدل
في البلاد وظهور مودّة الرعيّة لأنّه لا تظهر مودّتهم إلّا بسلامة صدورهم ولا تصحّ نصيحتهم إلّا بحوطتهم على ولاة أمورهم
وقلّة استثقال دولتهم وترك استبطاء انقطاع مدّتهم ثمّ لا تكلنّ جنودك إلى مغنم وزّعته بينهم بل أحدث لهم مع كلّ
مغنم بدلاً ممّا سواه ممّا أفاء الله عليهم تستنصر بهم به ويكون داعية لهم إلى العودة لنصر الله ولدينه واخصص أهل
النجدة في أملهم إلى منتهى غاية آمالك من النصيحة بالبذل وحسن الثناء عليهم ولطيف التعهّد لهم رجلاً رجلاً وما
أبلى في كلّ مشهد فإنّ كثرة الذكر منك لحسن فعالهم تهزّ الشجاع وتحرّض الناكل إن شاء الله ثمّ لا تدع أن يكون لك عليهم
عيون من أهل الأمانة والقول بالحقّ عند الناس فيثبتون بلاء كلّ ذي بلاء فيهم ليثق أولئك بعلمك ببلائهم ثمّ اعرف
لكلّ امرئ منهم ما أبلى ولا تضمنّ بلاء امرئ إلى غيره ولا تقصرنّ به دون غاية بلائه وكاف كلّاً منهم بما كان منه واخصصه
منك بهزّه ولا يدعونّك شرف امرئ إلى أن تعظم من بلائه ما كان صغيراً ولا ضعة امرئ على أن تصغّر من بلائه ما كان
عظيماً ولا يفسدنّ امرءاً عندك علّة إن عرضت له ولا نبوة حديث له قد كان له فيها حسن بلاء فإنّ العزّة لله يؤتيه من
يشاء والعاقبة للمتّقين وإن استشهد أحد من جنودك وأهل النكاية في عدوّك فاخلفه في عياله بما يخلف به الوصيّ
الشفيق الموثوق به حتّى لا يرى عليهم أثر فقده فإنّ ذلك يعطف عليك قلوب شيعتك ويستشعرون به طاعتك
ويسلسون لركوب معاريض التلف الشديد في ولايتك وقد كانت من رسول الله صلّى الله عليه وآله سنن في المشركين
ومنّا بعده سنن قد جرت بها سنن وأمثال في الظالمين ومن توجّه قبلتنا وتسمّى بديننا وقد قال الله لقوم أحبّ إرشادهم
يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردّوه إلى الله والرسول
إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً وقال ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتّبعتم الشيطان إلّا قليلاً فالردّ إلى الله الأخذ بمحكم
كتابه والردّ إلى الرسول الأخذ بسنّته الجامعة غير المفرّقة ونحن أهل رسول الله صلّى الله عليه وآله الذين نستنبط المحكم

ثمّ أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فإنّهم جماع من الكرم وشعب من العرف نهج

المحكم

مكارمها وتمييز المنشأ منها وتعرف الناس مما سن الله ووضع امره وسر في عدوك بمثل ما شاهدت منا في مثلهم من الأعداء
ووافد الينا الكتب بالأخبار بكل حدث يأتك منا امر عام والله المستعان ثم انظر في امر الأحكام بين الناس بنية صالحة فإن
الحكم في انصاف المظلوم من الظالم والأخذ للضعيف من القوي واقامة حدود الله على سنتها ومنهاجها مما يصلح عباد
الله وبلاده فاختر للحكم بين الناس افضل رعيتك في نفسك وانفسهم للعلم والحلم والورع والسخاء ممن لا يضيق به
الأمور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى في اثبات الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي
بادنى فهم دون اقصاه واوقفهم في الشبهات واخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة الخصوم واصبرهم على تكشف الأمور و
اصرمهم عند ايضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراق ولا يصغي للتبليغ فول قضاءك من كان كذلك
وهم قليل ثم اكثر تعهد قضائه وافتح له في البذل ما يزيح علته ويستعين به وتقل معه حاجته الى الناس واعطه
منك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك في المنزلة لديك ليأمن بذلك اغتيال الرجال اياه عندك واحسن توقيره في
صحبتك وقربه في مجلسك وامض قضاءه وانفذ حكمه واشدد عضده واجعل اعوانه خيار من ترضى من نظرائه من
الفقهاء واهل الورع والنصيحة لله ولعباد الله ليناظرهم فيما شبه عليه ويلطف عليهم لعلم ما غاب عنه ويكونون
شهداء على قضائه بين الناس ان شاء الله ثم حملة الأخبار لأطرافك قضاة تجتهد فيهم نفسه لا يختلفون ولا
يتدابرون في حكم الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فإن الاختلاف في الحكم اضاعة للعدل وغرة في الدين
وسبب من الفرقة وقد بين الله ما يأتون وما ينفقون وامر برد ما لا يعلمون الى من استودعه الله علم كتابه واستحفظه
الحكم فيه فانما اختلاف القضاة في دخول البغي بينهم واكتفاء كل امرئ منهم برأيه دون من فرض الله ولايته ليس
يصلح الدين ولا اهل الدين على ذلك ولكن على الحاكم ان يحكم بما عنده من الأثر والسنة فاذا اعياه ذلك رد الحكم الى
اهله فان غاب اهله عنه ناظر غيره من فقهاء المسلمين ليس له ترك ذلك الى غيره وليس لقاضيين من اهل الملة
ان يقيما على اختلاف في حكم دون ما رفع ذلك الى ولي الأمر فيكم فيكون هو الحاكم بما علمه الله ثم يجتمعان على حكمه
فيما وافقهما او خالفهما فانظر في ذلك نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا بأيدي الأشرار يعمل فيه بالهوى
وتطلب به الدنيا واكتب الى قضاة بلدانك فليرفعوا اليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه ثم تصفح تلك الأحكام
فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والأثر من امامك فامضه واحملهم عليه وما اشتبه عليك فاجمع له الفقهاء بحضرتك
فناظرهم فيه ثم امض ما يجتمع عليه اقاويل الفقهاء بحضرتك من المسلمين فان كل امر اختلف فيه الرعية مردود
الى حكم الامام وعلى الامام الاستعانة بالله والاجتهاد في اقامة الحدود وجبر الرعية على امره ولا قوة الا بالله ثم
انظر في امور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم امورك محاباة واثرة فان المحاباة والأثرة جماع الجور والخيانة وادخال
الضرورة على الناس وليست تصلح الأمور بالادغال فاصطف لولاية اعمالك اهل الورع والعلم والسياسة و
توخ منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم في الاسلام فانهم اكرم اخلاقا واصح اعراضا
واقل في المطامع اشرافا وابلغ في عواقب الأمور نظرا من غيرهم فليكونوا اعوانك على ما تقلدت ثم اسبغ عليهم في

ووسّع عليهم في الأرزاق فإنّ في ذلك قوّة لهم على استصلاح أنفسهم وغنى عن تناول ما تحت أيديهم وحجّة عليهم إن
خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك ثمّ تفقّد أعمالهم وابعث العيون عليهم من أهل الصدق والوفاء فإنّ تعهّدك في السرّ
أمورهم حدوة لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعيّة وتحفّظ من الأعوان فإن أحد منهم بسط يده إلى خيانة
اجتمعت بها أخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهدا فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثمّ
نصبته بمقام المذلّة ووسمته بالخيانة وقلّدته عار التهمة وتفقّد ما يصلح أهل الخراج فإنّ في صلاحه وصلاحهم
صلاحا لمن سواهم ولا صلاح لمن سواهم إلّا بهم لأنّ الناس كلّهم عيال على الخراج وأهله وليكن نظرك في عمارة الأرض
أبلغ من نظرك في استجلاب الخراج فإنّ الجلب لا يدرك إلّا بالعمارة ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد
ولم يستقم له أمره إلّا قليلا فاجمع إليك أهل الخراج من كلّ بلدانك ومرهم فليعلموك حال بلادهم وما فيه صلاحهم
ورخاء جبايتهم ثمّ سل عمّا يرفع إليك أهل العلم به من غيرهم فإن كانوا شكوا ثقلا أو علّة من انقطاع شرب أو إحالة أرض
اغتمرها غرق أو أجحف بهم العطش أو آفة خفّفت عنهم ما ترجو أن يصلح الله به أمرهم وإن سألوا معونة على إصلاح
ما يقدرون عليه بأموالهم فاكفهم مؤونته فإنّ في عاقبة كفايتك إيّاهم صلاحا فلا يثقلنّ عليك شيء خفّفت به
عنهم المؤونات فإنّه ذخر يعودون به عليك لعمارة بلادك وتزيين ولايتك مع اقتنائك مودّتهم وحسن نيّاتهم واستفاضة
الخير وما يسهّل الله به من جلبهم فإنّ الخراج لا يستخرج بالكدّ والإتعاب مع أنّها عقد تعتمد عليها إن حدث حدث
كنت عليهم معتمدا لفضل قوّتهم بما ذخرت عنهم من الإجمام والثقة منهم بما عوّدتهم من عدلك ورفقك ومعرفتهم بعذرك
فيما حدث من الأمر الذي اتّكلت به عليهم فاحتملوه بطيب أنفسهم فإنّ العمران محتمل ما حمّلته وإنّما يؤتى خراب الأرض
لإعوار أهلها وإنّما يعوز أهلها لإسراف الولاة وسوء ظنّهم بالبقاء وقلّة انتفاعهم بالعبر فاعمل فيما وليت عمل من
يحبّ أن يدّخر حسن الثناء من الرعيّة والمثوبة من الله والرضى من الإمام ولا قوّة إلّا بالله ثمّ انظر في حال كتّابك فاعرف حال
كلّ امرئ منهم فيما يحتاج إليه منهم فاجعل لهم منازل ورتبا فولّ على أمورك خيرهم واخصص رسائلك التي تدخل فيها
مكيدتك وأسرارك بأجمعهم لوجوه صالح الأدب ممّن يصلح للمناظرة في جلائل الأمور من ذوي الرأي والنصيحة والدهاء
أطواهم عنك لمكنون الأسرار كشحا ممّن لا تبطره الكرامة ولا تمحق به الدالّة فيجتري به عليك في خلاء أو يلتمس إظهارها
في ملأ ولا تقصر به الغفلة عن إيراد كتب الأطراف عليك وإصدار جواباتك على الصواب عنك وفيما يأخذ ويعطي
منك ولا يضعف عقدا اعتقده لك ولا يعجز عن إطلاق ما عقد عليك ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور فإنّ الجاهل
بقدر نفسه يكون بقدر غيره أجهل وولّ ما دون ذلك من رسائلك وجماع كتب خرجك ودواوين جنودك قوما تجتهد
نفسك في اختيارهم فإنّها رؤوس أمرك أجمعها لنفعك وأعمّها لنفع رعيّتك ثمّ لا يكن اختيارك إيّاهم على فراستك
واستنامتك وحسن الظنّ بهم فإنّ الرجال يعرفون فراسات الولاة بتصنّعهم وخدمتهم وليس وراء ذلك من النصيحة و
الأمانة ولكن اختبرهم بما ولّوا للصالحين قبلك فاعمد لأحسنهم كان في العامّة أثرا وأعرفهم فيها بالنبل والأمانة
فإنّ ذلك دليل على نصيحتك لله ولمن ولّيت أمره ثمّ مرهم بحسن الولاية ولين الكلمة واجعل لرأس كلّ أمر من أمورك رأسا

منهم لا يقهره كبيرها ولا يتشتت عليه كثيرها ثم تفقد ما غاب عنك من حالاتهم وأمور من يرد عليك رسله
وذوي الحاجة وكيف ولايتهم وقبولهم وليهم وحجتهم فإن التبرم والعز والنخوة من كثير من الكتاب إلا من عصم الله وليس
للناس بد من طلب حاجاتهم ومهما كان في كتابك من عيب فتغابيت عنه ألزمته أو فضل نسب إليك مع ما لك عند الله
في ذلك من حسن الثواب ثم التجار وذوي الصناعات فاستوص وأوص بهم خيرا المقيم منهم والمضطرب بماله والمترفق
ببدنه فإنهم مواد للمنافع وجلابها في البلاد في برك وبحرك وسهلك وجبلك وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها
ولا يجترؤون عليها من بلاد أعدائك من أهل الصناعات التي أجرى الله الرفق منها على أيديهم فاحفظ حرمتهم و
آمن سبلهم وخذ لهم بحقوقهم فإنهم سلم لا تخاف بائقته وصلح لا تحذر غائلته أحب الأمور إليهم أجمعها للأمن و
أجمعها للسلطان فتفقد أمورهم بحضرتك وفي حواشي بلادك واعلم مع ذلك أن في كثير منهم ضيقا فاحشا وشحا
قبيحا واحتكارا للمنافع وتحكما في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة فامنع الاحتكار فإن رسول
الله صلى الله عليه وآله نهى عنه وليكن البيع والشراء بيعا سمحا بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من
البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك فنكل وعاقب في غير إسراف فإن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل
ذلك ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم والمساكين والمحتاجين وذوي البؤس والزمنى فإن في هذه
الطبقة قانعا ومعترا فاحفظ الله ما استحفظك من حقه فيها واجعل لهم قسما من غلات صوافي الإسلام في كل بلد
فإن للأقصى منهم مثل الذي للأدنى وكلا قد استرعيت حقه فلا يشغلنك عنهم بطر فإنك لا تعذر بتضييع الصغير
لإحكامك الكبير المهم فلا تشخص همك عنهم ولا تصعر خدك لهم وتواضع لله يرفعك الله واخفض جناحك للضعفاء
وارْبهم إلى ذلك منك حاجة وتفقد من أمورهم ما لا يصل إليك منهم ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال
ففرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع فليرفع إليك أمورهم ثم اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم تلقاه فإن
هؤلاء أحوج إلى الإنصاف من غيرهم وكل فاعذر إلى الله في تأدية حقه وتعهد أهل اليتم والزمانة والرقة في السن ممن
لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه فأجر لهم أرزاقا فإنهم عباد الله فتقرب إلى الله بتخلصهم ووضعهم مواضعهم في أقواتهم
وحقوقهم فإن الأعمال تخلص بصدق النيات ثم إنه لا تسكن نفوس الناس أو بعضهم إلى أنك قد قضيت حقوقهم بظهر
الغيب دون مشافهتك بالحاجات وذلك على الولاة ثقيل والحق كله ثقيل وقد يخففه الله على أقوام طلبوا العافية
فصبروا نفوسهم ووثقوا بصدق موعود الله لمن صبر واحتسب فكن منهم واستعن بالله واجعل لذوي الحاجات منك
قسما تفرغ لهم فيه شخصك وذهنك من كل شغل ثم تأذن لهم عليك وتجلس لهم مجلسا تتواضع فيه لله الذي
رفعك وتقعد عنهم جندك وأعوانك من أحراسك وشرطك تخفض لهم في مجلسك ذلك جناحك وتلين لهم كنفك
في مراجعتك ووجهك حتى يكلمك متكلمهم غير متعتع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن
لن تقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير متعتع ثم احتمل الخرق منهم والعي ونح عنك الضيق والأنف يبسط
الله عليك أكناف رحمته ويوجب لك ثواب أهل طاعته فأعط ما أعطيت هنيئا وامنع في إجمال وإعذار وتواضع

هنالك فان الله يحب المتواضعين ولكن اكرم اعوانك عليك الينهم جانبا واحسنهم مراجعة والطفهم بالضعفاء
ان شاء الله ثم ان امورا من امورك لا بد لك من مباشرتها منها اجابة عمالك بما يعيا عنه كتابك ومنها اصدار حاجات
الناس في قصصهم ومنها معرفة ما يصل الى الكتاب والخزان مما تحت ايديهم فلا تتوان فيما هنالك ولا تغتنم تأخيره
واجعل لكل امر منها من يناظر فيه ولاته بتفريغ لقلبك وهمك فكلما امضيت امرا فامضه بعد التروية ومراجعة
نفسك ومشاورة ولي ذلك بغير احتشام ولا رأي يكسبك به عليك نقيصة ثم امض لكل يوم عمله فان لكل يوم ما فيه
واجعل لنفسك فيما بينك وبين الله افضل تلك المواقيت واجزل تلك الاقسام وان كانت كلها لله اذا صحت فيها
النية وسلمت منها الرعية وليكن في خاص ما تخلص لله به دينك اقامة فرائضه التي هي له خاصة فاعط الله من بدنك
في ليلك ونهارك ما يجب فان الله جعل النافلة لنبيه خاصة دون خلقه فقال ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا فذلك امر اختص الله به نبيه واكرمه به ليس لاحد سواه وهو لمن سواه تطوع فانه
يقول ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم فوفر ما تقربت به الى الله وكرمه وأد فرائضه الى الله كاملا غير مشوب ولا
منقوص بالغا ذلك من بدنك ما بلغ فاذا قمت في صلاتك بالناس فلا تطولن ولا تكونن منفرا ولا مضيعا فان في
الناس من به العلة وله الحاجة وقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين وجهني الى اليمن كيف اصلي بهم فقال
صل بهم كصلاة اضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما وبعد هذا فلا تطولن احتجابك عن رعيتك فان احتجاب الولاة
عن الرعية شعبة من الضيق وقلة علم بالامور والاحتجاب يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه فيصغر عندهم الكبير
ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويشاب الحق بالباطل وانما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به
من الامور وليست على القول سمات يعرف بها الصدق من الكذب فتحصن من الادخال في الحقوق بلين الحجاب فانما انت احد
رجلين اما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق ففيم احتجابك من واجب حق تعطيه او خلق كريم تسديه واما مبتلى بالمنع
فما اسرع كف الناس عن مسألتك اذا يئسوا من بذلك مع ان اكثر حاجات الناس اليك ما لا مؤونة عليك فيه من شكاية مظلمة
او طلب انصاف فانتفع بما وصفت لك واقتصر فيه على حظك ورشدك ان شاء الله ثم ان للملوك خاصة وبطانة فيهم
استئثار وتطاول وقلة انصاف فاحسم مادة اولئك بقطع اسباب تلك الاشياء ولا تقطعن لاحد من حشمك ولا
خاصتك قطيعة ولا تعتمدن في اعتقاد عقدة تضر بمن يليها من الناس في شرب او عمل مشترك يحملون مؤونتهم على
غيرهم فيكون مهنأ ذلك لهم دونك وعيبه عليك في الدنيا والآخرة عليك بالعدل في حكمك اذا انتهت الامور اليك
والزم الحق من لزمه من القريب والبعيد وكن في ذلك صابرا محتسبا وافعل ذلك بقرابتك حيث وقع وابتغ عاقبته
بما يثقل عليك منه فان مغبة ذلك محمودة وان ظنت الرعية بك حيفا فاصحر لهم بعذرك واعدل عنك ظنونهم
باصحارك فان في ذلك رياضة منك لنفسك ورفقا منك برعيتك واعذارا تبلغ فيه حاجتك من تقويمهم على الحق
في خفض واجمال لا تدفعن صلحا دعاك اليه عدوك فيه رضى فان في الصلح دعة لجنودك وراحة من همومك وامنا لبلادك
ولكن الحذر كل الحذر من مقاربة عدوك في طلب الصلح فان العدو ربما قارب ليتغفل فخذ بالحزم وتحصن كل مخوف تؤتى

مثلوب

حشمك

مهنأ

منه وبالله الثقة في جميع الأمور وإن لجت بينك وبين عدوك وطلب الصلح فإن العلة قضية عقدت له بها صلحا أو ألبسته
منك ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع ذمتك بالأمانة واجعل نفسك جنة دونه فإنه ليس شيء من فرائض الله جل
وعز الناس أشد عليه اجتماعا في تفريق أهوائهم وتشتيت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود وقد لزم ذلك
المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من الغدر والختر فلا تغدرن بذمتك ولا تخفر بعهدك ولا تختلن
عدوك فإنه لا يجترئ على الله إلا جاهل وقد جعل الله عهده وذمته أمنا أفضاه بين العباد برحمته وحريما يسكنون
إلى منعته ويستفيضون إلى جواره فلا خداع ولا مدالسة ولا إدغال فيه ولا يدعونك ضيق أمر لزمك فيه عهد
الله على طلب نفسخه فإن صبرك على ضيق ترجو انفراجه وفضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته وأن تحيط بك من
الله طلبة ولا تستقيل فيها دنياك ولا آخرتك وإياك والدماء وسفكها بغير حلها فإنه ليس شيء أدعى لنقمة ولا أعظم
لتبعة ولا أحرى لزوال نعمة وانقطاع مدة من سفك الدماء بغير حق والله مبتدئ الحكم بين العباد فيما يتسافكون
من الدماء فلا تصونن سلطانك بسفك دم حرام فإن ذلك يخلقه ويزيله فإياك والتعرض لسخط الله فإن الله قد
جعل لولي من قتل مظلوما سلطانا قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
إنه كان منصورا ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأن فيه قود البدن فإن ابتليت بخطأ وأفرط عليك سوطك
أو يدك لعقوبة فإن في الوكزة فما فوقها مقتلة فلا تطمحن بك نخوة سلطانك عن أن تؤدي إلى أهل المقتول حقهم دية
مسلمة يتقرب بها إلى الله زلفى إياك والإعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الإطراء فإن ذلك من أوثق فرص
الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسن إياك والمن على رعيتك بإحسان أو التزيد فيما كان من فعلك وتعدهم
فتتبع موعدك بخلفك والتسرع إلى الرعية بلسانك فإن المن يبطل الإحسان والخلف يوجب المقت وقد قال الله
جل ثناؤه كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون إياك والعجلة بالأمور قبل أوانها والتساقط فيها عند زمانها
واللجاجة فيها إذا تنكرت والوهن فيها إذا أوضحت فضع كل أمر موضعه وأوقع كل عمل موقعه وإياك والاستئثار
بما الناس فيه أسوة والاعتراض فيما لا يعنيك والتغابي عما يعنى به مما قد وضح لعيون الناظرين فإنه مأخوذ منك
لغيرك وعما قليل تكشف عنك أغطية الأمور ويبرز الجبار بعظمته فينتصف المظلومون من الظالمين ثم املك
حمية أنفك وسورة حدتك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتأخير السطوة وارفع بصرك
إلى السماء عندما يحضرك منه حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك
بذكر المعاد ثم اعلم أنه قد جمع في هذا العهد من صنوف ما لم آلك فيه رشدا إن أحب الله إرشادك وتوفيقك أن تتذكر
ما كان من كل ما شاهدت منا فتكون ولايتك هذه من حكومة عادلة أو سنة فاضلة أو أثر عن نبيك صلى الله
عليه وآله أو فريضة في كتاب الله فتقتدي بما شاهدت مما عملنا به منها وتجتهد نفسك في اتباع ما عهدت إليك في
عهدي واستوثقت من الحجة لنفسي لكيلا تكون لك علة عند تسرع نفسك إلى هواها فليس يعصم من السوء ولا
يوفق للخير إلا الله جل ثناؤه وقد كان مما عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصايته تحضيضا على الصلاة

فلا تطمحن

فتتبع

لأرسل

والزكوة

واتركوه مما عملت أيمانكم وبذلك ختم لك ما عهدت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وأنا أسأل الله بسعة رحمته
وعظيم مواهبه وقدرته على إعطاء كل رغبة يوفقني وإياك لما فيه رضاه من الإقامة على العذر الواضح إليه
وإلى خلقه مع حسن الثناء في العباد وحسن الأثر في البلاد وتمام النعمة وتضعيف الكرامة وأن يختم لي ولك بالسعادة
والشهادة وإنا إليه راغبون والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم كثيرا حش الأصبغ
بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده روى عنه عهد الأشتر ووصيته إلى محمد ابنه أخبرنا ابن
الحسك عن علي بن همام عن الحميري عن هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبغ بالعهد

ايضاح قوله عليه السلام **باب** وصيته عليه السلام لكميل بن زياد النخعي أخبرنا الشيخ
أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصري بقراءتي عليه في المحرم سنة ست عشرة وخمسمائة بمشهد مولانا أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبة عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن أحمد عن محمد
بن وهبان الدبيلي عن علي بن أحمد بن كثير العسكري عن أحمد بن أبي سلمة محمد بن كثير عن أحمد بن المفضل الأصفهاني عن
أبي راشد علي بن وائل القرشي عن عبد الله بن حفص المدني عن أبي محمد بن إسحاق عن سعيد بن زيد بن أرطاة قال لقيت
كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ألا أخبرك بوصية أوصاني بها خير لك
من الدنيا بما فيها فقلت بلى فقال أوصاني يوما فقال لي يا كميل بن زياد سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا
بالله وتوكل على الله واذكرنا وسم بأسمائنا وصل علينا واستعذ بالله وبنا وادرأ بذلك على نفسك وما تحوطه
عنايتك تكف شر ذلك اليوم إن شاء الله يا كميل إن رسول الله صلى الله عليه وآله أدبه الله عز وجل وهو أدبني وأنا أؤدب
المؤمنين وأورث الأدب المكرمين يا كميل ما من علم إلا وأنا أفتحه وما من سر إلا والقائم عليه السلام يختمه يا كميل
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا يا كميل ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها
إلى معرفة يا كميل إذا أكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء وهو الشفاء من جميع الأسواء يا كميل إذا أكلت
الطعام فواكل الطعام ولا تبخل عليه فإنك لن ترزق الناس شيئا والله يجزل لك الثواب بذلك يا كميل أحسن خلقك وابسط
جليسك ولا تنهرن خادمك يا كميل إذا أنت أكلت فطول أكلك ليستوفي من معك وترزق منه غيرك يا كميل إذا استوفيت
طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك صوتك ليحمده سواك فيعظم بذلك أجرك يا كميل لا توقرن معدتك
طعاما ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا يا كميل لا تنقد طعامك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينقده
يا كميل لا ترفعن يدك عن الطعام إلا وأنت تشتهيه فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرئه يا كميل البركة في المال من إيتاء الزكاة
ومواساة المؤمنين وصلة الأقربين وهم الأقربون لنا يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواه من المؤمنين وكن بهم أرأف
وعليهم أعطف وتصدق على المساكين يا كميل لا تردن سائلا ولو بشق تمرة أو من شطر عنب يا كميل الصدقة تنمى
عند الله يا كميل حسن خلق المؤمن من التواضع وجماله التعفف وشرفه الشفقة وعزه ترك القال والقيل يا كميل
إياك والمراء فإنك تغري بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الإخاء يا كميل إذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب إلا

الدبيلي

من نفسه

من يشتمه العقلاء وهذا قول صدق ووصية يا كميل هم على كل حال سفهاء كما قال الله تعالى الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون
يا كميل في كل قوم صنف قوم ارفع من قوم واياك ومناظرة الخسيس منهم واذا سمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم
الله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يا كميل قل الحق على كل حال ووازر المتقين واهجر الفاسقين يا
كميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين يا كميل اياك وان تطرق ابواب الظالمين ولا تخالطهم والاكتساب
منهم واياك ان تطيعهم او تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر
الله تعالى والتوكل عليه واستعذ بالله من شرورهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تعالى لتسمعهم فانهم
بها يهابوك وتكفى شرهم يا كميل ان احب ما امتثله العباد الى الله بعد الاقرار به وباوليائه عليهم السلام التجمل والتعفف
والاصطبار يا كميل لا باس بان لا يعلم سرك يا كميل لا ترى الناس افتقارك واضطرارك واصبر عليه احتسابا
بعز وتستر يا كميل لا باس بان تعلم اخاك سرك يا كميل ومن اخوك اخوك الذي لا يخذلك عند الشدة ولا يقعد عنك
عند الجريرة ولا يخذلك حين تسئله ولا يتركك وامرك حتى تعلمه فان كان مميلا اصلحه يا كميل المؤمن مرآة المؤمن
لانه يتأمله ويسد فاقته ويجمل حالته يا كميل المؤمنون اخوة ولا شيء آثر عند كل اخ من اخيه يا كميل ان لم تحب
اخاك فلست اخاه يا كميل المؤمن من قال بقولنا فمن تخلف عنا قصر عنا ومن قصر عنا لم يلحق بنا ومن لم يكن
معنا ففي الدرك الاسفل من النار يا كميل كل مصدور ينفث فمن نفث اليك منا بامر وامرك بستره فاياك ان تبديه
فليس لك من ابدائه توبة واذا لم تكن توبة فالمصير الى لظى يا كميل اذاعة سر آل محمد عليهم السلام لا يقبل الله تعالى منها ولا
يحتمل احدا عليها يا كميل وما قالوه لك مطلقا فلا تعلمه الا مؤمنا موفقا يا كميل لا تعلموا الكافرين من اخبارنا فيزيدوا
عليها فيبدوكم بها يوم يعاقبون عليها يا كميل لا بد لماضيكم من اوبة ولا بد لنا فيكم من غلبة يا كميل سيجمع الله تعالى لكم
خير البدء والعاقبة يا كميل انتم ممتعون باعدائكم تطربون بطربهم وتشربون بشربهم وتاكلون باكلهم وتدخلون مداخلهم
وربما غلبتم على نعمتهم اي والله على اكراه منهم لذلك ولكن الله عز وجل ناصركم وخاذلهم فاذا كان والله يومكم وظهر صاحبكم
لم ياكلوا والله معكم ولم يردوا مواردكم ولم يقرعوا ابوابكم ولم ينالوا نعمتكم اذلة خاسئين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا
تقتيلا يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنين على ذلك وعلى كل نعمة يا كميل قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم تكفها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزاد منها واذا ابطأت الارزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها يا كميل
اذا وسوس الشيطان في صدرك فقل اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي واعوذ بمحمد الرضي من شر ما قدر وقضى واعوذ
باله الناس من شر الجنة والناس اجمعين وسلم تكفى مؤنة ابليس والشياطين معه ولو انهم كلهم ابالسة مثله يا كميل ان لهم
خدعا وشقاشق وزخارف ووساوس وخيلاء على كل احد قدر منزلته في الطاعة والمعصية فبحسب ذلك يستولون عليه
بالغلبة يا كميل لا عدو اعدى منهم ولا ضار اضر بك منهم امنيتهم ان تكون معهم غدا اذا اجتثوا في العذاب لا يفتر عنهم شرره
ولا يقصر عنهم خالدين فيها ابدا يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترز منهم باسمه وبنبيه وجميع عزائمه وعوذه جل وعز
وصلى الله على نبيه وآله وسلم يا كميل انهم يخدعونك بانفسهم فاذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك بتحسينهم شهواتك

مستولون

واعطاك ما سألت وزادك في يستولون لك يسوفونك يهوونك يأمرونك ويحسنون ظنك بالله عز وجل حتى ترجوه

فتغتر بذلك فتعصيه وجزاء العاصي لظى يا كميل احفظ قول الله عز وجل الشيطان سول لهم واملى لهم والمسول الشيطان

والمملي الله يا كميل اذكر قول الله تعالى لابليس لعنه الله واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد

وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا يا كميل ان ابليس لا يعد عن نفسه وانما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم

يا كميل انه يأتي لك بلطف كيده فيأمرك بما يعلم انك قد ألفته من طاعة لا تدعها فتحسب ان ذلك ملك كريم وانما هو

شيطان رجيم فاذا سكنت اليه واطمأننت حملك على العظائم المهلكة التي لا نجاة معها يا كميل ان له فخاخا ينصبها

فاحذر ان يوقعك فيها يا كميل ان الأرض مملوة من فخاخهم فلن ينجو منها الا من تشبث بنا وقد اعلمك الله انه لن ينجو

منها الا عباده وعباده اولياؤنا يا كميل وهو قول الله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقوله عز وجل انما سلطانه

على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يا كميل انج بولايتنا من ان يشركك في مالك وولدك كما امرنا يا كميل لا تغتر

باقوام يصلون فيطيلون ويصومون فيداومون ويتصدقون فيحسبون انهم موفقون يا كميل اقسم بالله لسمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول ان الشيطان اذا حمل قوما على الفواحش مثل الزنا وشرب الخمر والربا وما اشبه ذلك من الخنا والمآثم

حبب اليهم العبادة الشديدة والخشوع والركوع والخضوع والسجود ثم حملهم على ولاية الائمة الذين يدعون الى النار

ويوم القيمة لا ينصرون يا كميل انه مستقر ومستودع واحذر ان تكون من المستودعين يا كميل انما تستحق ان تكون

مستقرا اذا لزمت الجادة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا تزيلك عن منهج ما حملناك عليه وما هديناك اليه يا

كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة يا كميل ان الله عز وجل لا يسئلك الا عن الفرض وانما قدمنا عمل النوافل بين

ايدينا للاهوال العظام والطامة يوم المقام يا كميل ان الواجب لله اعظم من ان تزيله الفرائض والنوافل وجميع الأعمال

وصالح الأموال ولكن من تطوع خيرا فهو خير له يا كميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك وغفلتك اكثر من ذكرك ونعم الله

عليك اكثر من كل عملك يا كميل انه لا تخلو من نعمة الله عز وجل عندك وعافيته فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه

وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكونن من الذين قال الله عز وجل نسوا الله فانساهم انفسهم ونسبهم الى الفسق

اولئك هم الفاسقون يا كميل ليس الشأن ان تصلي وتصوم وتتصدق الشأن ان تكون الصلوة فعلت بقلب نقي وعمل

عند الله مرضي وخشوع سوي وابقاء للجد فيها يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتل العروق والمفاصل

سل

حتى تستوفي ولا الى ما تأتي به من جميع صلواتك يا كميل انظر فيم تصلي وعلى ما تصلي ان لم تكن من وجهه وحله فلا قبول

يا كميل ان اللسان ينوح من القلب والقلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فان لم يكن ذلك حلالا لم

يقبل الله تعالى تسبيحك ولا شكرك يا كميل افهم واعلم انا لا نرخص في ترك اداء الأمانات لاحد من الخلق فمن روى

عني في ذلك رخصة فقد ابطل واثم وجزاؤه النار بما كذب اقسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي

قبل وفاته بساعة مرارا ثلاثا يا ابا الحسن اد الامانة الى البر والفاجر فيما قل وجل حتى في الخيط والمخيط يا كميل لا غزو

الا مع امام عادل ولا نفل الا مع امام فاضل يا كميل ارأيت لو لم يظهر نبي وكان في الأرض مؤمن تقي أكان في دعائه الى الله

مخطئا

محدثا او مصيبا بل والله محدثا حتى يستكمل لله عز وجل ويؤهله يا كميل الدين لله فلا تغترن باقوال الامة المخدوعة
التي قد ضلت بعدما اهتدت وانكرت وجحدت بعدما قبلت يا كميل الدين لله تعالى فلا يقبل الله تعالى من احد القيام
به الا رسولا او نبيا او وصيا يا كميل هي نبوة ورسالة وامامة وليس بعد ذلك الا موالين متبعين او ضالين مبتدعين
يا كميل ان النصارى لم تعطل الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى ولا عيسى ولكنهم زادوا ونقصوا وحرفوا والحدوا
فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا يا كميل انما يتقبل الله من المتقين يا كميل ان ابانا آدم لم يلد يهوديا ولا نصرانيا
ولا كان ابنه الا حنيفا مسلما فلم يقم بالواجب عليه فاداه الى ان لم يتقبل الله قربانه بل تقبل من اخيه فحسده وقتله وهو
من المسجونين في الفلق الذي عدتهم اثنى عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين والفلق الاسفل من النار ومن بخاره
حر جهنم وحسبك فيما حر جهنم من بخاره يا كميل نحن والله الذين اتقوا والذين هم محسنون يا كميل ان الله عز وجل
كريم حليم عظيم رحيم دلنا على اخلاقه وامرنا بالاخذ بها وحمل الناس عليها فقد اديناها غير مختلفين وارسلناها
غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين لم يكن لنا والله شياطين نوحي اليها وتوحي الينا
كما وصف الله تعالى قوما ذكرهم الله عز وجل باسمائهم في كتابه لو تقرا كما انزل شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى
بعض زخرف القول غرورا يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيا يا كميل لست والله متملقا حتى اطاع ولا ممنيا حتى
اعصى ولا مهانا لطغام الاعراب حتى انتحل امرة المؤمنين وادعى بها يا كميل نحن الثقل الاكبر (الاصغر والقرآن الثقل) وقد اسمعهم رسول الله
صلى الله عليه وآله وقد جمعهم فنادى الصلوة جامعة يوم كذا وكذا اياما سبعة وقت كذا وكذا فلم يتخلف احد فصعد
المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر الناس اني مؤد عن ربي عز وجل ولا مخبر عن نفسي فمن صدقني فقد صدق الله
ومن صدق الله اثابه الجنان ومن كذبني كذب الله عز وجل ومن كذب الله اعقبه النيران ثم ناداني فصعدت فاقامني دونه
وراسي الى صدره والحسن والحسين عن يمينه وشماله ثم قال معاشر الناس امرني جبرئيل عن الله عز وجل انه ربي
وربكم ان اعلمكم ان القرآن هو الثقل الاكبر وان وصيي هذا وابناي ومن خلفهم من اصلابهم هم الثقل الاصغر يشهد
الثقل الاكبر للثقل الاصغر ويشهد الثقل الاصغر للثقل الاكبر كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفارق له حتى يردا
الى الله فيحكم بينهما وبين العباد يا كميل فاذا كنا كذلك فعلام يتقدمنا من تقدم وتاخر عنا من تاخر يا كميل قد ابلغهم
رسول الله صلى الله عليه وآله رسالته ونصح لهم ولكن لا يحبون الناصحين يا كميل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اعلنه والمهاجرون والانصار متوافرون يوما بعد العصر يوم النصف من شهر رمضان قائما على قدميه من فوق منبره علي و
ابناي منه والطيبون مني وانا منهم وهم الطيبون بعد امهم وهم سفينة من ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى الناجي في الجنة و
الهاوي في لظى يا كميل الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا كميل علام يحسدونا والله انشانا من قبل ان
يعرفوا اتراهم بحسدهم ايانا عن ربنا يزيلونا يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب اليم وخزي مقيم واكبال ومقامع
وسلاسل طوال ومقطعات النيران ومقارنة كل شيطان الشراب صديد واللباس حديد والخزنة فظظة والنار ملتهبة
والابواب موثقة مطبقة ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا يرحمون نداهم يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون

حسناً كم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون يا كميل نحن والله الحق الذي قال الله عز وجل ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت
السموات والارض ومن فيهن يا كميل ثم ينادي والله تقدست اسماؤه بعد ان يمكثوا احقابا اجعلنا على الرجاء فيهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون يا كميل فعندها ييأسوا من الكرة واشتدت الحسرة وايقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا
عذبوا يا كميل انا احمد الله على توفيقه اياي والمؤمنين على كل حال يا كميل انما حظي من حظي بدنيا زائلة مدبرة فافهم
وتحظى باخرة باقية ثابتة يا كميل كل يصير الى الاخرة والذي يرغب فيه منها ثواب الله عز وجل والدرجات العلى من الجنة
التي لا يورثها الا من كان تقيا يا كميل ان شئت فقم اقول وسيجيء في باب مواعظ امير المؤمنين عليه السلام وخطبه وحكمه
غير هذه الوصية منه عليه السلام لكميل بن زياد هذا من كتاب تحف العقول ايضا لكن اخصر من هذه الوصية وسيأتي
في باب ما جمع من جوامع كلم امير المؤمنين عليه السلام وفي غيره ايضا ما يناسب هذا الباب ان شاء الله تعالى

باب كتابه عليه السلام لدار شريح لي عن صالح بن عيسى العجلي عن محمد بن محمد بن علي عن محمد بن الفرج عن عبد
الله محمد العجلي عن عبد العظيم الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة قال قال لي شريح القاضي اشتريت
دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فبعث الي مولاه
قنبرا فاتيته فلما ان دخلت عليه قال يا شريح اشتريت دارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا ووزنت مالا قال قلت نعم قال
يا شريح اتق الله فانه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسئل عن بينتك حتى يخرجك من دارك شاخصا ويسلمك
الى قبرك خالصا فانظر ان لا تكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها ووزنت مالا من غير حله فاذا انت قد خسرت الدارين
جميعا الدنيا والاخرة ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار اتيتني وكتبت لك كتابا على
هذه النسخة اذا لم تشترها بدرهمين قال قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب بسم
الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل اشترى منه دارا في دار الغرور من جانب الفانين الى
عسكر الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة فالحد الاول منها ينتهي الى دواعي الآفات والحد الثاني منها ينتهي
الى دواعي العاهات والحد الثالث منها ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الرابع منها ينتهي الى الهوى المردي والشيطان
المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع
والدخول في ذل الطلب فما ادرك هذا المشتري من درك فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى و
قيصر وتبع وحمير ومن جمع المال فاكثر وبنى فشيد ونجد فزخرف وادخر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض والحساب
لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى ونظر بعين الزوال لاهل الدنيا
وسمع منادي اهل الزهد ينادي في عرصاتها ما ابين الحق لذي عينين ان الرحيل احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال
وقربوا الآمال بالآجال وتهيئوا للرحلة والزوال **بيان** قوله عليه السلام

باب تفسيره عليه السلام كلام الناقوس

اقول قد مضى بعض اخبار هذا الباب في كتاب العلم وفي باب العلوم وفي كتاب قصص الانبياء في باب
احوال عيسى عليه السلام بعض اخبار هذا الباب فنذكر ... قد رووا انه عليه السلام يعني امير المؤمنين عليه

قد فسّر صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الحارث الاعور وزيد وصعصعة ابنا
صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شرحبيل ومحمود بن الكوّاء انه قال عليه السلام يقول سبحان
الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى يحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه كنا نشقى حقا حقا صدقا صدقا ان المولى يسائلنا
ويوافقنا ويحاسبنا يا مولانا لا تهلكنا وتداركنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا فقد جرّأنا يا مولانا عفوك
عنا ان الدنيا قد غرّتنا واشغلتنا واستهوتنا واستلهتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا جمعا جمعا يا ابن الدنيا
دقّا دقّا وزنا وزنا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضي عنا الا يهوي منا ركنا قد ضيّعنا دارا تبقى واستوطنّا دارا
تفنى الدنيا قرنا قرنا كلا موتا كلا موتا كلا موتا كلا دفنا كلا فيها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا
مهلا مهلا زن ما يأتي وزنا وزنا لولا جهلي ما ان كانت عندي الدنيا الا سجنا خيرا خيرا شرا شرا شيئا حزنا حزنا ماذا
من ذا كم ذا ام ذا هذا اسنى ترجو تنجو تخشى تردى عجّل قبل الموت الوزنا ما من يوم يمضي عنا الا اوهن منا ركنا ان المولى
قد انبأنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس فسمع الديراني ذلك واسلم وقال اني وجدت في الكتاب ان في آخر
الانبياء من يفسر ما يقول الناقوس

باب خطبه صلوات الله عليه المعروفة في خطبة الوسيلة

الحمد لله الذي منع الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته لامتناعها من الشبه والتشاكل بل
هو الذي لا يتفاوت في ذاته ولا يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن ويكون فيها
لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما بمعلومه ان قيل
كان فعلى تأويل ازلية الوجود وان قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ الها غيره
علوا كبيرا نحمده بالحمد الذي ارتضاه من خلقه واوجب قبوله على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وا
شهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خفّ ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان
فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادة تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة
فاكثروا من الصلوة على نبيكم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
يا ايها الناس انه لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة
ولا لباس اجمل من العافية ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضى بالقناعة ولا كنز اغنى من
القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار مطية النصب والحسد
آفة الدين والحرص داع الى التقحم في الذنوب وهو داعي الحرمان والبغي سائق الى الحين والشره جامع لمساوي العيوب
ربّ طمع خائب وامل كاذب ورجاء يؤدي الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران الا ومن تورط في الامور غير ناظر في العواقب فقد
تعرض لمفضحات النوائب وبئست القلادة قلادة الذنب للمؤمن ايها الناس انه لا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم
ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال احسن من العقل ولا قرين شر من الجهل ولا سوأة اسوأ
من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا غائب اقرب من الموت ايها الناس انه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره

ومن رضي برزق الله لم يأسف على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ومن هتك حجاب
غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس
ذل ومن سفه على الناس شتم ومن خالط العلماء وقر ومن خالط الأنذال حقر ومن حمل ما لا يطيق عجز أيها الناس إنه لا
مال هو أعود من العقل ولا فقر هو أشد من الجهل ولا واعظ هو أبلغ من النصح ولا عقل كالتدبير ولا عبادة كالتفكر
ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا وحشة أوحش من العجب ولا ورع كالكف [عن المحارم] ولا حلم كالصبر والصمت أيها الناس إن
في الإنسان عشر خصال يظهرها لسانه شاهد يخبر عن الضمير وحاكم يفصل بين الخطاب وناطق يرد به الجواب وشافع
تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الأشياء [وأمير يأمر بالحسن] وواعظ ينهى عن القبيح ومعز تسكن به الأحزان وحاضر تجلى به الضغائن
ومونق يلهي الأسماع أيها الناس إنه لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل اعلموا أيها الناس إنه من
لم يملك لسانه يندم ومن لا يتعلم يجهل ومن لا يتحلم لا يحلم ومن لا يرتدع لا يعقل ومن لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقر [ومن لا يوقر يتوبخ]
يتق ينج ومن يكتسب مالا من غير حقه يصرفه في غير أجره ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو مذموم ومن لم يعط قاعدا منع قائما
ومن يطلب العز بغير حق يذل ومن عاند الحق لزمه الوهن [ومن يغلب بالجور يغلب] ومن تفقه وقر ومن تكبر حقر ومن لا يحسن لا يحمد أيها الناس إن
المنية قبل الدنية والتجلد قبل التبلد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من كثير من النظر والدهر
يوم لك ويوم عليك فاصبر فبكليهما تمتحن أيها الناس أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها
فإن سنح له الرجاء أذله الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به
الغيظ وإن أسعد بالرضى نسي التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر وإن اتسع له الأمن استلبته العزة وإن جددت له
نعمة أخذته العزة وإن أفاد مالا أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن أجهده
الجوع قعد به الضعف وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل إفراط له مفسد أيها الناس من قل
ذل ومن جاد ساد ومن كثر ماله رأس ومن كثر حلمه نبل ومن فكر في ذات الله تزندق ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر مزاحه
استخف به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته فسد حسب من ليس له أدب إن أفضل الفعال صيانة العرض بالمال ليس من جالس
الجاهل بذي معقول من جالس الجاهل فليستعد لقيل وقال لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لإقلاله أيها الناس
للقلوب شواهد تجري الأنفس عن مدرجة أهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ مما يدعو النفس إلى الحذر من الخطأ [الخطر] وللنفوس
خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى وفي التجارب علم مستأنف والاعتبار يقود إلى الرشاد وكفاك أدبا لنفسك ما
تكرهه من غيرك وعليك لأخيك المؤمن مثل الذي لك عليه لقد خاطر من استغنى برأيه والتدبر قبل العمل يؤمنك من الندم
ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ ومن أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول ومن حصن شهوته فقد صان
قدره ومن أمسك لسانه أمنه قومه ونال حاجته وفي تقلب الأحوال علم جواهر الرجال والأيام توضح لك السرائر الكامنة
وليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة وأشرف الغنى ترك
المنى والصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والبخل جلباب المسكنة والمودة قرابة مستفادة ووصول معدم

وان اتسع له الأمر استلبته العزة وفي نسخة استلبته الغرة

أيها الناس إن الموت ... لا سبيل ... الدنيا المكن ... الألم واللسم الملهوج

واحد

من خاف مكثر والموعظة كهف لمن وعاها ومن أطلق طرفه كثر أسفه ومن ضاق خلقه ملّه أهله ومن نال استطال قلّ ما
تصدقك الأمنية والتواضع يكسوك المهابة وفي سعة الأخلاق كنوز الأرزاق ومن كساه الحياء ثوبه خفي على الناس
عيبه تحرّ القصد من القول فإنّ من تحرّى القصد خفّت عليه المؤن في خلاف النفس رشدها من عرف الأيام لم يغفل عن
الاستعداد ألا وإنّ مع كل جرعة شرقاً وفي كل أكلة غصصاً لا تنال نعمة إلا بزوال أخرى لكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل
وأنت قوت الموت اعلموا أيها الناس أنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها والليل والنهار يتنازعان في هدم
الأعمار يا أيها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم إنّ من الكرم لين الكلام إياك والخديعة فإنها من خلق اللئام ليس كل
طالب يصيب ولا كل غائب يؤوب لا ترغب فيمن زهد فيك ربّ بعيد هو أقرب من قريب سل عن الرفيق قبل
الطريق وعن الجار قبل الدار استر عورة أخيك لما تعلمه فيك اغتفر زلة صديقك ليوم يركبك عدوك من غضب على من
لا يقدر أن يضره طال حزنه وعذّب نفسه من خاف ربه كفّ ظلمه ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة إنّ من إضاعة
الزاد ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداً وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي والذنوب ما أقرب الراحة من التعب والبؤس من
النعيم ما شرّ بشرّ بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية وعند تصحيح
الضمائر تبدو الكبائر تصفية العمل أشدّ من العمل وتخليص النية عن الفساد أشدّ على العاملين من طول الجهاد هيهات لولا
التقى كنت أدهى العرب عليكم بتقوى الله في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل
على الصديق والعدو وبالعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدة والرخاء ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر
خطاؤه قلّ حياؤه ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ومن تفكّر اعتبر ومن اعتبر اعتزل
ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات كان حرّاً ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس عزّ المؤمن غناه عن الناس القناعة مال
لا ينفد ومن أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم أنّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما ينفعه العجب ممن يخاف العقاب
فلا يكفّ ويرجو الثواب فلا يتوب ويعمل الفكر يورث نوراً والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ بغيره
الأدب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى العافية عشرة أجزاء تسعة منها
في الصمت إلا بذكر الله وحده وواحد في ترك مجالسة السفهاء رأس العلم الرفق وآفته الخرق ومن كنوز الإيمان الصبر على
المصائب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى كثرة الزيارة تورث الملالة والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم وإعجاب
المرء بنفسه يدلّ على ضعف عقله لا تؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد في
آخر عمره صائر إلى النار بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد طوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه وبغضه وأخذه وتركه
وكلامه وصمته وفعله وقوله لا يكون المسلم مسلماً حتى يكون ورعاً ولن يكون ورعاً حتى يكون زاهداً ولن يكون زاهداً
حتى يكون حازماً ولن يكون حازماً حتى يكون عاقلاً وما العاقل إلا من عقل عن الله وعمل للدار الآخرة وصلى الله على
محمد النبي وعلى أهل بيته الطيبين ف وخطبته عليه السلام المعروفة بالديباج الحمد لله فاطر الخلق وفالق
الإصباح ومنشر الموتى وباعث من في القبور وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله

صلّى الله عليه وآله عنا الله ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله جلّ ذكره الايمان بالله وبرسله وما جاءت به
من عند الله والجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقامة الصلوة فانها الملّة وايتاء
الزكوة فانها فريضة وصوم شهر رمضان فانه جنّة حصينة وحج البيت والعمرة فانهما ينفيان الفقر ويكفّران الذنب
ويوجبان الجنة وصلة الرحم فانها ثروة في المال ومنساة في الاجل وتكثير للعدد والصدقة في السر فانها تكفر الخطايا
وتطفي غضب الرب تبارك وتعالى والصدقة في العلانية فانها تدفع ميتة السوء وصنائع المعروف فانها تقي
مصارع السوء وافيضوا في ذكر الله جلّ ذكره فانه احسن الذكر وهو امان من النفاق وبراءة من النار وتذكير لصاحبه
عند كل خير يقسمه الله جلّ وعزّ وله دوي تحت العرش وارغبوا فيما وعد المتقون فانّ وعد الله اصدق الوعد وكلما
وعد فهو آت كما وعد واقتدوا بهدى رسول الله صلّى الله عليه وآله فانه افضل الهدى واستنوا بسنته فانها
اشرف السنن وتعلموا كتاب الله تبارك وتعالى فانه احسن الحديث وابلغ الموعظة وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب
واستشفوا بنوره فانه شفاء لما في الصدور واحسنوا تلاوته فانه احسن القصص واذا قرئ عليكم القرآن فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون واذا هديتم لعلمه فاعملوا بما علمتم منه لعلكم تفلحون واعلموا عنا الله ان العالم
العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه اعظم وهو عند الله الوم والحسرة ادوم على
هذا العالم المنسلخ من علمه مثلما على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حائر بائر مضل مفتون مثبور ما هم فيه وباطل ما
كانوا يعملون عباد الله لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ولا تكفروا فتندموا ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا
وتذهب بكم الرخص مذاهب الظلمة فتهلكوا ولا تداهنوا في الحق اذا ورد عليكم وعرفتموه فتخسروا خسرانا مبينا عباد الله
ان من الحزم ان تتقوا الله وان من العصمة ان لا تغتروا بالله عباد الله ان انصح الناس لنفسه اطوعهم لربه واغشهم لنفسه
اعصاهم له عباد الله انه من يطع الله يامن ويستبشر ومن يعصه يخب ويندم ولا يسلم عباد الله سلوا الله اليقين
فان اليقين راس الدين وارغبوا اليه في العافية فان اعظم النعمة العافية فاغتنموها للدنيا والآخرة وارغبوا اليه في التوفيق
فانه اس وثيق واعلموا ان خير ما لزم القلب اليقين واحسن اليقين التقى وافضل امور الحق عزائمها وشرها محدثاتها وكل
محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وبالبدع هدم السنن المغبون من غبن دينه والمغبوط من سلم له دينه وحسن يقينه والسعيد
من وعظ بغيره والشقي من انخدع لهواه عباد الله اعلموا ان يسير الرياء شرك وان اخلاص العمل اليقين والهوى يقود الى النار ومجالسة
اهل اللهو ينسي القرآن ويحضر الشيطان والنسئ زيادة في الكفر واعمال العصاة تدعو الى سخط الرحمن وسخط الرحمن
يدعو الى النار ومحادثة النساء تدعو الى البلاء ويزيغ القلوب والرمق لهن يخطف نور ابصار القلوب ولمح العيون مصائد
الشيطان ومجالسة السلطان يهيج النيران عباد الله اصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانه يجانب الايمان
الا ان الصادق على شرف منجاة وكرامة والكاذب على شفا مهواة وهلكة وقولوا الحق تعرفوا به واعملوا به تكونوا من
اهله وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم واذا عاقدتم فاوفوا
واذا حكمتم فاعدلوا واذا ظلمتم فاصبروا واذا اسئ اليكم فاعفوا واصفحوا كما تحبون ان يعفى عنكم ولا تفاخروا بالآباء

ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ولا تمازحوا ولا تغاضبوا ولا تباذخوا ولا يغتب بعضكم بعضا

أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ولا تحاسدوا فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب ولا تباغضوا فإنها

الحالقة وأفشوا السلام في العالم وردوا التحية على أهلها بأحسن منها وارحموا الأرملة واليتيم وأعينوا الضعيف

والمظلوم والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب والمكاتب والمساكين وانصروا المظلوم

وأعطوا القروض وجاهدوا أنفسكم في الله حق جهاده فإنه شديد العقاب وجاهدوا في سبيل الله واقروا الضيف

وأحسنوا الوضوء وحافظوا على الصلوات الخمس في أوقاتها فإنها من الله جل وعز بمكان ومن تطوع خيرا فهو خير له فإن

الله شاكر عليم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا و

أنتم مسلمون واعلموا عباد الله أن الأمل يذهب العقل ويكذب الوعد ويحث على الغفلة ويورث الحسرة فاكذبوا الأمل

فإنه غرور وإن صاحبه مأزور فاعملوا في الرغبة والرهبة فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا واجمعوا معها رهبة فإن الله قد

تأذن للمسلمين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة فإني لم أر مثل الجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها ولا أكثر مكتسبا

ممن كسبه ليوم تدخر فيه الذخائر وتبلى فيه السرائر وإن من لا ينفعه الحق يضره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى تضره

الضلالة ومن لا ينفعه اليقين يضره الشك وإنكم قد أمرتم بالظعن ودللتم على الزاد ألا إن أخوف ما أتخوف عليكم اثنان

طول الأمل واتباع الهوى ألا وإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بانقلاع ألا وإن الآخرة قد أقبلت وآذنت باطلاع ألا

وإن المضمار اليوم والسباق غدا ألا وإن السبقة الجنة والغاية النار ألا وإنكم في أيام مهل من ورائه أجل يحثه العجل فمن

أخلص لله عمله في أيامه قبل حضور أجله نفعه عمله ولم يضره أمله ومن لم يعمل في أيام مهله ضره أمله ولم ينفعه عمله

عباد الله افزعوا إلى قوام دينكم بإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة في حينها والتضرع والخشوع وصلة الرحم وخوف

المعاد وإعطاء السائل وإكرام الضعفة (الضعفة والضعف) وتعلم القرآن والعمل به وصدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانة إذا

ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وارهبوا عذابه وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم وتزودوا من الدنيا ما تحرزون به

أنفسكم واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز بالخير من قدم الخير أقول قولي وأستغفر الله لي ولكم [illegible]

الخطبة المنبرية روى مجاهد عن ابن عباس قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام يوما على منبر الكوفة فقال الحمد لله

أحمده وأؤمن به وأستعينه وأستهديه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم قال أيتها النفوس المختلفة والقلوب المتشتتة الشاهدة أبدانهم

الغائبة عقولهم أظأركم على الحق وأنتم تنفرون نفور المعزى من وعوعة الأسد هيهات أن أطلع بكم سرار العدل أو أقيم اعوجاج

الحق اللهم إنك تعلم أنه لم يكن منا منافسة في سلطان ولا التماس فضول الحطام ولكن لنرد المعالم من دينك ونظهر الإصلاح

في بلادك فيأمن المظلومون من عبادك وتقام المعطلة من حدودك اللهم إنك تعلم أني أول من أناب وسمع وأجاب لم

يسبقني إلا رسولك اللهم لا ينبغي أن يكون على الدماء والفروج والمغانم والأمانة البخيل فتكون نهمته في جميع الأموال

ولا الجاهل فيضلهم بجهله على الضلال ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الحائف فيتخذ قوما دون قوم ولا المرتشي فيذهب بالحقوق

ولا المعطل فيؤدي الى الجور ولا التابع فيمحص الحق ولا الفاسق فيشين الشرع فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين

ما تقول في رجل مات وترك امرأة وابنتين وابوين فقال لكل واحد من الابوين السدس وللابنتين الثلثان قال

فالمرأة قال صار ثمنها تسعا وهذا من ابلغ الاجوبة **خطبة** ويعرفها النا العبرة رواه ابن ابي ذئب عن ابي صالح

العجلي قال شهدت امير المؤمنين كرم الله وجهه وهو يخطب فقال بعد ان حمد الله تعالى وصلى على محمد رسول صلى

الله عليه وآله ايها الناس ان الله ارسل اليكم رسولا ليزيح به عللكم ويوقظ به غفلتكم وان اخوف ما اخاف عليكم

اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصدكم عن الحق واما طول الامل فينسيكم الآخرة الا وان الدنيا قد

ترحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا

فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل واعلموا انكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت ومحاسبون على اعمالكم

ومجازون بها فلا يغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فانها دار بالبلاء محفوفة وبالعناء والغدر موصوفة وكل

ما فيها الى زوال وهي بين اهلها دول وسجال لا تدوم احوالها ولا يسلم من شرها نزالها بينا اهلها منها في رخاء

وسرور اذا هم في بلاء وغرور العيش فيها مذموم والرخاء فيها لا يدوم اهلها فيها اغراض مستهدفة كل حتفه فيها

مقدور وحظه من نوائبها موفور وانتم عباد الله على محجة من قد مضى وسبيل من كان ثم انقضى ممن كان اطول منكم

اعمارا واشد بطشا واعمر ديارا اصبحت جثثهم بالية وديارهم خالية فاستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق

الموسدة بطون اللحود ومجاورة الدود في دار ساكنها مغترب ومحلها مقترب بين قوم مستوحشين متجاورين غير

متزاورين لا يستأنسون بالعمران ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون

بينهم تواصل وقد طحنهم البلى واظلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحيوة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا

فجع بهم الاحباب واسكنوا التراب وظعنوا فليس لهم اياب وتمنوا الرجوع فحيل بينهم وبين ما يشتهون كلا انها

كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وقد اخرج ابو نعيم طرفا من هذه الخطبة في كتاب المعرفة والحلية

خطبة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرها الحسن بن عرفة عن سعيد بن عمير قال خطب امير المؤمنين

عليه السلام يوما فقال الحمد لله داحي المدحوات وداعم المسموكات وجابل القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها

وغويها ورشيدها اللهم واجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على سيدنا محمد عبدك ورسولك وحبيبك

الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق المعلن بالحق الناطق بالصدق والدامغ جيشات الاباطيل والدامغ صولات الاضاليل

فاضطلع فاتما بامرك مستوفزا في مرضاتك غير ناكل عن قدم ولا واه في عزم مراعيا لعهدك حافظا لوحيك حتى

اورى قبس القابس واضاء الطريق للخابط وهدى به الناس بعد خوض في الفتن والآثام وخبط في عشوة الظلام فاقام

بينات الاحكام بارتفاع الاعلام فهو امينك المأمون وخازن علمك المخزون شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة على العالمين

وبعيثك بالحق ورسولك الصادق الى الخلق اللهم فافسح له مفسحا من ظلك واجزه مضاعفات الخير من فضلك اللهم

اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومنتهى الرغبة ومستقر اللذة ومنتهى الطمأنينة وارخاء الدعة ومنتهى الكرامة

القائم متمسكين بالثقلين والحبيث من حاشية الحمد تحبس ان علت والهيئة الحاجات فهاشوا الى محرابنا

خطبة اخرى في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام رواها احمد بن عبد الله الهاشمي

عن الحسن بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال الحسين عليه السلام خطب

امير المؤمنين خطبة بليغة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد حمد الله والصلوة على نبيه لما

اراد الله ان ينشئ المخلوقات قام الخلائق في صورة واحدة قبل خلق الارض والسموات ثم افاض نورا من نوره من

عزه فلمع قبسا من ضيائها وسطع ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها صورة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

الله تعالى انت المرتضى المختار وفيك مستودع الانوار من اجلك اصنع البطحاء واجري الماء واجعل الثواب والعقاب

وانصب اهل بيتك علما للهداية واودع فيهم اسراري بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل ولا يخفى عنهم خفي

اجعلهم حجتي على خليقتي واسكن قلوبهم انوار عزتي واطلعهم على معادن جواهر خزائني ثم اخذ الله تعالى عليهم

الشهادة بالربوبية والاقرار بالوحدانية وان الامامة فيهم والنور معهم ثم ان الله سبحانه اخفى الخليقة في غيبه

وغيبها في مكنون علمه ونصب العوالم وموّج الماء واثار الزبد واهاج الدخان فطفا عرشه على الماء ثم انشا

الملائكة من انوار ابدعها واخترعها ثم خلق المخلوقات فاكملها ثم قرن نبوة نبينا بتوحيده فشهدت له السموات

والارض والملائكة والعرش والكرسي والشمس والقمر والنجوم بالنبوة والفضيلة ثم خلق آدم وابان للملائكة

فضله واراهم ما خصه من سابق العلم فجعله محرابا لهم فسجدوا له وعرفوا حقه ثم ان الله تعالى بين لآدم عليه السلام

حقيقة ذلك النور ومكنون ذلك السر واودعه شيئا واوضحا واعلمه بالسر في المخلوقات ثم لم يزل ينتقل

من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية الى ان وصل الى عبد المطلب فالقاه الى عبد الله ثم صانه الله عن الخثعمية

حتى وصل الى آمنة فلما اظهره الله بواسطة نبينا صلى الله عليه وآله استدعى الفهوم الى القيام بحقوق ذلك

السر اللطيف وندب العقول الى الاجابة لذلك المعنى المودع في الذر قبل النسل فمن وافقه قبس من لمحات ذلك

النور واهتدى الى السر واستبان العهد المودع في باطن الامر وغامض العلم ومن غمرته الغفلة وشغلته المحنة عشي بصر قلبه

عن ادراكه ولا يزال ذلك النور ينتقل فينا اهل البيت ويتشعشع في غرائزنا الى ان يبلغ الكتاب اجله فنحن انوار

الارض والسموات ومحض خالص الموجودات وسفن النجاة وفينا مكنون العلم والينا مصير الامور وبمهدينا ينقطع

الحجج فهو خاتم الائمة ومنقذ الامة ومنتهى النور وغامض السر فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا

نهج البلاغة ومن كتاب عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي من خطبه صلوات الله عليه

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه

بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود

فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق

به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها

على الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثنّاه ومن ثنّاه
فقد جزّاه ومن جزّاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه ومن
قال فيم فقد ضمّنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء
لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش
لفقده انشا الخلق انشاء وابتداه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس
اضطرب فيها احال الاشياء لاوقاتها ولأم بين مختلفاتها وغرّز غرائزها والزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها
محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها ثم انشا سبحانه فتق الاجواء وشق الارجاء وسكائك
الهواء فاجرى فيها ماء متلاطما تيّاره متراكما زخّاره حمله على متن الريح العاصفة والزعزع القاصفة فامرها
بردّه وسلطها على شدّه وقرنها الى حدّه الهواء من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم انشا سبحانه ريحا اعتقم
مهبّها وادام مربّها واعصف مجراها وابعد منشاها فامرها بتصفيق الماء الزخّار واثارة موج البحار فمخضته مخض
السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء تردّ اوله على آخره وساجيه على مائره حتى عبّ عبابه ورمى بالزبد ركامه
فرفعه في هواء منفتق وجوّ منفهق فسوّى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا
وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ولا دسار ينظمها ثم زيّنها بزينة الكواكب وضياء الثواقب واجرى فيها سراجا
مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر ثم فتق ما بين السموات العلى فملأهن اطوارا من ملائكته
منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافّون لا يتزايلون ومسبّحون لا يسأمون لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو
العقول ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه
وامره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم والمارقة من السماء
العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمناسبة لقوائم العرش اكتافهم ناكسة دونه ابصارهم متلفعون تحته
باجنحتهم مضروبة بينهم وبين من دونهم حجب العزة واستار القدرة لا يتوهمون ربهم بالتصوير ولا يجرون عليه
صفات المصنوعين لا يحدّونه بالاماكن ولا يشيرون اليه بالنظائر ومنها في صفة خلق آدم عليه السلام ثم جمع سبحانه
من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنّها بالماء حتى خلصت ولاطها بالبلّة حتى لزبت فجبل منها
صورة ذات احناء ووصول واعضاء وفصول اجمدها حتى استمسكت واصلدها حتى صلصلت لوقت معدود
واجل معلوم ثم نفخ فيها من روحه فمثلت انسانا ذا اذهان يجيلها وفكر يتصرّف بها وجوارح يختدمها وادوات
يقلّبها ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل والاذواق والمشام والالوان والاجناس معجونا بطينة الالوان المختلفة
والاشباه المؤتلفة والاضداد المتعادية والاخلاط المتباينة من الحرّ والبرد والبلّة والجمود والمساءة والسرور واستادى
الله الملائكة وديعته لديهم وعهد وصيته اليهم في الاذعان بالسجود له والخشوع لتكرمته فقال سبحانه اسجدوا
لآدم فسجدوا الا ابليس وقبيله اعترتهم الحمية وغلبت عليهم الشقوة وتعزّزوا بخلقة النار واستوهنوا خلق الصلصال

فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية وانجازا للعدة فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي بطن خفيات الامور ودلت عليه اعلام الظهور وامتنع على عين البصير فلا عين من لم يره تنكره ولا قلب من اثبته يبصره سبق في العلو فلا شيء اعلى منه وقرب في الدنو فلا شيء اقرب منه فلا استعلاؤه باعده عن شيء من خلقه ولا قربه ساواهم في المكان به لم يطلع العقول على تحديد صفته ولم يحجبها عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له اعلام الوجود على اقرار قلب ذي الجحود تعالى الله عما يقول المشبهون به والجاحدون له علوا كبيرا

ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل مسمى بالوحدة غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل وكل قوي غيره ضعيف وكل مالك غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام وكل ظاهر غيره غير باطن وكل باطن غيره غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ولا تخوف من عواقب زمان ولا استعانة على ند مثاور ولا شريك مكاثر ولا ضد منافر ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن لم يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما ذرأ ولا وقف به عجز عما خلق ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر بل قضاء متقن وعلم محكم وامر مبرم المأمول مع النقم المرهوب مع النعم

ومن خطبة له عليه السلام المعروف من غير رؤية الخالق من غير روية الذي لم يزل قائما دائما اذ لا سماء ذات ابراج ولا حجب ذات ارتاج ولا ليل داج ولا بحر ساج ولا جبل ذو فجاج ولا فج ذو اعوجاج ولا ارض ذات مهاد ولا خلق ذو اعتماد ذلك مبتدع الخلق ووارثه واله الخلق ورازقه والشمس والقمر دائبان في مرضاته يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد قسم ارزاقهم واحصى آثارهم واعمالهم وعدد انفاسهم وخائنة اعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور الى ان تتناهى بهم الغايات هو الذي اشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته قاهر من عازه ومدمر من شاقه ومذل من ناواه وغالب من عاداه ومن توكل عليه كفاه ومن سأله اعطاه ومن اقرضه قضاه ومن شكره جزاه

ومن خطبة له عليه السلام الحمد لله خالق العباد وساطح المهاد ومسيل الوهاد ومخصب النجاد ليس لاوليته ابتداء ولا لازليته انقضاء هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل خرت له الجباه ووحدته الشفاه حد الاشياء عند خلقه لها ابانة لها من شبهها لا تقدره الاوهام بالحدود والحركات ولا بالجوارح والادوات لا يقال له متى ولا يضرب له امد بحتى الظاهر لا يقال مما والباطن لا يقال فيما لا شبح فيتقصى ولا محجوب فيحوى لم يقرب من الاشياء بالتصاق ولم يبعد عنها بافتراق لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا كرور لفظة ولا ازدلاف ربوة ولا انبساط خطوة في ليل داج ولا غسق ساج يتفيأ عليه القمر المنير وتعقبه الشمس ذات النور في الكرور والافول وتقلب الازمنة والدهور من اقبال ليل مقبل وادبار نهار مدبر قبل كل غاية ومدة وكل احصاء وعدة تعالى عما ينحله المحددون من صفات الاقدار ونهايات الاقطار وتأثل المساكن وتمكن الاماكن فالحد لخلقه مضروب والى غيره منسوب لم يخلق الاشياء من اصول ازلية ولا من اوائل ابدية بل خلق

خلق

ما خلق فأقام حدّه وصوّر فأحسن صورته وليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة شيء انتفاع علمه بالأموات
الماضين كعلمه بالأحياء الباقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الأرضين السفلى **ومن خطبة له عليه السلام**
لا يشغله شأن ولا يغيّره زمان ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان ولا يعزب عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء ولا
سوافي الريح في الهواء ولا دبيب النمل على الصفا ولا مقيل الذرّ في الليلة الظلماء يعلم مساقط الأوراق وخفيّ طرف
الأحداق وأشهد أن لا إله إلّا الله غير معدول به ولا مشكوك فيه ولا مكفور دينه ولا مجحود تكوينه شهادة من صدقت
نيّته وصفت دخلته وخلص يقينه وثقلت موازينه **ومن خطبة له عليه السلام** فيها لم يولد سبحانه فيكون في العزّ مشاركاً ولم
يلد فيكون موروثاً هالكاً ولم يتقدّمه وقت ولا زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان بل ظهر للعقول بما أرانا من علامات
التدبير المتقن والقضاء المبرم فمن شواهد خلقه خلق السموات موطّدات بلا عمد قائمات بلا سند دعاهنّ فأجبن طائعات
مذعنات غير متلكّئات ولا مبطئات ولولا إقرارهنّ له بالربوبيّة وإذعانهنّ بالطواعية لما جعلهنّ موضعاً لعرشه
ولا مسكناً لملائكته ولا مصعداً للكلم الطيّب والعمل الصالح من خلقه جعل نجومها أعلاماً يستدلّ بها الحيران في مختلف
فجاج الأقطار لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سجف الليل المظلم ولا استطاعت جلابيب سواد الحنادس أن تردّ ما شاع في
السموات من تلألؤ نور القمر فسبحان الذي لا يخفى عليه سواد غسق داج ولا ليل ساج في بقاع الأرضين المتطأطئات
ولا في يفاع السفع المتجاورات وما يتجلجل به الرعد في أفق السماء وما تلاشت عنه بروق الغمام وما تسقط من ورقة
تزيلها عن مسقطها عواصف الأنواء وانهطال السماء ويعلم مسقط القطرة ومقرّها ومسحب الذرّة ومجرّها وما يكفي
البعوضة من قوتها وما تحمل الأنثى في بطنها والحمد لله الكائن قبل أن يكون كرسيّ أو عرش أو سماء أو أرض أو جانّ أو إنس
لا يدرك بوهم ولا يقدّر بفهم ولا يشغله سائل ولا ينقصه نائل ولا ينظر بعين ولا يحدّ بأين ولا يوصف بالأزواج ولا
يخلق بعلاج ولا يدرك بالحواسّ ولا يقاس بالناس الذي كلّم موسى تكليماً وأراه من آياته عظيماً بلا جوارح ولا أدوات
ولا نطق ولا لهوات بل إن كنت صادقاً أيّها المتكلّف لوصف ربّك فصف جبرئيل وميكائيل وجنود الملائكة المقرّبين
في حجرات القدس مرجحنّين متولّهة عقولهم أن يحدّوا أحسن الخالقين فإنّما يدرك بالصفات ذوو الهيئات والأدوات ومن
ينقضي إذا بلغ أمد حدّه بالفناء فلا إله إلّا هو أضاء بنوره كلّ ظلام وأظلم بظلمته كلّ نور **ومن خطبة له عليه السلام**
في التوحيد وتجمع هذه الخطبة من أصول العلوم ما لا تجمعه خطبة ما وحّده من كيّفه ولا حقيقته أصاب من مثّله
ولا إيّاه عنى من شبّهه ولا صمده من أشار إليه وتوهّمه كلّ معروف بنفسه مصنوع وكلّ قائم في سواه معلول فاعل لا
باضطراب آلة مقدّر لا بجول فكرة غنيّ لا باستفادة لا تصحبه الأوقات ولا ترفده الأدوات سبق الأوقات كونه والعدم
وجوده والابتداء أزله بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له وبمضادّته بين الأمور عرف أن لا ضدّ له وبمقارنته بين الأشياء
عرف أن لا قرين له ضادّ النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود بالبلل والحرور بالصرد مؤلّف بين متعادياتها مقارن
بين متبايناتها مقرّب بين متباعداتها مفرّق بين متدانياتها لا يشمل بحدّ ولا يحسب بعدّ وإنّما تحدّ الأدوات أنفسها
وتشير الآلات إلى نظائرها منعتها منذ القدمة وحمتها قد الأزليّة وجنّبتها لولا التكملة بها تجلّى صانعها للعقول وبها

امتنع عن نظر العيون ولا تجري عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه
ما هو احدثه اذاً لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء اذ وجد له امام ولالتمس التمام
اذ لزمه النقصان واذاً لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلاً بعد ان كان مدلولاً عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان
يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولوداً ولم يولد فيصير محدوداً
جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا تدركه
الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا يغيره
الضياء والظلام ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض
ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان شيئاً يحمله فيميله او يعدله
ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق وادوات يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا
يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لمن اراد كونه كن فيكون لا بصوت
يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً ولو كان قديماً لكان الهاً ثانياً
لا يقال كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي
الصانع والمصنوع ويتكافأ المبتدع والبديع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد
من خلقه وانشأ الارض فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير قوائم ورفعها بغير دعائم
وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج ارسى اوتادها وضرب اسدادها واستفاض
عيونها وخد اوديتها فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته هو الباطن لها
بعلمه ومعرفته والعالي على كل شيء منها بجلاله وعزته لا يعجزه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع
منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء له وذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب
من سلطانه الى غيره فتمتنع من نفعه وضره ولا كفوء له فيكافيه ولا نظير له فيساويه هو المفني لها بعد وجودها
حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع
جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة اممها واكياسها
على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت
قواها وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها مقهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن افنائها
وانه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان
ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الواحد القهار الذي اليه
مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام
بقاؤها لم يتكاءده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما براه وخلقه ولم يكونها لتشديد سلطان ولا لخوف

من زوال ولا انتقاص ولا للاكتثار بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها في ملكه ولا
لمكاثرة شريك في شركه ولا لوحشة كانت منه فأراد أن يستأنس إليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في
تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة إليه ولا لثقل شيء منها عليه لا يمله طول بقائها فيدعوه إلى سرعة إفنائها
لكنه سبحانه دبرها بلطفه وأمسكها بأمره وأتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه إليها ولا استعانة
بشيء منها عليها ولا لانصراف من حال وحشة إلى حال استئناس ولا من حال جهل وعمى إلى علم والتماس ولا من فقر و
حاجة إلى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة إلى عز وقدرة **ومن خطبة له عليه السلام** الحمد لله الظاهر من آثار سلطانه
وجلال كبريائه ما حيّر مقل العقول من عجائب قدرته وردع خطرات هماهم النفوس عن عرفان كنه صفته وأشهد أن
لا إله إلا الله شهادة إيمان وإيقان وإخلاص وإذعان وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله وأعلام الهدى دارسة
ومناهج الدين طامسة فصدع بالحق ونصح للخلق وهدى إلى الرشد وأمر بالقصد صلى الله عليه وعلى آله وسلم واعلموا
عباد الله أنه لم يخلقكم عبثاً ولم يرسلكم هملاً علم مبلغ نعمه عليكم وأحصى إحسانه إليكم فاستفتحوه واستنجحوه واطلبوا
إليه واستمنحوه فما قطعكم عنه حجاب ولا أغلق عنكم دونه باب وإنه لبكل مكان وفي كل حين وأوان ومع كل إنس وجان لا يثلمه
العطاء ولا ينقصه الحباء ولا يستنفده سائل ولا يستقصيه نائل ولا يلويه شخص عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت
ولا تحجزه هبة عن سلب ولا يشغله غضب عن رحمة ولا تولهه رحمة عن عقاب ولا يجنه البطون عن الظهور ولا يقطعه الظهور
عن البطون قرب فنأى وعلا فدنا وظهر فبطن وبطن فعلن ودان ولم يدن لم يذرأ الخلق باحتيال ولا استعان بهم لكلال

ولہ عليه السلام من خطبة: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصي العباد في الخلوات واختلاف النينان في البحار الغامرات و
تلاطم الماء بالرياح العاصفات ولہ عليه السلام من خطبة تعرف بخطبة الأشباح وهي من جلائل خطبه روى مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أن رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين صف لنا ربنا لنزداد له حباً
وبه معرفة فغضب عليه السلام وصعد المنبر وهو مغضب فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وقال الحمد لله الذي لا يفره
المنع ولا يكديه الإعطاء والجود إذ كل معط منتقص سواه وكل مانع مذموم ما خلاه وهو المنان بفوائد النعم وعوائد
المزيد والقسم عيالة الخلائق ضمن أرزاقهم وقدر أقواتهم ونهج سبيل الراغبين إليه والطالبين ما لديه وليس بما
سئل بأجود منه بما لم يسأل الأول الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله والآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده والرادع
أناسي الأبصار عن أن تناله أو تدركه ما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الانتقال
ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه أصداف البحار من فلز اللجين والعقيان ونثارة الدر وحصيد المرجان ما أثر
ذلك في جوده ولا أنفد سعة ما عنده ولكان عنده من ذخائر الإنعام ما لا تنفده مطالب الأنام لأنه الجواد الذي لا
يغيضه سؤال السائلين ولا يبخله إلحاح الملحين ومنها لا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين
هو القادر الذي إذا ارتمت الأوهام لتدرك منقطع قدرته وحاول الفكر المبرأ من خطر الوساوس أن يقع عليه في عميقات
غيوب ملكوته وتولهت القلوب إليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتنال علم ذاته

ردعها وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة إليه سبحانه فرجعت إذ جبهت معترفة بأنه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا تخطر ببال أولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته الذي ابتدع الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذى عليه من خالق معبود كان قبله وأرانا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطقت به آثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق إلى أن يقيمها بمساك قوته ما دلنا باضطرار قيام الحجة له على معرفته وظهرت في البدائع التي أحدثتها آثار صنعته وأعلام حكمته فصار كلما خلق حجة له ودليلا عليه وإن كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة ودلالته على المبدع قائمة فأشهد أن من شبهك بتباين أعضاء خلقك وتلاحم حقاق مفاصلهم المحتجبة لتدبير حكمتك لم يعقد غيب ضميره على معرفتك ولم يباشر قلبه اليقين بأنه لا ند لك وكأنه لم يسمع تبرؤ التابعين من المتبوعين إذ يقولون تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين كذب العادلون بك إذ شبهوك بأصنامهم ونحلوك حلية المخلوقين بأوهامهم وجزؤوك تجزئة المجسمات بخواطرهم وقدروك على الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم وأشهد أن من ساواك بشيء من خلقك فقد عدل بك والعادل بك كافر بما تنزلت به محكمات آياتك ونطقت عنه شواهد حجج بيناتك وإنك أنت الله الذي لم تتناه في العقول فتكون في مهب فكرها مكيفا ولا في رويات خواطرها محدودا مصرفا ومنها قدر ما خلق فأحكم تقديره ودبره فألطف تدبيره ووجهه لوجهته فلم يتعد حدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء إلى غايته ولم يستصعب إذ أمر بالمضي على إرادته وكيف وإنما صدرت الأمور عن مشيته المنشئ أصناف الأشياء بلا روية فكر آل إليها ولا قريحة غريزة أضمر عليها ولا تجربة أفادها من حوادث الدهور ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الأمور فتم خلقه وأذعن لطاعته وأجاب إلى دعوته لم يعترض دونه ريث المبطئ ولا أناة المتلكئ فأقام من الأشياء أودها ونهج حدودها ولاءم بقدرته بين متضادها ووصل أسباب قرائنها وفرقها أجناسا مختلفات في الحدود والأقدار والغرائز والهيئات بدايا خلائق أحكم صنعها وفطرها على ما أراد وابتدعها ومنها في صفة السماء ونظم بلا تعليق رهوات فرجها ولاحم صدوع انفراجها ووشج بينها وبين أزواجها وذلل للهابطين بأمره والصاعدين بأعمال خلقه حزونة معراجها وناداها بعد إذ هي دخان فالتحمت عرى أشراجها وفتق بعد الارتتاق صوامت أبوابها وأقام رصدا من الشهب الثواقب على نقابها وأمسكها من أن تمور في خرق الهواء زائدة وأمرها أن تقف مستسلمة لأمره وجعل شمسها آية مبصرة وقمرها آية ممحوة من ليلها وأجراهما في مناقل مجريهما وقدر مسيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار بهما وليعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما ثم علق في جوها فلكها وناط بها زينتها من خفيات دراريها ومصابيح كواكبها ورمى مسترقي السمع ثواقب شهبها وأجراها على أذلال تسخيرها من ثبات ثابتها ومسير سائرها وهبوطها وصعودها وسعودها ونحوسها ومنها في صفة الملائكة عليهم السلام ثم خلق سبحانه لإسكان سماواته وعمارة الصفيح الأعلى من ملكوته خلقا بديعا من ملائكته ملأ بهم فروج فجاجها وحشى بهم فتوق أجوائها وبين فجوات تلك الفروج زجل المسبحين منهم في حظائر القدس وسترات الحجب وسرادقات المجد ووراء ذلك الرجيج الذي تستك منه الأسماع سبحات نور تردع الأبصار عن بلوغها فتقف خاسئة على حدودها أنشأهم على صور مختلفات وأقدار متفاوتات أولي أجنحة تسبح

جلال

جلال عزته لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدّعون انهم يخلقون شيئا معه مما انفرد به بل عباد مكرمون لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون جعلهم فيما هنالك اهل الامانة على وحيه وحملهم الى المرسلين ودائع امره ونهيه وعصمهم
من ريب الشبهات فما منهم زائغ عن سبيل مرضاته وامدهم بفوائد المعونة واشعر قلوبهم تواضع اخبات السكينة وفتح
لهم ابوابا ذللا الى تماجيده ونصب لهم منارا واضحة على اعلام توحيده لم تثقلهم موصرات الآثام ولم ترتحلهم عقب الليالي
والايام ولم ترم الشكوك بنوازعها عزيمة ايمانهم ولم تعترك الظنون على معاقد يقينهم ولا قدحت قادحة الاحن فيما بينهم ولا
سلبتهم الحيرة ما لاق من معرفته بضمائرهم وسكن من عظمته وهيبة جلالته في اثناء صدورهم ولم تطمع فيهم الوساوس فتقترع
برينها على فكرهم ومنهم من هو في خلق الغمام الدلح وفي عظم الجبال الشمخ وفي قترة الظلام الايهم ومنهم من قد خرقت اقدامهم
تخوم الارض السفلى فهي كرايات بيض قد نفذت في مخارق الهواء وتحتها ريح هفافة تحبسها على حيث انتهت من
الحدود المتناهية قد استفرغتهم اشغال عبادته ووصلت حقائق الايمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان به الى
الوله اليه ولم تجاوز رغباتهم ما عنده الى ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته وشربوا بالكاس الروية من محبته وتمكنت
من سويداء قلوبهم وشيجة خيفته فحنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليه مادة تضرعهم
ولا اطلق عنهم عظيم الزلفة ربق خشوعهم ولم يتولهم الاعجاب فيستكثروا ما سلف منهم ولا تركت لهم استكانة
الاجلال نصيبا في تعظيم حسناتهم ولم تجر الفترات فيهم على طول دؤوبهم ولم تغض رغباتهم فيخالفوا عن رجاء ربهم ولم
تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم ولا ملكتهم الاشغال فتنقطع بهمس الجؤار اليه اصواتهم ولم تختلف في مقاوم
الطاعة مناكبهم ولم يثنوا الى راحة التقصير في امره رقابهم ولا تعدو على عزيمة جدهم بلادة الغفلات ولا تنتضل في
هممهم خدائع الشهوات قد اتخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتهم ويمموه عند انقطاع الخلق الى المخلوقين برغبتهم لا
يقطعون امد غاية عبادته ولا يرجع بهم الاستهتار بلزوم طاعته الا الى مواد من قلوبهم غير منقطعة من رجائه
ومخافته لم تنقطع اسباب الشفقة منهم فينوا في جدهم ولم تاسرهم الاطماع فيؤثروا وشيك السعي على اجتهادهم لم
يستعظموا ما مضى من اعمالهم ولو استعظموا ذلك لنسخ الرجاء منهم شفقات وجلهم ولم يختلفوا في ربهم باستحواذ الشيطان
عليهم ولم يفرقهم سوء التقاطع ولا تولاهم غل التحاسد ولا تشعبتهم مصارف الريب ولا اقتسمتهم اخياف الهمم
فهم اسراء ايمان لم يفكهم من ربقته زيغ ولا عدول ولا ونى ولا فتور وليس في اطباق السموات موضع اهاب الا
وعليه ملك ساجد او ساع حافد يزدادون على طول الطاعة بربهم علما وتزداد عزة ربهم في قلوبهم عظما
ومنها في صفة الارض ودحوها على الماء كبس الارض على مور امواج مستفحلة ولجج بحار زاخرة تلتطم اواذي امواجها
وتصطفق متقاذفات اثباجها وترغو زبدا كالفحول عند هياجها فخضع جماح الماء المتلاطم لثقل حملها وسكن
هيج ارتمائه اذ وطئته بكلكلها وذل مستخذيا اذ تمعكت عليه بكواهلها فاصبح بعد اصطخاب امواجه ساجيا
مقهورا وفي حكمة الذل منقادا اسيرا وسكنت الارض مدحوة في لجة تياره وردت من نخوة بأوه واعتلائه وشموخ
انفه وسمو غلوائه وكعمته على كظة جريته فهمد بعد نزقاته ولبد بعد زيفان وثباته فلما سكن هيج الماء من تحت اكنافها

وحمل شواهق الجبال البذخ على اكتافها فجّر ينابيع العيون من عرانين انوفها وفرّقها في سهوب بيدها واخاديدها
وعدل حركاتها بالراسيات من جلاميدها وذوات الشناخيب الشم من صياخيدها فسكنت من الميدان لرسوب
الجبال في قطع اديمها وتغلغلها متسرّبة في جوبات خياشيمها وركوبها اعناق سهول الارضين وجراثيمها
وفسح بين الجو وبينها واعد الهواء متنسّما لساكنها واخرج اليها اهلها على تمام مرافقها ثمّ لم يدع جرز الارض
التي تقصر مياه العيون عن روابيها ولا تجد جداول الانهار ذريعة الى بلوغها حتى انشأ لها ناشئة سحاب تحيي
مواتها وتستخرج نباتها الّف غمامها بعد افتراق لمعه وتباين قزعه حتى اذا تمخضت لجة المزن فيه والتمع برقه في كففه
ولم ينم وميضه في كنهور ربابه ومتراكم سحابه ارسله سحّا متداركا قد اسفّ هيدبه تمريه الجنوب درر اهاضيبه و
دفع شآبيبه فلمّا القت السحاب برك بوانيها وبعاع ما استقلّت به من العبء المحمول عليها اخرج به من هوامد الارض
النبات ومن زعر الجبال الاعشاب فهي تبهج بزينة رياضها وتزدهي بما البسته من ريط ازاهيرها وحلية ما سمطت
به من ناضر انوارها وجعل ذلك بلاغا للانام ورزقا للانعام وخرق الفجاج في آفاقها واقام المنار للسالكين على
جوادّ طرقها فلمّا مهد ارضه وانفذ امره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه وجعله اول جبلته واسكنه جنته و
ارغد فيها اكله واوعز اليه فيما نهاه عنه واعلمه انّ في الاقدام عليه التعرّض لمعصيته والمخاطرة بمنزلته فاقدم على
ما نهاه عنه موافاة لسابق علمه فاهبطه بعد التوبة ليعمر ارضه بنسله وليقيم الحجّة به على عباده ولم يخلهم بعد
ان قبضه ممّا يؤكّد عليهم حجّة ربوبيته ويصل بينهم وبين معرفته بل تعاهدهم بالحجج على السن الخيرة من انبيائه ومتحمّلي
ودائع رسالاته قرنا فقرنا حتى تمّت بنبيّنا صلّى الله عليه وآله حجّته وبلغ المقطع عذره ونذره وقدّر الارزاق فكثّرها
وقلّلها وقسّمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر
والصبر من غنيّها وفقيرها ثمّ قرن بسعتها عقابيل فاقتها وبسلامتها طوارق آفاتها وبفرج افراحها غصص
اتراحها وخلق الآجال فاطالها وقصّرها وقدّمها واخّرها ووصل بالموت اسبابها وجعله خالجا لاشطانها وقاطعا
لمرائر اقرانها عالم السرّ من ضمائر المضمرين ونجوى المتخافتين وخواطر رجم الظنون وعقد عزيمات اليقين ومسارق
ايماض الجفون وما ضمنته اكنان القلوب وغيابات الغيوب وما اصغت لاستراقه مصائخ الاسماع ومصائف الذرّ و
مشاتي الهوامّ ورجع الحنين من المولهات وهمس الاقدام ومنفسح الثمرة من ولائج غلف الاكمام ومنقمع الوحوش من غيران
الجبال واوديتها ومختبئ البعوض بين سوق الاشجار والحيتها ومغرز الاوراق من الافنان ومحطّ الامشاج من مسارب
الاصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحمها ودرور قطر السحاب في متراكمها وما تسفي الاعاصير بذيولها وتعفو الامطار
بسيولها وعوم بنات الارض في كثبان الرمال ومستقرّ ذوات الاجنحة بذرى شناخيب الجبال وتغريد ذوات المنطق
في دياجير الاوكار وما اوعبته الاصداف وحضنت عليه امواج البحار وما غشيته سدفة ليل او ذرّ عليه شارق نهار
وما اعتقبت عليه اطباق الدياجير وسبحات النور واثر كلّ خطوة وحسّ كلّ حركة ورجع كلّ كلمة وتحريك كلّ شفة ومستقرّ
كلّ نسمة ومثقال كلّ ذرّة وهماهم كلّ نفس هامّة وما عليها من ثمر شجرة او ساقط ورقة او قرارة نطفة او نقاعة دم

ومضغة او ناشئة خلق وسلالة لم يلحقه في ذلك كلفة ولا اعترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة ولا اعتورته
في تنفيذ الامور وتدابير المخلوقين ملالة ولا فترة بل نفذهم علمه واحصاهم عدده ووسعهم عدله وغمرهم فضله
مع تقصيرهم عن كنه ما هو اهله اللهم انت اهل الوصف الجميل والتعداد الكثير ان تؤمل فخير مأمول وان ترج
فاكرم مرجو اللهم وقد بسطت لي فيما لا امدح به غيرك ولا اثني به على احد سواك ولا اوجهه الى معادن الخيبة
ومواضع الريبة وعدلت بلساني عن مدائح الآدميين والثناء على المربوبين المخلوقين اللهم ولكل مثن على من اثنى
عليه مثوبة من جزاء او عارفة من عطاء وقد رجوتك دليلا على ذخائر الرحمة وكنوز المغفرة اللهم وهذا مقام من
افردك بالتوحيد الذي هو لك ولم ير مستحقا لهذه المحامد والممادح غيرك وبي فاقة اليك لا يجبر مسكنتها الا فضلك
ولا ينعش من خلتها الا منك وجودك فهب لنا في هذا المقام رضاك واغننا عن مد الايدي الى سواك انك على ما تشاء
قدير جوابه عليه السلام لليهودي جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربنا عز وجل
فقال له عليه السلام يا يهودي لم يكن ربنا فكان وانما يقال متى كان لشيء لم يكن فكان هو كائن بلا كينونة كائن لم يزل ليس له
قبل هو قبل القبل وقبل الغاية انقطعت الغايات فهو غاية كل غاية **من كتاب مطالب السؤال** لمحمد
طلحة من خطب امير المؤمنين عليه السلام ما ذكره بعد ايضا من خطبتين احمده استتماما لنعمته واستسلاما لعزته
واستعصاما من معصيته واستعينه فاقة الى كفايته انه لا يضل من هداه ولا يئل من عاداه ولا يفتقر من كفاه فانه
ارجح ما وزن وافضل ما خزن واشهد ان لا اله الا الله شهادة ممتحنا اخلاصها معتقدا مصاصها نتمسك بها
ابدا ما ابقانا وندخرها لاهوال ما يلقانا فانها عزيمة الايمان وفاتحة الاحسان ومرضاة الرحمن ومدحرة الشيطان
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب المسطور والنور الساطع والضياء
اللامع والامر الصادع ازاحة للشبهات واحتجاجا بالبينات وتحذيرا بالآيات وتخويفا بالمثلات والناس في فتن انجذم
فيها حبل الدين وتزعزعت سواري اليقين واختلف النجر وتشتت الامر وضاق المخرج وعمي المصدر فالهدى خامل و
العمى شامل عصي الرحمن ونصر الشيطان وخذل الايمان فانهارت دعائمه وتنكرت معالمه ودرست سبله وعفت شركه
اطاعوا الشيطان فسلكوا مسالكه ووردوا مناهله بهم سارت اعلامه وقام لواؤه في فتن داستهم باخفافها ووطئتهم
باظلافها وقامت على سنابكها فهم فيها تائهون حائرون جاهلون مفتونون في خير دار وشر جيران نومهم سهود وكحلهم
دموع بارض عالمها ملجم وجاهلها مكرم ومنها ايها الناس شقوا امواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق
المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة افلح من نهض بجناح او استسلم فاراح ماء آجن ولقمة يغص بها آكلها ومجتني الثمرة
لغير وقت ايناعها كالزارع بغير ارضه فان اقل يقولوا حرص على الملك وان اسكت يقولوا جزع من الموت هيهات بعد اللتيا
والتي والله لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي امه بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب
الارشية في الطوي البعيدة ومن خطبة عليه السلام اما بعد فان الدنيا قد ادبرت وآذنت بوداع وان الآخرة قد اقبلت
واشرفت باطلاع الا وان اليوم المضمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار افلا تائب من خطيئته قبل منيته الا

عامل لمنيته قبل يوم بؤسه الا وانكم في ايام امل من ورائه اجل فمن عمل في ايام امله قبل حضور اجله فقد نفعه عمله ولم يضرره اجله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضره اجله الا فاعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة الا واني لم ار كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها الا وانه من لا ينفعه الحق يضرره الباطل ومن لا يستقيم به الهدى يجر به الضلال الى الردى الا وانكم قد امرتم بالظعن ودللتم على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل وتزودوا في الدنيا من الدنيا ما تحرزون به انفسكم غدا **ومن خطبة** في استنفار الناس الى اهل الشام وقد تثاقلوا اف لكم لقد سئمت عتابكم ارضيتم بالاخرة بالحيوة الدنيا عوضا وبالذل من العز خلفا اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت اعينكم كانكم من الموت في غمرة ومن الذهول في سكرة يرتج عليكم حواري فتعمهون فكان قلوبكم مالوسة فانتم لا تعقلون ما انتم لي بثقة سجيس الليالي ما انتم لي بركن يمال بكم ولا زوافر عز يفتقر اليكم ما انتم الا كابل ضل رعاتها فكلما جمعت من جانب انتشرت من جانب لعمر الله لبئس سعر نار الحرب انتم تكادون ولا تكيدون وتنتقص اطرافكم ولا تمتعضون ولا ينام عنكم وانتم في غفلة ساهون غلب والله المتخاذلون وايم الله اني لاظن بكم ان لو حمس الوغى واستحر الموت قد انفرجتم عن ابن ابي طالب انفراج الراس والله ان امرأ يمكن عدوه من نفسه يعرق لحمه ويهشم عظمه ويفري جلده لعظيم عجزه ضعيف قلبه جمع صدره انت فكن ذاك ان شئت فاما انا فوالله دون ان اعطي ذلك ضرب بالمشرفية يطير منه فراش الهام وتطيح السواعد والاقدام ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء **ومن خطبة** الحمد لله وان اتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل فانه لا ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من احبه ايها الناس ان الوفاء توام الصدق ولا اعلم جنة اوقى منه وما يغدر من علم كيف المرجع ولقد اصبحنا في زمان قد اتخذ اكثر اهل الغدر كيسا ونسبهم اهل الجهل فيه الى حسن الحيلة ما لهم قاتلهم الله قد يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونها مانع من امر الله ونهيه فيدعها رأي عين بعد القدرة عليها وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدين **ومن كلام له لاصحابه** في بعض ايام صفين معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ فانه انبى للسيوف عن الهام واكملوا اللامة وقلقلوا السيوف في اغمادها قبل سلها والحظوا الخزر واطعنوا الشزر ونافحوا بالظبى وصلوا السيوف بالخطا واعلموا انكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فعاودوا الكر واستحيوا من الفر فانه عار في الاعقاب ونار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا وامشوا الى الموت مشيا سجحا وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان كامن في كسره قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم **ومن كلام له في خطبة** رحم الله امرأ سمع حكما فوعى ودعي الى رشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا واحرز عوضا اكابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل قبل انقطاع الامل **ومن خطبة** في اهل الكوفة وقد تثاقلوا في الخروج الى الخوارج بعد ما اسر بها الفئة المجتمعة لهام المتفرقة اذا بايتم انتم والله ما عرفت دعوة من عاكر ولا

استراح قلت من أنساكم كلا إنكم بوهن الصم الضلال فعلكم يطمع فيكم عدوكم المرتاب إذ دعوتكم إلى أمر فيه صلاحكم

وإذ أنت عن حربكم أعتزلكم المستلل وحيتم بالعلل ثم قلتم كيت وكيت وذيت وذيت أعاليل وأضاليل وأقوال الأباطيل

ثم سألتموني التأخير دفاع ذي الدين المطول هيهات هيهات إنه لا يدفع الضيم الذليل ولا يدرك الحق إلا بالجد والصبر

يا أهل العراق مع أي إمام بعدي تقاتلون أم أي دار تمنعون الذليل والله من نصرتموه والمغرور من غررتموه وأصبحت

ولا أطمع في نصركم ولا أصدق قولكم فرق الله بيني وبينكم وأبدلكم بي غيري وأبدلني بكم من هو خير لي منكم أما إنه ستلقون

بعدي ذلا شاملا وسيفا قاطعا وأثرة قبيحة يتخذها الظالمون عليكم سنة فتبكي عيونكم ويدخل الفقر بيوتكم

وقلوبكم وتتمنون في بعض حالاتكم أنكم رأيتموني فنصرتموني وأرقتم دمائكم دوني فلا يبعد الله إلا من ظلم يا أهل

الكوفة أعظكم فلا تتعظون وأوقظكم فلا تستيقظون إن من فاز بكم فقد فاز بالخيبة ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق

ناصل أف لكم لقد لقيت منكم ترحا يوما أناديكم ويوما أناجيكم فلا أحرار عند النداء ولا ثقة عند المصائب فيا

لله ماذا منيت لقد منيت منكم بصم لا يسمعون وبكم لا يبصرون وعمي لا يعقلون أما والله لولا حبي عن ربكم أني

حملتكم على المكروه مني فإذا استقمتم هديتم وإن أبيتم بدأت بكم لكانت الراحة لي ولكن تواحيت لكم وتوانيت عنكم و

هادنت في عملتكم وكنت أنا وأنتم كما قال الأول أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد

اللهم إن دجلة والفرات نهران أصمان أبكمان فأرسل عليهم ما يجري وانزع عنهم ما نصرهم هذا أحوالي الصابر

إن دعوا إلى الإسلام فقبلوه وقرأوا القرآن فأحكموه ويدبوا إلى الجهاد وطلبوا تحقيقهم أسنا الحسن واشتوقا إلى تلك

الوجوه ثم ذرفت عيناه وبرك على المنبر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون إلى ما صرت إليه صرت إلى قوم إن أعتهم حالفوني وإن

أبعتهم تفرقوا عني فجعل الله لي منهم فرجا عاجلا ثم دخل منزله فجاءه رجل من أصحابه فقال يا أمير المؤمنين إن الناس قد

ندموا على تثبطهم وقعودهم وعلموا أن الحظ في إجابتك لهم فعادهم في الخطبة فلما أصبح من الغد دخل المسجد الأعظم

ونودي في الناس فاجتمعوا فلما غص المسجد بالناس صعد المنبر فخطب هذه الخطبة فقال بعد أن حمد الله تعالى أيها

الناس ألا ترون إلى أطرافكم قد انتقصت وإلى بلادكم تغزى وأنتم ذو عدد جم وشوكة شديدة فما بالكم اليوم لله أبوكم

من أين تؤتون ومن أين تسحرون وأنى تؤفكون انتبهوا رحمكم الله ولا تحركوا الحرب عدوكم فقد أبدت الرغوة عن الصريح

لذي عينين وقد أضاء الصبح لذي عينين فاسمعوا قولي هداكم الله إذا قلت وأطيعوا أمري إذا أمرت فوالله لئن أطعتموني

لن تغووا وإن عصيتموني لن ترشدوا فاحشدوا للحرب أهلها وأعدوا لها عدتها وأججوا لها فقد شبت وأوقدت

نارها وتجرد لكم الفاسقون لكي يطفئوا نور الله ويغيروا عباد الله فوالله لو لقيتهم وحدي وهم أضعاف ما هم عليه ما

كنت بالذي أهابهم ولا استوحشت من قتالهم فإني من ضلالتهم التي هم عليها والحق الذي لقيت به الكفار مع رسول

الله صلى الله عليه وآله وهو الفلك الذي لقيت به أهل الجهل وأهل صفين ليلة الهرير فإذا أنا بصرتكم فانفروا خفافا

وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون اللهم اجمعنا وإياهم على الهدى

وجنبنا وإياهم البلوى واجعل الآخرة لنا ولهم خيرا من الأولى فلما فرغ من كلامه وأجابه الناس إلى الخروج معهم إلى

الجوارح ويقلل الرحماء عنه حصره والدهر وبذاكره واقصل الخط وما فيه فقالوا ليس في الكلام أكثر من الألف ويتعذر النطق بدونها فقال لهم في الحال هذه الخطبة من غير سابق فكر ولا تقدم روية سردها وليس فيها الف حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وتمت كلمته ونفذت مشيئته وبلغت حجته وعدلت قضيته وسبقت غضبه رحمته حمدته حمد مقر بربوبيته متخضع لعبوديته متنصل من خطيئته معترف بتوحيده مستعيذ من وعيده مؤمل من ربه مغفرة تنجيه يوم يشغل كل عن فصيلته وبنيه ونستعينه ونسترشده ونؤمن به ونتوكل عليه وشهدت له شهود عبد مخلص موقن وفردته تفريد مؤمن متيقن ووحدته توحيد عبد مذعن ليس له شريك في ملكه ولم يكن له ولي في صنعه جل عن مشير ووزير وعن عون ومعين ونظير علم فستر وبطن فخبر وملك فقهر وعصي فغفر وعبد فشكر وحكم فعدل وتكرم وتفضل لن يزول ولم يزل ليس كمثله شيء وهو قبل كل شيء وبعد كل شيء رب متفرد بعزته متمكن بقوته متقدس بعلوه متكبر بسموه ليس يدركه بصر ولم يحط به نظر قوي منيع بصير سميع رؤوف رحيم عجز عن وصفه من وصفه وضل عن نعته من عرفه قرب فبعد وبعد فقرب يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ذو لطف خفي وبطش قوي ورحمة موسعة وعقوبة موجعة رحمته جنة عريضة مونقة وعقوبته جحيم ممدودة موبقة وشهدت ببعث محمد عبده ورسوله ونبيه وصفيه وحبيبه وخليله بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر رحمة لعبيده ومنة لمزيده ختم به نبوته ووضح به حجته فوعظ ونصح وبلغ وكدح رؤوف بكل مؤمن رحيم قريب سخي رضي ولي زكي عليه رحمة وتسليم وبركة وتعظيم وتكريم من رب غفور رحيم قريب مجيب حكيم وصيتكم معشر من حضرني بوصية ربكم وذكرتكم سنة نبيكم فعليكم برهبة تسكن قلوبكم وخشية تذري دموعكم وتقية تنجيكم قبل يوم يذهلكم ويبتليكم يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخف وزن سيئته وعليكم بمسألة ذل وخضوع وتملق وخشوع وتوبة ونزوع وندم كل منكم صحته قبل سقمه وشبيبته قبل هرمه وسعته قبل فقره وفرغته قبل شغله وحضره قبل سفره وحياته قبل يكبر ويهرم ويمرض ويسقم ويمله طبيبه ويعرض عنه حبيبه وينقطع عمره ويتغير عقله ثم قيل هو موعوك وجسمه منهوك ثم جد في نزع شديد وحضره رمسه ويتم منه ولده وتفرق عنه عدده وقسم جمعه وذهب بصره وسمعه وجرد وغسل وعري ونشف وسجي وبسط وهيئ ونشر عليه كفنه وشد منه ذقنه وحمل فوق سريره وصلي عليه بتكبير ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيدة وفرش منجدة فجعل في ضريح ملحود ضيق مرصود بلبن منضود مسقف بجلمود وهيل عليه عفره وحثي عليه مدره وتحقق حذره ونسي خبره ورجع عنه وليه ونديمه ونسيبه وحميمه وتبدل به قرينه وحبيبه فهو حشو قبر ورهين حشرته في جسمه دود قبره ويسيل صديده من منخره وتسحق تربته لحمه وينشف دمه عظمه حتى يوم حشره فينشر من قبره وينفخ في صور ويدعى لحشر ونشور فثم بعثرت قبور وحصلت سريرة صدور وجيء بكل نبي وصديق وشهيد ونطيق وقعد للفصل حكم قدير بعبده خبير بصير فكم حسرة تضنيه في موقف مهيل ومشهد جليل بين يدي ملك عظيم بكل صغيرة وكبيرة عليم فحينئذ يلجمه عرقه ويحفزه قلقه فعبرته غير مرحومة وصرخته غير مسموعة وبرزت صحيفته وتبينت جريرته ونطق في سوء عمله وشهدت عينه بنظره ويده ببطشه ورجله بخطوه وجلده بلمسه وفرجه بمسه

نصيحه

وندم ورجوع نم كف

وحضره كل قريب وبعيد فشخص ببصره وطمح بنظره ورشح جبينه وخطف عرينه وسكنت حنينه ودكسه عرسه نم كف

وجمه عن مسموعه نم كف

ويهدده منكر ونكير ويكشف له حيث يصير فيسلسل جيده وتغل يده ويسحب فيجد حده فورد جهنم بكره شديد وظل يعذب في جحيم ويسقى شربة من حميم يشوي وجهه ويسلخ جلده يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ويستصرخ فيلبث حقبة يندم نعوذ برب قدير من شر كل مصير ونسأله عفو من رضي عنه ومغفرة من قبل منه وهو ولي مسألتي ومنجح طلبتي فمن زحزح عن تعذيب ربه جعل في جنته بقربه وخلد في قصور مشيدة وملك بحور عين وحفدة وتقلب في نعيم وسقي من تسنيم مختوم بمسك وعنبر يشرب من خمر معذوب شربه ليس ينزف لبه هذه منزلة من خشي ربه وحذر نفسه وتلك عقوبة من عصى منشئه وسولت له نفسه معصية مبدئه لهو ذلك قول فصل وحكم عدل خير قصص قص ووعظ نص تنزيل من حكيم حميد **اقول** وهذه الخطبة قد نقلها الكفعمي في كتاب المصباح ولكن مع اختلاف شديد لذلك قد تعرضنا لتلك الاختلافات في الهامش كما من الروضة عن أحمد بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن أبي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال أما بعد فإن الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلا بعد أزل وبلاء أيها الناس في دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد الله أحسنوا فيما يعنيكم النظر ثم انظروا إلى عرصات من قد أقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الأمور فيا عجبا وما لي لا أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا وكل امرئ منهم إمام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات وأسباب محكمات فلا يزالون بجور ولم يزدادوا إلا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا إلا بعدا من الله عز وجل أنس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي الأمي ونفورا مما أدى إليهم من أخبار فاطر السماوات والأرض أهل حسرات وكهوف شبهات وأهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله إلى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها ووا أسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا المتشتتة غدا عن الأصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ منه بغصن أينما مال الغصن مال معه مع أن الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني أمية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه فارة فلم تثبت عليه أكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون أودية ثم يسلكهم ينابيع في الأرض يأخذ بهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني أمية ولكيلا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من إرم ويملأ منهم بطنان الزيتون فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن لله

وكأني أسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم ايم الله ليذوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الألية
على النار من مات منهم مات ضالا وإلى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع
شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لأحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والأمر جميعا أيها الناس إن
المنتحلين للإمامة من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس
مثلكم ولم يقو من قوي عليكم على هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد
موسى ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة
سلطان بني أمية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلالة وأحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم
الأدنى من أهل بدر ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم
لدنا التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فإذا كان
ذلك فراجعوا التوبة واعلموا أنكم إن اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج (منهاج) الرسول صلى الله عليه وآله فتداويتم
من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الأعناق ولا يبعد الله إلا من
أبى وظلم واعتسف وأخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون كا من الروضة عن علي بن الحسين المؤدب
وغيره عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه الصادقة
أسماؤه المحيط بالغيوب وما يخطر على القلوب الذي جعل الموت بين خلقه عدلا وأنعم بالحياة عليهم فضلا فأحيا وأمات
وقدر الأقوات أحكمها بعلمه تقديرا فأتقنها بحكمته تدبيرا إنه كان خبيرا بصيرا هو الدائم بلا فناء والباقي إلى غير
منتهى يعلم ما في الأرض وما في السماء وما بينهما وما تحت الثرى أحمده بخالص حمده المخزون بما حمده به الملائكة والنبيون
حمدا لا يحصى له عدد ولا يتقدمه أمد ولا يأتي بمثله أحد أومن به وأتوكل عليه وأستهديه وأستكفيه وأستقضيه
بخير وأسترضيه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون أيها الناس إن الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار إنما أنتم فيها كركب عرسوا
فأناخوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافا وراحوا خفافا لم يجدوا عن مضي نزوعا ولا إلى ما تركوا رجوعا
جد بهم فجدوا وركنوا إلى الدنيا فما استعدوا حتى إذا أخذ بكظمهم وخلصوا إلى دار قوم جفت أقلامهم لم يبق من أكثرهم
خبر ولا أثر قل في الدنيا لبثهم وعجل إلى الآخرة بعثهم فأصبحتم حلولا في ديارهم ظاعنين على آثارهم والمطايا تسير
بكم سيرا ما فيه أين ولا تفتير نهاركم بأنفسكم دؤوب وليلكم بأرواحكم ذهوب فأصبحتم تحكون من حالهم حالا وتحتذون
من مسلكهم مثالا فلا تغرنكم الحياة الدنيا فإنما أنتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضي
بأخباركم مطاياه إلى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب فرحم الله امرأ راقب ربه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب
مناه امرأ زم نفسه من التقوى بزمام وألجمها من خشية ربها بلجام فقادها إلى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية

ملحّاً مهاراً فعالاً الى المناظر فيه متوقعاً في كل أوان همّه دائم الفكر طويل السهر عزوفاً عن الدنيا سأماً كدوحاً لآخرته
متحافظاً امرؤ جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء أجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس يتعلم
للتفقه والسداد وقد وقّر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصب على أطرافه داخل في أعطافه خاشع
لله عزّ وجلّ يراوح بين الوجه والكفّين خشوع في السرّ لربّه لدمعه صبيب ولقلبه وجيب شديدة أسباله ترتعد من خوف
الله جلّ ذكره أوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدّت منه رهبته راضياً بالكفاف من أمره يظهر دون
ما يكتم ويكتفي بأقلّ مما يعلم أولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو أقسم أحدهم على الله جلّ ذكره وتعالى
لأبرّه أو دعا على أحد نصره الله يسمع إذا ناجاه ويستجيب له إذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى والجنّة لأهلها مأوى
دعاؤهم فيها أحسن الدعاء سبحانك اللّهم دعاهم المولى على ما آتاهم وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين كا من اثره وصنع عن
علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لأمير المؤمنين
عليه السلام يوم الجمعة الحمد لله أهل الحمد ووليّه ومنتهى الحمد ومحلّه البدئ البديع الأجلّ الأعظم الأعزّ الأكرم
المتوحّد بالكبرياء والمتفرّد بالآلاء القاهر بعزّه والمتسلّط بقهره الممتنع بقوّته المهيمن بقدرته والمتعالي فوق كل
شيء بجبروته المحمود بامتنانه وإحسانه المتفضّل بعطائه وجزيل فوائده الموسّع برزقه المسبغ بنعمته نحمده على آلائه وتظاهر نعمائه
حمداً يزن عظمة جلاله ويملأ قدر آلائه وكبريائه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي كان في أوّليّته متقادماً
وفي ديمومته متسيطراً خضع الخلائق لوحدانيّته وربوبيّته وقديم أزليّته ودانوا لدوام أبديّته وأشهد أنّ محمداً صلّى
الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه واصطفاه لوحيه وائتمنه على سرّه وارتضاه لخلقه وانتدبه
لعظيم أمره ولضياء معالم دينه ومناهج سبيله ومفتاح وحيه وسبباً لباب رحمته ابتعثه على حين فترة من الرسل
وهدأة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحقّ وجهالة بالربّ وكفر بالبعث والوعد أرسله إلى الناس أجمعين رحمة
للعالمين بكتاب كريم قد فضّله وفصّله وبيّنه وأوضحه وأعزّه وحفظه من أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه
تنزيل من حكيم حميد ضرب للناس فيه الأمثال وصرّف فيه الآيات لعلّهم يعقلون أحلّ فيه الحلال وحرّم فيه الحرام و
شرع فيه الدين لعباده عذراً ونذراً لئلّا يكون للناس على الله حجّة بعد الرسل ويكون بلاغاً لقوم عابدين فبلّغ
رسالته وجاهد في سبيله وعبده حتّى أتاه اليقين صلّى الله عليه وآله وسلّم تسليماً كثيراً أوصيكم عباد الله وأوصي
نفسي بتقوى الله الذي ابتدأ الأمور بعلمه وإليه يصير غداً ميعادها وبيده فناؤها وفناؤكم وتصرّم أيّامكم و
فناء آجالكم وانقطاع مدّتكم فكأن قد زالت عن قليل عنّا وعنكم كما زالت عمّن كان قبلكم فاجعلوا عباد الله
اجتهادكم في هذه الدنيا التزوّد من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فإنها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء فتجافوا
عنها فإنّ المغترّ من اغترّ بها لن تعدو الدنيا إذا تناهت إليها أمنيّة أهل الرغبة فيها المحبّين لها المطمئنّين
إليها المفتونين بها أن تكون كما قال الله عزّ وجلّ كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض ممّا يأكل الناس و
الأنعام الآية مع أنه لم يصب امرؤ منكم في هذه الدنيا حبرة إلا أورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح أمن إلا وهو يخاف فيها

نزول الجائحة او تغيير نعمة او زوال عافية مع ان الموت من وراء ذلك وفيه هول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل
تجزى كل نفس بما عملت ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاتقوا الله عز ذكره وسارعوا
الى رضوان الله والعمل بطاعته والتقرب اليه بكل ما فيه الرضا فانه قريب مجيب جعلنا الله واياكم ممن يعمل بمحابه ويجتنب
سخطه ثم ان احسن القصص وابلغ الموعظة وانفع التذكر كتاب الله قال الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون استعيذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وتحنن على محمد وآل
محمد وسلم على محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم اعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والمنزلة الكريمة اللهم اجعل محمدا وآل محمد اعظم الخلائق كلهم
شرفا يوم القيامة واقربهم منك مقعدا واوجههم عندك يوم القيامة جاها وافضلهم عندك منزلة ونصيبا اللهم
اعط محمدا اشرف المقام وحباء السلام وشفاعة الاسلام اللهم والحقنا به غير خزايا ولا ناكبين ولا نادمين ولا مبدلين
اله الحق آمين ثم جلس قليلا ثم قام فقال الحمد لله احق من خشي وحمد وافضل من اتقي وعبد واولى من عظم ومجد نحمده لعظيم
غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونؤمن بهداه الذي لا يخبو ضياؤه ولا يتمهد سناؤه ولا يوهن عراه و
نعوذ بالله من سوء كل الريب وظلم الفتن ونستغفره من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوي الاعمال ومكاره الآمال
والهجوم في الاهوال ومشاركة اهل الريب والرضا بما يعمل الفجار في الارض بغير الحق اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات الذين توفيتهم على دينك وملة نبيك اللهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل
عليهم المغفرة والرحمة والرضوان واغفر للاحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين وحدوك وصدقوا رسولك وتمسكوا
بدينك وعملوا بفرائضك واقتدوا بنبيك وسنوا سنتك واحلوا حلالك وحرموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا
ثوابك ووالوا اولياءك وعادوا اعداءك اللهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخلهم برحمتك في عبادك الصالحين
اله الحق آمين كا من الروضة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام علي بن الحسين المؤدب عن احمد بن محمد بن خالد واحمد
بن محمد عن علي بن الحسن التيمي جميعا عن اسمعيل بن مهران قال حدثني عبد الله بن الحارث عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال
اما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقا بولاية امركم ومنزلتي التي انزلني الله عز ذكره بها منكم ولكم من الحق مثل
الذي لي عليكم والحق اجمل الاشياء في التواصف واوسعها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري
عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله عز وجل خالصا دون خلقه لقدرته على
عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل كفارتهم عليه بحسن الثواب
تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد له اهلا ثم جعل من حقوقه حقوقا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها تكافى في وجوهها

ولا يتهدّ

ويوجب بعضها بعضاً ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي
على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله عز وجل لكل على كل فجعلها نظام الفتهم وعزاً لدينهم وقواماً
لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية
الى الوالي حقه وادى اليها الوالي كذلك عز الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها
السنن وصلح بذلك الزمان وطاب بها العيش وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليهم
وعلا الوالي الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطالع الجور وكثر الادغال في الدين وتركت معالم السنن فعمل
بالهوى وعطلت الآثار وكثر علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حق عطل ولا لعظيم باطل اثل فهنالك تذل الابرار
وتعز الاشرار وتخرب البلاد وتعظم تبعات الله عز وجل عند العباد فهلم ايها الناس الى التعاون على طاعة الله عز
وجل والقيام بعدله والوفاء بعهده والانصاف له في جميع حقه فانه ليس العباد الى شيء احوج منهم الى التناصح في ذلك
وحسن التعاون عليه وليس احد وان اشتد على رضى الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما اعطى الله من الحق
اهله ولكن من واجب حقوق الله عز وجل على العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق فيهم وليس
امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وجسمت في الحق فضيلته بمستغن عن ان يعان على ما حمله الله عز وجل من حقه ولا امرؤ
مع ذلك خسئت به الامور واقتحمته العيون بدون ما ان يعين على ذلك ويعان عليه واهل الفضيلة في الحال واهل
النعم العظام اكثر من ذلك حاجة وكل في الحاجة الى الله عز وجل شرع سواء فاجابه رجل من عسكره لا يدرى من هو ويقال انه
لم ير في عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقام واحسن الثناء على الله عز وجل بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقه عليهم
والاقرار بما ذكر من تصرف الحالات به وبهم ثم قال انت اميرنا ونحن رعيتك بك اخرجنا الله عز وجل من الذل وباعزازك اطلق
عباده من الغل فاختر علينا فامض اختيارك وائتمر فامض ائتمارك فانك القائل المصدق والحاكم الموفق والملك المخول
لا نستحل في شيء من معصيتك ولا نقيس علماً بعلمك يعظم عندنا في ذلك خطرك ويجل عنه في انفسنا فضلك فاجابه
امير المؤمنين عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه
وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا زاد حق الله عليه
عظماً وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان
يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطاً
لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء
لاخراجي نفسي الى الله واليكم من البقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة
ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالاً في حق قيل لي ولا التماس
اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عني مقالة
بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ما ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني

فإنما أنا وأنتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من أنفسنا وأخرجنا مما كنا فيه إلى ما صلحنا عليه فأبدلنا
بعد الضلالة بالهدى وأعطانا البصيرة بعد العمى فأجابه الرجل الذي أجابه من قبل فقال أنت أهل ما قلت والله فوق ما قلته
فبلاؤه عندنا ما لا يكفر وقد حملك الله تبارك وتعالى رعايتنا وولاك سياسة أمورنا فأصبحت علمنا الذي نهتدي به
وإمامنا الذي نقتدي به وأمرك كله رشد وقولك كله أدب قد قرت بك في الحياة أعيننا وامتلأت من سرور بك قلوبنا
وتحيرت من صفة ما فيك من بارع الفضل عقولنا ولسنا نقول لك أيها الإمام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد
في الثناء عليك ولم يكن في أنفسنا طعن على يقينك أو غش في دينك فنتخوف أن تكون أحدثت بنعمة الله تبارك وتعالى
تجبرا أو دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقربا إلى الله عز وجل بتوقيرك وتوسعا بتفضيلك وشكرا بإعظام أمرك
فانظر لنفسك ولنا وآثر أمر الله على نفسك وعلينا فنحن طوع فيما أمرتنا ننقاد من الأمور مع ذلك فيما ينفعنا
فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام فقال وأنا أستشهدكم عند الله على نفسي لعلمكم فيما وليت به من أموركم وعما
قليل يجمعني وإياكم الموقف بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم بخلاف ما
أنتم شاهدون غدا فإن الله عز وجل لا يخفى عليه خافية ولا يجوز عنده إلا مناصحة الصدور في جميع الأمور فأجابه
الرجل ويقال لم ير الرجل بعد كلامه هذا لأمير المؤمنين عليه السلام فأجابه وقد عال الذي في صدره فقال والبكاء يقطع
منطقه وغصص الشجا تكسر صوته إعظاما لخطر مرزئته ووحشة من كون فجيعته فحمد الله وأثنى عليه ثم شكا إليه
هول ما أشفى عليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه وانقلاب جده وانقطاع ما كان من دولته ثم نصب
المسألة إلى الله عز وجل بالامتنان عليه والمدافعة عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال يا رباني العباد ويا سكن البلاد
أين يقع قولنا من فضلك وأين يبلغ وصفنا من فعلك وأنى نبلغ حقيقة حسن ثنائك أو نحصي جميل بلائك وكيف وبك
جرت نعم الله علينا وعلى يدك اتصلت أسباب الخير إلينا ألم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار إخوانا فبمن إلا بأهل
بيتك وبك أخرجنا الله عز وجل من فظاعة تلك الخطرات أو بمن فرج عنا غمرات الكربات وبمن إلا بكم أظهر الله معالم ديننا
واستصلح ما كان فسد من دنيانا حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرت من رخاء العيش أعيننا لما وليتنا بالإحسان
جهدك ووفيت لنا بجميع عهدك فكنت شاهد من غاب منا وخلف أهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وثمال فقرائنا
وعماد عظمائنا يجمعنا من الأمور عدلك ويتسع لنا في الحق تأنيك فكنت لنا أنسا إذا رأيناك وسكنا إذا ذكرناك
فأي الخيرات لم تفعل وأي الصالحات لم تعمل ولولا أن الأمر الذي نخاف عليك منه يبلغ تحريكه جهدنا وتقوى لمدافعته
طاقتنا أو يجوز الفداء عنك منه بأنفسنا وبمن نفديه بالنفوس من أبنائنا لقدمنا أنفسنا وأبناءنا قبلك
ولأخطرناها وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا في محاولة من حاولك وفي مدافعة من ناواك ولكنه سلطان لا يحاول
وعز لا يزاول ورب لا يغالب فإن يمنن علينا بعافيتك ويترحم علينا ببقائك ويتحنن علينا بتفريج هذا من حالك
إلى سلامة منك لنا وبقاء منك بين أظهرنا نحدث لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم أنصاف أموالنا
صدقات وأنصاف رقيقنا عتقاء ونحدث له تواضعا في أنفسنا ونخشع في جميع أمورنا وإن يمض بك إلى الجنان ويجري

عليك ثم سبيله فغيرتهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا مختلفة مع ذلك قلوبنا بان خيرتنا لك ما عند
على ما كنت فيه ولكنا نشكو من غير اثم لغير هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين والدنيا أكيلا فلا نرى لك خلفا نشكو اليه
ولا نظيرا نأمله ولا نقيمه كلام من الروضة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن علي جميعا
عن اسماعيل بن مهران واحمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي وعلي بن الحسين عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن
اسماعيل بن مهران عن المنذر بن جيفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير
المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمر وولد ابي بكر وسعد بن ابي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس
اليه فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم لا تدركه الصفات ولا يحد باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الاعلى جاء بالحق من
عند الحق لينذر بالقرآن المبين والبرهان المستنير (المستبين) فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل
الاولون اما بعد ايها الناس فلا يقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا
افره الدواب ولبسوا الين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا ان لم يغفر لهم الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه
يخوضون وصيرتهم الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون ظلمنا ابن ابي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا
فالله عليهم المستعان من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وآمن بنبينا صلى الله عليه وآله وشهد شهادتنا ودخل في
ديننا اجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين عند الله
افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثوابا وما عند الله خير للابرار
انظروا اهل دين الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدتم به في ذات الله
أبحسب أم بنسب أم بعمل أم بطاعة أم زهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم
بعمارتها العامرة التي لا تخرب الباقية التي لا تنفد التي دعاكم اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب
عنده عنها فاستتموا نعم الله عز ذكره بالتسليم لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا
وان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي اقيم به حدود
ربي فلم ترعووا اتريدون ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن لا اشتري صلاحكم بفساد نفسي
بل يسلط الله عليكم قوما فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم اليها فبعدا وسحقا لاصحاب السعير
كلام من الروضة خطبة لامير المؤمنين عليه السلام عن احمد بن محمد عن سعيد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن
محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين عليه السلام ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر
انه خطب بذي قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله ليخرج
عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن عهود عباده الى عهوده ومن طاعة عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته

بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً عوداً وبدءاً وعذراً ونذراً بحكم قد فصّله وتفصيل قد أحكمه وفرقان
قد فرّقه وقرآن قد بيّنه ليعلم العباد ربّهم إذ جهلوه وليقرّوا به إذ جحدوه وليثبتوه بعد إذ أنكروه فتجلّى لهم سبحانه
في كتابه من غير أن يكونوا رأوه فأراهم حلمه كيف حلم وأراهم عفوه كيف عفا وأراهم قدرته كيف قدر وخوّفهم من
سطوته وكيف خلق ما خلق من الآيات وكيف محق من محق من العصاة بالمثلات واحتصد من احتصد بالنقمات وكيف
رزق وهدى وأعطى وأراهم حكمه كيف حكم وصبر حتّى يسمع ما يسمع ويرى فبعث الله عزّ وجلّ محمّداً صلّى الله عليه وآله
بذلك ثمّ إنّه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل ولا أكثر من الكذب
على الله ورسوله وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حقّ تلاوته ولا سلعة أنفق بيعاً ولا أغلى ثمناً
من الكتاب إذا حرّف عن مواضعه وليس في العباد ولا في البلاد شيء هو أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر وليس فيها فاحشة
أنكر ولا عقوبة أنكى من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب حملته وتناساه حفظته حتّى تمالت
بهم الأهواء وتوارثوا ذلك من الآباء وعملوا بتحريف الكتاب كذباً وتكذيباً فباعوه بالبخس وكانوا فيه من الزاهدين
فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان طريدان منفيّان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يأويهما مؤوٍ فحبّذا ذانك
الصاحبان واهاً لهما ولما يعملان له فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم وليسوا معهم
وذلك لأنّ الضلالة لا توافق الهدى وإن اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا على الجماعة قد ولّوا أمرهم وأمر
دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشا والقتل كأنّهم أئمّة الكتاب وليس الكتاب إمامهم لم يبق عندهم من الحقّ إلّا
اسمه ولم يعرفوا من الكتاب إلّا خطّه وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئنّ جالساً حتّى يخرج من الدين ينتقل
من دين ملك إلى دين ملك ومن ولاية ملك إلى ولاية ملك ومن طاعة ملك إلى طاعة ملك ومن عهود ملك إلى عهود ملك
فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون وإنّ كيده متين بالأمل والرجاء حتّى توالدوا في المعصية ودانوا بالجور والكتاب
لم يضرب عن شيء منه صفحاً ضلّالاً تائهين قد دانوا بغير دين الله عزّ ذكره وأدانوا لغير الله مساجدهم في ذلك الزمان
عامرة من الضلالة خربة من الهدى فقرّاؤها وعمّارها أخائب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة وإليهم تعود
وحضور مساجدهم والمشي إليها كفر بالله العظيم إلّا من مشى إليها وهو عارف بضلالهم فصارت مساجدهم من فعالهم على
ذلك النحو خربة من الهدى عامرة من الضلالة قد بدّلت سنّة الله وتعدّيت حدوده ولا يدعون إلى الهدى ولا يقسمون
الفيء ولا يوفون بذمّة يدعون القتيل منهم على ذلك شهيداً قد أتوا الله بالافتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن
العلم ومن قبل ما مثّلوا بالصالحين كلّ مثلة وسمّوا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنة العقوبة السيّئة وقد
بعث الله عزّ وجلّ إليكم رسولاً من أنفسكم عزيز عليه ما عنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وأنزل عليه كتاباً
عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قرآناً عربيّاً غير ذي عوج لينذر من كان حيّاً ويحقّ
القول على الكافرين فلا يلهينّكم الأمل ولا يطولنّ عليكم الأجل فإنّما أهلك من كان قبلكم امتداد أملهم وتغطية
الآجال عنهم حتّى نزل بهم الموعود الذي تردّ عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتحلّ معه القارعة والنقمة وقد أبلغ الله

عز وجل اليكم بالوعد وفصل لكم القول وعلمكم السنة وشرع لكم المناهج ليزيح العلة وحث على الذكر ودل على النجاة
وانه من انتصح لله واتخذ قوله دليلا هداه للتي هي اقوم ووفقه للرشاد وسدده ويسره للحسنى فان جار الله آمن محفوظ
وعدوه خائف مغرور فاحترسوا من الله عز ذكره بكثرة الذكر واخشوه بالتقى وتقربوا اليه بالطاعة فانه قريب
مجيب قال الله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وآمنوا به وعظموا الله الذي لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعظم فان رفعة الذين يعلمون
ما عظمة الله ان يتواضعوا وعز الذين يعلمون ما جلال الله ان يذلوا له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا
له فلا ينكرون انفسهم بعد حد المعرفة ولا يضلون بعد الهدى فلا تنفروا من الحق نفار الصحيح من الاجرب والبارئ من ذي
السقم واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به
حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه ولن تعرفوا الضلالة حتى تعرفوا الهدى ولن تعرفوا
التقوى حتى تعرفوا الذي تعدى فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورأيتم الفرية على الله وعلى رسوله والتحريف لكتابه
ورأيتم كيف هدى الله من هدى فلا يجهلنكم الذين لا يعلمون ان علم القرآن ليس يعلم ما هو الا من ذاق طعمه فعلم
بالعلم جهله وبصر به عماه وسمع به صممه وادرك به علم ما فات وحيي به بعد اذ مات واثبت عند الله عز ذكره الحسنات ومحا به
السيئات وادرك به رضوانا من الله تبارك وتعالى فاطلبوا ذلك من عند اهله خاصة فانهم خاصة نور يستضاء به
وائمة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم
لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد صادق وصامت ناطق فهم من شأنهم شهداء بالحق ومخبر صادق
لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله سابقة ومضى فيهم من الله عز وجل حكم صادق وفي ذلك ذكرى
للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان
ما عن الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد بن محمد العلوي عن محمد بن موسى النوفلي عن علي بن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة عن شريح القاضي
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لاصحابه يوما وهو يعظهم ترصدوا مواعيد الآجال وباشروها بمحاسن الاعمال
ولا تركنوا الى ذخائر الاموال فتخليكم خدائع الآمال ان الدنيا خداعة صراعة مكارة غرارة سحارة انهارها لامعة
وثمراتها يانعة ظاهرها سرور وباطنها غرور تأكلكم باضراس المنايا وتبيركم باتلاف الرزايا لهم بها اولاد الموت
آثروا زينتها وطلبوا رتبتها جهل الرجل ومن ذلك الرجل المولع بلذتها والساكن الى فرحتها والآمن لغدرها دارت
عليكم بصروفها ورمتكم بسهام حتوفها فهي تنزع ارواحكم نزعا وانتم تجمعون لها جمعا للموت تولدون والى القبور تنقلون
وعلى التراب تنومون والى الدود تسلمون والى الحساب تبعثون يا ذوي الحيل والآراء والفقه والانباء اذكروا مصارع
الآباء فكانكم بالنفوس قد سلبت وبالابدان قد عريت وبالمواريث قد قسمت فتصير يا ذا الدلال والهيبة والجمال
الى منزلة شعثاء ومحلة غبراء فتنوم على خدك في لحدك في منزل قل زواره وملّ عماله حتى تشق عن القبور وتبعث الى الحشر

بكون



فان جئتم لك بالسعادة صرت الى الحبور وانت ملك مطاع وامن لا يراع يطوف عليكم ولدان كانهم الجمان بكأس من معين

بيضاء لذة للشاربين اهل الجنة فيها يتنعمون واهل النار فيها يعذبون هؤلاء في السندس والحرير يتبخترون

وهؤلاء في الجحيم والسعير يتقلبون هؤلاء تحشى جماجمهم بمسك الجنان وهؤلاء يضربون بمقامع النيران هؤلاء

يعانقون الحور في الحجال وهؤلاء يطوقون اطواقا في النار بالاغلال فله فزع قد اعيى الاطباء وبه داء لا يقبل

الدواء يا من يسلم الى الدود ويهدى اليه اعتبر بما تسمع وترى وقل لعينيك تجفو لذة الكرى وتفيض من الدموع

بعد الدموع تترى بيتك القبر بيت الاهوال والبلى وغايتك الموت يا قليل الحياء اسمع يا ذا الغفلة والتصريف

من ذي الوعظ والتعريف جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء والنكال يوم تقلب فيه اعمال الانام

وتحصى فيه جميع الآثام يوم تذوب من النفوس احداق عيونها وتضع الحوامل ما في بطونها ويفرق من كل نفس وحبيبها

ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها اذ تنكرت الارض بعد حسن عمارتها وتبدلت بالخلق بعد انيق زهرتها

اخرجت من معادن الغيب اثقالها ونفضت الى الله احمالها يوم لا ينفع الجد اذا عاينوا الهول الشديد فاستكانوا

وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا فانشقت القبور بعد طول انطباقها واستسلمت النفوس الى الله باسبابها

كشف عن الآخرة غطاؤها وظهر للخلق انباؤها فدكت الارض دكا دكا ومدت لامر يراد بها مدا مدا واشتد المبادرون

الى الله شدا شدا وتزاحفت الخلائق الى المحشر زحفا زحفا ورد المجرمون على الاعقاب ردا ردا وجد الامر ويحك

يا انسان جدا جدا وقربوا للحساب فردا فردا وجاء ربك والملك صفا صفا يسألهم عما عملوا حرفا حرفا وجيء بهم عراة

الابدان خشعا ابصارهم امامهم الحساب ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها فلم يجدوا ناصرا ولا وليا

يجيرهم من الذل فهم يعدون سراعا الى مواقف الحشر يساقون سوقا فالسماوات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب

والعباد على الصراط وجلت قلوبهم يظنون انهم لا يسلمون ولا يؤذن لهم فيتكلمون ولا يقبل منهم فيعتذرون

قد ختم على افواههم واستنطقت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يا لها من ساعة ما اشجى مواقعها من القلوب

حين ميز بين الفريقين فريق في الجنة وفريق في السعير من مثل هذا فليهرب الهاربون اذا كانت الدار الآخرة لها يعمل

العاملون ما عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن علي المفضل عن علي بن الحسين النحوي عن الحسن بن علي الروزي عن

العباس بن بكار الضبي عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال الحمد لله الذي

لا يحويه مكان ولا يحده زمان علا بطوله ودنا بحوله سابق كل غنيمة وفضل وكاشف كل عظيمة وازل احمده على جود

كرمه وسبوغ نعمه واستعينه على بلوغ رضاه والرضا بما قضاه واومن به ايمانا واتوكل عليه ايقانا واشهد ان لا اله

الا الله الذي رفع السماء فبناها وسطح الارض فطحاها واخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها لا يؤوده حفظه وهو

العلي العظيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى المشهور والكتاب المسطور والدين المأثور بلاء لعذره

وانهاء لامره وبلغ رسالته وهدى من الضلالة وعبد ربه حتى اتاه اليقين فصلى الله عليه وعلى آله وسلم كثيرا اوصيكم

بتقوى الله فان التقوى فضل كرم واجر حرز واعز فيه نجاة كل هارب ودرك كل طالب وظفر كل غالب واحثكم على طاعة الله

المارون

زمرها

فانها كهف العابدين وفوز الفائزين وامان المتقين واعلموا ايها الناس انكم سيارة قد حدا بكم الحادي وحدا بخراب الدنيا حادٍ وناداكم للموت منادٍ فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الا وان الدنيا دار غرارة خداعة تنكح في كل يوم بعلا وتقتل في كل ليلة اهلا وتفرق في كل ساعة شملا فكم من منافس فيها وراكن اليها من الامم السالفة قد قذفتهم في الهاوية ودمرتهم تدميرا وتبرتهم تتبيرا واصلتهم سعيرا اين من جمع فاوعى وشد فاوكى ومنع فاكدى بل اين من عسكر العساكر ودسكر الدساكر وركب المنابر اين من بنى الدور وشرف القصور وجمهر الالوف قد تداولتهم اياما وابتلعتهم اعوامها فصاروا امواتا وفي القبور رفاتا قد يئسوا ما خلفوا ووقفوا على ما اسلفوا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وكأني بها وقد اشرفت بطلائعها وعسكرت بفظائعها فاصبح المرء بعد صحته مريضا وبعد سلامته نقيضا يعالج كربا ويقاسي تعبا في حشرجة السياق وتتابع الفواق وتردد الانين والذهول عن البنات والبنين والمرء قد اشتمل عليه شغل شاغل وهول هائل قد اعتقل منه اللسان وتردد منه البنان فاصاب مكروها وفارق الدنيا مسلوبا لا يملكون له نفعا ولا لما حل به دفعا يقول الله عز وجل في كتابه فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين ثم من دون ذلك اهوال يوم القيامة ويوم الحسرة والندامة يوم تنصب الموازين وتنشر الدواوين باحصاء كل صغيرة واعلان كل كبيرة يقول الله في كتابه ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ايها الناس الآن الآن من قبل الندم ومن قبل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين فيرد الجليل جل ثناؤه بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين فوالله ما سأل الرجوع الا ليعمل صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ايها الناس الآن الآن ما دام الوثاق مطلقا والسراج منيرا وباب التوبة مفتوحا ومن قبل ان يجف القلم وتطوى الصحيفة فلا رزق ينزل ولا عمل يصعد المضمار اليوم والسباق غدا فانكم لا تدرون الى جنة او الى نار واستغفر الله لي ولكم

باب مواعظ امير المؤمنين عليه السلام وخطبه ايضا وحكمه

معن الطالقاني عن احمد بن محمد النهدي عن الحسين القاسم قراءة عن علي بن ابراهيم بن المعلى عن ابي عبدالله محمد بن خالد عن عبدالله بن بكر المرادي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع اصحابه يعبيهم للحرب اذ اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال اين امير المؤمنين عليه السلام فقيل هو ذا فسلم ثم قال يا امير المؤمنين اني اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصي واني اظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله قال نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فمحروم ومن لم يبال ما رزئ من آخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له يا شيخ ان الدنيا خضرة حلوة ولها اهل وان الآخرة لها اهل ظلفت انفسهم عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها يا شيخ من خاف البيات قل نومه ما اسرع الليالي والايام في عمر العبد فاخزن لسانك وعد كلامك يقل كلامك الا

الا تخبرني يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وأت الى الناس ما تحب ان يؤتى اليك ثم اقبل على اصحابه فقال ايها الناس اما ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فمن صريع يتلوى ومن عائد ومعود وآخر بنفسه يجود وآخر لا يرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي فقال له زيد بن صوحان العبدي يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى قال الهوى قال فاي ذل اذل قال الحرص على الدنيا قال فاي فقر اشد قال الكفر بعد الايمان قال فاي دعوة اضل قال الداعي بما لا يكون قال فاي عمل افضل قال التقوى قال فاي عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فاي صاحب اشر قال المزين لك معصية الله قال فاي الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره قال فاي الخلق اقوى قال عليه السلام الحليم قال فاي الخلق اشح قال من اخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال فاي الناس اكيس قال من ابصر رشده من غيه فمال الى رشده قال فمن احلم الناس قال الذي لا يغضب قال فاي الناس اثبت رأيا قال من لم يغره الناس من نفسه ولم تغره الدنيا بتشوفها قال فاي الناس احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي الناس اشد حسرة قال الذي حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال فاي الخلق اعمى قال الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عز وجل قال فاي القنوع افضل قال القانع بما اعطاه الله قال فاي المصائب اشد قال المصيبة بالدين قال فاي الاعمال احب الى الله عز وجل قال انتظار الفرج قال فاي الناس خير عند الله عز وجل قال اخوفهم لله واعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال فاي الكلام افضل عند الله عز وجل قال كثرة ذكره والتضرع اليه ودعاؤه قال فاي القول اصدق قال شهادة ان لا اله الا الله قال فاي الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسليم والورع قال فاي الناس اكرم قال من صدق في المواطن ثم اقبل عليه السلام على الشيخ فقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم اليه وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقي فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا على القوت وقدموا الفضل واحبوا في الله وابغضوا في الله عز وجل اولئك المصابيح واهل النعيم في الآخرة والسلام فقال الشيخ فاين اذهب وادع الجنة وانا اراها وارى اهلها معك يا امير المؤمنين جهزني بقوة اتقوى بها على عدوك فاعطاه امير المؤمنين عليه السلام سلاحا وحمله فكان في الحرب بين يدي امير المؤمنين عليه السلام يضرب قدما وامير المؤمنين عليه السلام يتعجب مما يصنع فلما اشتد الحرب اقدم فرسه حتى قتل رحمه الله واتبعه رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعا ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه فلما انقضت الحرب اتى امير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه وصلى امير المؤمنين عليه السلام وقال هذا والله السعيد حقا فترحموا على اخيكم ما: عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الصدوق باسناده مثله

كتاب الغايات للشيخ جعفر بن احمد القمي مرسلا مثله لي: عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن جده عبد الله عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد

عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت الفقهاء والحكماء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث
ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح فيما بينه
وبين الله عز وجل أصلح الله له فيما بينه وبين الناس ٤ علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن الصادق عن
أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام ما من يوم يمر على ابن آدم إلا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم أنا يوم جديد وأنا
عليك شهيد فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة فإنك لن تراني بعده أبداً ٥ عن محمد بن علي عن عمه
محمد بن أبي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين
عليه السلام خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبي وآله المدة وإن طالت قصيرة والماضي
للمقيم عبرة والميت للحي عظة وليس لأمس مضى عودة ولا المرء من غد على ثقة الأول للأوسط رائد والأوسط للآخر قائد
وكل لكل مفارق وكل بكل لاحق والموت لكل غالب واليوم الهائل لكل آزف وهو اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم قال عليه السلام معاشر شيعتي اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لا صبر لكم على عقابه
إنا وجدنا الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عذاب الله عز وجل اعلموا أنكم في أجل محدود وأمل ممدود ونفس معدود
ولا بد للأجل أن يتناهى وللأمل أن يطوى وللنفس أن تحصى ثم دمعت عيناه وقرأ وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين
يعلمون ما تفعلون ٦ عدة من أصحابنا عن الكليني عن محمد بن علي بن معمر عن محمد بن علي بن عكاية عن الحسين بن النضر
الفهري عن عمرو الأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليهم
السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بتسعة أيام وذلك
حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد لله الذي منع الأوهام أن تنال إلا وجوده وحجب العقول أن تتخيل ذاته في امتناعها
من الشبه والتشاكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزئة العدد في كماله فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن
ويكون فيها لا على الممازجة وعلمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه إن قيل كان فعلى
تأويل أزلية الوجود وإن قيل لم يزل فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلهاً غيره علواً
كبيراً نحمده بالحمد الذي ارتضاه لخلقه وأوجب قبوله على نفسه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان
فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلاة تنالون الرحمة
فأكثروا من الصلاة على نبيكم وآله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليماً أيها الناس إنه لا شرف أعلى من الإسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من
التوبة ولا كنز أنفع من العلم ولا عز أرفع من الحلم ولا حسب أبلغ من الأدب ولا نصب أوضع من الغضب ولا جمال أزين
من العقل ولا سوأة أسوأ من الكذب ولا حافظ أحفظ من الصمت ولا لباس أجمل من العافية ولا غائب أقرب من الموت أيها
الناس إنه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الأعمار ولكل ذي رمق قوت

ولكل حبة آكل وأنت قوت الموت وإن من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غني بماله ولا فقير لإقلاله
أيها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيمة ما أصغر
المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات هيهات وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما أقرب الراحة من التعب
والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون
النار عافية ل عن محمد بن القاسم الأسترآبادي عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام
قال قال أمير المؤمنين عليه السلام كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وإنما هو موضع
قبره لي قيل لأمير المؤمنين عليه السلام ما الاستعداد للموت قال أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على
المكارم ثم لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت
عليه لي قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه أيها الناس إن الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا
من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها
أبدانكم ففي الدنيا حييتم وللآخرة خلقتم إنما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه إن العبد إذا مات قالت الملائكة
ما قدم وقال الناس ما أخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فإن المحروم من حرم خير ماله والمغبوط
من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه وأحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه لي عن ابن إدريس
عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن نوف البكالي قال أتيت أمير
المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت له يا أمير المؤمنين عظني فقال يا نوف أحسن يحسن إليك
فقلت زدني يا أمير المؤمنين فقال يا نوف ارحم ترحم فقلت زدني يا أمير المؤمنين قال يا نوف قل خيرا تذكر بخير فقلت
زدني يا أمير المؤمنين قال اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار ثم قال عليه السلام يا نوف كذب من زعم أنه ولد
من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة وكذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي وكذب
من زعم أنه ولد من حلال وهو يحب الزنا وكذب من زعم أنه يعرف الله عز وجل وهو مجترئ على معاصي الله كل يوم
وليلة يا نوف اقبل وصيتي لا تكونن نقيبا ولا عريفا ولا عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسن
خلقك يخفف الله حسابك يا نوف إن سرك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا يا نوف من أحبنا كان
معنا يوم القيامة ولو أن رجلا أحب حجرا لحشره الله معه يا نوف إياك أن تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك
الله يوم تلقاه يا نوف احفظ عني ما أقول لك تنل به خير الدنيا والآخرة لي عن علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن هارون
الصوفي عن عبيد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام
يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فإذا
استووا هلكوا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام

لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين
عليه السلام إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن
جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين بن علي عليه السلام من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بئس الزاد
إلى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال
أمير المؤمنين عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام
قال قال أمير المؤمنين عليه السلام المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه
عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ما هلك امرؤ عرف قدره قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن
جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا ابن رسول
الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام خاطر بنفسه من استغنى برأيه قال فقلت له
زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قلة العيال أحد اليسارين
قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من دخله العجب
هلك قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من
أيقن بالخلف جاد بالعطية قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير
المؤمنين عليه السلام من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت له حسبي حامدا عن المفيد عن علي
بن محمد بن حبيش الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن محمد بن عثمان عن علي بن محمد بن
أبي سعيد عن فضيل بن الجعد عن أبي إسحاق الهمداني قال لما ولى أمير المؤمنين عليه السلام محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب
له كتابا وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصاه فيه فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمد بن أبي بكر سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإني
أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون وإليه تصيرون فإن الله تعالى يقول كل نفس بما كسبت رهينة ويقول ويحذركم
الله نفسه وإلى الله المصير ويقول فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون واعلموا عباد الله أن الله عز وجل
سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فإن يعذب فنحن الظالمون وإن يعف فهو أرحم الراحمين يا عباد الله إن أقرب ما يكون العبد
من المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه في التوبة عليكم بتقوى الله فإنها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك
بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين

احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين اعلموا يا عباد الله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب اما
الخير فان الله يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لابراهيم وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فمن عمل
لله تعالى اعطاه الله اجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم
للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم الله
في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا
وان الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا
كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثم اعطاهم بكل واحدة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل
جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون فارغبوا في هذا رحمكم
الله واعملوا له وتحاضوا عليه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم
ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم اباحهم الله ما كفاهم واغناهم قال الله عز اسمه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون سكنوا
الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم واكلوا معهم من طيبات ما ياكلون
وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل ما يتزوجون
وركبوا من افضل ما يركبون اصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون
لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا
حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه
بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم بافضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلاة
واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله وانصح منهم لاولي الامر احذروا يا عباد الله الموت وسكرته فاعدوا له عدته فانه
يفجأكم بامر عظيم بخير لا يكون معه شر ابدا او بشر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها ومن اقرب الى
النار من عاملها انه ليس احد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلتين يصير الى الجنة ام النار اعدو هو
لله او ولي فان كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرع له طرقها ورأى ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه
كل ثقل وان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار وشرع له طرقها ونظر الى ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك
كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون اليقين قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء
بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين عباد الله ان الموت ليس منه
فوت فاحذروا قبل وقوعه واعدوا له عدته فانكم طرداء الموت ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من
ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم فاكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم اليه انفسكم من الشهوات

وكفى بالموت واعظاً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت فإنه هادم اللذات حائل
بينكم وبين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته
وغربته إن القبر يقول كل يوم أنا بيت الغربة أنا بيت التراب أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود والهوام والقبر روضة من
رياض الجنة أو حفرة من حفر النار إن العبد المؤمن إذا دفن قالت له الأرض مرحباً وأهلاً قد كنت ممن أحب أن تمشي
على ظهري فإذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فيتسع له مد البصر وإن الكافر إذا دفن قالت له الأرض لا مرحباً بك
ولا أهلاً لقد كنت من أبغض من تمشي على ظهري فإذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فتضمه حتى تلتقي أضلاعه وإن
المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر إنه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنيناً فينهشن
لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث لو أن تنيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً يا عباد الله
إن أنفسكم الضعيفة وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فإن استطعتم أن تجزعوا
لأجسادكم وأنفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحب الله واتركوا ما كره الله يا عباد الله إن بعد البعث
ما هو أشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم
عبوس قمطرير يوم كان شره مستطيراً إن فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد
والجبال الأوتاد والأرض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكأنها وردة كالدهان وتكون الجبال
سراباً مهيلاً بعد ما كانت صماً صلاباً وينفخ في الصور فيفزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله فكيف من عصى
بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لأنه يقضي إلى غيره
إلى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها
دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لأهلها دعوة واعلموا يا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد جنة عرضها
كعرض السماء والأرض أعدت للمتقين لا يكون معها شر أبداً لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاوروا
الرحمن وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان ثم اعلم يا محمد بن أبي بكر أني قد وليتك
أعظم أجنادي في نفسي أهل مصر فإذ وليتك ما وليتك من أمر الناس فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك وأن تحذر
منه على دينك فإن استطعت أن لا تسخط ربك برضى أحد من خلقه فافعل فإن الله عز وجل خلف من غيره وليس في
شيء سواه خلف منه اشتد على الظالم وخذ عليه ولن لأهل الخير وقربهم واجعلهم بطانتك وإخوانك وانظر إلى الصلاة
كيف هي فإنك إمام لقومك أن تتمها ولا تخففها وليس من إمام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلا كان عليه لا
ينقص من صلاتهم شيء وتممها وتحفظ فيها يكن لك مثل أجورهم ولا ينقص ذلك من أجرهم شيء وانظر إلى الوضوء
فإنه من تمام الصلاة تمضمض ثلاث مرات واستنشق ثلاثاً واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح رأسك
ورجليك فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع ذلك واعلم أن الوضوء نصف الإيمان ثم ارتقب وقت
الصلاة فصلها لوقتها ولا تعجل بها قبله لفراغ ولا تؤخرها عنه لشغل فإن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وآله

فارحموا أجسادكم

عن اوقات الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام فاراني وقت الصلوة حين زالت الشمس فكانت
على حاجبه الايمن ثم اراني وقت العصر وكان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ثم صلى العشاء الآخرة
حين غاب الشفق ثم صلى الصبح فاغلس بها والنجوم مشتبكة فصل لهذه الاوقات والزم السنة المعروفة والطريق
الواضح ثم انظر ركوعك وسجودك فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اتم الناس صلوة واحفظهم لها واعلم
ان كل شيء من عملك تبع لصلوتك فمن ضيع الصلوة فانه لغيرها اضيع اسئل الله الذي يرى ولا يرى وهو بالمنظر
الاعلى ان يجعلنا واياك ممن يحب ويرضى حتى يعيننا واياك على شكره وذكره وحسن عبادته واداء حقه وعلى
كل شيء اختار لنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا وانتم يا اهل مصر فليصدق قولكم فعلكم وسركم علانيتكم ولا تخالف
السنتكم قلوبكم واعلموا انه لا يستوي امام الهدى وامام الردى ووصي النبي صلى الله عليه وآله وعدوه اني لا
اخاف عليكم مؤمنا ولا مشركا اما المؤمن فيمنعه الله بايمانه واما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه ولكني اخاف عليكم
المنافق يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون يا محمد بن ابي بكر اعلم ان افضل الفقه الورع في دين الله والعمل بطاعته
واني اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيتك وعلى اي حال كنت عليه الدنيا دار بلاء ودار فناء والآخرة دار
الجزاء ودار البقاء واعمل لما يبقى واعدل عما يفنى ولا تنس نصيبك من الدنيا اوصيك بسبع هن جوامع الاسلام
تخشى الله عز وجل ولا تخش الناس في الله وخير القول ما صدقه العمل ولا تقض في امر واحد بقضائين مختلفين
فيختلف امرك وتزيغ عن الحق واحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك واهل بيتك واكره لهم ما تكره لنفسك و
لاهل بيتك فان ذلك اوجب للحجة واصلح للرعية وخض الغمرات الى الحق ولا تخف في الله لومة لائم وانصح المرء
اذا استشارك واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم جعل الله مودتنا في الدين وحلانا واياكم حلية
المتقين وابقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا واياكم بها اخوانا على سرر متقابلين احسنوا اهل مصر موازرة محمد اميركم
واثبتوا على طاعته تردوا حوض نبيكم صلى الله عليه وآله اعاننا الله واياكم على ما يرضيه والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته نشا اخبرنا الشيخ الامام ابو محمد الحسن الحسين بن بابويه قراءة عليه بالري سنة عشرة
وخمسمائة عن شيخ الطائفة مثله الى قوله فانتم اتقى الله عز وجل منه وانصح لولي الامر قال والحديث بكماله اورده في
كتاب الزهد والتقوى لي عن ابيه عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر
عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة اذا صلى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرات حتى يسمع اهل المسجد
ايها الناس تجهزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل تجهزوا رحمكم
الله وانتقلوا بافضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى واعلموا ان طريقكم الى المعاد وممركم على الصراط والهول
الاعظم امامكم وعلى طريقكم عقبة كؤود ومنازل مهولة مخوفة لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها فاما برحمة من الله
فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدة مختبرها واما بهلكة ليس بعدها انجبار جا عن احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله لي عن

الدقاق عن محمد بن الحسن الطائي عن محمد بن الحسين الخشاب عن محمد بن محسن عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام والله ما دنياكم عندي إلا كسفر على منهل حلوا إذ
صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني إلا كحميم أشربه غساقا وعلقم أتجرع به زعاقا وسم أفعاة أسقاه دهاقا
وقلادة من نار أوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الأتن لا يرتضيها
ليرقعها فقلت له اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنا علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقري
المنقوش من ديباجكم ولأكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني أصدق الله
جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين
ليس لهم في الآخرة إلا النار فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة إلى الأرض لأحرقت نبتها ولو اعتصمت نفس
بقلة لأنضجها وهج النار في قلتها وإنما خير لعلي أن يكون عند ذي العرش مقربا أو يكون في لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه
بجرمه مكذبا والله لأن أبيت على حسك السعدان مرقدا وتحتي أطمار على سفاها ممددا أو أجر في أغلالي مصفدا أحب إلي
من أن ألقى في القيامة محمدا خائنا في ذي يتمة أظلمه بفلسه متعمدا ولم أظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع إلى البلى قفولها و
يمتد في أطباق الثرى حلولها وإن عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بأنيابها
تختطف منكم نفسا بعد نفس كذابها وهذه مطايا الرحيل قد أنيخت لركابها ألا إن الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم إن كلام
علي متناقض لأن الكلام عارض ولقد بلغني أن رجلا من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من نالة دهقانه
منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات
الروم على سرره تعسا له بعدما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على أرضه من هرمه وذو يتمة تضور من ضره ومن
قرمه فما واساهم بفاضلات من علقمه لئن أمكنني الله منه لأخضمنه خضم البر ولأقيمن عليه حد المرتد ولأضربنه الثمانين
بعد حد ولأسدن من جهله كل مسد تعسا له أفلا شعر أفلا صوف أفلا وبر أفلا رغيف قفار الليل إفطار مقدم أفلا عبرة
على خد في ظلمة ليالي تنحدر ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة إذا ضيع ما لا يملك والله لقد رأيت عقيلا أخي وقد أملق
حتى استماحني من بركم صاعه وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه ويكاد يلوي ثالث أيامه خامصا ما استطاعه
ورأيت أطفاله شعث الألوان من ضرهم كأنما اشمأزت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره أصغيت إليه سمعي
فغره وظنني أوتغ ديني فأتبع ما سره أحميت له حديدة لينزجر إذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم أدنيتها من جسمه
فضج من ألمه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقة في لظى أضنى له من عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل
يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه وتجرني إلى نار سجرها جبارها من غضبه أتئن من الأذى ولا أئن من لظى و
الله لو سقطت المكافاة عن الأمم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الأوزار
تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلأوائها كليلة بأحلامها تنسلخ كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين أثيم في جحيم يصطرخ
فلا تعجب من هذا وأعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملها في وعائها ومعجونة بسطها في إنائها فقلت له

قذف الأتن لا يرتضيها ليرقعها

أصلي

اصدقة ام نذر ام زكوة وكل ذلك يحرم علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة فقال لي
لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل افعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء
اتيتموني بها بعصير تمركم امختبط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسئولة فماذا اقول في معجونة
اتزقمها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها واسترق لي قطانها مذعنة باملاكها على ان اعصي
الله في نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت ولدنياكم اهون عندي من ورقة في فم جرادة تقضمها واقذر عندي
من عراقة خنزير يقذف بها اجذمها وامر على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم فيبشمها فكيف اقبل ملفوفات عكمتها
في طيها ومعجونة كانها عجنت بريق حية او قيئها اللهم اني نفرت عنها نفار المهرة من كيها اريه السها ويريني القمر امتنع
من وبرة من قلوصها ساقطة وابتلع ابلا في مبركها رابطة ادبيب العقارب من وكرها التقط ام قواتل الرقش في مبيتي
ارتبط فدعوني اكتفي من دنياكم بملحي واقراصي فبتقوى الله ارجو خلاصي ما لعلي ونعيم يفنى ولذة تنحتها المعاصي
سالقى وشيعتي ربنا بعيون ساهرة وبطون خماص ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ونعوذ بالله من سيئات
الاعمال وصلى الله على محمد واله فس قال امير المؤمنين عليه السلام يوما وقد تبع جنازة فسمع رجلا يضحك
فقال كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا
راجعون نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة ورمينا بكل جائحة ايها الناس طوبى
لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة وجالس اهل التفقه والرحمة وخالط اهل الذل والمسكنة
وانفق مالا جمعه في غير معصية ايها الناس طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته
وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من كلامه وعدل عن الناس شره ووسعته السنة ولم يتعد الى البدعة ايها
الناس طوبى لمن لزم بيته واكل كسرته وبكى على خطيئته وكان من نفسه في تعب والناس منه في راحة ل عن ابن المتوكل
عن علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال كانت الفقهاء
والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلث ليس معهن رابعة من كانت الاخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح
سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله فيما بينه وبين الناس ل عن ابيه
عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد
بن الحنفية اياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فانه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلث صاحب ولا يزال لك
عليها من الناس مجانب والزم نفسك التودد وصبر على مؤونات الناس نفسك وابذل لصديقك نفسك ومالك
ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وانصافك واضنن بدينك وعرضك
عن كل احد فانه اسلم لدينك ودنياك ما عن المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن محمد بن الحسين بن ابي نعيم عن صالح بن
عبد الله عن هشيم بن ابي محمد عن الاعمش عن ابي اسحق السبيعي عن الاصبغ بن نباتة قال ان امير المؤمنين عليه السلام
خطب ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله قال ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ان

الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر وان الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل الا ان المسلم اخو المسلم فلا تنابزوا ولا
تخاذلوا فان شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة من اخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخائن
اذا ائتمن ولا بالمخلف اذا وعد ولا بالكذوب اذا نطق نحن اهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم
النبيين وفينا قادة الاسلام وامناء الكتاب ندعوكم الى الله ورسوله والى جهاد عدوه والشدة في امره وابتغاء
رضوانه والى اقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لاهله الا وان اعجب العجب
ان معوية بن ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما واني والله لم اخالف
رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم اعصه في امر قط اقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وترعد فيها
الفرايص بقوة اكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وان راسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي
وتقلبه الملئكة المقربون معي وايم الله ما اختلفت امة بعد نبيها الا ظهر باطلها على حقها الا ما شاء الله قال فقام
عمار بن ياسر رحمة الله عليه فقال اما امير المؤمنين فقد اعلمكم ان الامة لم تستقم عليه فتفرق الناس وقد نفذت
بصائرهم قس قال امير المؤمنين عليه السلام للظالم البادي غدا بكفه عضة والرحيل وشيك وللاخلاء ندامة الا
المتقون ب عن ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام ما ملئ بيت قط حبرة الا اوشك
ان يملأ عبرة وما ملئ بيت قط عبرة الا اوشك ان يملأ حبرة ب عن ابي البختري عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان
عليا عليه السلام قال لرجل وهو يوصيه خذ مني خمسا لا يرجون احدكم الا ربه ولا يخاف الا ذنبه ولا يستحيي ان يتعلم
ما لا يعلم ولا يستحيي اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ما عن محمد
عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي
بن الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد
في سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة فانها الملة وايتاء الزكوة فانها من فرايض الله وصوم
شهر رمضان فانه جنة من عذاب الله وحج البيت فانه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فانها مثراة للمال
ومنساة للاجل والصدقة في السر فانها تذهب الخطيئة وتطفي غضب الرب وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة
السوء وتقي مصارع الهوان الا فاصدقوا فان الله مع من صدق وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان الا وان الصادق
على شفا منجاة وكرامة الا وان الكاذب على شفا مخزاة وهلكة الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله و
ادوا الامانة الى من ائتمنكم وصلوا من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم عو عن ابيه عن سعد عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر باسناده يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام مثله ب عن حماد مثله
ل عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الاعلى عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين
عليه السلام فكان يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فمر بي بعد هدوء من الليل
فقال يا نوف اراقد انت ام رامق قلت بل رامق ارمقك ببصري يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين

في الآخرة أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن دثاراً والدعاء شعاراً وقرضوا
من الدنيا تقريضاً على منهاج عيسى بن مريم عليه السلام إن الله عز وجل أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام قل للملأ من بني
إسرائيل لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكف نقية وقل لهم اعلموا أني غير مستجيب لأحد منكم
دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة يا نوف إياك أن تكون عشاراً أو شاعراً أو شرطياً أو عريفاً أو صاحب عرطبة وهي
الطنبور أو صاحب كوبة وهو الطبل فإن نبي الله داود عليه السلام خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال إنها الساعة التي
لا ترد فيها دعوة إلا دعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة ل عن
الحسن بن حمزة العلوي عن يوسف بن محمد الطبري عن سهل بن نجدة قال حدثنا وكيع عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي
قال تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً فقأن عيون البلاغة وأيتمن جواهر الحكمة وقطعن جميع
الأنام عن اللحاق بواحدة منهن ثلاث منها في المناجاة وثلاث منها في الحكمة وثلاث منها في الأدب فأما اللاتي في المناجاة فقال
إلهي كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً وكفى بي فخراً أن تكون لي رباً أنت كما أحب فاجعلني كما تحب وأما اللاتي في الحكمة فقال قيمة كل
امرئ ما يحسنه وما هلك امرؤ عرف قدره والمرء مخبوء تحت لسانه واللاتي في الأدب فقال امنن على من شئت تكن أميره واستغن
عمن شئت تكن نظيره ل عن العطار عن أبيه وسعد معاً عن البرقي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن
الأول عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس
كثيراً والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة والذي يطلب ما لا يدركه ولا ينبغي له والكاد غير المتئد والمتئد الذي
ليس له مع تؤدته علم وعالم غير مريد للصلاح ومريد للصلاح ليس بعالم والعالم يحب الدنيا والرحيم بالناس يبخل بما
عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه ل عن أبيه عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً
عن سهل عن محمد بن الحسن الزيات عن عمرو بن عثمان الخزاز عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف الخفاف عن الأصبغ بن نباتة قال
كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد
مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللؤم غربة والرقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل
والعجب هلاك والصبر ظفر ن عن المفسر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام قال
قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه وإنما هو كفنه ويبني بيتاً ليسكنه وإنما هو موضع
قبره ما عن أحمد بن محمد الجعفي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا
عليهم السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام العلم وراثة كريمة والآداب حلل حسان والفكرة مرآة
صافية والاعتذار منذر ناصح وكفى بك أدباً لنفسك تركك ما كرهته لغيرك ما عن المفيد عن الحسين بن محمد التمار
عن محمد بن القاسم الأنباري عن أحمد بن عبيد عن عبد الرحيم بن قيس الهلالي عن العمري عن أبي حمزة السعدي عن أبيه قال أوصى
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى الحسن بن علي عليهما السلام فقال فيما أوصى به إليه يا بني لا فقر أشد من الجهل ولا عدم أشد
من عدم العقل ولا وحدة ولا وحشة أوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا عبادة كالتفكر

وصفه الله عز وجل بان العقل جليل القدر والحلم زينته والرفق في الامر والصبر خير جنوده يا بني انه لا بد للعاقل
من ان ينظر في شانه فليحفظ لسانه وليعرف اهل زمانه يا بني ان من البلاء الفاقة واشد من ذلك مرض البدن واشد
من ذلك مرض القلب وان من النعم سعة المال وافضل من ذلك سعة البدن وافضل من ذلك تقوى القلوب يا بني للمؤمن
ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل
ويجمل وليس للمؤمن بد من ان يكون شاخصا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم ما عن المفيد
عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم ابو علي قال حدثني عم ابي الحسين بن موسى عن ابيه عن موسى
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام ان المؤمن لا يصبح الا خائفا وان كان محسنا ولا يمسي الا خائفا وان كان محسنا لانه بين امرين بين وقت قد
مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات الا وقولوا خيرا تعرفوا به واعملوا به تكونوا
من اهله صلوا ارحامكم وان قطعوكم وعودوا بالفضل على من حرمكم واددوا الامانة الى من ائتمنكم واوفوا بعهد
من عاهدتم واذا حكمتم فاعدلوا ما روي ان امير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء
فام الجبانة ولحقه جماعة يقفون اثره فوقف عليهم ثم قال من انتم قالوا شيعتك يا امير المؤمنين فتفرس في وجوههم
ثم قال فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة قالوا وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين فقال صفر الوجوه من السهر عمش العيون
من البكاء حدب الظهور من القيام خمص البطون من الصيام ذبل الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين ثم قال عليه السلام الموت
طالب ومطلوب لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب فقدموا ولا تتكلوا فانه ليس عن الموت محيص انكم ان لم تقتلوا تموتوا
والذي نفس علي بيده لالف ضربة بالسيف على الراس اهون من موت على فراش ومن كلامه عليه السلام ايها الناس اصبحتم
اغراضا تنتضل فيكم المنايا واموالكم نهب للمصائب ما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص وما شربتم من
شراب فلكم فيه شرق واشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها الا بفراق اخرى تكرهونها ايها الناس انا خلقنا
واياكم للبقاء لا للفناء ولكنكم من دار تنقلون فتزودوا لما انتم صائرون اليه خالدون فيه والسلام ما عن ابن الصلت
عن ابن عقدة عن القاسم بن جعفر المعروف بابن الشامي عن عباد بن احمد القزويني قال حدثني عمي عن ابيه عن مطرف عن الشعبي
عن صعصعة بن صوحان قال عادني امير المؤمنين عليه السلام في مرض ثم قال انظر فلا تجعلن عيادتي اياك فخرا على قومك
واذا رايتهم في امر فلا تخرج منه فانه ليس بالرجل غنى عن قومه اذا خلع منهم يدا واحدة يخلعون منه ايدي كثيرة فاذا رايتهم
في خير فاعنهم عليه واذا رايتهم في شر فلا تخذلنهم وليكن تعاونكم على طاعة الله فانكم لن تزالوا بخير ما تعاونتم على
طاعة الله وتناهيتم عن معاصيه ما عن جماعة عن ابي المفضل عن عبد الله بن ابي داود السجستاني عن ابرهيم
بن الحسين المصيصي الطرسوسي عن بشر بن زاذان عن عمر بن صبيح عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام عن علي بن ابي طالب
عليه السلام [illegible]
[illegible]

فو

ليس بينهما الا نعيم زائل وبؤس نازل ومن غيرها ان لم يشر وعليه مله فيختطفه دون اجله قال وقال علي عليه السلام اربع للمرء لا عليه الايمان والشكر فان الله تعالى يقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم والاستغفار فانه قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والدعاء فانه قال تعالى قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم ما عن جماعة عن ابي المفضل عن عبيد الله بن الحسن بن ابراهيم العلوي عن عبد العظيم الحسني عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت المرء مخبوء تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول قلت من جهل شيئا عاداه فانزل الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقد قلت قدر او قيمة كل امرئ ما يحسن فانزل الله في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت القتل يقل القتل فانزل الله ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب ما عن محمد بن العباس النحوي عن العباس بن الفرج الرياشي عن سعيد وابن الانصاري قال سمعت الخليل بن احمد يقول احث كلمة على طلب علم قول علي بن ابي طالب عليه السلام قدر كل امرئ ما يحسن ما باسناد المجاشعي عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا تتركوا حج بيت ربكم لا يخلو منكم ما بقيتم فانكم ان تركتموه لم تنظروا وان ادنى ما يرجع به من اتاه ان يغفر له ما سلف واوصيكم بالصلوة وحفظها فانها خير العمل وهي عمود دينكم وبالزكوة فاني سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول الزكوة قنطرة الاسلام فمن اداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها وهي تطفي غضب الرب وعليكم بصيام شهر رمضان فان صيامه جنة من النار وفقراء المسلمين اشركوهم في معيشتكم والجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه وذرية نبيكم صلى الله عليه وآله لا يظلمون بين ظهركم وانتم تقدرون على الدفع واوصيكم باصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم واوصاكم بنسائكم وما ملكت ايمانكم ولا تاخذكم في الله لومة لائم يكفكم الله من ارادكم وبغى عليكم وقولوا للناس حسنا كما امركم الله عز وجل ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله اموركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم وعليكم بالتواضع والتباذل واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب مع عن ابيه عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن ابي ايوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام وكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره ف ومن حكمه صلوات الله عليه وترغيبه وترهيبه ووعظه اما بعد فان المكر والخديعة في النار فكونوا من الله على وجل ومن صولته على حذر ان الله لا يرضى لعباده بعد اعذاره وانذاره استطرادا واستدراجا من حيث لا يعلمون ولهذا يضل سعي العبد حتى ينسى الوفاء بالعهد ويظن انه قد احسن صنعا ولا يزال كذلك في ظن ورجاء وغفلة عما جاءه من النبأ يعقد على نفسه العقد ويهلكها بكل الجهد وهو في مهلة من الله على عهد يهوي مع الغافلين ويغدو مع المذنبين ويجادل في طاعة الله المؤمنين ويستحسن تمويه

المتزودين فهؤلاء قوم شرحت قلوبهم بالشبهة وتطاولوا على غيرهم بالفرية وحسبوا انها لله قربة وذلك لانهم عملوا
بالهوى وغيروا كلام الحكماء وحرفوه بجهل وعمى وطلبوا الله بالسمعة والرياء بلا سبيل قاصدة ولا اعلام جارية ولا
منار معلوم الى امدهم والى منهل هم واردوه حتى اذا كشف الله لهم عن ثواب سياستهم واستخرجهم من جلابيب غفلتهم
استقبلوا مدبرا واستدبروا مقبلا فلم ينتفعوا بما ادركوا من امنيتهم ولا بما نالوا من طلبتهم ولا ما قضوا من
وطرهم وصار ذلك عليهم وبالا فصاروا يهربون مما كانوا يطلبون واني احذركم هذه المنزلة وآمركم بتقوى الله الذي
لا ينفع غيره فلينتفع بنفسه ان كان صادقا على ما يجن ضميره فانما البصير من سمع وتفكر ونظر وابصر وانتفع
بالعبر وسلك جددا واضحا يتجنب فيه الصرعة في الهوى ويتنكب طريق العمى ولا يعين على فساد نفسه الغواة بتعسف
في حق او تحريف في نطق او تغيير في صدق ولا قوة الا بالله قولوا ما قيل لكم وسلموا لما روي لكم ولا تكلفوا ما لم تكلموا فانما تبعته
عليكم فيما اكتسبت ايديكم ولفظت السنتكم او سبقت اليه غايتكم واحذروا الشبهة فانها وضعت للفتنة وا
للشهوة واعملوا فيما بينكم بالمعروف من القول والفعل واستعملوا الخضوع واستشعروا الخوف والاستكانة لله
واعملوا فيما بينكم بالتواضع والتناصف والتبارك وكظم الغيظ فانها وصية الله واياكم والتحاسد والاحقاد فانهما
من فعل الجاهلية ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها الناس اعلموا علما يقينا ان
الله لم يجعل للعبد وان اشتد جهده وعظمت حيلته وكثرت نكايته اكثر مما قدر له في الذكر الحكيم ولم يحل بين المرء
على ضعفه وقلة حيلته وبين ما كتب له في الذكر الحكيم ايها الناس انه لن يزداد امرؤ نقيرا بحذقه ولن ينتقص نقيرا بحمقه
فالعالم بهذا العامل به اعظم الناس راحة في منفعة والتارك له اكثر الناس شغلا في مضرة رب منعم عليه في نفسه
مستدرج بالاحسان اليه ورب مبتلى عند الناس مصنوع له فافق ايها المستمع من سكرك وانتبه من غفلتك وقصر
من عجلتك وتفكر فيما جاء عن الله تبارك وتعالى فيما لا خلف فيه ولا محيص عنه ولا بد منه ثم ضع فخرك ودع كبرك
واحضر جهلك واذكر قبرك ومنزلك فان عليه ممرك واليه مصيرك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وكما تصنع
لك وما قدمت اليه تقدم عليه غدا لا محالة فلينفعك النظر فيما وعظته وع ما سمعت ووعد فقد اكتنفك
بذلك خصلتان ولا بد ان تقوم باحدهما اما طاعة الله تقوم لها بما سمعت واما حجة الله تقوم لها بما علمت فالحذر
الحذر والجد الجد فانه لا ينبئك مثل خبير من عزائم الله في الذكر الحكيم التي لها يرضى ولها يسخط ولها يثيب وعليها
يعاقب انه ليس بمؤمن وان حسن قوله وزين وصفه وفضله غيره اذا خرج من الدنيا فلقي الله بخصلة من هذه الخصال
لم يتب منها الشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته او شفاء غيظ بهلاك نفسه او اقر بعمل فعمل غيره او استنجح
حاجة الى الناس باظهار بدعة في دينه او سره ان يحمده الناس بما لم يفعل من خير او مشى في الناس بوجهين ولسانين
والتجبر والابهة واعلموا ان المثل دليل على شبهه ان البهائم همها بطونها وان السباع همها العدوان
والظلم وان النساء همهن زينة الدنيا والفساد فيها وان المؤمنين مستفيقون مستكينون خائفون في موعظته
ووصفه للمقصرين لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل

فيها عمل الزاهدين ان اعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى الناس ولا ينتهي ويامر الناس بما لا ياتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة سيئاته ولا يدعها في حياته يقول كم اعمل فاتعنّى الا اجلس فاتمنّى فهو يتمنّى المغفرة ويدأب في المعصية وقد عمر ما يتذكر فيه من تذكر يقول فيما ذهب لو كنت عملت ونصبت لكان خيرا لي ويضيعه غير مكترث لاهيا ان سقم ندم على التفريط في العمل وان صح امن مغترا يؤخر العمل تعجبه نفسه ما عوفي ويقنط اذا ابتلي تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن لا يقنع من الرزق بما قسم له ولا يثق منه بما قد ضمن له ولا يعمل من العمل بما فرض عليه فهو من نفسه في شك ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن فهو من الذنب والنعمة موقر يبتغي الزيادة ولا يشكر ويتكلف من الناس ما لا يعنيه ويضيع من نفسه ما هو اكثر ان عرضت له شهوة واقعها باتكال على التوبة وهو لا يدري كيف يكون ذلك لا تغنيه عبرة ولا تنفعه موعظة ثم يبالغ في المسألة حين يسأل ويقصر في العمل فهو بالقول مدل ومن العمل مقل يرجو نفع عمل ما لم يعمله ويامن عقاب جرم قد عمله يبادر من الدنيا الى ما يفنى ويدع جاهدا ما يبقى وهو يخشى الموت ولا يخاف الفوت يستكثر من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحتقر من غيره يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه بادنى من عمله فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يؤدي الامانة ما عوفي وارضي والخيانة اذا اسخط وابتلي اذا عوفي ظن انه قد تاب وان ابتلي ظن انه قد عوقب يؤخر الصوم ويعجل النوم لا يبيت قائما ولا يصبح صائما يصبح وهمته الصبح ولم يسهر ويمسي وهمته العشاء وهو مفطر يتعوذ بالله ممن هو دونه ولا يتعوذ ممن هو فوقه ينصب الناس لنفسه ولا ينصب نفسه لربه النوم مع الاغنياء احب اليه من الركوع مع الضعفاء يغضب من اليسير ويعصي في الكثير يعز نفسه على غيره ولا يعزها عليها لغيره فهو يحب ان يطاع ولا يعصى ويستوفي ولا يوفي يرشد غيره ويغوي نفسه يخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه يعرف ما انكر وينكر ما عرف ولا يحمد ربه على نعمه ولا يشكره على مزيد ولا يامر بالمعروف ولا ينهى عن منكر فهو دهره في لبس ان مرض اخلص وتاب وان عوفي قسى وعاد فهو ابدا عليه لا له لا يدري عمله الى ما يؤدي اليه حتى متى والى متى اللهم اجعلنا منك على حذر احفظ وع وانصرف اذا شئت

ف وصيته عليه السلام لكميل بن زياد

يا كميل سمّ كل يوم باسم الله وقل لا حول ولا قوة الا بالله وتوكل على الله واذكرنا وسمّ باسمائنا وصلّ علينا واستعذ بالله وادرأ بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم ان شاء الله يا كميل ان رسول الله صلّى الله عليه وآله ادبه الله وهو عليه السلام ادبني وانا اؤدب المؤمنين واورث الآداب المكرمين يا كميل ما من علم الا وانا افتحه وما من سر الا والقائم عليه السلام يختمه يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا كميل لا تأخذ الا عنا تكن منا يا كميل ما من حركة الا وانت محتاج فيها الى معرفة يا كميل اذا اكلت الطعام فسمّ باسم الذي لا يضر مع اسمه داء وفيه شفاء من كل الاسواء يا كميل واكل بالطعام ولا تبخل عليه فانك لن ترزق الناس شيئا والله يجزل لك الثواب بذلك احسن عليه خلقك وابسط جليسك ولا تتهم خادمك يا كميل اذا اكلت فطوّل

اكلك ليستوفي من معك ويرزق منه غيرك يا كميل اذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك وارفع بذلك
صوتك يحمده سواك فيعظم بذلك اجرك يا كميل لا توقرن معدتك طعاما ودع فيها للماء موضعا وللريح مجالا
ولا ترفع يدك من الطعام الا وانت تشتهيه فان فعلت ذلك فانت تستمرئه فان صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء
يا كميل البركة في مال من آتى الزكوة وواسى المؤمنين ووصل الاقربين يا كميل زد قرابتك المؤمن على ما تعطي سواه
من المؤمنين وكن بهم ارأف وعليهم اعطف وتصدق على المساكين يا كميل لا تردن سائلا ولو من شطر حبة عنب او شق
تمرة فان الصدقة تنمو عند الله يا كميل احسن حلية المؤمن التواضع وجماله التعفف وشرفه التفقه وعزه ترك
القال والقيل يا كميل في كل صنف قوما ارفع من قوم فاياك ومناظرة الخسيس منهم وان اسمعوك واحتمل وكن من
الذين وصفهم الله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يا كميل قل الحق على كل حال ووادّ المتقين واهجر الفاسقين
وجانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين يا كميل لا تطرق ابواب الظالمين للاختلاط بهم والاكتساب معهم واياك
ان تعظمهم وان تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك وان اضطررت الى حضورهم فداوم ذكر الله والتوكل عليه
استعذ بالله من شرورهم واطرق عنهم وانكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله لتسمعهم فانك بها تؤيد وتكفى شرهم
يا كميل ان احب ما امتثله العباد الى الله بعد الاقرار به وباوليائه التعفف والتحمل والاصطبار يا كميل لا ترى
الناس افتقارك واضطرارك واصبر عليه احتسابا بعز وتستر يا كميل لا باس ان تعلم اخاك سرك ومن اخوك اخوك الذي لا يخذلك
عند الشديدة ولا يقعد عنك عند الجريرة ولا يدعك حتى تسئله ولا يذرك وامرك حتى تعلمه فان كان مميلا
اصلحه يا كميل المؤمن مرآة المؤمن لانه يتأمله فيسد فاقته ويجمل حالته يا كميل المؤمنون اخوة ولا شيء آثر عند
كل اخ من اخيه يا كميل ان لم تحب اخاك فلست اخاه انما المؤمن من قال بقولنا فمن تخلف عنه قصر عنا ومن قصر عنا
لم يلحق بنا ولم يكن معنا فهو في الدرك الاسفل من النار يا كميل كل مصدور ينفث فمن نفث اليك
منا بامر امرك بستره فاياك ان تبديه وليس لك من ابدائه توبة واذا لم يكن توبة فالمصير الى لظى يا كميل اذاعة سر آل
محمد صلوات الله عليهم لا يقبل منها ولا يحتمل احد عليها وما قالوه فلا تعلم الا مؤمنا موفقا يا كميل قل عند كل
شدة لا حول ولا قوة الا بالله تكفها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزد منها واذا ابطأت الارزاق عليك فاستغفر
الله يوسع عليك فيها يا كميل انج بولايتنا من ان يشركك الشيطان في مالك وولدك يا كميل انه مستقر ومستودع
فاحذر ان تكون من المستودعين وانما تستحق ان تكون مستقرا اذا لزمت الجادة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج
ولا تزيلك عن منهج يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة يا كميل ان ذنوبك اكثر من حسناتك وغفلتك
اكثر من ذكرك ونعم الله عليك اكثر من عملك يا كميل انك لا تخلو من نعم الله عندك وعافيته اياك فلا تخل من تحميده
وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كل حال يا كميل لا تكونن من الذين قال الله نسوا الله فانساهم
انفسهم ونسبهم الى الفسق فهم فاسقون يا كميل ليس الشأن ان تصلي وتصوم وتتصدق الشأن ان تكون الصلوة
بقلب تقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي وانظر فيما تصلي وعلى ما تصلي ان لم يكن من وجهه وحله فلا قبول يا كميل

اللبيب يبرح القلب فإن القلب يقوم بالغذاء فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يتقبل الله تسبيحك
ولا شكرك يا كميل افهم واعلم أنا لا نرخص في ترك أداء الأمانة لأحد من الخلق فمن روى عني في ذلك رخصة فقد أبطل
وأثم وجزاؤه النار بما كذب أقسم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً
يا أبا الحسن أدّ الأمانة إلى البر والفاجر فيما قلّ وجلّ حتى الخيط والمخيط يا كميل لا غزو إلا مع إمام عادل ولا نفل
إلا من إمام فاضل يا كميل لو لم يظهر نبي وكان في الأرض مؤمن تقي لكان في دعائه إلى الله مخطئاً أو مصيباً بل والله
مخطئاً حتى ينصبه الله لذلك ويؤهله له يا كميل الدين لله فلا يقبل الله من أحد القيام به إلا رسولاً أو نبياً أو وصياً
يا كميل هي نبوة ورسالة وإمامة وليس بعد ذلك إلا موالين متبعين أو ضالين مبتدعين إنما يتقبل الله من
المتقين يا كميل إن الله كريم حليم عظيم رحيم دلّنا على أخلاقه وأمرنا بالأخذ بها وحمل الناس عليها فقد أديناها
غير مختلفين وأرسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذبين وقبلناها غير مرتابين يا كميل لست والله
متملقاً حتى أطاع ولا ممنياً حتى لا أعصى ولا مائلاً لطعام الأعراب حتى أنحل إمرة المؤمنين وأدعى بها يا كميل إنما
حظي من حظي بدنيا زائلة مدبرة ونحظى بآخرة باقية ثابتة يا كميل إن كلاً يصير إلى الآخرة والذي نرغب فيه منها رضى
الله والدرجات العلى من الجنة التي يورثها من كان تقياً يا كميل من لا يسكن الجنة فبشره بعذاب أليم وخزي مقيم
يا كميل أنا أحمد الله على توفيقه وعلى كل حال إذا شئت فقم ستا ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام ما اشتهر بين
العلماء وحفظه ذوو النهى والحكماء أما بعد فإن الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع وإن الآخرة قد أقبلت وأشرفت
باطلاع ألا وإن المضمار اليوم وغداً السباق والسبقة الجنة والغاية النار ألا وإنكم في أيام مهل من ورائه أجل يحثه
عجل فمن أخلص لله عمله لم يضره أمله ومن بطأ به عمله في أيام مهله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضره أمله ألا فاعملوا
في الرغبة والرهبة فإن نزلت بكم رغبة فاشكروا الله واجمعوا معها رهبة وإن نزلت بكم رهبة فاذكروا الله واجمعوا
معها رغبة فإن الله قد تأذن للمحسنين بالحسنى ولمن شكر بالزيادة ولا كسب خير من كسب ليوم تدخر فيه الذخائر و
تجمع فيه الكبائر وتبلى فيه السرائر وإني لم أر مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها ألا وإنه من لا ينفعه
اليقين يضره الشك ومن لا ينفعه حاضر لبه ورأيه فغائبه عنه أعجز ألا وإنكم قد أمرتم بالظعن ودللتم على الزاد
وإن أخوف ما أتخوف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الأمل لأن اتباع الهوى يصد عن الحق وطول الأمل
ينسي الآخرة ألا وإن الدنيا قد ترحلت مدبرة وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا إن
استطعتم من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل انتهى ومن
كلام أمير المؤمنين عليه السلام في الحكمة والموعظة قوله خذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أستاركم
عند من لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن يخرج منها أبدانكم فللآخرة خلقتم وفي الدنيا
حبستم إن المرء إذا هلك قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما خلف فلله آباؤكم قدموا بعضاً يكن لكم ولا تخلفوا
كلاً فيكون عليكم فإنما مثل الدنيا مثل السم يأكله من لا يعرفه ومن ذلك قوله عليه السلام لا حياة إلا بالدين ولا موت

عامهين

الا تجحدوا اليقين فاشربوا من العذاب اقترابه منكم من يومئذ البتّة وايّاكم والتمادي بالمهلكات ومن ذلك قوله
عليه السلام الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار الخلاص لمن تزوّد منها فهي مهبط وحي الله تعالى ومتجر اوليائه اتجروا فربحوا
الجنة ومن ذلك قوله عليه السلام لرجل سمعه يذمّ الدنيا من غير معرفة لما يجب ان يقول في معناها الدنيا دار صدق
لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزوّد منها مسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلّى ملئكته ومتجر
اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمّها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها
فشوّقت بسرورها الى السرور وحذّرت ببلائها من البلاء تخويفا وتحذيرا وترغيبا وترهيبا فيا ايّها الذامّ
للدنيا والمعتلّ بتغريرها متى غرّتك بمصارع آبائك من البلى ام بمضاجع امّهاتك تحت الثرى كم علّلت بكفيك
ومرّضت بيديك تبتغي لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطبّاء وتلتمس لهم الدواء لم تنفعهم بطلبتك ولم تشفعهم
بشفاعتك قد مثّلت لك الدنيا بهم مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا تغني عنك احبّاؤك
ومن ذلك قوله عليه السلام ايّها الناس خذوا عنّي خمسا فوالله لو رحلتم المطيّ فيها لانضيتموها قبل ان تجدوا مثلها
لا يرجونّ احد الا ربّه ولا يخافنّ الا ذنبه ولا يستحيينّ العالم اذا سئل عمّا لا يعلم ان يقول الله اعلم الصبر من الايمان
بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له ومن ذلك قوله عليه السلام كلّ قول ليس لله فيه ذكر فلغو وكلّ صمت ليس فيه
فكر فسهو وكلّ نظر ليس فيه اعتبار فلهو وقوله عليه السلام ليس من ابتاع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه فاوبقها وقوله
عليه السلام من توقّى الظلّ ضحى من تولّى المناطي وقوله عليه السلام حسن الادب ينوب عن الحسب وقوله عليه السلام الزاهد
في الدنيا كلّما ازدادت له تحلّيا ازداد عنها تولّيا وقوله عليه السلام المودّة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب
وقوله عليه السلام ان يكن الشغل مجهدة فاتّصال الفراغ مفسدة وقوله عليه السلام من بالغ في الخصومة اثم ومن قصّر فيها
خصم وقوله عليه السلام العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه من الكريم وقوله عليه السلام من احبّ المكارم اجتنب المحارم
وقوله عليه السلام من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون وقوله عليه السلام غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود
وقوله عليه السلام ما بعد كائن ولا قرب بائن وقوله عليه السلام حمل المرء عيوبه من اكبر ذنوبه وقوله عليه السلام تمام
العفاف الرضا بالكفاف وقوله عليه السلام اتمّ الجود ابتناء المكارم واحتمال المغارم وقوله عليه السلام اظهر الكرم
صدق الاخاء في الشدّة والرخاء وقوله عليه السلام الفاجر ان سخط ثلب وان رضي كذب وان طمع خلب وقوله عليه السلام من
لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر ما فيه قتله وقوله عليه السلام احتمل زلّة وليّك لوقت وثبة عدوّك وقوله عليه السلام
حسن الاعتراف يهدم الاقتراف وقوله عليه السلام لم يضع من مالك ما يصرف الى صلاح حالك وقوله عليه السلام
القصد اسهل من التعسّف والكفّ اورع من التكلّف وقوله عليه السلام شرّ الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد وقوله
عليه السلام لا نفاد لفائدة اذا شكرت ولا بقاء للنعمة اذا كفرت وقوله عليه السلام الدهر يومان يوم لك ويوم عليك
فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر وقوله عليه السلام ربّ عزيز اذلّه خلقه وذليل اعزّه خلقه وقوله عليه السلام
من لم يجرّب الامور خدع ومن صارع الحقّ صرع وقوله عليه السلام لو عرف الاجل قصر الامل وقوله عليه السلام الشكر زينة

الغنى والفقر يبينه البلوى وقوله عليه السلام قيمة كل امرئ ما يحسنه وقوله عليه السلام الناس ابناء ما يحسنون وقوله
المرء مخبوء تحت لسانه وقوله عليه السلام من شاور ذوي الالباب دل على الصواب وقوله عليه السلام من قنع باليسير استغنى عن الكثير
ومن لم يستغن بالكثير افتقر الى الحقير وقوله عليه السلام من صحبه عز فقد اثمر بفرع عز وقوله عليه السلام من امل شيئا هابه
ومن قصر عن معرفة شيء عابه ومن كلامه عليه السلام المؤمن من يصبح في تعب والناس منه في راحة وقال عليه السلام من كسل لم يؤد
حق الله عليه وقال عليه السلام افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار الفرج وقال عليه السلام الصبر على ثلاثة اوجه صبر
على المصيبة وصبر على المعصية وصبر على الطاعة وقال عليه السلام الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق اخوه والبر
والده والصبر امير جنوده وقال عليه السلام ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض وقال عليه السلام
احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره وافضل على من شئت تكن اميره وكان يقول عليه السلام لا غنى مع
فجور ولا راحة لحسود ولا مودة لملول وقال عليه السلام لا احمق ممن قبل الشاكي حوائج النواصي ومن لم يكن معنا كان علينا وقال
عليه السلام الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة الصنيعة وقال عليه السلام ترك التعاهد للصديق داعية القطيعة
وكان يقول عليه السلام ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه وقال عليه السلام اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه وقال
عليه السلام اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل لرعيته والولد البار لوالده والوالد البار لولده والمظلوم يقول الله
وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين وقال عليه السلام خير الغنى ترك السؤال وشر الفقر لزوم الخضوع وقال
عليه السلام المعروف عصمة من البوار والرفق نعمة من العثار وقال عليه السلام ضاحك معترف بذنبه خير من باك مدل على ربه
وقال عليه السلام لولا التجارب عميت المذاهب وقال عليه السلام لا غنى انفع من العقل ولا عدو اضر من الجهل وقال
عليه السلام من اتسع امله قصر عمله وقال عليه السلام اشكر الناس اقنعهم واكفرهم للنعم اجشعهم في امثال هذا الكلام
المفيد للحكمة وفصل الخطاب لم نستوف ما جاء في معناه خوفا من ان ينتشر الخطاب ويطول الكتاب وفيما اثبتناه مقنع
لذوي الالباب حدثنا عن محمد بن الحسين المقرئ عن علي بن الحسين الصيدلاني عن احمد بن محمد بن ابي هاشم عن ابي
نصر المخزومي عن الحسن بن ابي الحسن البصري قال لما قدم علينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام البصرة مر بي وانا
اتوضأ فقال يا غلام احسن وضوءك يحسن الله اليك ثم جازني فاقبلت اقفو اثره فحانت منه التفاتة فنظر الي فقال
يا غلام الك الي حاجة قلت نعم علمني كلاما ينفعني الله به فقال يا غلام من صدق الله نجا ومن اشفق على دينه سلم من الردى
ومن زهد في الدنيا قرت عينه بما يرى من ثواب الله عز وجل الا ازيدك يا غلام قلت بلى يا امير المؤمنين قال من كن فيه
ثلاث خصال سلمت له الدنيا والآخرة من امر بالمعروف وائتمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله
يا غلام ايسرك ان تلقى الله يوم القيامة وهو عنك راض قلت نعم يا امير المؤمنين قال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة
راغبا وعليك بالصدق في جميع امورك فان الله تعالى وجميع خلقه بالصدق ثم مشى حتى دخل سوق البصرة
فنظر الى الناس يبيعون ويشترون فبكى بكاء شديدا ثم قال يا عبيد الدنيا وعمال اهلها اذا كنتم بالنهار
تحلفون وبالليل في فرشكم تنامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تجهزون الزاد وتفكرون في المعاد فقال له

عمله قصر عمله

رجل يا أمير المؤمنين إنه لا بد لنا من المعاش فكيف نصنع فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن طلب المعاش من حله
لا يشغل عن عمل الآخرة فإن قلت لا بد لنا من الاحتكار لم تكن معذوراً فولى الرجل باكياً فقال له أمير المؤمنين عليه السلام
أقبل علي أزدك بياناً فعاد الرجل إليه فقال له اعلم يا عبد الله أن كل عامل في الدنيا للآخرة لا بد أن يوفى أجر عمله
في الآخرة وكل عامل دنيا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم ثم تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى فأما من طغى
وآثر الحيوة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى جا عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن
عاصم عن فضيل الرسان عن يحيى بن عقيل قال قال علي عليه السلام إنما أخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الأمل
فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة ارتحلت الآخرة مقبلة وارتحلت الدنيا مدبرة و
لكل بنون فكونوا من بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل **من كتاب عيون**
الحكم والمواعظ لعلي بن محمد الواسطي استخرجنا منه ما كان فيه في المواعظ وذكر الموت وهو خمسمائة و
ثمانية وثمانون حكمة قوله عليه السلام رحم الله عبداً سمع حكماً فوعى ودعي إلى الرشاد فدنا وأخذ بحجزة هاد فنجى
راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصاً وعمل صالحاً اكتسب مذخوراً واجتنب محذوراً رمى غرضاً وأحرز عوضاً
كابد هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء
اغتنم المهل وبادر الأجل وتزود من العمل ومن خطبة له عليه السلام تعرف بالغراء منها جعل لكم أسماعاً لتعي ما عناها
وأبصاراً لتجلو عن عشاها وأشلاء جامعة لأعضائها ملائمة لأحنائها في تركيب صورها ومدد عمرها بأبدان
قائمة بأرفاقها في مجللات نعمه وموجبات سببه وحواجز عافيته وقدر لكم أعماراً سترها عنكم وخلف لكم عبراً
من آثار الماضين قبلكم من مستمتع خلاقهم ومستفسح خناقهم أرهقتهم المنايا دون الآمال لم يمهدوا في سلامة
الأبدان ولم يعتبروا في أنف الأوان فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا حواني الهرم وأهل غضارة الصحة إلا نوازل
السقم وأهل مدة البقاء إلا آونة الفناء مع قرب الزيال وأزوف الانتقال وعلز القلق وألم المضض وغصص الجرض
وتقلب الاستغاثة بنصرة الحفدة والأقرباء والأعزة والقرناء فهل دفعت الأقارب أو نفعت النواحب وقد غودر
في محلة الأموات رهيناً وفي ضيق المضجع وحيداً قد هتكت الهوام جلدته وأبلت النواهك جدته وعفت
العواصف آثاره ومحا الحدثان معالمه وصارت الأجساد شحبة بعد بضتها والعظام نخرة بعد قوتها والأرواح مرتهنة
بثقل أعبائها موقنة بغيب أنبائها لا تستزاد من صالح عملها ولا تستعتب من سيئ زللها أولستم ترون أبناء القوم
والآباء وإخوانهم والأقرباء تحتذون أمثلتهم وتركبون قدتهم وتطؤون جادتهم فالقلوب قاسية عن حظها لاهية
عن رشدها سالكة في غير مضمارها كأن المعني سواها وكأن الرشد في إحراز دنياها فاعلموا أن مجازكم على الصراط
ومزالق دحضه وأهاويل زلله وتارات أهواله فاتقوا الله تقية ذي لب شغل الفكر قلبه وأنصب الخوف بدنه وأسهر
التهجد غرار نومه وأظمأ الرجاء هواجر يومه وظلف الزهد شهواته وأوجف الذكر بلسانه وقدم الخوف لأمانه وتنكب
المخالج عن وضح السبيل وسلك أقصد المسالك إلى النهج المطلوب ولم تفتله فاتلات الغرور ولم تعم عليه مشتبهات الأمور

وطرف به الآثار وامهام

ظافرا بفرحة البشرى وراحة النعمى في أنعم نومه وآمن يومه قد عبر معبر العاجلة حميدا وقدم زاد الآجلة سعيدا
وبادر من وجل وأكثر من مهل ورغب في طلب وذهب عن هرب وراقب في يومه غده ونظر قدما أمامه فكفى بالجنة
ثوابا ونوالا وكفى بالنار عقابا ووبالا وكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما ومنها أم
هذا الذي أنشأه في ظلمات الأرحام وليدا ويافعا ثم منحه قلبا حافظا ولسانا لافظا وبصرا لاحظا ليفهم معتبرا
ويقصر مزدجرا حتى إذا قام اعتداله واستوى مثاله نفر مستكبرا وخبط سادرا ماتحا في غرب هواه كادحا
سعيا لدنياه في لذات طربه وبدوات أربه لا يحتسب رزية ولا يخشع تقية فمات في فتنته غريرا وعاش في هفوته يسيرا
لم يفد عوضا ولم يقض مفترضا دهمته فجعات المنية في غبر جماحه وسنن مراحه فظل سادرا وبات ساهرا في غمرات
الآلام وطوارق الأوجاع بين أخ شقيق ووالد شفيق وداعية بالويل جزعا ولادمة للصدر قلقا والمرء في سكرة
ملهثة وغمرة كارثة وأنة موجعة وجذبة مكربة وسوقة متعبة ثم أدرج في أكفانه مبلسا وجذب منقادا سلسا
ثم ألقي على الأعواد رجيع وصب ونضو سقم تحمله حفدة الولدان وحشدة الإخوان إلى دار غربته ومنقطع زورته
حتى إذا انصرف المشيع ورجع المتفجع أقعد في حفرته نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان وأعظم ما هنالك بلية
نزول الحميم وتصلية الجحيم وفورات السعير لا فترة مريحة ولا دعة مزيحة ولا قوة حاجزة ولا موتة ناجزة ولا سنة مسلية بين أطوار
الموتات وعذاب الساعات إنا بالله عائذون عباد الله أين الذين عمروا فنعموا وعلموا ففهموا وأنظروا فلهوا وسلموا فنسوا
أمهلوا طويلا ومنحوا جميلا وحذروا أليما ووعدوا جسيما احذروا الذنوب المورطة والعيوب المسخطة أولي الأسماع
والأبصار والعافية والمتاع هل من مناص أو خلاص أو معاذ أو ملاذ أو فرار أو محار أم لا فأنى تؤفكون أم أين تصرفون
أم بماذا تغترون وإنما حظ أحدكم من الأرض ذات الطول والعرض قيد قده متعفرا على خده الآن عباد الله والخناق
مهمل والروح مرسل في فينة الإرشاد وراحة الأجساد ومهل البقية وأنف المشية وإنظار التوبة وانفساح الحوبة
قبل الضنك والمضيق والروع والزهوق وقبل قدوم الغائب المنتظر وأخذة العزيز المقتدر ومن خطبة له عليه السلام فاتعظوا
عباد الله بالعبر النوافع واعتبروا بالآي السواطع وازدجروا بالنذر البوالغ وانتفعوا بالذكر والمواعظ فكأن قد
علقتكم مخالب المنية وانقطعت منكم علائق الأمنية ودهمتكم مفظعات الأمور والسياقة إلى الورد المورود وكل
نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها إلى محشرها وشاهد يشهد عليها بعملها ومن خطبة له عليه السلام هل
يحس به إذا دخل منزلا أم هل يراه إذا توفى أحدا بل كيف يتوفى الجنين في بطن أمه أيلج عليه من بعض جوارحها أم
الروح أجابته بإذن ربها أم هو ساكن معه في أحشائها كيف يصف إلهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله ومن خطبة له
عليه السلام عباد الله الله الله في أعز الأنفس عليكم وأحبها إليكم فإن الله قد أوضح سبيل الحق وأنار طرقه فشقوة
لازمة أو سعادة دائمة فتزودوا في أيام الفناء لأيام البقاء قد دللتم على الزاد وأمرتم بالظعن وحثثتم على المسير
فإنما أنتم كركب وقوف لا تدرون متى تؤمرون بالمسير ألا فما يصنع بالدنيا من خلق للآخرة وما يصنع بالمال من عما
قليل يسلبه وتبقى عليه تبعته وحسابه عباد الله إنه ليس لما وعد الله من الخير مترك ولا فيما نهى عنه من الرغب

عند الله أحد ويوماً تمحص فيه الأعمال ويكثر فيه الزلزال وتشيب فيه الأطفال اعلموا عباد الله أن عليكم رصداً
من أنفسكم وعيوناً من جوارحكم وحفاظ صدق يحفظون أعمالكم وعدد أنفاسكم لا تستركم منهم ظلمة ليل داج
ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج وإن غداً من اليوم قريب يذهب اليوم بما فيه ويجيء الغد لاحقاً به فكأن كل امرئ
منكم قد بلغ من الأرض منزل وحدته ومخط حفرته فيا له من بيت وحدة ومنزل وحشة ومفرد غربة وكأن الصيحة
قد أتتكم والساعة قد غشيتكم وبرزتم لفصل القضاء قد زاحت عنكم الأباطيل واضمحلت عنكم العلل و
استحقت بكم الحقائق وصدرت بكم الأمور مصادرها فاتعظوا بالعبر واعتبروا بالغير وانتفعوا بالنذر

كلام له عليه السلام قاله بعد تلاوته ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر يا له مراماً ما أبعده وزوراً ما أغفله
وخطراً ما أفظعه أم بمصارع آبائهم يفتخرون أم بعديد الهلكى يتكاثرون يرتجعون منهم أجساداً خوت وحركات
سكنت ولأن يكونوا عبراً أحق من أن يكونوا مفتخراً ولئن يهبطوا بهم جناب ذلة أحجى من أن يقوموا بهم مقام عزة لقد
نظروا إليهم بأبصار العشوة وضربوا منهم في غمرة جهالة ولو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية والربوع الخالية
لقالت ذهبوا في الأرض ضلالاً وذهبتم في أعقابهم جهالاً تطؤون في هامهم وتستنبتون في أجسادهم وترتعون
فيما لفظوا وتسكنون فيما خربوا وإنما الأيام بينهم وبينكم بواك ونوائح عليكم أولئكم سلف غايتكم وفراط
مناهلكم الذين كانت لهم مقاوم العز وحلبات الفخر ملوكاً وسوقاً وسلكوا في بطون البرزخ سبيلاً سلطت
الأرض عليهم فيه فأكلت من لحومهم وشربت من دمائهم فأصبحوا في فجوات قبورهم جماداً لا ينمون وضماراً لا يوجدون
لا يفزعهم ورود الأهوال ولا يحزنهم تنكر الأحوال ولا يحفلون بالرواجف ولا يأذنون للقواصف غيباً لا
ينتظرون وشهوداً لا يحضرون وإنما كانوا جميعاً فتشتتوا وآلافاً فافترقوا وما عن طول عهدهم ولا بعد محلهم
عميت أخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كأساً بدلتهم بالنطق خرساً وبالسمع صمماً وبالحركات سكوناً
فكأنهم في ارتجال الصفة صرعى سبات جيران لا يتأنسون وأحباء لا يتزاورون بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت
منهم أسباب الإخاء فكلهم وحيد وهم جميع وبجانب الهجر وهم أخلاء لا يتعارفون لليل صباحاً ولا لنهار مساءً أي الجديدين
ظعنوا فيه كان عليهم سرمداً شاهدوا من أخطار دارهم أفظع مما خافوا ورأوا من آياتها أعظم مما قدروا فكلا
الغايتين مدت لهم إلى مباءة فاتت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها لعيوا بصفة ما شاهدوا وما عاينوا
ولئن عميت آثارهم وانقطعت أخبارهم لقد رجعت فيهم أبصار العبر وسمعت عنهم آذان العقول وتكلموا من غير
جهات النطق فقالوا كلحت الوجوه النواضر وخوت الأجسام النواعم ولبسنا أهدام البلى وتكاءدنا ضيق المضجع
وتوارثنا الوحشة وتهكمت علينا الربوع الصموت فانمحت محاسن أجسادنا وتنكرت معارف صورنا وطالت في
مساكن الوحشة إقامتنا ولم نجد من كرب فرجاً ولا من ضيق متسعاً فلو مثلتهم بعقلك أو كشف عنهم محجوب الغطاء
لك وقد ارتسخت أسماعهم بالهوام فاستكت واكتحلت أبصارهم بالتراب فخسفت وتقطعت الألسنة في أفواههم
بعد ذلاقتها وهمدت القلوب في صدورهم بعد يقظتها وعاث في كل جارحة منهم جديد بلى سمجها وسهل طرق الآفة

اليها مستسلمات فلا ايد تدفع ولا قلوب تجزع لرايت اشجان قلوب واقذاء عيون لهم من كل فظاعة صفة حال لا ينتقل
وغمرة لا تنجلي فكم اكلت الارض من عزيز جسد وانيق لون كان في الدنيا غذي ترف وربيب شرف يتعلل بالسرور
في ساعة حزنه ويفزع الى السلوة ان مصيبة نزلت به ضنا بغضارة عيشه وشحاحة بلهوه ولعبه فبينا هو يضحك
الى الدنيا وتضحك الدنيا اليه في ظل عيش غفول اذ وطئ الدهر به حسكه ونقضت الايام قواه ونظرت اليه
الحتوف من كثب فخالطه بث لا يعرفه ونجي هم ما كان يجده وتولدت فيه فترات علل آنس ما كان بصحته ففزع الى
ما كان عوده الاطباء من تسكين الحار بالقار وتحريك البارد بالحار فلم يطفئ ببارد الا ثور حرارة ولا حرك بحار
الا هيج برودة ولا اعتدل بممازج لتلك الطبائع الا امد منها كل ذات داء حتى فتر معلله وذهل ممرضه و
تعايا اهله بصفة دائه وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازعوا دونه شجي خبر يكتمونه فقائل هو لما به
وممن لهم اياب عافيته ومصبر لهم على فقده يذكرهم اسى الماضين من قبله فبينا هو كذلك على جناح من
فراق الدنيا وترك الاحبة اذ عرض له عارض من غصصه فتحيرت نوافذ فطنته ويبست رطوبة لسانه فكم من
مهم من جوابه عرفه فعي عن رده ودعاء مؤلم لقلبه سمعه فتصام عنه من كبير كان يعظمه او صغير كان يرحمه وان
للموت لغمرات هي افظع من ان تستغرق بصفة او تعتدل على عقول اهل الدنيا ومن كلام له عليه السلام انكم مخلوقون
اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومقبوضون احتضارا ومضمنون اجداثا وكائنون رفاتا ومبعوثون افرادا ومدينون حسابا فرحم الله
عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعبر فاعتبر وحذر فازدجر واجاب فاناب وراجع فتاب واقتدى
فاحتذى فاسرع طلبا ونجا هربا فافاد ذخيرة واطاب سريرة وتاهب للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه
سبيله وحال حاجته وموطن فاقته وقدم امامه لدار مقامه فمهدوا لانفسكم في سلامة الابدان فهل ينتظر
اهل غضارة الشباب الا حواني الهرم واهل بضاضة الصحة الا نوازل السقم واهل مدة البقاء الا آونة الفناء
واقتراب الفوت ودنو الموت وازوف الانتقال واشفاء الزوال وحفز الانين ورشح الجبين وامتداد العرنين و
علز القلق وفيض الرمق والم المضض وغصص الجرض اعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل
من قد مضى ممن كان اطول منكم اعمارا واشد بطشا واعمر ديارا وابعد آثارا فاصبحت اصواتهم هامدة جامدة
من بعد طول تقلبها واجسادهم بالية وديارهم خالية وآثارهم عافية واستبدلوا بالقصور المشيدة والنمارق
الممهدة الصخور والاحجار المسندة والقبور اللاطئة الملحدة التي قد بني الخراب فناؤها وشيد التراب بناؤها
فمحلها مقترب وساكنها مغترب بين اهل عمارة موحشين واهل محلة متشاغلين لا يستانسون بالعمران ولا
يتواصلون تواصل الجيران والاخوان على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكله
البلى واكلتهم الجنادل والثرى فاصبحوا بعد الحياة امواتا وبعد غضارة العيش رفاتا فجع بهم الاحباب وسكنوا التراب
وظعنوا فليس لهم اياب هيهات هيهات كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وكان قد صرتم
الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في دار المثوى وارتهنتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت

الامور وبعثرت القبور وحصّل ما في الصدور ووقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل وطارت القلوب لاشفاقها
من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاستار وظهرت منكم العيوب والاسرار هنالك تجزى كل نفس بما
كسبت ان الله يقول ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى اغتنموا ايام الصحة قبل السقم
والشبيبة قبل الهرم وبادروا التوبة قبل الندم ولا يحملنكم المهلة على طول الغفلة فان الاجل يهدم الامل
والايام موكلة بنقص المدة وتفريق الاحبة فبادروا رحمكم الله بالتوبة وبادروا (قبل حضور النوبة) للعثرة التي لا ينتظر معها الاوبة
واستعينوا على بعد المسافة طول المخافة فكم من غافل وثق لغفلته وتعلل بمهلته فامل بعيدا وبنى مشيدا
فنقص بقرب اجله بعد امله وفاجأته منيته بانقطاع امنيته فصار بعد العز والمنعة والشرف والرفعة
مرتهنا بموبقات عمله قد غاب فما رجع وندم فما انتفع وشقي بما جمع في يومه وسعد به غيره في غده وبقي
مرتهنا بكسب يده ذاهلا عن اهله وولده لا يغني عنه ما ترك فتيلا ولا يجد الى مناص سبيلا فعلام عباد
الله التعرج والدلج والى اين المفر والمهرب وهذا الموت في الطلب يخترم الاول فالاول لا يتحنن على ضعيف ولا
يعرج على شريف والجديدان يحثان الاجل تحثيثا ويسوقانه سوقا حثيثا وكل ما هو آت فقريب ومن وراء ذلك
العجب العجيب فاعدوا الجواب ليوم الحساب واكثروا الزاد ليوم المعاد عصمنا الله واياكم بطاعته واعاننا واياكم
على ما يقرب اليه ويزلف لديه فانما نحن به وله ان الله وقت لكم الآجال وضرب لكم الامثال والبسكم الرياش و
ارفغ لكم المعاش وآثركم بالنعم السوابغ وتقدم اليكم بالحجج البوالغ واوسع لكم في الرفد الرافغ فتنبهوا فقد
احاط بكم الاحصاء وارتهن لكم الجزاء القلوب قاسية عن حظها لاهية عن رشدها اتقوا الله تقية من شمر
تجريدا وجد تشميرا وانكمش في مهل واشفق في وجل ونظر في كرة الموئل وعاقبة الصدر ومغبة المرجع وكفى بالله منتقما
ونصيرا وكفى بكتاب الله حجيجا (وخصيما) رحم الله عبدا استشعر الحزن وتجلبب الخوف واضمر اليقين وعري عن الشك في توهم
الزوال فهو منه على وبال فزهر مصباح الهدى في قلبه وقرب على نفسه البعيد وهون الشديد فخرج من صفة العمى
ومشاركة الموتى وصار من مفاتيح الهدى ومغاليق ابواب الردى واستفتح بما فتح به العالم ابوابه وخاض بحاره
وقطع غماره ووضح له سبيله ومناره واستمسك من العرى باوثقها واستعصم من الحبال بامتنها خواض غمرات
فتاح مبهمات دافع امّه ولا مظنة الا قصدها

كتاب الغارات

لابراهيم بن محمد الثقفي عن ابي زكريا الجريري عن اصحابه قال خطبة لامير المؤمنين عليه السلام الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه بالولاية واختصه بالاكرام وبعثه بالرسالة احب خلقه اليه و
اكرمهم عليه فبلغ رسالات ربه ونصح لامته وادى الذي عليه واوصيكم عباد الله بتقوى الله فان تقوى الله
خير ما تواصى به العباد واقربه من رضوان الله وخيره في عواقب الامور فبتقوى الله امرتم ولها خلقتم فاخشوا
الله خشية ليست بسمعة ولا تعذير فانه لم يخلقكم عبثا وليس بتارككم سدى قد احصى اعمالكم وسمى آجالكم وكتب

آثاركم ولا تغرنكم الدنيا فإنها غرارة مغرور من اغتر بها وإلى فناء ما هي نسأل الله ربنا وربكم أن يرزقنا وإياكم
خشية السعداء ومنازل الشهداء ومرافقة الأنبياء فإنما نحن به وله وبهذا الإسناد خطبة عليه السلام الحمد
لله أحمده تسبيحا وأمجده تمجيدا أكبر عظمته لعز جلاله وأهلله تهليلا موحدا مخلصا وأشكره في مصائب الحسنى
أهل الحمد والثناء الأعلى وأستغفره للحق من الخطايا وأستعينه من ملح دور البلايا وأومن بالله يقينا إلى أمره
وأستهديه بالهدى العاصم المنقذ الغارم لغرمات خير قد موجب فصل عدل قضاياه بعور شانو سعادة كريم
مكنون ونعوذ بالله من مهتوم صائل التسلط على أهلها بعد اتساع ما هم الحق لطمس آيات منير الهدى
تلبس ثيابه مضلات العمل ونشهد غير ارتياب خالد دون يقين مخلص بأن الله واحد موحد وفي وعده وثيق عقله
صادق قوله لا شريك له في الأمر ولا ولي له من الذل مكبر تكبيرا لا إله إلا الله هو العزيز الحكيم ونشهد أن محمدا عبده
بعثه الله لوحيه وبينه بعينه ورسوله سوره محببا ومذكرا مؤديا منقيا مصابيح شهب ضياء مصر وماحيا
ماحقا مرهقا رسوم أباطيل حوض الخائضين بدار اشتباك ظلمة كفر دامس محلا عواشي الأظلام ملحق كل
تفصيل آياته من بعد توصيل قوله وفصل فيه القول للذاكرين محكمات من بينات متشابهات يتبعها الزائغ قلبه
ابتغاء التأويل تعرضا للفتن والفتن محيطة بأهلها والحق منهج مستبين من يطع الرسول يطع الله ومن يطع الله
يستحق الشكر من الله محسن الجزاء ومن يعص الله ورسوله يعاين عسير الحساب الذي اللقاء صنيعا بالعدل عند القضاء
بالحق يوم اقتضاء الحقوق إلى الخالق أما بعد فمصغ سامع لواعظ نفعه إنصاته وصامت وأصاخ ولشغل قلبه بالفكر
في أمر الله حتى أبصر وعرف فضل طاعته على معصيته وشرف منهج ثوابه على احتلال عقابه ومحز السائل رضا عنده
المستوحش من غصة عند نوائل الحساب وشتى بين الخصلتين وبعيد تقارب بينهما أوصيكم بتقوى الله
بارئ الأرواح ومالك الأصلاح

من كتاب مطالب السؤول لمحمد بن طلحة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام

ذمتي لما أقول رهينة وأنا به زعيم إن من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات
ألا وإن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار ألا وإن التقوى مطايا ذلل حمل
عليها أهلها وأعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة حق وباطل ولكل أهل فلئن أمر الباطل لقديما فعل ولئن قل
الحق لربما ولعل ولقلما أدبر شيء فأقبل لقد شغل من الجنة والنار أمامه ساع سريع نجا وطالب بطيء رجا ومقصر
في النار اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هي الجادة عليها باقي الكتاب وآثار النبوة ومنها منفذ السنة
وإليها مصير العاقبة هلك من ادعى وخاب من افترى في حين من باع الآخرة بالأولى وكل نبأ مستقر وكل ما هو آت
قريب ومنه لقد جاهرتكم العبر وزجرتم بما فيه مزدجر وما يبلغ عن الله بعد رسل الله إلا البشر ألا وإن الغاية
أمامكم وإن وراءكم الساعة تحدوكم تخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم آخركم وقال عليه السلام يوما وقد أحدق
الناس به أحذركم الدنيا فإنها منزل قلعة وليست بدار نجعة هانت على ربها فخلط خيرها بشرها وحلوها
بمرها لم يصفها لأوليائه ولم يضن بها على أعدائه وهي دار ممر لا دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع

واعتقها ان اعذرتى منها خاب فحلا امر منها طابت فاوى اوثقها عثارا واحرها فنا من شعبه فيها فتن ومن افتقر فيها
حزن من ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن ابصر بها بصّرته ومن ابصر اليها اعمته الا ان الانسان فيها غرض
المنايا مع كل جرعة شرق ومع كل اكلة غصص لا ينال منها نعمة الا بفراق اخرى و قال يوما فى مسجد الكوفة
وعنده وجوه الناس ايها الناس انا قد اصبحنا فى دهر عنود وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد
الظالم فيه عتوا لا ننتفع بما علمنا ولا نسئل عما جهلنا ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا والناس على اربعة
اصناف منهم من لا يمنعه الفساد فى الارض الا مهانة نفسه وكلال حده ونضيض وفره ومنهم المصلت لسيفه
المعلن بشره والمجلب بخيله ورجله قد اشرط نفسه واوبق دينه لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او منبر يفرعه
ولبئس المتجر ان ترى الدنيا لنفسك ثمنا ومما لك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب
الآخرة بعمل الدنيا قد طامن من شخصه وقارب من خطوه وشمر من ثوبه وزخرف من نفسه للامانة واتخذ ستر الله
ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده عن الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرته الحال على حاله
فتحلى باسم القناعة وتزين بلباس الزهادة وليس من ذلك فى مراح ولا مغدى وبقى رجال غض ابصارهم ذكر المرجع
واراق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد وخائف مقموع وساكت مكعوم وداع مخلص وثكلان موجع قد
اخملتهم التقية وشملتهم الذلة فهم فى بحر اجاج افواههم ضامزة وقلوبهم قرحة قد وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا
وقتلوا حتى قلوا فليكن الدنيا عندكم اصغر من حثالة القرظ وقراضة الجلم واتعظوا بمن كان قبلكم قبل ان
يتعظ بكم من بعدكم وارفضوها ذميمة فانها رفضت من كان اشغف بها منكم فيا ما اعر حلاعها مرضعة بآمال
امر كانها فاطمة وقد نقل عنه عليه السلام انه قال وقد اجتمع حوله خلق كثير اتقوا الله فما خلق امرء عبثا فيلهو
ولا ترك سدى فيلغو وما دنيا التى تحسنت له بخلف من الآخرة التى قبحها سوء ظنه عنده وما المغرور فما
الذى ظفر من الدنيا بعلى همته كالآخر الذى ظفر من الآخرة بادنى سهمته وقال عليه السلام عليكم بالعلم فانه صلة بين الاخوان ودال على المروة
وتحفة فى المجالس وصاحب فى السفر ومونس فى الغربة وان الله تعالى يحب المؤمن العالم الفقيه الزاهد الخاشع الحيى
العليم الحسن الخلق المقتصد المنصف وقال عليه السلام من تواضع للمتعلمين وذل للعلماء ساد بعلمه فالعلم يرفع
الوضيع وتركه يضع الرفيع وراس العلم التواضع وبصر العلم البراءة من الحسد وسمعه الفهم ولسانه الصدق وقلبه حسن
النية وعقله معرفة اسباب الامور ومن ثمراته التقوى واجتناب الهوى واتباع الهدى ومجانبة الذنوب ومودة الاخوان
والاستماع من العلماء والقبول منهم ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة واستقباح مقارفة الباطل واستحسان
متابعة الحق وقول الصدق والتجافى عن سرور فى غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة والعلم يزيد العاقل عقلا و
يورث متعلمه صفات حمد فيجعل الحليم اميرا وذا المشورة وزيرا ويقمع الحرص ويخلع المكر ويميت البخل ويجعل
مطلق الفحش ماسورا ويعيد السداد قريبا وقال عليه السلام العقل عقلان عقل الطبع وعقل التجربة و
كلاهما يؤدى الى المنفعة والموثوق به صاحب العقل والدين ومن فاته العقل والمروة فراس ماله المعصية وصديق

الوضو

كل امرئ عقله وعدوه جهله وليس العاقل من يعرف الخير من الشر ولكن العاقل من يعرف خير الشرين ومجالسة العقلاء
تزيد في الشرف والعقل الكامل قاهر للطبع السوء وعلى العاقل ان يحصي على نفسه مساويها في الدين والرأي
والاخلاق والادب فيجمع ذلك في صدره او في كتاب ويعمل في ازالتها وقال عليه السلام الاشياء عقل وصورة
فمن اخطأه العقل ولزمته الصورة لم يكن كاملا وكان بمنزلة من لا روح فيه فمن طلب العقل المتعارف فليعرف
صورة الاصول والفصول فان كثيرا من الناس يطلبون الفصول ويضيعون الاصول فمن احرز الاصل اكتفى به عن الفصل
واصل الامور في الانفاق طلب الحلال لما ينفق والرفق في الطلب واصل الامور في الدين ان يعتمد على الصلوات
ويجتنب الكبائر والزم ذلك لزوم ما لا غنى عنه طرفة عين وان حرمته هلك فان جاوزته الى الفقه والعبادة فهو
الحظ وان اصل العقل العفاف وثمرته البراءة من الآثام واصل العفاف القناعة وثمرتها قلة الاحزان واصل النجدة
القوة وثمرتها الظفر واصل العقل (الفعل) القدرة وثمرتها السرور ولا يستعان على الدهر الا بالعقل ولا على الادب
الا بالبحث ولا على الحسب الا بالوفاء ولا على الوقار الا بالمهابة ولا على السرور الا باللين ولا على اللب الا بالسخا
ولا على البذل الا بالتماس المكافاة ولا على التواضع الا بسلامة الصدر وكل نجدة يحتاج الى العقل وكل معونة
يحتاج الى التجارب وكل رفعة تحتاج الى حسن حدوثه وكل سرور يحتاج الى امن وكل قرابة يحتاج الى مودة وكل
علم يحتاج الى قدرة وكل مقدرة يحتاج الى بذل ولا تعرض لما لا يعنيك بترك ما يعنيك فرب متكلم في غير موضعه
قد اعطبه ذلك وقال عليه السلام لا تسترشد الى الحزم بغير دليل العقل فتخطئ منهاج الرأي فان اصل العقل
معرفة الحق بنفسه وفصل العلم وقوف الرجل عند علمه واصل المروة استبقاء الرجل ماء وجهه وافضل المال ما
وقي به العرض وقضيت به الحقوق وقال عليه السلام احذركم الدنيا فانها خضرة حلوة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة
وعمرت بالآمال وتزينت بالغرور ولا تؤمن فجعتها ولا يدوم خيرها ضرارة غدارة غرارة زائلة بائدة اكالة غوالة
لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرضا بها والرغبة فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح على ان امرأ لم يكن فيها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة
ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها ظهرا ولم تطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء وحري اذا
اصبحت له منتصرة ان تمسي له متنكرة فان جانب منها اعذوذب لامرئ واحلولى امر عليه جانب واوبى وان لقي امرؤ
من غضارتها رغبا زودته من نوائبها تعبا ولم يمس امرؤ منها في جناح امن الا اصبح في خوافي خوف غرورة فانية
فان من عليها من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم تدم له وزال عما قليل عنه كم من واثق بها قد فجعته
وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي خدع قد خدعته وكم ذي ابهة قد صيرته حقيرا وذي نخوة قد صيرته خائفا فقيرا
وذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها اجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام و
اسبابها رمام حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام عزيزها مغلوب وملكها مسلوب
وضيفها مثلوب وجارها محروب ثم من وراء ذلك هول المطلع وسكرات الموت والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي

الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ألستم في مثال من كان أطول منكم أعماراً وآثاراً وأعد منكم
عديداً وأكثف جنوداً وأشد منكم عنوداً تعبدوا الدنيا أي تعبد وآثروها أي إيثار ثم ظعنوا عنها بالصغار
فهل بلغكم أن الدنيا سخت لهم بفدية وأغنت عنهم فيما قد أهلكهم من خطب بل قد أوهنتهم بالقوارع وضعضعتهم
بالنوائب وعفرتهم للمناخر وأعانت عليهم ريب المنون فقد رأيتم تنكرها لمن دان لها وأخلد إليها حتى ظعنوا
عنها لفراق أبد إلى آخر المسند هل أحلتهم إلا الضنك أو زودتهم إلا التعب أو نورت لهم إلا الظلمة أو أعقبتهم إلا
النار أفهذه تؤثرون أم على هذه تحرصون أم إلى هذه تطمئنون يقول الله جل من قائل من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها و
باطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها اعلموا وأنتم تعلمون أنكم تاركوها
لا بد فإنما هي كما نعتها الله تعالى لهو ولعب واتعظوا بالذين كانوا يبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع
لعلهم يخلدون واتعظوا بالذين قالوا من أشد منا قوة واتعظوا بإخوانكم الذين نقلوا إلى قبورهم لا يدعون
ركباناً قد جعل لهم من الضريح أكناناً ومن التراب أكفاناً ومن الرفات جيراناً فهم جيرة لا يجيبون داعياً ولا يمنعون
ضيماً قد بادت أضغانهم فهم كمن لم يكن وكما قال الله عز وجل فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا
نحن الوارثين استبدلوا بظهر الأرض بطناً وبالسعة ضيقاً وبالأهل غربة جاؤوها كما فارقوها بأعمالهم
إلى خلود الأبد كما قال عز من قائل كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين وعن عبد الله بن عباس
قال ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بكتاب كتبه إلي علي بن أبي طالب عليه السلام
فإنه كتب إلي أما بعد فإن المرء يسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ويسره درك ما لم يكن ليفوته فليكن سرورك
بما نلت من آخرتك وليكن أسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحاً وما فاتك منها فلا
تأس عليه حزناً وليكن همك فيما بعد الموت والسلام وقال عليه السلام خمس خذوا عني هذه الكلمات فلو ركبتم
المطي حتى تنضوها ما أصبتم مثلها لا يرجون أحد إلا ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا يستحيي إذا لم يعلم أن يتعلم ولا
يستحيي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا خير في جسد لا
رأس له فاصبروا على ما كلفتموه رجاء ما وعدتموه وقال عليه السلام الشيء شيئان شيء قصر عني لم أرزقه فيما مضى
ولا أرجوه فيما بقي وشيء لا أناله دون وقته ولو استعنت عليه بقوة أهل السماوات والأرض فما أعجب أمر هذا
الإنسان يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ولو أنه فكر لأبصر ولعلم أنه مدبر واقتصر
على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر واستراح قلبه مما استوعر فبأي هذين أفني عمري فكونوا أقل ما تكونون في
الباطن أحوالاً أحسن ما تكونون في الظاهر أحوالاً فإن الله تعالى أدب عباده المؤمنين أدباً حسناً فقال
جل من قائل يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف لا يسألون الناس إلحافاً وقال عليه السلام لا يكون عالماً
يكون عفيفاً ولا يكون زاهداً حتى يكون متواضعاً ولا يكون حليماً حتى يكون وقوراً ولا يسلم لك قلبك

بحث المؤمنين ما بحثه لنفسك وكفى بالمرء جهلا ان يرتكب ما نهي عنه وكفى به عقلا ان يسلم عن عثرته واعرض
عن الجهل واهله واكفف عن الناس ما تحب ان يكف عنك واكرم من صافاك واحسن مجاورة من جاورك وان
جانبك واكفف عن الاذى واصفح عن سوء الاخلاق ولتكن يدك العليا ان استطعت ووطن نفسك على الصبر
على ما اصابك والهم نفسك القنوع واتهم الرجا واكثر الدعاء تسلم من سورة الشيطان ولا تنافس على الدنيا ولا
تتبع الهوى وتوسط في الهمة تسلم ومن يتبع عثراتك ولا تكرهن فاحشة تكتم بعضها تعلم احلم عن السفيه يكثر
انصارك عليه عليك بالشيم العالية تقهر من يعاديك قل الحق وقرب المتقين واهجر الفاسقين وجانب المنافقين ولا
تصاحب الخائنين وقال عليه السلم قل عند كل شدة لا حول ولا قوة الا بالله تكف بها وقل عند كل نعمة الحمد لله تزد
منها وقل اذا ابطأت عليك الارزاق استغفر الله يوسع عليك عليك بالمحجة الواضحة التي لا تخرجك الى عوج ولا تردك
عن منهج الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع مفتاح الجنة الصبر مفتاح الشرف
التواضع مفتاح العلم اليقين مفتاح الكرم التقوى من اراد ان يكون شريفا فليلزم التواضع محل المرء نفسه
احد حسنا بعقله الطمانينة قبل الحزم ضد الحزم المفتقد من حيث يتقيه وقال عليه السلم اللهو يسخط الرحمن
ويرضي الشيطان وينسي القرآن عليكم بالصدق فان الله مع الصادقين المغبون من غبن دينه جانبوا الكذب فانه مجانب
الايمان والصادق على شفا منجاة وكرامة والكاذب على شفا هلكة وهون قولوا الحق تعرفوا به واعملوا بالحق تكونوا
من اهله ادوا الامانة الى من ائتمنكم ولا تخونوا من خانكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم
واوفوا اذا عاهدتم واعدلوا اذا حكمتم لا تفاخروا بالاباء ولا تنابزوا بالالقاب ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تقاطعوا وافشوا السلام وردوا التحية باحسن منها وارحموا الارملة واليتيم واعينوا الضعيف والمظلوم و
اطيبوا المكسب واجملوا في الطلب وقال عليه السلم لا راحة لحسود ولا مودة لملول ولا مروة لكذوب ولا شرف لبخيل
ولا همة لمهين ولا سلامة لمن اكثر مخالطة الناس الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنيمة والاقتصاد
بلغة وعدل السلطان خير من خصب الزمان والعجز بغير الله ذليل والغنى الشره فقير لا يغرك الناس الا بالاختبار
فاختبر اهلك وولدك في غيبتك وصديقك في مصيبتك وذا القرابة عند فاقتك وذا التودد والملق عند عطلتك
لتعلم بذلك منزلتك عندهم واحذر من اذا حدثته ملك واذا حدثك غمك ان سررته او ضررته سلك فيه معك
سبيلك وان فارقك ساءك مغيبه بذكر سوءاتك وان مانعته بهتك وافترى وان وافقته حسدك واعتدى وان
مقتك وماري يعجز عن مكافاة من احسن اليه ويفرط على من بغى عليه يصبح صائما في امره ويصبح مولعا بزلتك
عليك لا له ولا يضبط قلبه قوله يتعلم للمراء ويتفقه للرياء يبادر الدنيا ويواكل التقوى فهو بعيد من الايمان قريب
من النفاق مجانب للرشد موافق للغي فهو باغ عاو لا يذكر المهتدين وقال عليه السلم لا تحدث من غير ثقة فتكون كذابا
ولا تخاصم اهل العلم فتعدم ذاما ولا تخالط ذا الفجور فتزري منهما ولا تخاذل عن الخائبين فتصبح ملوما وقارن اهل الخير
تكن منهم وباين اهل الشر تبن عنهم واعلم ان من الحزم العزم واحذر اللجاج تنج من كبوته ولا تحرمن ان تحمل على جانبك

في أمانته ولا تدع سترا لسرك ولا تباطر بثنتي رهاء ما هو أكثر منه وجد الفضل وأحسن لمن لم يفعل الناس
حسنا ولا تتخذ عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وساعد أخاك وإن جفاك وإن قطعته ما يستبق
له بقية من نفسك ولا تضيعن حق أخيك فتعدم أخوته ولا يكن أشقى الناس بك أهلك ولا ترغبن فيمن
زهد فيك وليس جزاء من سرك أن تسوءه واعلم أن عاقبة الكذب الندم وعاقبة الصدق النجاة ونقل عنه عليه السلام
أنه رأى جابر بن عبد الله رض وقد تنفس الصعداء فقال عليه السلام يا جابر علام تنفسك على الدنيا فقال
جابر نعم فقال له يا جابر ملاذ الدنيا سبعة المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح والمركوب والمشموم والمسموع
فألذ المأكولات العسل وهو بصق من ذبابة وأحلى المشروبات الماء وكفى بإباحته وسباحته على وجه الأرض
أعلى الملبوسات الديباج وهو من لعاب دودة وأعلى المنكوحات النساء وهو مبال في مبال ومثال لمثال وإنما يراد أحسن
ما في المرأة لأقبح ما فيها وأعلى المركوبات الخيل وهو قواتل وأجل المشمومات المسك وهو دم من سرة دابة وأجل
المسموعات الغناء والترنم وهو إثم فما هذه صفته لم يتنفس عليه عاقل قال جابر بن عبد الله فوالله ما خطرت
الدنيا بعدها على قلبي وقال عليه السلام في الأمثال بالصبر يبطل الحدثان الجزع من أعوان الزمان العدل مألوف
والهوى عسوف والهجران عقوبة العشق لتحل حلاوة المسكنة لا تأمن ملولا إزالة الرواسي أسهل من تأليف
القلوب المتنافرة من اتبع الهوى ضل الشجاعة صبر ساعة خير الأمور أوسطها القلب لا يعلل رهين من صدقك
أعتبك الغلة ذلة المجاعة مسكنة خير أهلك من كفاك ترك الخطيئة أهون من طلب التوبة من ولع بالحسد لعبه
الشؤم كم تلف من صلفكم قرع من سن عدو عاقل خير من صديق أحمق التوفيق من السعادة والخذلان من الشقاوة
من بحث عن عيوب الناس فبنفسه بدأ من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته من سلم من ألسنة الناس كان سعيدا من
صحب الملوك تشاغل بالدنيا المفرط من الكفر من وقع في ألسنة الناس هلك من تحفظ من سقط الكلام أمن
كل معروف صدقة كم من غريب خير من قريب لو ألقيت الحكمة على الجبال لقلقلتها كم من غريق هلك في بحر الجهالة وكم
عالم قد أهلكته الدنيا خير إخوانك من واساك وخير منه من كفاك خير مالك ما أعانك على حاجتك حرم من
عليه من لا بد لك منه خوف من طمعك مرشد لا يعصيك من أحب الدنيا جمع لغيره المعروف فرص والأيام دول عندما
البلاء يكون الفرج من كان في النعمة جهل قدر البلية من قل سروره كان في الموت راحته قد يهب القليل ويكثر ويمحل
الكثير فيذهب بأكلة يمنع الأكلات فلج الناس حجة من شهد له خصمه بالفلج السؤال مذلة والعطاء محبة
من جهل لا خير فيما كان بعده فيها خير أملك عليك لسانك حسن التدبير مع الكفاف أكفى من الكثير مع الإسراف
الفاحشة كاسمها مع كل جرعة شرقة مع كل أكلة غصة تحصيل السرور يكون بتنقيص الهوى عدو والعقل الهوى
يهوي بصاحبه للنار الحمى للويل صحة الأسرار تورث سوء الظن بالأحياء من أكثر من شيء عرف به رب كثير هاجر
صغير رب ملوم لا ذنب له الحرج والوسيلة الصبر من أصل من استرشد لأخاه من شيئا الحازم لا يستبد برأيه
من يفضل عندك من وثقته على سرك المودة بين الآباء قرابة بين الأبناء وقال عليه السلام من رضي عن نفسه كثر الساخط

عليه ومن بالغ في الخصومة اثم ومن قصّر فيها ظلم ومن كوفئ عليه بعينه هانت عليه شهوته انه ليس لانفسكم ثمن الا
الجنة فلا تبيعوها الا بها من عظّم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها الولايات مضامير الرجال ليس بلد
احق منك من بلد خير البلاد ما حملك اذا كان في الرجل خلة رائعة فانتظر اخواتها الغيبة جهد العاجز ربّ مفتون
بحسن القول فيه ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حتفه الدنيا تغرّ وتضرّ وتمرّ
ان الله تعالى لم يرضها ثوابا لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بيناهم حلوا اذ صاح سائقهم
فارتحلوا من اضاع الحق ضره الباطل القلب مصحف البصر التقى رئيس الاخلاق ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء
طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف الدهر يومان يوم
لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر من طلب شيئا ناله او بعضه الركون الى الدنيا مع ما
يعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل مع الوثوق بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل احد قبل الاختبار عجز
والبخل جامع لمساوئ الاخلاق نعم الله للعبد محلة لحوائج الناس اليه فمن قام لله فيها بما يجب عرّضها للدوام والبقاء
ومن لم يقم عرّضها للزوال والفناء الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب من علم ان كلامه من عمله قل كلامه
الا فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه العفاف زينة الفقر والشكر زينة
الغنى رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق عنك الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه الطمع
ضامن غير وفي والاماني تعمي اعين البصائر لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق ولا حسب
كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض ولا
عقل كالتدبير ولا وحدة اوحش من العجب من اطال الامل اساء العمل وسمع عليه السلام رجلا من الحرورية يقرأ ويتهجد
فقال نوم على يقين خير من صلوة على شك اذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل قدر همته قيمة كل امرئ ما يحسنه المال
مادة الشهوات الناس اعداء ما جهلوه انفاس المرء خطاه الى اجله وقال عليه السلام احذركم الدنيا فانها خضرة
حلوة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة وعمرت بالآمال وتزينت بالغرور ولا يؤمن فجعتها ولا يدوم خيرها
غرارة ضرارة غدارة غرارة زائلة نافدة اكالة غوالة لا تعدو اذا تناهت الى امنية اهل الرضا بها والرغبة
فيها ان يكون كما قال الله عز وجل كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح
على ان امرأ لم يكن منها في حبرة الا اعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا الا منحته من ضرائها ظهرا ولم
تطله فيها ديمة رخاء الا هتنت عليه مزنة بلاء وحري اذا اصبحت له منتصرة ان تمسي له متنكرة فان جانب منها اعذوذب
لامرئ واحلولى امرّ عليه جانب فاوبى لا ينال امرؤ من غضارتها رغبا الا ارهقته من نوائبها تعبا ولا يمسي امرؤ منها في جناح امن
الا اصبح في خوافي خوف غرور ما فيها فانية فان من عليها من اقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها لم يدم له وزال
عما قليل عنه كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة اليها قد صرعته وذي خدع قد خدعته وذي ابهة قد صيرته
حقيرا وذي نخوة قد صيرته خائفا فقيرا وذي تاج قد اكبته لليدين والفم سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها

أجاج وحلوها صبر وغذاؤها سمام وأسبابها رمام حيّها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ومنيعها بعرض اهتضام
عزيزها مغلوب وملكها مسلوب وضيفها مثلوب وجارها محروب ثم من وراء ذلك هول المطلع وسكرات الموت
والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ألستم في مثال
من كان أطول منكم أعمارا وأوضح آثارا وأعدّ منكم عديدا وأكثف جنودا وأشدّ منكم عنودا تعبّدوا للدنيا أيّ تعبّد و
آثروها أيّ إيثار ثم ظعنوا عنها بالصغار فهل بلغكم أن الدنيا سخت لهم نفسا بفدية أو أغنت عنهم فيما قد أهلكهم
من خطب بل قد أوهنتهم بالقوارع وضعضعتهم بالنوائب وعفّرتهم للمناخر وأعانت عليهم ريب المنون فقد رأيتم
تنكّرها لمن دان لها وأخلد إليها حتى ظعنوا عنها لفراق أبد إلى آخر المسند هل أحلّتهم إلا الضنك أو زوّدتهم
إلا التعب أو نوّرت لهم إلا الظلمة أو أعقبتهم إلا النار أفهذه تؤثرون أم على هذه تحرصون أم إلى هذه تطمئنون
يقول الله جلّ من قائل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك
الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فبئست الدار لمن لا يتّهمها ولم يكن
فيها على وجل منها اعلموا وأنتم تعلمون أنكم تاركوها لا بدّ فإنما هي كما نعتها الله تعالى لهو ولعب واتّعظوا بالذين
كانوا يبنون بكلّ ريع آية تعبثون ويتّخذون مصانع لعلّهم يخلدون واتّعظوا بالذين قالوا من أشدّ منّا قوّة و
اتّعظوا بإخوانكم الذين نقلوا إلى قبورهم لا يدعون ركبانا قد جعل لهم من الضريح أكنانا ومن التراب أكفانا ومن
الرفات جيرانا فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما قد بادت ضغائنهم فهم كمن لم يكن وكما قال الله عزّ وجلّ
فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنّا نحن الوارثين استبدلوا بظهر الأرض بطنا وبالسعة ضيقا
وبالأهل غربة جاؤوها كما فارقوها بأعمالهم إلى خلود الأبد كما قال عزّ من قائل كما بدأنا أوّل خلق نعيده وعدا علينا
إنّا كنّا فاعلين وقال عليه السلام أيّها الذامّ للدنيا أنت المتجرّم عليها أم هي المتجرّمة عليك فقال قائل من الحاضرين
بل أنا المتجرّم عليها يا أمير المؤمنين فقال له فلم ذممتها أليست دار صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزوّد منها
ودار عافية لمن فهم عنها مسجد أحبّاء الله ومصلّى أنبيائه ومهبط الملئكة ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الطاعة و
ربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمّها وقد آذنت ببينها ونادت بانقضائها وأبدت بلاءها فإن راحت بفجيعة فقد
عزّت بمنعي وإن أعصرت بمكروه فقد أسفرت بمشتهى ذمّها رجال يوم الندامة ومدحها آخرون حدّثتهم فصدّقوا
وذكّرتهم فذكروا فيا أيّها الذامّ لها المغترّ بغرورها متى غرّتك أم متى استذمّت إليك أبمصارع آبائك في البلى
أم بمضاجع أمّهاتك تحت الثرى كم علّلت بيديك وكم مرّضت بكفّيك أذاقتك شهدا وصبرا فإن ذممتها لصبرها فامدحها
لشهدها وإلا فاطّرحها لا مدح ولا ذمّ فقد مثّلت لك نفسك حتى ما يغني عنك بكاؤك ولا ابو حلك هالك و
قال عليه السلام إنّ الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع وإنّ الآخرة قد أقبلت وأشرفت باطّلاع ألا وإنّ المضمار اليوم و
السباق غدا ألا وإنّ السبقة الجنة والغاية النار ألا وإنّكم في أيّام مهل من ورائه أجل يحثّه عجل فمن عمل في أيّام
مهلة قبل حلول أجله نفعه عمله ولم يضرّه أمله ومن لم يعمل أيّام مهله قبل حضور أجله ضرّه أمله ولم ينفعه عمله ولو

علب

عار

غاشٍ احدكم الفناء كانّ الموت لعمره بحمه لاحقة ولا تغرنكم الاماني ولا يغرنكم بالله الغرور وقد كان قبلكم لهذه الدنيا
سكان شيدوا فيها البناء ووطئوا الاوطان اصبحت ابدانهم في قبورهم هامدة وانفسهم جامدة فتلهف
المفرط منهم على ما فرط يقول يا ليتني نظرت لنفسي يا ليتني كنت اطعت ربي وقال عليه السلم ان الدنيا ليست لكم
قرار ولا محل اقامة انما انتم فيها كركب عرسوا وارتاحوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا دخلوها خفافا وارتحلوا
عنها ثقالا فلم يجدوا عنها نزوعا ولا الى ما تركوا بها رجوعا جدّ بهم فجدّوا وركنوا الى الدنيا فما استعدوا حتى
اخذ بكظمهم وخلوا الى دار قوم لم يبق من اكثرهم خبر ولا اثر قلّ في الدنيا لبثهم وعجّل بهم الى الآخرة بعثهم فاصبحتم
حلولا في ديارهم وظاعنين على آثارهم والمنايا بكم تسير سيرا ما فيه اين ولا تفتير نهاركم بانفسكم دؤوب وليلكم
بارواحكم ذهوب وانتم تقتفون من حالهم حالا وتحتذون من مسلكهم مثالا فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فانما انتم سفر
حلول والموت بكم نزول تنتضل فيكم منايا وتمضي بكم مطاياه الى دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب
فرحم الله من راقب ربه وخاف ذنبه وخالف هواه وعمل لآخرته واعرض عن زهرة الحيوة الدنيا وقال عليه السلم
كان قد زالت عنكم الدنيا كما زالت عمن كان قبلكم فاكثروا عباد الله اجتهادكم فيها بالتزود من يومها القصير
ليوم الآخرة الطويل فانها دار العمل والآخرة دار القرار والجزاء فتجافوا عنها فان المغتر من اغتر بها لن تعدو الدنيا
اذا تناهت اليها امنية اهل الرغبة فيها المطمئنين اليها المفتونين بها ان تكون كما قال الله تعالى كماء انزلناه
من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام الا انه لم يصب امرءٌ منكم من هذه الدنيا حبرة الا اعقبته
عبرة ولا يصبح امرء في حيوة الا وهو خائف منها ان تزول جائحة او تغير نعمة او زوال عافية والموت من وراء ذلكم
وهول المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل لتجزي كل نفس بما كسبت وليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى وقال عليه السلم ما لكم والدنيا فمتاعها الى انقطاع وفخرها الى وبال وزينتها الى زوال و
نعيمها الى بؤس وصحتها الى سقم وهرم وما لها فيها الى نفاد وشيك فما اقرب كل مدة فيها الى منتهى وكل
حيّ فيها الى مفارقة البلى اليس لكم في آثار الاولين وفي آبائكم الماضين معتبرة وتبصرة ان كنتم تعقلون الم تروا الى
الماضين منكم لا يرجعون والى الخلف الباقين منكم لا يبقون اولستم ترون اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال
شتى ميت يبكى وآخر يعزى وصريع مبتلى وعائد يعود ونفس بنفسه يجود وطالب للموت يطلبه وغافل وليس
بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يمضي الباقي والى الله عاقبة الامور وقال عليه السلم انظروا الى الدنيا نظر الزاهدين
فيها فانها عن قليل تزيل الساكن وتفجع المترف فلا يغرنكم كثرة ما يعجبكم فيها لقلة ما يصحبكم منها فرحم الله
امرء تفكر واعتبر وابصر ادبار ما قد ادبر وحضور ما قد حضر فكان ما هو كائن من الدنيا عن قليل لم يكن وكان
ما هو كائن من الآخرة لم يزل وكلما هو آت قريب فكم من مؤمل ما لا يدركه وجامع ما لا ياكل ومانع ما يتركه ولعله
من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما وورثه عدوانا فاحتمل اصره وباء بوزره وقدم على ربه آسفا لاهفا خسر
الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين وقال عليه السلم مثل الدنيا مثل الحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما

يحببك فيها القلة ما يصحبك منها وكن آنس ما تكون بها أوحش ما تكون منها فإن صاحبها كلما اطمأن فيها
إلى سرور أشخصته إلى مكروه فقد يسر المرء بما لم يكن ليفوته ويحزن لفوات ما لم يكن ليصيبه أبدا وإن جهدت فليكن
سرورك بما قدمت من عمل أو قول وليكن أسفك على ما فرطت فيه من ذلك ولا تكن على ما فاتك من الدنيا حزينا
ولا بما أصابك منها ولا تنعم به سرورا واجعل همك لما بعد الموت فإن ما توعدون لآت وقال عليه السلام
انظروا إلى الدنيا نظر الزاهدين فيها فإنها والله عن قليل تشقي المترف وتحرك الساكن وتزيل الثاوي صفوها
مشوب بالكدر وسرورها ممزوج بالحزن وأخرجوها مقترن بالضعف فلا يعجبكم ما يغركم منها فعن
كثب تنقلون عنها وكلما هو آت قريب هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل
عنهم ما كانوا يفترون وقال عليه السلام أحذركم الدنيا فإنها ليست بدار غبطة قد تزينت بغرورها وغرت
بزينتها لمن كان ينظر إليها فاعرفوها كنه معرفتها فإنها دار هانت على ربها قد خلط حلالها بحرامها وحلوها
بمرها وخيرها بشرها ولم يذكر الله شيئا أخصه منها لأحد من أوليائه ولا أنبيائه ولم يصرفها عن أعدائه خيرها
زهيد وشرها عتيد وجمعها نفيد وملكها سليب وعزها يبيد فالمستمعون من الدنيا تبكي قلوبهم وإن فرحوا
ويشتد مقتهم لأنفسهم وإن اغتبطوا ببعض ما رزقوا الدنيا فانية لا بقاء لها والآخرة باقية لا فناء لها الدنيا
مقبلة والآخرة ملجأ الدنيا وليس للآخرة منتقل ولا منتهى من كانت الدنيا همته اشتد لذلك غمه ومن آثر الدنيا
على الآخرة حلت به الفاقرة وقال عليه السلام إنما الدنيا دار فناء وعناء وغير وعبر فمن فنائها أنك ترى الدهر موترا قوسه مفوق
سهمه يرمي الصحيح بالسقيم والحي بالميت والبري بالمتهم ومن عنائها أنك ترى المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن و
يأمل ما لا يدرك ومن غيرها أنك ترى المرحوم مغبوطا والمغبوط مرحوما ليس بينهم إلا نعيم زال وبلية حلت ومن
عبرها أن المرء يشرف على أمله حتى يختطفه دونه أجله وقال عليه السلام اجعل الدنيا شوكا وانظر أين تضع
قدمك منها فإن من ركن إليها خذلته ومن أنس فيها أوحشته ومن رغب فيها أوهنته ومن انقطع إليها قتلته ومن طلبها
أرهقته ومن فرح بها أترحته ومن طمع فيها صرعته ومن قدمها أخرته ومن لزمها أهانته ومن آثرها باعدته من الآخرة
وما بعده من الآخرة قربه إلى النار وهي دار عقوبة وفناء وبلاء وزوال نورها ظلمة وعيشها كدر وغنيها فقير وصحيحها سقيم
وعزيزها ذليل فكل منعم بعدها شقي وكل مغرور بزينتها مفتون وعند كشف الغطاء يعظم الندم ويحمد الصدر
أو يذم وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان لا يعرف فيه إلا الماحل ولا يظرف فيه إلا الفاجر ولا يؤتمن فيه إلا الخائن
ولا يخون إلا المؤتمن يتخذون الفيء مغنما والصدقة مغرما وصلة الرحم منا والعبادة استطالة على الناس وتعديا
وذلك يكون عند سلطان النساء ومشاورة الإماء وإمارة الصبيان وقال عليه السلام احذروا الدنيا إذا أمات الناس
الصلوة وأضاعوا الأمانات واتبعوا الشهوات واستحلوا الكذب وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا
الهوى وباعوا الدين بالدنيا واستخفوا بالدماء وركنوا إلى الرياء وتقاطعت الأرحام وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا
والأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والأعوان ظلمة والقراء فسقة وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة

وخليت المضمار وزخرفت المساجد وطولت المنابر ونقضت العهود وخربت القلوب واستحلوا المعازف وشربت الخمور و
ركبت الذكور واشتغل النساء وشاركن ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت الفروج السروج وتشبهن
بالرجال فحينئذ عدوا انفسكم في الموتى ولا تغرنكم الحيوة الدنيا فان الناس اثنان بر تقي وآخر شقي والدار
داران لا ثالث لهما والكتاب واحد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها الا وان حب الدنيا راس كل خطيئة
وباب كل بلية ومجمع كل فتنة وداعية كل ريبة الويل لمن جمع الدنيا واورثها من لا يحمده وقدم على من لا يعذره الدنيا
دار المنافقين وليست بدار المتقين فلتكن حظك من الدنيا قوام صلبك وامساك نفسك وتزود لمعادك وقال
عليه السلم يا دنيا يا دنيا اليك عني ابي تعرضت ام لي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلثة لا رجعة لي فيك فعمرك
قصير وعيشك حقير وخطرك كبير آه من قلة الزاد ووحشة الطريق وقال عليه السلم احذروا الدنيا فان في حلالها
حساب وحرامها عقاب واولها عناء وآخرها فناء من صح فيها هرم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر
فيها حزن ومن اتاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته ان اقبلت غرت وان ادبرت
ضرت **النوع الثاني** في صفة المؤمنين قال عليه السلم المؤمنون هم اهل الفضائل هديهم السكوت وهيئتهم
الخشوع وسمتهم التواضع خاشعين خاضعين غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم رافعين اسماعهم الى العلم نزلت انفسهم
منهم في البلاء كما نزلت في الرخاء ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في ابدانهم طرفة عين شوقا الى الثواب
وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم فهم كانهم قد راوا الجنة ونعيمها والنار و
عذابها فقلوبهم محزونة وشرورهم مامونة وحوائجهم خفيفة وانفسهم ضعيفة ومعونتهم للاخوان عظيمة
اتخذوا الارض بساطا وماءها طيبا ورفضوا الدنيا رفضا وصبروا اياما قليلة فصارت عاقبتهم راحة طويلة
تجارتهم مربحة يسرها لهم رب كريم ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فهربوا منها اما الليل فاقدامهم مصطفة
يتلون القرآن يرتلونه ترتيلا فاذا مروا باية فيها تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت انفسهم تشوقا فيصيرونها
نصب اعينهم واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها بقلوبهم وابصارهم فاقشعرت منها جلودهم ووجلت قلوبهم
خوفا وفرقا نحلت لها ابدانهم وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها وصلصلة حديدها في آذانهم مكبين على وجوههم
واكفهم تجري دموعهم على خدودهم يجارون الى الله تعالى في فكاك رقابهم واما النهار فعلماء ابرار اتقياء قد
براهم الخوف فهم امثال القداح اذا نظر اليهم الناظر يقول بهم مرض وما بهم مرض ويقول قد خولطوا وما
خولطوا اذا ذكروا عظمة الله وشدة سلطانه وذكروا الموت واهوال القيمة رجفت قلوبهم وطاشت حلومهم
وذهلت عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله بالاعمال الزاكية لا يرضون بالقليل ولا يستكثرون
الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ان زكي احدهم خاف الله وغائلة التزكية قال وانا اعلم
بنفسي من غيري وربي اعلم بي مني اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون
ومن علامات احدهم ان يكون له حزم في لين وايمانا في يقين وحرصا في تقوى وفهم في فقه وحلم في علم وكيس في رفق

لحومهم

وقصد

وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة وتجمّلاً في فاقة وصبراً في شدّة وإعطاءً في حقّ وطلباً للحلال ونشاطاً في هدى وتحرّجاً
عن طمع وتنزّه عن طمع وبرّاً في استقامة واعتصاماً بالله من متابعة الشهوات واستعاذة به من الشيطان الرجيم
يمسي وهمّه الشكر ويصبح وشغله الذكر أولئك الآمنون المطمئنّون الذين يسقون من كأس لا لغو فيها ولا
تأثيم وقال عليه السلام المؤمنون هم الذين فأمامهم قد ذبلت شفاههم وغشيت عيونهم وشحبت ألوانهم حتى عرفت
في وجوههم غبرة الخاشعين فهم عباد الله الذين مشوا على الأرض هوناً واتّخذوها بساطاً وترابها فراشاً ورفضوا
الدنيا وأقبلوا على الآخرة على منهاج المسيح بن مريم إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن مرضوا لم يعادوا
صوّام الهواجر قوّام الدياجي يصبح عندهم كلّ فتنة وينجلي عنهم كلّ شبهة أولئك أصحابي فاطلبوهم في أطراف
الأرضين فإن لقيتم منهم أحداً فاسألوه أن يستغفر لكم وقال عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابّون
في مودّتنا المتزاورون في أمرنا الذين إن غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروه سلم لمن خالطوه
أولئك هم الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيّرة ألوانهم مصفرّة وجوههم
كثير بكاؤهم جارية دموعهم يفرح الناس ويحزنون وينام الناس ويسهرون إذا شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم
يفتقدوا وإذا خطبوا الأبكار لم يزوّجوا قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة
ذبل الشفاه من العطش خمص البطون من الجوع عمش العيون من السهر الرهبانيّة عليهم لائحة والخشية لهم لازمة
كلّما ذهب منهم سلف خلف في موضعه خلف أولئك الذين يردون القيامة ووجوههم كالقمر ليلة البدر تغبطهم
الأوّلون والآخرون ولا خوف عليهم ولا يحزنون وقال عليه السلام المؤمن يرغب فيما يبقى ويزهد فيما يفنى يمزج
الحلم بالعلم والعلم بالعمل بعيد كسله دائم نشاطه قريب أمله حيّ قلبه ذاكر لسانه لا يحدّث بما لا يؤتمن عليه الأصدقاء
ولا يكتم شهادة الأعداء لا يعمل شيئاً من الخير رياءً ولا يتركه حياءً الخير منه مأمول والشرّ منه مأمون إن كان في الذاكرين
لم يكتب في الغافلين وإن كان في الغافلين كتب في الذاكرين يعفو عمّن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه ويحسن إلى من أساء
إليه لا يعزب حلمه ولا يعجل فيما يريبه بعيد جهله ليّن قوله قريب معروفه غائب منكره صادق كلامه حسن فعله مقبل
خيره مدبر شرّه في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحبّ ولا يدّعي
ما ليس له ولا يجحد حقّاً عليه يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه ولا يضيع ما استحفظ ولا يرغب فيما لا تدعو الضرورة
إليه لا يتنابز بالألقاب لا يبغي على أحد ولا يهمز مخلوقاً ولا يضارّ بالجار ولا يشمت بالمصائب مؤدٍّ للأمانات
مسارع إلى الطاعات محافظ على الصلوات بطيء عن المنكرات لا يدخل في الأمور بجهل ولا يخرج عن الحقّ بعجز
إن صمت لا يغمّه الصمت وإن نطق لا يقول الخطأ وإن ضحك فلا يعلو صوته سمعه ولا يجمح به الغضب ولا تغلبه الهوى
ولا يقهره الشحّ ولا يملكه الشهوة يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ويسأل ليفهم يصغي إلى الخير ليعمل به ولا
يتكلّم به ليفتخر على من سواه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة يتعب نفسه لآخرته ويعصي هواه لطاعة ربّه
بعده عمّن تباعد عنه نزاهة ودنوّه ممّن دنا منه لين ورحمة ليس تباعده بكبر ولا قربه بخديعة مقتد بمن كان قبله من أهل

الايمان امام لمن بعده من زمرة المتقين وقال عليه السلم طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة اولئك قوم
اتخذوا ارض الله مهادا وترابها وسادا وماءها طيبا وجعلوا الكتاب شعارا والدعاء دثارا وان الله اوحى
الى عبده المسيح عليه السلم ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة واكف
نقية واعلمهم اني لا اجيب لاحد منهم دعوة ولا لاحد من خلقي قبله مظلمة وقال عليه السلم المؤمن وقور عند الهزاهز
ثبوت عند المكاره صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل الاصدقاء
الناس منه في راحة ونفسه منه في تعب العلم خليله والعقل قرينه والحلم وزيره والصبر اميره والرفق اخوه واللين
والده وقوله عليه السلم لنوف البكالي اتدري يا نوف من شيعتي قال لا والله قال شيعتي الذبل الشفاه الخمص
البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل اتزروا
على اوساطهم وارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يجأرون الى
الله في فكاك اعناقهم واما النهار فحلماء علماء كرام ابرار اتقياء يا نوف شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولم يطمع
طمع الغراب ولم يسئل الناس ولو مات جوعا ان راى مؤمنا اكرمه وان راى فاسقا هجره هؤلاء والله شيعتي
وقال نوف عرضت لي حاجة الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فاستتبعت اليه جندب بن زهير والربيع بن
خثيم وابن اخيه همام بن عبادة بن خثيم وكان من اصحاب البرانس المتعبدين فاقبلنا اليه فالفيناه حين نؤم المسجد
فافضى ونحن معه الى نفر متدينين قد افاضوا في الاحدوثات تفكها وهم يلهي بعضهم بعضا فلما اشرف لهم اسرعوا
اليه قياما وسلموا عليه فرد التحية ثم قال من القوم فقالوا اناس من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم
خيرا ثم قال يا هؤلاء ما لي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبتنا فامسك القوم حياء فاقبل عليه جندب
والربيع فقالا له ما سمة شيعتك يا امير المؤمنين فسكت فقال همام وكان عابدا مجتهدا اسئلك بالذي
اكرمكم اهل البيت وخصكم وحباكم لما انبأتنا بصفة شيعتك فقال لا اقسم فسانبئكم جميعا ووضع يده
على منكب همام وقال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب
ماكولهم القوت وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع بخعوا لله تعالى بطاعته وخضعوا له بعبادته فمضوا
غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم بدينهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي
نزلت منهم في الرخاء رضوا عن الله تعالى بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله تعالى لهم لم تستقر ارواحهم في
ابدانهم طرفة عين شوقا الى لقاء الله والثواب وخوفا من اليم العقاب عظم الخالق في انفسهم وصغر ما دونه
في اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون صبروا
اياما قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فاعجزوها اما الليل
فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم
بدوائه تارة وتارة يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم

يحمدون جباراً عظيماً ويجأرون اليه في فكاك اعناقهم هذا ليلهم واما نهارهم فحلماء علماء ابرار اتقياء براهم
باريهم فهم كالقداح يحسبهم الناظر مرضى وقد خولطوا وما بهم من ذلك بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سلطانه ما
طاشت له قلوبهم وذهلت منه عقولهم فاذا استفاقوا من ذلك بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزكية لا يرضون
له بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون يرى لاحدهم قوة في دين
وحزماً في لين وايماناً في يقين وحرصاً على علم وفهماً في فقه وعلماً في حلم وكيساً في قصد وقصداً في غنى و
تجملاً في فاقة وصبراً في شدة وخشوعاً في عبادة ورحمة في المجهود واعطاء في حق ورفقاً في كسب وطلباً في حلال
وتعففاً في طمع وطمعاً في غير طمع ونشاطاً في هدى واعتصاماً في شهوة وبراً في استقامة لا يغره ما جهله
ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر ويمسي وهمه
الشكر يبيت حذراً من سنة الغفلة ويصبح فرحاً لما اصاب من الفضل والرحمة وان استصعبت عليه نفسه فيما
تكره لم يعطها سؤلها فيما اليه تشره رغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل
دائماً نشاطه بعيداً كسله قريباً امله قليلاً زلله متوقعاً اجله خاشعاً قلبه ذاكراً ربه قانعة نفسه عازباً
جهله محرزاً دينه ميتاً داؤه كاظماً غيظه صافياً خلقه آمناً منه جاره سهلاً امره معدوماً كبره بيناً صبره
كثيراً ذكره لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا الا ها شوقاً اليهم فصاح
همام صيحة ووقع مغشياً عليه فحركوه فاذا هو قد فارق الدنيا رحمه الله تعالى فغسل وصلى عليه امير المؤمنين عليه
السلام ومن معه فشيعته عليه السلام هذه صفتهم وهي صفة المؤمنين وقد تقدم بعضها وقال عليه السلام الجنة التي
اعدها الله للمؤمنين خطافة لا ينصت الناظرين فيها درجاتها متفاضلات ومنازلها متعاليات لا يبيد نعيمها ولا
يضمحل حبورها ولا ينقطع سرورها ولا يظعن مقيمها ولا يهرم خالدها ولا ييأس ساكنها امن سكانها من الموت
ولا يخافون فيها الغير وبذا منتهم التهتم فانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم [illegible] وازواج مطهرة وحور عين كانهن
اللؤلؤ المكنون وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار **اقول** قد مضى في كتاب الايمان والكفر في باب المؤمن وصفاته خبر همام وطلبه من عليه السلام
ذكر صفات المؤمن وانه عليه السلام قال الخطبة المذكورة بعدة طرق من كتب عديدة ولكن بينها انواع من
الاختلافات وكذلك بينها وبين هذه الخبر والنقل ثم قد سبق في ذلك الباب كلام ابن ابي الحديد من كون همام
هذا هو همام بن شريح بن يزيد بن مرة والمذكور هنا ايضاً فيه كما لا يخفى حتى جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال
جئتك لاسئل عن اربعة مسائل فقال عليه السلام سل وان كان اربعين فقال اخبرني ما الصعب وما الاصعب وما
القريب وما الاقرب وما العجب وما الاعجب وما الواجب وما الاوجب فقال عليه السلام الصعب المعصية والاصعب
فوت ثوابها والقريب كل ما هو آت والاقرب هو الموت والعجب هو الدنيا وعملنا فيها اعجب والواجب هو التوبة وترك

الذنوب ثم الاوجب فتيك. جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال جئتك من سبعين فرسخا لاسئلك عن سبع كلمات
فقال عليه السلام سل ما شئت فقال الرجل اي شيء اعظم من السماء واي شيء اوسع من الارض واي شيء اضعف من اليتيم
واي شيء احر من النار واي شيء ابرد من الزمهرير واي شيء اغنى من البحر واي شيء اقسى من الحجر قال امير المؤمنين عليه السلام
البهتان على البريء اعظم من السماء والحق اوسع من الارض ونمائم الوشاة اضعف من اليتيم والحرص احر من النار
وحاجتك الى البخيل ابرد من الزمهرير والبدن القانع اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر. حص روى عن
امير المؤمنين عليه السلام انه قال المفتخر بنفسه اشرف من المفتخر بابيه لاني اشرف من ابي والنبي صلى الله عليه وآله
اشرف من ابيه وابراهيم اشرف من تارح قيل وبم الافتخار قال باحدى ثلث مال ظاهر او ادب بارع او صناعة لا يستحي
المرء منها. قيل لامير المؤمنين عليه السلام كيف اصبحت يا امير المؤمنين قال اصبحت آكل وانتظر اجلي قيل له فما
تقول في الدنيا قال فما اقول في دار اولها غم وآخرها الموت من استغنى فيها افتتن ومن افتقر فيها حزن في حلالها
حساب وفي حرامها النار قيل من اغبط الناس قال جسد تحت التراب قد امن من العقاب ويرجو الثواب. وقال من زار
اخاه المسلم في الله ناداه الله ايها الزائر طبت وطابت لك الجنة. وقال ما قضى مسلم لمسلم حاجة الا ناداه الله على
ثوابك ولا ارضى لك بدون الجنة. وقال ثلثة يضحك الله اليهم يوم القيمة رجل يكون على فراشه مع زوجته وهو
يحبها فيتوضأ ويدخل المسجد فيصلي ويناجي ربه ورجل اصابته جنابة ولم يصب ماء فقام الى الثلج فكسره ثم دخل
فيه واغتسل ورجل لقى عدوا وهو مع اصحابه فجاءهم مقاتل فقاتل حتى قتل. وقال التعزية تورث الجنة. وقال
اذا حملت جوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك امك. وقال من اشترى لعياله لحما بدرهم كان كمن اعتق نسمة
من ولد اسمعيل. وقال من شرب من سؤر اخيه تبركا به خلق الله بينهما ملكا يستغفر لهما حتى تقوم الساعة
وقال في سؤر المؤمن شفاء من سبعين داء. حص محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي الجارود
يرفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلام من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت
الخيرة في يده وكل حديث جاوز اثنين فشى وضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك منه ما يغلبك ولا تظنن بكلمة
خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق فاكثر في اكتسابهم عدة عند الرخاء وجند
عند البلاء وشاور حديثك الذين يخافون الله واحبب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار الناس وكونوا
من خيارهم على حذر ان امرتكم بالمعروف حتى لا يطمعن في المنكر. ما عن جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز
عن ايوب بن نوح عن الشاري بن زاع عن اخيه بينا عن حمران عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من اصحابه انا فيهم اذ ذكروا الدنيا وتصرفها باهلها فذمها رجل
فذهب في ذمها كل مذهب فقال له امير المؤمنين عليه السلام ايها الذام للدنيا انت المتجرم عليها ام هي المتجرمة
عليك فقال بل انا المتجرم عليها يا امير المؤمنين قال فبم تذمها اليست منزل صدق لمن صدقها ودار غنى
لمن تزود منها ودار عافية لمن فهم عنها ومسجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا

فيها الرّحمة وحواليها الجنّة فمن ذا يذمّها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثّلت ببلائها
البلى وشوّقت بسرورها الى السّرور تخويفاً وترغيباً ابتكرت بعافية وراحت بفجيعة فذمّها رجال فرّطوا غداة
الندامة وحمدها آخرون واكتسبوا فيها الخير فيا ايّها الذامّ للدنيا المغترّ بغرورها متى استذمّت اليك ام متى
غرّتك ابمضاجع آبائك من البلى ام بمضاجع امّهاتك تحت الثرى كم مرّضت بيديك وعلّلت بكفّيك تلتمس
لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطبّاء لم تنفعهم بشفاعتك ولم تسعفهم في طلبتك مثّلت لك ويحك الدّنيا
بمصرعهم مصرعك وبمضجعهم مضجعك حين لا يغني بكاؤك ولا ينفعك احبّاؤك ثمّ التفت الى اهل المقابر
فقال يا اهل التربة ويا اهل الغربة امّا المنازل فقد سكنت وامّا الاموال فقد قسّمت وامّا الازواج فقد
نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثمّ اقبل على اصحابه فقال والله لو اذن لهم في الكلام لاخبروكم انّ خير
الزّاد التقوى ما ـ عن جماعة عن ابي المفضّل عن عبيد الله بن الحسن العلويّ عن محمّد بن علي بن حمزة العلويّ عن
ابيه عن الرّضا عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الهيبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالّة
المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا احقّ بها واهلها ما ـ عن احمد بن محمّد بن الصّلت عن ابن عقدة عن محمّد بن
عيسى الضرير عن محمّد بن زكريّا المكّي عن كثير بن طارق عن زيد عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام قال خطب علي بن ابي طالب
عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال الحمد لله المتوحّد بالقدم والازليّة الّذي ليس له غاية في دوامه ولا
له اوّليّة انشأ صنوف البريّة لا من اصول كانت بديّة وارتفع من مشاركة الانداد وتعالى عن اتّخاذ صاحبة وولد
هو الباقي بغير مدّة والمنشئ لا باعوان ولا بآلة فطر ولا بجوارح صرف ما خلق لا يحتاج الى محاولة التفكير ولا امر
مثال ولا تقدير احتذاهم على صنوف من التخطيط والتصوير لا بروية ولا ضمير سبق علمه في كلّ الامور ونفذت مشيّته
في كلّ ما يريد في الازمنة والدهور وانفرد بصنعة الاشياء فاتقنها بلطائف التدبير سبحانه من لطيف خبير ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير **كتاب الغارات** لابراهيم بن محمّد الثقفي عن عبد الرحمن بن نعيم عن اشياخ
من قومه انّ عليّاً عليه السلام كان كثيراً ما يقول في خطبته ايّها النّاس انّ الدّنيا قد ادبرت وآذنت اهلها بوداع
وانّ الآخرة قد اقبلت وآذنت باطّلاع الا وانّ المضمار اليوم والسّباق غداً الا وانّ السّبقة الجنّة والغاية النّار الا و
انّكم في ايّام مهل من ورائه اجل يحثّه العجل فمن عمل في ايّام مهله قبل حضور اجله نفعه عمله ولم يضرّه امله الا وانّ
الامل يسهي القلب ويكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحسرة فاعزبوا عن الدّنيا كاشدّ ما انتم عن شيء تعزبون
فانّها من ورود صاحبها منها في عطاء معنّى وافزعوا الى قوام دينكم باقامة الصّلوة لوقتها وايتاء الزّكوة لمحلّها
والتضرّع الى الله والخشوع له وصلة الرّحم وخوف المعاد واعطاء السّائل واكرام الضّيف وتعلّموا القرآن واعملوا
به واصدقوا الحديث وآثروه واوفوا بالعهد اذا عاهدتم وادّوا الامانة اذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وخافوا
عقابه فانّي لم ار كالجنّة نام طالبها ولا كالنّار نام هاربها فتزوّدوا من الدّنيا ما تحرزون به انفسكم غداً من النّار واعملوا
بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز اهل الخير بالخير **باب ما جمع من جوامع كلم امير المؤمنين صلّى الله عليه**

مطر

كلّيا

اهله وقال عليه السلام انما اخشى عليكم اثنتين الامل واتباع يصد عن الحق وسئله رجل ان يعرّفه عن الاخوان فقال
الاخوان صنفان اخوان الثقة واخوان المكاشرة فاما اخوان الثقة فهم الكهف والجناح والاهل والمال فان كنت من
اخيك على حد الثقة فابذل له مالك ويدك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سره وعيبه واظهر منه الحسن
واعلم ايها السائل انهم اقل من الكبريت الاحمر واما اخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذتك فلا تقطعن منهم ذلك
ولا تطلبن من وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان وقال عليه السلام لا تتخذ
عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وقال عليه السلام لا تصرم اخاك على ارتياب ولا تقطعه دون استعتاب وقال
عليه السلام ينبغي للمسلم ان يجتنب مؤاخاة ثلثة الفاجر والاحمق والكذاب فاما الفاجر فيزين لك فعله ويحب انك مثله
ولا يعينك على امر دينك ومعادك فمقاربته جفاء وقسوة ومدخله عار عليك واما الاحمق فانه لا يشير عليك بخير
ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما اراد نفعك فضرك فموته خير من حيوته وسكوته خير من نطقه
وبعده خير من قربه واما الكذاب فانه لا يهنيك معه عيش ينقل حديثك وينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثة
مطها باخرى مثلها حتى انه يحدث بالصدق فلا يصدق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت الشحناء في الصدور فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم وقال عليه السلام لا عليك ان تصحب ذا العقل وان لم تحمد كرمه لكن انتفع بعقله واحترس من سيء اخلاقه
ولا تدعن صحبة الكريم وان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الاحمق وقال عليه
السلام الصبر ثلثة الصبر على المصيبة والصبر على الطاعة والصبر عن المعصية وقال عليه السلام من استطاع ان يمنع نفسه
من اربعة اشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه قيل وما هن قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني وقال عليه السلام الاعمال
ثلثة فرايض وفضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله ومشيته وبرضا وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله
بها واما الفضايل فليس بامر الله لكن بمشيته وبرضا وبعلمه بقدره يعملها العبد فيثاب عليها واما المعاصي فليس
بامر الله ولا بمشيته ولا برضا لكن بعلمه وبقدره يقدرها لوقتها فيفعلها العبد باختياره فيعاقبه الله عليها لانه
قد نهاه عنها فلم ينته وقال عليه السلام يا ايها الناس ان لله في كل نعمة حقا فمن اداه زاده ومن قصر عنه خاطر بزوال النعمة
وتعجل العقوبة فليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من الذنوب فرقين وقال عليه السلام من ضيق عليه في ذات يده فلم يظن
ان ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيع مأمولا ومن وسع عليه في ذات يده فلم يظن ان ذلك استدراج من الله فقد امن مخوفا
وقال عليه السلام يا ايها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا اليه في العافية فان اجل النعم العافية وخير ما دام في القلب اليقين
والمغبون من غبن دينه والمغبوط من حسن يقينه وقال عليه السلام لا يجد رجل طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما
اخطأه لم يكن ليصيبه وقال عليه السلام ما ابتلي المؤمن بشيء هو اشد عليه من خصال ثلث يحرمها قيل وما هن قال المواساة
في ذات يده والانصاف من نفسه وذكر الله كثيرا اما اني لا اقول لكم سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر
الله عند ما حرم عليه وقال عليه السلام من رضي من الدنيا بما يجزيه كان ايسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه
لم يكن فيها شيء يكفيه وقال عليه السلام المنية لا الدنية والتجلد لا التبلد والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاذا كان لك

فلا تبطر وإذا كان عليك فلا تحزن فكلاهما يستحلان وقال عليه السلام افضل على من شئت تكن أميره وقال عليه السلام ليس من
أخلاق المؤمن الملق ولا الحسد إلا في طلب العلم وقال عليه السلام أركان الكفر أربعة الرغبة والرهبة والسخط والغضب
وقال عليه السلام الصبر مفتاح الدرك والنجح عقبى من صبر ولكل طالب حظ وقت يحركه القدر وقال عليه السلام اللسان معيار
أطاشه الجهل وأرجحه العقل وقال عليه السلام من طلب شيئا بغير حق أذاقه الله هوانا بحق إن الله عدو ما كره وقال
عليه السلام ما خاب من استخار ولا ندم من استشار وقال عليه السلام عمرت البلدان بحب الأوطان وقال عليه السلام ثلاث من حافظ
عليها سعد إذا ظهرت عليك نعمة فاحمد الله وإذا أبطأ عنك الرزق فاستغفر الله وإذا أصابتك شدة فأكثر من
قول لا حول ولا قوة إلا بالله قال عليه السلام العلم ثلاثة الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان فقال حق الله
في العسر الرضى والصبر وحقه في اليسر الحمد والشكر وقال عليه السلام ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة
ساعة قد أورثت حزنا طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا ولا لعاقل لذة وقال عليه السلام العلم قائد
والعمل سائق والنفس حرون وقال عليه السلام كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى خرج يقتبس لأهله نارا فكلمه
الله ورجع نبيا وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان وخرج سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين
وقال عليه السلام الناس بأمرائهم أشبه منهم بآبائهم وقال عليه السلام أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول
الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه الناس أبناء ما يحسنون وقدر كل امرئ ما يحسن فتكلموا في العلم
تتبين أقداركم وقال عليه السلام رحم الله امرأ راقب ربه وتوكف ذنبه وكابر هواه وكذب مناه زم نفسه (بزمام) من التقوى
وألجمها من خشية ربها بلجام وقادها إلى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعا إلى المعاد طرفه
متوقعا في كل أوان حتفه دائم الفكر طويل السهر عزوفا عن الدنيا كدوحا لآخرته جعل الصبر مطية نجاته والتقوى
عدة وفاته ودواء جواه فاعتبر وقاس وترك (الدنيا) والناس يتعلم للتفقه والسداد قد وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده
وهجر وساده قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته يظهر دون ما يكتم ويكتفي بأقل مما يعلم
أولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو أقسم أحدهم على الله لأبره أجد عونهم الحمد لله رب العالمين
وقال عليه السلام وكل الرزق بالحمق ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر وقال عليه السلام للأشعث يعزيه
بأخيه عبد الرحمن إن جزعت فحق عبد الرحمن وإن صبرت فحق الله أديت على أنك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت
محمود وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم فقال الأشعث إنا لله وإنا إليه راجعون فقال أمير المؤمنين
عليه السلام أتدري ما تأويلها فقال الأشعث لا أنت غاية العلم ومنتهاه فقال أما قولك إنا لله فإقرار منك بالملك
وأما قولك وإنا إليه راجعون فإقرار منك بالهلك وركب يوما فمشى معه قوم فقال لهم أما علمتم أن مشي الماشي مع
الراكب مفسدة للراكب ومذلة للماشي انصرفوا وقال عليه السلام الأمور ثلاثة أمر بان لك رشده فاتبعه وأمر بان لك غيه
فاجتنبه وأمر أشكل عليك فرده إلى عالمه وقال له جابر يوما كيف أصبحت يا أمير المؤمنين فقال أصبحنا وبنا
من نعم الله ربنا ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه فلا ندري ما نشكر أجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر وعن عبد الله بن عباس

عن مولود صغير مات له فقال المصيبة في غيرك لك أجرها أحسن من مصيبة فيك لغيرك ثوابها فكان لك الأجر لا لك
وحسن لك العزاء لا عنك وعوضك الله منه مثل الذي عوضه منك وقيل له ما التوبة النصوح فقال ندم بالقلب و
استغفار باللسان والقصد على أن لا يعود وقال عليه السلام إنكم مخلوقون اقتدارا ومربوبون اقتسارا ومضمنون أجداثا
وكائنون رفاتا ومبعوثون أفرادا ومدينون حسابا فرحم الله عبدا اقترف فاعترف ووجل فعمل وحاذر فبادر وعمر فاعتبر
واحذر فازدجر وأجاب فأناب وراجع فتاب واقتدى فاحتذى فأحث طلبا ونجا هربا فأفاد ذخيرة وأطاب سريرة وتأهب
للمعاد واستظهر بالزاد ليوم رحيله ووجه سبيله وحال حاجته وموطن فاقته وقدم أمامه لدار مقامه فمهدوا لأنفسكم
فهل ينتظر أهل غضاضة الشباب إلا حواني الهرم وأهل بضاضة الصحة إلا نوازل السقم وأهل مدة البقاء إلا آونة
الفناء واقتراب الفوت ودنو الموت وقال عليه السلام اتقوا الله تقية من شمر تجريدا وجد تشميرا وانكمش في مهل وأشفق
في وجل ونظر في كرة المآل وعاقبة الصدر ومغبة المرجع فكفى بالله منتقما ونصيرا وكفى بالجنة ثوابا ونوالا وكفى بالنار
عقابا ونكالا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما وسئله رجل عن السنة والبدعة والفرقة والجماعة فقال أما السنة
فسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وأما البدعة فما خالفها وأما الفرقة فأهل الباطل وإن كثروا وأما الجماعة فأهل
الحق وإن قلوا وقال صلى الله عليه وآله لا يرجو العبد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه ولا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول
الله أعلم والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وقال له رجل أوصني فقال أوصيك أن لا يكون لعمل الخير عندك غاية
في الكثرة ولا لعمل الإثم عندك غاية في القلة وقال له آخر أوصني فقال لا تحدث نفسك بفقر ولا طول عمر وقال إن
لأهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة للأرحام ورحمة للضعفاء
وقلة مواتاة النساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم وما يقرب من الله زلفى وطوبى لهم وحسن مآب
وقال عليه السلام ما أطال العبد الأمل إلا أساء العمل وقال عليه السلام ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إما ناقص بجهل أو
راجح بعلم وقال عليه السلام سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه وقال عليه السلام ابذل لأخيك دمك و
مالك ولعدوك عدلك وإنصافك وللعامة بشرك وإحسانك سلم على الناس يسلموا عليك وقال عليه السلام
سادة الناس في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء وقال عليه السلام الشيء شيئان فشيء غير لم أرزقه فيما مضى لا آمله
فيما بقي وشيء لا أناله دون وقته ولو أجلبت عليه بقوة السماوات والأرض فبأي هذين أفني عمري وقال عليه السلام إن المؤمن
إذا نظر اعتبر وإذا سكت تفكر وإذا تكلم ذكر وإذا استغنى شكر وإذا أصابته شدة صبر فهو قريب الرضى بعيد السخط
يرضيه عن الله اليسير ولا يسخطه الكثير ولا يبلغ بنيته إرادته في الخير ينوي كثيرا من الخير ويعمل بطائفة منه ويتلهف
على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به والمنافق إذا نظر لها وإذا سكت سها وإذا تكلم لغا وإذا استغنى طغى وإذا أصابته
شدة ضغا فهو قريب السخط بعيد الرضى يسخطه على الله اليسير ولا يرضيه الكثير ينوي كثيرا من الشر ويعمل بطائفة
منه ويتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يعمل به وقال عليه السلام الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان
من أحب الدنيا وتولاها أبغض الآخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما لا يزداد من أحدهما قربا

الا ازداد من الآخرة بعدا وقال عليه السلام من جاد له الوعيد قرب عليه البعيد ومن كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما
يجمع ومن سعى للدنيا فاتته ومن قعد عنها اتته انما الدنيا ظل ممدود الى اجل معدود رحم الله عبدا سمع حكما فوعى
ودعي الى الرشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا قدم صالحا وعمل صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا
كابر هواه وكذب مناه جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء واغتنم المهل
وبادر الاجل وتزود من العمل وقال عليه السلام لرجل كيف انتم فقال نرجو ونخاف فقال من رجا شيئا طلبه ومن خاف شيئا
هرب منه ما ادري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه وما ادري ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما
يرجو وقال لعباية بن ربعي وقد سئل عن الاستطاعة التي نقوم ونقعد ونفعل بها سئلت عن الاستطاعة تملكها
من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها
دون الله قتلتك قال عباية فما اقول قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان ملكها اياك كان له
من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه فهو المالك لما ملكك والقادر لما عليه اقدرك قال الاصبغ بن نباتة سمعت
امير المؤمنين عليه السلام يقول احدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم ان يعيه ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا
في هذه الدنيا الا كان اجود وامجد من ان يعود في عقابه يوم القيامة ولا ستر [illegible]
الا كان اجود وامجد واكرم من ان يعود في عفوه يوم القيامة ثم قال وقد يبتلي [illegible]
او اهله ثم تلا هذه الآية ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو [illegible]
عن كثير وقال اقل القطيعة التجني ولا تأمن احدا اذا كان ملولا اقبح المكافاة المكافاة بالاساءة وقال عليه السلام اول
اعجاب المرء بنفسه حسد لعقله من علت همته من لم يصلح حلال بقيه كثرت بوائقه من ... ملة اهل رب
كلمة سلبت نعمة الشكر عصمة من الفتنة الصيانة رأس المروة شفيع المذنب خضوعه اصل الحزم الوقوف عند الشبهة
وسعة الاخلاق كنوز الارزاق وقال عليه السلام المصيبة بالسوية مقسومة بين البرية لا تيأس لذنب وباب التوبة
مفتوح الرشد في خلاف الشهوة تاريخ المنى الموت النظر الى البخيل يقسي القلب النظر الى الاحمق يسخن العين السخاء
فطنة واللوم تغافل وقال عليه السلام الفقر الموت الاكبر وقلة العيال احد اليسارين وهو نصف العيش والهم نصف الهرم
والهم نصف الهرم
وقال ما عال امرؤ اقتصد وما عطب امرؤ استشار والصنيعة لا تصلح الا عند ذي حسب ودين والسعيد من وعظ بغيره
والمغبون لا محمود ولا مأجور البر لا يبلى والذنب لا ينسى وقال عليه السلام اصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد واستشعروا
الحمد يؤنس بكم ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء واكرموا الجليس يعمر ناديكم وحاموا عن الخليط يرغب في جواركم وانصفوا
الناس من انفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الاخلاق فانها رفعة واياكم والاخلاق الدنية فانها تضع الشريف وتهدم
المجد وقال صلوات الله عليه اقنع تعز وقال الصبر جنة من الفاقة والحرص علامة الفقر والتجمل اجتناب المسكنة
والموعظة كهف لمن وعاها وقال من كساه العلم ثوبه اختفى عن الناس عيبه وقال عليه السلام لا عيش لحسود ولا مودة
لملول ولا مروة لكذوب وقال عليه السلام تروح الى بقاء عزك بالوحدة وقال كل عزيز داخل تحت القدرة فذليل وقال عليه السلام

اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر وقال ايها الناس اياكم وحب الدنيا فانها رأس كل خطيئة وباب كل بلية
وقران كل فتنة وداعي كل رزية وقال عليه السلام جمع الخير كله في ثلث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس
فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبرة
وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وامن الناس شره وقال عليه السلام ما اعجب هذا الانسان مسرور
بدرك ما لم يكن ليفوته محزون على فوت ما لم يكن ليدركه ولو انه فكر لابصر وعلم انه مدبر وان الرزق عليه مقدر
ولاقتصر على ما تيسر ولم يتعرض لما تعسر وكان عليه السلام اذا طاف في الاسواق ووعظهم قال يا معاشر التجار قدموا
الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا
عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا
في الارض مفسدين وسئل اي شيء مما خلق الله احسن فقال الكلام فقيل اي شيء مما خلق الله اقبح قال
الكلام ثم قال بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام اسودت الوجوه وقال عليه السلام قولوا الخير تعرفوا به واعملوا به تكونوا
من اهله وقال اذا حضرت بلية فاجعلوا اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم دون دينكم
واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من سلب دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار وقال
عليه السلام لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده وقال عليه السلام ينبغي للرجل المسلم ان يجتنب مواخاة
الكذاب انه يكذب حتى يجيء بالصدق فما يصدق وقال عليه السلام اعظم الخطايا اقتطاع مال امرئ مسلم
بغير حق وقال عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس وقال عليه السلام ما رايت ظالما اشبه
بمظلوم من الحاسد وقال العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلثة وقال عليه السلام الصبر صبران
صبر عند المصيبة حسن واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عليك والذكر ذكران ذكر عند المصيبة
حسن جميل وافضل من ذلك ذكر الله عند ما حرم الله عليك فيكون ذلك حاجزا وقال عليه السلام اللهم
لا تجعل لي حاجة الى احد من شرار خلقك وما جعلت لي من حاجة فاجعلها الى احسنهم وجها واسخاهم بها
نفسا واطلقهم بها لسانا واقلهم علي بها منا وقال عليه السلام طوبى لمن يالف الناس ويالفونه على طاعة الله
وقال ان من حقيقة الايمان ان يؤثر العبد الصدق حتى يفر عن الكذب حيث ينفع ولا يعد المرء بمقالته علمه
وقال عليه السلام ادوا الامانة ولو الى قاتل ولد الانبياء وقال عليه السلام التقوى سنخ الايمان وقال عليه السلام
الا ان الذل في طاعة الله اقرب الى العز من التعزز بمعصية الله وقال عليه السلام المال والبنون حرث الدنيا
والعمل الصالح حرث الاخرة وقد جمعهما الله لاقوام وقال عليه السلام مكتوب في التورية في صحيفتين احديهما
من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به الى من
يخالفه على دينه فانما يشكو ربه الى عدوه ومن تواضع لغني طلبا لما عنده ذهب ثلثا دينه ومن قرء القرآن فمات
فدخل النار فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا وقال عليه السلام في الصحيفة الاخرى من لم يستشر يندم ويستاثر من الامراء

يهلك والفقر موت الأكبر وقال عليه السلام لا أدب لأنفسنا وعقله ودينه ومروته حيث يجعل نفسه الرزق مقسوم
والأيام دول والناس إلى آدم شرع سواء وقال عليه السلام لكميل بن زياد تبذّل لا تشهر واخف شخصك لا تذكر
تعلّم تعلم واصمت تسلم لا عليك إذا عرّفك دينه لا تعرف الناس ولا يعرفونك وقال عليه السلام ليس الحكيم من لم يدار
من لم يجد بدّاً من مداراته وقال عليه السلام أربع لو ضربتم فيهن أكباد الإبل لكان ذلك يسيراً لا يرجون أحد إلا
ربه ولا يخافن إلا ذنبه ولا يستحيي أن يقول لا أعلم إذا هو لم يعلم ولا يستكبر أن يتعلم إذا لم يعلم وكتب إلى عبد
الله بن العباس أما بعد فاطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك فإن في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك و
إنما تقدم على ما أسلفت لا على ما خلّفت وابن ما تلقاه غداً على ما تلقاه والسلام وقال عليه السلام إن أحسن
ما يألف به الناس قلوب ودّائهم ونفوا به الضغن عن قلوب أعدائهم حسن البشر عند لقائهم والتفقد في غيبتهم
والبشاشة بهم عند حضورهم وقال لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه
لم يكن ليصيبه وقال يا رب ما أشقى جسد من لم ينظر في عينه وقلبه ما رأى من ملكك وسلطانك في حسن ما
لم يعنه وقلبه من ملكك وسلطانك وأشقى منه من لم يبصر في عينه وقلبه ما رأى وما لم ير من ملكك وسلطانك
في حسن عظمتك وجلالك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وقال إنما الدنيا فناء وعناء وغير وعبر
فمن فنائها أنك ترى الدهر موتراً قوسه مفوّقاً نبله لا تخطي سهامه ولا تشفى جراحه يرمي الصحيح بالسقم و
الحي بالموت ومن عنائها أن المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج إلى الله لا مالاً حمل ولا بناء نقل
ومن غيرها أنك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً ليس بينهم إلا نعيم زل وبؤس نزل ومن عبرها أن المرء
يشرف على أمله فيختطفه أجله فلا أمل مدروك ولا مؤمل متروك فسبحان الله ما أغر سرورها وأظمأ ريها و
أضحى فيئها فكأن ما كان من الدنيا لم يكن وكأن ما هو كائن قد كان إن الآخرة هي دار المقام ودار القرار وجنة
ونار صار أولياء الله إلى الأجر بالصبر وإلى الأمل بالعمل وقال عليه السلام من أحب السبل إلى الله جرعتان جرعة
غيظ تردها بحلم وجرعة حزن تردها بصبر ومن أحب السبل إلى الله قطرتان قطرة دموع في جوف الليل و
قطرة دم في سبيل الله ومن أحب السبل إلى الله خطوتان خطوة امرئ مسلم يشهد بها صفاً في سبيل الله و
خطوة في صلة الرحم أفضل من خطوة يسدّ بها صفاً في سبيل الله وقال عليه السلام لا يكون الصديق لأخيه صديقاً
حتى يحفظه في نكبته وغيبته وبعد وفاته وقال عليه السلام إن قلوب الجهال تستفزها الأطماع وترهنها المنى
وتستعلقها الخدائع وقال عليه السلام من استحكمت فيه خصلة من خصال الخير اغتفرت ما سواها واغتفر فقد عقل
ولا دين لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن ولا حياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلا بالأموات وقال عليه السلام
من عرّض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وقال عليه السلام إن الله يعذب
ستة بستة العرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والأمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق
بالجهل وقال أيها الناس اتقوا الله فإن الصبر على التقوى أهون من الصبر على عذاب الله وقال عليه السلام الزهد

في الدنيا تقصير الامل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله وقال ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز
فنتج بينهما الفقر وقال عليه السلام الا ان الايام ثلثة يوم مضى لا ترجوه ويوم بقي لا بد منه ويوم ياتي لا تامنه فالامس
موعظة واليوم غنيمة وغدا لا تدري من اهله امس شاهد مقبول وامين مؤد قد فجعك بنفسه سريع الظعن
طويل الغيبة اتاك ولم تاته ايها الناس ان البقاء بعد الفناء ولم تكن الا وقد ورثنا من كان قبلنا ولنا وارثون
بعدنا فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه واسلكوا سبل الخير ولا تستوحشوا فيها لقلة اهلها و
اذكروا حسن صحبة الله لكم فيها الا وان العواري اليوم والهبات غدا وانما نحن فروع لاصول قد مضت فما بقاء
الفروع بعد اصولها ايها الناس انكم ان اثرتم الدنيا على الآخرة اسرعتم اجابتها الى العرض الادنى ورحلت مطايا آمالكم
الى الغاية القصوى يورد مناهل عاقبتها الندم وتذيقكم ما فعلت بالامم الخالية والقرون الماضية من تغير الحالات
وتكون المثلات وقال الصلوة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام وافضل عمل
المرء انتظاره فرج الله والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر من يقن بالخلف جاد بالعطية استنزلوا الرزق بالصدقة
وحصنوا اموالكم بالزكوة وما عال امرء اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم
وقلة العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما ومن ضرب يده على فخذه عند المصيبة حبط اجره والصنيعة
لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب او دين والله ينزل الرزق على قدر المصيبة فمن قدر رزقه الله ومن بذر حرمه الله
والامانة تجر الرزق والخيانة تجر الفقر ولو اراد الله بالنملة صلاحا ما انبت لها جناحا وقال عليه السلام متاع الدنيا
حطام وتراثها كباب بلغتها افضل من اثرتها وقلعتها اركن من طمانينتها حكم بالفاقة على مكثرها واعين بالراحة
من رغب فيها من راقه رواؤها اعقبت ناظريه كمها ومن استشعر الوله بها ملأت قلبه اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه
كرقص الزبدة على اعراض المدرجة هم يشغله وهم يحزنه كذلك حتى يؤخذ بكظمه وينقطع ابهراه ويلقى هاما للقضاء
هينا على الله فناؤه وعلى الاخوان القاؤه وانما ينظر المؤمن الى الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار و
يسمع منها باذن المقت وقال عليه السلام تعلموا الحلم فان الحلم خليل المؤمن ووزيره والعلم دليله والرفق اخوه والعقل
رفيقه والصبر امير جنوده وقال لرجل تجاوز الحد في التقشف يا هذا اما سمعت قول الله واما بنعمة ربك فحدث فو
الله لابتذال نعم الله بالفعال احب اليه من ابتذالها بالمقال وقال لابنه الحسن عليهما السلام اوصيك بتقوى الله و
اقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند محلها واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عند
الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعهد للقرآن وحسن الجوار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
اجتناب الفواحش كلها في كل ما عصي الله فيه وقال قوام الدنيا باربعة بعالم مستعمل لعلمه وغني باذل لمعروفه
وبجاهل لا يتكبر ان يتعلم وبفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره فاذا عطل العالم علمه وامسك الغني معروفه وتكبر الجاهل
ان يتعلم وباع الفقير آخرته بدنيا غيره فعليهم الثبور وقال عليه السلام من استطاع ان يمنع نفسه من اربعة اشياء فهو
خليق ان لا ينزل به مكروه ابدا قيل وما هن يا امير المؤمنين قال العجلة واللجاجة والعجب والتواني وقال اعلموا عباد الله

ان التقوى حصن حصين والفجور حصن ذليل لا يمنع اهله ولا يحرز من لجأ اليه الا وبالتقوى يقطع حمة الخطايا وبالصبر
على طاعة الله ينال ثواب الله وباليقين تدرك الغاية القصوى عباد الله ان الله لم يحظر على اوليائه ما فيه نجاتهم
اذ دلهم عليه ولم يقنطهم من رحمته لعصيانهم اياه ان تابوا اليه وقال الصمت حكم والسكوت سلامة والكتمان
طرف من السعادة وقال عليه السلام تذل الامور للمقدور حتى تصير الآفة في التدبير قال لا تتم مروة الرجل حتى يتفقه
في دينه ويقتصد في معيشته ويصبر على النائبة اذا نزلت به ويستعذب مرارة اخوانه وسئل عليه السلام ما المروة فقال
لا تفعل شيئا في السر تستحيي منه في العلانية وقال عليه السلام الاستغفار مع الاصرار ذنوب مجددة وقال عليه السلام
سكنوا في انفسكم معرفة ما تعبدون حتى ينفعكم ما تحركون من الجوارح بعبادة من تعرفون وقال عليه السلام كل المستأ
كل بدينه حظه من دينه ما ياكله وقال عليه السلام الايمان قول مقول وعمل معمول وعرفان بالعقول وقال عليه السلام الايمان
على اربعة اركان التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله واركان الكفر اربعة
الرغبة والرهبة والغضب والشهوة وقال عليه السلام من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلها ولم ينافس في عزها هداه
الله بغير هداية من مخلوق وعلمه بغير تعليم واثبت الحكمة في صدره واجراها على لسانه وقال عليه السلام ان لله عبادا
عاملوه بخالص من سره فشكر لهم بخالص من شكره فاولئك تمر صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملأها
لهم من سر ما اسروا اليه وقال عليه السلام ذللوا اخلاقكم بالمحاسن وقودوها الى المكارم وعودوا انفسكم الحلم و
اصبروا على الايثار على انفسكم فيما تجمدون عنه ولا تداقوا الناس وزنا بوزن وعظموا اقداركم بالتغافل
عن الدني من الامور وامسكوا رمق الضعيف بجاهكم وبالمعونة له ان عجزتم عما رجاه عندكم ولا تكونوا بحاثين عما
غاب عنكم فيكثر غائبكم وتحفظوا من الكذب فانه من ادنى الاخلاق قدرا وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة و
تكرموا بالتعامي عن الاستقصاء وروى بالتغابي عن الاستقصاء وقال عليه السلام كفى بالاجل حرزا انه ليس احد من
الناس الا ومعه حفظة من الله يحفظونه ان لا يتردى في بئر ولا يقع عليه حائط ولا يصيبه سبع فاذا جاء اجله
خلوا بينه وبين اجله **اقول** وجدت في مناقب ابن الجوزي فصلا في كلام امير المؤمنين عليه السلام فاحببت
ايراده قال قال ابو نعيم في الحلية حدثنا عمر بن محمد حدثنا الحسين بن محمد بن عفير حدثنا الحسن بن علي حدثنا خلف
بن تميم عن عمرو بن الرحال عن المعلى بن المسيب عن عبد خير قال قال امير المؤمنين عليه السلام ليس الخير ان يكثر مالك
وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك وان يعظم حلمك ولا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل اصاب ذنبا فهو يتدارك ذلك
بتوبة او رجل يسارع في الخيرات ولا يقل عمل في تقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال ابو نعيم حدثنا ابي حدثنا ابراهيم
بن محمد بن الحسن قال كتب الي احمد بن ابراهيم بن هشام الدمشقي حدثنا ابن صفوان عن القسم بن يزيد بن عوانة بن حرب
عن ابن عجلان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال شيع امير المؤمنين عليه السلام جنازة فلما وضعت
في اللحد عج اهلها وبكوا فقال ما تبكون اما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لاذهلهم ذلك عن البكاء اما والله ان له اليهم
لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم احدا ثم قام فيهم فقال اوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الامثال ووقت

الآجال

الآجال وجعل لكم اسماعا لتعي ما عناها وافئدة لتفهم ما دهاها ان الله لم يخلقكم عبثا ولم يضرب عنكم الذكر صفحا
بل اكرمكم بالنعم السوابغ فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وبادروا في العمل قبل الندم قبل هادم اللذات
ومفرق الجماعات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجائعها غرور حائل وسناد مائل ونعيم زائل وحية قاتلة
فاتعظوا عباد الله بالعبر وازدجروا بالنذر وكان قد علقتكم مخالب المنية ودهمتكم مفظعات الامور بنفخة
الصور وبعثرة القبور وسياق المحشر والموقف في الحساب في المحشر وبروز الخلائق حفاة عراة وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد ويوقف الناس على القبيل والنقير واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين و
الشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون فارتجت لذلك اليوم البلاد وخشع العباد ونادى المناد من مكان قريب
وحشرت الوحوش وزوجت النفوس وبرزت الجحيم فتأجج جحيمها وغلا حميمها فاتقوا الله عباد الله تقية من وجل و
حذر وابصر وازدجر فاحث طلبا ونجا هربا وقدم للمعاد واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقما وبالكتاب حجيجا وبالجنة
ثوابا وبالنار وبالا وعقابا واستغفر الله لي ولكم قلت قد وقعت الينا الفاظ من هذا الباب يشتمل على فصل
الخطاب حذفنا اسنادها طلبا للاختصار ورغبة في الاكثار منها قوله عليه السلام الدنيا دار ممر والآخرة دار مقر
فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم
ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم ان المرء اذا هلك قال الناس ما ترك وقالت الملائكة ما قدم فقدموا بعضا
يكن لكم ولا تخلفوا كلا يكن عليكم وقال عليه السلام اذا رأيتم الله يتابع نعمه عليكم وانتم تعصونه فاحذروه وقال عليه السلام
من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب وقال عليه السلام اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما
اسرع الملتقى وقال عليه السلام من اطال الامل اساء العمل وسيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك وقال عليه السلام الدهر
يخلق الابدان ويجدد الآمال ويقرب المنية ويباعد الامنية من ظفر به نصب ومن فاته تعب وقال عليه السلام عجبت لمن يقنط
ومعه الاستغفار وقال عليه السلام كان في الارض امانان فرفع احدهما وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فتمسكوا بالآخر
وهو الاستغفار قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الآية وقال عليه السلام من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما
بينه وبين الناس ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ وقال ع
كم من مستدرج بالاحسان اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وشتان بين عملين عمل تذهب لذته
وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته ويبقى اجره وقال عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة من ايقن بالخلف جاد بالعطا
وقال عليه السلام من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول ومن اعطي
الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة ومصداق ذلك في كتاب الله قال الله تعالى في الدعاء ادعوني
استجب لكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء وقال في الاستغفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله الآية وقال في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم وقال الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على معان
اولها الندم على الفعل والثاني العزم على الترك وان لا يعود والثالث تأدية الحقوق ليلقى الله وليس عليه تبعة والرابع

ان يعمد الى كل فريضة فيؤدى حقها والخامس ان يذيب اللحم الذى نبت على السحت بالهموم والاحزان حتى يكتسى لحما آخر من
الحلال والسادس ان يذيق جسمه الم الطاعة كما اذاقه لذة المعصية وقال صلوات الله عليه لا تكن ممن يريد الآخرة بعمل
الدنيا او بغير عمل او يؤخر التوبة بطول الامل يقول فى الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطى
منها لم يشبع وان ملك الكثير لم يقنع يأمر بالمعروف ولا يأتمر وينهى ولا ينتهى يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض
العاصين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره منه يجعل نفسه داعويه ويقنط اذا ابتلى ان اصابه بلاء
دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن ان استغنى بطر وان افتقر
قنط يقدم المعصية ويسوف التوبة يصف العبر ولا يعتبر ويبالغ فى الموعظة ولا يتعظ فهو من القول مكثر ومن
العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من
معاصى غيره ما يستقل من معاصى نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن ولنفسه
مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يرشد غيره ويغوى نفسه تامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وقال عليه السلام من اصبح على الدنيا حزينا اصبح لقضاء الله ساخطا ومن اصبح
يشكو مصيبة نزلت به الى مخلوق مثله فانما يشكو ربه ومن اتى غنيا فتواضع له لاجل دنياه ذهب ثلثا دينه ومعنى
ان المرء انسان بجسده وقلبه ولسانه والتواضع يحتاج فيه الى استعمال الجسد واللسان فان اضاف الى ذلك القلب ذهب
جميع دينه وقال عليه السلام ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة
العبيد وان قوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال عليه السلام احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود وقال
عليه السلام افضل الاعمال ما اكرهت عليه نفسك وقال عليه السلام لو لم يتوعد الله عباده على معصيته لكان الواجب الا
يعصى شكرا لنعمه ومن هنا اخذ القائل وقيل لامير المؤمنين عليه السلام هب البعث لم تأتنا رسله وجاحمة النار لم تضرم
اليس من الواجب المستحق حياء العباد من المنعم وقال عليه السلام ما اكثر العبر واقل المعتبر وقال عليه السلام اقل ما يلزمكم لله
تعالى الا تستعينوا بنعمه على معاصيه وقال عليه السلام المدة وان طالت قصيرة والماضى للمقيم عبرة والميت للحى عظة
وليس لامس عودة ولا امن من غد على ثقة وكل لكل مفارق وبه لاحق فاستعدوا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا
من اتى الله بقلب سليم واصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه وارجعوا عن عمل لا صبر لكم على عقابه فان الصبر على الطاعة
اهون من الصبر على العذاب وانما انتم نفس محدود وامل ممدود واجل محدود ولا بد للاجل ان يتناهى وللنفس ان
يحصى وللامل ان يطوى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال عليه السلام اتقوا معاصى الله
فى الخلوات فان الشاهد هو الحاكم وقال عليه السلام كم مؤمل لا يبلغه وبان ما لا يسكنه وجامع ما سوف يتركه ولعله من باطل
جمعه اصابه حراما واحتمل به اثاما ورب ما استعمل الانسان يوما ولم يستبد به ورب مغبوط فى اول يومه قامت
بواكيه فى اخره ومن هنا اخذ القائل يا راقد الليل مسرورا باوله ان الحوادث قد يطرقن اسحارا افنى القرون
التى كانت مسلطة مر الحوادث اقبالا وادبارا يا من يكابد دنيا لا بقاء لها يمسى ويصبح فى دنياه سفارا

كم قد تاددت صروف الدهر من ملك قد كان في الارض نفاعا وضرارا وقال عليه السلام الزهد كله في كلمتين من القرآن قال
الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فهو الزاهد فصل
الزهد حمائه وقال عليه السلام احذروا امر الله فاحذركم من نفسه واخشوه خشية يظهر اثرها عليكم واعملوا لغير رياء
سمعة فان من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له وقال عليه السلام يوشك ان يفقد الناس ثلثا درهما حلالا ولسانا
صادقا واخا يستراح اليه وقال عليه السلام استعدوا للموت فقد اظلكم وكونوا قوما صيح بهم فانتبهوا وانه
ما بينكم وبين الجنة والنار سوى الموت وان غاية منقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة وان غائبا
يحدوه الجديدان لحري بسرعة الاوبة رحم الله عبدا سمع حكمة فوعى ودعي الى خلاص نفسه فدنا واستقاما على الطريقة
مضى واجتنب هوى وهاد نفسه وقدم صالحا وعمل صالحا واكتسب مذخورا واجتنب محذورا ورمى غرضا و
احرز عوضا وكابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء
ولزم المحجة البيضاء واغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل وقال عليه السلام في صفة الدنيا دار اولها عناء
واخرها فناء وحلالها فيه حساب وحرامها فيه عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته
ومن قعد عنها اتته ومن بصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته من فصيح الكلام واشرفه واجمعه للمعنى وقال عليه السلام
من لم ينفعه اليسير لم ينفعه الكثير وقال عليه السلام عليك بمداراة الناس واكرام العلماء والصفح عن زلات الاخوان
فقد ادبك سيد الاولين والآخرين بقوله صلى الله عليه وآله اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واعط من حرمك و
قال عليه السلام وقد مر على المقابر فقال سلام عليكم يا اهل القبور انتم لنا سلف ونحن لكم خلف وانا ان شاء الله بكم
لاحقون اما المساكن فسكنت واما الازواج فنكحت واما الاموال فقسمت هذا خبر ما عندنا فليت شعري ما خبر
ما عندكم ثم قال اما انهم ان نطقوا لقالوا وجدنا التقوى خير زاد وقال كميل بن زياد سمع امير المؤمنين كرم الله وجهه
قائلا ينشد ابيات الاسود بن يعفر ماذا اومل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اياد فقال هلا قرأتم كم تركوا
من جنات وعيون الآية وقال عليه السلام في وصف التائبين غرسوا اشجار ذنوبهم نصب عيونهم وقلوبهم وسقوها بمياه
الندم فاثمرت لهم السلامة واعقبتهم الرضا والكرامة وقال عليه السلام في صفة الاولياء قال ابو نعيم حدثنا عبد الله
ابو يحيى الرازي حدثنا عثمان بن فضيل عن الحسن البصري قال قال امير المؤمنين كرم الله وجهه طوبى لمن عرف الناس ولم
يعرفه الناس اولئك مصابيح الهدى بهم يكشف الله عن هذه الامة كل فتنة ومظلمة اولئك سيدخلهم الله في
رحمة منه وفضل ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين المذياع الذي لا يكتم السر وقال ابن ابي الدنيا
حدثنا علي بن الجعد اخبرنا عمرو بن شمر السعدي عن السدي عن ابي اراكة قال صليت مع امير المؤمنين صلوة الفجر
فلما سلم انفتل عن يمينه ثم مكث كان عليه كآبة حتى اذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح او رمحين قلب يده
وقال لقد رايت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما ارى اليوم شيئا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا صفرا
بين اعينهم امثال ركب المعزى قد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم واقدامهم فاذا اصبحوا

فذكروا

فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم ريح عاصف وهملت عيونهم حتى تبل ثيابهم ولكان القوم باتوا غافلين ثم
نهض فما رؤي مفترا حتى ضربه اللعين ابن ملجم وبه قال ابو اراكة سمعت عليا عليه السلام يوما يصف المؤمن فقال له
حزنه في قلبه وبشره في وجهه اوسع الناس صدرا واوضعهم قدرا يكره الرفعة ولا يحب السمعة طويل غمه بعيد
همه كثير صمته مشغول بما يعنيه صبور شكور قلبه بذكر الله مغمور سهل الخليقة لين العريكة وفي رواية عن ابي
اراكة وعن ابن عباس ايضا قالا سمعنا امير المؤمنين كرم الله وجهه يقول اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلائق
حين خلقهم وهو غني عنهم او غني عن طاعتهم ولا ينضره معصيتهم لانه سبحانه لا تضره معصية من عصاه ولا
ينفعه طاعة من اطاعه والتقاة فالمتقون هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد وعيشهم
التواضع غضوا ابصارهم عن المحارم ووقفوا اسماعهم على العلم النافع ولولا الرجاء لم تستقر ارواحهم في اجسادهم
طرفة عين شوقا الى جزيل الثواب وخوفا من وبيل العقاب عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه في اعينهم فهم
في الجنة كمن قد رآها منعمون وفي النار كمن قد رآها معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة اجسامهم نحيفة و
حاجاتهم خفيفة صبروا اياما يسيرة فاعقبهم راحة طويلة اما الليل فصافوا اقدامهم تالين كلام ربهم يحزنون
به ويرتلونه ترتيلا فاذا مروا بآية فيها ذكر تشويق ركنوا اليها طمعا وتطلعت نفوسهم اليها شوقا وهلعا واذا
مروا بآية فيها ذكر خوف اصغوا اليها بمسامع قلوبهم ومثلوا جهنم في آذانهم فهم مفترشون جباههم وركبهم
واطراف اقدامهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم واما النهار فعلماء حلماء بررة اتقياء قد براهم الخوف بري القداح ينظر
اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم مرض ويقول قد خولطوا ولقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم بالقليل
ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون اذا زكي احدهم خاف اشد الخوف يقول انا اعلم
بنفسي من غيري فلا تؤاخذني بما يقولون واجعلني افضل مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ومن علامة احدهم انك
ترى له قوة في دين وحزما في لين وايمانا في يقين وحرصا في علم وعلما في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجملا في فاقة وصبرا
في شدة وطلبا للحلال وتحرجا عن الطمع يعمل الاعمال الصالحة على وجل ويجتهد في اصلاح ذات البين يمسي وهمه الشكر
ويصبح وشغله الذكر الخير منه مأمول والشر منه مأمون ويعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه لا
ينابز بالالقاب ولا يؤذي الجار ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان بغي عليه صبر ليكون
الله تعالى هو المنتقم له نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته وزهد في الفاني شوقا الى مولاه
قال عليه السلام في الفقيه قال ابو نعيم حدثنا ابي حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن الحكم عن يعقوب عن ابراهيم
الدورقي عن شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن امير المؤمنين كرم الله وجهه
قال الا ان الفقيه كل الفقيه هو الذي لم يقنط الناس من رحمة الله تعالى ولا يؤمنهم من عذابه ولا يرخص لهم
في معصيته ولا يدع القرآن رغبة عنه الى غيره ولا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في قراءة لا تدبر فيها وسئل عن
المروة فقال عليه السلام اطعام الطعام وتعاهد الاخوان وكف الاذى عن الجيران ثم قرأ ان الله يأمر بالعدل والاحسان

فال الغبين من سعد وقدم عليه من قصر وقيس ان للحسن علامات لا تدل ببهتي ايهما فيجب على العاقل ان يهام لها
الى ادبارها فان مكايدتها بالحيلة عند اقبالها زيادة فيها وقال عليه السلام من وثق بالله اراه السرور ومن
توكل عليه كفاه الامور والثقة بالله حصن لا يتحصن فيه الا مؤمن امين والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز
من كل عدو والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع ولا هدم للدين مثل البدع ولا افسد للرجال
من الطمع وبالراعي تصلح الرعية وبالدعاء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر ومن عاب
عيب ومن شتم اجيب ومن غرس اشجار التقى اجتنى ثمار المنى وقال عليه السلام اربع خصال تعين المرء على العمل الصحة
والغنى والعلم والتوفيق وقال ان لله عبادا يختصهم بالنعم ويقرها فيهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها عنهم
وحولها الى غيرهم وقال ما عظمت نعمة الله على احد الا عظمت عليه مؤنة الناس فمن لم يحتمل تلك المؤنة عرض
النعمة للزوال وقال عليه السلام اهل المعروف الى اصطناعه احوج من اهل الحاجة اليه لان لهم اجره وفخره وذكره فمهما
اصطنع الرجل من معروف فانما يبدأ فيه بنفسه فلا يطلبن شكر ما صنع الى نفسه من غيره وقال عليه السلام من
امل انسانا هابه ومن جهل شيئا عابه والفرصة خلسة ومن كثر همه سقم جسده والمؤمن لا يشتفي غيظه وعنوان
صحيفة المسلم حسن خلقه وقال في موضع اخر عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه وقال عليه السلام من خشي
بالله انقاد الناس اليه ومن اتقى الله احبه الناس وان كرهوا وقال عليه السلام عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضة
والبحث عنه نافلة وهو صلة بين الاخوان ودليل على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وانس في الغربة وقال
عليه السلام العلم علمان مطبوع ومسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن مطبوع ومن عرف الحكمة لم يصبر عن الازدياد
منها الجمال في اللسان والكمال في العقل وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء
والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الايمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة
الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل
المجهود زينة النفس وكثرة البكاء زينة الخوف والتقلل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة
الصلوة وترك ما لا يعني زينة الورع وقال عليه السلام حسبك من كمال المروة تركك ما لا يجمل بك ومن حيائك ان لا تلقى
احدا بما يكره ومن عقله حسن رفقه ومن ادبه ان لا يدل لمن ومن عرفانه علمه بزمانه ومن ورعه غض بصره وعفة
بطنه ومن حسن خلقه كفه اذاه ومن سخائه بره بمن يجب حقه عليه واخراجه حق الله من ماله ومن اسلامه تركه ما
لا يعنيه وتجنبه الجدال والمراء في دينه ومن كرمه ايثاره على نفسه ومن صبره قلة شكواه ومن عقله انصافه من نفسه ومن
حلمه تركه الغضب عند مخالفته ومن انصافه قبوله الحق اذا بان له ومن نصحه نهيه عما لا يرضاه لنفسه ومن حفظه
جوارك تركه توبيخك عند اساءتك مع علمه بعيوبك ومن رفقه تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره ومن
حسن صحبته لك اسقاطه عنك مؤنة اذاك ومن صداقته كثرة موافقته وقلة مخالفته ومن صلاحه شدة خوفه
من ذنوبه ومن شكره معرفة احسان من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن حكمته علمه بنفسه ومن سلامته قلة حفظه

بعيوب غيره وعنايته بصلاح عيبه وقال عليه السلام لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه وقال عليه السلام الفضائل اربعة اجناس احدها الحكمة وقوامها في الفكرة والثاني العفة وقوامها في الشهوة والثالث القوة وقوامها في الغضب والرابع العدل وقوامه اعتدال قوى النفس وقال عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء وقال عليه السلام يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال عليه السلام اقصد العلماء للمحجة الممسك عند الشبهة والجدل يورث الشك ومن حطأ وحق الطالب حذر الحيل والطامع في وثاق الذل ومن احب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا وقال عليه السلام العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم وقال عليه السلام الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها وقال عليه السلام التوبة على اربعة دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم ان لا يعود وثلث من عمل الابرار اقامة الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين وثلث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجانب وكثرة الصدقة واربع من كن فيه استكمل الايمان من اعطى لله ومنع في الله واحب لله وابغض فيه وثلث من كن فيه لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل وقال عليه السلام لو سكت الجاهل ما اختلف الناس وقال مقتل الرجل بين لحييه والرأي مع الاناة وبئس الظهير الرأي الفطير وقال ثلث خصال تجتلب بهن المحبة الانصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والانطواء والرجوع على قلب سليم وقال عليه السلام فسدت الاخلاق بمعاشرة السفهاء وصلاح الاخلاق بمنافسة العقلاء والخلق اشكال فكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فانها تحور عداوة وذلك قوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وقال عليه السلام من استحسن قبيحا كان شريكا فيه وقال عليه السلام كفر النعمة داعية المقت ومن جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك وقال عليه السلام لا يفسدك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له ومن وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه استصلاح الاخيار باكرامهم والاشرار بتأديبهم والمودة قرابة مستفادة وكفى بالاجل حرزا ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل الى ثماني عشرة سنة فاذا بلغها غلب عليه اكثرهما فيه وما انعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل ان يحمده عليها ولا اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له الا غفر له قبل ان يستغفره وقال عليه السلام الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسودد حق السودد لمن اتقى الله ربه والكريم من اكرم عن ذل النار وجهه وقال من امل فاجرا كان ادنى عقوبته الحرمان وقال عليه السلام اثنان عليك ان ابدا صحيح محتوم وعليك محيط موت الانسان بالذنوب اكثر من موته بالاجل وحيوته بالبر اكثر من حيوته بالعمر وقال عليه السلام لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم

من كتاب مطالب السؤول

من كلامه عليه السلام عزى بعض اصحابه بصاد لك تك فاجر فاحتر وفعلك فعلك تهدا بهذا والسلام ومن كلامه عليه السلام الغالوم بتقه سياجها الشريعة والشريعة سلطان يحجبه الطاعة والطاعة سياسة يقوم بها الملك والملك راع يعضده الجيش والجيش

اعوان يكفلهم المال والمال ردف يجمعه الرعية والرعية سواد يستعبدهم العدل والعدل اساس به قوام العالم
نهج قال عليه السلام الاقاويل محفوظة والسرائر مبلوة وكل نفس بما كسبت رهينة والناس منقوصون مدخولون
الا من عصم الله سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف يكاد افضلهم رايا يرده عن فضل رايه الرضا والسخط ويكاد اصلبهم
عودا تنكاه اللحظة وتستحيله الكلمة الواحدة معاشر الناس اتقوا الله فكم من مؤمل ما لا يبلغه وبان ما لا يسكنه
وجامع ما سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه اصابه حراما واحتمل به آثاما فباء بوزره وقدم على ربه آسفا
لاهفا قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال المنية ولا الدنية والتقلل ولا التوسل ومن لم يعط
قاعدا لم يعط قائما والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر قال عليه السلام
مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكنون العلل محفوظ العمل تؤلمه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة كنز
الكراجكي وروي ان امير المؤمنين عليه السلام مر على المدائن فلما راى آثار كسرى وقرب خرابها قال رجل ممن
معه جرت الرياح على رسوم ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد فقال امير المؤمنين عليه السلام افلا قلتم كم تركوا من جنات و
عيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما
كانوا منظرين من كتاب مطالب السؤول لكمال الدين بن طلحة من نظمه عليه السلام دليل على ان الفقر خير من الغنى وان
القليل المال خير من المثري لقد رأينا مخلوقا عصى الله بالغنى ولم نر مخلوقا عصى الله بالفقر وقوله لكل اجتماع
من خليلين فرقة وكل الذي دون الوفاة قليل وان افتقادي واحدا بعد واحد دليل على ان لا يدوم
خليل وقوله عليه السلام للنفس بالكفاف لا اطلب منك فوق ما يكفيها ما لما قد مضى ولا للذي لم يأت من لذة
لمستحليها انما انت طول مدة ما عمرت كالساعة التي انت فيها وقوله عليه السلام يرثي رسول الله صلى الله عليه
وآله امن بعد تكفين النبي ودفنه باثوابه آسى على ميت ثوى رزئنا رسول الله فينا فلن نرى بذلك
عدلا ما حيينا من الورى وكان لنا كالحصن من دون اهله له معقل فيها حصين من الردى وكنا بمرآه
نرى النور والهدى صباح مساء راح فينا او اغتدى فقد غشيتنا ظلمة بعد موته نهارا وقد زادت
على ظلمة الدجى فيا خير من ضم الجوانح والحشا ويا خير ميت ضمه الترب والثرى كان امور الناس بعدك
اضحت سفينة موج البحر والبحر قد طما وضاق فضاء الارض عنهم برحبه لفقد رسول الله
اذ قيل قد مضى فقد نزلت بالمسلمين مصيبة كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا فلن يستقل
الناس تلك مصيبة ولن يجبر العظم الذي كان منهم وفي كل وقت للصلاة يهيجه بلال ويدعو باسمه
كل من دعا ويطلب اقوام مواريث هالك ولله ميراث النبوة والهدى وقد نقلت هذه المرثية عن
زيادة اخرى مما رأينا اسقاطها على صورتها وهي هذه امن بعد تكفين النبي ودفنه باثوابه
آسى على ميت ثوى لقد غاب في وقت الظلام لدفنه عن الناس من هو خير من وطئ الحصا رزئنا
رسول الله فينا فلن نرى لذلك عدلا ما حيينا من الورى رزئنا رسول الله فينا ووحيه محيي

حباراً وما دينا ولا نوى فمثل رسول الله اذ حان يومه لمقتله فليبك يا عين من بكى وكان لنا
كالحصن من دون اهله لهم معقل منه حصين من الردى وكنا برؤياه نرى النور والهدى صباحاً ومسا
راح فينا او اغتدى فقد غشيتنا ظلمة بعد موته نهاراً وقد زادت على ظلمة الدجى وكآبة
ثم الانوف بحوه على موضع لا يستطاع ولا يرى ويا خير من ضم الجوانح والحشا ويا خير ميت ضمه
الترب والثرى كأن امور الناس بعدك ضمنت سفينة موج البحر والبحر قد طمى وهم كالاسارى
من توقع هجمة من الشر يرجو من رخائها على شفا وضاق فضاء الارض عنهم برحبه لفقد رسول الله
اذ قيل قد قضى فيا لانقطاع الوحي عنا سوره اذا امرنا اغشى لفقد الـ اوحى لقد نزلت بالمسلمين
مصيبة كصدع الصفا الاشعب للصدع في الصفا فيا حربا انا رمينا سبيلها على حين تم الدين واشتد
القوى فلن يستقيل الناس تلك مصيبة ولن يجبر العظم الذي منهم وهى كانا الاولى شبهة سفر ليله
اضلوا الهدى لا نجم فيها ولا ضوا فيا من لامر عترنا باطله وكنت له بالنور فيما اذا اعترى فتجلو العمى عنا
فيصبح مسفر لنا الحق من بعد الدجى مسفرا للوا وتجلو سور الله عنا ووحيه عن القلب حتى يذهب
الشك والعمى تطاول ليلي انني لا ارى له شبيهاً ولم يبد له الحلو منتهى وفي كل وقت للصلوة يهيجه
بلال ويدعو باسمه كل من دعا يذكرني رؤيا الرسول بدعوة يبوء فيها باسمه كل من دعا فولي ايامكرما
صلوتنا وكان الرضا منا الحبيب يحتى لي لصرالان يقوم مقامه وخاف بان يقلب الضر والعاق
قوله عليه السلم يرثيه صلى الله عليه واله الا طرق الناعي بليل فراعني وارقني لما استقل مناديا فقلت
له لما رايت الذي اتى اغير رسول الله اذ كنت ناعيا فحقق ما اشفقت منه ولم يبل وكان خليلي
عزنا وجمالنا فوالله ما انساك احمد ما مشت بي العيس في ارض تجاوزن واديا وكنت متى اهبط من
الارض تلعة ارى اثره فيه جديداً وعافيا شديد جرى الصدر منه مصدر هو الموت مغدو عليه
وغاديا ومما نقل عنه عليه السلم قوله وقيل هما لغيره زعم المنجم والطبيب كلاهما ان لا معاد فقلت ذاك
اليكما ان صح قولكما فلست بخاسر او صح قولي فالوبال عليكما ومما نقل عنه عليه السلم قوله ولي فرس
للخير بالخير ملجم ولي فرس للشر بالشر مسرج فمن رام تقويمي فاني مقوم ومن رام تعويجي فاني معوج
ومما نقل عنه عليه السلم قوله ولو اني اطعت حملت قومي على ركن اليمامة والشام ولكني متى ابرمت امرا
تنازعني اقاويل الطغام وقوله يرثي عمه حمزة لما قتل باحد اتاني ان هندا حل صخر دعت دركا وشبرا
اليهودا فان يفخر بحمزة يوم ولى مع الشهداء محتسباً شهيدا فانا قد قتلنا يوم بدر ابا جهل وعتبة
والوليدا وشيبة قد تركنا يوم احد على اثوابه علقاً جسيداً فبوئ في جهنم شر دار عليه لم يجد عنها
محيدا فما سيان من هو في جحيم يكون شرابه فيها صديدا ومن هو في الجنان يدر فيها عليه الرزق مغتبطاً
حميدا وقوله ايا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليلي اراك بصيرا بالذين احبهم

كأنك تبغي محوهم بدليل وقوله عليه السلام أيضاً فيمن يرثيه رأيت المشركين بغوا علينا ولجوا في الغواية والضلال
وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا غداة الروع بالأسل النهال فإن يبغوا ويفتخروا علينا بحمزة وهو في غرف العوالي
فقد أودى بعتبة يوم بدر وقد أبلى وجاهد غير آل وقد غادرت كبشهم جهاراً بحمد الله طلحة في المجال فخر
لوجهه ورفعت عنه رماح الجن(?) حوزت بالصقال وجيء له بأعرابي(?) فقال يا أمير المؤمنين أسألك
أن تخبرني عن واجب وأوجب وعجيب وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب فما أحسن بيانه بكلماته ندرة(?)
لسانه في لهواته حتى أجابه عليه السلام بأبيات وقال توبة رب الورى واجب عليهم وتركهم للذنوب أوجب
والدهر في صرفه عجيب وغفلة الناس عنه أعجب والصبر في النائبات صعب لكن فوت الثواب
أصعب وكلما يرتجى قريب والموت من كل ذاك أقرب فيا ما أوضح لذوي الهداية لفظه للسائل و
يا ما أفصح عند أولي الدراية نظم خطابه المستبين فقد غير أسلوباً من علم البيان مستوعباً عند المتدبرين
ومهد مطلوباً من حقيقة الإيمان مستبعداً عند المقربين وقال عليه السلام إذا أقبلت الدنيا فانفق منها فإنها
لا تفنى وإذا أدبرت فانفق منها فإنها لا تبقى وأنشد لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير
والسرف وإن تولت فأحرى أن تجود بها فالحمد منها إذا ما أدبرت خلف وقوله عليه السلام إذا جادت
الدنيا عليك فجد بها على الخلق طراً إنها تتقلب فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقيها
إذا هي تذهب وقوله عليه السلام أصم عن الكلم المحفظات وأحلم والحلم بي أشبه وإني لأترك بعض الكلام
لئلا أجاب بما أكره إذا ما اجترى سفاه السفيه علي فإني أنا السفه فكم من فتى يعجب الناظرين
له ألسن وله أوجه وقوله عليه السلام أتم الناس علماً بنقصه وأقمعهم لشهوته وحرصه فلا تشتغل
عافيته بشيء ولا يشترى حسن ذاء لم يحصه **الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة** قال
أمير المؤمنين عليه السلام العفو عن المقر لا عن المصر ما أقبح الخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى ألا
إن من البلاء(?) ستعرف أن حل عند عقر(?) العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت إلا بذكر الله وواحد في ترك
مجالسة السفهاء الغافل من رفض الباطل عماد الدين الورع وفساد الطمع **دعوات الراوندي** قال المرتضى
عليه السلام كيف يكون حال من يبقى بفنائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه وقال عليه السلام في كل جرعة شرقة ومع كل
أكلة غصة وقال الناس في أمل منقوص وعمل محفوظ نهج قال عيبك مستور ما أسعدك جدك **كنز الكراجكي**
قال أمير المؤمنين عليه السلام من ضاق صدره لم يصبر على أداء حق ومن كسل لم يؤد حق الله من عظم أوامر الله أجاب
سؤاله من نزه عن حرمات الله سارع إليه عفو الله ومن تواضع قلبه لله لم يسأم بدنه من طاعة الله الداعي
بلا عمل كالرامي بلا وتر ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غناء عند تصحيح الضمائر تفضح الكبائر
تصفية العمل خير من العمل عند الخوف يحسن العمل رأس الدين صحة اليقين أفضل ما لقيت الله به نصيحة
من قلب وتوبة من ذنب إياكم والجدال فإنه يورث الشك في دين الله بضاعة الآخرة كاسدة فاستكثروا منها في أوان

كتابا هاد حول الجنة بغض ودخول النار فقال التقى سابق الى كل خير ثمرة غرس اشجار التقى جنى ثمار الهدى
الكريم من اكرم عن ذل النار وجهه خاطئ معترف بذنبه افضل من ان مدل على ربه ...
عن عيب غيره ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق
بعينه تعظ بغيرك ولا تكن متعظا بك لا خير في لذة تعقب ندما من تمام الاخلاص تجنب المعاصي من كمال
اجتناب المحارم جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه من احبك نهاك ومن ابغضك اغراك من استوحش من عائب
ومن شتم اجيب اذا الامانة ولولا ذلك فاعل الا انتها الرغبة مفتاح العطب والتعب مطية النصب والشروع
الى التقحم من الذنوب من لوازم الاستقامة لزومه السلامة وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة
الغنى والصبر زينة الكلام والعدل زينة الامارة والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض
الجناح زينة العلم وحسن الادب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والايثار زينة الزهد وبذل المجهود
زينة المعروف والخشوع زينة الصلوة ترك ما لا يعني زينة الورع ومن كلام له عليه السلام ان حال انقطع
عليه خطبته وقال له صف لنا الدنيا فقال اولها عناء واخرها بلاء حلالها حساب وحرامها عقاب من صح
فيها امن ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته
ومن نظر اليها اعمته ومن بصر بها بصرته ثم عاد الى مكانه من خطبته **كنز الكراجكي** عن امير المؤمنين
عليه السلام الجواد من بذل ما يضن بمثله من كرم اصله حسن فعله وقال عليه السلام ازرى بنفسه من استشعر الطمع
من اهوى الى متفاوت الامور خذلته الرغبة اشر والقانع المتوكل من ترك الشهوات كان حرا الحرص مفتاح التعب
وداع الى التقحم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب الحرص علامة الفقر من اطلق طرفه كثر اسفه قل ما تصدق
الامنية قطع كاذب واول خائب من مال الى الدنيا سقطت كرامته همة الزاهد مخالفة الهوى والسلو عن الشهوات
ما هدم الدين مثل البدع ولا افسد الرجل مثل الطمع اياك والاماني فانها بضائع النوكى لن يكمل العبد
حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه من تيقن ان الله سبحانه يراه
هو يعمل بمعاصيه فقد جعله اهون الناظرين وقال عليه السلام اياكم وسقطات الاسترسال فانها لا تستقال
وقال عليه السلام صديق كل انسان عقله وعدوه جهله والعقول ذخائر والاعمال كنوز والنفوس اشكال
منها التفق والتاسلف اشكالهم اميل وقال عليه السلام الفكرة مرآة صافية والاعتبار منذر ناصح من
تفكر اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم الصمت من خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل الاعتبار
يقود الى الرشاد كل قول ليس لله فيه ذكر فسهو وكل نظر ليس فيه عبرة فلهو ويروى هذه الابيات عن امير المؤمنين
عليه السلام اذا كنت تعلم ان الفراق فراق الحيوة قريب قريب وان المعد جهاز الرحيل ليوم الرحيل مصيب وان
المقدم ما لا يموت على ما يموت معيب معيب وانت على ذلك لا ترعوي فامرك عندي عجيب عجيب وقال
امير المؤمنين عليه السلام ما زالت نعمة عن قوم ولا عيش الا بذنوب اجترحوها ان الله ليس بظلام للعبيد

وقال عليه السلام المرء حيث يجعل نفسه من دخل مداخل السوء اتهم من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء الظن به
اكثر من شيء عرف به من مزح استخف به من اقتحم اللجج غرق المزاح يورث العداوة من عمل في السر عملا يستحيي منه في العلانية
فليس لنفسه عنده قدر ما ضاع امرؤ عرف قدره اعرف الحق لمن عرفه لك رفيعا كان او وضيعا من تعدى الحق ضاق
مذهبه من جهل شيئا عاداه ما اسوأ الناس حالا من لم يثق باحد لسوء ظنه ولم يثق به احد لسوء فعله لا دليل انصح
من استماع الحق من نظف ثوبه قل همه الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا لوطف حسن الاعتراف يهدم
الاقتراف اخر الشر فانك اذا شئت تعجلته احسن اذا احببت ان يحسن اليك لا مجد الا الاحسان احسن الامثال العفو
يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر عنها خصم لا ظهير كالعدل وملك لا سلطان
لك عليه وقال عليه السلام الهم نصف الهرم والسلامة نصف الغنيمة **اعلام الدين** قال امير المؤمنين
عليه السلام افضل رداء تردى به الحلم وان لم تكن حليما فتحلم فانه من تشبه بقوم اوشك ان يكون منهم وقال عليه السلام
الناس في الدنيا عاملان عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه
فيفني عمره في منفعة غيره وآخر عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمله فاصبح ملكا لا يسأل الله
شيئا فيمنعه وقال عليه السلام عجبت للبخيل الذي استعجل الفقر الذي منه هرب وفاته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في
الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة
وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت لمن انكر النشأة الآخرة
وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامر الدنيا دار الفناء وهو تارك دار البقاء وقال عليه السلام الفقيه كل الفقيه
الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من مكر الله ولا يؤيسهم من روح الله ولا يرخص لهم في معاصي الله

باب ١٢ ما صدر عن امير المؤمنين عليه السلام في العدل في القسمة ووضع الاموال في مواضعها

ق اما بعد ايها الناس فانا نحمد ربنا والهنا وولي النعمة علينا ظاهرة وباطنة بغير حول منا ولا قوة
الا امتنانا علينا وفضلا ليبلونا أنشكر ام نكفر فمن شكر زاده ومن كفر عذبه واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له احدا صمدا واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه رحمة للعباد والبلاد والبهائم والانعام
نعمة انعم بها ومنا وفضلا صلى الله عليه وعلى آله وسلم فافضل الناس ايها الناس عند الله منزلة واعظمهم عند الله
خطرا اطوعهم لامر الله واعملهم بطاعة الله واتبعهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله واحياهم لكتاب الله
فليس لاحد من خلق الله عندنا فضل الا بطاعة الله وطاعة رسوله واتباع كتابه وسنة نبيه هذا
كتاب الله بين اظهرنا وعهد نبي الله وسيرته فينا لا يجهلها الا جاهل مخالف معاند عن الله عز وجل يقول الله
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن
اتقى الله فهو الشريف المكرم المحب وكذلك اهل طاعته وطاعة رسول الله يقول الله في كتابه ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم

فإن الله لا يحب الكافرين ثم صاح بأعلى صوته يا معاشر المهاجرين والأنصار ويا معشر المسلمين أتمنون على
الله وعلى رسوله بإسلامكم ولله ولرسوله المن عليكم إن كنتم صادقين ثم قال ألا إنه من استقبل قبلتنا وأكل
ذبيحتنا وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أجرينا عليه أحكام القرآن وأقسام الإسلام ليس
لأحد على أحد فضل إلا بتقوى الله وطاعته جعلنا الله وإياكم من المتقين وأوليائه وأحبائه الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ثم قال ألا إن هذه الدنيا التي أصبحتم تتمنونها وترغبون فيها وأصبحت تغضبكم وترضيكم
ليست بداركم ولا منزلكم الذي خلقتم له ولا الذي دعيتم إليه ألا وإنها ليست بباقية لكم ولا تبقون عليها فلا
يغرنكم عاجلها فقد حذرتموها ووصفت لكم وجربتموها فأصبحتم لا تحمدون عاقبتها فسابقوا رحمكم الله
إلى منازلكم التي أمرتم أن تعمروها فهي العامرة التي لا تخرب أبدا والباقية التي لا تنفد رغبكم الله فيها ودعاكم
إليها وجعل لكم الثواب فيها فانظروا يا معاشر المهاجرين والأنصار وأهل دين الله ما وصفتم به في كتاب الله
ونزلتم به عند رسول الله وجاهدتم عليه فيما فضلتم به أبالحسب والنسب أم بعمل وطاعة فاستتموا نعمه عليكم
رحمكم الله بالصبر لأنفسكم والمحافظة على من استحفظكم الله من كتابه ألا وإنه لا يضركم تواضع شيء من دنياكم
بعد حفظكم وصية الله والتقوى ولا ينفعكم شيء حافظتم عليه من أمر دنياكم بعد تضييع ما أمرتم به من
التقوى فعليكم عباد الله بالتسليم لأمره والرضا بقضائه والصبر على بلائه فأما هذا الفيء فليس لأحد فيه
على أحد أثرة قد فرغ الله عز وجل من قسمه فهو مال الله وأنتم عباد الله المسلمون وهذا كتاب الله به أقررنا وعليه
شهدنا وله أسلمنا وعهد نبينا بين أظهرنا فسلموا رحمكم الله فمن لم يرض بهذا فليتول كيف شاء فإن العامل
بطاعة الله والحاكم بحكم الله لا وحشة عليه أولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون أولئك هم المفلحون
ونسأل الله ربنا وإلهنا أن يجعلنا وإياكم من أهل طاعته وأن يجعل رغبتنا ورغبتكم فيما عنده أقول ما
سمعتم وأستغفر الله لي ولكم ف لما رأت طائفة من أصحابه بصفين ما يفعله معاوية بمن يقطع إليه بذله
لهم الأموال والناس أصحاب دنيا قالوا لأمير المؤمنين عليه السلام أعط هذا المال وفضل الأشراف ومن تخوف خلافه
وفراقه حتى إذا استتب لك ما تريد عدت إلى أحسن ما كنت عليه من العدل في الرعية والقسم بالسوية فقال أتأمروني
أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام والله لا أطور به ما سمر سمير وما أم نجم في السماء نجما
ولو كان مالهم مالي لسويت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم ثم أرم طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فإياه والفساد
فإن إعطاءك المال في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرؤ ماله
في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان خيره لغيره فإن بقي معه منهم من يريه الود ويظهر له الشكر فإنما
هو ملق وكذب وإنما يتقرب لينال من صاحبه مثل الذي كان يأتي إليه قبل فإن زلت بصاحبه النعل واحتاج إلى
معونته ومكافأته فأشر خليل وألأم خدين مقالة جهال ما دام عليهم منعما وهو عن ذات الله بخيل فأي حظ
أبور وأخس من هذا الحظ وأي معروف أضيع وأقل عائدة من هذا المعروف فمن آتاه مالا فليصل به القرابة و

به الصدقة وليعمل به الغاني والأسير وليعين به الغارمين وابن السبيل وللفقراء والمهاجرين وليصبر نفسه
على الثواب والحقوق فإنه يحوز بهذه الحطام شرف الدنيا ودرك فضائل الآخرة

باب ما أوصى به

أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته حاما عن المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات عن محمد
بن همام الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن سلامة الغنوي عن محمد بن الحسن العامري عن ابي بكر بن
عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال لما حضرت والدي الوفاة
اقبل يوصي هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اني اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل
الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله صلى
الله عليه وآله فاذا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا
بني بالصلوة عند وقتها وبالزكوة في اهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا
والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم
والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر الامل واذكر الموت وازهد في الدنيا فانك رهن موت وغرض بلاء وصريع
سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك عن التسرع بالقول والفعل واذا عرض شيء من امر الآخرة
فابدأ به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء
فان قرين السوء يغير جليسه وكن لله يا بني عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا وواخ
الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون
مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد
في عبادتك وعليك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن
لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك
بالصوم فانه زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر
واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك واوصيك باخيك محمد خيرا فانه شقيقك وابن
ابيك وقد تعلم حبي له واما اخوك الحسين فهو ابن امك ولا اريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم واياه اسأل
ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم ق
وصيته عليه السلام عند الوفاة هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب وصي المؤمنين شهادة ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وصلى الله
على محمد وآله وسلم ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
ثم اني اوصيك يا حسن وجميع ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين افضل
من عامة الصلوة والصوم وان المبيرة وهي الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا ذوي ارحامكم
فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام لا تضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار الله الله في القرآن
فلا يسبقكم الى العمل به غيركم الله الله في جيرانكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم ما زال يوصي
بهم حتى ظننا انه سيورثهم الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امّه
ان يغفر له ما سلف الله الله في الصلوة فانها خير العمل انها عماد دينكم الله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب
ربكم الله الله في صيام شهر رمضان فان صيامه جنة من النار الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم
الله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم والسنتكم فانما يجاهد رجلان امام هدى او مطيع له مقتد بهداه
الله الله في ذرية نبيكم لا يظلمن بين اظهركم وانتم تقدرون على المنع عنهم الله الله في اصحاب نبيكم الذين لم
يحدثوا حدثا ولم يأووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدثين
الله الله في النساء وما ملكت ايمانكم فان آخر ما تكلم به نبيكم ان قال اوصيكم بالضعيفين النساء وما ملكت ايمانكم
الصلوة الصلوة الصلوة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من ارادكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم
الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله امركم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم عليكم يا
بني بالتواصل والتباذل والتبار واياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ نبيكم فيكم استودعكم
الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى مضى **باب ١٩ مواعظ الحسن**
بن علي عليهما السلام وحكمه معنى الطالقاني عن محمد بن سعيد بن يحيى عن ابراهيم بن الهيثم عن ابيه البلدي عن ابيه عن
المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه شريح قال سأل امير المؤمنين عليه السلام ابنه
الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا بني ما العقل قال حفظ قلبك ما استودعته قال فما الحزم قال ان تنتظر فرصتك
وتعاجل ما امكنك قال فما المجد قال حمل المغارم وابتناء المكارم قال فما السماحة قال اجابة السائل وبذل
النائل قال فما الشح قال ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا قال فما الرقة قال طلب اليسير ومنع الحقير قال
فما الكلفة قال التمسك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعنيك قال فما الجهل قال سرعة الوثوب على الفرصة
قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحا ثم اقبل على الحسين
ابنه عليهما السلام فقال له يا بني ما السؤدد قال اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة قال فما الغنى قال قلة امانيك
والرضا بما يكفيك قال فما الفقر قال الطمع وشدة القنوط قال فما اللؤم قال احراز المرء نفسه واسلامه عرسه
قال فما الخرق قال معاداتك اميرك ومن يقدر على ضرك ونفعك ثم التفت الى الحارث الاعور فقال يا حارث علموا

اصطناع

هذه الحكم اولا ذكرها فانها زيادة في العقل والحزم والرأي ق اجوبته الحسن بن علي عليهما السلام عن مسائل سأله عنها
امير المؤمنين عليه السلام او غيره في معان مختلفة قيل له عليه السلام ما الزهد قال الرغبة في التقوى والزهادة
في الدنيا قيل فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قيل ما السداد قال دفع المنكر بالمعروف قيل فما
الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قيل فما النجدة قال الذب عن الجار والصبر في المواطن والاقدام
عند الكريهة قيل فما المجد قال ان تعطي في الغرم وان تعفو عن الجرم قيل فما المروة قال حفظ الدين واعزاز
النفس ولين الكنف وتعهد الصنيعة واداء الحقوق والتحبب الى الناس قيل فما الكرم قال الابتداء بالعطية قبل
المسألة واطعام الطعام في المحل قيل فما الدنيئة قال النظر في اليسير ومنع الحقير قيل فما اللؤم قال قلة الندى
وان ينطق بالخنا قيل فما السماح قال البذل في السراء والضراء قيل فما الشح قال ان ترى ما في يديك شرفا
وما انفقته تلفا قيل فما الاخاء قال الاخاء في الشدة والرخاء قيل فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول
عن العدو قيل فما الغنى قال رضى النفس بما قسم لها وان قل قيل فما الفقر قال شره النفس الى كل شيء قيل
فما الجود قال بذل المجهود قيل فما الكرم قال الحفاظ في الشدة والرخاء قيل فما الجرأة قال موافقة الاقران
قيل فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة اعز الناس قيل فما الذل قال الفرق عند المصدوقة قيل فما الخرق قال
مناواتك اميرك ومن يقدر على ضرك قيل فما السناء قال اتيان الجميل وترك القبيح قيل فما الحزم قال طول
الاناة والرفق بالولاة والاحتراس من جميع الناس قيل فما الشرف قال موافقة الاخوان وحفظ الجيران قيل فما
الحرمان قال تركك حظك وقد عرض عليك قيل فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قيل فما العي
قال العبث باللحية وكثرة التنحنح عند المنطق قيل فما الشجاعة قال موافقة الاقران والصبر عند الطعان قيل وما
الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك قيل فما السفاهة قال الاحمق في ماله المتهاون بعرضه قيل فما اللؤم قال
احراز المرء نفسه واسلامه عرسه ق ومن حكمه عليه السلام ايها الناس انه من نصح لله واخذ قوله دليلا هدي
للتي هي اقوم ووفقه الله للرشاد وسدده للحسنى فان جار الله آمن محفوظ وعدوه خائف مخذول فاحترسوا من الله
بكثرة الذكر واخشوا الله بالتقوى وتقربوا الى الله بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله تبارك وتعالى واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وآمنوا
به فانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعاظم فان رفعة الذين يعلمون عظمة الله ان يتواضعوا والذين يعرفون
ما جلال الله ان يتذللوا وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له ولا ينكرون انفسهم بعد المعرفة ولا
يضلوا بعد الهدى واعلموا علما يقينا انكم لن تعرفوا التقى حتى تعرفوا صفة الهدى ولن تمسكوا بميثاق الكتاب
حتى تعرفوا الذي نبذه ولا تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف
ورأيتم الفرية على الله والتحريف ورأيتم كيف يهوي من يهوي ولا يجهلنكم الذين لا يعلمون والتمسوا ذلك عند اهله
فانهم خاصة نور يستضاء بهم وائمة يقتدى بهم بهم عيش العلم وموت الجهل وهم الذين اخبركم حلمهم عن جهلهم وحكم

الكشف

منطقهم عن صمتهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله سابقة ومضى فيهم
من الله حكم إن في ذلك لذكرى للذاكرين واعقلوه إذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فإن
رواة الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام
ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم وقال عليه السلام اللؤم أن لا تشكر النعمة وقال لبعض ولده يا بني لا تؤاخ أحدا
حتى تعرف موارده ومصادره فإذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فآخه على إقالة العثرة والمواساة في العسرة
وقال عليه السلام لا تجاهد الطلب جهاد الغالب ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم فإن ابتغاء الفضل من السنة
والإجمال في الطلب من العفة وليست العفة بدافعة رزقا ولا الحرص بجالب فضلا فإن الرزق مقسوم واستعمال
الحرص استعمال المأثم وقال عليه السلام القريب من قربته المودة وإن بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة وإن قرب
نسبه لا شيء أقرب من يد إلى جسد وإن اليد تغل فتقطع وتحسم وقال عليه السلام من اتكل على حسن الاختيار من الله
له لم يتمن أنه في غير الحال التي اختارها الله له وقال الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر على النازلة وقال
لرجل أبل من علة إن الله قد ذكرك فاذكره وأقالك فاشكره وقال العار أهون من النار وقال عند صلحه لمعاوية إنا والله ما
ثنانا عن أهل الشام بالسلامة والصبر فشيبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مسيركم إلى صفين
ودينكم أمام دنياكم وقد أصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم وقال عليه السلام ما أعرف أحدا إلا وهو أحمق فيما
بينه وبين ربه وقال له رجل فيك عظمة فقال بل في عزة قال الله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال عليه السلام في
وصف أخ صالح كان له كان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجا
من سلطان الجهالة فلا يمد يدا إلا على ثقة لمنفعة كان لا يشتكي ولا يتسخط ولا يتبرم كان أكثر دهره صامتا فإذا قال
بذ القائلين كان ضعيفا مستضعفا فإذا جاء الجد فهو الليث عاديا كان إذا جامع العلماء على أن يستمع أحرص منه على
أن يقول كان إذا غلب على الكلام لم يغلب على السكوت كان لا يقول ما لا يفعل ويفعل ما لا يقول كان إذا عرض له
أمران لا يدري أيهما أقرب إلى ربه نظر أقربهما من هواه فخالفه كان لا يلوم أحدا على ما قد يقع العذر في مثله وقال عليه السلام
من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان آية محكمة وأخا مستفادا وعلما مستطرفا ورحمة منتظرة وكلمة تدله
على الهدى أو ترده عن ردى وترك الذنوب حياء أو خشية ورزق غلاما فأتته قريش تهنيه فقالوا يهنيك الفارس
فقال أي شيء هذا من القول ولعله يكون راجلا فقال له جابر كيف نقول يا ابن رسول الله فقال إذا ولد لأحدكم
غلام فأتيتموه فقولوا له شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب بلغ الله به أشده ورزقك بره وسئل عن المروءة فقال
شح الرجل على دينه وإصلاحه ماله وقيامه بالحقوق وقال إن أبصر الأبصار ما نفذ في الخير مذهبه أسمع الأسماع
ما وعى التذكير وانتفع به أسلم القلوب ما طهر من الشبهات وسأله رجل أن يخيله قال إياك أن تمدحني فأنا أعلم بنفسي
منك أو تكذبني فإنه لا رأي لمكذوب أو تغتاب عندي أحدا فقال له الرجل ائذن لي في الانصراف فقال نعم إذا شئت
وقال عليه السلام إن من طلب العبادة تزكى لها إذا أضرت النوافل بالفريضة فارفضوها اليقين معاذ للسلامة من تذكر بعد

السفر

الستر عنه ولا يغش العاقل من يستنصحه بينكم وبين الموعظة حجاب العزة قطع العلم عذر المتعلمين كل معاجل يسأل
النظرة وكل مؤجل يتعلل بالتسويف وقال عليه السلام اتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وتجاه الهرب وبادروا العمل
قبل مقطعات النقمات وهادم اللذات فان الدنيا لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجيعها ولا تتوقى في مساويها غرور حائل
وسناد مائل فاتعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا بالاثر وازدجروا بالنعيم وانتفعوا بالمواعظ فكفى بالله معتصما
ونصيرا وكفى بكتاب الله حجيجا وخصيما وكفى بالجنة ثوابا وكفى بالنار عقابا ووبالا وقال اذا لقي احدكم اخاه فليقبل
موضع النور من جبهته ومر عليه السلام في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف على رؤسهم فقال ان الله جعل شهر
رمضان مضمارا لخلقه فيستبقون فيه بطاعته الى مرضاته فسبق قوم ففازوا وقصر آخرون فخابوا فالعجب كل العجب
من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون وايم الله لو كشف الغطاء لعلموا ان المحسن
مشغول باحسانه والمسيء مشغول باسائته ثم مضى ق موعظة منه عليه السلام اعلموا ان الله لم يخلقكم عبثا
وليس بتارككم سدى كتب آجالكم وقسم بينكم معايشكم ليعرف كل ذي لب منزلته وان ما قدر له اصابه وما صرف عنه
فلن يصيبه قد كفاكم مؤنة الدنيا وفرغكم لعبادته وحثكم على الشكر وافترض عليكم الذكر واوصيكم بالتقوى و
جعل التقوى منتهى رضاه والتقوى باب كل توبة ورأس كل حكمة وشرف كل عمل بالتقوى فاز من فاز من المتقين قال
الله تبارك وتعالى ان للمتقين مفازا وقال وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون فاتقوا
الله عباد الله واعلموا ان من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ويسدده في امره ويهيئ له رشده ويفلجه بحجته ويبيض وجهه
ويعطيه رغبته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
كشف عن الحسن بن علي عليهما السلام قال لا ادب لمن لا عقل له ولا مروة لمن لا همة له ولا حياء لمن لا دين له ورأس العقل
معاشرة الناس بالجميل وبالعقل تدرك الداران جميعا ومن حرم العقل حرمهما جميعا وقال عليه السلام علم الناس علمك
وتعلم علم غيرك فتكون قد اتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم وسئل عليه السلام عن الصمت فقال هو ستر العمى وزين
العرض وفاعله في راحة وجليسه آمن وقال عليه السلام هلاك الناس في ثلث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك الدين
وبه لعن ابليس والحرص عدو النفس وبه اخرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء ومنه قتل قابيل هابيل وقال عليه السلام
لا تأت رجلا الا ان ترجو نواله وتخاف يده او تستفيد من علمه او ترجو بركة دعائه او تصل رحما بينك وبينه وقال
عليه السلام دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لي اتجزع
فقلت وكيف لا اجزع وانا اراك على حالك هذه فقال عليه السلام الا اعلمك خصالا اربع ان انت حفظتهن نلت بهن
النجاة وان انت ضيعتهن فاتك الداران يا بني لا غنى اكبر من العقل ولا فقر مثل الجهل ولا وحشة اشد من العجب ولا
عيش الذ من حسن الخلق فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن ابيه عليهما السلام فاروها ان شئت بما قلته وما نسبته عليهما السلام
وقال عليه السلام ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد وقال عليه السلام اجعل ما طلبت من الدنيا فلن تظفر به بمنزلة ما لم
يخطر ببالك واعلم ان مروة القناعة والرضا اكثر من مروة الاعطاء وتمام الصنيعة خير من ابتدائها وسئل عن العقوق

ط العقو

فقال

فقال ان تحرمهما او تحرزهما وروي ان اباه عليا عليه السلام قال له قم فاخطب لاسمع كلامك فقام فقال الحمد لله الذي
من تكلم سمع نطقه ومن سكت علم ما في نفسه ومن عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه معاده اما بعد فان القبور محلتنا
والقيامة موعدنا والله عارضنا ان عليا باب من دخله كان مؤمنا ومن خرج عنه كان كافرا فقام اليه علي عليه السلام
فالتزمه فقال بابي انت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ومن كلامه عليه السلام يا ابن آدم عف عن
محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا واحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ما
تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا انه كان بين ايديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويأملون بعيدا اصبح جمعهم
بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك فخذ مما في يديك لما
بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع وكان عليه السلام يتلو بعد هذه الموعظة وتزودوا فان خير الزاد التقوى
ومن كلامه عليه السلام ان هذا القرآن فيه مصابيح النور وشفاء الصدور فليجل جال بضوئه وليلجم الصفة فان التفكير
حيوة القلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور د قال عليه السلام العقل حفظ قلبك ما استودعته والحزم
ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك والمجد حمل المغارم وابتناء المكارم والسماحة اجابة السائل وبذل النائل
والرقة طلب اليسير ومنع الحقير والكلفة التمسك لمن لا يؤاتيك والنظر بما لا يعنيك والجهل وان كنت فصيحا
وقال عليه السلام ما فتح الله عز وجل على احد باب مسئلة فخزن عنه باب الاجابة ولا فتح الرجل باب عمل فخزن عنه باب
القبول ولا فتح لعبد باب شكر فخزن عنه باب المزيد وقيل له عليه السلام كيف اصبحت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي لا اجد ما احب ولا ادفع ما
اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني وقال عليه السلام المعروف ما لم يتقدمه مطل
ولا يتبعه من والاعطاء قبل السؤال من اكبر السؤدد وسئل عن البخل فقال هو ان يرى الرجل ما انفقه تلفا وما امسكه
شرفا وقال عليه السلام من عدد نعمه محق كرمه وقال الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم وقال عليه السلام الوعد مرض في
الجود والانجاز دواؤه وقال عليه السلام الانجاز دواء الكرم وقال عليه السلام لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما
للاعتذار طريقا وقال عليه السلام المزاح يأكل الهيبة وقد اكثر من الهيبة الصامت وقال عليه السلام المسئول حر حتى يعد
ومسترق المسئول حتى ينجز وقال عليه السلام المصائب مفاتيح الاجر وقال عليه السلام النعمة محنة فان شكرا وان كفرت
صارت نقمة وقال عليه السلام الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود وقال لا يعرف الراي الا عند الغضب وقال عليه السلام
من قل ذل وخير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع وقال عليه السلام كفاك من لسانك ما اوضح لك سبيل رشدك
من غيك د روي ان امير المؤمنين عليه السلام قال للحسن عليه السلام قم فاخطب لاسمع كلامك فقام وقال الحمد لله
الذي من تكلم سمع كلامه ومن سكت علم ما في نفسه ومن عاش فعليه رزقه ومن مات فاليه معاده وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين وسلم اما بعد فان القبور محلتنا والقيامة موعدنا والله عارضنا وان عليا عليه السلام باب من دخله
كان امنا ومن خرج منه كان كافرا فقام اليه عليه السلام فالتزمه فقال بابي انت امي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

د اعتل امير المؤمنين عليه السلام بالبصرة فخرج الحسن عليه السلام يوم الجمعة فصلى الغداة بالناس فحمد الله واثنى
عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال ان الله لم يبعث نبيا الا اختار له نفسا ورهطا وبيتا والذي بعث
محمدا بالحق لا ينقص احد من حقنا الا نقصه الله من عمله ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا عاقبة ولتعلمن نبأه بعد حين
د قال مولينا الحسين عليه السلام ان الله عز وجل ادب نبيه احسن الادب فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
فلما وعى الذي امر قال تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فقال لجبرئيل عليه السلام وما العفو
قال ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك فلما فعل ذلك اوحى الله اليه انك لعلى خلق عظيم وقال
السداد دفع المنكر بالمعروف والشرف اصطناع العشيرة وحمل الجريرة والمروة العفاف واصلاح المرء ماله والرقة
النظر في اليسير ومنع الحقير واللوم احراز المرء نفسه وبذله عرسه السماحة البذل في العسر واليسر الشح ان ترى ما في
يديك شرفا وما انفقته تلفا الاخاء الوفاء في الشدة والرخاء الجبن الجرأة على الصديق والنكول عن العدو والغنيمة
في التقوى والزهادة في الدنيا هي الغنيمة الباردة الحلم كظم الغيظ وملك النفس الغنى رضى النفس بما قسم الله لها وان قل فانما الغنى
غنى النفس الفقر شره النفس في كل شيء المنعة شدة البأس ومنازعة اشد الناس الذل الفزع عند المصدوقة
الجرأة موافقة الاقران الكلفة كلامك فيما لا يعنيك المجد ان تعطي في الغرم وان تعفو عن طول الاذات والاقرار
بالولاة والاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم السرور موافقة الاخوان وحفظ الجيران السفه اتباع الدناة
ومصاحبة الغواة الغفلة تركك المسجد وطاعتك المفسد الحرمان تركك حظك وقد عرض عليك السيد الاحمق
في ماله المتهاون في عرضه يشتم فلا يجيب المتحرم بامر عشيرته هو السيد **الدرة الباهرة** قال الحسن علي
عليهما السلام المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتعقبه من والبخل ان يرى الرجل ما انفقه تلفا وما امسكه شرفا من
نعمه محق كرمه الا يجار داء الكرم لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقا التفكر حيوة قلب البصير
اوسع ما يكون الكريم بالمغفرة اذا ضاقت بالمذنب المعذرة **اعلام الدين** قال الحسن على عليهما السلام المصيبة
مفاتيح الاجر وقال عليه السلام تجهل النعم ما اقامت فاذا ولت عرفت وقال عليه السلام عليكم بالفكر فانه حيوة قلب
البصير ومفاتيح ابواب الحكمة وقال عليه السلام اوسع ما يكون الكريم بالمغفرة اذا ضاقت بالمذنب المعذرة وقيل
له عليه السلام فيك عظمة قال لا بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال عليه السلام صاحب
الناس مثل ما تحب ان يصاحبوك به وكان يقول ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن امك فخذ مما في يديك
لما بين يديك فان المؤمن يتزود والكافر يتمتع وكان ينادي مع هذه الموعظة وتزودوا فان خير الزاد التقوى

باب مواعظ الحسين بن امير المؤمنين صلوات الله عليهما

لي ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي
عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال سئل الحسين بن علي عليهما السلام فقيل له
كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحت ولي رب فوقي والنار امامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وانا مرتهن بعملي
لا اجد ما احب ولا ادفع ما اكره والامور بيد غيري فان شاء عذبني وان شاء عفى عني فاي فقير افقر مني ف ع

الحسين عليه السلام في قصد هذه المعاني قال عليه السلام في مسيره إلى كربلاء إن هذه الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها
فلم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون أن الحق لا يعمل به وأن الباطل لا يتناهى عنه
ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا فإني لا أرى الموت إلا الحيوة ولا الحيوة مع الظالمين إلا برما إن الناس عبيد الدنيا
والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون وقال عليه السلام لرجل اغتاب عنده
رجلا يا هذا كف عن الغيبة فإنها إدام كلاب النار وقال عنده رجل إن المعروف إذا أسدي إلى غير أهله ضاع فقال
الحسين عليه السلام ليس كذلك ولكن تكون الصنيعة مثل وابل المطر تصيب البر والفاجر وقال عليه السلام ما أخذ الله
طاقة أحد إلا وضع عنه طاعته ولا أخذ قدرته إلا وضع عنه كلفته وقال عليه السلام إن قوما عبدوا الله رغبة
فتلك عبادة التجار وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة
الأحرار وهي أفضل العبادة وقال له رجل ابتداء كيف أنت عافاك الله فقال له السلام قبل الكلام عافاك الله ثم قال
لا تأذنوا لأحد حتى يسلم وقال عليه السلام الاستدراج من الله سبحانه لعبده أن يسبغ عليه النعم ويسلبه الشكر وكتب
إلى عبد الله بن العباس حين سيره عبد الله بن الزبير إلى اليمن أما بعد بلغني أن ابن الزبير سيرك إلى الطائف فرفع الله
لك بذلك ذكرا وحط به عنك وزرا وإنما يبتلى الصالحون ولو لم تؤجر إلا فيما تحب لقل الأجر عزم الله لنا ولك بالصبر
عند البلوى والشكر عند النعمى ولا أشمت بنا ولا بك عدوا حاسدا أبدا والسلام وأتاه رجل فسأله فقال إن المسألة
لا تصلح إلا في غرم فادح أو فقر مدقع أو حمالة مفظعة فقال الرجل ما جئت إلا في إحداهن فأمر له بمائة دينار وقال
لابنه علي بن الحسين عليهما السلام أي بني إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله جل وعز وسأله رجل عن معنى
قول الله وأما بنعمة ربك فحدث قال أمره أن يحدث بما أنعم الله به عليه في دينه وجاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله
حاجة فقال يا أخا الأنصار صن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة فإني آت فيها ما سارك إن شاء الله فكتب
يا أبا عبد الله إن لفلان علي خمسمائة دينار وقد ألح بي فكلمه ينظرني إلى ميسرة فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل
إلى منزله فأخرج صرة فيها ألف دينار وقال له أما خمسمائة فاقض بها دينك وأما خمسمائة فاستعن بها على دهرك
ولا ترفع حاجتك إلا إلى أحد ثلاثة إلى ذي دين أو مروة أو حسب فأما ذو الدين فيصون دينه وأما ذو المروة فإنه يستحيي
لمروته وأما ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذله له في حاجتك فهو يصون وجهك أن يردك بغير قضاء
حاجتك وقال عليه السلام الإخوان أربعة فأخ لك وله وأخ لك وأخ عليك وأخ لا لك ولا له فسئل عن معنى ذلك فقال
الأخ الذي هو لك وله فهو الأخ الذي يطلب بإخائه بقاء الإخاء ولا يطلب بإخائه موت الإخاء فهذا لك وله لأنه
إذا تم الإخاء طابت حياتهما جميعا وإذا دخل الإخاء في حال التناقض بطل جميعا والأخ الذي هو لك فهو الأخ
الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع إلى حال الرغبة فلم يطمع في الدنيا إذا رغب في الإخاء فهذا موفور عليك بكليته
والأخ الذي هو عليك فهو الأخ الذي يتربص بك الدوائر ويغشي السرائر ويكذب عليك بين العشائر وينظر في
وجهك نظر الحاسد فعليه لعنة الواحد والأخ الذي لا لك ولا له فهو الذي قد ملأه الله حمقا فأبعده سحقا فتراه

يؤثر نفسه عليك ويطلب شحاً ما لديك وقال عليه السلام من دلائل علامات القبول الجلوس إلى أهل العقول ومن علامات
أسباب الجهل المماراة لغير أهل الكفر ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر وقال عليه السلام
إن المؤمن اتخذ الله عصمته وقوله مرآته فمرة ينظر في نعت المؤمنين وتارة ينظر في وصف المتجبرين فهو منه في لطائف
ومن نفسه في تعارف ومن فطنته في يقين ومن قدسه على تمكين وقال عليه السلام إياك وما تعتذر منه فإن المؤمن لا
يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر وقال عليه السلام للسلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدي
وواحدة للراد وقال عليه السلام البخيل من بخل بالسلام وقال عليه السلام من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو و
أسرع لما يحذر ق موعظة منه عليه السلام أوصيكم بتقوى الله وأحذركم أيامه وأرفع لكم أعلامه فكأن
المخوف قد أفد بمهول وروده ونكير حلوله وبشع مذاقه فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم فبادروا بصحة الأجسام
ومدة الأعمار كأنكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها ومن علوها إلى سفلها ومن أنسها إلى وحشتها
ومن روحها وضوئها إلى ظلمتها ومن سعتها إلى ضيقها حيث لا يزار حميم ولا يعاد سقيم ولا يجاب صريخ أعاننا الله وإياكم
على أهوال ذلك اليوم ونجانا وإياكم من عقابه وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى
مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه فكيف
وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه ويومئذ لا ينفع نفساً إيمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا إنا منتظرون أوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه
أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة
من ذنبه فإن الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله كشف خطب الحسين
عليه السلام فقال أيها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا واكسبوا الحمد
بالنجح ولا تكتسبوا بالمطل ذماً فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته فإنه أجزل
عطاء وأعظم أجراً واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور نقماً واعلموا أن المعروف
مكسب حمداً ومعقب أجراً فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظرين ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجاً
مشوهاً تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار أيها الناس من جاد ساد ومن بخل رذل وإن أجود الناس من أعطى من
لا يرجوه وإن أعفى الناس من عفا عن قدرة وإن أوصل الناس من وصل من قطعه والأصول على مغارسها بفروعها
تسمو فمن تعجل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه غداً ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلى أخيه كافاه بها في وقت
حاجته وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ومن أحسن
أحسن الله إليه والله يحب المحسنين وخطب عليه السلام فقال إن الحلم زينة والوفاء مروة والصلة نعمة والاستكبار
صلف والعجلة سفه والسفه ضعف والغلو ورطة ومجالسة الدناءة شر ومجالسة أهل الفسق ريبة كشف وأما
شعر الحسين عليه السلام فقد ذكر الرواة له شعراً ووقع إلي شعره عليه السلام بخط الشيخ عبد الله أحمد بن الخشاب النحوي

لعلّ ما أحذر

وهي

وفيه قال أبو مخنف لوط بن يحيى أكثر ما يرويه الناس من شعر سيدنا عبد الله بن علي عليهما السلام إنما هو ما تمثل به
وقد أخذت شعره من مواضعه واستخرجته من بطانته وأماكنه ورويته عن ثقات الرجال منهم عبد الرحمن بن نجيح الخزاعي
وكان عارفا بأمر أهل البيت عليهم السلام ومنهم المسيب بن رافع المخزومي وغيره رجال كثير ولقد أنشدني يوما رجل من
ساكني سلع هذه الأبيات فقلت له اكتبنيها فقال لي ما أحسن رداءك هذا وكنت قد اشتريته يومي ذلك بعشرة دنانير
فطرحته عليه فاكتبنيها وهي قال أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي **شعر** ذهب الذين أحبهم وبقيت فيمن لا أحبه فيمن أراه يسبني ظهر المغيب ولا أسبه
يبغي فسادي ما استطاع وأمره مما أربه حنقا يدب إلى الضراء وذاك مما لا أدبه ويرى ذباب
الشر من حولي يطن ولا يذبه وإذا خبا وغر الصدور فلا يزال به يشبه أفلا يصيح بعقله أفلا يثوب
إليه لبه أفلا يرى أن فعله مما يسود إليه غبه حسبي بربي كافيا ما أختشي والبغي حسبه و
لقل من بغي عليه فما كفاه الله ربه ويروى لا كفاه الله ربه وقال عليه السلام إذا ما عضك الدهر فلا
تجنح إلى خلق ولا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق فلو عشت وطوفت من الغرب إلى الشرق لما صادفت
من يقدر أن يسعد أو يشقي وقال عليه السلام إن الله يعلم أن ما بيدي يزيد لغيره وبأنه لم يكتسبه بعزه وبحزمه
لو أنصف النفس الخؤون لقصرت من سيره ولكان ذلك منه أدنى شره من خيره كذا بخط ابن الخشاب شره بالإضافة
والهاء وهامه لأنه لا معنى له على الإضافة والمعنى لو أنصفت نفسه أدنى الأشياء شره على المفعولية من خيره
أي صار أخير وقال عليه السلام إذا استنصر المرء امرءا لا يدي له فناصره والخاذلون سواء أنا ابن الذي قد تعلمون
مكانه وليس على الحق المبين طخاء أليس رسول الله جدي ووالدي أنا البدر إن خلى النجوم خفاء
ألم ينزل القرآن خلف بيوتنا صباحا ومن بعد الصباح مساء ينازعني والله بيني وبينه يزيد
وليس الأمر حيث يشاء فيا نصحاء الله أنتم ولاته وأنتم على أديانه أمناء بأي كتاب أم بأية سنة
تناولها عن أهلها البعداء وهي طويلة وقال أبا الحسين بن علي بن أبي طالب لكد بأرض العرب الرنوا
وتعلموا أن الدهر ذو غير وميسر مرتجف ولم يزل فيا كشوف الكرب مجليا ذلك من وجه النبي أليس من عجب
العجب أن يطلب الأبعد ميراث النبي والله قد أوصى بحفظ الأقرب وقال عليه السلام ما يحفظ الله
يصن ما يصنع الله يهن من يسعد الله يلن له الزمان إن خشن أخي اعتبر لا تغترر كيف ترى صرف
الزمن يجزي بما أوتي من فعل قبيح أو حسن أفلح عبد كشف الغطاء عنه ففطن وقر عينا من رأى أن البلا
في اللسن فمار من ألفاظه في كل وقت ووزن وخاف من لسانه غربا حديدا فخزن ومن يكن معتصما بالله
ذي العرش فلن يضره شيء ومن يعتل على الله ومن يأمن بالله يخف وخائف الله أمن وما لما يثمره
الخوف من الله ثمن يا عالم السر كما يعلم حقا ما علن صل على جدي أبي القاسم ذي النور المبين أكرم
من حي ومن لففه مستأكن وامنن علينا بالرضى فأنت أهل للمنن واعفنا في ديننا من كل خسر وغبن

ما خاب من خاب كمن يوماً الى الدنيا ركن طوبى لعبد كشفت عنه غيابات الوسن فيها والموعد الله وما
يقض الله يكن وهي طويلة وقال عليه السلام اني علي وحق نبي خاتم الرسل والمرتضون للدين من قبلي و
الله يعلم والقرآن ينطقه ان الذي بيدي من ليس يملك لي ما يرتجي بامر الا قائل عدلا ولا يرجع الى
قول ولا عمل ولا يرى خائنا في سره وجلا ولا يجاوز من هفو ولا زلل يا ويح نفسي ممن ليس يرحمها
اما له في كتاب الله من مثل اما له في حديث الناس معتبر من العمالقة العادية الاول يا ايها الرجل
المغبون شيمته اني ورثت رسول الله عن رسل انت الولي لمن اهله فيما ترى اعتللت وما في الدين من
علل وفيها ابيات اخر وقال عليه السلام يا نكبات الدهر دولي دولي واقصري ان شئت او اطيلي عنها
رميتني رمية لا مقتل بكل خطب فادح جليل وكل عبء ايد ثقيل اول ما رزيت بالرسول وبعد
بالطاهرة البتول والوالد البر بنا الوصول وبالشقيق الحسن الجليل والبيت ذي التاويل والتنزيل
وزورنا المعروف من جبريل فما له في الرزء من عديل ما لك عني اليوم من عدول وحسبي الرحمن من
منيل قال ثم شعر مولينا الشهيد ابي عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن الوجود جمع روي
ان الحسين بن علي عليهما السلام جاءه رجل وقال انا رجل عاص ولا اصبر على المعصية فعظني بموعظة فقال عليه
السلام افعل خمسة اشياء واذنب ما شئت فاول ذلك لا تاكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اخرج
من ولاية الله واذنب ما شئت والثالث اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت والرابع اذا جاء ملك
الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في
النار واذنب ما شئت حفص قال الصادق عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام ان رجلا من اهل الكوفة كتب
الى الحسين بن علي عليهما السلام يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فان من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله
الى الناس والسلام **الدرة الباهرة** قال الحسين بن علي عليهما السلام ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم
فلا تملوا النعم وقال عليه السلام اللهم لا تستدرجني بالاحسان ولا تؤدبني بالبلاء وقال عليه السلام من قبل عطاءك
فقد اعانك على الكرم وقال عليه السلام مالك ان لم يكن لك كنت له فلا تبق عليه فانه لا يبقي عليك وكله قبل ان
ياكلك **كنز الكراجكي** قال الحسين بن علي عليهما السلام يوما لابن عباس لا تتكلمن فيما لا يعنيك فاني
اخاف عليك الوزر ولا تتكلمن فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعا فرب متكلم قد تكلم بالحق فعيب ولا تمارين
حليما ولا سفيها فان الحليم يقليك والسفيه يرديك ولا تقولن في اخيك المؤمن اذا توارى عنك الا ما تحب ان يقول
فيك اذا تواريت عنه واعمل عمل رجل يعلم انه ماخوذ بالاجرام مجزي بالاحسان والسلام ولبعضهم كلام
نافع من جرى مجرى قوله انه كان يسكته الحلم وينطقه العلم فقال بل كان ينطقه النطق ويسكته الحصر
اعلام الدين قال الحسين بن علي عليهما السلام اعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم

متحول الى غيركم واعلموا ان المعروف مكسب حمدا ومعقب اجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه حسنا
جميلا يسر الناظرين ويفوق العالمين ولو رأيتم اللوم رأيتموه سمجا قبيحا مشوها تنفر منه القلوب وتغض دونه
الابصار ومن نفس كربة مؤمن فرج الله تعالى كرب الدنيا والآخرة ومن احسن احسن الله اليه والله يحب المحسنين
تذاكروا العقل عند معاوية فقال الحسين عليه السلام لا يكمل العقل الا باتباع الحق فقال معاوية ما في صدوركم
الا شيء واحد وقال عليه السلام لا تصفن لملك دواء فان نفعه لم يحمدك وان ضره اتهمك وقال عليه السلام رب ذنب
احسن من الاعتذار منه وقال عليه السلام مالك ان لم يكن لك كنت له منفقا فلا تبقه بعدك فيكن ذخيرة لغيرك وتكون
انت المطالب به المأخوذ بحسابه واعلم انك لا تبقى له ولا يبقى عليك فكله قبل ان يأكلك وكان عليه السلام يرتجز
يوم قتل ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار والله من هذا وهذا جار وقال
دراسة العلم لقاح المعرفة وطول التجارب زيادة في العقل والشرف التقوى والقنوع راحة الابدان ومن احبك
نهاك ومن ابغضك اغراك وقال من احجم عن الرأي وعييت به الحيل كان الرفق مفتاحه **باب** وصايا علي
بن الحسين عليهما السلام ومواعظه وحكمه ق من كلامه عليه السلام في الزاهدين ان علامة الزاهدين في الدنيا
الراغبين في الآخرة تركهم كل خليط وخليل ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون الا وان العامل لثواب الآخرة
هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا الآخذ للموت اهبته الحاث على العمل قبل فناء الاجل ونزول ما لا بد من لقائه
وتقديم الحذر قبل الحين فان الله عز وجل يقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
فلينزلن احدكم اليوم نفسه في هذه الدنيا كمنزلة المكرور الى الدنيا النادم على ما فرط فيها من العمل الصالح ليوم
فاقته واعلموا عباد الله انه من خاف البيات تجافى عن الوساد وامتنع من الرقاد وامسك عن بعض الطعام والشراب
من خوف سلطان اهل الدنيا فكيف ويحك يا ابن آدم من خوف بيات سلطان رب العزة واخذه الاليم وبياته
لاهل المعاصي والذنوب مع طوارق المنايا بالليل والنهار فذلك البيات الذي ليس منه منجى ولا دونه
ملتجأ ولا منه مهرب فخافوا الله ايها المؤمنون من البيات خوف اهل اليقين واهل التقوى فان الله يقول ذلك
لمن خاف مقامي وخاف وعيد فاحذروا زهرة الحياة الدنيا وغرورها وشرورها وتذكروا ضرر عاقبة الميل اليها
فان زينتها فتنة وحبها خطيئة واعلم ويحك يا ابن آدم ان قسوة البطنة وفطرة الميلة وسكر الشبع وعزة الملك
مما يثبط ويبطئ عن العمل وينسي الذكر ويلهي عن اقتراب الاجل حتى كأن المبتلى بحب الدنيا به خبل من سكر الشراب
وان العاقل عن الله الخائف منه العامل له ليمرن نفسه ويعودها الجوع حتى ما تشتاق الى الشبع وكذلك تضمر
الخيل لسبق الرهان فاتقوا الله عباد الله تقوى مؤمل ثوابه وخائف عقابه فقد لله انتم اعذر وانذر وشوق
وخوف فلا انتم الى ما شوقكم اليه من كريم ثوابه تشتاقون فتعملون ولا انتم مما خوفكم به من شديد عقابه واليم عذابه
ترهبون فتنكلون وقد نبأكم الله في كتابه انه من يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون ثم
ضرب لكم الامثال في كتابه وصرف الآيات لتحذروا عاجل زهرة الحياة الدنيا فقال انما اموالكم واولادكم فتنة

والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا فاتقوا الله واتعظوا بمواعظ الله وما اعلم
الا كثيرا منكم قد نهكته عواقب المعاصي فما حذرها واضرت بدينه فما مقتها اما تسمعون النداء من الله بعيبها
وتصغيرها حيث قال اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل
غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت
للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقال يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون فاتقوا الله عباد الله وتفكروا واعملوا لما خلقتم له فان الله لم يخلقكم عبثا ولم
يترككم سدى قد عرفكم نفسه وبعث اليكم رسوله وانزل عليكم كتابه فيه حلاله وحرامه وحججه وامثاله فاتقوا
الله فقد احتج عليكم ربكم فقال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فهذه حجة عليكم فاتقوا
الله ما استطعتم فانه لا قوة الا بالله ولا تكلان الا عليه وصلى الله على محمد نبيه واله كتابه عليه السلام
الى محمد بن مسلم الزهري يعظه كفانا الله واياك من الفتن ورحمك من النار فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها
ان يرحمك فقد اثقلتك نعم الله بما اصح من بدنك واطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك
فيه من دينه وعرفك من سنة نبيه محمد صلى الله عليه واله فرضي لك في كل نعمة انعم بها عليك وفي كل حجة احتج بها
عليك الفرض بما قضى الا ابتلى شكرك في ذلك وابدى فيه فضله عليك فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
ان عذابي لشديد فانظر اي رجل تكون غدا اذا وقفت بين يدي الله فسئلك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن
حججه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله قابلا منك بالتعذير ولا راضيا منك بالتقصير هيهات هيهات
ليس كذلك اخذ على العلماء في كتابه اذ قال لتبيننه للناس ولا تكتمونه واعلم ان ادنى ما كتمت واخف ما
احتملت ان آنست وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت واجابتك له حين دعيت فما اخوفني
ان تبوء باثمك غدا مع الخونة وان تسئل عما اخذت باعانتك على ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس لك ممن اعطاك ودنوت
ممن لم يرد على احد حقا ولم ترد باطلا حين ادناك واحببت من حاد الله او ليس بدعائه اياك حين دعاك جعلوك
قطبا اداروا بك رحى مظالمهم وجسرا يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما الى ضلالتهم داعيا الى غيهم سالكا سبيلهم
يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال اليهم فلم يبلغ اخص وزرائهم ولا اقوى اعوانهم
الا دون ما بلغت من اصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة اليهم فما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا
منك وما ايسر ما عمروا لك فكيف ما خربوا عليك فانظر لنفسك فانه لا ينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسئول
وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا فما اخوفني ان تكون كما قال الله في كتابه فخلف من بعدهم خلف ورثوا
الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا انك لست في دار مقام انك في دار قد آذنت برحيل فما بقاء

المرء بعد قرنائه طوبى لمن كان في الدنيا على وجل يا بؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده احذر فقد نبئت وبادر فقد
أجلت إنك تعامل من لا يجهل وإن الذي يحفظ عليك لا يغفل تجهز فقد دنا منك سفر بعيد وداو ذنبك فقد
دخله سقم شديد ولا تحسب أني أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكني أردت أن ينعش الله ما فات من رأيك ويرد
إليك ما عزب من دينك وذكرت قول الله في كتابه وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين أغفلت ذكر من مضى من أسنانك
وأقرانك وبقيت بعدهم كقرن أعضب انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت أم هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه أم هل
تراهم ذكرت خيرا أهملوه وعلمت شيئا جهلوه بل حظيت بما حل من حالك في صدور العامة وكلفهم بك إذ صاروا يقتدون
برأيك ويعملون بأمرك إن أحللت أحلوا وإن حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكن أظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك
ذهاب علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم وحب الرياسة وطلب الدنيا منك ومنهم أما ترى ما أنت فيه من الجهل و
الغرة وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما رأوا فتاقت نفوسهم إلى أن يبلغوا
من العلم ما بلغت أو يدركوا به مثل الذي أدركت فوقعوا منك في بحر لا يدرك عمقه وفي بلاء لا يقدر قدره فالله
لنا ولك وهو المستعان أما بعد فأعرض عن كل ما أنت فيه حتى تلحق بالصالحين الذين دفنوا في أسمالهم لاصقة بطونهم
بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا فإذا
كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك ورسوخ علمك وحضور أجلك فكيف يسلم الحدث في سنه
الجاهل في علمه المأفون في رأيه المدخول في عقله إنا لله وإنا إليه راجعون على من المعول وعند من المستعتب نشكو
إلى الله بثنا وما نرى فيك ونحتسب عند الله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيرا وكبيرا
وكيف إعظامك لمن جعلك بدينه في الناس جميلا وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته في الناس ستيرا
وكيف قربك وبعدك ممن أمرك أن تكون منه قريبا ذليلا ما لك لا تنتبه من نعستك وتستقيل من عثرتك فتقول
والله ما قمت لله مقاما واحدا أحييت به له دينا أو أمت له فيه باطلا فهذا شكرك من استحملك ما أخوفني أن تكون كمن
قال الله في كتابه أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا استحملك كتابه واستودعك علمه فأضعتها
فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به والسلام ف وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام
الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين وقال من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وقيل له من أعظم
الناس خطرا فقال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه وقال بحضرته رجل اللهم أغنني من خلقك فقال ليس هكذا إنما الناس
بالناس ولكن قل اللهم أغنني عن شرار خلقك وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس وقال لا يقل عمل
مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل وقال عليه السلام اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فإن الرجل إذا
كذب في الصغير اجترأ على الكبير وقال عليه السلام كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك وقال عليه
السلام الخير كله صيانة الإنسان نفسه وقال عليه السلام لبعض بنيه يا بني إن الله رضيني لك ولم يرضك لي فأوصاك
بي ولم يوصني بك عليك بالبر تحفة يسيرة وقال له رجل ما الزهد فقال الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات

امسالك

الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات الرضى وان الزهد في آية من كتاب الله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم وقال عليه السلام طلب الحوائج الى الناس مذلة للحيوة ومذهبة للحياء واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر وقلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر وقال عليه السلام ان احبكم الى الله احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم على عياله وان اكرمكم على الله اتقاكم لله وقال لبعض بنيه يا بني اصطحب خمسة ولا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقال يا ابه من هم قال اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة او اقل من ذلك واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعونا في كتاب الله وقال ان المعرفة وكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه وقال ابن ادم انك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف لك شعارا والحذر لك دثارا ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل فاعد له جوابا وقال عليه السلام لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله وقال عليه السلام المؤمن رجل على ثلث اما ان يتجاوز له واما ان يحمل له واما ان يرفع عنه لا يريد ان يصيبه وقال ان المنافق ينهى ولا ينتهي ويامر ولا ياتي اذا قام الى الصلوة اعترض واذا ركع ربض واذا سجد نقر يمسي وهمه العشاء ولم يصم ويصبح وهمه النوم ولم يسهر والمؤمن خالط علمه بحلمه يجلس ليعلم وينصت ليسلم لا يحدث بالامانة الاصدقاء ولا يكتم الشهادة للبعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه حياء ان زكي خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون ولا يضره جهل من جهله وراى عليه السلام عليلا قد برأ فقال له يهنئك الطهور من الذنوب ان الله قد ذكرك فاذكره واقالك فاشكره وقال خمس لو رحلتم فيهن لا[illegible] وما قدرتم على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وقال عليه السلام يقول الله يا ابن ادم ارض بما آتيتك تكن من ازهد الناس ابن ادم اعمل بما افترضت عليك تكن من اعبد الناس ابن ادم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس وقال عليه السلام كم من مفتون بحسن القول فيه وكم من مغرور بحسن الستر عليه وكم من مستدرج بالاحسان اليه وقال يا سوأتاه لمن غلبت احداته عشراته يريد ان السيئة بواحدة والحسنة بعشرة وقال عليه السلام ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة قد ترحلت مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة لان الزاهدين اتخذوا ارض الله بساطا والتراب فراشا والمدر وسادا والماء طيبا وقرضوا المعاش من الدنيا تقريضا اعلموا انه من اشتاق الى الجنة سارع الى الحسنات وسلا عن

لانضيتموهن

الشهوات ومن اشفق من النار بادر بالتوبة الى الله من ذنوبه وراجع عن المحارم ومن زهد في الدنيا هانت عليه مصائبها
ولم يكرهها وان لله عز وجل لعبادا قلوبهم معلقة بالآخرة وثوابها فهم كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين منعمين
وكمن رأى اهل النار في النار معذبين فاولئك شرورهم وبوائقهم عن الناس مأمونة وذلك ان قلوبهم عن الناس
مشغولة بخوف الله فطرفهم عن الحرام مغضوض وحوائجهم الى الناس خفيفة قبلوا اليسير من الله في المعاش وهو
القوت فصبروا اياما قصارا لطول الحسرة يوم القيمة وقال له رجل اني لاحبك في الله حبا شديدا فنكس
راسه ثم قال اللهم اني اعوذ بك ان احب فيك وانت لي مبغض ثم قال له احبك الذي تحبني فيه وقال ان الله ليبغض
البخيل السائل الملحف وقال رب مغرور مفتون يصبح لاهيا ضاحكا ياكل ويشرب وهو لا يدري لعله قد سبقت
له من الله سخطة يصلى بها في نار جهنم وقال عليه السلام ان من اخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار والتوسع على
قدر التوسع وانصاف الناس من نفسه وابتداؤه اياهم بالسلام وقال ثلث منجيات للمؤمن كف لسانه عن الناس و
اغتيابهم واشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه وطول البكاء على خطيئته وقال نظر المؤمن في وجه اخيه
المؤمن للمودة والمحبة له عبادة وقال عليه السلام ثلث من كن فيه من المؤمنين كان في كنف الله واظله الله يوم القيمة
في ظل عرشه وآمنه من فزع يوم الاكبر من اعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لنفسه ورجل لم يقدم يدا ولا رجلا
حتى يعلم انه في طاعة الله قدمها او في معصيته ورجل لم يعب اخاه بعيب حتى يترك ذلك العيب من نفسه وكفى
بالمرء شغلا بعيبه لنفسه عن عيوب الناس وقال ما من شيء احب الى الله بعد معرفته من عفة بطن وفرج وما
من شيء احب الى الله من ان يسئل وقال لابنه محمد عليه السلام افعل الخير الى كل من طلبه منك فان كان اهله
فقد اصبت موضعه وان لم يكن باهل كنت انت اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك فاعتذر
فاقبل عذره وقال مجالس الصالحين داعية الى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة الامر تمام العز
واستثمار المال تمام المروة وارشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الاذى من كمال العقل وفيه راحة للبدن
عاجلا وآجلا وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا قرء هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول
سبحانه من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من
العلم بانه لا يدركه فشكر عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته وجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما جعل
علم العالمين انهم لا يدركونه ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يجاوزون ذلك وقال عليه السلام سبحان من
جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكرا ما عن الحسين بن ابرهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم
عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال سمعت علي بن
الحسين عليه السلام وهو يقول عجبا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة والعجب كل العجب لمن شك
في الله وهو يرى الخلق والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يموت في كل يوم وليلة والعجب كل العجب لمن انكر
النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى والعجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء

الدرة الباهرة

قال علي بن الحسين عليهما السلام خف الله تعالى لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك ولا تعادين احدا وان ظننت انه لا يضرك
ولا تزهدن في صداقة احد وان ظننت انه لا ينفعك فانك لا تدري متى ترجو صديقك ولا تدري متى تخاف عدوك
ولا يعتذر اليك احد الا قبلت عذره وان علمت انه كاذب وليقل عيب الناس على لسانك وقال عليه السلام من عتب
على الزمان طالت معتبته وقال عليه السلام ما استغنى احد بالله الا افتقر الناس اليه من اتكل على حسن اختيار الله
عز وجل له لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها الله تعالى له وقال عليه السلام الكريم يبتهج بفضله واللئيم يفتخر بملكه
لي عن ابيه عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان
علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في
مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب وكان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون
فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم
الله نفسه ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل نحوك حثيثا
يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى منزل وحيدا فرد اليك
فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك عن
ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه
وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما اتلفته فخذ حذرك وانظر
لنفسك واعد للجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا تقيا عارفا بائمتك متبعا
للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب فاحسنت الجواب فبشرت
بالجنة والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل
من حميم وتصلية جحيم فاعلم ابن آدم ان من وراء هذا ما هو اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ويجمع الله فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور ويبعثر
فيه القبور ذلك يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فيه
فدية ولا يقبل من احد فيه معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان
من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان عمل من المؤمنين في هذه الدنيا مثقال ذرة
من شر وجده فاحذروا ايها الناس من المعاصي والذنوب فقد نهاكم الله عنها وحذركموها في الكتاب الصادق
والبيان الناطق ولا تامنوا مكر الله وشدة اخذه عندما يدعوكم اليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات و
اللذات في هذه الدنيا فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا
قلوبكم لله خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم الله في مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب

فانه من خاف شيئا حذره ومن حذر شيئا نكل عنه ولا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحيوة الدنيا فتكونوا من الذين
مكروا السيئات وقد قال الله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث
لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم فاحذروا ما قد حذركم الله
واتعظوا بما فعل بالظلمة في كتابه ولا تامنوا ان ينزل بكم بعض ما تواعد به القوم الظالمين في الكتاب تالله لقد وعظكم
بغيركم وان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمعكم الله في الكتاب ما فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم
حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما آخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
يعني يهربون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتيهم العذاب قالوا يا ويلنا انا
كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه لعظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم
ثم رجع الى القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا
انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا عباد الله ان اهل
الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين انما تنشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله
واعلموا ان الله لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها
وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الآيات
لقوم يعقلون فكونوا ايها المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهدوا فيما زهدكم الله فيه من
عاجل الحيوة الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض
الآية فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الدنيا فان الله قد قال لمحمد نبيه صلى الله عليه
وآله ولاصحابه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الحيوة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها
دار قرار ومنزل استيطان فانها دار قلعة وبلغة ودار عمل فتزودوا الاعمال الصالحة منها قبل ان تخرجوا منها وقبل الاذن
من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتداها وهو ولي ميراثها واسئل الله لنا ولكم العون على
تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا والراغبين العاملين لآجل
ثواب الآخرة فانما نحن به وله ق مرسلا مثله ك عن عبد الله بن النضر التيمي عن جعفر بن محمد المالكي عن عبد الله
بن محمد بن عمر الاطروش عن صالح بن زياد عن عبد الله بن ميمون السكري عن عبد الله بن معاوية عن عمار بن سليم
عن سويد بن غفلة عن طاوس اليماني قال مررت بالحجر فاذا انا بشخص راكع وساجد فتاملته فاذا هو علي بن الحسين
عليهم السلم فقلت يا نفس رجل صالح من اهل بيت النبوة صلى الله عليه وآله لاغتنمن دعائه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته ورفع باطن
كفيه الى السماء وجعل يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي بالرجاء
ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا سيدي امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام

اهل السعادة خلقتني فبشر رجائي سيدي الضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان
عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين من مولاي لكني علم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في
ملكك سئلتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي
ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصرعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي
وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي قال طاوس فبكيت حتى علا نحيبي فالتفت الي فقال ما يبكيك
يا يماني اوليس هذا مقام المذنبين فقلت حبيبي حقيق على الله ان لا يردك وجدك محمد صلى الله عليه واله قال فبينا نحن
كذلك اذ اقبل نفر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابي اوصيكم بالاخرة ولست اوصيكم بالدنيا فانكم بها
مستوصون وعليها حريصون وبها متمسكون معاشر اصحابي ان الدنيا دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم
ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قبل ان تخرج منها ابدانكم اما رايتم وسمعتم ما
استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية الم تروا كيف فضح مستورهم وامطر مواطر الهوان عليهم
بتبديل سرورهم بعد خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صاروا حصائد النقم ومدارج المثلات اقول قولي هذا واستغفر
الله لي ولكم ما عن المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال كان علي بن
الحسين عليهما السلام يقول ابن ادم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همك وما كان الخوف
لك شعارا والحزن لك دثارا ابن ادم انك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عز وجل ومسئول فاعد جوابا ل عن
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لا حسب لقرشي
ولا عربي الا بتواضع ولا كرم الا بتقوى ولا عمل الا بنية ولا عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله عز و
جل من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي باعماله ل ابي عن سعد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري قال قال علي بن الحسين عليهما السلام اشد ساعات ابن ادم ثلث ساعات الساعة التي يعاين فيها
ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الى الجنة
واما الى النار ثم قال ان نجوت يا ابن ادم عند الموت فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن ادم حين توضع في قبرك
فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن ادم في مقام القيمة فانت انت والا هلكت **الغايات** وان نجوت يا ابن ادم
حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت يا ابن ادم حين يقوم الناس لرب العالمين فانت انت
والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لهم فيه لمعيشة ضنكا والله ان القبر لروضة من
رياض الجنة او حفرة من حفر النار ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له قد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار
فاي الرجلين انت واي الدارين دارك **كتاب الغايات** لجعفر بن احمد القمي ره مرسلا مثله ف موعظة
وزهد وحكمة كفانا الله واياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين ايها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت

مستوصون

واتباعهم من اهل الرغبة في الدنيا المائلون اليها المفتونون بها المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها
البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا الى ما في هذه الدنيا وتكونوا
من اتخذها دار قرار والله ان لكم مما فيها عليها دليلا من زينتها وتصريف ايامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها باهلها
انها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد النار اقواما غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه وان الامور الواردة عليكم
في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان
لتثبط القلوب عن نيتها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة اهل الحق الا قليلا ممن عصم الله جل وعز فليس يعرف تصرف
ايامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها الا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثم استعان على ذلك
بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالعبر وازدجر فزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها
سعيها وراقب الموت وشنئ الحيوة مع القوم الظالمين فعند ذلك نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر وابصر حوادث
الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة فقد لعمري استدبرتم من الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة
والانهماك فيها ما تستدلون به على تجنب الغواة واهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق فاستعينوا بالله وارجعوا
الى طاعته وطاعة من هو اولى بالطاعة من طاعة من اتبع واطيع فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله
والوقوف بين يديه وبالله ما صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة الا ساء منقلبهم
وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل بطاعته الا الفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه فحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان
ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء فلا
تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا ايامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فان ذلك
اقل للتبعة وادنى من العذر وارجى للنجاة فقدموا امر الله وطاعته وطاعة من اوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها
ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت وفتنة زهرة الدنيا بين يدي امر الله وطاعته وطاعة اولي
الامر منكم واعلموا انكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا
الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس الا باذنه واعلموا ان الله لا يصدق
كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور بل لله الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل
فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا من اصلاح انفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها لعل نادما قد ندم على
ما فرط بالامس في جنب الله وضيع من حق الله واستغفروا الله وتوبوا اليه فانه يقبل التوبة ويعفو عن السيئات
ويعلم ما تفعلون واياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين احذروا فتنتهم وتباعدوا من
ساحتهم واعلموا انه من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله في نار تلتهب تاكل ابدانا
غلبت عليها شقوتها فاعتبروا يا اولي الابصار واحمدوا الله على ما هداكم واعلموا انكم لا تخرجون من قدرة الله
الى غير قدرته وسيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتادبوا باداب الصالحين حا عن احمد بن الوليد

عن ابيه

حا
ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان وبالله

حا
فتثبط القلوب عن نيتها وتذهلها عن موجود

وكرر الفكر

بطاعته

قد غابت عنها ارواحها

حا
قد غابت عنها ارواحها

عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن عطية عن الثمالي قال ما سمعت باحد من الناس كان
ازهد من علي بن الحسين عليهما السلام الا ما بلغني عن علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ابو حمزة كان علي بن
الحسين عليهما السلام اذا تكلم في الزهد ووعظ ابكى من بحضرته قال ابو حمزة وقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام
علي بن الحسين عليهما السلام وكتبت ما فيها واتيته به فعرضته عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها بسم الله الرحمن
الرحيم كفانا الله واياكم كيد الظالمين الى آخر الخبر جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن صفوان
عن ابن حازم عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من خطوة احب الى الله
من خطوتين خطوة يسد بها صفا في سبيل الله تعالى وخطوة الى ذي رحم قاطع يصلها وما من جرعة احب الى الله
من جرعتين جرعة غيظ يردها مؤمن بحلم وجرعة جزع يردها مؤمن بصبر وما من قطرة احب الى الله من قطرتين
قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله **كتاب الغايات** عن ابي حمزة الثمالي
قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ما من خطوة الى آخر الخبر جا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار
عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن حديد عن علي بن النعمان رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول ويح من غلبت واحدته
عشرته وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول المغبون من غبن عمره ساعة وكان علي بن الحسين عليهما السلام يقول
اظهر اليأس من الناس فان ذلك من الغنى واقل طلب الحوائج اليهم فان ذلك فقر حاضر واياك وما يعتذر منه وصل
صلاة مودع وان استطعت ان تكون اليوم خيرا منك امس وغدا خيرا منك اليوم فافعل جا بهذا الاسناد
عن ابن مهزيار عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن فرقد عن الزهري عن احدهما عليهما السلام قال ويل لقوم لا يدينون
الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال من قال لا اله الا الله فلن يلج ملكوت السماء حتى يتم قوله بعمل صالح
ولا دين لمن دان الله بطاعة الظالم ثم قال وكل القوم الهاهم التكاثر حتى زاروا المقابر جا بهذا الاسناد عن ابن مهزيار
عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ومن
اجتنب ما حرم الله عليه فهو من اعبد الناس ومن ورع الناس ومن قنع بما قسم الله فهو من اغنى الناس عم روي ان
علي بن الحسين عليهما السلام رأى يوما الحسن البصري وهو يقص عند الحجر الاسود فقال عليه السلام له ارضيت يا حسن نفسك
للموت قال لا قال فعملك للحساب قال لا قال فثم دار للعمل غير هذه الدار قال لا قال فلله في ارضه معاذ غير هذا
البيت قال لا قال فلم تشغل الناس عن الطواف وقيل له يوما ان الحسن البصري قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك وانما العجب
ممن نجا كيف نجا فقال عليه السلام انا اقول ليس العجب ممن نجا كيف نجا واما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله
كشف عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين يقول اللهم ارفعني في اعلى درجات هذه الندبة واعني بعزم الارادة وهبني حسن المستعتب
من نفسي وخذلني منها حتى تجرد خواطر الدنيا عن قلبي من برد خشيتي منك وارزقني قلبا ولسانا يتجاريان في ذم الدنيا
وحسن التجافي منها حتى لا اقول الا صدقا وارني مصاديق اجابتك بحسن توفيقك حتى اكون في كل حال حيث اردت فقد

الى باب فضلك فاقبح بحد شيئا فان قلبي بنوحها وحتى متى اصف محن الدنيا ومنها الصب بقين في انحل عرما من ارادتهم
بمدحة الخطايا اشتكى بدل مملكة الدنيا وسوء احكامها على فقد رايت وسمعت لو كنت اسمع بماذاة فهم او انظر بنور
يعطه وكلا الا في نكد وتحيعة وكاس مرارات دعاها وقرنها وحتى متى اتعلل بالاماني واسكن الى الغرور واعتد بصحبة
للدنيا على عضاضة سوء الاعتداد من ملكاتها واذا اعرض لنكبات الدهر على التربص اشتمال النقا وقوارع الموت
بحيلة حكمي في بعضي وبعدله حكم الدنيا وهي المناني واد سلكته عليها طريقي او على طريقها وحتى متى تعلل
الايام فيحلف ما يتمها فتحور كلا تحدث حدثه الا تحلو في حدة ولا تجمع شملا الا تنيرق شمل حتى كانها غيري محمد صلى
على الالفة وتحسد اهل النعم فقد ادبتني بانقطاع ورقة واوصل لي من كل افق بروقها ومن قطع عددا من
معد سير ايتكل الى معرض عملة بادواء سوء الدنيا ومرارة العيش وطيب نسيم الغرور وقد امرت تلك الحلاوة
على القرون الخالية وخال ذلك لتنسيم هفوات وحسرات وكانت حركات وسكنت في دهر كل غائم بما فيه مما عيشه
الا تربد مرارة ولا صيقه الا ويراد ضيقها فكيف يرقا دمع لسبيل ويهدأ طرف متوسم على سوء احكام الدنيا
وما تعجب اهلها من تصرف الحالات وسكون الحركات وكيف يسكن اليها من يعرفها وهي تفجع الاباء بالابناء وتلهي
الابناء عن الاباء تعدهم اشجان قلوبهم وتسلبهم قرة عيونهم وترمي قسيا وات القلوب باسهم وجمرات الاسوج
حريقها وما عسيت ان اصف عن محن الدنيا وابلغ من كشف الغطاء عما وكل به دون الملك من علوم الغيوب ولست
اذكر منها الا قتيلا افنته او معيت صيح تحافت عن دماعته ايها السامع بهلكات الامم وزوال النقم وفظاعة ما
تسمع وترى من سوء اثارها في الديار الخالية والرسوم الفانية والربوع الصموت وكم غافل انت فلم تنل شجوة
ولا تدان تمى بهم سريعا لحوقها فانظر بعين قلبك الى مصارع اهل البدح وتامل معاقل الملوك ومصانع الجبارين
وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء وظاهرتهم بالمنكرات وسحبت عليهم اذيال البوار وطحنتهم طحن الرحا للحب
واستودعهم هوج الرياح اسيحت عليهم اذيالها فوق مصارعهم في فلوات الارض فتلك مغانيهم وهذه منازلهم
توارثها اعصارها وحريقها ايها المجتهد في اثار من مضى من قبلك من الامم السالفة توقف وتفهم وانظر الى ما عن
لك وبعيم انس وتساشد الف الا نقصت اهل قرة اعينهم ومن نيهم ايدي المنون فالحقتهم تجاويف التراب واضحوا في
فجوات قبورهم يتقلبون وفي بطون الهلكات عظاما ورفاتا وصلصالا في الارض هامدون واليت لا تنقضي
الليالي لشاشة ولا حدة الا سريعا حلولها وفي مطالع امل الترح وجمود بالرقة وطول تلك الاقامة
طفيت مصابيح النظر واضمحلت عوامض الفكر ودم اهل العقول وكم بقيت متلددا في طوامس هواء مدتلك
العرفات فوقفت باسماء الملوك وهتفت بالجبارين ودعوت الاطبا والحكماء وباديت معاشر الرؤساء والادباء
اتململ تململ السليم وابكي بكاء الحزين فادري ولات حين مناص سوى انهم كانوا فبانوا وابي على حده
قصد سريعا لحوقها وتذكرت غرابتهم وعصتا فطن العقول فتذكر قلب جريح فصدعت الدنيا عما اتلد
سواطر وكرها من سوء العملة ومن عجب كيف يسكن اليها من يعرفها وقد اسند هلت عقله بسكونها وتزين المعاذير

وحيثان انضاهم عن عيب النذير وكلما اثارت الايات ونشرها من طي الدهر عن القرون الخالية الماضية وما لهم وما
بهم وكيف كانوا وما الدنيا وغرور الايام وهل هي الا لوعة من ورائها جوى قاتل او غصة بعين شوقها وقد
اعرق في ذم الدنيا الادلاء على طريق النجاة من كل عالم فسكت العيون واشجى القلوب فيها دما ثم درست تلك المعالم وتنكرت
الاثار وجعلت في برهة من محن الدنيا وتفرقت ورثة الحكمة وبقيت فردا كقرن الاعضب وحيدا اقول فلا احد سميعا
واتوجع فلا احد مشتكيا فان اكنهم احرص وكيف تجلدي وفي القلب مني لوعة لا اطيقها وحتى متى التذكر
حلاوة مذاق الدنيا وعذوبة مشارب ايامها واقتفي اثار المريدين واتنسم ارواح مضى نسيمهم الى العل والعشا
وتجلي عنهم في وصلها طرق الدنيا مستطعما من الاحلاء فرادى في حليل الحظ لفقدهم جوى وحاني الصبر حتى كانني
اول ممتحن بذكر معاف الدنيا وفراق الاحبة فلو رجعت تلك الليالي كعهدها رات اهلها في صوالا رونقها
من احضرهم عانيتي ومن ارشد سنتي ومن ابكي ومن ادع اشجو بهلكة الاموات ام بسوء خلف الاحياء وكل بعث
حزني ويشيا ثر غلتي ومن يسعدني فابكي وقد سلبت القلوب لبها ورق الدمع وحق للداء ان يبدو على طل
مخائل الاطناب وكيف بهم وقد خالفوا الامرين وسبقهم زمان الهادين ووكلوا الى انفسهم يتنسكون في الضلالات
في دياجير الظلمات حيارى وليل القوم داج نجومه طوامس لا تجري بطيء خفوقها وقال عليه السلام
ضحك ضحكة مج من علمه علما وقال ان الحسد داء لم يرض ناشره ولا خير في حسد ناشر وقال عليه السلام فقد الاحبة
غربة وقال عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من اغنى الناس **وفي كتاب نثر الدرر** لمنصور بن الحسين
الابي نظر علي بن الحسين عليهما السلام الى سائل يبكي فقال لو ان الدنيا كانت في كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغي له
ان يبكي عليها وسئل عليه السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه واله من ابويه فقال لئلا يوجب عليه حق المخلوق وقال لابنه
يا بني اياك ومعاداة الرجال فانه لن يعدمك مكر حليم او مفاجاة لئيم وبلغه عليه السلام قول نافع بن جبير في معاوية حيث قال كان
يسكته الحلم وينطقه العلم فقال كذب بل كان يسكته الحصر وينطقه البطر وقيل له من اعظم الناس خطرا فقال من لم ير
الدنيا خطرا لنفسه قال وروى لنا الصاحب عن ابي محمد الجعفري عن ابيه عن عمه جعفر عن ابيه عليه السلام قال
قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما اشد بغض قريش لابيك قال لانه اورد اولهم النار والزم اخرهم العار قال ثم جرى
ذكر المعاصي فقال عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته ولا يحتمي من الذنب لمعرته وقيل له كيف اصبحت قال اصبحنا خائفين
برسول الله واصبح جميع اهل الاسلام امنين به وسمع عليه السلام رجلا كان يغتاب رجلا آخر فقال اياك والغيبة
فانها ادام كلاب النار ومما اورد محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة من كلامه عليه السلام قال لا يهلك مؤمن بين
ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعة رسول الله صلى الله عليه واله وسعة رحمة الله
عز وجل خف الله عز وجل لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك اذا صليت صل صلوة مودع واياك وما يعتذر
منه وخف الله خوفا ليس بالتعذير واياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به اعظم من ركوبه وفي
علامة هلاك من ليس له حكيم يرشده ... بسبه يقصده ... وقال علي بن الحسين عليهما السلام مليد

مطلب

ع

عن لا يرد قضاؤه عليم حكيم نافذ الامر قاهر عنا كل ذي عز لعزة وجهه فكل عزيز للمهيمن صاغر لقد
خشعت واستسلمت وتضاءلت لعزة ذي العرش الملوك الجبابر وفي دون ما عاينت من فجعاتها الى رفضها
داع وبالزهد امر فجد ولا تغفل فعيشك زائل وانت الى دار المنية صائر ولا تطلب الدنيا فان طلابها
وان نلت منها غبها لك ضائر خمص قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام يشكو اليه حاله فقال
مسكين ابن آدم له في كل يوم ثلث مصائب لا يعتبر بواحدة منهن ولو اعتبر لهانت عليه المصائب وامر الدنيا فاما
المصيبة الاولى فاليوم الذي ينقص من عمره قال وان ناله نقصان في ماله اغتم به والدرهم يخلف عنه والعمر
لا يرده شيء والثانية انه يستوفي رزقه فان كان حلالا حوسب عليه وان كان حراما عوقب قال والثالثة اعظم
من ذلك قيل وما هي قال ما من يوم يمسي الا وقد دنى من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة ام على النار وقال اكبر
ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من امه قالت الحكماء ما سبقه الى هذا احد **اعلام الدين** قال علي بن
الحسين عليهما السلام لا يهلك مؤمن بين ثلث خصال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشفاعة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وسعة رحمة الله وقال عليه السلام خف الله تعالى لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك
وقال عليه السلام لا تعادين احدا وان ظننت انه لا يضرك ولا تزهدن في صداقة احد وان ظننت انه لا ينفعك فانه
لا تدري متى تخاف عدوك ومتى ترجو صديقك واذا صليت فصل صلوة مودع وقال عليه السلام جواب من قال
ان معوية يسكته الحلم وينطقه العلم فقال بل كان يسكته الحصر وينطقه البطر وقال عليه السلام لكل شيء فاكهة وفاكهة
السمع الكلام الحسن وقال من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه ومن لم يعرف داءه افسده دواؤه وقال عليه السلام
لولده محمد الباقر عليه السلام كف الاذى رفض البذى واستعن على الكلام بالسكوت فان للقول حالات تضر فاحذر
الاحمق وقال لا تمتنع من ترك القبيح وان كنت قد عرفت به ولا تزهد في مراجعة الجهل وان كنت قد شهرت بخلافه
اياك والرضا بالذنب فانه اعظم من ركوبه والشرف في التواضع والغناء في القناعة وقال من استغنى احدا بالله الا
افتقر الناس اليه وقال خير مفاتيح الامور الصدق وخير خواتيمها الوفاء وقال كل عين ساهرة يوم القيمة الا ثلث
عيون عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله وقال عليه السلام الكريم
يبتهج بفضله واللئيم يفتخر بملكه وقال عليه السلام اياك والغيبة فانها ادام كلاب النار وقال عليه السلام من اتكل
على حسن اختيار الله عز وجل له لم يتمن انه في حال غير الحال التي اختارها الله له قيل تشاجر هو وبعض الناس في
مسائلة من الفقه فقال عليه السلام يا هذا انك لو صرت الى منازلنا لاريناك آثار جبرئيل في رحالنا افيكون احد اعلم
بالسنة منا وكان عليه السلام اذا صلى تبرز الى مكان خشن فيتحفى ويصلي فيه وكان كثير البكاء فخرج يوما في حر
شديد الى الجبان ليصلي فيه فتبعه مولى له وهو ساجد على الحجارة وهي خشنة حارة وهو يبكي فجلس مولاه حتى فرغ
فرفع راسه فكانه قد غمس راسه ووجهه في الماء من كثرة الدموع فقال له مولاه يا مولاي اما آن لحزنك ان ينقضي فقال
ويحك ان يعقوب نبي كان له اثنى عشر ولدا فغيب واحدا منهم فبكى حتى ذهب بصره واحدودب ظهره وشاب راسه

مسائل

من الغمّ وكان ابنه حيّاً بحضرته فانّي رأيت أبي وأخي وأعمامي وبني عمّي ثمانية عشر مقتلين بحضرتي عليهم التحية فكيف ينقضي حزني وترقأ عبرتي

باب وصايا الباقر عليه السّلام ومواعظه وحكمه ق

وصيّته لجابر بن يزيد الجعفي روي عنه عليه السلام انّه قال له يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمساً ان حضرت لم تعرف وإن غبت لم تفتقد وإن شهدت لم تشاور وإن قلت لم يقبل قولك وإن خطبت لم تزوّج وأوصيك بخمس ان ظلمت فلا تظلم وإن خانوك فلا تخن وإن كذّبت فلا تغضب وإن مدحت فلا تفرح وإن ذممت فلا تجزع وفكّر فيما قيل فيك فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله جلّ وعزّ عند غضبك من الحقّ أعظم عليك مصيبة ممّا خفت من سقوطك من أعين الناس وإن كنت على خلاف ما قيل فيك فثواب اكتسبته من غير أن يتعب بدنك واعلم بأنّك لا تكون لنا وليّاً حتّى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا انّك رجل سوء لم يحزنك ذلك ولو قالوا انّك رجل صالح لم يسرّك ذلك ولكن اعرض نفسك على ما في كتاب الله فإن كنت سالكاً سبيله زاهداً في تزهيده راغباً في ترغيبه خائفاً من تخويفه فاثبت وأبشر فإنّه لا يضرّك ما قيل فيك وإن كنت مباينا للقرآن فماذا الذي يغرّك من نفسك انّ المؤمن معنيّ بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرّة يقيم أودها ويخالف هواها في محبّة الله ومرّة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكّر ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف وذلك بأنّ الله يقول انّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشّيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون يا جابر استكثر لنفسك من الله قليل الرزق تخلّصاً إلى الشكر واستقلل من نفسك كثير الطاعة لله إزراءً على النفس وتعرّضاً للعفو وادفع عن نفسك حاضر الشرّ بحاضر العلم واستعمل حاضر العلم بخالص العمل وتحرّز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدّة التيقّظ واستجلب شدّة التيقّظ بصدق الخوف واحذر خفيّ التزيّن بحاضر الحيوة وتوقّ مجازفة الهوى بدلالة العقل وقف عند غلبة الهوى باسترشاد العلم واستبق خالص الأعمال ليوم الجزاء وانزل ساحة القناعة باتّقاء الحرص وادفع عظيم الحرص بإيثار القناعة واستجلب حلاوة الزهادة بقصر الأمل واقطع أسباب الطمع ببرد اليأس وسدّ سبيل العجب بمعرفة النفس وتخلّص إلى راحة النفس بصحّة التفويض واطلب راحة البدن بإجمام القلب وتخلّص إلى إجمام القلب بقلّة الخطاء وتعرّض لرقّة القلب بكثرة الذكر في الخلوات واستجلب نور القلب بدوام الحزن وتحرّز من إبليس بالخوف الصادق وإيّاك والرجاء الكاذب فإنّه يوقعك في الخوف الصادق وتزيّن لله عزّ وجلّ بالصدق في الأعمال وتحبّب إليه بتعجيل الانتقال وإيّاك والتسويف فإنّه بحر يغرق فيه الهلكى وإيّاك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب وإيّاك والتواني فيما لا عذر لك فيه فإليه يلجأ النادمون واسترجع سالف الذنوب بشدّة الندم وكثرة الاستغفار وتعرّض للرحمة وعفو الله بحسن المراجعة واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم وتخلّص إلى عظيم الشكر باستكثار قليل الرزق واستقلال كثير الطاعة واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمّة وتزوّد من الدنيا بقصر الأمل وبادر بانتهاز البغية عند زيادة النعم

تعظيم الشكر بخوف زوال النعم بزيادة النعم واطلب بقاء العز باماتة الطمع وادفع ذل الطمع
بعز اليأس واستجلب عز اليأس ببعد الهمة وتزود من الدنيا بقصر الامل وبادر بانتهاز البغية عند
امكان الفرصة ولا امكان كالايام الخالية مع صحة الابدان واياك والثقة بغير المأمون فان للشر
ضراوة كضراوة الغذاء واعلم انه لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ولا عقل كمخالفة
الهوى ولا خوف كخوف حاجز ولا رجاء كرجاء معين ولا فقر كفقر القلب ولا غنى كغنى النفس ولا قوة
كغلبة الهوى ولا نور كنور اليقين ولا يقين كاستصغارك الدنيا ولا معرفة كمعرفتك بنفسك
ولا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ولا شرف كبعد الهمة ولا زهد كقصر الامل ولا حرص
كالمنافسة في الدرجات ولا عدل كالانصاف ولا تعدي كالجور ولا جور كموافقة الهوى ولا طاعة كاداء الفرائض
ولا خوف كالحزن ولا مصيبة كعدم العقل ولا عدم عقل كقلة اليقين ولا قلة يقين كفقد الخوف ولا فقد
خوف كقلة الحزن على فقد الخوف ولا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي انت عليها ولا فضيلة كالجهاد
ولا جهاد كمجاهدة الهوى ولا قوة كرد الغضب ولا معصية كحب البقاء ولا ذل كذل الطمع واياك والتفريط
عند امكان الفرصة فانه ميدان يجري لاهله بالخسران ق ومن كلامه عليه السلام لجابر ايضا خرج يوما وهو
يقول اصبحت والله يا جابر محزونا مشغول القلب فقلت جعلت فداك ما حزنك وشغل قلبك كل هذا على
الدنيا فقال لا يا جابر ولكن حزن هم الآخرة يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الايمان شغل عما في الدنيا
من زينتها ان زينة زهرة الدنيا انما هو لعب ولهو وان الدار الآخرة لهي الحيوان يا جابر ان المؤمن لا ينبغي له ان
يركن ولا يطمئن الى زهرة الحيوة الدنيا واعلم ان ابناء هم اهل غفلة وغرور وجهالة وان ابناء الآخرة هم
المؤمنون العاملون الزاهدون اهل العلم والفقه واهل فكرة واعتبار واختبار لا يملون من ذكر الله واعلم يا
جابر ان اهل التقوى هم الاغنياء اغناهم القليل من الدنيا فمؤنتهم يسيرة ان نسيت الخير ذكروك وان عملت به
اعانوك اخروا شهواتهم ولذاتهم خلفهم وقدموا طاعة ربهم امامهم ونظروا الى سبيل الخير والى ولاية احباء
الله فاحبوهم وتولوهم واتبعوهم فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزلته ساعة ثم ارتحلت عنه او كمثل مال
استفدته في منامك ففرحت به وسررت ثم استنبهت من رقدتك وليس في يدك شيء واني انما ضربت لك مثلا
لتعقل وتعمل به ان وفقك الله له فاحفظ يا جابر ما استودعك من دين الله وحكمته وانصح لنفسك وانظر ما
الله عندك في حياتك فكذلك يكون لك العهد عنده في مرجعك وانظر فان تكن الدنيا عندك على ما وصفت
لك فتحول عنها الى دار المستعتب اليوم فلرب حريص على امر من امور الدنيا قد ناله فلما ناله كان عليه وبالا وشقي
به ولرب كاره لامر من امور الآخرة قد ناله فسعد به ق ومن كلامه عليه السلام في احكام السيوف وسأله رجل من شيعته
عن حروب امير المؤمنين عليه السلام فقال له بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة
لا تغمد حتى تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها

ويطمئن ـ

عندك

امن

آمن الناس كلهم فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وسيف منها مكفوف
وسيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيوف الثلاثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب
قال الله جل وعز اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني
آمنوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم في الدين هؤلاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام واموالهم
فيء وذراريهم سبي على ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله فانه سبى وعفى وقبل الفداء والسيف الثاني على اهل الذمة قال
الله سبحانه وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الآية في اهل الذمة ونسخها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل ومالهم فيء وذراريهم سبي فاذا قبلوا الجزية على انفسهم
حرم لكم سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحهم ولا يقبل منهم الا دخول دار الاسلام والجزية او القتل والسيف
من كان منهم في دار الحرب حرمت سبيهم واموالهم ولم يحل لنا مناكحتهم ولا يقبل منهم الا دخول دار الاسلام والجزية
او القتل والسيف الثالث على مشركي العجم والترك والديلم والخزر قال الله جل وعز في اول السورة التي يذكر فيها
الذين كفروا فقص قصتهم ثم قال فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع
الحرب اوزارها فاما قوله فاما منا بعد يعني بعد السبي منهم واما فداء يعني المفاداة بينهم وبين اهل الاسلام فهؤلاء
لن يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام ولا يحل لنا نكاحهم ما داموا في دار الحرب واما السيف المكفوف
فسيف على اهل البغي والتأويل قال الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو فقال خاصف
النعل يعني امير المؤمنين عليه السلام وقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثا
وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة
فيهم من امير المؤمنين عليه السلام مثل ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في اهل مكة يوم فتحها فانه لم يسب لهم
ذرية وقال من اغلق بابه فهو آمن ومن القى سلاحه فهو آمن وكذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة نادى
فيهم لا تسبوا لهم ذرية ولا تدففوا على جريح ولا تتبعوا مدبرا ومن اغلق بابه والقى سلاحه فهو آمن والسيف المغمود فالسيف
الذي يقام به القصاص قال الله جل وعز النفس بالنفس والعين بالعين فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا فهذه
السيوف التي بعث الله بها محمدا صلى الله عليه وآله فمن جحدها او جحد واحدا منها او شيئا من سيرها واحكامها فقد
كفر بما انزل الله تبارك وتعالى على محمد نبيه صلى الله عليه وآله في موعظة وحضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم
وحذرهم وهم ساهون لاهون فاغاظه ذلك فاطرق مليا ثم رفع رأسه اليهم فقال ان كلاما لي لو وقع طرف منه في قلب
يا اشباحا بلا ارواح وذبابا بلا مصباح خشبا مسندة واصناما مريدة الا تأخذون الذهب من الحجر الا تقتبسون الضيا

لا تدففوا اي لا تجهزوا عليه

الصّمّا من الصّور الأزهر لأنّا حذونا للؤلؤ من البحر حذوًا الكلمة الطيّبة ممّن قالها وان لم يعمل بها فان الله يقول الّذين
يستمعون القول فيتّبعون احسنه اولئك الّذين هديهم الله ويحك يا مغرور الا تحمد من تعطيه فانيا ويعطيك
باقيا درهم يفنى بعشرة تبقى الى سبعمائة ضعف مضاعفة من جواد كريم اتاك الله عند مكافاة هو مطعمك و
ساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممّن يراعيك من حفظك في ليلك ونهارك واجابك عند
اضطرارك وعزم لك على الرّشد في اختيارك كانّك قد نسيت ليالي اوجاعك وخوفك دعوته فاستجاب
لك فاستوجبت بجميل صنيعه الشّكر فنسيته فيمن ذكره وخالفته فيما امرك ويلك انّما انت لصّ من لصوص
الذّنوب كلّما عرضت لك شهوة او ارتكاب ذنب سارعت اليه واقدمت بجهلك عليه فارتكبته كانّك
لست بعين الله او كانّ الله ليس لك بالمرصاد يا طالب الجنّة ما اطول نومك واكلّ مطيّتك [مطيّتك] واوهى همّتك
فلله انت من طالب ومطلوب ويا هاربا من النّار ما احثّ مطيّتك اليها وما اكسبك لما يوقعك فيها انظروا
الى هذه القبور سطورا بافناء الدّور تدانوا في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخربوا
وانسوا فاوحشوا وسكنوا فازعجوا وقطنوا [وطنوا] فرحلوا فمن سمع بدان بعيد وشاحط قريب وعامر مخرب وانس
موحش وساكن مزعج وقاطن مرحل غير اهل القبور يا ابن الايّام الثلث يومك الّذي ولدت فيه ويومك الّذي
تنزل فيه قبرك ويومك الّذي تخرج فيه الى ربّك فيا له من يوم عظيم يا ذوي الهيئة المعجبة والهيم المعطنة
ما لي ارى اجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة اما والله لو عاينتم ما انتم ملاقوه وما انتم اليه صائرون لقلتم يا ليتنا
نردّ ولا نكذّب بآيات ربّنا ونكون من المؤمنين قال جلّ من قائل بل بدا لهم ما كانوا يخفون ولو ردّوا
لعادوا لما نهوا عنه وانّهم لكاذبون ف وروي عنه عليه السلام في قصار هذه المعاني قال عليه السلام
صانع المنافق بلسانك واخلص مودّتك للمؤمن وان جالسك يهوديّ فاحسن مجالسته وقال ما شيب
شيء بشيء احسن من حلم بعلم وقال عليه السلام الكمال كلّ الكمال التّفقّه في الدّين والصّبر على النّائبة وتقدير
المعيشة وقال والله المتكبّر ينازع الله رداءه وقال يوما لمن حضره ما المروّة فتكلّموا فقال المروّة
ان لا تطمع فتذلّ ولا تسئل فتقلّ ولا تبخل فتشتم ولا تجهل فتخصم فقيل ومن يقدر على ذلك فقال من
احبّ ان يكون كالنّاظر في الحدقة والمسك في الطّيب كالخليفة في يومكم هذا في القدر وقال يوما رجل عنده
اللّهمّ اغننا عن جميع خلقك فقال له ابو جعفر عليه السلام لا تقل هذا ولكن قل اللّهمّ اغننا عن شرار خلقك
فانّ المؤمن لا يستغني عن اخيه المؤمن وقال عليه السلام قم بالحقّ واعتزل ما لا يعنيك وتجنّب عدوّك واحذر
صديقك من الاقوام الا الامين من خشي الله ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرّك واستشر في امرك الّذين يخشون
الله وقال عليه السلام صحبة عشرين سنة قرابة وقال ان استطعت ان لا تعامل احدا الّا ولك الفضل عليه فافعل و
قال ثلثة من مكارم الدّنيا والآخرة ان تعفو عمّن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك وقال عليه السلام الظّلم
ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فامّا الظّلم الّذي لا يغفره الله فالشّرك بالله وامّا الظّلم الّذي

انكيك

هكذا

نعم

يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله واما الظلم الذي لا يدعه الله فالمداينة بين العباد وقال
عليه السلام ما من عبد يمتنع من معونة اخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت او لم تقض الا ابتلي بالسعي
في حاجة فيما يأثم عليه ولا يؤجر وما من عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله الا ابتلي بان ينفق اضعافها
فيما اسخط الله وقال عليه السلام في قضاء الله كل خير للمؤمن وقال عليه السلام ان الله كره الحاح الناس بعضهم
على بعض في المسألة واحب ذلك لنفسه ان الله جل ذكره يحب ان يسأل ويطلب ما عنده وقال عليه
السلام من لم يجعل الله له من نفسه واعظا فان مواعظ الناس لن تغني عنه شيئا وقال عليه السلام من كان
ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه وقال عليه السلام كم من رجل قد لقي رجلا فقال له كب الله عدوك وما له من عدو
الا الله وقال عليه السلام ثلثة لا يسلمون الماشي الى الجمعة والماشي خلف جنازة وفي بيت الحمام وقال عليه السلام
عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وقال عليه السلام لا يكون العبد عالما حتى لا يكون حاسدا لمن فوقه
ولا محقرا لمن دونه وقال عليه السلام ما عرف الله من عصاه وانشد تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لعمرك
في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن احب مطيع وقال انما مثل الحاجة الى من اصاب
ماله حديثا كمثل الدرهم في فم الافعى انت اليه محوج وانت منها على خطر وقال ثلث خصال لا يموت صاحبهن
ابدا حتى يرى وبالهن البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وان اعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم
وان القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمى اموالهم ويثرون وان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران
الديار بلاقع من اهلها وقال عليه السلام لا يقبل عمل الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل ومن عرف دلته معرفته على العمل
ومن لم يعرف فلا عمل له وقال ان الله جعل للمعروف اهلا من خلقه حبب اليهم المعروف وحبب اليهم فعاله ووجه
لطلاب المعروف الطلب اليهم ويسر لهم قضاءه كما يسر الغيث للارض المجدبة ليحييها ويحيي اهلها وان الله جعل
للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر على طلاب التوجه اليهم وحظر عليهم
قضاءه كما يحظر الغيث عن الارض المجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو الله عنه اكثر وقال عليه السلام
اعرف المودة في قلب اخيك بما له في قلبك وقال عليه السلام الايمان حب وبغض وقال عليه السلام والله ما شيعتنا الا من اتقى
الله واطاعه وما كانوا يعرفون الا بالتواضع والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة والبر
بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف
الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشايرهم في الاشياء وقال اربع من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة
وكتمان الوجع وكتمان المصيبة وقال من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهله
زيد في عمره وقال عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر من كسل لم يؤد حقا ومن ضجر لم يصبر على حق
وقال من استفاد اخا في الله على ايمان بالله ووفاء باخائه طلبا لمرضاة الله فقد استفاد شعاعا من نور الله و
امانا من عذاب الله وحجة يفلج بها يوم القيمة وعزا باقيا وذكرا ناميا لان المؤمن من الله عز وجل لا موصول ولا مفصول

في كل قضاء الله خير للمؤمن ١٢

ملـ

قيل له ما معنى لا موصول ولا مفصول قال لا موصول بغيره هو ولا مفصول منه انه من غيره وقال عليه السلام كفى بالمرء
غشاً لنفسه ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من امر نفسه او يعيب غيره بما لا يستطيع تركه او يؤذي جليسه بما لا
يعنيه وقال عليه السلام التواضع الرضى بالمجلس دون شرفه وان تسلم على من لقيت وان تترك المراء وان كنت محقا و
قال ان المؤمن اخو المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسيء به الظن وقال لابنه اصبر نفسك على الحق فانه من منع شيئا
في حق اعطي في باطل مثليه وقال عليه السلام من قسم له الخرق حجب عنه الايمان وقال عليه السلام ان الله يبغض الفاحش المتفحش
وقال ان لله عقوبات في القلوب والابدان ضنك في المعيشة ووهن في العبادة وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة
القلب وقال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الصابرون فيقوم فئام من الناس ثم ينادي مناد اين المتصبرون فيقوم
فئام من الناس قلت جعلت فداك ما الصابرون والمتصبرون فقال الصابرون على اداء الفرائض و
المتصبرون على ترك المحارم وقال يقول الله ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من اورع الناس وقال عليه
السلام افضل العبادة عفة البطن والفرج وقال عليه السلام البشر الحسن وطلاقة الوجه مكسبة للمحبة وقربة
من الله وعبوس الوجه وسوء البشر مكسبة للمقت وبعد من الله وقال عليه السلام ما تذرع الي بذريعة ولا توسل
بوسيلة هي اقرب له مني الى ما يريد مني من يد سالفة مني اليه اتبعتها اختها ليحسن حفظها وربها لان منع الاواخر يقطع
لسان شكر الاوائل وما سمحت لي نفسي برد بكر الحوائج وقال عليه السلام الحياء والايمان مقرونان في قرن فاذا
ذهب احدهما تبعه صاحبه وقال عليه السلام ان هذه الدنيا تعاطاها (يعطاها) البر والفاجر وان هذا الدين لا يعطيه الله
الا اهل خاصته وقال عليه السلام الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل وقال عليه السلام الايمان ما كان في القلب
والاسلام ما عليه التناكح والتوارث وحقنت به الدماء والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك
الايمان وقال عليه السلام من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم
باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا وقال عليه السلام ليس من اخلاق
المؤمن الملق والحسد الا في طلب العلم وقال عليه السلام للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله
اعلم وليس لغير العالم ان يقول ذلك وفي خبر آخر يقول لا ادري لئلا يوقع في قلب السائل شكا وقال
عليه السلام اول من شق لسانه بالعربية اسمعيل بن ابرهيم وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان لسانه على لسان
ابيه واخيه فهو اول من نطق بها وهو الذبيح وقال عليه السلام الا انبئكم بشيء اذا فعلتموه يبعد السلطان
والشيطان منكم فقال ابو حمزة بلى اخبرنا به حتى نفعله فقال عليكم بالصدقة فبكروا بها فانها تسود وجه
ابليس وتكسر شرة السلطان الظالم عنكم في يومكم ذلك وعليكم بالحب في الله والتودد (والمودة) والموازرة على العمل
الصالح فانه يقطع دابرهما يعني السلطان والشيطان والحوا في الاستغفار فانه ممحاة للذنوب وقال ان
هذا اللسان مفتاح كل خير وشر فينبغي للمؤمن ان يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضته فان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال رحم الله مؤمنا امسك لسانه من كل شر فان ذلك صدقة منه على نفسه ثم قال لا يسلم احد من الذ

بالمحارم

الى ما يحب من يد سالفة

حتى يجربن لتبينها وقال من الغيبة ان تقول في اخيك ما ستره الله عليه فاما الامر الظاهر منه مثل الحدة والعجلة
فلا بأس ان تقوله وان البهتان ان تقول فيه ما ليس فيه وقال ان اشد الناس حسرة يوم القيمة عبد وصف
عدلا ثم خالفه الى غيره وقال عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث واداء الامانة الى من ائتمنكم عليها برا
كان او فاجرا فلو ان قاتل علي بن ابي طالب عليه السلام ائتمنني على امانة لاديتها اليه وقال عليه السلام صلة الارحام تزكي الاعمال
وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل وقال ايها الناس انكم في هذه الدار اغراض تنتضل
فيكم المنايا لن يستقبل احد منكم يوما جديدا من عمره الا بانتقاص آخر من اجله فاية اكلة ليس فيها غصص ام اي
شربة ليس فيها شرق استصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه فان اليوم غنيمة وغدا لا تدري لمن هو اهل الدنيا
سفر يحلون عقد رحالهم في غيرها قد خلت منا اصول نحن فروعها فما بقاء الفرع بعد اصله اين الذين كانوا
اطول اعمارا منكم وابعد آمالا اتاك يا ابن آدم ما لا ترده وذهب عنك ما لا يعود فلا تعدن عيشا منصرفا عيشا
ما لك منه الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك من اجلك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود والسواد المخترم
فعليك بذات نفسك ودع ما سواها واستعن بالله يعنك وقال من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافاه
ومن اضعف كان مشكورا ومن شكر كان كريما ومن علم انه ما صنع كان الى نفسه لم يستبطئ الناس في شكرهم ولم
يستزدهم في مودتهم فلا تلتمس من غيرك شكر ما اتيته الى نفسك ووقيت به عرضك واعلم ان طالب الحاجة لم
يكرم وجهه عن مسئلتك فاكرم وجهك عن رده وقال عليه السلام ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب
اهله بالهدية ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض وقال ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي
دينه الا من يحب وقال انما شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لاحياء امرنا
الذين اذا غضبوا لم يظلموا واذا رضوا لم يسرفوا بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا وقال الكسل يضر بالدين و
الدنيا وقال عليه السلام لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل احد احدا ولو يعلم المسئول ما في المنع ما منع احد
احدا وقال ان لله عبادا ميامين مياسير يعيشون ويعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده مثل القطر ولله عباد
ملاعين مناكيد لا يعيشون ولا يعيش الناس في اكنافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون على شيء الا اتوا
عليه وقال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين
الفاحش المتفحش السائل الملحف ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف وقال عليه السلام ان الله يحب افشاء السلام
ل عن الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن ابي صالح الكناني عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن شريك عن هشام
بن معاذ قال كنت جليسا لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى من كانت له مظلمة او ظلامة فليأت
الباب فاتى محمد بن علي عليهما السلام يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن علي بالباب فقال له ادخله
يا مزاحم قال فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال محمد بن علي عليهما السلام ما ابكاك يا عمر فقال هشام ابكاني كذا وكذا
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال محمد بن علي عليهما السلام يا عمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما

لعله مثله
سكونها

ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم وكم من قوم قد ضرهم بمثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبوا
فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم ياخذوا لما احبوا من الآخرة عدة ولا مما كرهوا جنة قسم ما جمعوا من لا
يحمدهم وصاروا الى من لا يعذرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر الى تلك الاعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم
وننظر الى تلك الاعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها فاتقوا الله واجعل في قلبك اثنتين تنظر
الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك وتنظر الذي تكره ان يكون معك
اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك
واتق الله يا عمر وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم ورد المظالم ثم قال ثلث من كن فيه استكمل الايمان
بالله فجثا عمر على ركبتيه وقال ايه يا اهل بيت النبوة فقال نعم يا عمر من اذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل
واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن اذا قدر لم يتناول ما ليس له فدعا عمر بدواة في قرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما رد عمر بن عبد العزيز ظلامة محمد بن علي فدك . ما عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني
عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر عليه السلام ونحن جماعة
بعد ما قضينا نسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف
غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا
امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه وان اشتبه الامر
عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا
الى غيره فمات منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا وان ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين
ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا . ما عن الفحام عن عمه عن محمد بن جعفر عن محمد بن
المثنى عن ابيه عن عثمن بن زيد عن جابر بن يزيد الجعفي قال خدمت سيد الانام ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام ثماني
عشرة سنة فلما اردت الخروج ودعته فقلت له افدني فقال بعد ثماني عشرة سنة يا جابر قلت نعم انكم
بحر لا ينزف ولا يبلغ قعره فقال يا جابر بلغ شيعتي عني السلام واعلمهم انه لا قرابة بيننا وبين الله عز وجل
ولا يتقرب اليه الا بالطاعة له يا جابر من اطاع الله واحبنا فهو ولينا ومن عصى الله لم ينفعه حبنا يا جابر من
هذا الذي سأل الله فلم يعطه او توكل عليه فلم يكفه او وثق به فلم ينجه يا جابر انزل الدنيا منك كمنزل نزلته
تريد التحول وهل الدنيا الا دابة ركبتها في منامك فاستيقظت وانت على فراشك غير راكب ولا احد
يعبأ بها او كثوب لبسته او كجارية وطئتها يا جابر الدنيا عند ذوي الالباب كفيء الظلال لا اله الا الله
اعزاز لاهل دعوته الصلوة تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر والزكوة تزيد في الرزق والصيام والحج تسكين
القلوب القصاص والحدود حقن الدماء وحبنا اهل البيت نظام الدين وجعلنا الله واياكم من الذين
يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون . مع عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن النضر

الفحام

عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ثلاث درجات وثلاث
درجات وثلث موبقات وثلث منجيات فاما الدرجات فافشاء السلام واطعام الطعام والصلوة
بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار الى الجماعات
والمحافظة على الصلوات واما الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات
فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله روي عن الصادق عليه السلام انه قال الشح المطاع سوء الظن بالله عز وجل واما السبرات فجمع سبرة و
هو شدة البرد وبها سمي الرجل سبرة سس عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي النعمان عن ابي جعفر
عليه السلام قال العجب كل العجب للشاك في قدرة الله وهو يرى خلق الله والعجب كل العجب للمكذب بالنشأة الاخرى
وهو يرى النشأة الاولى والعجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور والعجب كل العجب
للمختال الفخور الذي خلق من نطفة ثم يصير جيفة وهو فيما بين ذلك ولا يدري كيف يصنع به حا عن احمد
الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن حديد عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي
النعمان العجلي قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابا النعمان لا تحقق علينا كذبا فتسلب الحنيفية يا ابا النعمان لا تستأكل
بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك الا فقرا يا ابا النعمان لا ترأس فتكون ذنبا يا ابا النعمان انك موقوف ومسؤول
لا محالة فان صدقت صدقناك وان كذبت كذبناك يا ابا النعمان لا يغرك الناس عن نفسك فان الامر يصل
اليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك واحسن فلم ار شيئا اسرع دركا
ولا اشد طلبا من حسنة لذنب قديم كشف من كتاب الحافظ بن عبد العزيز عن الحجاج بن ارطاة
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ارطاة كيف تواسيكم قلت بخير يا ابا جعفر قال يدخل احدكم يده
في كيس اخيه فيأخذ حاجته اذا احتاج اليه قلت اما هذا فلا فقال اما لو فعلتم ما احتجتم عن
ابي حمزة الثمالي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا
تصاحبهم في طريق وقد تقدم ذكره واحاديثه عليه السلام وعن حسين بن بشر قال كان محمد بن علي عليهما السلام يقول
سلاح اللئام قبيح الكلام وعن جابر الجعفي قال قال لي محمد بن علي عليهما السلام يا جابر اني لمحزون واني لمشتغل القلب
قلت وما حزنك وما شغل قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا
وما عسى ان يكون هو الا مركب ركبته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا الى
الدنيا للبقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ولم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا باذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن
نور الله ما رأوا باعينهم من الزينة ففازوا بثواب الابرار وان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم لك معونة
ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله عز وجل قوامين بامر الله وقطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا
الى الله والى محبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم وعلموا ان ذلك منظور اليه من شأنهم فانزل

الدنيا بمنزلة منزل نزلته وارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء احفظ الله
ما استرعاك من دينه وحكمته وفي كتاب حلية الاولياء عن خلف بن حوشب عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال
الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير كانه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كانه خرقة
بالية وعنه عليه السلام انه قال ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل ذلك او كثر و
عن سفيان الثوري قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام يقول الغنى والعز يجولان في قلب
المؤمن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل اقطناه وعن ابي خيثمة عن ابي جعفر عليه السلام قال الصواعق تصيب المؤمن
وغير المؤمن ولا تصيب الذاكر وعن ثابت عن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام في قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما
صبروا قال الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر في دار الدنيا وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجزاهم
بما صبروا جنة وحريرا قال بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا وعن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا من
اطاع الله وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اياكم والخصومة فانها تفسد القلب وتورث النفاق وعن ابن المبارك
قال قال محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من اعطي الخلق والرفق فقد اعطي الخير والراحة وحسن حاله في دنياه
وآخرته ومن حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا الى كل شر وبلية الا من عصمه الله وعن يوسف بن يعقوب
عن اخيه عن ابي جعفر عليه السلام قال شيعتنا ثلاثة اصناف صنف يأكلون الناس بنا وصنف كالزجاج ينم
وصنف كالذهب الاحمر كلما ادخل النار ازداد جودة وعن الاصمعي قال محمد بن علي عليهما السلام لابنه يا بني
اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر على حق وعن حجاج
عن ابي جعفر عليه السلام قال اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال وانصافك ومواساة الاخ
في المال قال الآبي في كتاب نثر الدرر قال عليه السلام لابنه جعفر عليه السلام ان الله خبأ ثلاثة اشياء في ثلاثة
اشياء خبأ رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته
فلا تحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه وخبأ اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا فلعل الولي
ذلك واجتمع عنده ناس من بني هاشم وغيرهم فقال اتقوا الله شيعة آل محمد وكونوا النمرقة الوسطى يرجع
اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قالوا له وما الغالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا فما
التالي قال التالي الذي يطلب الخير فيزيد به خيرا والله ما بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله من حجة
ولا نتقرب اليه الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعه ولايتنا اهل البيت ومن كان منكم
عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم ينفعه ويحكم لا تغتروا ثلاثا قال ان قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة
الاحرار وقال لابنه يا بني اذا انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله واذا حزبك امر فقل لا حول ولا قوة الا
بالله واذا ابطأ عليك رزق فقل استغفر الله وقال ابن حمدون في تذكرته قال محمد بن علي عليهما السلام
توقي الصرعة خير من سؤال الرجعة وقيل له من اعظم الناس قدرا قال من لم ير الدنيا لنفسه قدرا وقال

ابو عثمان الجاحظ جمع محمد صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين صلاح شأن المعايش والتعاشر ملء
مكيال ثلثان فطنة وثلث تغافل **الدرة الباهرة** قال الباقر عليه السلام ان الله خبأ ثلثة في ثلثة خبأ
رضاه في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية
شيئا فلعل سخطه فيه وخبأ اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا فلعله الولي وقال عليه السلام الغلبة بالخير
فضيلة وبالشر قبيحة وقيل له عليه السلام من اعظم الناس قدرا فقال من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا وقال
عليه السلام ياخذ المظلوم من دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من دنيا المظلوم وقال عليه السلام من كان ظاهره
ارجح من باطنه خف ميزانه **اعلام الدين** قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام كن لما لا ترجوا ارجا
منك لما ترجوا فان موسى عليه السلام خرج ليقتبس نارا فرجع نبيا مرسلا وقال لبعض شيعته انا لا نغني عنكم
من الله شيئا الا بالورع وان ولايتنا لا تدرك الا بالعمل وان اشد الناس يوم القيمة حسرة من وصف عدلا واتى
جورا وقال عليه السلام اذا علم الله تعالى حسن نية من احد اكتنفه بالعصمة وقال عليه السلام صانع المنافق بلسانك واخلص
ودك للمؤمن وان جالسك يهودي فاحسن مجالسته وقال عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ان على كل حق نورا وما خالف كتاب
الله فدعوه ان اسرع الخير ثوابا البر وان اسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان ينظر الى ما يعمى
عنه من نفسه ويعير الناس بما لا ينفيه عن نفسه او يتكلم بكلام لا يعنيه وقال من عمل بما يعلم علمه الله
ما لم يعلم واجتمع عنده جماعة من بني هاشم وغيرهم فقال لهم اتقوا الله شيعة آل محمد وكونوا النمرقة الوسطى
يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي قالوا له وما الغالي قال الذي يقول فينا ما لا نقوله في انفسنا قالوا
وما التالي قال الذي يطلب الخير فيزيد به خيرا انه والله ما بيننا وبين الله من قرابة ولا لنا عليه حجة ولا
يتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعته ولايتنا اهل البيت ومن كان منكم
عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم ينفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا وقال لبعض شيعته وقد اراد سفرا فقال له اوصني
فقال لا تسيرن سيرا وانت حاف ولا تنزلن عن دابتك ليلا الا ورجلاك في خف ولا تبولن في
نفق ولا تذوقن بقلة ولا تشمها حتى تعلم ما هي ولا تشربن من سقاء حتى تعرف ما فيه ولا
تسيرن سيرا الا مع من تعرف واحذر من لا تعرف وقيل له من اعظم الناس قدرا فقال من لا يبالي
في يد من كانت الدنيا وقال عليه السلام تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة و
المذاكرة له تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه صدقة وبذله لاهله قربة والعلم ثمار
الجنة والانس في الوحشة وصاحب في الغربة ورفيق في الخلوة ودليل على السراء وعون على
الضراء وزين عند الاخلاء وسلاح عند الاعداء يرفع الله به قوما فيجعلهم في الخير سادة وللناس ائمة
يقتدى بفعالهم ويقتص آثارهم ويصلي عليهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه

باب مواعظ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ووصاياه وحكمه لي عن ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن ابي
الصهبان عن محمد بن زياد عن ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي
يا ابن رسول الله عليهم موعظة فقال ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق
مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الثواب عن الله حقا فالكسل لماذا وان كان الخلف من
الله عز وجل حقا فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا
وان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان الممر على الصراط حقا فالعجب لماذا
وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة اليها لماذا ل عن ابن الوليد عن الصفار عن
ابن عيسى عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان مثله وفيه بعد قوله فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وليس فيه
وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا لي عن العطار عن ابيه عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة عن
معاوية بن وهب عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سمع حكيم حكيما استعمانة من سبع كلمات فلما
لحق به قال له يا هذا ما ارفع من السماء واوسع من الارض واغنى من البحر واقسى من الحجر واشد حرارة من النار واشد بردا من الزمهرير
واثقل من الجبال الراسيات فقال له يا هذا الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض وغنى النفس اغنى من البحر وقلب الكافر
اقسى من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار واليأس من روح الله عز وجل اشد بردا من الزمهرير والبهتان على البريء اثقل من
الجبال الراسيات ل عن ماجيلويه عن محمد العطار مثله **كتاب الغايات** للشيخ جعفر بن احمد القمي مرسلا اسناده عن جعفر
ابن الحسن عن محمد بن جعفر بن بطة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله الصادق قال ان احق الناس بان
يتمنى للناس الغناء البخلاء لان الناس اذا استغنوا كفوا عن اموالهم وان احق الناس بان يتمنى للناس الصلاح اهل العيوب لان الناس
اذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم وان احق الناس بان يتمنى للناس الحلم اهل السفه الذين يحتاجون ان يعفى عن سفههم فاصبح اهل البخل
يتمنون فقر الناس واصبح اهل العيوب يتمنون معايب الناس واصبح اهل السفه يتمنون سفه الناس وفي الفقر الحاجة الى البخيل
وفي الفساد طلب عورة اهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب ب عن ابن سعد عن الازدي عن ابي عبد الله قال
كم من نعمة لله عز وجل على عبده في غير امله وكم من مؤمل املا الخيار في غيره وكم من ساع الى حتفه وهو مبطئ عن حظه
ما عن المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن مسكان عن بكر بن محمد عن الصادق عليه السلام مثله ل عن ماجيلويه عن
عمه عن البرقي عن ابن معروف عن ابي شعيب يرفعه الى ابي عبد الله ع قال اورع الناس من وقف عند الشبهة اعبد الناس من اقام الفرائض
ازهد الناس من ترك الحرام اشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب لي عن القاسم بن محمد السراج عن محمد بن احمد الصيني عن محمد
عبد العزيز الدينوري عن عبيد الله بن موسى العبسي عن سفيان الثوري قال لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
فقلت له يا ابن رسول الله اوصني فقال لي يا سفيان لا المروة للكذوب ولا اخ لملول ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيء الخلق
فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لي يا سفيان ثق بالله تكن مؤمنا وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من
جاورك تكن مسلما ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله عز وجل فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال

لي يا سفيان من اراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته قلت زدني يا ابن رسول الله فقال لي يا سفيان امرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم ثم انشدني عود لسانك قول الخير تحظ به ان اللسان لما عودت معتاد موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف تعتاد

حدثنا ابي عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ما انزلت الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت ثم تلا قوله تلك الدار الآخرة الآية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الآية ثم قال فاز والله الابرار تدري من هم الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا يا حفص انه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد ومن تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيما فقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله قلت جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا فقال فقد حد الله في كتابه فقال عز وجل لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ان اعلم الناس بالله اخوفهم لله واخوفهم له اعلمهم به واعلمهم به ازهدهم فيها فقال له رجل يا ابن رسول الله اوصني فقال اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش

حدثنا ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جعفر باسناده قال قال ابو عبد الله ع ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم من منعم عليه وهو لا يعلم

حدثنا ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله ع انه قال خمس من خمسة محال النصيحة من الحاسد محال والشفقة من العدو محال والحرمة من الفاسق محال والوفاء من المرأة محال والهيبة من الفقير محال

حدثنا ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن علي بن اسباط رفعه الى الصادق عليه السلام انه قال خمس هن كما اقول ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا لملول وفاء ولا لكذاب مروة ولا لسفيه سؤدد

حدثنا ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن درست عن ابي خالد السجستاني عن ابي عبد الله ع قال خمس خصال من لم يكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع اولها الوفاء والثانية التدبير والثالثة الحياء والرابعة حسن الخلق والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الحرية وقال ع خمس خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقل مشغول القلب فاولها صحة البدن والثانية الامن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الانيس الموافق قلت وما الانيس الموافق قال الزوجة الصالحة والولد الصالح والخليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدعة

حدثنا ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن الجاموراني عن ابن ابي عثمان عن احمد بن عمر الحلال عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول خمسة يفسدون اعمالهم الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به والحكيم الذي يدير ماله كل كاذب منكر لما يؤتى اليه والرجل الذي يأمن ذوي المكر والخيانة والسيد الفظ الذي لا رحمة له والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه والسريع الى لائمة اخوانه والذي يجادل اخاه مخاصما له

حدثنا ابي عن العطار عن ابيه عن الاشعري عن الجاموراني عن ابي عثمان عن احمد بن عمر عن يحيى الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ولا الخب في كثرة

الصديق ولا السخي الا في السرق ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزئ بالناس في صدق المودة ولا القليل الفهم
في القضاء ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ولا القليل التجربة
المعجب برأيه في رئاسة. ل: عن المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال كتب الصادق ع إلى
بعض الناس ان اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل نعماءه في معاصيه وان تغتر
بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه

محلة

ما: عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد الحميري عن أبيه عن البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد
الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خيرا فخير وان شرا فشر و
اول تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته ثم قال يا فضل لا يأتي المسجد من كل قبيلة الا وافدها ومن كل اهل بيت
الا نجيبها يا فضل لا يرجع صاحب المسجد باقل من احدى ثلاث اما دعاء يدعو به يدخله الله به الجنة واما دعاء يدعو به
فيصرف الله عنه بلاء الدنيا واما اخ يستفيده في الله عز وجل ثم قال قال رسول الله ص ما استفاد امرؤ مسلم
فائدة بعد فائدة الاسلام مثل اخ يستفيده في الله ثم قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع
يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه ثم قال اما سمعت
الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. ما:
عن المفيد عن الحسن بن حمزة الحسني عن علي بن ابراهيم في كتابه على يدي نوح الكاتب عن ابيه عن ابن ربيع عن عبيد الله بن عبد الله
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم
بما لا يعنيه وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه ولا يمارين
احدكم سفيها ولا حليما فانه من مارى حليما اقصاه ومن مارى سفيها ارداه واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون
ان تذكروا به اذا غبتم عنه واعملوا عمل من يعلم انه مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجرام. ما: عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني
عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن زياد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اربع في التوراة والى
جنبهن اربع من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح على ربه ساخطا ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن اتى
غنيا فتضعضع له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن قرأ القرآن فانما هو ممن كان يتخذ آيات الله
هزوا والاربع التي الى جنبهن كما تدين تدان ومن ملك استأثر ومن لم يستشر يندم والفقر هو الموت الاكبر. ما: باسناد
الى قتادة قال قال ابو عبد الله ع ليس لحاقن رأي ولا لملول صديق ولا لحسود غنى وليس بحازم من لا ينظر في العواقب
والنظر في العواقب تلقيح للقلوب. ما: عن جماعة عن أبي المفضل عن احمد بن هوذة عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد العزيز
بن محمد قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع وانا عنده فقال له جعفر يا سفيان انك رجل مطلوب وانا
رجل تسرع الي الالسن فاسأل عما بدا لك فقال ما اتيتك يا ابن رسول الله الا لاستفيد منك خيرا قال يا سفيان اني رأيت
المعروف لا يتم الا بثلاثة تعجيله وستره وتصغيره فانك اذا عجلته هنأته واذا سترته تممته واذا صغرته عظم عند

من نسله اليه يا سفيان اذا انعم الله على احدكم بنعمة فليحمد الله عز وجل واذا استبطأ الرزق فليستغفر الله واذا
حزنه امر فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا سفيان ثلاث وايما ثلاث نعمت العطية الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن
فيطوي عليها حتى يهديها الى اخيه المؤمن وقال ع المعروف كاسمه وليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وليس كل من يحب ان
يصنع المعروف يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة
والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه ع عن ابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن هشام بن سالم قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول لحمران يا حمران انظر الى من هو دونك ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما
قسم لك واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير
يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا
مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب ع عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني
عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن خاله محمد بن سليمان عن رجل عن محمد بن علي ع انه قال لمحمد بن مسلم لا يغرك الناس من
نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك كذا وكذا فان معك من يحصي عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها
فانك تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيئة تعملها فانك تراها حيث تسوءك واحسن فاني لم ار شيئا قط اشد طلبا و
لا اسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم ختا عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن فضالة
عن عبد الله بن زيد عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع مثله وزاد في آخره ان الله جل اسمه يقول ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين مع عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي ظبيان قال قال ابو عبد الله
ع اعلم ان الصلاة حجزة الله في الارض فمن احب ان يعلم ما ادرك من نفع صلاته فلينظر فان كانت صلاته حجزته عن الفواحش و
المنكر فانما ادرك من نفعها بقدر ما احتجز ومن احب ان يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده ومن خلا بعمل فلينظر فيه فان
كان حسنا جميلا فليمض عليه وان كان سيئا قبيحا فليجتنبه فان الله عز وجل اولى بالوفاء والزيادة من عمل سيئة في السر
فليعمل حسنة في السر ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية سن عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد الطائي عن ابي عبد
الله ع قال كتب معي الى عبد الله بن معوية وهو بفارس من اتقى الله وقاه ومن شكره زاده ومن اقرضه جزاه سن عن احمد بن
محمد عن علي بن حديد عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث و
اداء الامانة وحسن الجوار وكونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا وعليكم بطول السجود والركوع
فان احدكم اذا اطال الركوع يهتف ابليس من خلفه وقال يا ويلتاه اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت صح عن الصادق ع
باسناده عن ابن سنان عن الصادق ع قال لا تمزح فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك واياك وخصلتين الضجر و
الكسل فانك ان ضجرت لم تصبر على حق وان كسلت لم تؤد حقا قال وكان المسيح ع يقول من كثر همه سقم بدنه ومن ساء خلقه عذب
نفسه ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ومن لاحى الرجال ذهبت مروته مص قال الصادق ع افضل
الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا و

لا تخرج من تحت ستار عظمته وجلال الله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وإن مسك البلاء والضر وأحوجك بلاؤه

الحق واعلم أن بلاءه محشو بكرامته الأبدية ومحنه مورثة رضاه وقربته ولو بعد حين فيا لها من نعم لمن علم ووفق

لذلك روي أن رجلاً استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تغضب قط فإن فيه منازعة ربك فقال زدني قال إياك وما

يعتذر منه فإن فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلاة مودع فإن فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال

استحي من الله استحياءك من صالح جيرانك فإن فيها زيادة اليقين وقد جمع الله تعالى ما يتواصى به المتواصون من الأولين

والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا

الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل إلى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش مع الله

بالحياة الطيبة والأنس الدائم قال الله عز وجل إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر كشف

قال محمد بن طلحة قال مالك بن أنس قال جعفر يوماً لسفيان الثوري يا سفيان إذا أنعم عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من

الحمد والشكر على الله قال الله عز وجل في كتابه العزيز لئن شكرتم لأزيدنكم وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار

فإن الله عز وجل قال في كتابه استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين يعني في

الدنيا ويجعل لكم جنات يعني في الآخرة يا سفيان إذا حزبك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا

بالله فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقال ابن أبي حازم كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء آذنه فقال سفيان الثوري

بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان وأنا أتقي السلطان قم فاخرج غير

مطرود فقال سفيان حدثني حتى أسمع وأقوم فقال جعفر حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أنعم الله عليه بنعمة

فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزبه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله فلما قام سفيان قال جعفر

خذها يا سفيان ثلاث وأي ثلاث وكان يقول عليه السلام لا يتم المعروف إلا بثلاثة بتعجيله وتصغيره وستره وسئل لم حرم الله الربا

قال لئلا يتمانع الناس المعروف وذكر بعض أصحابه قال دخلت على جعفر وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية

فكان مما حفظت منها أن قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعش سعيداً وتمت حميداً يا بني إنه من قنع

بما قسم الله له استغنى ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً ومن لم يرض بما قسمه الله عز وجل اتهم الله تعالى في قضائه ومن

استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت

عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئراً سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر

ومن دخل مداخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك وإياك و

النميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن أصولاً و

للأصول فروعاً وللفروع ثمراً ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل ولا أصل إلا بمعدن طيب يا بني إذا زرت فزر الأخيار ولا تزر

الفجار فإنهم صخرة لا يتفجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وأرض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى عليه السلام فما ترك أبي هذه الوصية

إلى أن مات ونقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفراً ففقده فسأل عنه فقال له رجل يريد أن يستنقص به إنه

سطى وقال جعفر: أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في آدم مستوون فاستحيى ذلك القائل
وقال سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي طلبها فإن يكن في شيء فيوشك أن
يكون في الخمول فإن طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك أن يكون في الصمت فإن طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك
أن يكون في التخلي فإن طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك أن يكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه
خلوة يشتغل بها. وقال الحافظ عبد العزيز وقال إبراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد يخالطه
ويعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو إلى جعفر فقال: فلا تجزع وإن أعسرت يوما فقد أيسرت في زمن طويل
ولا تيأسن فإن اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل. وعن
عبد الله بن أبي يعفور عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال يبنى الإنسان على خصال فمهما بني عليه فإنه لا يبنى على الخيانة
والكذب. وقال الحافظ عبد العزيز روي عن جابر بن عون قال قال رجل لجعفر بن محمد إنه وقع بيني وبين قوم منازعة في
أمر وإني أريد أن أتركه فيقال لي إن تركك له ذل فقال جعفر بن محمد إن الذليل هو الظالم. وعن إسماعيل بن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وقال الحافظ نعيم روي عن محمد بن
بشير عن جعفر بن محمد عليهما السلام أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك. وعن الأصمعي قال
جعفر بن محمد: الصلاة قربان كل تقي والحج جهاد كل ضعيف وزكاة البدن الصيام والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر
واستنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة وما عال من اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف
العقل وقلة العيال أحد اليسارين ومن حزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده على فخذه عند مصيبة حبط أجره والصنيعة لا
تكون صنيعة إلا عند ذي حسب ودين والله عز وجل ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المؤنة ومن قدر
معيشته رزقه الله ومن بذر معيشته حرمه الله. وعن بعض أصحاب جعفر قال دخلت عليه وموسى عليه السلام بين يديه وهو
يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها أن قال: يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعش سعيدا
وتمت حميدا يا بني من قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم له اتهم الله في
قضائه ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره يا بني من كشف حجاب غيره
تكشفت عورات بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء
وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني إياك أن تزري بالرجال فيزرى بك وإياك والدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك
قل الحق لك وعليك تستشار من بين أقربائك يا بني كن لكتاب الله تاليا وللإسلام فاشيا وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا
ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن سألك معطيا وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال
وإياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس كمنزلة الهدف يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فإن
للجود معادن وللمعادن أصولا وللأصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل ولا أصل
ثابت إلا بمعدن طيب يا بني إذا زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار فإنهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها و

ارض لا يطهر عشبها قال علي بن موسى ع فما نزل الى هذه الوصية الى ان توفي وعن عبد الله الجعفري وكان من الاخيار قال
سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اياكم والخصومة في الدين فانها تشغل وتورث النفاق وقال ع اذا بلغك
عن رجل شي تنكره فلا تعجل به فانه ان كان كما يقول كانت عقوبته عجلت وان كانت على غير ما يقول كانت حسنة لم
تعملها قال وقال موسى ع يا رب اسالك ان لا يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسي وقال الآدمي سئل جعفر بن محمد
عليهما السلام لما صار الناس يكلبون ايام الغلاء على الطعام ويزيد جوعهم على العادة في الرخص قال لانهم بنو الارض فاذا
قحطت قحطوا واذا خصبت خصبوا وشكى اليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال ينسبني الناس الى الذل فقال انما
الذليل من ظلم وقال اربعة اشياء القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والمرض وقال ع اذا اقبلت الدنيا على
المرء اعطته محاسن غيره واذا اعرضت عنه سلبته محاسن نفسه ومر به رجل وهو يتغدى فلم يسلم فدعاه الى الطعام فقيل
له السنة ان يسلم ثم يدعى وقد ترك السلام على عمد وقال هذا فقه عراقي فيه بخل وقال القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق
وقال من انصف من نفسه رضي حكما لغيره وقال اكرموا الخبز فان الله انزل له كرامة قيل وما كرامته قال ان لا يقطع ولا
يوطا واذا حضر لم ينتظر به غيره وقال حفظ الرجل اخاه بعد وفاته في تركته كرم وقال ما من شيء اسر الي من يد اتبعها
الاخرى لان منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل وقال اني لاملق احيانا فاتاجر الله بالصدقة وقال لا يزال العز
قلقا حتى ياتي دارا قد استشعر اهلها الياس مما في ايدي الناس فيوطنها وقال اذا دخلت الى منزل اخيك فاقبل الكرامة
كلها ما خلا الجلوس في الصدر وقال كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان واشتكى مرة فقال اللهم اجعله ادبا
لا غضبا وقال البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعم مسؤول عنها وقال ابان وسمعته
الاستسقاء فانها لا تستقل فقيل له ما طعم الماء قال طعم الحياة وقال من لم يستحي من العيب ويرعوي عند الشيب ويخشى الله
بظهر الغيب فلا خير فيه وقال ان خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر واذا اعطي
شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر وقال اياكم وملاحاة الشعراء فانهم يضنون بالمدح ويجودون بالهجاء وقال اني لاسارع
الى حاجة عدوي خوفا ان ارده فيستغني عني وكان يقول اللهم انك بما انت له اهل من العفو اولى مني بما انا اهل له من
العقوبة وقال من اكرمك فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك عنه واتاه اعرابي وقيل له ان اباه الناموس فقال رايت
الله خيرا عنده وقال ما كنت لاعبد شيئا لم اره قال كيف رايته قال لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب
بحقيقة الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالايات منعوت بالعلامات هو الله الذي لا اله الا هو فقال
الاعرابي الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال يهلك الله ستا الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر
والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل والفقهاء بالحسد وقال منع الموجود سوء ظن بالمعبود وقال صلة الرحم
منساة في الاعمار وحسن الجوار عمارة للديار وصدقة السر مثراة للمال وقال له ابو جعفر يا ابا عبد الله الا تعذرني من عبد
الله بن حسن وولده يبثون الدعاة ويريدون الفتنة قال قد عرفت الامر بيني وبينهم فان اقنعتك آية من كتاب الله تع
تلوتها عليك قال هات قال لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا

يصيرون قال الكمال وقيل بمن عيبه وقال لرجل احدث سفرا يحدث الله لك رزقا والزم ما عودت منه الخير قال
دعى الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا وفي الآخرة بأعمالهم ليجازوا فقال يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين كفروا
وقال من التقط منه فهو آكلها وقال ان قبال المرء اسراؤه من انعم الله عليه نعمة فليوسع على اهله فان لم يفعل
اوشك ان تزول تلك النعمة وكان يقول السريرة اذا اصلحت قويت العلانية وقال ما يصنع العبد ان يظهر حسنا ويسر
سيئا اليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة وقال له ابو حنيفة يا ابا
عبد الله ما اصبرك على الصلوة فقال ويحك يا نعمان اما علمت ان الصلوة قربان كل تقي وان الحج جهاد كل ضعيف
ولكل شيء زكوة وزكوة البدن الصيام وافضل الاعمال انتظار الفرج من الله والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر فاحفظ
هذه الكلمات يا نعمان استنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا المال بالزكوة وما عال امرء اقتصد والتقدير نصف العيش
والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال احد اليسارين من حزن والديه فقد عقهما ومن ضرب يده على فخذه عند
المصيبة حبط اجره والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي حسب ودين والله ينزل الرزق على قدر المؤونة وينزل الصبر على قدر
المصيبة ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية ولو اراد الله بالنمل خيرا ما انبت لها جناحا اورده ابن حمدون في روايته ومن وجد
معيشة دون الله ومن يرد رحمة الله ولم يوده ولو اراد الله لعمله وقيل له ما بلغ بك من حال اسد موسى قال وددت
ان البشر لي ولد عمر حتى لا تترك في حي له احد فقال يلبد اقسم بالله انها الحق ما نقص مال من صدقة ولا زكوة ولا ظلم احد
مظلمة فقدر ان يكافئ بها فكظمها الا ابدله الله مكانها عزا ولا فتح عبد على نفسه باب مسألة الا فتح عليه باب فقر
وقال عليه السلام ثلاثة لا يزيد الله بها المرء المسلم الا عزا الصفح عمن ظلمه والاعطاء لمن حرمه والصلة لمن قطعه وقال
من اليقين ان لا ترضي الناس بما يسخط الله ولا تذمهم على ما لم يؤتك الله ولا تحمدهم على ما رزقك الله فان الرزق لا يسوقه
حرص حريص ولا يصرفه كره كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه الرزق كما يدركه الموت وقال مروة
الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته وقال من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره باهل
بيته زيد في عمره وقال خلة من حسن الخلق يطرق يروح من قلبك ويروح همك وقال المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه من
حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والدنيا اذا قدر لم يأخذ اكثر مما له ومن تذكره ابن حمدون قال الصادق تأخير
التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله عز وجل هلكة والاصرار امن ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال ما كل من اراد شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له ولا كل من وفق اصاب له موضعا فاذا اجتمع النية و
القدرة والتوفيق والاصابة فهنالك تجب السعادة وقال صلة الرحم تهون الحساب يوم القيمة قال الله تعالى والذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب وقال وقد قيل لحصين بن حاور ملكا او بحرا فقال
هذا الكلام محال والصواب لا تجاور ملكا ولا بحرا لان الملك يؤذيك والبحر لا يرويك وسأل عن فضيلة لامير المؤمنين
لم يشركه فيها غيره فقال فضل الاقربين بالسبق وسبق الابعدين بالقرابة وعنه قال بسم الله الرحمن الرحيم
نجاة العرب قال صحبته عشرين يوما فرايته كامل الرويته علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن جعفر المؤدب عن ابي عبد الله

وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه كتب بهذه الرسالة الى اصحابه
وامرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلوة نظروا
فيها قال وحدثني الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن الربيع الصحاف عن اسمعيل بن مخلد السراج
عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلام الى اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسلوا
الله ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم
بمجاملة اهل الباطل تحملوا الضيم منهم واياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم
ونازعتموهم الكلام فانه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي امركم الله ان تأخذوا بها
فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا ان الله تعالى يدفعهم
عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء اكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وارواحكم وارواحهم
مختلفة لا تأتلف لا تحبونهم ابدا ولا يحبونكم غير ان الله تعالى اكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من اهله فتجاملونهم
وتصبرون عليهم ولا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء وحيلهم وسواس بعضهم الى بعض فان اعداء الله ان استطاعوا صدوكم
عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم الا من خير واياكم ان تذلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان
والاثم والعدوان فانكم ان كففتم السنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيرا لكم عند ربكم من ان تذلقوا السنتكم به
فان ذلق اللسان فيما يكره الله وفيما ينهى عنه مرداة للعبد عند الله ومقت من الله وصم وبكم وعمى يورثه الله
اياه يوم القيمة فتصيروا كما قال الله صم بكم عمي فهم لا يعقلون يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون واياكم وما
نهاكم الله عنه ان تركبوه وعليكم بالصمت الا فيما ينفعكم الله به من امر آخرتكم ويأجركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس
والتسبيح والثناء على الله والتضرع اليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه احد فاشغلوا
السنتكم بذلك عما نهى الله عنه من اقاويل الباطل التي تعقب اهلها خلودا في النار من مات عليها ولم يتب الى الله ولم
ينزع عنها وعليكم بالدعاء فان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بافضل من الدعاء والرغبة اليه والتضرع الى
الله والمسألة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله الى ما دعاكم اليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله واياكم ان
تشره انفسكم الى شيء مما حرم الله عليكم فان من انتهك ما حرم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها
ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لاهل الجنة ابد الآبدين واعلموا انه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله
وركوب معصيته فاختار ان ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن اهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها
وكرامة اهلها ويل لاولئك ما اخيب حظهم واخسر كرتهم واسوء حالهم عند ربهم يوم القيمة استجيروا الله ان يجيركم في
مثالهم ابدا وان يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم الا به فاتقوا الله ايتها العصابة الناجية ان اتم الله لكم ما اعطاكم
به فانه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في انفسكم واموالكم وحتى تسمعوا من
اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوه منهم

يلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى يكظموا الغيظ الشديد في الله عز وجل وعن جهة موسى اليكم وحتى يكيدوكم
بالحق ويغادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومضوا وذلك كله في كتاب الله الذي انزله جل جلاله على
نبيكم سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم ص فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ثم قال ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا
على ما كذبوا واوذوا وقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فان سركم امر الله فيهم الذي خلقهم له في
الاصل اصل الخلق من الكفر الذي سبق في علم الله ان يخلقهم له في الاصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما امر الله
به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فاكبه الله على وجهه في النار وقال ايتها العصابة المرحومة
المفلحة ان الله اتم لكم ما آتاكم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من امره ان ياخذ احد من خلق الله في دينه بهوى ولا رأي و
لا مقاييس قد انزل الله القرآن وجعل فيه تبيان كل شيء وجعل للقرآن ولتعلم القرآن اهلا لا يسع اهل علم القرآن الذين آتاهم
الله علمه ان ياخذوا فيه بهوى ولا رأي ولا مقاييس اغناهم الله عن ذلك بما آتاهم من علمه وخصهم به ووضعه عندهم كرامة
من الله اكرمهم بها وهم اهل الذكر الذين امر الله هذه الامة بسؤالهم وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم الله ان يصدقهم
ويتبع آثارهم ارشدوه واعطوه من علم القرآن ما يهتدي به الى الله باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم
وعن علمهم الذي اكرمهم الله به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم الله الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة فاولئك الذين
يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين يرغبون عن سؤال اهل الذكر والذين آتاهم الله علم القرآن ووضعه عندهم وامر بسؤالهم
واولئك الذين ياخذون باهوائهم وآرائهم ومقاييسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند
الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند الله مؤمنين وحتى جعلوا ما احل الله في كثير من الامر حراما وجعلوا
ما حرم الله في كثير من الامر حلالا فذلك اصل ثمرة اهوائهم وقد عهد اليهم رسول الله ص قبل موته فقالوا نحن بعد ما
قبض الله عز وجل رسوله يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسوله ص وبعد عهده الذي عهده
الينا وامرنا به مخالفا لله ولرسوله ص فما احد اجرأ على الله ولا ابين ضلالة ممن اخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه والله
ان لله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حياة محمد ص وبعد موته هل يستطيع اولئك اعداء الله ان يزعموا ان احدا ممن
اسلم مع محمد ص اخذ بقوله ورأيه ومقاييسه فان قال نعم فقد كذب على الله وضل ضلالا بعيدا وان قال لا لم يكن لاحد ان ياخذ
برأيه وهواه ومقاييسه فقد اقر بالحجة على نفسه وهو ممن يزعم ان الله يطاع ويتبع امره بعد قبض رسول الله ص وقد قال الله
وقوله الحق وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر
الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وذلك لتعلموا ان الله يطاع ويتبع امره في حياة محمد ص وبعد قبض الله محمدا ص وكما لم يكن
لاحد من الناس مع محمد ص ان ياخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه خلافا لامر محمد ص فكذلك لم يكن لاحد من بعد محمد ص ان ياخذ
بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه وقال دعوا رفع ايديكم في الصلاة الا مرة واحدة حين يفتتح الصلاة فان الناس قد شهروكم
بذلك والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله وقال اكثروا من ان تدعوا الله فان الله يحب من عباده المؤمنين

ان يدعوه

ان يدعوه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم القيمة لهم عملا يزيدهم به في الجنة
فاكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فان الله امر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن
ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في
طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه فان
الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق وذروا ظاهر الاثم وباطنه واعلموا ان ما امر الله به ان تجتنبوه فقد
حرمه واتبعوا آثار رسول الله ص وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان اضل الناس عند الله
من اتبع هواه ورايه بغير هدى من الله واحسنوا الى انفسكم ما استطعتم فان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها و
جاملوا الناس ولا تحملوهم على رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربكم واياكم وسب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله
عدوا بغير علم وقد ينبغي لكم ان تعلموا حد سبهم لله كيف هو انه من سب اولياء الله فقد انتهك سب الله ومن اظلم عند
الله ممن استسب لله ولاوليائه فمهلا مهلا فاتبعوا امر الله ولا حول ولا قوة الا بالله وقال ايتها العصابة الحافظ الله
لهم امرهم عليكم بآثار رسول الله ص وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول الله ص من بعده وسنتهم فانه
من اخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم وقد قال
ابونا رسول الله ص المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن وان قل ارضى لله وانفع عنده في العاقبة من الاجتهاد
في البدع واتباع الاهواء الا ان اتباع الاهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكل ضلال بدعة وكل
بدعة في النار ولن ينال شيء من الخير عند الله الا بطاعته والصبر والرضا لان الصبر والرضا من طاعة الله واعلموا انه
لن يؤمن عبد من عبيده حتى يرضى عن الله فيما صنع الله اليه وصنع به على ما احب وكره ولن يصنع الله بمن صبر ورضي عن
الله الا ما هو اهله وهو خير له مما احب وكره وعليكم بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين
كما امر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم واياكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فانه من حقرهم وتكبر عليهم فقد زل عن دين الله
والله له حاقر ماقت وقال ابونا رسول الله ص امرني ربي بحب المساكين المسلمين واعلموا ان من حقر احدا من المسلمين القى
الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له اشد مقتا فاتقوا الله في اخوانكم المسلمين المساكين فان لهم عليكم
حقا ان تحبوهم فان الله امر رسوله ص بحبهم فمن لم يحب من امر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله و
رسوله ومات على ذلك مات وهو من الغاوين واياكم والعظمة والكبر فان الكبر رداء الله عز وجل فمن نازع الله رداءه
قصمه الله واذله يوم القيمة واياكم ان يبغي بعضكم على بعض فانها ليست من خصال الصالحين فانه من بغى صير الله بغيه
على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب واصاب الظفر من الله واياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان
الكفر اصله الحسد واياكم ان تعينوا على مسلم مظلوم فيدعو الله عليكم فيستجاب له فيكم فان ابانا رسول الله كان يقول
ان دعوة المسلم المظلوم مستجابة وليعن بعضكم بعضا فان ابانا رسول الله ص كان يقول ان معونة المسلم خير واعظم
اجرا من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام واياكم واعسار احد من اخوانكم المسلمين ان تعسروه بالشيء يكون لكم قبله

وهو

وهو معسر فان ابانا رسول الله صلعم كان يقول ليس المسلم ان يعسر مسلما ومن انظر معسرا اظله الله بظله يوم لا ظل
الا ظله واياكم ايتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها وحبس حقوق الله قبلكم يوما بعد يوم وساعة بعد
ساعة فانه من عجل حقوق الله قبله كان الله اقدر على التعجيل له الى مضاعفة الخير في العاجل والآجل وانه من اخر حقوق
الله قبله كان الله اقدر على تاخير رزقه ومن حبس الله رزقه لم يقدر ان يرزق نفسه فادوا الى الله حق ما رزقكم يطيب
لكم بقيته وينجز لكم ما وعدكم من مضاعفته لكم الاضعاف الكثيرة التي لا يعلم عددها ولا كنه فضلها الا الله رب العالمين
وقال اتقوا الله ايتها العصابة وان استطعتم ان لا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل الصلاح
من اتباع امام المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته واعلموا انه من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج
الامام فاذا فعل ذلك عند الامام احرج الامام الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباعه من المسلمين لفضله الصابرين على اداء حقه العارفين بحرمته
فاذا لعنهم لاحراج اعداء الله الامام صارت لعنته رحمة من الله عليهم وصارت اللعنة من الله ومن ملائكته ورسله على اولئك
واعلموا ايتها العصابة ان السنة من الله قد جرت في الصالحين قبل وقال من سره ان يلقى الله وهو مؤمن حقا حقا فليتول الله
ورسوله والذين آمنوا وليبرأ الى الله من عدوهم ويسلم لما انتهى اليه من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا من دون ذلك الم تسمعوا ما ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون قال اولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم و
فضلهم ومن سره ان يتم الله له ايمانه حتى يكون مؤمنا حقا حقا فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين فانه قد اشترط
مع ولايته وولاية رسوله وولاية ائمة المؤمنين اقام الصلوة وايتاء الزكوة واقراض الله قرضا حسنا واجتناب الفواحش ما
ظهر منها وما بطن فلم يبق شيء مما فسر مما حرم الله الا وقد دخل في جملة قوله فمن دان الله فيما بينه وبين الله مخلصا ولم
يرخص لنفسه في ترك شيء من هذا فهو عند الله في حزبه الغالبين وهو من المؤمنين حقا واياكم والاصرار على شيء مما حرم الله
في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الى هيهنا رواية قاسم بن الربيع يعني المؤمنين
قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه و
فذلك معنى قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون واعلموا انه انما امر ونهى ليطاع فيما امر به ولينتهى عما
نهى عنه فمن اتبع امره فقد ادرك طاعته وقد ادرك كل شيء من الخير عنده ومن لم ينته عما نهى الله عنه فقد عصاه فان مات على
معصيته اكبه الله على وجهه في النار واعلموا انه ليس بين الله وبين احد من خلقه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون
ذلك من خلقه كلهم الا طاعتهم له فاجتهدوا في طاعة الله ان سركم ان تكونوا مؤمنين حقا حقا ولا قوة الا بالله وقال
عليه السلم وعليكم بطاعة ربكم ما استطعتم فان الله ربكم واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام فمن
سلم فقد اسلم ومن لم يسلم فلا اسلام له ومن سره ان يبلغ الى نفسه في الاحسان فليطع الله فانه من اطاع الله فقد ابلغ
الى نفسه في الاحسان واياكم ومعاصي الله ان تركبوها فانه من انتهك معاصي الله فركبها فقد ابلغ في الاساءة الى نفسه
وليس بين الاحسان والاساءة منزلة فلاهل الاحسان عند ربهم الجنة ولاهل الاساءة عند ربهم النار واعملوا

احرج الامام

بطاعة

بطاعة الله واجتنبوا معاصيه واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل
ولا من دون ذلك فمن سره ان تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه واعلموا ان احدا من خلق
الله لم يصب رضى الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة امره من آل محمد عليهم السلام ومعصيتهم من معصية الله
ولم ينكر لهم فضل عظم ولا صغر واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين
وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ولا يفرقن احد منكم الزم الله قلبه طاعته وخشيته
من احد من الناس اخرجه الله من صفة الحق ولم يجعله من اهلها فان من لم يجعله الله من صفة اهل الحق فاولئكم شياطين
الانس والجن وان لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدائع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان
يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوي
اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى في كتابه من قوله ودوا
لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء ثم نهى الله اهل النصر بالحق ان يتخذوا من اعداء الله وليا ولا نصيرا فلا يهولنكم
ولا يردنكم عن النصر بالحق الذي خصكم الله به من حيلة شياطين الانس ومكرهم من اموركم تدفعون انتم السيئة بالتي
هي احسن فيما بينكم وبينهم تلتمسون بذلك وجه ربكم بطاعته وهم لا خير عندهم لا يحل لكم ان تظهروهم على اصول دين
الله فانهم ان سمعوا منكم فيه شيئا عادوكم عليه ورفعوه عليكم وجهدوا على هلاككم واستقبلوكم بما تكرهون
ولم يكن لكم النصف منهم في دول الفجار فاعرفوا منزلتكم فيما بينكم وبين اهل الباطل فانه لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا
انفسهم منزلة اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ
يقول ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار اكرموا انفسكم عن اهل الباطل
ولا تجعلوا الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى وامامكم ودينكم الذي تدينون به عرضة لاهل الباطل فتغضبوا الله
عليكم فتهلكوا فمهلا مهلا يا اهل الصلاح لا تتركوا امر الله وامر من امركم بطاعته فيغير الله ما بكم من نعمة احبوا في الله
من وصف صفتكم وابغضوا في الله من خالفكم وابذلوا مودتكم ونصيحتكم ولا تبتذلوها لمن رغب عن صفتكم وعاداكم
عليها وبغاكم الغوائل هذا ادبنا ادب الله فخذوا به وتفهموه واعقلوه ولا تنبذوه وراء ظهوركم ما وافق هداكم
اخذتم به وما وافق هواكم طرحتموه ولم تأخذوا به واياكم والتجبر على الله واعلموا ان الله عبدا لم يبتل بالتجبر على الله
الا تجبر على دين الله فاستقيموا لله ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين اجارنا الله واياكم من التجبر على الله ولا
قوة لنا ولكم الا بالله وقال ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل اصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره الله اليه الشر
ويباعده عنه ومن كره الله اليه الشر وباعده عنه عافاه الله من الكبر ان يدخله والجبرية فلانت عريكته وحسن خلقه
وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة
الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من اهلها في شيء وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل
اصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب اليه الشر ويقربه منه فاذا حبب اليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسا قلبه

ساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله
وابغض طاعته واهلها فبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر سلوا الله العافية واطلبوها اليه ولا حول ولا قوة
الا بالله صبروا النفس على البلاء في الدنيا فان تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من امر
بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا وان طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصية
الله وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته فان الله امر بولاية الائمة الذين سماهم الله في كتابه في قوله وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا وهم الذين امر الله بولايتهم وطاعتهم والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم وهم ائمة الضلالة الذين قضى الله
ان يكون لهم دول في الدنيا على اولياء الله الائمة من آل محمد يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله ليحق
عليهم كلمة العذاب وليتم ان تكونوا مع نبي الله محمد والرسل من قبله فتدبروا ما قص الله عليكم في كتابه مما ابتلى به
انبياءه واتباعهم المؤمنين ثم سلوا الله ان يعطيكم الصبر على البلاء في السراء والضراء والشدة والرخاء مثل
الذي اعطاهم واياكم ومماظة اهل الباطل وعليكم بهدي الصالحين ووقارهم وسكينتهم وحلمهم وتخشعهم وورعهم عن
محارم الله وصدقهم ووفائهم واجتهادهم لله في العمل بطاعته فانكم ان لم تفعلوا ذلك لم تنزلوا عند ربكم منزلة الصالحين
قبلكم واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح الله صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك انطق لسانه بالحق وعقد
قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد
الله تعالى بعبد خيرا وكله الى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه ولم يعطه الله العمل
به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي
لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل
السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله
رب العالمين ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا
يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن
مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين كا عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن
الحسين وحميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي جميعا عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد
الله ع الى رجل من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويرزقه
من حيث لا يحتسب فاياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويامن العقوبة من ذنبه فان الله عز وجل لا يخدع
عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته ان شاء الله كا عن علي عن ابيه عن القسم بن محمد بن سليمان بن داود المنقري عن حفص
بن غياث عن ابي عبد الله ع قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله تبارك وتعالى ان امير المؤمنين كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد

رجل يزداد فيها كل يوم إحساناً ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وأنّى له بالتوبة فوالله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما
قبل الله عز وجل منه عملاً إلا بولايتنا أهل البيت ألا ومن عرف حقنا أو رجى الثواب بنا ورضي بقوته نصف مدّ كل
يوم وما يستر به عورته وما أكنّ به رأسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودّوا أنه حظهم من الدنيا وكذلك
وصفهم الله عز وجل حيث يقول والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة ما الذي أتوا به أتوا والله بالطاعة مع المحبة
والولاية وهم في ذلك خائفون ألا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من إصابة الدين ولكنهم خافوا
أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال إن قدرت على أن لا تخرج من بيتك فافعل فإن عليك في خروجك أن لا
تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه
وفرجه إن من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عز وجل قبل أن يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى أن له على
الآخر فضلاً فهو من المستكبرين فقلت له إنما يرى أن له عليه فضلاً بالعافية إذا رآه مرتكباً على المعاصي فقال هيهات هيهات
فلعله أن يكون قد غفر له ما أتى وأنت موقوف تحاسب أما تلوت قصة سحرة موسى ع ثم قال كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه
وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال إني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة
إلا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثم قال قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ثم قال يا حفص الحب أفضل من الخوف ثم قال والله ما أحب الله من أحب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا وأحبنا
فقد أحب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال أتبكي لو أن أهل السماوات والأرض كلهم اجتمعوا يتضرعون إلى الله عز
وجل أن ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً يا حفص قال رسول الله ص
من خاف الله كلّ لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى
لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثم قال مرّ موسى بن عمران ع برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو
ساجد على حاله فقال له موسى ع لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى لو سجد حتى
ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما أكره إلى ما أحب قال سفيان الثوري للصادق ع لا أقوم حتى تحدثني فقال
له أما إني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من
الحمد والشكر عليها فإن الله عز وجل قال في كتابه لئن شكرتم لأزيدنكم وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار
فإن الله تعالى قال استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين يعني في الدنيا
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً يعني في الآخرة يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من قول لا حول ولا قوة
إلا بالله فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة فعقد سفيان بيده وقال ثلاث وأي ثلاث قال مولانا الصادق ع
عقلها والله ولينفعنه بها **من عن فضالة** عن أبي المعزا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي قلت لأبي
عبد الله ع إني لا ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء حتى آخذ به قال أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد وإياك أن
تطمع إلى من فوقك وكفى بما قال الله عز وجل لرسوله ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم وقال ولا تمدن عينيك إلى ما

منعما به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فإنما كان قوته
الشعير وحلواه التمر ووقوده من السعف إذا وجده وإذا أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر
مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط. **بن عن فضالة** عن الفضيل بن عثمان عن أبي عبد الله
قال قلت له أوصني قال أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبك وإذا كان قبل
طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا يمنعك من شيء تطلبه من ربك ولا تقول هذا ما لا أعطاه وادع
فإن الله يفعل ما يشاء. **بن عن فضالة** عن بشر الهذلي عن عجلان أبي صالح قال قال أبو عبد الله عليه السلام أنصف الناس من
نفسك وواسهم من مالك وارض لهم بما ترضى لنفسك واذكر الله كثيرا وإياك والكسل والضجر فإنك إذا كسلت لم تؤد
إلى الله حقه وإذا ضجرت لم تؤد إلى أحد حقه. **نقل من خط الشهيد ره.** قيل للصادق عليه السلام على ما ذا بنيت أمرك
فقال على أربعة أشياء علمت أن عملي لا يعمله غيري فاجتهدت وعلمت أن الله عز وجل مطلع علي فاستحييت وعلمت أن
رزقي لا يأكله غيري فاطمأننت وعلمت أن آخر أمري الموت فاستعددت وقال عليه السلام إذا أراد الله بعبد خيرا أجرى الحكمة
على لسانه. **الدرة الباهرة** قال الصادق عليه السلام من كان الحزم حارسه والصدق جليسه عظمت بهجته وتمت مروته
ومن كان الهوى مالكه والعجز راحته عاقاه عن السلامة وأسلماه إلى الهلكة وقال عليه السلام لا أهل لمن أو وصل من بايسه بحبل
وقال عليه السلام اللهم إنك بما أنت له أهل من العفو أولى بما أنا له أهل من العقوبة وقال عليه السلام من سئل فوق قدره استحق الحرمان
العراب تدل للحق إذا الرمل من أمل فأكرمه ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
وأنقص الناس عقلا من ظلم دونه ولم يصفح عن اعتذر إليه حسن الاقتصار يبقي للعرض ليس المشتكي الهوى ينقصان و
العقل بأنه لا تكون أو لم يثبت في أثال والرأي الفطير ويحسن أن يحال الكلام مروة الرجل في نفسه ونسبه لعقبه وقيل له
وقيل في مجلسه تجاوز ملكا أو بحرا فقال هذا كلام محال والصواب لا يتجاوز ملكا ولا بحرا إلا الملك يوم ذلك والبحر لا
يرويك إذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلائق سئلهم عما عهد إليهم ولم يسئلهم عما قضى عليهم فإنه في القضاء والقدر من
أمل رجلا هابه ومن قصر عن شيء عابه **ف** ومن كلامه سماه بعض البيعة بتر الدر لا تستقصيا فوقه الانفاد عداوة
قلة الصبر فضيحة إفشاء السر سقوط السخاء فطنة اللوم تغافل بلا ملامة من تمسك بهم فاز من الدنيا والآخرة يعيش من
اعتصم بالله ورضي بقضاء الله وأحسن الظن بالله ثلثة من فرط فيهم كان محروما استماحة جواد ومصاحبة عالم وبما
سلطان ثلثة تورث المحبة الدين والتواضع والبذل من برئ من ثلثة نال ثلثة من برئ من الشر نال العز ومن برئ من الكبر
نال الكرامة ومن برئ من البخل نال الشرف ثلثة مكسبة للبغضاء النفاق والظلم والعجب ومن لم تكن فيه خصلة من ثلثة
لم يعد نبيلا من لم يكن له عقل يزينه أو جدة تغنيه أو عشيرة تعضده ثلثة تزري بالمرء الحسد والنميمة والطيش ثلثة لا تعرف
إلا في ثلثة مواطن لا يعرف الحليم إلا عند الغضب ولا الشجاع إلا عند الحرب ولا أخ إلا عند الحاجة ثلث من كن فيه فهو منافق
وإن صام وصلى من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان احذر من الناس ثلثة الخائن والظلوم والنمام لأن من خان
لك خانك ومن ظلم لك سيظلمك ومن نم إليك سينم عليك لا يكون الأمين أمينا حتى يؤتمن على ثلثة فيؤديها على الأموال والأولاد

علي والعروج وان حفظ اثنين وضيع واحدة فليس بامين لا تشاور الاحمق ولا تستعن بكذاب ولا تثق بمودة ملول فان
الكذاب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب والاحمق يجهد لك نفسه ولا يبلغ ما تريد والملول اوثق ما كنت به خذلك
واوصل ما كنت له قطعك اربعة لا تشبع من اربعة ارض من مطر وعين من نظر وانثى من ذكر وعالم من علم اربعة تهرم قبل
اوان الهرم اكل القديد والقعود على النداوة والصعود في الدرج ومجامعة العجوز النساء ثلاث فواحدة لك وواحدة
لك وعليك وواحدة عليك لا لك فاما التي هي لك فالمرأة العذراء واما التي هي لك وعليك فالثيب واما التي
هي عليك فهي المتبع التي لها ولد من غيرك ثلاث من كن فيه كان سيدا كظم الغيظ والعفو عن المسيء والصلة بالنفس والمال
ثلاثة لا بد لهم من ثلاث لا بد للجواد من كبوة وللسيف من نبوة وللحليم من هفوة ثلاثة فيها البلاغة التقرب من معنى
البغية والتبعد من حشو الكلام والدلالة بالقليل على الكثير النجاة في ثلاث تمسك عليك لسانك ويسعك بيتك وتندم
على خطيئتك الجهل في ثلاث في تبدل الاخوان والمنابذة بغير بيان والتجسس عما لا يعني ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والنكث
والبغي وذلك قول الله ولا يحيق المكر السيء الا باهله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين و
قال جل وعز ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحيوة الدنيا ثلاثة يحجزن
المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الرأي الحزم في ثلاثة الاستخدام للسلطان والطاعة للوالد
والخضوع للمولى الانس في ثلاثة في الزوجة الموافقة والولد البار والصديق المصافي من رزق ثلاثا نال ثلاثا وهو
الغنى الاكبر القناعة بما اعطي واليأس مما في ايدي الناس وترك الفضول لا يكون الجواد جوادا الا بثلاثة يكون سخيا
بماله على حال اليسر والعسر وان يبذله للمستحق ويرى ان الذي اخذه من شكر الذي اسدى اليه اكثر مما اعطاه ثلاثة
لا يعذر المرء فيها مشاورة ناصح ومداراة حاسد والتحبب الى الناس لا يعد العاقل عاقلا حتى يستكمل ثلاثا اعطاء
الحق من نفسه على حال الرضا والغضب وان يرضى للناس ما يرضى لنفسه واستعمال الحلم عند العثرة لا تدوم النعم الا بعد
ثلاث معرفة بما يلزم الله سبحانه فيها واداء شكرها والتعب فيها ثلاث من ابتلي بواحدة منهن تمنى الموت فقر متتابع وحرمة
فاضحة وعدو غالب من لم يرغب في ثلاث ابتلي بثلاث من لم يرغب في السلامة ابتلي بالخذلان ومن لم يرغب في المعروف ابتلي
بالندامة ومن لم يرغب في الاستكثار من الاخوان ابتلي بالخسران ثلاث يجب على كل انسان تجنبها مقارنة الاشرار ومحادثة
النساء ومجالسة اهل البدع ثلاثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف من وثق بثلاثة كان مغرورا
من صدق بما لا يكون وركن الى من لا يثق به وطمع فيما لا يملك ثلاثة من استعملها افسد دينه ودنياه من اساء ظنه وامكن
من سمعه واعطى قياده حليلته افضل الملوك من اعطي ثلاث خصال الرأفة والجود والعدل وليس يحب للملوك ان يفرطوا
في ثلاث في حفظ الثغور وتفقد المظالم واختيار الصالحين لاعمالهم ثلاث خلال تجب للملوك على اصحابهم ورعيتهم
الطاعة لهم والنصيحة لهم في المغيب والمشهد والدعاء بالنصر والصلاح ثلاثة تجب على السلطان للخاصة والعامة مكافأة
المحسن بالاحسان ليزدادوا رغبة فيه وتغمد ذنوب المسيء ليتوب ويرجع عن غيه وتألفهم جميعا بالاحسان والانصاف
ثلاثة اشياء من احتقرها من الملوك واهملها تفاقمت عليه خامل قليل الفضل شذ عن الجماعة وداعية الى بدعة جعل جنته

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهل بلد جعلوا لأنفسهم رئيساً يجمع للسلطان من إقامة الحكم فيهم العاقل لا يستخف
(إصلاح الحق من لا يستخف) بثلاثة العلماء والسلطان والإخوان لأنه من استخف بالعلماء أفسد دينه ومن استخف بالإخوان أفسد مروته (ومن استخف بالسلطان أفسد دنياه) وجدنا
بطانة السلطان ثلاث طبقات طبقة موافقة للخير وهي بركة عليها وعلى السلطان وعلى الرعية وطبقة غايتها المحاماة
على ما في أيديهما فتلك لا محمودة ولا مذمومة بل هي إلى الذم أقرب (وطبقة موافقة للشر وهي مشومة) ثلاثة أشياء يحتاج الناس طراً إليها الأمن والعدل والخصب
ثلاثة تكدر العيش السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذية لا تطيب السكنى إلا بثلاث الهواء الطيب والماء الغزير
العذب والأرض الخوارة ثلاثة تعقب الندامة المباهاة والمفاخرة والمعازة ثلاثة مركبة في بني آدم الحسد والحرص
والشهوة من كانت فيه خلة من ثلاث انتظمت فيه ثلاثتها في تجبره وهيبته وجماله من كانت له ورع أو سماحة أو شجاعة
ثلاث خصال من رزقها كان كاملاً العقل والجمال والفصاحة ثلاثة تقضي لهم بالسلامة إلى بلوغ غايتهم المرأة إلى انقضاء
حملها والملك إلى أن ينفد عمره والغائب إلى حين إيابه ثلاثة تورث الحرمان الإلحاح في المسألة والغيبة والهزء ثلاثة
تعقب مكروهاً حملة البطل في الحرب في غير فرصة وإن رزق الظفر وشرب الدواء من غير علة وإن سلم منه والتعرض
للسلطان وإن ظفر الطالب بحاجته منه ثلاث خلال يقول كل إنسان إنه على صواب منها دينه الذي يعتقده وهواه الذي
يستعلي عليه وتدبيره في أموره الناس كلهم ثلاث طبقات سادة مطاعون وأكفاء متكافون وأناس متعادون
قوام الدنيا بثلاثة أشياء النار والملح والماء من طلب ثلاثة بغير حق حرم ثلاثة بحق من طلب الدنيا بغير حق حرم
الآخرة بحق ومن طلب الرئاسة بغير حق حرم الطاعة له بحق (ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه له بحق) ثلاثة لا ينبغي للمرء الحازم أن يتقدم عليها شرب السم للتجربة
وإن نجا منه وإفشاء السر إلى القرابة الحاسد وإن نجا منه وركوب البحر وإن كان الغنى فيه لا يستغني أهل كل بلد عن ثلاثة
يفزع إليه في أمر دنياهم وآخرتهم فإن عدموا ذلك كانوا همجاً فقيه عالم ورع وأمير خير مطاع وطبيب بصير ثقة يمتحن
الصديق بثلاث خصال فإن كان مؤاتياً فيها فهو الصديق المصافي وإلا كان صديق رخاء لا صديق شدة تبتغي منه مالاً
أو تأمنه على مال أو مشاركة في مكروه إن سلم الناس من ثلاثة أشياء كانت سلامة شاملة لسان السوء ويد السوء وفعل
السوء إذا لم يكن في المملوك خصلة من ثلاث فليس لمولاه في إمساكه راحة دين يرشده أو أدب يسوسه أو خوف يردعه إن
المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلفها وإن لم يكن في طبعه ذلك معاشرة جميلة وسعة بتقدير وغيرة
بتحصن كل ذي صناعة مضطر إلى ثلاث خلال يجتلب بها الكسب وهو أن يكون حاذقاً بعمله مؤدياً للأمانة فيه مستميلاً لمن
استعمله ثلاث من ابتلي بواحدة منهن كان طائح العقل نعمة مولية وزوجة فاسدة وفجيعة بحبيب جبلت الشجاعة على
ثلاث طبايع لكل واحدة منهن فضيلة ليست للأخرى السخاء بالنفس والأنفة من الذل وطلب الذكر فإن تكاملت في الشجاع
كان البطل الذي لا يقام لسبيله والموسوم بالإقدام في عصره وإن تفاضلت فيه بعضها على بعض كانت شجاعته في ذلك
الذي تفاضلت فيه أكثر وأشد إقداماً ويجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء شكرهما على كل حال وطاعتهما فيما
يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله ونصيحتهما في السر والعلانية ويجب للولد على والده ثلاث خصال اختياره لوالدته
وتحسين اسمه والمبالغة في تأديبه يحتاج الإخوة فيما بينهم إلى ثلاثة أشياء فإن استعملوها وإلا تباينوا وتباغضوا وهي

النّاصح والتّراحم ونفي الحسد اذ لم يجتمع القرابة على ثلاثة اشياء تعرضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الاعداء بهم وهو ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتحزبوا فيتشتت امرهم والتواصل ليكون ذلك حادياً لهم على الالفة والتعاون لتشملهم العزة لا غناء بالزوج عن ثلاثة اشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها ولا غناء بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه الى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها واظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه لا يتم المعروف الا بثلاث خلال تعجيله وتقليل كثيره وترك الامتنان به والسرور في ثلاث خلال في الوفاء ورعاية الحقوق والنهوض في النوائب ثلاثة يستدل بها على اصابة الرأي حسن اللقاء وحسن الاستماع وحسن الجواب الرجال ثلاثة عاقل واحمق وفاجر فالعاقل ان كلم اجاب وان نطق اصاب وان سمع وعى والاحمق ان تكلم عجل وان حدث ذهل وان حمل على القبيح فعل والفاجر ان ائتمنته خانك وان حدثته شانك الاخوان ثلاثة فواحد كالغذاء الذي يحتاج اليه كل وقت فهو العاقل والثاني في معنى الداء وهو الاحمق والثالث في معنى الدواء وهو اللبيب ثلاثة اشياء تدل على عقل فاعلها الرسول على قدر من ارسله والهدية على قدر مهديها والكتاب على قدر كاتبه العلم ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة الناس ثلاثة جاهل يأبى ان يتعلم وعالم قد شفه علمه وعاقل يعمل للدنيا والآخرة ثلاثة ليس معهن غربة حسن الادب وكف الاذى ومجانبة الريب الايام ثلاثة فيوم مضى لا يدرك ويوم الناس فيه فينبغي ان يغتنموه وغداً انما في ايديهم امله من لم يكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الايمان حلم يرد به جهل الجاهل وورع يحجزه عن طلب المحارم وخلق يداري به الناس ثلاث من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا رضي لم يخرجه رضاه الى الباطل ومن اذا قدر عفا ثلاث خصال يحتاج اليها صاحب الدنيا الدعة من غير توان والسعة مع قناعة ثلاثة اشياء لا ينبغي للعاقل ان ينساها على كل حال فناء الدنيا وتصرف الاحوال والآفات التي لا امان لها ثلاثة اشياء لا ترى كاملة في واحد قط الايمان والعقل والاجتهاد الاخوان ثلاثة مواس بنفسه وآخر مواس بماله وهما الصادقان في الاخاء والآخر يأخذ منك البلغة ويريدك لبعض اللذة فلا تعده من اهل الثقة لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على الرزايا ولا قوة الا بالله العلي العظيم ف وروي عنه في قصار هذه المعاني قال من انصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره وقال اذا كان الزمان زمان جور واهله اهل غدر فالطمأنينة الى كل احد عجز وقال اذا اضيف البلاء الى البلاء كان من البلاء عافية وقال اذا اردت ان تعلم صحة ما عند اخيك فاغضبه فان ثبت لك على المودة فهو اخوك والا فلا وقال لا تعتد بمودة احد حتى تغضبه ثلاث مرات وقال لا تثق باخيك كل الثقة فان صرعة الاسترسال لا تستقال وقال الاسلام درجة والايمان على الاسلام درجة واليقين على الايمان درجة وما اوتي الناس اقل من اليقين وقال ازالة الجبال اهون من ازالة قلب عن موضعه وقال الايمان في القلب واليقين خطرات وقال الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن وقال من العيش دار يكرى وخبز يشرى وقال لرجلين تخاصما بحضرته اما انه لم يظفر بخير

من طغى بالظلم ومن يعمل السوء بالناس فلا ينكر السوء اذا فعل به. وقال التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور والتواصل
في السفر المكاتبة. وقال عليه السلام لا يصلح المؤمن الا على ثلاث خصال التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة.
وقال المؤمن لا يغلبه فرجه ولا يفضحه بطنه. وقال صحبة عشرين سنة قرابة. وقال لا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسب ودين
وما اقل من يشكر المعروف. وقال عليه السلام انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جاهل فيتعلم فاما صاحب سوط وسيف
فلا. وقال انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال عالم بما يأمر عالم بما ينهى عادل فيما يأمر عادل فيما
ينهى رفيق بما يأمر رفيق بما ينهى. وقال من تعرض لسلطان جائر فاصابته منه بلية لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها. و
قال ان الله انعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة. و
قال صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل. وقال ما اقبح الانتقام باهل الاقدار. وقيل له
ما المروة فقال الا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث امرك. وقال اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا
ازالة للنعم اذا شكرت ولا اقامة لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الفقر. وقال فوت الحاجة خير من طلبها
من غير اهلها واشد من المصيبة سوء الخلق منها. وسأله رجل ان يعلمه ما ينال به خير الدنيا والآخرة ولا يطول عليه
فقال لا تكذب. وقيل له ما البلاغة فقال من عرف شيئا قل كلامه فيه وانما سمي البليغ لانه يبلغ حاجته باهون سعيه. و
قال الدين عز بالليل وذل بالنهار. وقال اذا صلح امر دنياك فاتهم دينك. وقال بروا آباءكم يبركم ابناؤكم وعفوا عن
نساء الناس تعف نساؤكم. وقال من ائتمن خائنا على امانة لم يكن له على الله ضمان. وقال لحمران بن اعين يا حمران انظر من هو دونك في المقدرة
ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع لك بما قسم الله لك واحرى ان تستوجب الزيادة منه عز وجل واعلم ان العمل الدائم
القليل على اليقين افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين واعلم انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى
المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب. وقال الحياء
على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة واسلام وايمان. وقال ترك الحقوق مذلة وان الرجل يحتاج الى ان يتعرض فيها للكذب. و
قال اذا سلم الرجل من الجماعة اجزأ عنهم واذا رد واحد من القوم اجزأ عنهم. وقال السلام تطوع والرد فريضة. وقال
من بدأ بكلام قبل سلام فلا تجيبوه. وقال ان تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة. وقال تصافحوا
فانها تذهب بالسخيمة. وقال اتق الله بعض التقى وان قل ودع بينك وبينه سترا وان رق. وقال من ملك نفسه اذا رغب و
اذا رهب واذا اشتهى حرم الله جسده على النار. وقال العافية نعمة خفية اذا وجدت نسيت واذا فقدت ذكرت.
وقال لله في السراء نعمة التفضل وفي الضراء نعمة التطهر. وقال كم من نعمة لله على عبده في غير امله وكم من مؤمل امل
الخيار في غيره وكم من ساع الى حتفه وهو مبطئ عن حظه. وقال قد عجز من لم يعد لكل بلاء صبرا ولكل نعمة شكرا ولكل
عسر يسرا اصبر نفسك عند كل بلية في ولد او في مال فان الله انما يقبض عاريته وهبته ليبلو شكرك وصبرك.
وقال ما من شيء الا وله حد قيل فما حد اليقين قال ان لا تخاف شيئا. وقال ينبغي للمؤمن ان يكون فيه ثماني خصال وقور عند
الهزاهز صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الاعداء ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في

نصب والناس منه في راحة وقال إن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق أخوه واللين والده وقال
له أبو جميلة ادع الله لي أن لا يجعل رزقي على أيدي العباد فقال أبى الله عليك ذلك إلا أن يجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض
ولكن ادع الله أن يجعل رزقك على أيدي خيار خلقه فإنه من السعادة ولا يجعله على أيدي شرار خلقه فإنه من الشقاوة
وقال العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق ولا تزيده سرعة السير إلا بعدا وقال في قول الله اتقوا الله حق تقاته
قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر وقال من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا
وقال الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به وقيل له قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى
يأتيهم الموت فقال هؤلاء قوم يترجحون في الأماني كذبوا ليس يرجون إن من رجا شيئا طلبه ومن خاف من شيء هرب منه
وقال إنا لنحب من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صبورا صدوقا وفيا إن الله خص الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن
كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع إلى الله وليسأله إياها قيل له وما هي قال الورع والقناعة
والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة وصدق الحديث والبر وأداء الأمانة واليقين وحسن الخلق
والمروة وقال من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله وقال لا يتبع الرجل بعد موته
إلا ثلاث خصال صدقة أجراها الله له في حياته فهي تجري له بعد موته وسنة هدى يعمل بها وولد صالح يدعو له وقال
إن الكذبة لتنقض الوضوء إذا توضأ الرجل للصلاة وتفطر الصائم فقيل له إنا نكذب فقال ليس هو باللغو
ولكنه الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام قال إن الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب وحده إن مريم
قالت إني نذرت للرحمن صوما أي صمتا فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فإن الحسد يأكل
الإيمان كما تأكل النار الحطب وقال من أعلم الله ما لم يعلم اهتز له عرشه وقال إن الله علم أن الذنب خير للمؤمن من العجب
ولولا ذلك ما ابتلى الله مؤمنا بذنب أبدا وقال من ساء خلقه عذب نفسه وقال المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف
إلا ثوابه والمعروف هدية من الله إلى عبده وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه ولا كل من رغب فيه يقدر
عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا من الله على العبد جمع له الرغبة في المعروف والقدرة والإذن فهناك
تمت السعادة والكرامة للطالب والمطلوب إليه وقال لم تستزد في محبوب بمثل الشكر ولم تستنقص من مكروه بمثل الصبر
وقال ليس لإبليس جند أشد من النساء والغضب وقال الدنيا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه والدنيا جنة
الكافر والقبر سجنه والنار مأواه وقال لم يخلق الله يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت وقال إذا رأيتم
العبد يتفقد الذنوب من الناس ناسيا لذنبه فاعلموا أنه قد مكر به وقال الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم المحتسب
والمعافى الشاكر له مثل أجر المبتلى الصابر وقال لا ينبغي لمن لم يكن عالما أن يعد سعيدا ولا لمن لم يكن ودودا أن يعد حميدا ولا
لمن لم يكن صبورا أن يعد كاملا ولا لمن لا يتقي ملامة العلماء وذمهم أن يرجى له خير الدنيا والآخرة وينبغي للعاقل أن يكون
صدوقا ليؤمن على حديثه وشكورا ليستوجب الزيادة وقال ليس لك أن تأتمن الخائن وقد جربته وليس لك أن تتهم
من ائتمنت وقيل له من أكرم الخلق على الله قال أكثرهم ذكرا لله وأعملهم بطاعة الله قلت فمن أبغض الخلق إلى الله قال

من يتّهم الله قلت أحد يتّهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتّهم الله قلت ومن قال
يشكو الله قلت وأحد يشكو قال نعم من إذا ابتلي شكى بأكثر ممّا أصابه قلت ومن قال من إذا أعطي لم يشكر وإذا ابتلي
لم يصبر قلت فمن أكرم الخلق على الله قال من إذا أعطي شكر وإذا ابتلي صبر وقال ليس لملول صديق ولا لحسود غنى وكثرة
النظر في الحكمة تلقح العقل وقال ع كفى بخشية الله علماً وكفى بالاغترار به جهلاً وقال أفضل العبادة العلم بالله و
التواضع له وقال ع عالم أفضل من ألف عابد وألف زاهد وألف مجتهد وقال إنّ لكلّ شيء زكاة وزكاة العلم أن يعلّمه أهله
وقال ع القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنّة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا
يعلم فهو في النار ورجل قضى بحقّ وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بحقّ وهو يعلم فهو في الجنّة وسئل عن صفة العدل
فقال إذا غضّ طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثم وكفّه عن المظالم وقال كلّما حجب الله عن العباد فموضوع عنهم حتّى يعرّفهموه
وقال لداود الرقي تدخل يدك في فم التنّين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له فكان وقال قضاء الحوائج إلى الله
وأسبابها بعد الله العباد تجري على أيديهم فما قضى الله من ذلك فاقبلوه من الله بالشكر وما زوي عنكم منها فاقبلوه
عن الله بالرضا والتسليم والصبر فعسى أن يكون ذلك خيراً لكم فإنّ الله أعلم بما يصلحكم وأنتم لا تعلمون وقال مسألة ابن
آدم لابن آدم فتنة إن أعطاه حمد من لم يعطه وإن ردّه ذمّ من لم يمنعه وقال ع إنّ الله قد جعل كلّ خير في التزجية وقال إيّاك
ومخالطة السفلة فإنّ السفلة لا تؤدّي إلى خير وقال الرجل يجزع من الذلّ الصغير فيدخله ذلك في الذلّ الكبير وقال أنفع الأشياء
للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه وأشدّ شيء مؤونة إخفاء الفاقة وأقلّ الأشياء غناء النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص
وأروح الروح اليأس من الناس لا تكن ضجراً ولا غلقاً وذلّل نفسك باحتمال من خالفك ممّن هو فوقك ومن له الفضل عليك
فإنّما أقررت له بفضله لئلّا تخالفه ومن لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه واعلم أنّه لا عزّ لمن لا يتذلّل لله ولا رفعة
لمن لا يتواضع لله وقال إنّ من السنّة لبس الخاتم وقال أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي وقال لا تكون الصداقة إلّا
بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منه وإلّا فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة فأوّلها أن تكون سريرته وعلانيته لك
واحدة والثاني أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة أن لا يغيّره عليك ولاية ولا مال والرابعة لا يمنعك شيئاً
تناله مقدرته والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلمك عند النكبات وقال ع مجاملة الناس ثلث العقل وقال ع
ضحك المؤمن تبسّم وقال ما أبالي إلى من ائتمنت خائناً أو مضيّعاً وقال للمفضّل أوصيك بستّ خصال تبلّغهنّ شيعتي
قلت وما هنّ يا سيّدي قال أداء الأمانة إلى من ائتمنك وأن ترضى لأخيك ما ترضى لنفسك واعلم أنّ للأمور أواخر
فاحذر العواقب وإنّ للأمور بغتات فكن على حذر وإيّاك ومرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعراً ولا تعدنّ أخاك وعداً
ليس في يدك وفاؤه وقال ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهنّ رخصة برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين ووفاء بالعهد
للبرّ والفاجر وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وقال إنّي لأرحم ثلاثة وحقّ لهم أن يرحموا عزيزاً أصابته حاجة بعد الغنى وعالماً
يستخفّ به أهله والجهلة وقال من تعلّق قلبه بحبّ الدنيا تعلّق من ضررها بثلاث خصال همّ لا يفنى وأمل لا يدرك و
رجاء لا ينال وقال المؤمن لا يخلق على الكذب ولا على الخيانة وخصلتان لا يجتمعان في منافق سمت حسن وفقه في سنّة و

قال

قال الناس سواء كأسنان المشط والمرء كثير بأخيه ولا خير في صحبة من لم ير لك مثل الذي يرى لنفسه وقال من دين الايمان
العفة ومن دين العفة الحلم ومن دين الحلم الرفق ومن دين الرفق اللين ومن دين اللين السهولة وقال من عتب عليك من اخوانك
ثلاث مرات فلم يقل فيك مكروها فاعده لنفسك وقال ع يأتي على الناس زمان ليس فيه شيء اعز من اخ انيس وكسب درهم
حلال وقال من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من اساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وكل حديث جاوز
اثنين فاش وضع امر اخيك على احسنه ولا تطلبن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وعليك باخوان الصدق
فانهم عدة عند الرخاء وجنة عند البلاء وشاور في حديثك الذين يخافون الله وأحب الاخوان على قدر التقوى واتقوا شرار
النساء وكونوا من خيارهن على حذر وان امرنكم بالمعروف فخالفوهن حتى لا يطمعن فيكم في المنكر وقال ع المنافق اذا حدث
عن الله وعن رسوله كذب واذا وعد الله ورسوله اخلف واذا ملك خان الله ورسوله في ماله وذلك قول الله فاعقبهم
نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقوله وان يريدوا خيانتك فقد خانوا
الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم وقال كفى بالمرء خزيا ان يلبس ثوبا يشهره او يركب دابة مشهورة قلت وما الدابة
المشهورة قال البلقاء وقال لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى يحب ابعد الخلق منه في الله ويبغض اقرب الخلق منه في الله
وقال من انعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه وعلم ان المنعم عليه الله فقد ادى شكرها وان لم يحرك لسانه ومن علم ان المعاقب
على الذنوب الله فقد استغفر وان لم يحرك به لسانه وقرأ ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الآية وقال عليه الصلوة والسلام
خصلتين مهلكتين تفتي الناس برأيك وتدين بما لا تعلم وقال لابي بصير يا ابا محمد لا تفتش الناس عن اديانهم فتبقى بلا
صديق وقال ع الصفح الجميل ان لا تعاقب على الذنب والصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى وقال ع اربع من كن فيه كان
مؤمنا وان كان من قرنه الى قدمه ذنوبا الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر وقال ع لا تكونون مؤمنا حتى تكونوا خائفا
راجيا ولا تكونوا خائفا راجيا حتى تكونوا عاملا لما تخاف وترجو وقال ع ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص
في القلوب وصدقته الاعمال وقال اذا زاد الرجل على الثلثين فهو كهل واذا زاد على الاربعين فهو شيخ وقال ع الناس في
التوحيد على ثلثة اوجه مثبت وناف ومشبه فالنافي معطل والمثبت مؤمن والمشبه مشرك وقال ع الايمان اقرار وعمل
ونية والاسلام اقرار وعمل وقال ع لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهاب الحشمة ذهاب الحياء وبقاء
الحشمة بقاء المودة وقال ع من احتشم اخاه حرمت وصلته ومن اغتمه سقطت حرمته وقيل له خلوت بالعقيق وتعجلت الوحدة
فقال لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت من نفسك ثم قال اقل ما يجد العبد في الوحدة من مداراة الناس وقال ع ما
فتح الله على عبد بابا من الدنيا الا فتح عليه من الحرص مثليه وقال المؤمن في الدنيا غريب لا يجزع من ذلها ولا ينافس اهلها
في عزها وقيل له اين طريق الراحة فقال في خلاف الهوى قيل فمتى يجد عبد الراحة فقال عند اول يوم يصير في الجنة وقال
لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق ابدا وقال ع طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف البدن
وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ والقسوة والرقة في القلب وقال ع الحسد حسدان حسد فتنة وحسد
غفلة فاما حسد الغفلة فكما قالت الملائكة حين قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك

الدماء

الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ان اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا حسداً لآدم من جهة الفتنة والرد والجحود
والحسد الثاني الذي يصير به العبد الى الكفر والشرك فهو حسد ابليس في رده على الله وابائه عن السجود لآدم وقال الناس
في القدرة على ثلاثة اوجه رجل يزعم ان الامر مفوض اليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ورجل يزعم ان الله جبر
العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون
ولم يكلفهم ما لا يطيقون فاذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ وقال ع المشي المستعجل يذهب ببهاء
المؤمن ويطفئ نوره وقال ع ان الله يبغض الظلوم وقال ع الغضب ممحقة لقلب الحكيم ومن لم يملك عقله وقال الفضل
ابن عياض قال لي ابو عبد الله أتدري من الشحيح قلت هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح
على ما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئاً الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام لا يشبع ولا ينتفع بما
رزقه الله وقال ان البخيل من كسب مالاً من غير حله وانفقه في غير حقه وقال لبعض شيعته ما بال اخيك يشكوك فقال
يشكوني ان استقصيت عليه حقي فجلس مغضباً ثم قال ع كأنك اذا استقصيت حقك لم تسئ ارأيت ما حكى الله عن قوم
يخافون سوء الحساب أخافوا ان يجور الله عليهم لا ولكن خافوا الاستقصاء فسماه الله سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء
وقال كثرة السحت يمحق الرزق وقال سوء الخلق نكد وقال ع ان الايمان فوق الاسلام بدرجة والتقوى فوق الايمان بدرجة
وبعضه من بعض فقد يكون المؤمن في لسانه بعض الشيء الذي لم يعد الله عليه النار وقال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً ويكون الآخر وهو الفهم لساناً وهو اشد لقاء للذنوب وكلاهما مؤمن واليقين
فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء اشد من اليقين ان بعض الناس اشد يقيناً من بعض وهم مؤمنون وبعضهم اصبر من
بعض على المصيبة وعلى الفقر وعلى المرض وعلى الخوف وذلك من اليقين وقال ع ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع
التوكل اوطناه وقال ع حسن الخلق من الدين وهو يزيد في الرزق وقال الخلق خلقان احدهما نية والآخر سجية قيل فايهما افضل
قال النية لان صاحب السجية مجبول على امر لا يستطيع غيره وصاحب النية يتصبر على الطاعة تصبراً فهذا افضل وقال ان سرعة
ائتلاف قلوب الابرار اذا التقوا وان لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الانهار وان بعد ائتلاف
قلوب الفجار اذا التقوا وان اظهروا التودد بالسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مذود واحد وقال
السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق الله وقال ع يا اهل الايمان ومحل الكتمان تفكروا وتذكروا عند غفلة الساهين قال
المفضل بن عمر سألت ابا عبد الله ع عن الحسب فقال المال قلت فالكرم قال التقوى قلت فالسؤدد قال السخاء ويحك اما
رأيت حاتم طي كيف ساد قومه وما كان باجودهم موضعاً وقال ع المروة مروتان مروة الحضر ومروة السفر فاما مروة
الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة اهل الخير والنظر في التفقه واما مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما
يسخط الله وقلة الخلاف على من صحبك وترك الرواية عليهم اذا انت فارقتهم وقال ع اعلم ان ضارب علي ع بالسيف وقاتله لو
ائتمنني واستنصحني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لاديت اليه الامانة وقال سفيان قلت لابي عبد الله ع يجوز ان يزكي الرجل
قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقال العبد الصالح انا لكم ناصح امين

وقال عليه السلام اوحى الله الى داود يا داود تريد واريد فان اكتفيت بما اريد كفيتك ما تريد وان ابيت الا ما تريد
اتعبتك فيما تريد وكان ما اريد قال محمد بن قيس سألت ابا عبد الله ع عن الفئتين يلتقيان من اهل الباطل ابيعهما السلاح
فقال بعهما ما يكنهما الدرع والخفتان والبيضة ونحو ذلك وقال اربع لا تجزي في اربع الخيانة والغلول والسرقة والربا لا تجزي
في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة وقال ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطي الايمان الا اهل صفوته من خلقه
وقال من دعى الناس الى نفسه وفيهم من هو اعلم منه فهو مبتدع ضال وقيل له ما كان في وصية لقمان فقال كان فيها الاعاجيب وكان من
اعجب ما فيها ان قال لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك
ثم قال ابو عبد الله ع ما من مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد
على هذا قال ابو بصير سألت ابا عبد الله ع عن الايمان فقال الايمان بالله ان لا يعصى قلت فما الاسلام فقال من نسك نسكنا
وذبح ذبيحتنا وقال لا يتكلم احد بكلمة هدى فيؤخذ بها الا كان له مثل اجر من اخذ بها ولا يتكلم بكلمة ضلالة فيؤخذ بها
الا كان عليه مثل وزر من اخذ بها وقيل له ان النصارى يقولون ان ليلة الميلاد في اربعة وعشرين من كانون فقال كذبوا بل في
النصف من حزيران ويستوي الليل والنهار في النصف من آذار وقال كان اسمعيل اكبر من اسحق بخمس سنين وكان الذبيح اسمعيل
اما تسمع قول ابرهيم رب هب لي من الصالحين انما سأل ربه ان يرزقه غلاما من الصالحين فمن زعم ان اسحق اكبر من اسمعيل فقد
كذب بما انزل الله من القرآن وقال ع اربعة من اخلاق الانبياء البر والسخاء والصبر على النائبة والقيام بحق المؤمن وقال
لا تعدن مصيبة اعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ثوابا انما المصيبة ان يحرم صاحبها اجرها وثوابها
اذا لم يصبر عند نزولها وقال ان لله عبادا في ارضه يفزع اليهم في حوائج الدنيا والآخرة اولئك هم المؤمنون حقا آمنون يوم
القيامة الا وان احب المؤمنين الى الله من اعان المؤمن الفقير من الفقر في دنياه ومعاشه ومن اعان ونفع ودفع المكروه عن المؤمنين
وقال ع ان صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا اخوانكم وبروا اخوانكم ولو بحسن السلام ورد
الجواب قال سفيان الثوري دخلت على الصادق ع فقلت له اوصني بوصية احفظها من بعدك قال وتحفظ يا سفيان
قلت اجل يا ابن بنت رسول الله قال يا سفيان لا مروة لكذوب ولا راحة لحسود ولا اخاء لملول ولا خلة لمختال ولا سؤدد
لسيء الخلق ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان ثق بالله تكن عارفا وارض بما قسمه لك تكن غنيا صاحب
بمثل ما يصاحبونك به تزدد ايمانا ولا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في امرك الذين يخشون الله ثم امسك
فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان من اراد عزا بلا سلطان وكثرة بلا اخوان وهيبة بلا مال فلينتقل من ذل
معاصي الله الى عز طاعته ثم امسك فقلت يا ابن بنت رسول الله زدني فقال يا سفيان ادبني ابي بثلث ونهاني عن ثلث فاما
اللواتي ادبني بهن فانه قال لي يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن لا يقيد الفاظه يندم ومن يدخل مداخل السوء يتهم قلت
يا ابن بنت رسول الله فما الثلث اللواتي نهاك عنهن قال نهاني ان اصاحب حاسد نعمة وشامتا بمصيبة او حامل نميمة وقال
ستة لا تكون في مؤمن العسر والنكد والحسد واللجاجة والكذب والبغي وقال ع المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لا يدري ما
يصنع الله فيه وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك فهو لا يصبح الا خائفا ولا يمسي الا خائفا ولا يصلحه الا الخوف

وقال من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته وزكت مكسبه وخرج من حد الفجور وقال سفيان الثوري دخلت على ابي عبد الله ع فقلت كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال والله اني لمحزون واني لمشتغل القلب فقلت له وما احزنك وما اشغل قلبك فقال لي يا ثوري انه من داخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه يا ثوري ما الدنيا وما عسى ان تكون هل الدنيا الا اكل اكلته او ثوب لبسته او مركب ركبته ان المؤمنين لم يطمئنوا في الدنيا ولم يأمنوا قدومهم الآخرة دار الدنيا دار زوال ودار الآخرة دار قرار اهل الدنيا اهل غفلة ان اهل التقوى اخف اهل الدنيا مؤونة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك فانزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس في يدك شيء منه فكم من حريص على امر قد شقي به حين اتاه وكم من تارك لامر قد سعد به حين اتاه وقيل له ما الدليل على الواحد فقال ما بالخلق من الحاجة وقال لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة وقال ان المال اربعة آلاف واثنا عشر الف درهم كنز ولم يجتمع عشرون الفا من حلال وصاحب الثلاثين الفا هالك وليس من شيعتنا من يملك مائة الف درهم وقال من صحة يقين المرء المسلم ان لا يرضي الناس بسخط الله ولا يحمدهم على ما رزق الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فان رزقه لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وقال شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يخاصم لنا وليا ولا يجالس لنا عائبا قال له مهزم فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة قال فيهم التمحيص وفيهم التمييز وفيهم التبديل تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل وان مات جوعا قلت فاين اطلب هؤلاء قال اطلبهم في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان رأوا منكرا انكروا وان خاطبهم جاهل سلموا وان لجأ اليهم ذو الحاجة منهم رحموا وعند الموت هم لا يحزنون لم تختلف قلوبهم وان اختلفت بهم البلدان وقال من اراد ان يطول الله عمره فليقم امره ومن اراد ان يحط وزره فليرخ ستره ومن اراد ان يرفع ذكره فليخمل امره وقال ثلاث خصال هن اشد ما عمل به العبد انصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء لاخيه وذكر الله على كل حال قيل له فما معنى ذكر الله على كل حال قال يذكر الله عند كل معصية يهم بها فيحول بينه وبين المعصية وقال الهمز زيادة في القرآن [illegible] وقال الحسن بن راشد قال ابو عبد الله ع اذا نزلت بك نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع خصال اما كفاية بمال [illegible] او دعوة تستجاب او مشورة برأي وقال لا تكونن دوارا في الاسواق ولا تلي دقائق الاشياء بنفسك [illegible] الا في ثلاثة اشياء شراء العقار والرقيق والابل وقال لا تكلم بما لا يعنيك ودع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فرب متكلم تكلم بالحق بما يعنيه في غير موضعه فتعب ولا تمارين سفيها ولا حليما فان الحليم يغلبك والسفيه يرديك واذكر اخاك اذا تغيب باحسن مما تحب ان يذكرك به اذا تغيبت عنه فان هذا هو العمل واعمل عمل من يعلم انه مجزي بالاحسان مأخوذ بالاجرام وقال له [illegible] اكرم ما عرف الله

من حقكم لاحببت الدنيا بحذافيرها قال يونس فتبيّنت الغضب فيه ثم قال يا يونس قستنا بغير قايس ما الدنيا وما فيها هل هي
الّا سدّ فورة او ستر عورة وانت لك بمحبّتنا الحيوة الدائمة وقال يا شيعة آل محمد انه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب
ولم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومصالحة من صالحه ومخالفة من خالفه يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم
ولا حول ولا قوة الا بالله وقال عبد الاعلى كنت في حلقة بالمدينة فذكروا الجود فاكثروا فقال رجل منهم يكنى ابا دلين ان
جعفرا وانه لولا انه ضيّق يده فقال لي ابو عبد الله تجالس اهل المدينة قلت نعم قال فما حدّثت بلغني فقصصت عليه الحديث
فقال ويح هذا انما مثله مثل الريشة تمرّ بها الريح فتطيرها ثم قال رسول الله صلى الله عليه كل معروف صدقة وافضل الصدقة صدقة
عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من السفلى ولا يلوم الله على الكفاف اتظنون ان الله بخيل وترون ان
شيئا اجود من الله ان الجواد السيد من وضع حق الله موضعه وليس الجواد من يأخذ المال من غير حلّه ويضعه في غير حقه
اما والله اني لارجو ان القى الله لم اتناول ما لا يحلّ لي فما ورد عليّ حق الله الا امضيته وما بتّ ليلة قطّ ولله في مالي حق لم اؤدّه
وقال لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم الى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد
الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها
ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة قال عليه السلام ليس من احد وان ساعدته الامور بمستخلص غضارة عيش الا من خلال مكروه
ومن انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء سلبته الايام فرصته لان من شأن الايام السلب وسبيل الزمن الفوت وقال
المعروف زكوة النعم والشفاعة زكوة الجاه والعلل زكوة الابدان والعفو زكوة الظفر وما اديت زكوته فهو مأمون السلب
وكان يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء ان يكون مصيبتي اعظم مما كان لكان والحمد
لله على الامر الذي شاء ان يكون وكان وقال يقول الله من استنقذ حيرانا من حيرته سمّيته حميدا واسكنته جنّتي وقال اذا
اقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم واذا ادبرت سلبوا محاسن انفسهم وقال البنات حسنات والبنون نعمة والحسنات يثاب
عليهن والنعمة يُسأل عنها ف ومن حكمه لا يصلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم
والعلم جنّة والصدق عزّ والجهل ذلّ والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس
والحزم مشكاة الظن والله وليّ من عرفه وعدوّ من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت ان تكرم فلِن وان شئت
ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرّط تورّط ومن خاف العاقبة تثبّت فيما لا يعلم
ومن هجم على امر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان
الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم ان قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك اذا لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون
مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا ان امير المؤمنين كان يقول لا خير في الحيوة الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل
يوم احسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب
ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن صومعة المسلم بيته يحبس فيه نفسه وبصره ولسانه وفرجه ان من عرف نعمة الله بقلبه
استوجب المزيد من الله قبل ان يظهر شكرها على لسانه وقال كم من مغرور بما انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من

مضيقون على الناس عليه إلى أن لا يرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة إلا أحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى و
الفاسق المعلن الحديث فصل من الخوف والله ما أحب الله من أحب الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله كريما
ولا تكن رأسا قال رسول الله ص من خاف كف لسانه ~~~ ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال سمعت أبا عبد الله ع يقول
من أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنس ومن خاف الله أخاف منه كل شيء
ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله عنه باليسير من العمل ومن لم يستحي من طلب
الحلال وقنع به خفت مؤونته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا
داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار السلام ~~~ من كتاب أبي القاسم بن قولويه عن عنبسة العابد قال قال رجل لأبي
عبد الله ع أوصني قال أعد جهازك وقدم زادك وكن وصي نفسك لا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك أقول ذكر الشهيد
الثاني ره بإسناده عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي قال كنت عند جعفر بن
محمد الصادق ع فإذا بمولى لعبد الله النجاشي قد ورد عليه فسلم وأوصل إليه كتابه ففضه وقرأه فإذا أول سطر فيه بسم
الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاء سيدي وجعلني من كل سوء فداه ولا أراني فيه مكروها فإنه ولي ذلك والقادر عليه اعلم
سيدي ومولاي أني بليت بولاية الأهواز فإن رأى سيدي أن يحد لي حدا أو يمثل لي مثالا لأستدل به على ما يقربني إلى الله
عز وجل وإلى رسوله ويلخص لي في كتابه ما يرى لي العمل به وفيما أبذله وأين أضع زكاتي وفيمن أصرفها وبمن آنس وإلى من
أستريح ومن أثق وآمن وألجأ إليه في سري فعسى أن يخلصني الله بهدايتك ودلالتك فإنك حجة الله على خلقه وأمينه
في بلاده لا زالت نعمته عليك قال عبد الله بن سليمان فأجابه أبو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه
ولطف بك بمنه وكلاك برعايته فإنه ولي ذلك أما بعد فقد جاء إلي رسولك بكتابك فقرأته وفهمت جميع ما ذكرته وسألت
عنه وزعمت أنك بليت بولاية الأهواز فسرني ذلك وساءني وسأخبرك بما ساءني من ذلك وما سرني إن شاء الله تعالى فأما
سروري بولايتك فقلت عسى أن يغيث الله بك ملهوفا من أولياء آل محمد ويعز بك ذليلهم وساءني من ذلك فإن أدنى ما أخاف عليك
أن تعثر بولي لنا فلا تشم حظيرة القدس فإني ملخص لك جميع ما سألت عنه إن أنت عملت به ولم تجاوزه رجوت أن تسلم إن شاء الله تعالى
أخبرني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب ع عن رسول الله ص أنه قال من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه واعلم أني سأشير
عليك برأي إن أنت عملت به تخلصت مما أنت متخوفه واعلم أن خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكف الأذى من أولياء الله والرفق
بالرعية والتأني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة صاحبك ومن يرد عليك من رسله (والنهي) فتوق
وعيبك بأن توقفهم على ما وافق الحق والعدل إن شاء الله إياك والسعاة وأهل النمائم فلا يلتزقن منهم بك أحد ولا يراك الله
يوما وليلة وأنت تقبل منهم صرفا ولا عدلا فيسخط الله عليك ويهتك سترك واحذر مكر خوز الأهواز فإن أبي أخبرني عن آبائه
عن أمير المؤمنين ع أنه قال الإيمان لا يثبت في قلب يهودي ولا خوزي أبدا فأما من تأنس به وتستريح إليه وتلجئ أمورك إليه فذلك الرجل
الممتحن المستبصر الأمين الموافق لك على دينك وميز عوامك وجرب الفريقين فإن رأيت هنالك رشدا فشأنك وإياه وإياك أن
تعطي درهما أو تخلع ثوبا أو تحمل على دابة في غير ذات الله لشاعر أو مضحك أو متمزح إلا أعطيت مثله في ذات الله ولتكن جوائزك

وعطايا لك وجعلك للعواد والرسل والاجداد واصحاب الرسائل واصحاب الشرط والاحراس وما اردت ان تصرفه في وجوه
البر والنجاح والفتوة والصدقة والحج والمترف الكسوة التي تصلي فيها وتصل بها والهدية التي تهديها الى الله تعالى عز
وجل والى رسوله ثم من اطيب كسبك يا عبد الله اجهد ان لا تكنز ذهبا ولا فضة فتكون من اهل هذه الآية التي قال الله
عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولا تستصغرن من حلو او فضل طعام تصرفه في بطون
خالية تسكن بها غضب الله تبارك وتعالى واعلم اني سمعت من ابي يحدث عن آبائه عن امير المؤمنين انه سمع النبي يقول لاصحابه
يوما ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شبعانا وجاره جائع فقلنا هلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم ومن فضل
تمركم ورزقكم وخلقكم وخرقكم تطفئون بها غضب الرب وسأنبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على ما مضى من السلف والتابعين
فقد حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما تجهز الحسين الى الكوفة اتاه ابن عباس فناشده الله والرحم ان يكون هو المقتول بالطف
فقال انا اعرف بمصرعي منك وما وكدي من الدنيا الا فراقها الا اخبرك يا ابن عباس بحديث امير المؤمنين والدنيا فقال له بلى لعمري اني
لاحب ان تحدثني بامرها فقال ابي قال علي بن الحسين سمعت ابا عبد الله الحسين يقول حدثني امير المؤمنين قال اني كنت
بفدك في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة عليها السلم قال فاذا انا بامرأة قد تهجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما
نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب هل
لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك فقال لها من انت
حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا قال لها فارجعي واطلبي زوجا غيري واقبلت على مسحاتي وانشأت اقول لقد

خاب من غرته دنيا دنية ... وما هي ان غرت قرونا بطائل
اتتنا على زي العزيز بثينة ... وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غري سواي فانني ... عزوف عن الدنيا فلست بجاهل
وما انا والدنيا فان محمدا ... احل صريعا بين تلك الجنادل
وهبها اتتني بالكنوز ودرها ... واموال قارون وملك القبائل
اليس جميعا للفناء مصيرها ... ويطلب من خزانها بالطوائل
فغري سواي انني غير راغب ... بما فيك من ملك وعز ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته ... فشأنك يا دنيا واهل الغوائل
فاني اخاف الله يوم لقائه ... واخشى عذابا دائما غير زائل

فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعة لاحد حتى لقي الله محمودا غير ملوم
ولا مذموم ثم اقتدت به الائمة من بعده بما قد بلغكم لم يتلطخوا بشيء من بوائقها صلوات الله عليهم اجمعين واحسن مثواهم
قد وجهت اليك بمكارم الدنيا والآخرة وعن الصادق المصدق رسول الله فان انت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا ثم كانت عليك من
الذنوب والخطايا بمثل اوزان الجبال وامواج البحار رجوت الله ان يتجافى عنك جل وعز بقدرته يا عبد الله اياك ان تخيف
مؤمنا فان ابي محمد بن علي حدثني عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب انه كان يقول من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله يوم
لا ظل الا ظله وحشره في صورة الذرة لحمه وجسده وجميع اعضائه حتى يورده مورده وحدثني ابي عن آبائه عن علي عن النبي انه
قال من اغاث لهفانا من المؤمنين اغاثه الله يوم لا ظل الا ظله وآمنه يوم الفزع الاكبر وآمنه من سوء المنقلب ومن قضى لاخيه المؤمن
حاجة قضى الله له حوائج كثيرة احداها الجنة ومن كسا اخاه المؤمن من عري كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها
لم يزل يخوض في رضوان الله ما دام على المكسو منها سلك ومن اطعم اخاه من جوع اطعمه الله من طيبات الجنة ومن سقاه من

ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن خدم أخاه أخدمه الله من الولدان المخلدين وأسكنه مع أوليائه الطاهرين ومن
حمل أخاه المؤمن من رحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به الملائكة المقربين يوم القيامة ومن زوج أخاه المؤمن
امرأة يأنس بها وتشد عضده ويستريح إليها زوجه الله من الحور العين وآنسه بمن أحب من الصديقين من أهل بيت نبيه
وإخوانه وآنسهم به ومن أعان أخاه المؤمن على سلطان جائر أعانه الله على إجازة الصراط عند زلة الأقدام ومن زار أخاه
المؤمن إلى منزله لا لحاجة منه إليه كتب من زوار الله وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن
علي ع أنه سمع رسول الله ص يقول لأصحابه يوماً معاشر الناس إنه ليس بمؤمن من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا تتبعوا عثرات
المؤمنين فإنه من اتبع عثرة مؤمن اتبع الله عثراته يوم القيامة وفضحه في جوف بيته وحدثني أبي عن علي عليه السلام قال أخذ الله
ميثاق المؤمن أن لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه وأن لا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم وذلك
لغاية قصيرة وراحة طويلة أخذ الله ميثاق المؤمن على أشياء أيسرها مؤمن مثله يقول بمقالته يبغيه ويحسده والشيطان
يغويه ويضله والسلطان يقفو أثره ويتبع عثراته وكافر بالذي هو به مؤمن يرى سفك دمه ديناً وإباحة حريمه غنماً فما بقاء
المؤمن بعد هذا يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي ص قال نزل جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرأ
عليك السلام ويقول اشتققت للمؤمن اسماً من أسمائي سميته مؤمناً فالمؤمن مني وأنا منه من استهان بمؤمن فقد استقبلني
بالمحاربة يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن علي ع عن النبي ص أنه قال يوماً يا علي لا تناظر رجلاً حتى تنظر في سريرته
فإن كانت سريرته حسنة فإن الله عز وجل لم يكن ليخذل وليه وإن كانت سريرته ردية فقد يكفيه مساويه فلو جهدت أن تعمل
به أكثر مما عمله من معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي ص أنه قال أدنى الكفر أن
يسمع الرجل عن أخيه الكلمة ليحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي ع أنه قال
من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت أذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله عز وجل إن الذين يحبون أن تشيع
الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم يا عبد الله وحدثني أبي عن آبائه عن علي أنه قال من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها
هدم مروته وثلبه أوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال ولن يأتي بالمخرج منه أبداً ومن أدخل على أخيه المؤمن سروراً فقد أدخل على
أهل البيت عليهم السلام سروراً ومن أدخل على أهل البيت سروراً فقد أدخل على رسول الله ص سروراً ومن أدخل على رسول الله ص سروراً فقد سر الله فحقيق على الله أن
يدخله الجنة ثم إني أوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله فإنه من اعتصم بحبل الله فقد هدي إلى صراط
مستقيم فاتق الله ولا تؤثر أحداً على رضاه وهواه فإنه وصية الله عز وجل إلى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم سواها
واعلم أن الخلائق لم يوكلوا بشيء أعظم من التقوى فإنه وصيتنا أهل البيت فإن استطعت أن لا تنال من الدنيا شيئاً تسأل
عنه غداً فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل كتاب الصادق ع إلى النجاشي نظر فيه فقال صدق والله الذي لا إله إلا
هو مولاي فما عمل أحد بما في هذا الكتاب إلا نجا فلم يزل عبد الله يعمل به أيام حياته

كتاب الأربعين في فضائل حقوق المؤمنين وأعلام الدين

قال جعفر بن محمد الصادق ع المؤمن [illegible] وقال من ساوى يوماه فهو
مغبون ومن كان في غده شراً من يومه فهو ممقوت ومن لم يتفقد النقصان في نفسه دام نقصه ومن دام نقصه فالموت خير له ومن

من غير جهد كان للعفو أهلاً وقال عليه السلام اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشق المهج وقال عليه السلام الجاهل سخي من ماله بخيل وسئل
عليه السلام عن التواضع فقال هو أن ترضى من المجلس بدون شرفك وأن تسلم على من لقيت وأن تترك المراء وإن كنت محقاً وقال عليه السلام إذا
دنا الغرض استشعر جمعه وقال عليه السلام المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل والذي إذا قدر
لم يأخذ أكثر من ماله وقال عليه السلام كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام
والإشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء وقال عليه السلام من سئل فوق قدره استحق الحرمان وقال عليه السلام من أكرمك
فأكرمه ومن استخفك فأكرم نفسك عنه وقال عليه السلام من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع والمعارضة قبل أن يفهم والحكم بما لا
يعلم وقال سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار وقال صدرك أوسع لسرك وقال عليه السلام أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
وأنقص الناس عقلاً من ظلم من دونه ولم يصفح عمن اعتذر إليه والقادر على السلطان وقال عليه السلام إن القلب يحيى ويموت فإذا
حيي فأدبه بالتطوع وإذا مات فاقصره على الفرائض وقال عليه السلام لا تحدث من تخاف أن يكذبك ولا تسأل من تخاف أن يمنعك
ولا تثق بمن تخاف أن يغدر بك ومن لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه إلا بإيثاره على نفسه دام سخطه
ومن عاتب على كل ذنب كثر تعتيبه وقال عليه السلام من عذب لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره بأهله زيد في
عمره وقال إن الزهاد في الدنيا نور الجلال عليهم وأثر الخدمة بين أعينهم وكيف لا يكونون كذلك وإن الرجل لينقطع إلى
بعض ملوك الدنيا فيرى عليه أثره فكيف من ينقطع إلى الله تعالى لا يرى أثره عليه وقال عليه السلام صلة الرحم تهون الحساب يوم
القيامة قال الله تعالى والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب باب ما روي

عن الصادق عليه السلام من وصاياه لأصحابه

وصيته لعبد الله بن جندب رضي الله عنه قال يا عبد الله لقد نصب
إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا ولقد جلت الآخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلاً ثم قال آه آه على
قلوب حشيت نوراً وإنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدو الأعجم أنسوا بالله واستوحشوا مما به استأنس
المترفون أولئك أوليائي حقاً وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل بلية يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل
يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فإن رأى حسنة استزاد منها وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة
طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما أوتوا من نعيم الدنيا وزهرتها طوبى لعبد طلب الآخرة وسعى لها طوبى لمن لم تلهه الأماني
الكاذبة ثم قال رحم الله قوماً كانوا سراجاً ومناراً كانوا دعاة إلينا بأعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع أسرارنا
يا ابن جندب إنما المؤمنون الذين يخافون الله ويشفقون أن يسلبوا ما أعطوا من الهدى فإذا ذكروا الله ونعماءه وجلوا و
أشفقوا وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً مما أظهره من نفاذ قدرته وعلى ربهم يتوكلون يا ابن جندب قديماً عمر الجهل
وقوي أساسه وذلك لاتخاذهم دين الله لعباً حتى لقد كان المتقرب منهم إلى الله بعلمه يريد سواه أولئك هم الظالمون يا ابن
جندب لو أن شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملائكة ولأظلهم الغمام ولأشرقوا نهاراً ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم
ولما سألوا الله شيئاً إلا أعطاهم يا ابن جندب لا تقل في المذنبين من أهل دعوتكم إلا خيراً واستكينوا إلى الله في توفيقهم
وسلوا التوبة لهم فكل من قصدنا وتولانا ولم يوال عدونا وقال ما يعلم وسكت عما لا يعلم أو أشكل عليه فهو في الجنة

يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله ولا ينجو المجترئ على الذنوب الواثق برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء و
الخوف كأن قلوبهم في مخلب طائر شوقاً الى الثواب وخوفاً من العذاب يا ابن جندب من سره ان يزوجه الله الحور العين ويتوجه
بالنور فليدخل على اخيه المؤمن السرور يا ابن جندب اقل النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء اقل شكراً من
العين واللسان فان ام سليمان قالت لسليمان يا بني اياك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج الناس الى اعمالهم يا ابن جندب
ان للشيطان مصائد يصطاد بها فتحاموا شباكه ومصائده قلت يا ابن رسول الله وما هي قال اما مصائده فصد عن بر
الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوة التي فرضها الله اما انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان وزيارتهم
ويل للساهين عن الصلوة النائمين في الخلوات المستهزئين بالله وآياته في الفترات اولئك الذين لا خلاق لهم في الآخرة ولا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم يا ابن جندب من اصبح مهموماً لسوى فكاك رقبته فقد هون عليه الجليل
ورغب من ربه في الربح الحقير ومن غش اخاه وحقره وناواه جعل الله النار مأواه ومن حسد مؤمناً انماث الايمان في
قلبه كما ينماث الملح في الماء يا ابن جندب الماشي في حاجة اخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في
سبيل الله يوم بدر واحد وما عذب الله امة الا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل
لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا الا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله وليس من شيعتنا
من يظلم الناس يا ابن جندب انما شيعتنا يعرفون بخصال شتى بالسخاء والبذل للاخوان وبان يصلوا الخمسين ليلاً ونهاراً
شيعتنا لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدواً ولا يسألون لنا مبغضاً ولو ماتوا جوعاً شيعتنا
لا يأكلون الجري ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكراً قلت جعلت فداك فاين اطلبهم قال على
رؤس الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فسل عمن لا يجاورهم ولا يجاورونه فذلك مؤمن كما قال الله وجاء من
اقصى المدينة رجل يسعى والله لقد كان حبيب النجار وحده يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق اهل دعوتك وكل البر
مقبول الا ما كان رئاء يا ابن جندب احبب في الله وابغض في الله واستمسك بالعروة الوثقى واعتصم بالهدى يقبل عملك
فان الله يقول واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى فلا يقبل الا الايمان ولا ايمان الا بعمل ولا عمل الا
بيقين ولا يقين الا بالخشوع وملاكها كلها الهدى فمن اهتدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت متقبلاً والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم يا ابن جندب ان احببت ان تجاور الجليل في داره وتسكن الفردوس في جواره فلتهن عليك الدنيا واجعل الموت نصب عينيك
ولا تدخر شيئاً لغد واعلم ان لك ما قدمت وعليك ما اخرت يا ابن جندب من حرم نفسه كسبه فانما يجمع لغيره ومن اطاع هواه فقد اطاع
عدوه ومن يثق بالله يكفه ما اهمه من امر دنياه وآخرته ويحفظ له ما غاب عنه وقد عجز من لم يعد لكل بلاء صبراً ولكل نعمة شكراً
ولكل عسر يسراً صبر نفسك عند كل بلية في ولد او مال او رزية فانما يقبض عاريته ويأخذ هبته ليبلو فيهما شكرك وصبرك
وارج الله رجاء لا يجريك على معصيته وخفه خوفاً لا يؤيسك من رحمته ولا تغتر بقول الجاهل ولا بمدحه فتكبر وتجبر وتعجب
بعملك فان افضل العمل العبادة والتواضع ولا تضيع مالك وتصلح مال غيرك ما خلفته وراء ظهرك واقنع بما قسمه الله
لك ولا تنظر الا الى ما عندك ولا تتمن ما لست تناله فان من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ولا تكن

نظر إلى الغني ولا حرج في الفقر ولا تكن فظا غليظا يكره الناس قربك ولا تكن واهنا يحقرك من عرفك ولا تشار من
فوقك ولا تسخر من هو دونك ولا تنازع الأمر أهله ولا تطع السفهاء ولا تكن مهينا تحت كل أحد ولا تتكلن على كفاية
أحد وقف عند كل أمر حتى تعرف مدخله من مخرجه قبل أن تقع فيه فتندم واجعل قلبك قريبا تشاركه واجعل عملك والدا
تتبعه واجعل نفسك عدوا تجاهده وعارية تردها فإنك قد جعلت طبيب نفسك وعرفت آية الصحة وبين لك الداء ودللت
على الدواء فانظر قيامك على نفسك وإن كانت لك يد عند إنسان فلا تفسدها بكثرة المن والذكر لها ولكن أتبعها بأفضل
منها فإن ذلك أجمل بك في أخلاقك وأوجب للثواب في آخرتك وعليك بالصمت تعد حليما جاهلا كنت أو عالما فإن الصمت
زين لك عند العلماء وستر لك عند الجهال يا ابن جندب إن عيسى بن مريم قال لأصحابه أرأيتم لو أن أحدكم مر بأخيه فرأى ثوبه
قد انكشف عن بعض عورته أكان كاشفا عنها كلها أم يرد عليها ما انكشف منها قالوا بل نرد عليها قال كلا بل تكشفون
عنها كلها فعرفوا أنه مثل ضربه لهم فقيل له يا روح الله وكيف ذلك قال الرجل منكم يطلع على العورة من أخيه فلا يسترها
بحق أقول لكم إنكم لا تصيبون ما تريدون إلا بترك ما تشتهون ولا تنالون ما تأملون إلا بالصبر على ما تكرهون إياكم
والنظرة فإنها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره في عينه لا
تنظروا في عيوب الناس كالأرباب وانظروا في عيوبكم كهيئة العبيد إنما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا
الله على العافية يا ابن جندب صل من قطعك وأعط من حرمك وأحسن إلى من أساء إليك وسلم على من سبك وأنصف من خاصمك
واعف عمن ظلمك كما أنك تحب أن يعفى عنك فاعتبر بعفو الله عنك ألا ترى أن شمسه أشرقت على الأبرار والفجار وأن
مطره ينزل على الصالحين والخاطئين يا ابن جندب لا تتصدق على أعين الناس ليزكوك فإنك إن فعلت ذلك فقد استوفيت
أجرك ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فإن الذي تتصدق له سرا يجزيك علانية على رؤوس الأشهاد في
اليوم الذي يعلم ما تسرون وما تعلنون لا يضرك أن لا يطلع الناس على صدقتك فاخفض الصوت إن ربك الذي يعلم ما
تسرون وما تعلنون قد علم ما تريدون قبل أن تسألوه وإذا صمت فلا تغتب أحدا ولا تلبسوا صيامكم بظلم ولا تكن كالذي
يصوم رئاء الناس مغبرة وجوههم شعثة رؤوسهم يابسة أفواههم لكي يعلم الناس أنهم صيام يا ابن جندب الخير كله
أمامك وإن الشر كله أمامك ولن ترى الخير والشر إلا بعد الآخرة لأن الله جل وعز جعل الخير كله في الجنة والشر
كله في النار لأنهما الباقيان والواجب على من وهب الله له الهدى وأكرمه بالإيمان وألهمه رشده وركب فيه عقلا يتعرف
به نعمه وآتاه علما وحكما يدبر به أمر دينه ودنياه أن يوجب على نفسه أن يشكر الله ولا يكفره وأن يذكر الله ولا ينساه
وأن يطيع الله ولا يعصيه للقديم الذي تفرد له بحسن النظر وللحديث الذي أنعم عليه بعد إذ أنشأه مخلوقا وللجزيل الذي
وعده والفضل الذي لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به وضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك
وندبه إلى الاستعانة على قليل ما كلفه وهو معرض عما أمره وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه وبين ربه متقلدا
لهواه ماضيا في شهوته مؤثرا لدنياه على آخرته وهو في ذلك يتمنى جنان الفردوس وما ينبغي لأحد أن يطمع أن ينزل بعمل الفجار منازل
الأبرار أما إنه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم

الحساب

الحساب أيغبطنّ عبد ذلك لمن يكون الرفعة والكرامة ومن يحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم في الدنيا بما ترجو به الفوز في الآخرة يا ابن جندب قال الله جل وعز في بعض ما أوحى إنما أتقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي ويكف نفسه عن الشهوات من أجلي ويقطع نهاره بذكري ولا يتعظم على خلقي ويطعم الجائع ويكسو العاري ويرحم المصاب ويؤوي الغريب فذلك يشرق نوره مثل الشمس أجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما أكلأه بعزتي وأستحفظه ملائكتي يدعوني فألبيه ويسألني فأعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا يسبق أثمارها ولا تتغير عن حالها يا ابن جندب الإسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت يا ابن جندب إن لله تبارك وتعالى سورا من نور محفوفا بالزبرجد والحرير منجدا بالسندس والديباج يضرب هذا السور بين أوليائنا وبين أعدائنا فإذا غلى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر ونضجت الأكباد من طول الموقف أدخل في هذا السور أولياء الله فكانوا في أمن الله وحرزه لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأعداء الله قد ألجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون إلى ما أعد الله لهم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار فينظر إليهم أولياء الله فيضحكون منهم فذلك قوله عز وجل أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الأرائك ينظرون فلا يبقى أحد ممن أعان مؤمنا من أوليائنا بكلمة إلا أدخله الله الجنة بغير حساب

وصيته عليه السلام لأبي جعفر محمد بن النعمان

قال أبو جعفر قال لي الصادق إن الله عز وجل عير أقواما في القرآن بالإذاعة فقلت له جعلت فداك أين قال قوله وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ثم قال المذيع علينا سرنا كالشاهر بسيفه علينا رحم الله عبدا سمع بمكنون علمنا فدفنه تحت قدميه والله إني لأعلم بشراركم من البيطار بالدواب شراركم الذين لا يقرؤون القرآن إلا هجرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا ولا يحفظون ألسنتهم اعلم أن الحسن بن علي عليهما السلام لما طعن واختلف الناس عليه سلم الأمر لمعاوية فسلمت عليه الشيعة عليك السلام يا مذل المؤمنين فقال ما أنا بمذل المؤمنين ولكني معز المؤمنين إني لما رأيتكم ليس بكم عليهم قوة سلمت الأمر لأبقى أنا وأنتم بين أظهرهم كما عاب العالم السفينة لتبقى لأصحابها وكذلك نفسي وأنتم لنبقى بينهم يا ابن النعمان إني لأحدث الرجل منكم بحديث فيتحدث به عني فأستحل بذلك لعنته والبراءة منه فإن أبي كان يقول وأي شيء أقر للعين من التقية إن التقية جنة المؤمن ولولا التقية ما عبد الله وقال الله جل وعز لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقية يا ابن النعمان إياك والمراء فإنه يحبط عملك وإياك والجدال فإنه يوبقك وإياك وكثرة الخصومات فإنها تبعدك من الله ثم قال إن من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت وأنتم تتعلمون الكلام كان أحدهم إذا أراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبد وإلا قال ما أنا لما أروم بأهل إنما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء وصبر في دولة الباطل على الأذى أولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقا وهم المؤمنون إن أبغضكم إلي المتراسون المشاؤون بالنمائم الحسدة لإخوانهم ليسوا مني ولا أنا منهم إنما أوليائي الذين سلموا لأمرنا واتبعوا آثارنا واقتدوا بنا في كل أمورنا ثم قال والله لو قدم أحدكم ملء الأرض ذهبا على الله ثم حسد مؤمنا لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار يا ابن النعمان إن المذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو أعظم وزرا بل هو أعظم وزرا بل هو أعظم وزرا يا ابن النعمان إنه من روى علينا حديثا

فهو ممن قتلنا عمدا ولم يقتلنا خطأ. يا ابن النعمان إذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقيه بالتحية فإن المتعرض للدولة
قاتل نفسه وموبقها إن الله يقول ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة. يا ابن النعمان إنا أهل بيت لا يزال الشيطان يدخل فينا من ليس منا
ولا من أهل ديننا فإذا رفعه ونظر إليه الناس أمره الشيطان فيكذب علينا وكلما ذهب واحد جاء آخر. يا ابن النعمان من سئل
عن علم فقال لا أدري فقد ناصف العلم والمؤمن يحقد ما دام في مجلسه فإذا قام ذهب عنه الحقد. يا ابن النعمان إن العالم لا يقدر أن
يخبرك بكل ما يعلم لأنه سر الله الذي أسره إلى جبرئيل وأسره جبرئيل إلى محمد وأسره محمد إلى علي وأسره علي إلى الحسن وأسره
الحسن إلى الحسين وأسره الحسين إلى علي وأسره علي إلى محمد وأسره محمد إلى من أسره فلا تعجلوا فوالله لقد قرب هذا الأمر
ثلاث مرات فأذعتموه فأخره الله والله ما لكم سر إلا وعدوكم أعلم به منكم. يا ابن النعمان ابق على نفسك فقد عصيتني لا
تذع سري فإن المغيرة بن سعيد كذب على أبي وأذاع سره فأذاقه الله حر الحديد وإن أبا الخطاب كذب علي وأذاع سري فأذاقه
الله حر الحديد ومن كتم أمرنا زينه الله به في الدنيا والآخرة وأعطاه حظه ووقاه حر الحديد وضيق المحابس إن بني إسرائيل
قحطوا حتى هلكت المواشي والنسل فدعا الله موسى بن عمران فقال يا موسى إنهم أظهروا الزنا والربا وعمروا الكنائس وأضاعوا
الزكاة فقال إلهي تحنن برحمتك عليهم فإنهم لا يعقلون فأوحى الله إليه إني مرسل قطر السماء ومختبرهم بعد أربعين يوما
فأذاعوا ذلك وأفشوه فحبس عنهم القطر أربعين سنة وأنتم قد قرب أمركم فأذعتموه في مجالسكم. يا أبا جعفر ما لكم وللناس
كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمر الله فوالله لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما
استطاعوا أن يضلوه كفوا عن الناس ولا يقل أحدكم أخي وعمي وجاري فإن الله جل وعز إذا أراد بعبد خيرا طيب روحه فلا
يسمع معروفا إلا عرفه ولا منكرا إلا أنكره ثم قذف الله في قلبه كلمة يجمع الله بها أمره. يا ابن النعمان إن أردت أن يصفو لك ود
أخيك فلا تمازحنه ولا تمارينه ولا تباهينه ولا تشارنه ولا تطلع صديقك من سرك إلا على ما لو اطلع عليه عدوك لم
يضرك فإن الصديق قد يكون عدوك يوما. يا ابن النعمان لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث سنن سنة من الله وسنة
من رسوله وسنة من الإمام فأما السنة من الله جل وعز فهو أن يكون كتوما للأسرار يقول الله جل ذكره عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه أحدا وأما التي من رسول الله ص فهو أن يداري الناس ويعاملهم بالأخلاق الحنيفية وأما التي من الإمام فالصبر
في البأساء والضراء حتى يأتيه الله بالفرج. يا ابن النعمان ليست البلاغة بحدة اللسان ولا بكثرة الهذيان ولكنها إصابة المعنى
وقصد الحجة. يا ابن النعمان من قعد إلى ساب أولياء الله فقد عصى الله ومن كظم غيظا فينا لا يقدر على إمضائه كان معنا في
السنام الأعلى ومن استفتح نهاره بإذاعة سرنا سلط الله عليه حر الحديد وضيق المحابس. يا ابن النعمان لا تطلب العلم لثلاث لترائي
به ولا لتباهي به ولا لتماري ولا تدعه لثلاث رغبة في الجهل وزهادة في العلم واستحياء من الناس والعلم المصون كالسراج المطبق
عليه. يا ابن النعمان إن الله جل وعز إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب بطلب الحق ثم هو إلى أمركم
أسرع من الطير إلى وكره. يا ابن النعمان إن حبنا أهل البيت ينزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة لا ينزله
إلا بقدر ولا يعطيه إلا خير الخلق وإن له غمامة كغمامة القطر فإذا أراد الله أن يخص به من أحب من خلقه أذن لتلك الغمامة فتهطلت
كما تهطل السحاب فتصيب الجنين في بطن أمه. رسالته عليه السلام إلى جماعة شيعته وأصحابه أما بعد فسلوا ربكم العافية وعليكم

بالدعة والوقار والسكينة والحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة أهل الباطل تحملوا الضيم منهم
وإياكم ومماظتهم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فإنه لا بد لكم من مجالستهم و
مخالطتهم ومنازعتهم بالتقية التي أمركم الله بها فإذا ابتليتم بذلك منهم فإنهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا
أن الله يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة إن العبد
إذا كان الله خلقه في الأصل أصل الخلق مؤمنا لم يمت حتى يكره إليه الشر ويباعده منه فمن كره الله إليه الشر وباعده منه عافاه الله من الكبر أن يدخله والجبرية
فلانت عريكته وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الإسلام وسكينته وتخشعه وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه
ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من أهلها في شيء وإن العبد إذا كان الله
خلقه في الأصل أصل الخلق كافرا لم يمت حتى يحبب إليه الشر ويقربه منه فإذا حبب إليه الشر وقربه منه ابتلي بالكبر والجبرية فقسى
قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب معاصي الله و
أبغض طاعته وأهلها فبعد ما بين حال المؤمن والكافر واسألوا الله العافية واطلبوها إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله أكثروا
من الدعاء فإن الله يحب من عباده الذين يدعونه وقد وعد عباده المؤمنين الاستجابة والله مصير دعاء المؤمنين يوم
القيامة لهم عملا يزيدهم به في الجنة وأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كل ساعة من ساعات الليل والنهار فإن الله أمر بكثرة
الذكر له والله ذاكر من ذكره من المؤمنين إن الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلا ذكره بخير وعليكم بالمحافظة على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين كما أمر الله به المؤمنين في كتابه من قبلكم وعليكم بحب المساكين المسلمين فإن من حقرهم و
تكبر عليهم فقد زل عن دين الله والله له حاقر ماقت وقد قال أبونا رسول الله ص أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم واعلموا أن
من حقر أحدا من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس والله له أشد مقتا فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين فإن
لهم عليكم حقا أن تحبوهم فإن الله أمر نبيه بحبهم فمن لم يحب من أمر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله ومن عصى الله ورسوله و
مات على ذلك مات من الغاوين إياكم والعظمة والكبر فإن الكبر رداء الله فمن نازع الله رداءه قصمه الله وأذله يوم القيامة
إياكم أن يبغي بعضكم على بعض فإنها ليست من خصال الصالحين فإنه من بغى صير الله بغيه على نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي
عليه ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله إياكم أن يحسد بعضكم بعضا فإن الكفر أصله الحسد إياكم أن تعينوا على مسلم
مظلوم فيدعو الله عليكم ويستجاب له فيكم فإن أبانا رسول الله ص يقول إن دعوة المسلم المظلوم مستجابة إياكم أن تشره نفوسكم
إلى شيء مما حرم الله عليكم فإنه من انتهك ما حرم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها
القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين ما عن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن هشام عن محمد بن احمد بن زكريا عن الحسين بن
علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي كهمش عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله ع أوصني قال أوصيك بتقوى الله و
الورع والاجتهاد واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه وانظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك فكثيرا ما قال الله عز وجل
لرسوله ص ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم وقال عز ذكره ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا فإن
نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك فاعلم أن رسول الله ص كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف وإذا أصبت بمصيبة فاذكر

مصابك برسول الله ص فان الناس لم يرضوا بما امهله الله ولم يرضوا بما امتثله الله

باب مواعظ موسى بن جعفر وحكمه عليه السلام

وصيته عليه السلام لهشام وصفته للعقل ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه
فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام بن الحكم
ان الله جل وعز اكمل للناس الحجج بالعقول وافضى اليهم بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلاء فقال والهكم اله واحد لا اله الا
هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله لآيات لقوم يعقلون يا هشام قد جعل الله جل و
عز ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم
يعقلون وقال حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من
السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال
وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون وقال وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها
وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه فقال ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل افلا تعقلون يا هشام ثم بين ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام
ثم ذم الذين لا يعقلون فقال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون
شيئا ولا يهتدون وقال ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون ثم ذم الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال
ولكن اكثر الناس لا يعقلون واكثرهم لا يشعرون يا هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال وما
آمن معه الا قليل يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب يا هشام ان الله يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني العقل وقال
لقد آتينا لقمان الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس يا بني ان الدنيا بحر عميق
قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم
وسكانها الصبر يا هشام لكل شيء دليل ودليل العاقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العاقل
التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس في يدك لؤلؤة ما كان ينفعك و
انت تعلم انها جوزة ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس انها جوزة ما ضرك وانت تعلم انها لؤلؤة يا هشام ما بعث
الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة لله واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا و
اكملهم ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ما من عبد الا وملك آخذ بناصيته فلا يتواضع الا رفعه الله ولا يتعاظم
الا وضعه الله يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم
السلام واما الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثا
على ثلاث فكانما اعان هواه على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور

عن نشر حكمته بطول أمله فكأنما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكو
عند الله عملك وأنت قد شغلت عقلك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة
قوة العقل فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربه وكان الله آنسه في الوحشة
وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه في غير عشيرة يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة إلا بالطاعة والطاعة
بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم إلا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العاقل
مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود يا هشام إن العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم
يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك وإن كان
لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك يا هشام إن العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا
من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لأنهم علموا أن الدنيا طالبة
ومطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه
وآخرته يا هشام من أراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله في مسألته بأن يكمل
عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبدا يا هشام إن الله جل وعز حكى عن قوم صالحين
أنهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب حين علموا أن القلوب تزيغ وتعود
إلى عماها ورداها إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد
حقيقتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لأن الله لم يدل على الباطن
الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان أمير المؤمنين يقول ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وما تم عقل
امرئ حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله
مكفوف نصيبه من الدنيا القوت ولا يشبع من العلم دهره الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره والتواضع أحب إليه
من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وأنه شرهم في نفسه
وهو تمام الأمر يا هشام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره يا
هشام لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم يا هشام كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا يا
هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وإن أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا أما إن أبدانكم
ليس لها ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها يا هشام إن أمير المؤمنين كان يقول لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث
خصال يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس
فهو أحمق وقال الحسن بن علي عليهما السلام إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها قيل يا ابن رسول الله ومن أهلها قال الذين
قص الله في كتابه وذكرهم فقال إنما يتذكر أولوا الألباب قال هم أولوا العقول وقال علي بن الحسين عليهما السلام مجالسة
الصالحين داعية إلى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة وإرشاد

المستبين وضياء لجو الظلمة وكفى الادب من كمال العقل وعيبه راحة البدن فاجملا واجملا يا هشام ان العاقل لا يحدث
من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف العجز
عنه وكان امير المؤمنين يوصي اصحابه يقول اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب و
الاكتساب في الفقر والغنى وان تصلوا من قطعكم وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم وليكن نظركم عبرا وصمتكم فكرا
وقولكم ذكرا وطبيعتكم السخاء فانه لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي يا هشام رحم الله من استحيى من الله حق الحياء فحفظ
الرأس وما حوى والبطن وما وعى وذكر الموت والبلى وعلم ان الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات يا هشام من
كف نفسه عن اعراض الناس اقاله الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيمة يا
هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام وجد في ذؤابة سيف رسول الله صا ان اعتى الناس على الله من ضرب
غير ضاربه وقتل غير قاتله ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما انزل الله على نبيه محمد ومن احدث حدثا او اوى محدثا
لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا يا هشام افضل ما يتقرب به العبد الى الله بعد المعرفة به الصلوة وبر
الوالدين وترك الحسد والعجب والفخر يا هشام اصلح ايامك الذي هو امامك فانظر اي يوم هو واعد له الجواب
فانك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويلة قصيرة فاعمل كانك ترى ثواب عملك
لتكون اطمع في ذلك واعقل عن الله وانظر في تصرف الدهر واحواله فان ما هو ات من الدنيا كما ولى منها فاعتبر بها وقال
الحسين بن علي عليهما السلم ان جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها
عند ولي من اولياء الله واهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال ثم قال ولا حر يدع هذه اللماظة لاهلها يعني الدنيا ليس
لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها بغيرها فانه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس يا هشام ان كل الناس
يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف مجاريها ومنازلها وكذلك انتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها الا
من عمل بها يا هشام ان المسيح قال للحواريين يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤنة مراقيها
وتنسون طيب ثمرها ومرافقها كذلك تذكرون مؤنة عمل الاخرة فيطول عليكم امده وتنسون ما تفضون اليه من
نعيمها ونورها وثمرها يا عبيد السوء نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنئكم اكله كذلك فاخلصوا الايمان
واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق اقول لكم لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم
به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها يا ع
الدنيا بحق اقول لكم لا تدركون شرف الاخرة الا بترك ما تحبون فلا تنظروا بالتوبة غدا فان دون غد يوما وليلة
وقضاء الله فيهما يغدو ويروح بحق اقول لكم ان من ليس عليه دين من الناس اروح واقل هما ممن عليه الدين وان احسن القضاء
وكذلك من لم يعمل الخطيئة اروح هما ممن عمل الخطيئة وان اخلص التوبة واناب وان صغار الذنوب ومحقراتها من
مكائد ابليس يحقرها لكم ويصغرها في اعينكم فتجتمع وتكثر فتحيط بكم بحق اقول لكم ان الناس في الحكمة رجلان فرجل
اتقنها بقوله وصدقها بفعله ورجل اتقنها بقوله وضيعها بسوء فعله فشتان بينهما فطوبى للعلماء بالفعل

وويل للعلماء بالقول يا عبيد السوء اتّخذوا مساجد ربكم سجوناً لأجسادكم وجباهكم واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى ولا
تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات إنّ أجزعكم عند البلاء لأشدّكم حبّاً للدنيا وإنّ أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا يا عبيد
السوء لا تكونوا شبيهاً بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب الغادرة ولا بالأسد العاتية كما تفعل بالفرائس
كذلك تفعلون بالناس فريقاً تخطفون وفريقاً تخدعون وفريقاً تغدرون بهم بحق أقول لكم لا يغني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً
كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم وما يغني عنكم أن تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة لا تكونوا كالمنخل
يخرج منه الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في صدوركم يا عبيد الدنيا
إنما مثلكم مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه يا بني إسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثواً على الركب فإن الله يحيي
القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر يا هشام مكتوب في الإنجيل طوبى للمتراحمين أولئك هم المرحومون
يوم القيامة طوبى للمصلحين بين الناس أولئك هم المقربون يوم القيامة طوبى للمطهرة قلوبهم أولئك هم المتقون يوم القيامة طوبى
للمتواضعين في الدنيا أولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة يا هشام قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فإنه دعة
حسنة وقلة وزر وخفة من الذنوب فحصنوا باب الحلم فإن بابه الصبر وإن الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب والمشاء
إلى غير أرب ويجب على الوالي أن يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم فاستحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس
في علانيتكم واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن فعليكم بالعلم قبل أن يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين أظهركم يا هشام تعلم
من العلم ما جهلت وعلم الجاهل مما علمت عظم العالم لعلمه ودع منازعته وصغر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قربه وعلمه يا
هشام إن كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها وقال أمير المؤمنين إن لله عباداً كسرت قلوبهم خشيته فأسكتتهم عن
المنطق وإنهم لفصحاء عقلاء يستبقون إلى الله بالأعمال الزكية لا يستكثرون له الكثير ولا يرضون له من أنفسهم بالقليل يرون
في أنفسهم أنهم أشرار وإنهم لأكياس وأبرار يا هشام الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار يا هشام
المتكلمون ثلاثة فرابح وسالم وشاجب فأما الرابح فالذاكر لله وأما السالم فالساكت وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل
إن الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه وكان أبو ذر رضي يقول يا مبتغي العلم إن هذا اللسان
مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك يا هشام بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين
يطري أخاه إذا شاهده ويأكله إذا غاب عنه إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله إن أسرع الخير ثواباً البر وأسرع الشر عقوبة
البغي وإن شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ومن حسن إسلام المرء
ترك ما لا يعنيه يا هشام لا يكون الرجل مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف و
يرجو يا هشام قال الله جل وعز وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي وبهائي وعلوي في مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا
جعلت الغنى في نفسه وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر
يا هشام الغضب مفتاح الشر وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وإن خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً
منهم إلا من كانت يدك عليه العليا فافعل يا هشام عليك بالرفق فإن الرفق يمن والخرق شوم إن الرفق والبر وحسن الخلق

بعمر الدنيا ويزيد في الرزق يا هشام قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرت في المؤمن والكافر والبر و
الفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافئ به وليست المكافاة ان تصنع كما صنع حتى ترى فضلك فان صنعت كما صنع
فله الفضل بالابتداء يا هشام ان مثل الدنيا مثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول
ويهوي اليها الصبيان بايديهم يا هشام اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانما الدنيا ساعة فما مضى منها
فليس تجد له سرورا ولا حزنا وما لم يات منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي انت فيها فكانك قد اغتبطت يا
هشام مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله يا هشام اياك والكبر فانه لا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه اكبه الله في النار على وجهه يا هشام ليس منا
من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه يا هشام تمثلت الدنيا
للمسيح ع في صورة امراة زرقاء فقال لها كم تزوجت فقالت كثيرا قال فكل طلقك قالت لا بل كلا قتلت قال المسيح فويح
لازواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين يا هشام ان ضوء الجسد في عينه فان كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله
وان ضوء الروح العقل فاذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه واذا كان عالما بربه ابصر دينه وان كان جاهلا بربه لم يقم له دين وكما لا يقوم
الجسد الا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين الا بالنية الصادقة ولا تثبت النية الصادقة الا بالعقل يا هشام ان
الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لان الله جعل
جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل الم تعلم ان من شمخ الى السقف براسه شجه ومن خفض راسه استظل
تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه يا هشام ما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح الخطيئة
بعد النسك واقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته يا هشام لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق يا هشام
ما قسم بين العباد افضل من العقل نوم العاقل افضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبيا الا عاقلا حتى يكون عقله
افضل من جميع جهد المجتهدين وما ادى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه يا هشام قال رسول الله ص اذا رايتم المؤمن
صموتا فادنوا منه فانه يلقي الحكمة والمؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل يا هشام اوحى الله
تعالى الى داود قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدكم عن ذكري وعن طريق محبتي ومناجاتي
اولئك قطاع الطريق من عبادي ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم يا هشام من تعظم في
نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الارض ومن تكبر على اخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله ومن ادعى ما ليس له فهو
اعنى لغيره يا هشام اوحى الله الى داود حذر وانذر اصحابك عن حب الشهوات فان المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم
محجوبة عني يا هشام اياك والكبر على اوليائي والاستطالة بعلمك فيمقتك الله فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك
وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له انما ينتظر الرحيل يا هشام مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة ومشاورة العاقل
الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله فاذا اشار عليك العاقل الناصح فاياك والخلاف فان في ذلك العطب يا هشام اياك
ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا مامونا فانس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية

للعاقل

للعاقل اذا عمل عملا ان يستحيي من الله اذ تفرد بالنعم ان يشارك في عمله احدا غيره واذا مرّ بك امران لا تدري ايهما
خير واصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير الصواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها
في الجهالة قال هشام فقلت له فان وجدت رجلا طالبا له غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القي اليه قال فتلطف له
في النصيحة فان ضاق قلبه فلا تعرضن نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان العلم يذل ان يحمل على من لا يفيق
قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم
ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم و
لكن امنهم بقدر كرمه وجوده ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤوف الرحيم
الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن
يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما اوتي عبد علما فازداد
للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد عليه غضبا يا هشام ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر
الصواب في خلاف الهوى ومن طال امله ساء عمله يا هشام اياك والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس
وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح للذل واختلاس العقل واخلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب
بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك كجهاد عدوك
قال هشام فقلت له فاي الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم اليك واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة
واخفاهم لك شخصا مع دنوه منك ومن يحرض اعداءك عليك وهو ابليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتد
عداوتك ولا يكونن اصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك ركنا في قوته واقل
منك ضررا في كثرة شره اذا انت اعتصمت بالله فقد هديت الى صراط مستقيم يا هشام من اكرمه الله بثلاث فقد لطف
له عقل يكفيه مؤونة هواه وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر
اهلها فان الناس فيها على اربعة اصناف رجل متردي معانق لهواه ومتعلم متقري كلما ازداد علما ازداد كبرا
يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذو بصيرة
عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز او مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرفه فهو محزون مغموم بذلك
فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا يا هشام اعرف العقل وجنده والجهل وجنده تكن من المهتدين قال هشام فقلت لا نعرف الا ما
عرفتنا يا هشام ان الله خلق العقل وهو اول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له
ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله جل وعز خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي ثم خلق الجهل
من البحر الاجاج الظلماني فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة وسبعين
جندا فلما رأى الجهل ما كرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته
وكرمته وقويته وانا ضده ولا قوة لي به اعطني من الجند مثل ما اعطيته فقال تبارك وتعالى نعم فان عصيتني بعد

ذلك

ذلك اخرجك وجعلك من جوارى ومن دخلنى فقال قد رضيت فاعطاه الله خمسة وسبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة وسبعين جندا اخو دالعقل الخير وهو وزير العقل الشر وهو وزير الجهل الايمان الكفر التصديق التكذيب الاخلاص النفاق الرجاء القنوط العدل الجور الرضا السخط الشكر الكفران اليأس الطمع التوكل الحرص الرأفة الغلظة العلم الجهل العفة التهتك الزهد الرغبة الرفق الخرق الرهبة الجرأة التواضع الكبر التؤدة العجلة الحلم السفه الصمت الهذر الاستسلام الاستكبار التسليم التجبر العفو الحقد الرحمة القسوة اليقين الشك الصبر الجزع الصفح الانتقام الغنى الفقر التفكر السهو الحفظ النسيان التواصل القطيعة القناعة الشره المواساة المنع المودة العداوة الوفاء الغدر الطاعة المعصية الخضوع التطاول السلامة البلاء الفهم الغباوة المعرفة الانكار المداراة المكاشفة سلامة الغيب المماكرة الكتمان الافشاء البر العقوق الحقيقة التسويف المعروف المنكر التقية الاذاعة الانصاف الظلم النقى الحسد النظافة القذر الحياء القحة القصد العدوان الراحة التعب السهولة الصعوبة العافية البلوى القوام المكاثرة الحكمة الهوى الوقار الخفة السعادة الشقاء التوبة الاصرار المحافظة التهاون الدعاء الاستنكاف النشاط الكسل الفرح الحزن الالفة الفرقة السخاء البخل الخشوع العجب صون الحديث النميمة الاستغفار الاغترار الكياسة الحمق يا هشام لا تجمع هذه الخصال الا لنبى او وصى او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان واما سائر ذلك من المؤمنين فان احدهم لا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود من اجناد العقل حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل فعند ذلك يكون فى الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وقال عليه السلام اوصيكم بتقوى الله واياكم والطمع علي عن ابيه عن محمد العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن سعيد ابو عمر وعن اسمعيل بن بشر بن عمار قال كتب هرون الرشيد الى ابى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عظنى واوجز فكتب اليه ما من شىء تراه عينك الا وفيه موعظة وقال عليه السلام وجدت علم الناس فى اربع وقال ينبغى لمن عقل عن الله ان لا يستبطئه فى رزقه ولا يتهمه فى قضائه وقال سئلته عن اليقين فقال يتوكل على الله ويسلم لله ويرضى بقضاء الله ويفوض الى الله وكتب عبد الله بن يحيى كتب اليه دعاء الحمد لله منتهى علمه فكتب لا تقولن منتهى علمه فانه ليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه وسأله رجل عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسئل عن المخلوقين فان الجواد الذى يؤدى ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله وان كنت تعنى الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطاك اعطاك ما ليس لك وان منعك منعك ما ليس لك وقال لبعض شيعته اى فلان اتق الله وقل الحق وان كان فيه هلاكك فان فيه نجاتك اى فلان اتق الله ودع الباطل وان كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك وقال ان الله يبغض العبد النوام الفارغ وقال من اعظم الناس قدرا قال من لم ير الدنيا لنفسه قدرا وقال المؤمن مثل كفتى الميزان كلما زيد فى ايمانه زيد فى بلائه وقال عند قبر حضره ان شيئا هذا آخره لحقيق ان يزهد فى اوله وان شيئا هذا اوله لحقيق ان يخاف آخره وقال من تكلم فى الله هلك ومن طلب الرياسة هلك ومن دخله العجب هلك وقال اشتدت مؤنة الدنيا والدين فاما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شىء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما مؤنة الآخرة فانك لا تجد اعوانا يعينونك عليه وقال اربعة من الوسواس اكل الطين وفت الطين وتقليم الاظفار بالاسنان واكل اللحية وثلث يجلين البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجارى والنظر الى الوجه الحسن وقال عليه السلام ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى وقال عليه السلام لا تذهب الحشمة بينك وبين اخيك وابق منها فان ذهابها ذهاب الحياء وقال عليه السلام لبعض ولده

يا بني إياك أن يراك الله في معصية نهاك عنها وإياك أن يفقدك الله عند طاعة أمرك بها وعليك بالجد ولا تخرج
نفسك من التقصير في عبادة الله وطاعته فإن الله لا يعبد حق عبادته وإياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك
ويستخف مروتك وإياك والضجر والكسل فإنهما يمنعان حظك من الدنيا والآخرة وقال إذا كان الجور أغلب
من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يعرف ذلك منه وقال ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير وقال
اجتهدوا في أن يكون زمانكم أربع ساعات ساعة لمناجاة الله وساعة لأمر المعاش وساعة لمعاشرة الإخوان والثقات
الذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذاتكم في غير محرم وبهذه الساعة تقدرون على الثلاث
ساعات لا تحدثوا أنفسكم بفقر ولا بطول عمر فإنه من حدث نفسه بالفقر بخل ومن حدثها بطول العمر يحرص اجعلوا لأنفسكم
حظا من الدنيا بإعطائها ما تشتهي من الحلال وما لا يثلم المروة وما لا سرف فيه واستعينوا بذلك على أمور الدين فإنه
روي ليس منا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه وقال ع تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى
المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه
في دينه لم يرض الله له عملا وقال لعلي بن يقطين كفارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان وقال ع كلما أحدث الناس
من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون وقال إذا كان الإمام عادلا كان له الأجر و
عليك الشكر وإذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر وقال أبو حنيفة حججت في أيام أبي عبد الله الصادق ع فلما
أتيت المدينة دخلت داره فجلست في الدهليز أنتظر إذنه إذ خرج صبي يدرج فقلت يا غلام أين يضع الغريب الغائط من بلدكم
قال على رسلك ثم جلس مستندا إلى الحائط ثم قال توق شطوط الأنهار ومساقط الثمار وأفنية المساجد وقارعة الطريق
وتوار خلف جدار وشل ثوبك ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها وضع حيث شئت فأعجبني ما سمعت من الصبي فقلت له ما
اسمك فقال أنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقلت له يا غلام ممن المعصية فقال
إن السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث إما أن تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب أن يعذب العبد على ما لا يرتكب وإما
أن تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف وإما أن تكون من العبد وهي
منه فإن عفا فبكرمه وجوده وإن عاقب فبذنب العبد وجريرته قال أبو حنيفة فانصرفت ولم ألق أبا عبد الله ع واستغنيت
بما سمعت وقال له أبو أحمد الخراساني الكفر أقدم أم الشرك فقال له ما لك ولهذا ما عهدي بك تكلم الناس قلت أمرني هشام
بن الحكم أن أسألك فقال قل له الكفر أقدم أول من كفر إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين والكفر شيء واحد والشرك
يثبت واحدا ويشرك معه غيره ورأى رجلين يتسابان فقال البادي أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم
وقال ع ينادي مناد يوم القيامة ألا من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلا من عفا وأصلح فأجره على الله وقال السخي الحسن
الخلق في كنف الله لا يتخلى الله عنه حتى يدخله الجنة وما بعث الله نبيا إلا سخيا وما زال أبي يوصيني بالسخاء وحسن
الخلق حتى مضى وقال السندي بن شاهك وكان الذي وكله الرشيد بحبس موسى ع لما حضرته الوفاة دعني أكفنك فقال
إنا أهل بيت حج صرورتنا ومهور نسائنا وأكفاننا من طهور أموالنا وقال ع للفضل بن يونس أبلغ خيرا وقل خيرا ولا

نكرا معه فليس فينا الا امّعة قال لا تقل انا مع الناس وانا كواحد من الناس ان رسول الله ص قال يا ايها الناس انما هما
نجدان نجد خير ونجد شر فلا يكن نجد الشر احب اليكم من نجد الخير وروي انه مرّ برجل من اهل السواد دميم المنظر فسلم عليه و
نزل عنده وحادثه طويلا ثم عرض عليه نفسه في القيام بحاجة ان عرضت له فقال له يا ابن رسول الله اتنزل الى هذا ثم
تسأل عن حوائجه وهو اليك احوج فقال عليه السلام عبد من عبيد الله واخ في كتاب الله وجار في بلاد الله يجمعنا وانا خير الآباء
آدم وافضل الاديان الاسلام ولعل الدهر يرد من حاجتنا اليه فيرانا بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه ثم قال نواصل
من لا يستحق وصالنا مخافة ان نبقى بغير صديق وقال لا تصلح المسألة الا في ثلاثة في دم منقطع او غرم مثقل او
حاجة مدقعة وقال عونك للضعيف من افضل الصدقة وقال تجنب الجاهل من العاقل اكثر من تجنب العاقل من الجاهل
وقال المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال يعرف شدة الجور من حكم به عليه ق روي عن موسى بن جعفر عليهما
السلام انه قال صلوة النوافل قربان الى الله لكل مؤمن والحج جهاد لكل ضعيف ولكل شيء زكوة وزكوة الجسد صيام النوافل
وافضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج ومن دعا قبل الثناء على الله والصلوة على النبي ص كان كمن رمى بسهم بلا وتر
ومن ايقن بالخلف جاد بالعطية وما عال امرء اقتصد والتدبير نصف العيش والتودد الى الناس نصف العقل وكثرة الهم
يورث الهرم والعجلة هي الخرق وقلة العيال احد اليسارين ومن احزن والديه فقد عقهما ومن ضرب بيده على فخذه او
ضرب بيده الواحدة على الاخرى عند المصيبة فقد حبط اجره والمصيبة لا تكون مصيبة يستوجب صاحبها اجرها الا
بالصبر والاسترجاع عند الصدمة والصنيعة لا تكون صنيعة الا عند ذي دين او حسب والله ينزل المعونة على قدر
المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة ومن اقتصد وقنع بقيت عليه النعمة ومن بذر واسرف زالت عنه النعمة واداء
الامانة والصدق يجلبان الرزق والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق واذا اراد الله بالنملة شرا انبت لها
جناحين فطارت فاكلها الطير والصنيعة لا تتم صنيعة عند المؤمن لصاحبها الا بثلاثة اشياء تصغيرها وسترها
وتعجيلها فمن صغر الصنيعة عند المؤمن فقد عظم اخاه ومن عظم الصنيعة عنده فقد صغر اخاه ومن كتم ما اولاه من صنيعة
فقد كرم فعاله ومن عجل ما وعد فقد هنأ العطية كشف قال الآبي في كتاب نثر الدر سمع موسى رجلا يتمنى الموت
فقال له هل بينك وبين الله قرابة يحاميك لها قال لا قال فهل لك حسنات قدمتها تزيد على سيئاتك قال لا قال فانت
اذا تتمنى هلاك الابد وقال من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان اخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة
في نفسه فهو في نقصان ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحيوة وروي عنه انه قال اتخذوا القيان فان لهن فطنا
وعقولا ليست لكثير من النساء كانه اراد النجابة في اولادهن ولسائر القيان جمع قينة وهي الامة مغنية كانت او غير مغنية
قال ابو عمرو كل عبد هو عند العرب قين والامة قينة وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس كذلك وقال الناس
يجهلون في تذكرته قال موسى بن جعفر وجدت علم الناس في اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك و
الثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك معنى هذه الاربع الاولى وجوب معرفة الله
تعالى التي هي اللطف الثانية معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لاجلها الشكر والعبادة الثالثة ان تعرف

ما اراده

ما أراده فسل فيما أوجبه عليك وقد بدا له فعله ليفعله على الحد الذي أراده فسل فيسمو بذلك الثواب والراشد

أن يعزو الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتحمده **كش** عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن

منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي قال كتبت إلى أبي الحسن موسى ع وهو في الحبس أسأله عن حاله وعن جواب مسائل

كتبت بها إليه فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين وبعظمته و

نوره عاداه الجاهلون وبعظمته ابتغى إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادة فمصيب ومخطئ وضال ومهتدي و

سميع وأصم وأعمى وبصير وحيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه بمحمد ص أما بعد فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة

خاصة مودة بما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك بفضلهم ورد الأمور إليهم والرضا بما قالوا في كلام طويل وقال

ادع إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته ولا تحصر حصرنا ووال آل محمد ولا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل و

إن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لما قلناه وعلى أي وجه وضعناه آمن بما أخبرتك ولا تفش ما استكتمتك أخبرك أن

من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا ينفعه لأمر دنياه ولا آخرته **كا** عن العدة عن سهل عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن

منصور الخزاعي عن علي بن سويد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي

بن سويد والحسن بن محمد عن أحمد بن محمد الكندي عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد قال كتبت إلى

أبي الحسن موسى ع وهو في الحبس كتابا أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي أشهرا ثم أجابني بجواب هذه نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه

الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض إليه الوسيلة بالأعمال المختلفة والأديان المتضادة

فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع وأصم وبصير وأعمى وحيران فالحمد لله الذي عرّف ووصف دينه محمد ص أما بعد

فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك من دينه وما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك

بتفضيلك إياهم وبردك الأمور إليهم كتبت تسألني عن أمور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة

وجاء سلطان ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها العتاة على خالقهم رأيت أن أفسر لك ما سألتني عنه

مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله جل ذكره وخص بذلك الأمر أهله واحذر أن تكون

سبب بلية الأوصياء أو حارشا عليهم بإفشاء ما استودعتك وإظهار ما استكتمتك ولن تفعل إن شاء الله إن أول ما

أنهي إليك أني أنعى إليك نفسي في ليالي هذه غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله جل وعز وحتم

فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس

من شيعتك ولا تحبن دينهم فإنهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم وتدري ما خانوا أماناتهم ائتمنوا

على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الأمر منهم فانصرفوا عنهم فأذاقهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون

وسألت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك

لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه إياه كرها فوق رقبته إلى منازلهما فلما أحرزاه توليا إنفاقه أيبلغان بذلك كفرا فلعمري

لقد نافقا قبل ذلك وردّا على الله جلّ وعزّ كلامه وهزئا برسوله ص وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما من حاليهما وما ازدادا الا شكّا كانا خدّاعين
مرتابين منافقين حتى توفّتهما ملائكة العذاب الى محلّ الخزي في دار المقام وسئل عن حضور ذلك الرجل وهو يعصّ ثاله
ويوضع على رقبته منهم غادر ومنكر واولئك اهل الردّة الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وسئل عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فامّا الماضي فمفسّر واما الغابر فمكتوب واما
الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد ص وسئل عن امهات الاولاد فهنّ
عواهر الى يوم القيمة لا نكاح بغير ولي ولا طلاق بغير عدّة واما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه
شكّه وسئل عن الزكوة فيهم فما كان من الزكوة فانتم احقّ به لانّا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسئل
عن الضعفاء فالضعيف من لم ترفع اليه حجّة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسئل عن
الشهادات فاقم الشهادة لله عزّ وجلّ ولو على نفسك والوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيما
فلا وادع الى شرائط الله عزّ ذكره بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء ووال آل محمد ص ولا تقل لما بلغك
عنّا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منّا خلافه فانك لا تدري لما قلناه وعلى اي وجه وضعناه آمن بما اخبرك
ولا تفش ما استكتمناك من خبرك انّ من واجب حقّ اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه وآخرته ولا تحقد عليه وان
اساء واجب دعوته اذا دعاك ولا تخلّ بينه وبين عدوّه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعُده في مرضه ليس من اخلاق
المؤمنين الغشّ ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الامر به فاذا رأيت المشوّه الاعرابي في جحفل جرّار
فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عزّ وجلّ بالمجرمين
فقد فسّرت لك جملا جملا وصلّى الله على محمد وآله الاخيار **الدرّة الباهرة** قال الكاظم ع المعروف غلّ لا يفكّه الا
مكافاة او شكر لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال من اولده الفقر ابطره الغنى من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن للاحسان
عنده موقع ما تسابّ اثنان الا انحطّ الاعلى الى مرتبة الاسفل **اعلام الدين** قال موسى بن جعفر عليهما السلام
أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل الا به واوجب العمل عليك ما انت مسؤول عن العمل به والزم العلم لك ما دلّك على صلاح
قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل فلا تشتغلنّ بعلم ما لا يضرّك جهله ولا تغفلنّ عن
علم ما يزيد في جهلك تركه وقال عليه السلم لو ظهرت الآجال افتضحت الآمال وقال ع من اتى الى اخيه مكروها فبنفسه بدأ
وقال ع من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن عنده للاحسان موقع وقال عبد المؤمن الانصاري دخلت على الامام ابي
الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فتبسّمت اليه فقال اتحبّه فقلت نعم وما احببته الا لكم
فقال ع هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن لامّه وابيه وان لم يلده ابوه ملعون من اتّهم اخاه ملعون من غشّ اخاه ملعون من لم
ينصح اخاه ملعون من اغتاب اخاه وقال ع ما تسابّ اثنان الا انحطّ الاعلى الى مرتبة الاسفل وقدم على الرشيد رجل من
الانصار يقال له نفيع وكان عارفا فحضر يوما باب الرشيد وتبعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر

عليهما السلام على حمار له فتلقاه الحاجب بالإكرام والإجلال وأعظمه من كان هناك وعجّل له الإذن فقال نفيع لعبد العزيز
من هذا الشيخ فقال له أوما تعرفه هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفر عليهما السلام فقال نفيع ما رأيت أعجز من هؤلاء
القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير لفعل أما إن خرج لأسوءنّه فقال له عبد العزيز لا تفعل فإن
هؤلاء أهل بيت قلّما تعرّض لهم أحد بخطاب إلا وسموه في الجواب وسمة يبقى عارها عليه أبد الدهر وخرج موسى وقام إليه
نفيع فأخذ بلجام حماره ثم قال له من أنت قال يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن
إبراهيم خليل الله وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عزّ وجلّ عليك وعلى المسلمين إن كنت منهم الحج إليه وإن كنت
تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا يا محمد أخرج لنا أكفاءنا من قريش خلّ عن الحمار
فخلّى عنه ويده ترعد وانصرف بخزي فقال له عبد العزيز ألم أقل لك وقيل حج الرشيد فلقي موسى عليه السلام على بغلة فقال له

ولقيه

الرشيد من مثلك في حسبك ونسبك وتقدمك تلقاني على بغلة فقال تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة
العير

باب مواعظ الرضا عليه السلام

وروي عنه في قصار هذه المعاني قال الرضا عليه السلام لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فأما السنة من ربه فكتمان السر وأما السنة
من نبيه فمداراة الناس وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء وقال صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله وقال
ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله وقال عليه السلام من أخلاق الأنبياء التنظف وقال
ثلاث من سنن المرسلين العطر وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة وقال لم يخنك الأمين ولكن ائتمنت الخائن وقال إذا أراد الله
أمرا سلب العباد عقولهم فأنفذ أمره وتمت إرادته فإذا أنفذ أمره ردّ إلى كل ذي عقل عقله فيقول كيف ذا ومن أين ذا وقال الصمت
باب من أبواب الحكمة إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير وقال عليه السلام ما من شيء من الفضول إلا وهو يحتاج إلى الفضول
من الكلام وقال الأخ الأكبر بمنزلة الأب وسئل عن السفلة فقال من كان له شيء يلهيه عن الله وكان عليه السلام يترب الكتاب ويقول
لا بأس به وكان إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إن شاء الله ثم يكتب ما يريد وقال
إذا ذكرت الرجل وهو حاضر فكنّه وإذا كان غائبا فسمّه وقال صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله وقال التودد إلى
الناس نصف العقل وقال إن الله يبغض القيل والقال وإضاعة المال وكثرة السؤال وقال لا يتم عقل امرئ مسلم حتى
تكون فيه عشر خصال الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لا يسأم
من طلب الحوائج إليه ولا يملّ من طلب العلم طول دهره الفقر في الله أحب إليه من الغنى والذل في الله أحب إليه من العز في عدوه
والخمول أشهى إليه من الشهرة ثم قال العاشرة وما العاشرة قيل له ما هي قال لا يرى أحدا إلا قال هو خير مني وأتقى إنما
الناس رجلان رجل خير منه وأتقى ورجل شر منه وأدنى فإذا لقي الذي شر منه وأدنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له
وخيري ظاهر وهو شر لي وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن
ذكره وساد أهل زمانه وسأله رجل عن قول الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه فقال التوكل درجات منها أن تثق به في
أمرك كله فيما فعل بك فما فعل بك كنت راضيا وتعلم أنه لم يألك إلا خيرا ونظرا وتعلم أن الحكم في ذلك له فتتوكل عليه بتفويض ذلك إليه

من ذلك الايمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها فوكلت علمها اليه والى امنائه عليها ووثقت به فيها وفي غيرها وسئل
احمد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل فقال للعجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن
صنعا ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله ولله المنة عليه فيه قال الفضل قلت لابي الحسن الرضا ع يونس بن عبد الرحمن
يزعم ان المعرفة انما هي اكتساب قال لا ما اصاب ان الله يعطي الايمان من يشاء فمنهم من يجعله مستقرا فيه ومنهم من يجعله مستودعا
عنده فاما المستقر فالذي لا يسلبه الله ذلك ابدا واما المستودع فالذي يعطاه الرجل ثم يسلبه اياه وقال صفوان بن يحيى سألت
الرضا ع عن المعرفة هل للعباد فيها صنع قال لا قلت لهم فيها اجر قال نعم تطول عليهم بالمعرفة وتطول عليهم بالصواب وقال
الفضيل بن يسار وسألت الرضا ع عن افاعيل العباد مخلوقة هي ام غير مخلوقة قال هي والله مخلوقة اراد خلق تقدير لا خلق
تكوين ثم قال ان الايمان افضل من الاسلام بدرجة والتقوى افضل من الايمان بدرجة واليقين افضل من التقوى بدرجة
ولم يعط بنو آدم افضل من اليقين وسئل عن خيار العباد فقال الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا اعطوا
شكروا واذا ابتلوا صبروا واذا غضبوا عفوا وسئل عن حد التوكل فقال ان لا تخاف احدا الا الله وقال ع من السنة اطعام
الطعام عند التزويج وقال الايمان اربعة اركان التوكل على الله والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى
الله قال العبد الصالح وافوض امري الى الله فوقاه الله سيئات ما مكروا وقال ع صل رحمك ولو بشربة من ماء وافضل
ما توصل به الرحم كف الاذى عنها وقال في كتاب الله ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال ان من علامات الفقه الحلم
والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير وقال ان الذي يطلب من فضل يكف
به عياله اعظم اجرا من المجاهد في سبيل الله وقيل له كيف اصبحت فقال اصبحت باجل منقوص وعمل محفوظ والموت في
رقابنا والنار من ورائنا ولا ندري ما يفعل بنا وقال ع خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيء من الدنيا والآخرة من لم
تعرف الوثاقة في ارومته والكرم في طباعه والرصانة في خلقه والنبل في نفسه والمخافة لربه وقال ع ما التقت فئتان
قط الا نصر اعظمهما عفوا وقال السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا
يأكلوا من طعامه وقال انا اهل بيت نرى وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله ص وقال ع يأتي على الناس زمان تكون
العافية فيه عشرة اجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت وقال له معمر بن خلاد عجل الله فرجك فقال
يا معمر ذاك فرجكم انتم فاما انا فوالله ما هو الا مزود فيه كف سويق مختوم بخاتم وقال ع عونك للضعيف افضل
من الصدقة وقال ع لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى تكون فيه خصال ثلاث التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة
والصبر على الرزايا وقال لابي هاشم داود بن القاسم الجعفري يا داود ان لنا عليكم حقا برسول الله ص وان لكم علينا
حقا فمن عرف حقنا وجب حقه ومن لم يعرف حقنا فلا حق له وحضر يوما مجلس المأمون وذو الرياستين حاضر فتذاكروا
الليل والنهار وايهما خلق قبل صاحبه فسأل ذو الرياستين الرضا ع عن ذلك فقال له تحب ان اعطيك الجواب من كتاب الله
ام حسابك فقال اريده اولا من الحساب فقال أليس تقولون ان طالع الدنيا السرطان وان الكواكب كانت في اشرافها قال
نعم قال فزحل في الميزان والمشتري في السرطان والمريخ في الجدي والزهرة في الحوت والقمر في الثور والشمس في وسط

السماء في الحمل وهذه لا يكون الا نهاراً قال نعم فمن كتاب الله قال قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل
سابق النهار اي ان النهار سبقه قال علي بن شعيب دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي يا علي من احسن الناس معاشا
قلت يا سيدي انت اعلم به مني فقال يا علي من حسن معاش غيره في معاشه يا علي من اسوء الناس معاشا قلت انت اعلم به
قال من لم يعش غيره في معاشه يا علي احسنوا جوار النعم فانها وحشية ما نأت عن قوم فعادت اليهم يا علي ان شر الناس من
منع رفده واكل وحده وجلد عبده وقال له رجل في يوم الفطر اني افطرت اليوم على تمر وطين القبر فقال جمعت السنة و
البركة وقال عليه السلام لابي هاشم الجعفري يا ابا هاشم العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف
العقل لم يزدد بذلك الا جهلا وقال احمد بن عمر والحسين بن يزيد دخلنا على الرضا عليه السلام فقلنا انا كنا في سعة من الرزق
وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله ان يرد ذلك الينا فقال اي شيء تريدون تكونون
ملوكا ايسركم ان تكونوا مثل طاهر وهرثمة وانكم على خلاف ما انتم عليه فقلت لا والله ما سرني ان لي الدنيا بما
فيها ذهبا وفضة واني على خلاف ما انا عليه فقال ان الله يقول اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور
احسن الظن بالله فان من حسن ظنه بالله كان الله عند ظنه ومن رضي بالقليل من الرزق قبل منه اليسير من العمل و
من رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته ونعم اهله وبصّره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار
السلام وقال ابن السكيت ما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله
فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب وقال لا يقبل الرجل يد الرجل فان قبلة يده كالصلوة له وقال
قبلة الام على الفم وقبلة الاخ على الخد وقبلة الامام بين عينيه وقال عليه السلام ليس لبخيل راحة ولا لحسود لذة ولا
للملوك وفاء ولا لكذوب مروة **ما** عن جماعة عن ابي المفضل عن جعفر بن علي بن زياد عن جعفر بن سعد بن احمد بن
مالك عن العباس بن المأمون عن ابيه قال قال لي علي بن موسى الرضا عليه السلام ثلاثة موكل بها ثلاثة تحامل الايام على ذوي
الادوات الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعاداة العوام على اهل المعرفة اقول قد مضى بعض
حكمه عليه السلام في النظم وابواب احواله عليه السلام **ص** باسناده الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن
عبيدة قال دخلت على الرضا عليه السلام فبعث الى صالح بن سعيد فحضرنا جميعا فوعظنا ثم قال ان العابد من بني اسرائيل لم يكن
عابدا حتى يصمت عشر سنين فاذا صمت عشر سنين كان عابدا ثم قال قال ابو جعفر عليه السلام كن خيرا لا شر معه كن ورقا لا
شوك معه ولا تكن شوكا لا ورق معه وشرا لا خير معه ثم قال ان الله تعالى يبغض القيل والقال واضاعة المال وكثرة
السؤال ثم قال ان بني اسرائيل شددوا فشدد الله عليهم قال لهم موسى عليه السلام اذبحوا بقرة قالوا ما لونها فلم يزالوا
شددوا حتى ذبحوا بقرة بملء جلدها ذهبا ثم قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان الحكماء ضيعوا الحكمة لما وضعوها عند غير
اهلها **ضا** سلوا ربكم العافية في الدنيا والآخرة فانه روي عن العالم انه قال الملك الخفي اذا حضرت لم يؤبه لها واذا
غابت عرف فضلها واجتهدوا ان يكون زمانكم اربع ساعات ساعة لله لمناجاته وساعة لامر المعاش وساعة لمعاشرة
الاخوان الثقات والذين يعرفونكم عيوبكم ويخلصون لكم في الباطن وساعة تخلون فيها للذاتكم وبهذه الساعة

تقدرون على البلاغات البلاغات لا تحدثوا انفسكم بالفقر ولا بطول العمر فانه من حدث نفسه بالفقر بخل ومن حدثه
بطول العمر حرص اجعلوا لانفسكم حظا من الدنيا باعطائها ما تشتهي من الحلال وما لم يثلم المروة ولا سرف فيه واستعينوا
بذلك على امور الدين فانه روي ليس منا من ترك دنياه لدينه ودينه لدنياه وتفقهوا في دين الله فانه روي من لم يتفقه
في دينه ما يخطي اكثر مما يصيب فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة وحاز المرء
المرتبة الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العباد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض
الله له عملا وروي عن العالم انه قال لو وجدت شابا من شبان الشيعة لا يتفقه لضربته ضربة بالسيف وروي
ضربه عشرين سوطا وانه قال تفقهوا والا انتم اعراب جهال وروي انه قال منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة
الانبياء في بني اسرائيل وروي ان الفقيه يستغفر له ملائكة السماء واهل الارض والوحش والطير وحيتان البحر
عليكم بالقصد في الغنى والفقر والبر من القليل والكثير فان الله تبارك وتعالى يعظم شقة التمرة حتى يأتي يوم القيمة
كجبل احد اياكم والحرص والحسد فانهما اهلكا الامم السالفة واياكم والبخل فانها عاهة لا يكون في حر ولا مؤمن
انها خلاف الايمان عليكم بالتقية فانه روي من لا تقية له لا دين له وروي تارك التقية كافر وروي لو جئت لا
تبقى التقية دين سيد اول الدهر الى اخره وروي ان ابا عبد الله ع كان يمشي يوما في اسواق المدينة وخلفه ابو الحسن
موسى فجذب رجل ثوب ابي الحسن ثم قال له من الشيخ فقال لا اعرفه تزاوروا وتحابوا وتصافحوا ولا تحتشموا وروي المحتشي والمحتشم في
النار لا تأكل الناس بال محمد فان الناكل بهم كفر لا تستقلوا قليل الرزق فتحرموا كثيره عليكم في اموركم بالكتمان لامور
الدين والدنيا فانه روي ان الاذاعة كفر وروي المذيع والقاتل شريكان وروي ما تكتمه من عدوك فلا يقف عليه
وليك لا تغضبوا من الحق اذا صدعتم ولا تغرنكم الدنيا فانها لا تصلح لكم كما لا تصلح لمن كان قبلكم ممن اطمأن اليها وروي
ان الدنيا سجن المؤمن والقبر بيته والجنة مأواه والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مأواه عليكم بالصدق واياكم
والكذب فانه لا يصلح الا لاهله اكثروا من ذكر الموت فانه روي ان ذكر الموت افضل العبادة واكثروا الصلوات على
محمد واله عليهم السلم والدعاء للمؤمنين والمؤمنات في اناء الليل والنهار فان الصلوة على محمد واله افضل اعمال
البر احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين وادخال السرور على المؤمن لا تدعوا العمل الصالح والاجتهاد في العبادة
اتكالا على حب ال محمد عليهم السلم لا تدعوا حب ال محمد عليهم السلم والتسليم لامرهم اتكالا على العبادة فانه لا يقبل احدهما
دون الاخر واعلموا ان راس طاعة الله سبحانه التسليم لما عقلناه وما لم نعقله فان راس المعاصي الرد عليهم وانما امتحن
الله عز وجل الناس بطاعته لما عقلوه وما لم يعقلوه ايجابا للحجة وقطعا للشبهة واتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم ويبدلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ولا يفوتنكم خير الدنيا فان الاخرة
لا تلحق ولا تنال الا بالدنيا ايضا روي انظر الى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك فان ذلك اقنع لك واحرى
ان تستوجب الزيادة واعلموا ان العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة افضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين والجهل
اعلموا انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمن ولا عيش اهنأ من حسن الخلق ولا مال انفع من القنوع ولا

جهل

جهل امره من العجب ولا تخاصم العلماء ولا تلاعبهم ولا تجاريهم ولا تواضعهم ويروى من احتمل الجفا لم يشكر النعمة
واروى عن العالم انه قال رحم الله عبدا احببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم وايم الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا
اعز ولما استطاع احد ان يتعلق عليهم بشيء واروى عن العالم انه قال عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد واداء
الامانة وصدق الحديث وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلوا في عشايركم وصلوا ارحامكم وعودوا مرضاكم واحضروا
جنائزكم كونوا زينا ولا تكونوا شينا حببونا الى الناس ولا تبغضونا جروا الينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح وما
قيل فينا من خير فنحن اهله وما قيل فينا من شر فما نحن كذلك الحمد لله رب العالمين وروي ان رجلا قال للصادق
عليه الصلاة والرحمة يا ابن رسول الله فيم المروة فقال لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك فقال الادب
بتر الدر وسئل الرضا عن القناعة فقال القناعة تجتمع الى صيانة النفس وعز القدر وطرح مؤن الاستكثار والتعبد
لاهل الدنيا ولا يسلك القناعة الا رجلان اما متعلل يريد الاجر او كريم متنزه عن لئام الناس واسمع عنه رجل
من غسل اليد قبل الطعام فقال غسلها والغسلة الاولى لنا واما الثانية فلك فان شئت فاتركها قال في قول الله تعالى
فاصفح الصفح الجميل قال عفو بغير عتاب في قوله خوفا وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم ومن تذكره ابن حمدون
قال ع من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي منه بالقليل من العمل وقال لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث
الصفقة ولا يعدم تحمل العقوبة مع ادراع البغي وقال الناس ضربان بالغ لا يكتفي وطالب لا يجد كتبت عن حمدويه
عن الحسن بن موسى عن اسمعيل بن مهران عن احمد بن محمد قال كتب الحسين بن مهران الى ابي الحسن الرضا كتابا فكان يمشي
شاكا في وقوفه قال فكتب الى ابي الحسن يأمره وينهاه فاجابه ابو الحسن بجواب وبعث به الى اصحابه فنسخوه ورد اليه لئلا
يستره حسين بن مهران وكذلك كان يفعل اذا سئل عن شيء فاحب ستر الكتاب فهذه نسخة الكتاب الذي اجابه بسم الله
الرحمن الرحيم عافانا الله واياك جاءني كتابك تذكر الرجل الذي عليه الجناية والعين تقول اخذته وتذكر ما تلقاني
به وتبعث الي بغيره فاحتججت فيه فاكثرت وعبت عليه امرا واردت الدخول في مثله تقول انه عمل في امري بعقله وحيلته
نظرا منه لنفسه وارادة ان يميل اليه قلوب الناس ليكون الامر بيده واليه يعمل فيه برأيه ويزعم اني طاوعته فيما اشار
به علي وهذا انت تشير علي فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك لا يستقيم الامر الا باحد امرين اما قبلت الامر
على ما كان يكون عليه واما اعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم والا فالامر عندنا معوج والناس غير مسلمين ما في ايديهم
من مال وذاهبون به فالامر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ولا تفعل الذي تجلله بالرأي والمشورة ولكن الامر الى الله
عز وجل وحده لا شريك له يفعل في خلقه ما يشاء من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له ولن تجد له
من دونه وليا فقلت واعمل في امرهم واحتل فيه فكيف لك بالحيلة والله يقول واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
بلى وعدا عليه حقا في التورية والانجيل الى قوله عز وجل وليقترفوا ما هم مقترفون فلو تجيبهم فيما سألوا عنه
استقاموا واسلموا وقد كان مني ما انكرت وانكروا من بعدي ومدلي لقائي وما كان ذلك الا رجاء الاصلاح لقول
امير المؤمنين ع واقتربوا وسلوا فان العلم يقبض قبضا وجعل يمسح بطنه ويقول يا ملاء طعاما ولكن ملئه علم

الاستكبار

من والله ما آية أنزلت في برّ ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلا أني أعلمها وأعلم فيم نزلت وقول أبي عبد الله عليه السلام إلى الله
أشكو أهل المدينة وإنما أنا فيهم كالشعر أنتقل يريدونني أن لا أقول الحق والله لا أزال أقول الحق حتى أموت فلما
قلت حقاً أريد به حقن دمائكم وجمع أمركم على ما كنتم عليه أن يكون سرّكم مكتوماً عنهم وما فشى في غيركم وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله سرّ أسرّه الله تعالى إلى جبرئيل وأسرّه جبرئيل إلى محمد وأسرّه محمد إلى علي وأسرّه علي إلى من شاء
ثم قال قال أبو جعفر عليه السلام ثم أنتم تحدّثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم لئلا تضعوه
في غير موضعه ولا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا في مسألتكم إياهم هلككم فلما دعا إلى نفسه ولم يكن داخله ثم
قلتم لا بد إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك ولا يتحول عنه إلى غيره قلتم لأنه كان له من التقية والكف أولا
أما إذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه وصار الذي كنتم تزعمون أنكم تذمّون به فإن الأمر مردود إلى غيركم وإن الفرض
عليكم اتباعهم فيه إليكم فصيّرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم وصح به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم
من أن لا يصح أمرنا زعمتم حتى يكون ذلك علي لكم فإن قلتم إن لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر أن وقع عليكم نبذتم
أمركم ما قد ولوا ظهوركم فلا اتبع أهواءكم فقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين وما كان بد من أن يكونوا كما كان من قبلكم
قد اختير لهم السر والإمساك الغيبة بالقدرة وما كان يكون ما طلبتم من الكف أولاً ومن الجواب آخراً شفاء لصدوركم
ولا ذهاب شككم وقد كان لا بد من أن يكون ما قد كان منكم ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم ولو قدر الناس
كلهم على أن يحبونا ويعرفوا حقنا ويسلموا الأمر لنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب فقد أجبتك
في مسائل كثيرة فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبرها فإن لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم مني ما فيه حجة
ومعنى وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة إنما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة والضلالة
ومن أراد لبساً لبّس الله عليه ووكله إلى نفسه ولا ترى أنت وأصحابك أني أجبت بذلك وإن شئت صمتّ فذاك إلي
لا ما تقوله أنت وأصحابك لا تدرون كذا وكذا بل لا بد من ذلك نحن منه على يقين وأنتم منه في شك. من كتاب الدرة
قال الرضا عليه السلام من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم وصديق
الجاهل في تعب وأفضل المال ما وقي به العرض وأفضل العقل معرفة الإنسان نفسه والمؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه
عن حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر من حقه وقال عليه السلام الغوغاء قتلة الأنبياء و
العامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم أن شبههم بالأنعام حتى قال بل هم أضل سبيلاً وقال قال لي المأمون هل رويت
شيئاً من الشعر قلت قد رويت منه الكثير فقال أنشدني أحسن ما رويته في الحلم فأنشدته إذا كان دوني من بليت بجهله
أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل وإن كان مثلي في محلي من النهى هربت لحلمي كي أجل عن المثل وإن كنت أدنى منه في
الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل قال المأمون ما أحسن هذا من قائله فقلت بعض فتياننا قال فأنشدني أحسن ما رويته
في السكوت عن الجاهل فقلت إني ليهجر الصديق تجنباً فأريه أن لهجره أسباباً وأراه إن عاتبته أغريته
فأرى له ترك العتاب عتاباً وإذا ابتليت بجاهل متحلم يجد الأمور من المحال صواباً أوليته مني السكوت

وربما كان السكوت عن الجواب جواباً وقال من قال لله قلت بعض فتياننا ومن كتاب الدرة الباهرة قال مولانا
الرضا عليه السلام من رضي من الله عز وجل بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل من كثرت محاسنه مدح بها
واستغنى عن التمدح بذكرها من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر به من لم يتابع رأيك
في صلاحه فلا تصغ إلى رأيه وانتظر به أن يصيبه شر ومن طلب الأمر من وجهه لم يزل وإن زل لم تخذله الحيلة لا يعدم
المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع البغي الناس ضربان بالغ لا يكتفي وطالب لا يجد
طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة لا يختلط بالسلطان في أول اضطراب الأمور يعني أول المخالطة القناعة تجمع إلى صيانة
النفس وعز القدر طرح مؤونة الاستكثار والتعبد لأهل الدنيا ولا يسلك طريق القناعة إلا رجلان إما متعبد
يريد أجر الآخرة أو كريم متنزه عن لئام الناس كفاك ممن يريد نصحك بالنميمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة الاستئناس
بالأنس يذهب المهابة وقال عليه السلام للحسن بن سهل في تعزية التهنئة بآجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة وقال عليه السلام
صدق الناس كرهوه المسكنة مفاتح البؤس للقلوب إقبالاً وإدباراً ونشاطاً وفتوراً فإذا أقبلت بصرت وفهمت وإذا
أدبرت كلت وملت فخذوها عند إقبالها ونشاطها واتركوها عند إدبارها وفتورها الأجر في المعروف ذا حصر
وقال عليه السلام للصوفية لما قالوا إن المأمون قد رد هذا الأمر إليك وإنك لأحق الناس به إلا أنه يحتاج من يتقدم منك
إلى لبس الصوف وما يخشن لبسه ويحكم إنما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا
وعد أنجز والحمد معروف قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وإن يوسف الصديق لبس الديباج
المنسوج بالذهب وجلس على متكآت فرعون وقال في صفة الزاهد متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته متبرم بحياته وقال
في تفسير فاصفح الصفح الجميل عفو بغير عتاب وقال للمأمون لما أراد قتل رجل إن الله لا يزيدك بحسن العفو إلا عزاً فعفا
عنه وقال بعض أصحابه روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه قال لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين فما معناه قال من زعم أن الله
أمر الخلق والرزق إلى عباده فقد قال بالتفويض قلت يا ابن رسول الله والقائل به مشرك فقال نعم ومن قال بالجبر فقد
ظلم الله تعالى فقلت يا ابن رسول الله فما أمر بين أمرين فقال وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه قال
وقد قال له رجل إن الله تعالى فوض إلى العباد أفعالهم فقال هم أضعف من ذلك وأقل قال فجبرهم قال هو أعدل من أن
يجبر قال فكيف نقول قال نقول إن الله أمرهم ونهاهم وأقدرهم على ما أمرهم به ونهاهم عنه سأله الفضل بن الحسن بن سهل
الخلق مجبورون قال الله أعدل من أن يجبر ويعذب قال فمطلقون قال الله أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه صحب السلطان
بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامة بالبشر الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة
ولم يقسم بين العباد شيء أقل من اليقين وسئل عن المشية والإرادة فقال المشية الاهتمام بالشيء والإرادة
إتمام ذلك الشيء الأجل آفة الأمل والعرف ذخيرة الأبد والرفق غنيمة الحازم والتفريط مصيبة ذي القدرة والبخل
يمزق العرض والحب داعي المكاره وأجل الخلائق وأكرمها اصطناع المعروف وإغاثة الملهوف وتحقيق أمل الآمل
وتصديق مخيلة الراجي والاستكثار من الأصدقاء في الحياة والباكين بعد الوفاة ومن كتاب الدرة قال عليه السلام اتقوا الله

ايها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه
واعلموا انكم لا تشكرون الله بشيء بعد الايمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد
عليهم السلام احب اليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان
من خاصة الله من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف امن ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم
علم وصديق الجاهل في تعب وافضل المال ما وقي به العرض وافضل العقل معرفة الانسان نفسه والمؤمن اذا غضب لم
يخرجه غضبه عن حق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر لم ياخذ اكثر من حقه العفو افتله الاثناء و
العامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم ان شبههم بالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا صديق كل امرئ عقله وعدوه
جهله العقل حباء من الله عز وجل والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل لم يزده الا جهلا
التواضع درجات منها ان يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب ان ياتي الى احد الا مثل ما يؤتى
اليه ان اتى اليه بسيئة واراها بالحسنة كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين **الدرة الباهرة**
قال الرضا ع من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وقال ع من طلب الامر من وجهه لم يزل
فان زل لم تخذله الحيلة وقال ع لا يعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع
البغي وقال ع الانس يذهب المهابة والمسألة مفتاح في البؤس واراد المأمون قتل رجل فقال له ما تقول يا ابا الحسن
فقال ان الله لا يزيد بحسن العفو الا عزا فعفا عنه وقال ع صحبة السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو
بالتحرز والعامة بالبشر وقال ع المشية الاهتمام بالشيء والارادة اتمام ذلك الشيء **كنز الكراجكي** عن محمد بن احمد
ابن شاذان القمي عن ابيه عن احمد بن محمد بن صالح عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قال الرضا ع سبعة اشياء بغير
سبعة اشياء من الاستهزاء من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد
استهزأ بنفسه ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه
ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه ومن ذكر الله ولم يستبق الى لقائه فقد
استهزأ بنفسه **اعلام الدين** قال الرضا ع من رضي عن الله تعالى بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من
العمل وقال ع من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وقال ع لا يسلك طريق القناعة الا
رجلان اما متعبد يريد اجر الآخرة او كريم متنزه من لئام الناس وقال ع الانس يذهب المهابة وقال ع من
صدق الناس كرهوه وقال ع للحسن بن سهل وقد عزاه بموت ولده التهنئة باجل الثواب اولى من التعزية على عاجل
المصيبة وقال ع ان للقلوب اقبالا وادبارا ونشاطا وفتورا فاذا اقبلت بصرت وفهمت واذا ادبرت كلت وملت
فخذوها عند اقبالها ونشاطها واتركوها عند ادبارها وفتورها وقال للحسن بن سهل وقد سأله عن صفة الزاهد
فقال ع متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته متبرم بحياته وقال ع في تفسير قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال عفو
من غير عقوبة ولا تعنيف ولا عتب واتي المأمون برجل يريد ان يقتله والرضا ع جالس فقال ما تقول يا ابا الحسن فقال

ان الله تعالى لا يريد بك لحسن العفو الا عن اعفاء وسئل عن المشية والارادة فقال المشية الاهتمام بالشيء والارادة
اتمام ذلك الشيء وقال ع الاجل آفة الامل والعرف ذخيرة الامد والتبرع بالخادم والتفريط مصيبة ذوي القدرة
والبخل يمزق العرض والحب داعي المكاره واجل الخلائق واكرمها اصطناع المعروف واغاثة الملهوف وتحقيق امل الآمل و
تصديق مخيلة الراجي والاستكثار من الاصدقاء في الحياة يكثر الباكين بعد الوفاة

باب مواعظ ابي جعفر محمد ابن علي الجواد صلوات الله عليه

قال له رجل اوصني قال وتقبل قال نعم قال توسد الصبر
واعتنق الفقر وارفض الشهوات وخالف الهوى واعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون وقال اوحى الله الى
بعض الانبياء اما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة واما انقطاعك الي فيعززك بي ولكن هل عاديت لي عدوا او واليت
لي وليا وكتب الى بعض اوليائه اما هذه الدنيا فانا فيها مغترفون ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو
معه حيث كان والآخرة هي دار القرار وقال ع المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول
ممن ينصحه كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع و
الحسين بن محمد الاشعري عن احمد بن محمد بن عبد الله عن يزيد بن عبد الله عمن حدثه قال كتب ابو جعفر ع الى سعد الخير
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فان فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب
ان الله عز وجل يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى
نجا نوح ومن معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك
ولهم اخوان على تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة نبذوا طغيانهم من الايراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من
المثلات حمدوا ربهم على ما رزقهم وهو اهل الحمد وذموا انفسهم على ما فرطوا وهم اهل الذم وعلموا ان الله تبارك
وتعالى الحليم العليم انما غضبه على من لم يقبل منه رضاه وانما يمنع من لم يقبل منه عطاه وانما يضل من لم يقبل منه هداه
ثم امكن اهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده في الكتاب الى ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده
فلعن الله الذين يكتمون ما انزل الله وكتب على نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقا وعدلا فليس يبتدئ العباد
بالغضب قبل ان يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم
حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية
والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان ولوه الذين لا يعلمون فاوردوهم الهوى واصدروهم الى الردى
وغيروا عرى الدين ثم ورثوه في السفه والصبا فالامة يصدرون عن امر الناس بعد امر الله تبارك وتعالى وعليه يردون
فبئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فاصبحت الامة
كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة على تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في
الرسل ذكرى للعابدين ان نبيا من الانبياء كان يستكمل الطاعة ثم يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فخرج به
من الجنة وينبذ به في بطن الحوت ثم لا ينجيه الا الاعتراف والتوبة فاعرف اشباه الاحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان

الكتاب

الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم اعرف أشباههم من هذه الأمة الذين أقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبرة فإذا تفرقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لا يزالون كذلك في طبع وطمع لا يزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير يصبر منهم العلماء على الأذى والتعنيف ويعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء في أنفسهم خانة إن كتموا النصيحة إن رأوا تائها ضالا لا يهدونه أو ميتا لا يحيونه فبئس ما يصنعون لأن الله تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمروا بالمعروف وبما أمروا به وأن ينهوا عما نهوا عنه وأن يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الإثم والعدوان فالعلماء من الجهال في جهد وجهاد إن وعظت قالوا طغت وإن علموا الحق الذي تركوا قالوا خالفت وإن اعتزلوهم قالوا فارقت وإن قالوا هاتوا برهانكم على ما تحدثون قالوا نافقت وإن أطاعوهم قالوا عصيت الله فهلك جهال فيما لا يعلمون أميون فيما يتلون يصدقون بالكتاب عند التعريف ويكذبون به عند التحريف فلا ينكرون أولئك أشباه الأحبار والرهبان قادة في الهوى سادة في الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى لا يعرفون إحدى الطائفتين من الأخرى يقولون ما كان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غشي الناس ظلمة خطاياهم صاروا إمامين داع إلى الله تبارك وتعالى وداع إلى النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته على لسان أوليائه وكثر خيله ورجله وشارك في المال والولد من أشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق أولياء الله بالحجة وأخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم أهل الحق وأهل الباطل وتخاذل وتهادن أهل الهدى وتعاون أهل الضلالة حتى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه فاعرف هذا الصنف وصنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء والزمهم حتى ترد أهلك فإن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين إلى ههنا رواية الحسين وفي رواية محمد بن يحيى زيادة لهم علم بالطريق فإن كان دونهم بلاء فلا تنظر إليهم فإن كان دونهم عسف من أهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي ثم تصير إلى رخاء ثم اعلم أن إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض ولولا أن تذهب بك الظنون عني لجليت لك عن أشياء من الحق كتمتها ولكني أتقيك وأستبقيك وليس الحليم الذي لا يتقي أحدا في مكان التقوى والحلم لباس العالم فلا تعرين منه والسلام كتاب أيضا منه إليه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع قال كتب أبو جعفر عليه السلام إلى سعد الخير بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لا ينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاه فقبلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب أن رضا الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف إلا في عباد غرباء أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريا لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار ولولا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله وأعيذك بالله وإيانا من ذلك لقربت على بعد منزلتك واعلم رحمك الله أنا لا ننال محبة الله إلا ببغض كثير من الناس ولا ولايته إلا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون يا أخي إن الله عز وجل جعل في كل من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل

غطيتها ولنشرت لك أشياء من الحق كتمتها

الى الهدى ويصبرون معهم على الاذى يجيبون داعي الله ويدعون الى الله فابصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة
وان اصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد احيوه
وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما احسن اثرهم على العباد واقبح آثار العباد عليهم

الدرة الباهرة قال ابو جعفر الجواد ع كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع الى غير الله
وكله الله اليه ومن عمل على غير علم ما يفسد اكثر مما يصلح القصد الى الله تعالى بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح بالاعمال
من اطاع هواه اعطى عدوه مناه من هجر المداراة قاربه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعيته المصادر ومن انقاد الى الطمأنينة
قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة والعاقبة المتعبة من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب راكب الشهوات
لا تستقال له عثرة اتئد تصب او تكد الثقة بالله ثمن لكل غال وسلم الى كل عال اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف المسلول
يحسن منظره ويقبح اثره اذا نزل القضاء ضاق الفضاء كفى بالمرء خيانة ان يكون امينا للخونة عز المؤمن غناه عن
الناس نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر لا يضرك سخط من رضا الجور من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض بالعطية

اعلام الدين قال ابو جعفر محمد بن على الجواد ع كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه ومن انقطع
الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم افسد اكثر مما يصلح وقال ع من اطاع هواه اعطى عدوه مناه وقال
عليه السلام من هجر المداراة قاربه المكروه ومن لم يعرف الموارد اعيته المصادر ومن انقاد الى الطمأنينة قبل الخبرة فقد
عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة وقال ع قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما تهواه وقال ع راكب الشهوة
لا تقال عثرته وقال ع الثقة بالله تعالى ثمن لكل غال وسلم الى كل عال وقال ع اياك ومصاحبة الشرير فانه كالسيف
يحسن منظره ويقبح اثره وقال ع الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء والعافية احسن عطاء وقال ع اذا نزل
القضاء ضاق الفضاء وقال ع لا تعاد احدا حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى فان كان محسنا فانه لا يسلمه اليك
وان كان مسيئا فان علمك به يكفيكه فلا تعاده وقال ع لا تكن وليا لله في العلانية عدوا له في السر وقال ع التحفظ
على قدر الخوف وقال ع عز المؤمن في غناه عن الناس وقال ع نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر وقال ع لا يضرك سخط من رضا الجور
وقال ع من لم يرض من اخيه بحسن النية لم يرض منه بالعطية وقال ع الايام تهتك لك الامر عن الاسرار الكامنة وقال ع
تعزف عن الشيء اذا منعته لقلة صحبته اذا اعطيته

باب مواعظ ابي الحسن الثالث ع وحكمه

قال ابو الحسن الثالث ع الشاكر اسعد بالشكر منه بالنعمة التي اوجبت الشكر لان النعم متاع والشكر نعم وعقبى وقال ان
الله جعل الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى وجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا
عوضا وقال ان الظالم الحالم يكاد ان يعفى على ظلمه بحلمه وان المحق السفيه يكاد ان يطفي نور حقه بسفهه وقال من
جمع لك وده ورأيه فاجمع له طاعتك وقال ع من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره وقال الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر
آخرون

كشف من دلائل الحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن ع الطريق منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر
الى العراق فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع قال فتلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد

على السلام وامرني بالجلوس واول ما ابتدأني به ان قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط
الخالق فأيقن ان يحل به الخالق سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الخالق الذي
تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون
وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين
فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفية والاينية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل جلاله بل كيف
يوصف بكنهه محمد صلى الله عليه وآله وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته اذ يقول وما نقموا الا
ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين اطباقها وبين اهلها وسرابيل قطرانها
يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ام كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم وقال ان الله يأمركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها وقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يا فتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله والرسول
والخليل وولد البتول وكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لامرنا فنبينا افضل الانبياء وخليلنا افضل الاخلاء واكرم
الاوصياء واسمهما افضل الاسماء وكنيتهما افضل الكنى واجلاها لو لم يجالسنا الا كفو لم يجالسنا احد ولو لم
يزوجنا الا كفو لم يزوجنا احد اشد الناس تواضعا اعظمهم حلما وانداهم كفا وامنعهم كنفا ورث عنهما اوصياؤهما
علمهما فاردد اليهما الامر وسلم اليهم اماتك الله مماتهم واحياك حياتهم اذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما
كان الغد تلطفت في الوصول اليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله اتأذن لي في مسألة اختلج في صدري امرها
ليلتي قال سل وان شرحتها فلي وان امسكتها فلي فصحح نظرك وتثبت في مسألتك واصغ الى جوابها سمعك ولا تسأل مسألة تعنت
واعتن بما تعتني به فان العالم والمتعلم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة منهيان عن الغش واما الذي اختلج في صدرك ليلتك
فان شاء العالم انبأك ان الله لم يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكلما كان عند الرسول كان عند العالم وكلما
اطلع عليه الرسول فقد اطلع اوصياؤه عليه كيلا تخلو ارضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز
عدالته يا فتح عسى الشيطان اراد اللبس عليك فاوهمك في بعض ما اودعتك وشككك في بعض ما انبأتك حتى اراد ازالتك
عن طريق الله وصراطه المستقيم فقلت متى ايقنت انهم كذا فهم ارباب معاذ الله انهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون
راغبون فاذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما انبأتك به فقلت جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما
لبس الملعون علي بشرحك فقد كان اوقع بخلدي انكم ارباب قال فسجد ابو الحسن وهو يقول في سجوده راغما لك يا خالقي
داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي ثم قال يا فتح كدت ان تهلك وتهلك وما ضر عيسى اذا هلك من هلك اذا
شئت رحمك الله قال فخرجت وانا فرح بما كشف الله عني من اللبس بانهم هم وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان في
المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها وقد كان اوقع الشيطان في خلدي انه لا ينبغي
ان يأكلوا ويشربوا اذ كان ذلك آفة والامام غير مأووف فقال اجلس يا فتح فان لنا بالرسل اسوة كانوا يأكلون ويشربون

ويمشون في الأسواق وكل جسم مغذو بهذا ممكن إلا الخالق الرازق لأنه جسم الأجسام وهو لم يجسم ولم يجزأ بتناه ولم يتزايد ولم يتناقص مبرؤ من ذاته ما ركب في ذات من جسمه الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد منشئ الأشياء مجسم الأجسام وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه فرق بينه وبين من جسمه وشيأ الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئاً

الدرة الباهرة

قال أبو الحسن الثالث عليه السلام من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه الغناء قلة تمنيك والرضا بما يكفيك والفقر شرة النفس وشدة القنوط والراكب الحرون أسير نفسه والجاهل أسير لسانه الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال وقال التسخط وقد أكثر من إفراط الثناء عليه أقبل على ما تأتيك فإن كثرة الملق يهجم على الظنة وإذا حللت من أخيك في محل الثقة فاعدل عن الملق إلى حسن النية المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان العقوق ثكل من لم يثكل الحسد ماحي الحسنات والزهو جالب المقت والعجب صارف عن طلب العلم داع إلى الغمط والجهل والبخل أذم الأخلاق والطمع سجية سيئة الهزء فكاهة السفهاء وصناعة الجهال والعقوق يعقب القلة ويؤدي إلى الذلة

أعلام الدين

قال أبو الحسن الثالث عليه السلام من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه وقال عليه السلام المقادير تريك ما لم يخطر ببالك وقال عليه السلام من اتقى الله يتقى ومن أطاع الله يطاع ومن أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوقين وقال عليه السلام راكب الحرون أسير نفسه الجاهل أسير لسانه وقال عليه السلام الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال وقال المراء يفسد الصداقة القديمة ويحلل العقدة الوثيقة وأقل ما فيه أن يكون فيه المغالبة والمغالبة أس أسباب القطيعة وقال عليه السلام العتاب مفتاح الثقال والعتاب خير من الحقد وقال عليه السلام المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان وقال يحيى بن عبد الحميد سمعت أبا الحسن يقول للرجل ذم إليه ولداً له وقال العقوق ثكل من لم يثكل وقال عليه السلام الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال وقال عليه السلام في بعض مواعظه السهر ألذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام يريد به الحث على قيام الليل وصيام النهار وقال عليه السلام اذكر مصرعك بين يدي أهلك ولا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفعك وقال عليه السلام اذكر حسرات التفريط بأخذ تقديم الحزم وقال عليه السلام الغضب على من تملك لؤم وقال عليه السلام الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة وقال عليه السلام خير من الخير فاعله وأجمل من الجميل قائله وأرجح من العلم حامله وشر من الشر جالبه وأهول من الهول راكبه وقال عليه السلام إياك والحسد فإنه يبين فيك ولا يعمل في عدوك وقال عليه السلام إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن يظن بأحد سوءاً حتى يعلم ذلك منه وإذا كان زمان الجور أغلب فيه من العدل فليس لأحد أن يظن بأحد خيراً ما لم يعلم ذلك منه وقال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء لمن غدرت به ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه فإنما قلب غيرك كقلبك له وقال له وقد سئل عن العباس ما تقول الناس فيه فقال ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق وفرض طاعة العباس عليه وقال ألقوا النعم بحسن مجاورتها والتمسوا الزيادة فيها بالشكر عليها واعلموا أن النفس أقبل شيء لما أعطيت وأمنع شيء لما منعت

نبذة من مواعظ أبي محمد العسكري وكتبه إلى أصحابه

قال عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك وكتب إلى رجل سأله دليلاً

من سأل آية أو برهاناً فأعطي ما سأل ثم رجع عمن طلب منه الآية عذّب ضعف العذاب ومن صبر أعطي التأييد من
الله والناس مجبولون على حيلة إيثار الكتب المنشرة نسأل الله السداد فإنما هو التسليم أو العطب ولله عاقبة
الأمور وكتب إليه بعض شيعته يعرّفه اختلاف الشيعة فكتب إنما خاطب الله العاقل والناس فيّ على طبقات
المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع الأصل غير شاك ولا مرتاب لا يجد عني ملجأ وطبقة لم
تأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم
الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسداً من عند أنفسهم فدع من ذهب يميناً وشمالاً فإن الراعي إذا أراد
أن يجمع غنمه جمعها بأهون سعي وإياك والإذاعة وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة وخرج في بعض
توقيعاته عند اختلاف قوم من شيعته في أمره ما مني أحد من آبائي بمثل ما منيت به من شك هذه العصابة فيّ فإن
كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله
فما معنى هذا الشك وقال حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجار
للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار وقال من التواضع السلام على كل من تمر به والجلوس
دون شرف المجلس وقال من الجهل الضحك من غير عجب وقال من الفواقر التي تقصم الظهر جار إن رأى حسنة أطفأها
وإن رأى سيئة أفشاها وقال عليه السلام لشيعته أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث و
أداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بر أو فاجر وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله صلوا في عشائرهم واشهدوا
جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة وحسن
خلقه مع الناس قيل هذا شيعي فيسرني ذلك اتقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً جرّوا إلينا كل مودة وادفعوا عنا
كل قبيح فإنه ما قيل فينا من حسن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك لنا حق في كتاب الله وقرابة من رسول
الله ص وتطهير من الله لا يدعيه أحد غيرنا إلا كذاب أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على
النبي ص فإن الصلاة على رسول الله عشر حسنات احفظوا ما وصيتكم به وأستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام وقال
ليست العبادة كثرة الصيام والصلاة وإنما العبادة كثرة التفكر في أمر الله وقال ع بئس العبد عبد يكون ذا وجهين
وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً إن أعطي حسده وإن ابتلي خانه وقال الغضب مفتاح كل شر وقال أقل
الناس راحة الحقود وقال أورع الناس من وقف عند الشبهة أعبد الناس من أقام على الفرائض أزهد الناس من ترك الحرام
أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب وقال إنكم في آجال منقوصة وأيام معدودة والموت يأتي بغتة من يزرع خيراً
يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة لكل زارع ما زرع لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدّر
له من أعطي خيراً فالله أعطاه ومن وقي شراً فالله وقاه وقال المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر وقال قلب الأحمق
في فمه وفم الحكيم في قلبه وقال ع لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض وقال ما ترك الحق عزيز إلا ذل ولا أخذ به
ذليل إلا عز وقال صديق الجاهل تعب وقال خصلتان ليس فوقهما شيء الإيمان بالله ونفع الإخوان وقال جرأة الولد

على والده في صغره تدعوا الى العقوق في كبره وقال ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون وقال خير من الحيوة
ما اذا فقدته بغضت الحيوة وشر من الموت ما اذا نزل بك احببت الموت وقال رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته
كالمعجز وقال التواضع نعمة لا يحسد عليها وقال لا تكرم الرجل بما يشق عليه وقال من وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن
وعظه علانية فقد شانه وقال ما من بلية الا ولله فيها نعمة تحيط بها وقال ع ما اقبح بالمؤمن ان تكون له رغبة تذله
في كتابه ع الى اسحق بن اسمعيل النيسابوري سترنا الله واياك بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه فهمت كتابك
يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على اوليائنا ونسر بتتابع احسان الله اليهم وفضله لديهم ونعتد
بكل نعمة ينعمها الله تبارك وتعالى عليهم فاتم الله عليك يا اسحق وعلى من كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره
بصيرتك نعمته وقدر تمام نعمته دخول الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله تقدست اسماؤه عليها
مؤد شكرها وانا اقول الحمد لله افضل ما حمده حامده الى ابد الابد بما من الله عليك من رحمته ونجاك من الهلكة و
سهل سبيلك على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤد شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها قديم في الزبر الاولى ذكرها
ولقد كانت منكم في ايام الماضي الى ان مضى لسبيله وفي ايام هذه امور وكنتم فيها عندي غير محمودي الراي ولا مسددين التوفيق
فاعلم يقينا يا اسحق انه من خرج من هذه الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يا اسحق ليس تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وذلك قول الله في محكم كتابه حكاية عن الظالم اذ يقول رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال
كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واي اية اعظم من حجة الله على خلقه وامينه في بلاده وشهيده على عباده
من بعد من سلف من ابائه الاولين النبيين وابائه الآخرين الوصيين عليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فاين يتاه
بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون او تكونون
ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا وطول عذاب في
الآخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم ان الله بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه
اليكم بل برحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لتسابقوا الى رحمة
الله ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم
بابا تستفتحون به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله لولا محمد ص والاوصياء من ولده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون
فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم قال الله في كتابه اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ففرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم باداءها اليهم ليحل لكم ما وراء
ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم قال الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من
يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد طالت المخاطبة فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب
الله من تمام النعمة من الله عليكم لما اريتكم لي خطا ولا سمعتم مني حرفا من بعد مضي الماضي وانتم في غفلة مما اليه معادكم
ومن بعد اقامتي لكم ابرهيم بن عبده وكتابي الذي حمله اليكم محمد بن موسى النيسابوري والله المستعان على كل حال واياكم

بابن اسمعيل

ان تفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ اوليائه فقد
امركم الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر رحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما امامكم فما اغر الانسان
بربه الكريم ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما هو في هذا الكتاب لتصدعت قلقا وخوفا من خشية الله ورجوعا
الى طاعة الله اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين كشف حكى بعض الثقات ان توقيعا
خرج لاسحق بن اسمعيل من ابي محمد عليه السلام توقيع فوقعه يا اسحق بن اسمعيل سترنا الله واياك بستره الى آخر الخبر مع
تغيير وزيادات اوردتها في ابواب تاريخه عليه السلام **الدرة الباهرة** قال ابو محمد العسكري عليه السلام ان للسخاء مقدارا
فان زاد عليه فهو سرف وللحزم مقدارا فان زاد عليه فهو جبن وللاقتصاد مقدارا فان زاد عليه فهو بخل وللشجاعة
مقدارا فان زاد عليه فهو تهور كفاك ادبا تجنبك ما تكره من غيرك احذر كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل اهل
الدنيا خربت خير اخوانك من نسب ذنبك اليه اضعف الاعداء كيدا من اظهر عداوته حسن الصورة جمال ظاهر
حسن العقل جمال باطن من آنس بالله استوحش من الناس من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله جعلت الخبائث
في بيت وجعل مفتاحه الكذب اذا نشطت القلوب فاودعوها واذا نفرت فودعوها اللحاق بمن ترجو خير من
المقام مع من لا تأمن شره من اكثر المنام رأى الاحلام الطاهر انه يعني ان طلب الدنيا كالنوم وما يصيب منها
كالحلم وقال عليه السلام الجهل خصم والحلم حكم ولم يعرف راحة القلب من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ اذا كان المقضي كائنا
فالضراعة لماذا نائل الكريم يحببك اليه ونائل اللئيم يضعك لديه من كان الورع سجيته والافضال حليته
انتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه وتحصن بالذكر الجميل من وصول نقص اليه وقال بعض الثقات وجدت بخطه
مكتوبا على ظهر كتاب قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية ونورنا السبع الطرائق باعلام الفتوة فنحن
ليوث الوغى وغيوث الندى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الآجل واسباطنا خلفاء الدين
وحلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس
في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا
وعلى الظلمة البا وعونا وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الطواويس والطواسين من السنين اقول
هذه حكمة بالغة ونعمة سابغة تسمعها الآذان الصم وتقصر عنها الجبال الشم صلوات الله عليهم وسلامه
اعلام الدين قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم وقال لا يعرف النعمة
الا الشاكر ولا يشكر النعمة الا العارف وقال عليه السلام ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فان لكل يوم رزقا جديدا
واعلم ان الالحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه فما
اقرب الصنع من الملهوف والامن من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوع من ادب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل
على ثمرة لم تدرك وانما تنالها في اوانها واعلم ان المدبر لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع

امورك يصلح حالك ولا تعجل بحوادث قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويخاف القنوط واعلم ان للسخاء مقداراً فان زاد عليه فهو سرف وان للحزم مقداراً فان زاد عليه فهو تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت وقال خير اخوانك من نسي ذنبك وذكر احسانك اليه وقال اضعف الاعداء كيداً من اظهر عداوته وقال حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن وقال اولى الناس بالمحبة منهم من املوه وقال عليه السلام من آنس بالله استوحش من الناس وقال عليه السلام جعلت الخبائث في بيت والكذب مفتاحها وقال اذا نشطت القلوب فاودعوها واذا نفرت فودعوها وقال اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تامن شره وقال الجهل خصم والحلم حكم ولم يعرف راحة القلوب من لم يجرعه الحلم غصص الصبر والغيظ وقال من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة وقال المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة والارزاق المكتوبة لا تنال بالشره ولا تدفع بالامساك عنها وقال نائل الكريم يحببك اليه ويقربك منه ونائل اللئيم يباعدك منه ويبغضك اليه وقال من كان الورع سجيته والكرم طبيعته والحلم خلته كثر صديقه والثناء عليه وانتصر من اعدائه بحسن الثناء عليه وقال السهر الذ للمنام والجوع ازيد في طيب الطعام يريد به عليه السلام الحث على صوم النهار وقيام الليل وقال عليه السلام ان الوصول الى الله عز وجل سفر لا يدرك الا بامتطاء الليل من لم يحسن ان يمنع لم يحسن ان يعطي وقال عليه السلام للمتوكل لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك لك كقلبك له

باب مواعظ القائم عليه السلام وحكمه الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة

مما كتبه عليه السلام جواباً لاسحق بن يعقوب الى العمري رحمه الله اما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئاً فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل قال يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء

باب وصية المفضل بن عمر لجماعة الشيعة

اوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له وشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله اتقوا الله وقولوا قولاً معروفاً وابتغوا رضوان الله واخشوا سخطه وحافظوا على سنة الله ولا تعتدوا حدود الله وراقبوا الله في جميع اموركم وارضوا بقضائه فيما لكم وعليكم الا وعليكم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا ومن احسن اليكم فزيدوه احساناً واعفوا عمن اساء اليكم وافعلوا بالناس ما تحبون ان يفعلوه بكم الا وخالطوهم باحسن ما تقدرون عليه وانكم احرى ان لا تجعلوا عليكم سبيلاً عليكم بالفقه في دين الله والورع عن محارمه وحسن الصحابة لمن صحبكم براً كان او فاجراً الا وعليكم بالورع الشديد فان ملاك الدين الورع صلوا الصلوات لمواقيتها وادوا الفرائض على حدودها الا ولا تقصروا فيما فرض الله عليكم وبما يرضى عنكم فاني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقهوا في دين الله ولا تكونوا اعراباً فانه من لم

تعمقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة وعليكم بالقصد في الغنى والفقر واستعينوا ببعض الدنيا على الآخرة
فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول استعينوا ببعض هذه على هذه ولا تكونوا كلّاً على الناس عليكم بالبر بجميع من خالطتموه و
حسن الصنيع اليه الا واياكم والبغي فان ابا عبد الله ع كان يقول ان اسرع الشر عقوبة البغي ادّوا ما افترض الله عليكم من
الصلوة والصوم وسائر فرائض الله وادّوا الزكوة المفروضة الى اهلها فان ابا عبد الله ع قال يا مفضل قل
لاصحابك يضعون الزكوة في اهلها واني ضامن لما ذهب لهم عليكم بولاية آل محمد ع اصلحوا ذات بينكم ولا يغتب
بعضكم بعضا تزاوروا وتحابّوا وليحسن بعضكم الى بعض تلاقوا وتحدثوا ولا يبطن بعضكم عن بعض واياكم و
التصارم واياكم والهجران فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول والله لا يفترق رجلان من شيعتنا على الهجران الا برئت من
احدهما ولعنته واكثر ما افعل ذلك بكليهما فقال له معتب جعلت فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعو اخاه
الى صلته سمعت ابي وهو يقول اذا تنازع اثنان من شيعتنا ففارق احدهما الآخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول له يا
اخي انا الظالم حتى ينقطع الهجران فيما بينهما ان الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم لا تحقروا ولا
تجفوا فقراء شيعة آل محمد والطفوهم واعطوهم من الحق الذي جعله الله لهم في اموالكم واحسنوا اليهم لا تأكلوا
الناس بآل محمد فاني سمعت ابا عبد الله ع يقول افترق الناس فينا على ثلث فرق فرقة احبونا انتظار قائمنا
ليصيبوا من دنيانا فقالوا وحفظوا كلامنا وقصروا عن فعلنا فسيحشرهم الله الى النار وفرقة احبونا وسمعوا
كلامنا ولم يقصروا عن فعلنا ليستأكلوا الناس بنا فيملأ الله بطونهم نارا يسلط عليهم الجوع والعطش وفرقة احبونا
وحفظوا قولنا واطاعوا امرنا ولم يخالفوا فعلنا فاولئك منا ونحن منهم لا تدعوا صلة آل محمد ع من اموالكم من
كان غنيا فبقدر غناه ومن كان فقيرا فبقدر فقره فمن اراد ان يقضي الله له اهم الحوائج اليه فليصل آل محمد عليهم
السلم وشيعتهم باحوج ما يكون اليه من ماله لا تغضبوا من الحق اذا قيل لكم ولا تبغضوا اهل الحق اذا صدعوكم
به فان المؤمن لا يغضب من الحق اذا صدع به وقال ابو عبد الله ع مرة وانا معه يا مفضل كم اصحابك فقلت
قليل فلما انصرفت الى الكوفة اقبلت على الشيعة فمزقوني كل ممزق يأكلون لحمي ويشتمون عرضي حتى ان بعضهم
استقبلني فوثب في وجهي وبعضهم قعد لي في سكك الكوفة يريد ضربي ورموني بكل بهتان حتى بلغ ذلك ابا عبد الله ع
فلما رجعت اليه في السنة الثانية كان اول ما استقبلني به بعد تسليمه علي ان قال يا مفضل ما هذا الذي بلغني ان
هؤلاء يقولون لك وفيك قلت وما علي من قولهم قال اجل بل ذلك عليهم ايغضبون بؤس لهم انك قلت ان اصحابك
قليل لا والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك وما اشمأزوا منه لقد وصف الله شيعتنا
بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر الا من كف لسانه وعمل لخالقه ورجا سيده وخاف الله حق خيفته ويحهم افيهم من قد
صار كالحنايا من كثرة الصلوة او قد صار كالتائه من شدة الخوف او كالضرير من الخشوع او كالضني من الصيام
او كالاخرس من طول الصمت والسكوت او هل فيهم من قد ادأب ليله من طول القيام وادأب نهاره من الصيام او منع
نفسه لذات الدنيا ونعيمها خوفا من الله وشوقا الينا اهل البيت انى يكونون لنا شيعة وانهم ليخاصمون عدونا

فيا

فيها حتى يريدونهم عداوة يلهثون لهث الكلب ويطمعون طمع الغراب أما إني لولا أني أخاف عليهم أن أغويهم لك
لأمرتك أن تدخل بكنيسة وتعلق بابك ثم لا تنظر إليهم ما بقيت ولكن لا أحاول فاقتلهم فإن الله قد جعلهم حجة
على أنفسهم واحتج بهم على غيرهم لا تغرنكم الدنيا وما ترون فيها من نعيمها وزهرتها وبهجتها وملكها فإنها لا
تصلح لكم فوالله ما صلحت لأهلها **باب قصة بلوهر ويوذاسف** لـ من علي بن أحمد بن الحسن القطان
عن الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا أن ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في
أنفس الناس مظفرا على الأعداء وكان مع ذلك عظيم النهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها مؤثرا لهواه
مطيعا له وكان أحب الناس إليه وأنصحهم له في نفسه من زين له حاله وأبغض الناس إليه وأغشهم له في نفسه من أمره بغيرها
وترك أمره فيها وكان قد أصاب الملك في حداثة سنه وعنفوان شبابه وكان له رأي أصيل ولسان بليغ ومعرفة
بتدبير الناس وضبطهم فعرف الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول واجتمع له سكر الشباب وسكر
السلطان والشهوة والعجب ثم قوى ذلك ما أصاب من الظفر على من ناصبه القهر لأهل مملكته وانقياد الناس له
فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برأيه ونفسه لما مدحه الناس وزينوا أمره عنده فكان لا همة له إلا
وكانت الدنيا له مواتية لا يريد منها شيئا إلا ناله غير أنه كان مئناثا لا يولد له ذكر وقد كان الدين فشا في أرضه قبل
ملكه وكثر أهله فزين له الشيطان عداوة الدين وأهله وأضر بأهل الدين فأقصاهم مخافة على ملكه وقرب أهل
الأوثان وصنع لهم أصناما من ذهب وفضة وفضلهم وشرفهم وسجد لأصنامهم فلما رأى الناس ذلك منه سارعوا إلى
عبادة الأوثان والاستخفاف بأهل الدين ثم إن الملك سأل يوما عن رجل من أهل بلاده كانت له منه منزلة حسنة
ومكانة وكان أراد أن يستعين به على بعض أموره ويحبوه ويكرمه فقيل له أيها الملك إنه قد خلع الدنيا وتخلى منها ولحق بالنساك
فثقل ذلك على الملك وشق عليه ثم إنه أرسل إليه فأتي به فلما نظر إليه في زي النساك وتخشعهم زبره وشتمه وقال
له بينا أنت من عبيدي وعيون أهل مملكتي ووجوههم وأشرافهم إذ فضحت نفسك وضيعت أهلك ومالك واتبعت
أهل البطالة والخسارة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت أعددتك لمهم أموري والاستعانة بك على ما ينوبني فقال
له أيها الملك إنه لم يكن لي عليك حق فلعقلك عليك حق فاسمع قولي بغير غضب ثم أمر بما بدا لك بعد الفهم و
التثبت فإن الغضب عدو العقل ولذلك يحول ما بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك قال الناسك
فإني أسألك أيها الملك أفي ذنبي إلى نفسي عتبت علي أم في ذنب مني إليك سالف قال الملك إن ذنبك إلى نفسك أعظم الذنوب
عندي ليس كلما أراد رجل من رعيتي أن يهلك نفسه خليت بينه وبين ذلك ولكني أعد إهلاكه لنفسه كإهلاكه لغيره ممن
أنا وليه والحاكم عليه وله فأنا أحكم عليك لنفسك وآخذ لها منك إذ ضيعت ذلك فقال له الناسك أراك أيها
الملك لا تأخذني إلا بحجة ولا نفاذ لحجة إلا عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة وأنت لأحكامهم منفذ
وأنا ببعضهم راض ومن بعضهم مشفق قال الملك وما أولئك القضاة قال أما الذي أرضى قضاه فعقلك وأما
الذي أنا مشفق منه فهواك قال الملك قل ما بدا لك واصدقني لـ ومتى كان هذا رأيك ومن أغواك قال أما خبري

وإذا كنت سمعت كلمة في حداثة سني وقعت في قلبي وصارت كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمي حتى صارت شجرة لي
ما ترى وذلك أني كنت قد سمعت قائلا يقول يحسب الجاهل الامر الذي هو لا شيء شيئا والامر الذي هو الشيء لا
شيء ومن لم يرفض الامر الذي هو لا شيء لم ينل الامر الذي هو شيء ومن لم يبصر الامر الذي هو الشيء لم تطب نفسه برفض
الامر الذي هو لا شيء والشيء هو الآخرة ولا شيء هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندي فكر وإني وجدت الدنيا حياتها موتا
وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وكيف لا تكون حياتها موتا وإنما يحيى فيها
صاحبها ليموت وهو من الموت على يقين ومن الحياة على قلعة وكيف لا يكون غناها فقرا وليس يصيب أحد منها
شيئا إلا احتاج لذلك الشيء إلى شيء آخر يصلحه وإلى أشياء لا بد له منها ومثل ذلك أن الرجل ربما يحتاج إلى دابة فإذا
أصابها احتاج إلى علفها وقيمها ومربطها وأدواتها ثم احتاج لكل شيء من ذلك إلى شيء آخر يصلحه وإلى أشياء لا
تنتهي أبدا حتى ينقضي حاجة من هو كذلك وفاقته وكيف لا يكون فرحها ترحا وهي مرصدة لكل مواضع منها قرة
أعين أن يرى من ذلك الامر بعينه أصنافا من الحزن إن رأى سرورا في ولده فما ينتظر من الأحزان في موته وسقمه
فالحذر أن أصابه أعظم من سروره به وإن رأى السرور في ماله فما يتخوف من التلف أن يدخل عليه أعظم من سروره
بالمال فإذا كان الامر كذلك فأحق الناس أن لا يتلبس بشيء منها من عرف هذا منها وكيف لا يكون صحتها سقما وإنما
صحتها من أخلاطها وأصح أخلاطها وأقربها من الحياة الدم وأظهر ما يكون الإنسان دما أخلق ما يكون صاحبه
بموت الفجاءة والذبحة والطاعون والآكلة والبرسام وكيف لا يكون قوتها ضعفا وإنما تجمع القوى فيها ما
يضره ويوبقه وكيف لا يكون عزها ذلا ولم ير فيها عز قط إلا أورث أهلها ذلا طويلا غير أن أيام العز قصيرة
وأيام الذل طويلة فأحق الناس بذم الدنيا من بسطت له الدنيا فأصاب حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة
وساعة وطرفة عين أن يعدى على ماله فيجتاح وعلى حميمه فيختطف وعلى جمعه فينهب وأن يؤتى بنيانه من القواعد
فيهدم وأن يدب الموت إلى جسده فيستأصل ويفجع بكل ما هو به ضنين وإذا ذم الدنيا فإنها المعطية الآخذة ما
تعطي والمورثة بعد ذلك التبعة التي لم تكن والمورثة بعد ذلك الفرح المواضعة لمن ترفع والمورثة بعد
ذلك الحزن التاركة لمن يتبعها والمورثة بعد ذلك الشقوة المعقوبة لمن أطاعها وأمنها الغدارة بمن ائتمنها وركن
إليها هي المركب القموص والصاحب الخؤون والطريق الزلق والمهبط المهوي هي المكرمة التي لا تكرم أحدا إلا أهانته
المحبوبة التي لا تحب أحدا الملزومة التي لا تلزم أحدا يوفى لها وتغدر ويصدق لها وتكذب ويفى لها وتخلف هي المعوجة
لمن استقام بها المتلاعبة بمن استمكنت منه بينا هي تطعمه إذ حولته مأكولا وبينا هي تخدمه إذ جعلته خادما وبينا
هي تضحكه إذ ضحكت منه وبينا هي تشمته إذ شمتت منه وبينا هي تبكيه إذ بكت عليه وبينا هي قد بسطت يده بالعطية
إذ بسطتها بالمسألة وبينا هو فيها عزيز إذ أذلته وبينا هو فيها مكرم إذ أهانته وبينا هو فيها معظم إذ صار محقورا
وبينا هو فيها رفيع إذ وضعته وبينا هي له مطيعة إذ عصته وبينا هو فيها مسرور إذ أحزنته وبينا هو فيها شبعان
إذ أجاعته وبينا هو فيها حي إذ أماتته فأف لها من دار إذ كان هذا فعاله وهذه صفتها تضع التاج على رأسه غدوة

ونعفر

وتعفر جلده بالتراب عشية وتجعلها في الأغلال غدوة تحلي الأيدي بأسورة الذهب عشية وتجعلها في
الأغلال غدوة وتقعد الرجل على السرير غدوة وترمي به في السجن عشية تفرش له الديباج عشية وتفرش له
التراب غدوة وتجمع له الملاهي والمعازف غدوة وتجمع عليه النوائح والنوادب عشية تحبب إلى الأهل قربه عشية
وتحبب إليهم بعده غدوة تطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلائها
تمتع نفسه من أحاديثها وعينه من أعاجيبها ويده مملوءة من جمعها ثم تصبح الكف صفرا والعين هامدة ذهب ما ذهب
وهوى ما هوى وباد ما باد وهلك ما هلك تجد في كل من كل خلفا وترضى بكل من كل بدلا تسكن دار كل قرن
قرنا وتطعم سؤر كل قوم قوما تقعد الأراذل مكان الأفاضل والعجزة مكان الحزمة تنقل أقواما من الجدب إلى الخصب
ومن الرجلة إلى المركب ومن البؤس إلى النعمة ومن الشدة إلى الرخاء ومن الشقاء إلى الخفض والدعة حتى إذا غمستهم
في ذلك انقلبت بهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا إلى أبأس البؤس وأفقر الفقر وأجدب الجدب فأما
قولك أيها الملك في إضاعة الأهل وتركهم فإني لم أضيعهم ولم أتركهم بل وصلتهم وانقطعت إليهم ولكني كنت وأنا أنظر
بعين مسحورة لا أعرف بها الأهل من الغرباء والأعداء من الأولياء فلما انجلى عني السحر استبدلت بالعين المسحورة عينا
صحيحة واستبنت الأعداء من الأولياء والأقرباء من الغرباء فإذا الذين كنت أعدهم أهلين وأصدقاء وإخوانا وخلطاء
إنما هم سباع ضارية لا همة لهم إلا أن تأكلني وتأكل بي غير أن اختلاف منازلهم في ذلك على قدر القوة فمنهم كالأسد
في شدة السورة ومنهم كالذئب في الغارة والنهب ومنهم كالكلب في الهرير والبصبصة ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرقة
فالطرق واحدة مختلفة فلو أنك أيها الملك في عظيم ما أنت فيه من ملكك وكثرة من تبعك من أهلك وخولك وحشمك
وأهل طاعتك نظرت في أمرك عرفت أنك وحيد فريد ليس معك أحد من جميع أهل الأرض وذلك أنك قد عرفت أن
عامة الأمم عدو لك وأن هذه الأمة التي أوتيت الملك عليها كثيرة الحسد من أهل العداوة والغش لك الذين هم أشد
عداوة لك من السباع الضارية وأشد حنقا عليك من كل الأمم الغريبة وإذا صرت إلى أهل طاعتك ومعونتك وقرابتك
وجدت لهم قوما يعملون عملا بأجر معلوم يحرصون مع ذلك أن ينقصوا من العمل ويزدادوا من الأجر وإذا صرت إلى أهل خاصتك
صرت إلى قوم جعلت جميع كدك وكدحك ومهنتك وكسبك لهم فأنت تؤدي إليهم كل يوم الضريبة وليس كلهم وإن وزعت
بينهم جميع كدك عنك براض وإن احتبست عنهم ذلك عليك هم الشر براصر فلا ترى أنك أيها الملك وحيد لا أهل
لك ولا مال فأما أنا فإن لي أهلا ومالا وإخوانا وأخوات وأولياء لا يأكلوني ولا يأكلون بي يحبوني وأحبهم فلا يفقد
الحب بيننا ينصحوني وأنصحهم فلا غش بيننا ويصدقوني وأصدقهم فلا كذب بيننا ويوالوني وأواليهم فلا عداوة
بيننا ينصرونني وأنصرهم فلا تخاذل بيننا يطلبون الخير الذي إن طلبته معهم لم يخافوا أن أغلبهم عليه وأستأثر به
دونهم فلا فساد بيننا ولا تحاسد يعملون لي وأعمل لهم بأجر لا ينفد ولا يزال العمل قائما بيننا هم هداتي إن ضللت ونوري
إن عميت وحصني إن أتيت ومجني إن رميت وأعواني إذا فزعت وقد تنزهنا عن البيوت والمخادع فلا نريدها ولا
نركبها الذخائر والمكاسب لأهل الدنيا فلا نتكاثر بيننا ولا نتباغى ولا نتباغض ولا نتفاسد ولا نتحاسد ولا نتقاطع فهؤلاء

أهلي

اهلي ايها الملك واخواني واقرباني واحبائي احببتهم وانقطعت اليهم فمن كنت انظر اليهم بالعين المحبوبة
لما عرفتهم والتمست السلامة منهم وهذه الدنيا ايها الملك التي احتزلتها لانني وهذا اسمها وحسنها وسيرتها
الى ما قد سمعت فقد رفضتها لما عرفتها وابصرت الامر الذي هو الشيء وان كنت تحب ايها الملك ان اصف لك ما اعرف
من امر الاخرة التي هي التي فاستعد الى استماع بيانه فسمع عجبًا كنت تسمع به من الاشياء فلم يرده الملك على ان قال له
كذبت لم تصب شيئًا ولم تظفر الا بالشقاء والعناء فاخرج ولا تقيمن في شيء من مملكتي فانك فاسد مفسد وولد
للملك في تلك الايام بعدما ايس من الذكور غلام لم ير الناس مولودًا مثله قط حسنًا وجمالًا وضياء فبلغ السرور من الملك
مبلغًا عظيمًا كاد يشرف منه على هلاك نفسه وزعم ان الاوثان التي كان يعبدها هي التي وهبت له الغلام فقسم عامة
ما كان في بيوت امواله على بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب سنة وسمى الغلام يوذاسف وجمع العلماء والمنجمين
ليقوموا ميلاده فرفع المنجمون اليه انهم يجدون الغلام يبلغ من الشرف والمنزلة ما لم يبلغه احد قط في ارض الهند واتفقوا
على ذلك جميعًا غير ان رجلًا قال لما اظن الشرف والفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الاخرة و
لا احسبه الا ان يكون اماما في الدين والنسك وذا فضيلة في درجات الاخرة لاني ارى الشرف الذي يبلغه ليس يشبه
شيئًا من شرف الدنيا وهو شبه شرف الاخرة فوقع ذلك القول من الملك موقعًا كاد ان ينقص سروره بالغلام
وكان المنجم الذي اخبره بذلك من اوثق المنجمين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده وامر الملك للغلام بمدينة فاخلاها
وتخير له من الظؤورة والخدم كل ثقة وتقدم اليهم ان لا يذكروا فيما بينهم موتًا ولا اخرة ولا حزنًا ولا مرضًا ولا فناء
حتى تعتاد ذلك السنتهم وتنساه قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا ينطقوا عنده بذكر شيء مما يتخوفونه عليه
خشية ان يقع في قلبه منه شيء فيكون ذلك داعية الى الاهتمام بالدين والنسك وان يتحفظوا ويتحرزوا من ذلك
ويتفقد بعضهم من بعض وازداد الملك عند ذلك حنقًا على النساك مخافة على ابنه وكان لذلك الملك وزير
قد كفل امره وحمل مؤنة سلطانه وكان لا يحوبه ولا يكذبه ولا يكتمه ولا يؤثر عليه ولا يتوانى في شيء من عمله ولا
يضيعه وكان الوزير مع ذلك رجلا لطيفًا طلقًا معروفًا بالخير يحبه الناس ويرضون به الا ان احباء الملك و
اقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستثقلون مكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير
فاتى في شعب من الشعاب على رجل قد اصابه زمانة شديدة في رجليه ملقى في اصل شجرة لا يستطيع براحًا فسأله
الوزير عن شأنه فاخبره ان السباع اصابته فرق الوزير له فقال له الرجل ضمني اليك فانك تجد عندي منفعة فقال الوزير
اني لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما هذه المنفعة التي تعدنيها هل تعمل عملا او تحسن شيئًا فقال الرجل
نعم انا ارتق الكلام فقال وكيف ترتق الكلام قال اذا كان فيه فتق رتقته حتى لا يجيء من قبله فساد فلم ير الوزير قوله
شيئًا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا كان بعد ذلك احتال احباء الملك للوزير وصنعوا له الامر ظهرًا
وبطنًا فاجمع رأيهم على ان دسوا رجلا منهم الى الملك فقال ايها الملك ان هذا الوزير يطمع في ملكك ان يغلب عليه
من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه دائبًا وان اردت ان تعلم صدق ذلك فاخبره انه قد بدا لك ان ترفض

الملك

الملك ويلحق بالنساك فانك ستجري من فرحه بذلك ما تعرف به سرائره وكان القوم قد عرفوا من الوزير رقة وعشقاً
لفناء الدنيا والموت لباس النساك وحالهم فعملوا فيه من الوجه الذي ظنوا انهم يظفرون بحاجتهم منه فقال الملك
لا تعجل بما هممت به على هذا لم أسأل عما سواه فلما ان دخل عليه الوزير قال له الملك قد عرفت حرصي على الدنيا وطلب
الملك واني ذكرت ما مضى من ذلك فلم اجد معي منه طائلاً وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى فانه يوشك ان ينقضي
ذلك كله بأجمعه ولا يصير في يدي منه شيء وانا اريد ان اعمل في حال الآخرة عملاً قوياً على قدر ما كان من عملي في الدنيا
وقد بدا لي ان الحق بالنساك واخلي هذا العمل لأهله فما رأيك قال فرق الوزير لذلك رقة شديدة حتى عرف الملك
ذلك منه ثم قال ايها الملك ان الباقي وان كان عزيزاً لأهل ان يطلب وان الفاني وان استمكنت منه لأهل ان يرفض
ونعم الرأي رأيت واني لأرجو ان يجمع الله لك مع الدنيا شرف الآخرة قال فكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع
ولم يبد له شيئاً غير ان الوزير عرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله كئيباً حزيناً لا يدري من اين أتي ولا ما دهاه ولا
يدري ما دواء الملك فيما استنكر عليه فسهر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يرتق الكلام فأرسل
اليه فأتاه فقال له انك كنت ذكرت لي ذكراً من رتق الكلام فقال الرجل أجل فهل احتجت الى شيء من ذلك فقال الوزير
نعم أخبرك اني صحبت هذا الملك قبل ملكه ومنذ صار ملكاً لم استنكره فيما بيني وبينه قط لما يعرف من نصيحتي و
شفقتي وايثاري اياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى اذا كان هذا اليوم استنكرته استنكاراً لا استيد الا الشر
من اصله بعده فقال له الراتق هل كان لذلك سبب او علة قال الوزير نعم دعاني امس وقال لي كذا وكذا فقلت له
كذا وكذا فقال من ههنا أتيت وانا ارده ان شاء الله اعلم ان الملك قد ظن انك تحب ان يخلي هو عن ملكه و
تخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك والبس وضع ما تجده من زي النساك واحلق
ثم احلق رأسك وامض على وجهك الى باب الملك فان الملك سيدعو بك ويسألك عن الذي صنعت فقل له هذا الذي
دعوتني اليه ولا ينبغي لأحد ان يشير على صاحبه بشيء الا واساه فيه وصبر عليه وما اظن الذي دعوتني اليه الا خيراً لما
نحن فيه فقم اداً ذلك ففعل الوزير ذلك فتخلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه ثم امر الملك بنفي النساك من جميع بلاده
وتوعدهم بالقتل فجدوا في الهرب والاستخفاء ثم ان الملك خرج ذات يوم متصيداً فوقع بصره على شخصين
من بعد فأرسل اليهما فأتي بهما فاذا هما ناسكان فقال لهما ما بالكما لم تخرجا من بلادي فقالا انما رسلك ونحن
على سبيل الخروج قال ولم خرجتما راجلين قالا لأنا قوم ضعفاء ليس لنا دواب ولا زاد ولا نستطيع الا بالتقصير قال
الملك ان من خاف الموت اسرع بغير دابة ولا زاد فقالا له انا لا نخاف الموت بل لا ننتظر قرة عين في شيء من اشياء
الا فيه قال الملك وكيف لا تخافان الموت وقد زعمتما ان رسلنا لما اتتكم وانتم على سبيل الخروج أفليس هذا الهرب
من الموت قالا ان الهرب من الموت ليس من الفرق فلا تظن انا فرقناك ولكنا هربنا من ان نعينك على انفسنا فأسف
الملك وامر بهما ان يحرقا بالنار واذن في اهل مملكته بأخذ النساك وتحريقهم بالنار فتجرد رؤساء عبدة الأوثان
في طلبهم واخذوا منهم بشراً كثيراً واحرقوهم بالنار فمن ثم صار التحريق سنة باقية في ارض الهند وبقي في جميع تلك الأرض

قوم قليل من النساك كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا
إلى الكلام فنبت ابن الملك أحسن نبات في جسمه وعقله وعلمه ورأيه لكنه لم يوجد شيء من الآداب إلا مما يحتاج إليه
الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا زوال ولا فناء وأوتي الغلام من العلم والحفظ شيئاً كان عند الناس من العجائب وكان
أبوه لا يدري أيفرح بما أوتي من ذلك أو يحزن لما يتخوف عليه أن يدعوه ذلك إلى ما قيل فيه ولما فطن الغلام لحصر
أباه في المدينة ومنعه إياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ارتاب لذلك وسكت عنه وقال في نفسه
هؤلاء أعلم بما يصلحني مني حتى إذا ازددت بالسن والتجربة علماً فأنا أدري لهؤلاء على فضل وما أنا بحقيق أن أقلدهم
أمري فأراد أن يكلم أباه إذا دخل عليه ليسأله عن سبب حصره إياه ثم قال ما هذا الأمر إلا من قبله وما كان ليطلعني
عليه ولكني حقيق أن ألتمس علم ذلك من جهة أخرى وإذا كان في خدمته رجل كان ألطفهم به وأرأفهم به وكان
الغلام إليه مستأنساً فطمع الغلام في إصابة الخبر من قبل ذلك الرجل فازداد له ملاطفة وبه استئناساً ثم إن الغلام
فاوضه الكلام في بعض الليل باللين وأخبره أنه بمنزلة والده وأولى الناس به ثم أخذه بالترغيب والترهيب فقال له إني
لأظن هذا الملك لي بعد والدي وأنت فيه بأحد حالين إما أعظم الناس فيه منزلة وإما أسوأ الناس حالاً قال له
الحاضن وبأي شيء تخوف في ملكك سوء الحال قال أن تكتمني اليوم أمراً أفهمه غداً من غيرك فأنتقم منك بأشد ما
أقدر عليك فعرف الحاضن منه الصدق وطمع منه في الوفاء فأفشى إليه خبره والذي قال المنجمون لأبيه والذي حذر
أبوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك وأطبق عليه حتى إذا دخل عليه أبوه قال يا أبه إني وإن كنت صبياً فقد رأيت من ذلك
ما أذكر بعضه واختلاف حالي أذكر من ذلك ما أذكر وأعرف ما لا أذكر منه أعرف وأعلم أني لم أكن على هذا المثال
فإنك لم تكن على هذه الحال ولا أنت كائن عليها إلى الأبد سيغير لك الدهر عن حالك هذه فلئن كنت أردت أن تخفي عني
أمر الزوال فما خفي علي ذلك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت بيني وبين الناس لكيلا تتوق نفسي إلى غير ما أنا فيه لقد
تركتني بحصرك إياي وإن نفسي لقلقة مما حال بيني وبينه حتى ما لي هم غيره ولا أريد سواه حتى لا يطمئن قلبي إلى شيء مما
أنا فيه ولا أنتفع به ولا آلفه فخل عني وأعلمني بما أكره من ذلك وتحذره حتى أجتنبه وأوثر موافقتك ورضاك على ما
سواهما فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم أنه قد علم بالذي يكرهه وأن منعه وحصره لا يزيده إلا إغراء وحرصاً على
ما حيل بينه وبينه فقال يا بني ما أردت بحصري إياك إلا أن أنحي عنك الأذى ولا ترى إلا ما يوافقك ولا تسمع إلا ما
يسرك فأما إذا كان هواك في غير ذلك فإن آثر الأشياء عندي ما رضيت وهويت ثم أمر الملك أصحابه أن يركبوه
في أحسن زينة وأن ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح وأن يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا ذلك فجعل بعد ذلك يكثر
الركوب فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا عنه فأتى على رجلين من السؤال أحدهما قد تورم وذهب لحمه واصفر جلده
وذهب ماء وجهه وسمج منظره والآخر أعمى يقوده قائده فلما رأى ذلك ذعر منهما وسأل عنهما فقيل إن هذا المورم
من سقم باطن وهذا الأعمى من زمانة فقال ابن الملك وإن هذا البلاء ليصيب غير واحد قالوا نعم فقال هل يأمن
أحد منهم أن يصيبه مثل هذا قالوا لا فانصرف يومئذ مهموماً مثقلاً محزوناً باكياً مستخفاً بما هو فيه من ملكه

ملك

فلما اسنّ فلست بذلك بأس انّه ركب ركبة فانّه في مسيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر وتبدّل خلقه وابيضّ شعره
واسودّ لونه وتقلّص جلده وقصر خطوه فعجب منه وسأل عنه فقالوا هذا الهرم فقال وفي كم يبلغ الرجل ما ارى
قالوا في مائة سنة او نحو ذلك فقال فما وراء ذلك قالوا الموت قال فما يخلّى بين الرجل وبين ما يريد من المدّة
قالوا لا وليصيرنّ الى هذا في قليل من الايام فقال الشهر ثلاثون يوماً والسنة اثنى عشر شهراً وانقضاء العمر مائة سنة
فما اسرع اليوم في الشهر وما اسرع الشهر في السنة وما اسرع السنة في العمر فانصرف الغلام وهذا كلامه يبديه
يكرّره ويعيده مكرّراً ثم سهر ليلته كلّها وكان له قلب حيّ ذكيّ وعقل لا يستطيع معه نسياناً ولا غفلة فعلاه الحزن
والاهتمام فانصرف بنفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يداري اباه ويتلطّف عنده وهو مع ذلك قد صغى
بسمعه الى كلّ متكلّم بكلمة طمعاً ان يسمع شيئاً يدلّه على غير ما هو فيه وخلا بحاضنه الذي كان افضى اليه بسرّه فقال
له هل تعرف من الناس احداً شأنه غير شأننا قال نعم قد كان قوم يقال لهم النسّاك رفضوا الدنيا وطلبوا الآخرة ولهم
كلام وعلم لا يدرى ما هو غير انّ الناس عادوهم وابغضوهم وحرّقوهم ونفاهم الملك عن هذه الارض فلا يعلم اليوم
ببلادنا منهم احد فانهم قد غيّبوا اشخاصهم ينتظرون الفرج وهذه سنّة في اولياء الله قديمة يتعاطونها في دول
الباطل فاغتصّ لذلك الحزن فؤاده وطال به اهتمامه وصار كالرجل الملتمس ضالّته التي لا بدّ له منها وذاع خبره
في آفاق الارض وشهر بتفكّره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه فبلغ ذلك رجلاً
من النسّاك يقال له بلوهر بارض يقال لها سرانديب كان رجلاً ناسكاً حكيماً فركب البحر حتّى اتى ارض سولابط ثم
عمد الى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه زيّ النسّاك ولبس زيّ التجّار وتردّد الى باب ابن الملك حتّى عرف الاهل و
الاحبّاء والداخلين اليه فلمّا استبان له لطف الحاضن بابن الملك وحسن منزلته منه اطاف به بلوهر حتّى اصاب منه
خلوة فقال له انّي رجل من تجّار سرانديب قدمت منذ ايّام ومعي سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمة القدر فاردت
الثقة لمسألتك عليك فوقع اختياري وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وكان يبصر العميان ويسمع الصمّ وتداوي الاسقام
وتقوّي من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على العدوّ ولم ارها احداً هو احقّ بها من هذا الفتى فان رأيت ان
تذكر له ذلك ذكرته فان كان له فيها حاجة ادخلتني عليه فانّه لم يخف عنه فضل سلعتي لو قد نظر اليها قال الحاضن
للحكيم انّك لتقول شيئاً ما سمعناه من احد قبلك ولا ارى بك بأساً وما مثلي يذكر ما لا يدري ما هو فاعرض
عليّ سلعتك انظر اليها فان رأيت شيئاً ينبغي لي ان اذكره ذكرته قال له بلوهر انّي رجل طبيب وانّي لأرى في بصرك ضعفاً
فاخاف ان نظرت الى سلعتي ان يلتمع بصرك ولكنّ ابن الملك صحيح البصر حديث السنّ ولست اخاف عليه ان ينظر الى سلعتي
فان رأى ما يعجبه كانت له مبذولة على ما يحبّ وان كان غير ذلك لم تدخل عليه مؤونة ولا منقصة وهذا امر عظيم لا
يسعك ان تحرمه ايّاه او تطويه دونه فانطلق الحاضن الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحسّ قلب ابن الملك بانّه قد وجد
حاجته فقال عجّل ادخال الرجل عليّ ليلاً وليكن ذلك في سرّ وكتمان فانّ مثل هذا لا يتهاون به ثمّ امر الحاضن بلوهر
بالتهيّؤ للدخول عليه فحمل معه سفطاً فيه كتب له فقال الحاضن ما هذا السفط فقال بلوهر في هذا السفط سلعتي

عن رسالة

فان

فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله عليه فلما دخل عليه بلوهر سلم عليه فابلغ واحسن ابن الملك
اجابته وانصرف الحاضرون وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر رايتك يا ابن الملك قد زدت في التحية
على ما تصنع بغيرك من الملوك واشراف اهل بلادك فقال ابن الملك ذلك لعظيم ما رجوت عندك قال بلوهر لئن فعلت
ذلك فقد كان رجل من الملوك في بعض الآفاق يعرف بالخير ويرجى فبينا هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في
مسيره رجلان ماشيان لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما الملك لم يتمالك ان وقع
على الارض فحياهما وصافحهما فلما راى ذلك وزراؤه اشتد جزعهم مما صنع الملك فاتوا اخاه وكان جريا عليه
فقالوا ان الملك ازرى بنفسه وفضح اهل مملكته وخر عن دابته لانسانين دنيئين فعاتبه على ذلك لئلا يعود وله
على ما صنع ففعل فكلم اخو الملك الملك فاجابه الملك بجواب لا يدري ما حاله فيه اساخط عليه الملك ام راض عنه فانصرف
الى منزله حتى اذا كان بعد ايام امر الملك مناديا وكان يسمى منادي الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك
سنتهم فيمن ارادوا قتله فقامت النوائح والنوادب في دار اخ الملك ولبس ثياب الموت واتى الى باب الملك وهو
يبكي بكاء شديدا وينتف شعره فلما بلغ ذلك الملك دعا به فلما اذن له الملك دخل عليه ووقع على الارض ونادى
بالويل والثبور ورفع يده بالتضرع فقال له الملك اقترب ايها السفيه اتجزع من مناد نادى من باب مخلوق
وليس بامر خالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الي ذنب اقتلك عليه ثم انتم تلومونني على وقوعي الى الارض حين
نظرت الى منادي ربي الي وانا اعرف منكم بذنوبي فاذهب فاني قد علمت انما استغواك وزراؤك وسيعلمون
خطاهم ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت له من خشب فطلى اثنين بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ منها
ملأ تابوتي القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملأ تابوتي الذهب جيفا ودما وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء
الاشراف الذين ظن انهم انكروا صنيعه بالرجلين الضعيفين الناسكين فعرض عليهم التوابيت الاربعة وامرهم بتقويمها
فقالوا اما في ظاهر الامر ومبلغ رأينا ومبلغ علمنا فان تابوتي الذهب لا ثمن لهما لفضلهما وتابوتي القار لا ثمن لهما
لرذالتهما فقال الملك اجل هذا لعلمكم بالاشياء ومبلغ رأيكم فيها ثم امر بتابوتي القار فنزعت عنهما صفائحهما
فاضاء البيت بما فيهما من الجواهر فقال هذان مثل الرجلين الذين ازدريتم لباسهما وظاهرهما وهما مملوءان علما و
حكمة وصدقا وبرا وسائر مناقب الخير الذي هو افضل من الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم امر بتابوتي الذهب
فنزع عنهما ابوابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما ونتن ريحهما ونتنهما فقال الملك وهذان مثل القوم
المتزينين بظاهر الكسوة واللباس واجوافهما مملوءة جهالة وعمى وكذبا وجورا وسائر انواع الشر التي هي افظع
واشنع واقذر من الجيف قال القوم قد فقهنا واتعظنا ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فيما تلقيتني
به من التحية والبشر فانتصب بوذاسف ابن الملك وكان متكئا ثم قال زدني مثلا قال الحكيم ان الزارع خرج ببذره
الطيب ليبذره فلما ملأ كفه ونثره وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفا
قد اصابها ندى وطين فمكث حتى اهتز فلما صارت عروقه الى يبس الصفا مات ويبس ووقع بعضه بارض ذات شوك

فلما

مدت حتى تسيل وكاد أن يهم فيسقط التنين فاطلعه وأما ما كان منهم وقع في الأرض الطيبة وإن كان قليلاً فإنه يسلم
وطاب وزكى فالزارع حامل الحكمة وأما البذر فصنوف الكلام وأما ما وقع منه على حافة الطريق فالتقطه الطير فما
لا يجاوز السمع منه حتى يمر صفحاً وأما ما وقع على الصخرة في الندى فيبس حين بلغت عروقه الصفاة فما استحلاه صاحبه
حتى سمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه ولم يفقه بحصافة ولا نية وأما ما نبت منه وكاد أن يثمر فيمنعه الشوك فأهلكه فما
وعاه صاحبه حتى إذا كان عند العمل به حفته الشهوات فأهلكته وأما ما زكى وطاب وسلم منه واستمع به فما رآه البصر
ووعاه الحفظ وأنفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلوب من دنسها قال ابن الملك إني أرجو أن يكون ما نبت منه أيها الحكيم
ما يزكو ويسلم ويطيب فاضرب لي مثل الدنيا وغرور أهلها بها قال بلوهر بلغنا أن رجلاً حمل عليه فيل مغتلم فانطلق موليا
هارباً واتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره إلى بئر فتدلى فيها وتعلق بغصنين نابتين على شفير البئر وإذا في أصلهما جرذان
يقرضان الغصنين أحدهما أبيض والآخر أسود فلما نظر إلى تحت قدميه فإذا رؤوس أربع أفاع قد طلعن من جحورهن
فلما نظر إلى قعر البئر إذا بتنين فاغر فاه نحوه يريد التقامه فلما رفع رأسه إلى أعلى الغصنين إذا عليهما شيء من عسل النحل
فتطعم من ذلك العسل فألهاه ما طعم منه وما نال من لذة العسل وحلاوته عن الفكر في أمر الأفاعي اللواتي لا يدري
متى يبادرنه وألهاه عن التنين الذي لا يدري كيف مصيره بعد وقوعه في لهواته أما البئر فالدنيا مملوءة آفات
وبلايا وشروراً وأما الغصنان فالعمر وأما الجرذان فالليل والنهار يسرعان في الأجل وأما الأفاعي الأربعة
فالأخلاط الأربعة التي هي السموم القاتلة من المرة والبلغم والريح والدم التي لا يدري صاحبها متى تهيج به وأما
التنين الفاغر فاه ليلتقمه فالموت الراصد الطالب وأما العسل الذي اغتر به المغرور فما ينال الناس من لذة الدنيا
وشهواتها ونعيمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر قال ابن الملك إن هذا المثل عجيب وإن
هذا التشبيه حق فزدني مثلاً للدنيا وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر زعموا أن رجلاً كان له
ثلاثة قرناء وكان قد آثر أحدهم على الناس جميعاً ويركب الأهوال والأخطار بسببه ويشغل ليله ونهاره في حاجته وكان القرين
الثاني دون الأول منزلة وهو على ذلك حبيب إليه مشفق عنده يكرمه ويلاطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا
يغفل عنه وكان القرين الثالث محقوراً مستثقلاً ليس له من وده وماله إلا أقله حتى إذا نزل بالرجل الأمر الذي يحتاج
فيه إلى قرنائه الثلاثة فأتاه جلاوزة الملك ليذهبوا به ففزع إلى قرينه الأول فقال له قد عرفت إيثاري إياك وبذل نفسي
لك وهذا اليوم يوم حاجتي إليك فماذا عندك قال ما أنا لك بصاحب وإن لي أصحاباً يشغلوني عنك هم اليوم أولى بي منك
ولكن لعلي أزودك ثوبين لتنتفع بهما ثم فزع إلى قرينه الثاني ذي المحبة واللطف فقال له قد عرفت كرامتي إياك ولطفي
بك وحرصي على مسرتك وهذا يوم حاجتي إليك فماذا عندك فقال إن أمر نفسي يشغلني عنك وعن أمرك فاعمد لشأنك واعلم أنه
قد انقطع الذي بيني وبينك وإن طريقي غير طريقك إلا أني لعلي أخطو معك خطوات يسيرة لا تنتفع بها ثم أنصرف إلى ما هو
أهم إلي منك ثم فزع إلى قرينه الثالث الذي كان يحقره ويعصيه ولا يلتفت إليه أيام رخائه فقال له إني منك لمستحي ولكن الحاجة اضطرتني إليك
فماذا لي عندك قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وقلة الغفلة عنك فأبشر وقر عيناً فإني صاحبك الذي لا يخذلك

يخذلك ولا يسلمك فلا يهملك فلله ما أسلمتني واصطنعت إليّ فإني قد كنت حفظتك والله وآثرتك عليك كله ثم لم
أر وصلك بعد ذلك حتى الحرث لك من غرسنا أرباحا كبيرة فلك اليوم عندي من ذلك أضعافا وضعف عنده
ما أثمر وإني أرجو أن يكون في ذلك رضى الملك عنك اليوم وغدا مما أنت فيه فقال الرجل عند ذلك ما أدري أي
الأمرين أنا أشد حسرة عليه على ما فرطت في القرين الصالح أم على ما اجتهدت فيه من المحبة لقرين السوء قال بلوهر
فالقرين الأول هو المال والثاني هو الأهل والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح قال ابن الملك إن هذا لهو الحق
المبين فزدني مثلا للدنيا وغرورها وصاحبها المغرور بها المطمئن إليها قال بلوهر كان أهل مدينة يأتون الرجل
الغريب الجاهل بأمرهم فيملكونه عليهم سنة فلا يشك أن ملكه دائم عليهم لجهالته بهم فإذا انقضت السنة أخرجوه من
مدينتهم عريانا مجردا سليبا فيقع في بلاء وشقاء لم يحدث به نفسه قط فما مضى عليه من ملكه وبالا وحزنا و
مصيبة وأذى ثم إن أهل المدينة أخذوا رجلا آخر فملكوه عليهم فلما رأى الرجل غربته فيهم لم يستأنس بهم وطلب
رجلا من أهل أرضه خابرا بأمرهم حتى وجده فأفضى إليه بسر القوم وأشار عليه أن ينظر إلى الأموال التي في يديه فيخرج
منها ما استطاع الأول فالأول حتى يحرزه في المكان الذي يخرجونه إليه فإذا أخرجه القوم صار إلى الكفاية والسعة بما
قدم وأخر ففعل ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر وإني لأرجو أن تكون ذلك الرجل يا ابن الملك الذي
لم يستأنس بالغرباء ولم يغتر بالسلطان وأنا الرجل الذي طلبت ولك عندي الدلالة والمعرفة والمعونة قال ابن
الملك صدقت أيها الحكيم أنا ذلك الرجل وأنت ذلك الرجل وأنت طلبتي التي كنت طلبتها فصف لي أمر الآخرة تاما
فلعمري لقد صدقت ولقد رأيت منها ما يدلني على فنائها ويزهدني فيها ولم يزل أمرها حقيرا عندي قال بلوهر إن
الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة إلى الآخرة ومن طلب الآخرة فأصاب بابها دخل ملكوتها وكيف لا تزهد
في الدنيا وقد آتاك الله من العقل ما آتاك وقد ترى أن الدنيا وإن كثرت بما يجمعها أهلها لهذه الأجساد الفانية و
الجسد لا قوام له ولا امتناع به فالحر يذيبه والبرد يجمده والسموم يتخلله والماء يغرقه والشمس تحرقه والهواء يسقمه
والسباع تفترسه والطير تنقره والحديد يقطعه والصدم يحطمه ثم هو معجون بطينة من ألوان الأسقام والأوجاع
والأمراض فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها طامع في السلامة منها ثم هو مقارن الآفات السبع التي لا يخلص منها
ذو جسد وهي الجوع والظمأ والحر والبرد والوجع والخوف والموت فأما ما تسألني عنه من أمر الآخرة فإني أرجو أن
تجد ما تحسبه بعيدا قريبا وما كنت تحسبه عسيرا يسيرا وما كنت تحسبه قليلا كثيرا قال ابن الملك أيها الحكيم أرأيت القوم
الذين كان والدي يحرقهم بالنار وينفيهم أهم أصحابك فقال نعم قال فإنه بلغني أن الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء الثناء
عليهم قال بلوهر قد كان ذلك فما سمعت لك أيها الحكيم قال بلوهر أما قولك يا ابن الملك سوء الثناء عليهم فما
عسى أن يقولوا فيهم يصدقون ولا يكذبون ويعلمون ولا يجهلون ويكفون ولا يؤذون ويصلون ولا ينامون ويصومون ويبتلون فيصبرون و
يتفكرون فيعتبرون ويطيبون أنفسهم عن الأموال والأهلين ولا يخاصمون الناس على أموالهم وأهليهم وقال ابن الملك فكيف
اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال بلوهر مثلهم في ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنهش

عليهم سنة

وبها ربضها بعضا مختلفة الالوان والاجناس فبينا هي تقتتل على الجيفة اذ دنا رجل منهم من بعضهم واقبل على
الرجل فهرن عليه جميعا معاذيات عليه وليس للرجل في جيفتهم حاجة ولا اراد ان ينازعهم فيها ولكنهم عرفوه غريبا
منهم فاستوحشوا منه واستأنس بعضهم ببعض وان كانوا مختلفين متعادين فيما بينهم من قبل ان يأتيهم الرجل عليهم
قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب صنوف الرجال الذين يقتتلون على الدنيا ويهريقون دماءهم وينفقون
لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب ولا حاجة له في جيفتهن كمثل صاحب الدين الذي رفض الدنيا و
خرج منها فليس ينازع فيها اهلها ولا يمنع ذلك الناس من ان يعادوه لغربته عندهم فان عجبت فاعجب من الناس
انهم لا همة لهم الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب عليها حتى اذا رأوا من قد تركها في ايديهم وتخلى عنها
كانوا له اشد قتالا عليه واشد حنقا منهم للذي يشاحهم عليها فاي حجة ادحض من تعاون المختلفين على من لا حجة
لهم عليه قال ابن الملك اعهد لحاجتي قال بلوهر ان الطبيب الرفيق اذا رأى الجسد قد اهلكته الاخلاط الفاسدة فاراد
ان يقويه ويسمنه لم يغذه بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على الاخلاط
الفاسدة اضر بالجسد لم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدأ بالادوية والحمية من الطعام فاذا اذهب من جسده الاخلاط الفاسدة
اقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام ويسمن ويقوى ويحمل الثقل بمشيئة الله عز وجل وقال ابن الملك ايها
الحكيم اخبرني ماذا تصيب من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والاموال
وانه بدا له ان يغزو ملكا اخر ليزداد ملكا الى ملكه ومالا الى ماله فسار اليه بالجنود والعدد والعدة والنساء والاولاد
والاثقال فاقبلوا نحوه فظهروا عليه واستباحوا عسكره فهرب بنسائه وامرأته واولاده صغارا فالجأه الطلب عند المساء
الى اجمة على شاطئ النهر فدخلها مع اهله وولده وسيبت دوابه مخافة ان تدل عليه بصهيلها فباتوا في الاجمة وهم يسمعون
وقع حوافر الخيل من كل جانب فاصبح الرجل لا يطيق براحا واما النهر فلا يستطيع عبوره واما العدو فلا يستطيع
الخروج اليه لمكان العدو فهم في مكان ضيق قد اذاهم البرد واحرقهم الخوف وطواهم الجوع وليس لهم طعام ولا معهم زاد
واولاده صغار جياع يبكون من الضر الذي قد اصابهم فمكث بذلك يومين ثم ان احد اهل بيته مات فالقوه في النهر
فمكث بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل لامرأته انا مشرفون على الهلاك جميعا وان بقي بعض وهلك بعض كان خيرا من
ان نهلك جميعا وقد رأيت ان اعجل ذبح صبي من هؤلاء الصبيان فنجعله قوتا لنا ولاولادنا الى ان يأتي الله عز وجل بالفرج
فان اخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا يشبع لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحركة ان وجدنا الى ذلك سبيلا وطاوعته
امرأته فذبح بعض اولاده ووضعوه بينهم ينهشونه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر اكل الكلب المستكثر يأكل ام اكل
المضطر المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل قال الحكيم كذلك اكلي وشربي يا ابن الملك في الدنيا فقال له
الملك ارأيت هذا الذي تدعوني اليه ايها الحكيم اهو شيء نظر الناس فيه بعقولهم والبابهم حتى اختاروه على ما سواه
لانفسهم ام دعاهم الله اليه فاجابوا قال الحكيم علا هذا الامر ولطف عن ان يكون من اهل الارض او برأيهم دبروه ولو كان
من اهل الارض لدعوا الى عمل الدنيا وزينتها وحفظها ودعتها ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه امر غريب

ودعوه

ودعوة من الله عز وجل ساطعة وهدى مستقيم ناصح على اهل الدنيا اعمالهم مخالفة لهم غاشة عليهم ظاهر اول
هم عن هواهم ذائع لهم الى طاعة ربهم وان ذلك لبين لمن تنبه مكتوم عنده عن اهله حتى يظهر الله الحق بعد خفا
ويجعل كلمته العليا وكلمة الذين جهلوا السفلى قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم   ثم قال الحكيم ان من الناس بعدكم
قبل مجيء الرسل عليهم السلام واضاب ومنهم من دعته الرسل بعد مجيئها فاجابت بان الملك من بعدكم بعلة واضا
قال ابن الملك فهل نعلم احدا من الناس يدعوا الى الزهد في الدنيا غيركم قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما في سائر
الامم ففيهم قوم ينتحلون الدين بالسنتهم ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك كيف
صرتم اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم الحق كله جاء من عند الله عز وجل ولكن
تبارك وتعالى دعا العباد اليه فقبله قوم بحقه وشروطه من عند الله عز وجل حتى ادوه الى اهله كما امروا ولم
يظلموا ولم يخطئوا ولم يضيعوا وقبله اخرون فلم يقوموا بحقه وشروطه ولم يؤدوه الى اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة
ولا على العمل به نية فضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والضار لا يكون كالخاضع فمن هنا
كنا نحن احق منهم واولى بهم قال الحكيم انه ليس يجري على لسان احد منهم من الدين والتزهيد والدعاء الى الآخرة الا وقد اخذ ذلك
عن اصل الحق الذي عندنا ولكنه فرق بين ما تبينهم احدا منهم الذي احدثوا وابتغوا وهم الدنيا واخلادهم اليها
وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تاتي وتظهر في الارض مع انبياء الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية
على السنة متفرقة وكان اهل دعوة الحق امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة فيهم ولا اختلاف فكانت
الرسل عليهم السلام اذا بلغوا رسالات ربهم واحتجوا لله تبارك وتعالى على عباده بحجة واقاموا معالم الدين واحكامه
قبضهم الله عز وجل اليه عند انقضاء اجالهم ومنتهى مدتهم ومكثت الامة بعدهم زمانا بعد نبيها برهة من دهرها لا
تغير ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون الاحداث ويتبعون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم الناصح
المستبصر منهم يخفي شخصه ولا يظهر علمه فيعرفونه باسمه لا يهتدون الى مكانه ولا يبقى منهم الا الخسيس من اهل العلم
فيستخف به اهل الجهل والباطل فيخمل العلم ويظهر الجهل وتتناسل القرون فلا يعرفون الا الجهل ويزداد الجهال
استعلاء وكثرة والعلماء خمولا وقلة فحولوا معالم الله تبارك وتعالى عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع
ذلك مقرون بتنزيله متشبثون بها ابتغاء تاويله متعلقون بصفته تاركون لحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل
تدعوا اليها فنحن لهم موافقون في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامهم وسيرتهم ولسنا نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة
الواضحة والبينة القائدة له من نعت ما في ايديهم من الكتاب المنزل من الله عز وجل فكل متكلم يتكلم بشيء من الحكمة فهي لنا
وهي بيننا تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وحكمنا وتشهد عليهم بانها تخالف السنتهم واعمالهم فليسوا
يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن الذكر الا اسمه فليسوا باهل حفيظه حتى يقيموه   قال ابن الملك فما بال
الانبياء والرسل عليهم السلام ياتون في زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل ملك كانت له ارض
موات لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارة ارسل اليها رجلا جلدا امينا ناصحا ثم امره ان يعمر تلك

الارض

الأرض وأن يغرس فيها صنوف الشجر وأنواع الزرع ثم سمّى له الملك ألواناً من الغرس معلومة وأنواعاً من الزرع
معروفة ثم أمره أن لا يعدو ما سمّى له وأن لا يحدث فيها من قبله شيئاً لم يكن أمره به سيّده وأمره أن يخرج لها
نهراً ويسدّ عليها حائطاً ويمنعها من أن يفسدها مفسد فجاء الرسول الذي أرسله الملك إلى تلك الأرض فأحيا
بعد موتها وعمّرها بعد خرابها وغرس فيها وزرع من الصنوف التي أمره بها ثم ساق الماء إليها حتى نبت الغرس واتصل
الزرع ثم لم يلبث قليلاً حتى مات قيّمها وأقام بعده من يقوم مقامه وخلف من بعده خلف من القوم من أقام القيّم بعده
~~خالف القوم من أقامه القيّم بعده~~ وغلبوه على أمره فأخربوا العمران وطمّوا الأنهار فيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك
خلافهم على القيّم بعد رسوله وخراب أرضه أرسل إليها رسولاً آخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في منزلتها
الأولى وكذلك الأنبياء والرسل عليهم السلام يبعث الله عزّ وجلّ الواحد بعد الواحد فيصلح أمر الناس بعد فساده
قال ابن الملك أيخصّ الأنبياء والرسل عليهم إذا جاءت بما يبعثهم أم تعمّ قال بلوهر إنّ الأنبياء والرسل إذا جاءت
تدعو عامّة الناس فمن أطاعهم كان منهم ومن عصاهم لم يكن منهم وما تخلو الأرض قطّ من أن يكون لله عزّ وجلّ فيها
مطاع من أنبيائه ورسله ومن أوصيائه وإنّما مثل ذلك مثل طائر كان في ساحل البحر يقال له قدم (قرم) يبيض بيضاً
كثيراً وكان شديد الحبّ للفراخ وكثرتها وكان يأتي عليه زمان يتعذّر عليه فيه ما يريده من ذلك فلا يجد بدّاً من اتّخاذ
أرض أخرى حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه من تقضّته من أن يهلك فيفرّقه في أعشاش الطير فتحضن
الطير بيضته مع بيضها وتخرج فراخه مع فراخها فإذا طال مكث فراخ الذي قدم (قرم) مع فراخ الطير ألفها بعض فراخ
الطير واستأنست بها فإذا كان الزمان الذي يتيسّر فيه قدم (قرم) إلى مكانه مرّ بأعشاش الطير وأوكارها بالليل فأسمع فراخه
وغيرها صوته فإذا سمعه فراخه صوته تبعته وتبع فراخه ما كان ألفها من فراخ سائر الطير ولم يجبه ما لم يكن من فراخه
ولا ما لم يكن ألف فراخه كان قد يضمّ إليه من أجابه من فراخه حبّاً للفراخ وكذلك الأنبياء إنّما يستعرضون الناس بدعائهم
فيجيبهم أهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل الطير الذي دعا بصوته مثل الأنبياء والرسل التي
تعمّ الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرّق في أعشاش الطير مثل الحكمة ومثل سائر فراخ الطير التي ألفت فراخ قدم
مثل من أجاب الحكماء قبل مجيء الرسل لأنّ الله عزّ وجلّ جعل للأنبياء ورسله من الفضل (والرأي) ما لم يجعل لغيرهم من الناس
وأعطاهم من الحجج والنور والضياء ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريد من بلوغ رسالته ومواقع حججه وكانت الرسل إذا
جاءت وأظهرت دعوتها أجابهم من الناس أيضاً من لم يكن أجاب الحكماء وذلك لما جعل الله عزّ وجلّ على دعوتهم من
الضياء والبرهان قال ابن الملك أفرأيت ما يأتي به الرسل والأنبياء إذ زعمت أنّه ليس بكلام الناس وكلام الله عزّ
وهو كلام ملائكته كلام قال الحكيم أما رأيت الناس لما أرادوا أن يفهّموا بعض الدوابّ والطير ما يريدون من
تقدّمها وتأخّرها وإقبالها وإدبارها لم يجدوا الدوابّ والطير يحتمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النقر
والصفير والزجر ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا أنّها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزون أن يعملوا كلام الله عزّ وجلّ و
كلامه أسكنه على كنهه وكماله ولطفه وصفته فصار ما تراجع الناس بينهم من الأصوات التي سمعوا بها الحكمة

ثم وضع الناس للدواب والطير ولم يمنع ذلك الصوت مكان الحكمة المخزونة في تلك الأصوات من أن تكون الحكمة
واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع معانيها على مواقعها وبلوغ ما احتج به الله عز وجل
على العباد فيها فكان الصوت للحكمة جسدا ومسكنا وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا ولا طاقة للناس أن
ينفذوا غور كلام الحكمة ولا يحيطوا بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم يأخذ
علمه من عالم حتى يرجع العلم إلى الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء قد يصيبون من الحكمة والعلم ما
ينجيهم من الجهل ولكن لكل ذي فضل فضله كما أن الناس ينالون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في معايشهم و
أبدانهم ولا يقدرون أن ينفذوها بأبصارهم وهي كالعين الغزيرة الظاهر مجراها المكنون عنصرها فالناس قد
يحيون بما ظهر لهم من مائها ولا يدركون غورها وهي كالنجوم الزاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مساقطها
فالحكمة أشرف وأرفع وأعظم مما وصفناها به كلها هي مفتاح باب كل خير يرجى والنجاة من كل شر يتقى وهي شراب
الحياة التي من يشرب منه لم يمت أبدا والشفاء للسقيم الذي من يستشفي به لم يسقم أبدا والطريق المستقيم الذي من سلكه
لم يضل أبدا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه طول التكرار من تمسك به انجلى عنه العمى ومن اعتصم به فاز واهتدى و
أخذ بالعروة الوثقى قال فما بال هذه الحكمة التي وصفت بما وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة و
المنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع بها الناس كلهم جميعا قال الحكيم إنما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع
الناس الأبيض والأسود منهم والصغير والكبير فمن أراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم يحل بينه وبينها من أقربها والقريب لم
يرد الانتفاع بها فلا حجة له عليها ولا تمنع الشمس على الناس جميعا ولا يحول بين الناس وبين الانتفاع بها وكذلك الحكمة
حالها بين الناس إلى يوم القيامة والحكمة قد عمت الناس جميعا إلا أن الناس يتفاضلون في ذلك والشمس طالعة إذا
طلعت على الأبصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلاث منازل فمنهم الصحيح البصير الذي ينتفع بالضوء ويقوى على النظر
ومنهم الأعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه شمس أو شموس لم تغن عنه شيئا ومنهم المريض البصر الذي لا يعد
في العميان ولا في أصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس القلوب إذا طلعت تفرقت على ثلاث منازل منزل لأهل البصر
الذين يعقلون الحكمة فيكونون من أهلها ويعملون بها ومنزل لأهل العمى الذين تنبو الحكمة عن قلوبهم لإنكارهم الحكمة
وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزلة لأهل مرض القلوب الذين يقصر علمهم ويضعف عملهم ويستوي
فيهم السيئ والحسن والحق والباطل وإن أكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة من يعمى عنها قال ابن الملك فهل يسمع الرجل
الحكمة فلا يجيب إليها حتى يلبث دهرا لا يكترث لها ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا أكثر حالات الناس في الحكمة
قال ابن الملك ترى والدي سمع شيئا من هذا الكلام قط قال بلوهر لا أراه سمع سماعا صحيحا رسخ في قلبه ولا كلمه
فيه ناصح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء طول دهرهم قال بلوهر تركوه لعلمهم بمواضع كلامهم فربما
تركوا ذلك ممن هو أحسن إنصافا وألين عريكة وأحسن استماعا من أبيك حتى إن الرجل ليعاشر الرجل طول عمره بينهما
الاستئناس والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما شيء إلا الدين والحكمة وهو متفجع عليه متوجع له ثم لا يفضي إليه

أسرار الحكمة إذ لم يره لها موضعًا وقد بلغنا أن ملكًا من الملوك كان عاقلاً قريبًا من الناس مصلحًا للأمور
حسن النظر والإنصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الإصلاح ويكفيه مؤنته ويشاوره في أموره وكان
الوزير أديبًا عاقلاً له دين وورع وزهد على الدنيا وكان قد لقي أهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم
فأحبهم وانقطع إليهم بإخائه ووده وكانت له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتمه شيئًا من أمره
وكان الوزير له أيضًا بتلك المنزلة إلا أنه لم يكن يطلعه على أمر الدين ولا يفاوضه أسرار الحكمة فعاشا بذلك زمانًا
طويلاً وكان الوزير كلما دخل على الملك سجد للأصنام وعظمها وأخذ شيئًا في طريق الجهالة والضلالة تقية له
فأشفق الوزير على الملك من ذلك واهتم به واستشار في ذلك أصحابه وإخوانه فقالوا له انظر لنفسك وأصحابك
فإن رأيته موضعًا للكلام فكلمه وفاوضه وإلا فإنك إنما تعينه على نفسك وتهيجه على أهل دينك فإن السلطان
لا يغتر به ولا تؤمن سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مصافيًا له ورفيقًا به رجاء أن يجد فرصة فينصحه ويجد
للكلام موضعًا فيفاوضه وكان الملك مع ضلالته سهلاً قريبًا حسن السيرة في رعيته حريصًا على إصلاحهم متفقدًا
لأمورهم فاصطحب الوزير الملك على هذا برهة من زمانه ثم إن الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعدما هدأت
العيون هل لك أن تركب فنسير في المدينة فننظر إلى حال الناس وآثار الأمطار التي أصابتهم في هذه الأيام فقال
الوزير نعم فركبا جميعًا يجولان في نواحي المدينة فمرا في بعض الطريق على مزبلة تشبه الجبل فنظر الملك إلى ضوء نار
تبدو في ناحية المزبلة فقال للوزير إن لهذه النار لقصة فانزل بنا نمشي حتى ندنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما
انتهيا إلى مخرج الضوء وجدا نقبًا شبيهًا بالغار وفيه مسكين من المساكين ثم نظرا في الغار من حيث لا يراهما الرجل فإذا
الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من خلقان المزبلة متكئ على متكأ قد هيأه من الزبل وبين يديه إبريق فخار فيه
شراب وفي يده طنبور يضرب بيده وامرأته في مثل خلقه ولباسه قائمة بين يديه تسقيه إذا استسقى منها وترقص له
إذا ضرب وتحييه بتحية الملوك كلما شرب وهو يسميها سيدة النساء وهما يصفان أنفسهما بالحسن والجمال وبينهما
من السرور والضحك والطرب ما لا يوصف فقام الملك على رجليه مليًا والوزير ينظر كذلك ويتعجبان من لذتهما و
إعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك والوزير فقال الملك ما أعلمني وإياك أصابنا الدهر من اللذة والسرور و
الفرح مثل ما أصاب هذين الليلة مع أني أظنهما يصنعان كل ليلة مثل هذا فاغتنم الوزير ذلك منه ووجد فرصة
فقال له أخاف أيها الملك أن يكون دنيانا هذه من الغرور ويكون ملكك وما نحن فيه من البهجة والسرور في أعين من يعرف
الملكوت الدائم مثل هذه المزبلة ومثل هذين الشخصين الذين رأيناهما ويكون مساكننا وما شيدنا منها عند من يرجو
مساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذا الغار في أعيننا ويكون أجسادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن
والصحة مثل جسد هذا المشوه الخلق في أعيننا ويكون تعجبهم من إعجابنا [بما نحن فيه كتعجبنا من إعجاب] هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك وهل
تعرف لهذه الصفة أهلاً قال الوزير نعم قال من هم قال الوزير أهل الدين الذين عرفوا ملك الآخرة ونعيمها فطلبوه
قال الملك وما ملك الآخرة قال الوزير هو النعيم الذي لا بؤس بعده والغنى الذي لا فقر بعده والفرح الذي لا

وماهدنا

ترح

فرح بعده والصحة التي لا سقم بعدها والرضى الذي لا سخط بعده والأمن الذي لا خوف بعده والحيوة التي لا موت
بعدها والملك الذي لا زوال له التي هي دار البقاء ودار الحيوان التي لا انقطاع لها ولا تغير فيها رفع الله عز وجل
عن ساكنيها فيها السقم والهرم والشقاء والنصب والمرض والجوع والظماء والموت فهذه صفة ملك الآخرة وخبرها
أيها الملك قال الملك وهل تدركون إلى هذه الدار مطلبا وإلى دخولها سبيلا قال الوزير نعم هي مهيأة لمن طلبها
من وجه مطلبها ومن أتاها من بابها ظفر بها قال الملك ما منعك أن تخبرني بهذا قبل اليوم قال الوزير منعني من ذلك
إجلال الملك والهيبة لسلطانك قال الملك هل تدركون هذه الدار مطلبا لئن كان هذا الأمر الذي وصفت يقينا
فلا ينبغي لنا أن نضيعه ولا نترك العمل به في إصابته ولكنا نجتهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير أفتأمرني أيها الملك
أن أواظب عليك في ذكره والتذكرة له قال الملك بل آمرك أن لا تقلع عنه ليلا ولا نهارا ولا تريحني ولا تمسك عني
ذكره فإن هذا أمر عجيب لا نتهاون به ولا نغفل عن مثله وكان سبيل ذلك الملك والوزير النجاة قال ابن الملك فما أنا
بشاغل نفسي بشيء من هذه الأمور عن هذا السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب معك في جوف الليل حيث بدا لك
أن تذهب قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على صحبتي وليس لي جحر يأويني ولا دابة تحملني ولا أملك ذهبا
ولا فضة ولا أدخر غداء لعشاء ولا يكون عندي فضل ثوب ولا أستقر ببلدة إلا قليلا حتى أتحول منها ولا أتزود
من أرض إلى أرض رغيفا أبدا قال ابن الملك إني أرجو أن يقويني الذي قواك قال بلوهر أما إنك إن أبيت إلا صحبتي
كنت خليقا أن تكون كالغني الذي صاهر الفقير قال يوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا أن فتى كان من
أولاد الأغنياء فأراد أبوه أن يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق ذلك الفتى ولم يطلع أباه على كراهته
خرج من عنده متوجها إلى أرض أخرى فمر في طريقه على جارية عليها ثياب خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت
المساكين فأعجبته الجارية فقال لها من أنت أيتها الجارية قالت ابنة شيخ كبير في هذا البيت فنادى الفتى الشيخ فخرج
إليه فقال له هل تزوجني ابنتك هذه قال ما أنت بمتزوج بنات الفقراء وأنت فتى من الأغنياء قال أعجبتني هذه
الجارية ولقد خرجت فارا من امرأة ذات حسب ومال أرادوا مني تزويجها فكرهتها فزوجني ابنتك فإنك واجد عندي
خيرا إن شاء الله قال الشيخ كيف أزوجك ابنتي ونحن لا تطيب أنفسنا أن تنقلها عنا ولا أحسب مع ذلك أن أهلك
يرضون أن تنقلها إليهم قال الفتى فنحن معكم في منزلكم هذا قال الشيخ إن صدقت فيما تقول فاطرح عنك زيك وحليتك
هذه قال ففعل الفتى ذلك وأخذ أطمارا رثة من أطمارهم فلبسها وقعد معهم فسأله الشيخ عن شأنه وعرض له بالحديث حتى
فتش عقله فعرف أنه صحيح العقل ولم يحمله على ما صنع السفه فقال له الشيخ أما إذا اخترتنا ورضيت بنا فقم معي
إلى هذا السرب فأدخله فإذا خلف منزله بيوت ومساكن لم ير مثلها قط سعة وحسنا وله خزائن من كل ما يحتاج
إليه ثم دفع إليه مفاتيحها وقال إن كل ما ههنا لك فاصنع به ما أحببت فنعم الفتى أنت وأصاب الفتى ما كان يريد قال
يوذاسف إني لأرجو أن أكون أنا صاحب هذا المثل إن الشيخ فتش عقل هذا الغلام حتى وثق به فلعلك تطول على بعض
عملي فأعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الأمر إلي لاكتفيت منك بأدنى المشافهة ولكن فوق رأسي

مقطع

سنة قد نسيها أئمة الهدى في بلوغ الغاية في التوفيق وعلم ما في الصدور وما أخاف رجال الفتنة السنة أن أكون
قد أحدث بدعة وأنا مصروف عمل الليلة وحاضر بالك في كل ليلة وفكري في مثل هذا وانظر به وتبصر لـ
فيما وثبت ولا تعجل بالتصديق لما يورده عليك فهل حتى تعقله بعد التؤدة والأناة تقليل بالاحتراس
في ذلك أن يميلك الهوى والميل إلى الشبهة والعمى واجتهد في المسائل التي يطول فيها شبهة ثم كاشف فيها واعلم
رأيك في الخروج لحجاد أردت وافترقا على هذا تلك الليلة ثم عاد الحكيم إليه فسلم عليه ودعا له ثم جلس فكان من
دعائه أن قال أسأل الله الأول الذي لم يكن قبله شيء والآخر الذي لا يبقى معه شيء والباقي الذي لا فناء له والعظيم
الذي لا منتهى له والواحد الفرد الصمد الذي ليس معه غيره القاهر الذي لا شريك له البديع الذي لا خالق معه
القادر الذي لا شريك له (صلب الصمد الذي ليس له ند) الملك الذي ليس معه أحد أن يجعلك ملكا عدلا إماما في الهدى قائدا إلى التقوى ومبصرا (من العمى)
وزاهدا في الدنيا ومحبا لذوي النهى ومبغضا لأهل الردى حتى يفضي بنا وبك إلى ما وعد الله أولياءه على ألسنة
أنبيائه من جنته ورضوانه فإن رغبتنا إلى الله في ذلك ساطعة ورهبتنا منه باطنة وأبصارنا إليه خاشعة وأنفسنا
له خاضعة وأمورنا إليه صائرة فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة وازداد في الخير رغبة وقال متعجبا
من قوله أيها الحكيم أخبرني كم أتى لك من العمر فقال اثنتا عشرة سنة فارتاع لذلك ابن الملك وقال ابن اثنتي عشرة سنة
طفل وأنت مع ما أرى من التكهل كابن ستين سنة قال الحكيم أما المولد فقد ناهز الستين سنة ولكنك سألتني
عن العمر وإنما العمر الحياة ولا حياة إلا في الدين والعمل به والتخلي من الدنيا ولم يكن ذلك لي إلا من اثنتي عشرة سنة فأما
قبل ذلك فإني كنت ميتا ولست أعتد في عمري أيام الموت قال ابن الملك كيف تجعل الآكل والشارب والمتقلب ميتا
قال الحكيم لأنه شارك الموتى في العمى والصم والبكم وضعف الحياة وقلة الغنى فلما شاركهم في الصفة وافقهم في
الاسم قال ابن الملك لئن كنت لا تعد حياتك تلك حياة ولا ينبغي لك أن تعد ما تتوقع من الموت موتا و
لا تراه مكروها قال الحكيم تفكري في الدخول عليك يا ابن الملك مع علمي بسطوة أبيك على أهل ديني يدلك على
أني لا أرى الموت موتا ولا أرى هذه الحياة حياة ولا ما أتوقع من الموت مكروها فكيف يرغب في الحياة من قد ترك
حظه منها أو يهرب من الموت من قد أمات نفسه بيده أولا ترى يا ابن الملك أن صاحب الدين قد رفض الدنيا من أهله
وماله وما لا يرغب فيها إلا له واحتمل من نصب العبادة ما لا يريحه منه إلا الموت فما حاجة من لا ينتفع بلذة الحياة
إلى الحياة أو يهرب من لا راحة له إلا في الموت من الموت قال ابن الملك صدقت أيها الحكيم فهل يسرك أن ينزل بك الموت
من غد قال الحكيم بل يسرني أن ينزل بي الليلة دون غد فإنه من عرف السيئ والحسن وعرف ثوابهما من الله عز وجل ترك
السيئ مخافة عقابه وعمل الحسن رجاء ثوابه ومن كان موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فإنه يحب الموت لما يرجو بعد
الموت من الرخاء ويزهد في الحياة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيها فهو يحب الموت مبادرة من
ذلك فقال ابن الملك إن هذا لحقيق أن يبادر الهلكة لما يرجو في ذلك من النجاة فاضرب لي مثلا أمثال هذه وعكوفها
على أصنامها قال الحكيم إن رجلا كان له بستان يعمره ويحسن القيام عليه إذ رأى في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا

في مشاهدة الناس

على ثمره

على شجرة من شجر البستان يصيب من ثمرها فعاين ذلك فنصب فخاً فصاده فلما هم بذبحه أنطقه الله عز وجل
بقدرته فقال لصاحب البستان إنك تهمّ بذبحي وليس في ما يشبعك من جوع ولا يقويك من ضعف فهل لك في خير
مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلي سبيلي وأعلمك ثلاث كلمات إن حفظتهن كن خيراً لك من أهل ومال
هو لك قال قد فعلت فأخبرني بهن قال العصفور احفظ عني ما أقول لك لا تأس على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون
ولا تطلبن ما لا تطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على بعض الأشجار ثم قال للرجل لو تعلم ما فاتك مني لعلمت
أنك قد فاتك مني عظيم جسيم من الأمر فقال الرجل وما ذاك قال العصفور لو كنت قتلتني كما هممت به
لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة الإوزة فكان لك في ذلك غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك أسف في نفسه ندماً
على ما فاته وقال دع عنك ما مضى وهلم أنطلق بك إلى منزلي فأحسن صحبتك وأكرم مثواك فقال له العصفور أيها الجاهل
ما أراك حفظتني إذ ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات التي افتديت بها منك نفسي ألم أعهد إليك ألا تأس على ما فاتك
ولا تصدق بما لا يكون ولا تطلب ما لا تدرك أما أنت فتتحسر على ما فاتك وتلتمس مني رجوعي إليك وتطلب ما لا تدرك
وتصدق أن في حوصلتي درة كبيضة الإوزة وجميعي أصغر من بيضها وقد كنت عهدت إليك ألا تصدق بما لا يكون
وإن أمتكم صنعوا أصنامهم بأيديهم ثم زعموا أنها هي التي خلقتهم وحفظوها من أن تسرق مخافة عليها وزعموا أنها
هي التي تحفظهم وأنفقوا عليها من مكاسبهم وأموالهم وزعموا أنها هي التي ترزقهم فطلبوا من ذلك ما لا يدرك وصدقوا
بما لا يكون فلزمهم منه ما لزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت أما الأصنام فإني لم أزل عارفاً بأمرها زاهداً
فيها آيساً من خيرها فأخبرني بالذي تدعوني إليه والذي ارتضيته لنفسك ما هو قال بلوهر جماع الدين أمران أحدهما
معرفة الله عز وجل والآخر العمل برضوانه قال ابن الملك وكيف معرفة الله عز وجل قال الحكيم أدعوك إلى أن تعلم
أن الله واحد ليس له شريك لم يزل فرداً رباً وما سواه مربوب وأنه خالق وما سواه مخلوق وأنه قديم وما سواه محدث
وأنه صانع وما سواه مصنوع وأنه مدبر وما سواه مدبر وأنه باق وما سواه فان وأنه عزيز وما سواه ذليل و
أنه لا ينام ولا يغفل ولا يأكل ولا يشرب ولا يضعف ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجزه شيء لم تمتنع منه السماوات والأرض
والهواء والبر والبحر وأنه كوّن الأشياء لا من شيء وأنه لم يزل ولا يزال ولا تحدث فيه الحوادث ولا تغيره الأحوال ولا
تبدله الأزمان ولا يتغير من حال إلى حال ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان أقرب منه إلى
مكان ولا يغيب عنه شيء عالم لا يخفى عليه شيء قدير لا يفوته شيء وأن تعرفه بالرأفة والرحمة والعدل وأن له ثواباً
أعده لمن أطاعه وعذاباً أعده لمن عصاه وأن تعمل لله برضاه وتجتنب سخطه قال ابن الملك فما رضى الواحد الخالق
من الأعمال قال الحكيم يا ابن الملك أن تطيعه ولا تعصيه وأن تأتي إلى غيرك ما تحب أن يؤتى إليك وتكف عن غيرك ما
تحب أن يكف عنك فإن ذلك عدل وفي العدل رضاه وفي اتباع آثار أنبياء الله ورسله بأن لا تعدو سنتهم
قال ابن الملك زدني أيها الحكيم تزهيداً في الدنيا وأخبرني بحالها قال الحكيم إني لما رأيت الدنيا دار تصرف وزوال و
تقلب من حال إلى حال ورأيت أهلها فيها أغراضاً للمصائب ورهائن للمتالف ورأيت صحة بعدها سقماً وشباباً

بعده هرماً وغنى بعده فقراً وفرحاً بعده حزناً وعزاً بعده ذلاً ورخاء بعده شدة وأمناً بعده خوفاً وحيوة بعدها
مماة ورأيت أعماراً قصيرة وحتوفاً راصدة وسهاماً قاصدة وأبداناً ضعيفة مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة عرفت
أن الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت بما ظهر لي منها ما غاب عني منها وعرفت بظاهرها باطنها وغامضها بواضحها
وسرها بعلانيتها وصدورها بورودها فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما أبصرتها بينا ترى المرء فيها مغتبطاً
محبوراً وملكاً مسروراً في خفض ودعة ونعمة وسعة في بهجة من شبابه وجدة من سنه وغبطة من ملكه ونماء من
سلطانه وصحة من بدنه إذ انقلبت الدنيا به أسر ما كان فيها نفساً وأقر ما كان بها عيناً فأخرجته من ملكها وغبطتها
وخفضها ودعتها وبهجتها فأبدلته بالعز ذلاً وبالفرح ترحاً وبالسرور حزناً وبالنعمة بؤساً وبالغنى فقراً وبالسعة
ضيقاً وبالشباب هرماً وبالشرف ضعة وبالحيوة موتاً فدلته في حفرة ضيقة شديدة الوحشة وحيداً فريداً غريباً
قد فارق الأحبة وفارقوه وخذله إخوانه فلم يجد عندهم دفعاً وصار عزه وملكه وأهله وماله نهبة من بعده كأن
لم يكن في الدنيا ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن له فيها خطر ولم يملك من الأرض حظاً قط فلا تتخذها يا ابن الملك
داراً ولا تتخذن منها عقدة ولا عقاراً فأف لها وتف قال ابن الملك أف لها ولمن يغتر بها إذ كان هذا حالها ووعى
ابن الملك وقال زدني أيها الحكيم من حديثك فإنه شفاء لما في صدري قال الحكيم إن العمر قصير والليل والنهار يسرعان
فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب وإن طال العمر فيها فإن الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما
جمع فيها مفرقاً وما عمل فيها متبراً وما شيد فيها خراباً ويصير اسمه مجهولاً وذكره منسياً وحسبه خاملاً وجسده بالياً
وشرفه وضيعاً ونعمته وبالاً وكسبه خساراً ويورث سلطانه ويستذل عقبه ويستباح حريمه وينقض عهوده ويخفر
ذمته وتندرس آثاره ويوزع ماله ويطوى رحله ويفرح عدوه ويبيد ملكه ويورث تاجه ويجلس على سريره و
يخرج من مساكنه مسلوباً مخذولاً فيذهب به إلى قبره فيدلى في حفرته في وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وذلة قد
فارق الأحبة وأسلمته العصبة فلا تؤنس وحشته أبداً ولا ترد غربته أبداً واعلم أنما يحق على المرء اللبيب من سياسة
نفسه خاصة كسياسة الإمام العادل الحازم الذي يؤدب العامة ويستصلح الرعية ويأمرهم بما يصلحهم وينهاهم عما
يفسدهم ثم يعاقب من عصاهم ويكرم من أطاعهم فكذلك ينبغي للرجل اللبيب أن يؤدب نفسه في جميع أخلاقها
وأهوائها وشهواتها وأن يحملها وإن كرهت على لزوم ما لها فيها إذا أحسنت وكرهت وعلى اجتناب معاصيها وأن
يجعل لنفسه عن نفسه ثواباً وعقاباً من مكانها من السرور إذا أحسنت ومن مكانها من الغم إذا أساءت ومما يحق على ذي
العقل النظر فيما ورد عليه من أموره والأخذ بصوابها والنهي نفسه عن خطائها وأن يحتقر عمله ويستكثر رأيه لكيلا
يدخله عجب فإن الله عز وجل قد مدح أهل العقل وذم أهل العجب ومن لا عقل له وبالعقل يدرك كل خير بإذن الله
تبارك وتعالى وبالجهل تهلك النفوس وإن من أقوى الثقات عند ذوي الألباب ما أدركته عقولهم وبلغته تجاربهم
وبالله اعتصامهم في الترك للأهواء والشهوات ولكن العقل جدير أن يحرص ما قوي على حفظه من العمل احتفاظاً
لدار لم يقدر على ما هو أكثر منه وإنما هذا من أسلحة الشيطان الغامضة التي لا يبصرها إلا من تدبرها ولا يسلم منها

الا من عصمه الله منها ومن اسلحته سلاحان احدهما انكار العقل ان يوقع في قلب الانسان الغافل انه لا عقل له
ولا بصر ولا منفعة له في عقله وبصره ويريد ان يصدّه عن محبة العلم وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهي الدنيا
فان تبعه الانسان من هذا الوجه فهو ظفره وان عصاه وغلبه وقع الى السلاح الآخر وهو ان يجعل الانسان اذا
عمل شيئا وابصره وعرف له باشياء لا يبصرها ليغمه ويحيره بما لا يعلم حتى يبغض اليه ما هو فيه ليضيع عقله
عنده وبما يأتيه من الشبهة ويقول الست ترى انك لا تستكمل هذا الامر ولا تطيقه ابدا فبم تجني بنفسك وتشقيها
فيما لا طاقة لك به فبهذا السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من ان تدع اكتساب علم ما تعلمه وان تخدع عما
اكتسبته فانك في دار قد استحوذ على اكثر اهلها الشيطان بالوان حيله ووجوه ضلالته ومنهم من قد غشّى
على سمعه وعقله وقلبه وتركه لا يعلم شيئا ولا يسأل عن علم ما جهل منه كالبهيمة وان لعامتهم اديانا مختلفة
منهم المجتهدون في الضلالة حتى ان بعضهم ليستحل دم بعض واموالهم ووجوه ضلالتهم باشياء من الحق ليلبس
عليهم دينهم ويزينه لضعفهم ويصدهم عن الدين القيم فالشيطان وجنوده دائبون في اهلاك الناس وتضليلهم
لا يسأمون ولا يفترون ولا يحصي عددهم الا الله ولا يستطاع دفع مكايدهم الا بالعون من الله عز وجل والاعتصام
بدينه فنسأل الله توفيقا لطاعته ونصرا على عدوه فانه لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن الملك صف الله سبحانه
وتعالى حتى كأني اراه قال ان الله تقدس ذكره لا يوصف بالرؤية ولا يبلغ بالعقول كنه صفته ولا تبلغ الالسن كنه
مدحته ولا يحيط العباد من علمه الا بما علمهم منه على السنة انبيائه بما وصف به نفسه ولا تدرك الاوهام عظم
ربوبيته هو اعلى من ذلك واجل واعز واعظم واوسع والطف فتاح للعباد من علمه بما احب واظهر لهم من صفته على
ما اراد ودلهم على معرفته ومعرفة ربوبيته باحداث ما لم يكن واعدام ما احدث قال ابن الملك وما الحجة قال اذا رأيت
شيئا مصنوعا فانت عاينت عمل صانعه علمت بعقلك ان له صانعا فكذلك السماء والارض وما بينهما فاي حجة اقوى
من ذلك قال ابن الملك فاخبرني ايها الحكيم ابقدر من الله عز وجل يصيب الناس ما يصيبهم من الاسقام والاوجاع
والفقر والمكاره او بغير قدر قال بلوهر لا بل بقدر قال فاخبرني عن اعمالهم السيئة قال ان الله عز وجل من سيئ
اعمالهم بريء ولكنه عز وجل اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرني من اعدل
الناس ومن اجورهم ومن اكيسهم ومن احمقهم ومن اشقاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجورهم من كان
جوره عنده عدلا وعدل اهل العدل عنده جورا واما اكيسهم فمن اخذ لآخرته اهبتها واحمقهم من كانت الدنيا
همه والخطايا عمله واسعدهم من ختم عاقبة عمله بخير واشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل ثم قال من دان الناس
بما ان دين به نفسه هلك فذلك المسخط لله المخالف لما يحب ومن دانهم بما ان دين به صلح فذلك المطيع لله الموافق
لما يحب المجتنب لسخطه ثم قال لا تستصعبن الحسن وان كان في الجهاد ولا تستحسن القبيح وان كان في الاتراب ثم قال له اخبرني
اي الناس اولى بالسعادة وايهم اولى بالشقاوة قال بلوهر اولاهم بالسعادة المطيع لله عز وجل في امره والمجتنب لنواهيه
واولاهم بالشقاوة العامل بمعصية الله التارك لطاعته المؤثر لشهوته على رضى الله عز وجل قال فاي الناس اطوعهم

لله عز وجل قال اتباعهم لأمره وقيامهم في دينه وبعدهم من العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات قال الحسنات
صدق النية والعمل والقول الطيب والعمل الصالح والسيئات سوء النية وسوء العمل والقول السيئ قال فما
صدق النية قال الاقتصاد في الهمة قال فما سوء القول قال الكذب قال فما سوء العمل قال معصية الله عز وجل
قال اخبرني كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها التبعة
التبعة في الآخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال في سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع
الحقوق عن اهلها واخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا والطماح الى الامور التي فيها الفساد
ثمرتها عقوبة الآخرة قال فما الصدق قال طريقه في الدين بان لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال فما الحمق قال الطمأنينة
الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه ولا يزال هواه شغفا ولدينه مسوفا قال
اي الرجال اكملهم في الصلاح قال اكملهم في العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم بخصومه واشدهم منهم احتراسا
قال اخبرني ما تلك العاقبة وما اولئك الخصماء الذين يعرفهم العاقل فيحترس منهم قال العاقبة الآخرة والعاقبة الدنيا
قال فما الخصماء قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة قال اي هؤلاء الذين عددت اقوى
احدا لا يسلم منه قال الحرص اقل رضا وانجح غضبا والغضب اجور سلطانا واقل شكرا واكثر للبغضاء والحسد
اسوأ الجنة للنية واخلف للظن والحمية اشد لجاجة وافظع معصية والحقد اطول توقدا واقل رحمة واشد سطوة
والرياء اشد خدعة واخفى اكتتاما واكذب واللجاجة اعيى خصومة واقطع معذرة قال اي مكايد الشيطان للناس اهلك
ابلغ قال تعميته عليهم البر والاثم والثواب والعقاب وعواقب الامور في ارتكاب الشهوات قال اخبرني بالقوة التي قوى الله
عز وجل بها العباد في تغالب تلك الامور السيئة والاهواء المردية قال العلم والعقل والعمل بهما وقصر النفس عن شهوتها
والرجاء للثواب في الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ من ان ينقص ما يبقى بما يفنى واعتبار
ما مضى للامور بعاقبتها والاحتفاظ بما لا يعرف الا عند فنى العقول وكف النفس عن العادة السيئة وحملها على العادة
الحسنة والخلق المحمود وان يكون امل المرء بقدر عيشته حتى يبلغ غايته فان ذلك هو القنوع وعمل الصبر بالكفاف
واللزوم للقضاء والمعرفة بما فيه في الشدة من التعب وما في الافراط من الاغتراف وحسن العزاء عما فات وطيب النفس عنه
وترك معالجة ما لا يتم والصبر بالامور التي اليها يؤدي واختيار سبيل الرشد على سبيل الغي وتوطين النفس على ان اخرى
به والمعرفة بالحقوق والحدود في التقوى وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على
الرأي والاخذ بالحزم والقوة فان اتاه البلاء اتاه وهو معذور غير ملوم قال ابن الملك اي الاخلاق اكرم واعز قال
التواضع ولين الكلمة للاخوان في الله عز وجل قال اي العبادة احسن قال الوقار والمودة قال اخبرني اي الشيم افضل قال
حب الصالحين قال اي الذكر افضل قال ما كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي الخصوم الد قال ترك الذنوب
قال ابن الملك اخبرني اي الفضل افضل قال الرضا بالكفاف قال اخبرني اي الادب احسن قال ادب الدين قال اي الشيء
احمى قال السلطان الغاشم والقلب القاسي قال اي شيء ابعد غاية قال عين الحريص التي لا يشبع من الدنيا قال اي

الأمور واحب عاقبة قال النمام وصى الناس في سخط الله عز وجل قال اي شيء اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين
يعملون للدنيا قال فاخبرني اي الفجور افحش قال اعطاء عهد الله والغدر فيه قال فاي شيء اسرع انقطاعا قال
مودة الفاسق قال فاي شيء اخون قال لسان الكاذب قال فاي شيء اشد اكتتاما قال ستر المرائي المخادع قال فاي
شيء اشبه باحوال الدنيا قال احلام النائم قال اي الرجال افضل رضى قال احسنهم ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم
غفلة عن ذكر الله وذكر الموت وانقطاع المدة قال اي شيء من الدنيا اقر للعين قال الولد الاديب والزوجة الموافقة
المواتية المعينة على امر الآخرة قال اي الداء الزم في الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء اللذين لا تجد منهما بدا
قال اي الخفض اخفض قال رضى المرء بحظه واستيناسه بالصالحين ثم قال ابن الملك للحكيم فرغ لي ذهنك فقد اردت
مسائلتك عن اهم الاشياء الي بعد الذي بصرني الله عز وجل من امري ما كنت به جاهلا ورزقني من الدين ما كنت منه
آيسا قال الحكيم سل عما بدا لك قال ابن الملك ارايت من اوتي الملك طفلا ودينه عبادة الاوثان وقد غذي بلذات
الدنيا واعتادها ونشأ فيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينتقل من حالته تلك في جهالته بالله تعالى ذكره واعطائه
نفسه شهواتها متجردا في بلوغ الغاية فيما يريد من تلك الشهوات مستعملا لها مؤثرا لها جريا عليها لا يرى الرشد الا
فيها ولا تزيده الايام الا اضلالها واغترارا بها وعجبا وحبا لاهل ملته ورأيه وقد عميت بصيرته في ذلك الى ان جهل
امر آخرته واغفلها واستخف بها وسهى عنها قساوة قلب وخبث نية وسوء رأي واشتدت عداوته لمن خالفه من اهل
الدين والاستخفاء بالحق والتغييب لاشخاصهم انتظار الفرج من ظلمه وعدوانه هل يطمع له ان طال عمره في
النزوع عما هو عليه والخروج منه الى ما الفضل فيه بين والحجة فيه واضحة والحظ جزيل من لزوم ما ابصر من الدين
فتارك ما يرجى له بعد معرفة ما قد سلف من ذنوبه وحسن الثواب بمآبه قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة وما غاية
الى هذه المسئلة قال ابن الملك ما ذاك مثل مستنكر لفضل ما اوتيت من الفهم وخصصت به من العلم قال الحكيم اما
صاحب هذه الصفة فالملك والذي دعاك اليه العناية بما سئلت عنه والاهتمام به من امره والشفقة عليه من عذاب
ما اوعد الله عز وجل من كان على مثل رأيه وطمعه وهواه مع ما يرجو من ثواب الله تعالى ذكره في اداء حق ما اوجب
الله عليك له وان تحسب تريد بلوغ غاية العذر في التلطف لانقاذه واخراجه عن عظيم الهول ودوام البلاء الذي لا
انقطاع له من عذاب الله الى السلامة وراحة الابد في ملكوت السماء قال ابن الملك لم تخرم حرفا عما اردت فاعلمني
رأيك فيما عرفت من امر الملك وحالته التي تخوف ان يدركه الموت عليها فتصيبه الحسرة والندامة حين لا يغني عنه
شيئا واجعلني منه على يقين وفرج همي فانه معموم شديد الاهتمام به فاني قليلة الحيلة فيه قال الحكيم اما انا
فما بالاسعد مخلوقا من رحمة الله خالقه عز وجل ولا يائس له منها ما دام فيه الروح وان كان عاتيا طاغيا ضالا
لما قد وصف ربنا تبارك وتعالى به نفسه من التحنن والرأفة والرحمة ودل عليه الايمان وما امر من الاستغفار و
التوبة وفي هذا اوصل الطمع لك في خاصة ابناء الله في زمن من الازمان ملك عظيم الصوت في العلم ورقة ساعة
يحتاج العذاب في امته والاصلاح لرعيته عاش بذلك زمانا بحر خال ثم هلك فحزن عليه امته وكان يأمره له

ورعموا انه كان

جامع الشهوات

حمل

حمل فذكر المنجمون والكهنة وولد من ذلك الحمل غلام فاقاموا عند ميلاده سنة بالمعازف والملاهي والاشربة
والاطعمة ثم ان اهل العلم منهم والفقه والرهابين قالوا للعامة ان هذا المولود انما هو هبة من الله تعالى و
قد جعلتم الشكر لغيره وان كان هبة من غير الله عز وجل فقد اديتم الحق الى من اعطاكموه واجهدتم في الشكر
لمن رزقكموه فقال لهم العامة ما وهبه لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امتن به علينا غيره فقال العلماء فان كان
الله عز وجل هو الذي وهبه لكم فقد ارضيتم غير الذي اعطاكم واسخطتم الله الذي وهبه لكم فقالت لهم العامة
فاشيروا لنا ايها الحكماء واخبرونا ايها العلماء فنتبع قولكم ونقبل نصيحتكم ومرونا بامركم قالت العلماء
فانا نرى لكم ان تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان بالمعازف والملاهي والمسكر الى ابتغاء مرضاة الله عز وجل
وشكره على ما انعم به عليكم اضعاف شكركم للشيطان حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت العامة لا تحمل اجسادنا كل
الذي قلتم وامرتم به قالت العلماء يا اولي الجهل كيف اطعتم من لا حق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم و
كيف قويتم على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي قالوا لهم يا ائمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا
اللذات فقوينا بما عظم فينا منها على العظيم من تكلفها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل المثقلات فارضوا
منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما ولا تكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم يا معشر السفهاء الستم ابناء الجهل واخوان
الضلال حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم السعادة قالوا لهم ايها السادة الحكماء والقادة العلماء انا
نستجير من تعنيفكم ايانا بمغفرة الله عز وجل ونستتر من تعييركم لنا بعفوه ولا تؤنبونا ولا تعيرونا بضعفنا
ولا تعيبوا الجهالة علينا فانا ان اطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيفه الحسنات واجتهدنا في عبادته مثل الذي
بذلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل بنا غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما قالوا ذلك اقرهم
علماؤهم ورضوا قولهم فصلوا وصاموا وتعبدوا واعطوا الصدقات سنة كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت
الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على هذا المولود يخبر ان هذا الملك يكون فاجرا ويكون بارا ويكون متجبرا ويكون
متواضعا ويكون مسيئا ويكون محسنا وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف قلتم ذلك قال الكهنة قلنا هذا من
قبل اللهو والمعازف والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من ضده بعد ذلك وقال المنجمون قلنا ذلك من
قبل استقامة الزهرة والمشتري فنشأ الغلام بكبر لا يوصف عظمته ومرح لا ينعت وعدوان لا يطاق فعسف وجار
وظلم في الحكم وغشم وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شيء من ذلك واغتر
بالشباب والصحة والقدرة والظفر والنصر وامتلأ سرورا واعجابا بما هو فيه ورأى كلما يحب وسمع كلما اشتهى
حتى بلغ اثنتين وثلاثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبايا والجواري والمخدرات وخيله المطهمات العتاق
والوان مراكبه الفاخرة ووصائفه وخدامه الذين يكونون خدمته وامرهم ان يلبسوا احدث ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم
وامر ببناء مجلس مقابل مطلع الشمس صفائحه الذهب مفصلا بانواع الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا و
عرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قد زين بكرائم الحلي وصنوف الجوهر واللؤلؤ النظيم و[illegible]

انه غلام وكان يدعو ملكه من كان قبله [illegible] ملكهم بالتقوى [illegible] المنجمون والكهنة

يضعون الأموال ما خرجت من الخزائن ويصدّقن بما طلبوا ثم مجلسه وأبرز جوده وأصحابه وقوّاده وكتّابه و
حجّابه وعظماء أهل بلاده وعلماءهم فحضروا في أحسن هيئتهم وأجمل جمالهم وتلبّس من ثيابه وركبت خيوله
في عدّتهم ثم وقفوا على مراكبهم ومراتبهم صفوفاً وكراديس وإنّما أراد في زعمه أن ينظر إلى منظر ربيع حسن
تسرّ به نفسه وتقرّ به عينه ثم خرج فصعد إلى مجلسه فأشرف على مملكته فخرّوا له سجّداً فقال لبعض غلمانه قد
نظرت في أهل مملكتي إلى منظر حسن وبقي أن أنظر إلى صورة وجهي فدعى بمرآة فنظر إلى وجهه فبينا هو ينظر
فيها إذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب أبيض بين غربان سود واستنكرها وعزّه وفزع وتغيّر في عينه
حاله وظهرت الكآبة والحزن في وجهه وتولّى السرور منه ثم قال في نفسه هذا حين نعى إليّ شبابي وبيّن لي أنّ ملكي
في ذهاب وأوذنت بالنزول عن سرير ملكي ثم قال هذه مقدّمة الموت ورسول البلاء لم يحجبه عنّي حاجب ولم
يمنعه عنّي حارس فنعى إليّ نفسي وأذن بزوال ملكي فما أسرع هذا في تبديل بهجتي وذهاب سروري وهدم قوّتي لم
يمنعه منّي الحصون ولم تدفعه عنّي الجنود هذا سالب الشباب والقوّة وماحق العزّ والثروة ومفرّق الشمل و
قاسم التراث بين الأولياء والأعداء مفسد المعاش ومنغّص اللذّات ومخرّب العمارات ومشتّت الجمع وواضع الرفيع
ومذلّ المنيع قد أناخ فيّ بثقاله ونصب لي حباله ثم نزل عن مجلسه حافياً ماشياً وقد صعد إليه محمولاً ثم جمع إليه جنوده
ودعى إليه ثقاته فقال أيّها الملأ ماذا صنعت فيكم وما أتيت إليكم منذ ملكتكم ووليت أموركم قالوا له أيّها الملك
المحمود عظم بلاؤك عندنا وهذه أنفسنا مبذولة في طاعتك فمرنا بأمرك فقال طرقني عدوّ مخيف لم تمنعوني منه
حتّى نزل بي وكنتم عدّتي وثقاتي قالوا أيّها الملك أين هذا العدوّ أيُرى أم لا يُرى قال يُرى أثره ولا يُرى عينه قالوا
أيّها الملك هذه عدّتنا كما ترى وعندنا ذوو الحجى والنهى فأرناه نكفك ما مثله يكفى قال قد عظم الاغترار
منّي بكم ووضعت الثقة في غير موضعها حين اتّخذتكم وجعلتكم لنفسي جنداً وإنّما بذلت لكم الأموال ورفعت شرفكم
وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظوني من الأعداء وتحرسوني منهم ثم أيّدتكم على ذلك بتشييد البلدان وتحصين المدائن
والثقة من الصلاح وبعثت عنكم الهموم وفرّغتكم للنجدة والاحتفاظ ولم أكن أحسب أن أراع معكم ولا أتخوّف الموت
على بنياني وأنتم عكوف عليه مطيفون به وأنتم حولي وأنتم معي فلئن كان هذا ضعف منكم فما أحد أمن بسعة
وإن كانت غفلة منكم فما أنتم بأهل النصيحة ولا على أهل الثقة قالوا أيّها الملك أمّا ما يُطرد عنك بالخيل
والقوّة فليس يواصل إليك إن شاء الله ونحن أحياء وأمّا ما لا يُرى فقد غيّب عنّا علمه وعجزت قوّتنا عنه قال
أليس اتّخذتكم لتمنعوني من عدوّي قالوا بلى قال فمن أيّ عدوّ تحفظوني من الذي يضرّني أو من الذي لا يضرّني قالوا من الذي
يضرّك قال أمن كلّ ضارّ أو من بعضهم قالوا من كلّ ضارّ قال فإنّ رسول البلاء قد أتاني ينعى إليّ نفسي وملكي و
يزعم أنّه يريد خراب ما عمرت وهدم ما بنيت وتفريق ما جمعت وفساد ما أصلحت وتبذير ما أحرزت وتبديل ما عملت
وتوهين ما وثقت وزعم أنّ معه الشماتة من الأعداء وقد قرت في أعينهم وأنّه يريد أن يعطيهم منّي شفاء صدورهم و
ذكر أنّه سيهزم جيشي ويوحش أنسي ويذهب عزّي ويؤتم ولدي ويفرّق جموعي ويفجع بي إخواني وأهلي وقرابتي ويقطع

أوصالي

او ضلالي ويسكن مساكن اعدائي قالوا ايها الملك انما نمنعك من الناس والسباع والهوام ودواب الارض واما
البلاء فلا طاقة لنا ولا قوة لنا عليه ولا امتناع لنا منه فقال فهل من حيلة في دفع ذلك منه قالوا لا قال ففي
دونه لك تطيقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاحزان والهموم قالوا ايها الملك انما قدر هذه الاشياء
قوي لطيف وذلك يثور من الجسم والنفس وهو يصل اليك اذا لم يوصل ولا يحجب عنك وان حجب قال فامر دون ذلك
قالوا وما هو قال ما قد سبق من القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يغلبه ومن ذا كابره فلم يقهره قال
فما ذا عندكم قالوا ما نقدر على دفع القضاء وقد اصبت التوفيق والتسديد فما ذا الذي تريد قال اريد اصحابا
يدوم عهدهم ويفوا لي وتبقى لي اخوتهم ولا يحجبهم عني الموت ولا يمنعهم البلى عن صحبتي ولا يسمل بهم الامتناع
ولا يهربون ان مت ولا يسلموني ان عشت ويدفعون عني ما عجزتم عنه من الموت قالوا ايها الملك ومن هؤلاء الذين
وصفت قال هم الذين افسدتهم باصلاحكم قالوا ايها الملك افلا تصطنع عندنا وعندهم معروفا فان اخلاقك تامة
ورافتك عظيمة قال ان في صحبتكم اياي السم القاتل والصمم والعمى في طاعتكم والبكم في موافقتكم قالوا كيف ذلك
ايها الملك قال صارت صحبتكم اياي في الاستكثار وموافقتكم على الجمع وطاعتكم اياي في الاغفال بطاتي
عن المعاد وتزينكم لي الدنيا ولو نصحتموني ذكرتموني الموت ولو انصفتم علي ذكرتموني البلاء وجمعتم لي ما يبقى ولم
تستكثروا لي ما يفنى فان تلك المنفعة التي ادعيتموها ضرر وتلك المودة عداوة وقد رددتها عليكم لا حاجة لي
فيها منكم قالوا ايها الملك المحمود قد فهمنا مقالتك وفي انفسنا اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك فقد رأيت
مكان الحجة فسكوتنا عن حجتنا فساد الملك وهلاك الدنيا وشماتة لعدونا وقد نزل بنا امر عظيم بالذي بدا
من رايك واجمع عليه امرك قال قولوا امنين واذكروا ما بدا لكم غير خائفين فاني كنت الى اليوم مغلوبا بالحمية
والانفة واما اليوم فغالب لهما وكنت الى اليوم مقهورا لهما واما اليوم فقاهر لهما وكنت الى اليوم ملكا عليكم فقد
صرت عليكم مملوكا واما اليوم فعتيق واسم من مملكتي طلقاء فقالوا ايها الملك ما الذي كنت مملوكا اذ كنت علينا
ملكا قال كنت مملوكا للهوى مقهورا بالجهل مستعبدا للشهوات فقد قطعت تلك الطاعة عني ونبذتها خلف ظهري
قالوا فقل ما اجمعت ايها الملك قال على القنوع والتخلي لاخرتي وترك هذا الغرور ونبذ هذا الثقل عن ظهري و
الاستعداد للموت والتاهب للبلاء فان رسوله عندي قد ذكر انه قد امر بملازمتي والاقامة معي حتى ياتيني الموت
فقالوا ايها الملك ومن هذا الرسول الذي قد اتاك ولم نره وهو مقدمة الموت الذي لا نعرف قال اما الرسول فهذا
البياض يلوح بين السواد وقد صاح في جميعه بالزوال فاجابوا واذعنوا واما مقدمة الموت فالبلاء الذي هذا
البياض طرفه قالوا ايها الملك فلم تدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف لا تخاف الاثم في تعطيل مثل ذلك تعلم
ان اعظم الاجر في استصلاح الناس وان راس الصلاح للامة الطاعة والجماعة فكيف لا تخاف من الاثم وفي هلاك العامة من الاثم
فوق الذي ترجو من الاجر في صلاح الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل وان اشد العمل السياسة وانك ايها
الملك ما في يديك مد لعلي رعيتك مستصلح لها سديد فان تلك من الاحيفاء ما استصلح الناس ايها الملك

خليت ما في يديك من صلاح امتك فقد اردت فسادهم واذا اردت فسادهم فقد حملت من الاثم ما هو اعظم مما انت تصيب من الاجر في خاصة نفسك لانك ايها الملك قد علمت ان العلماء قالوا من اتلف معيشا فقد استوجب لنفسه الفساد ومن اصلحها فقد استوجب الصلاح لنفسه واي فساد اعظم من رفض هذه الرعية التي انت امامها والاقامة فيهم هذه الامة التي انت نظامها فحاشاك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة الى شرف الدنيا والآخرة قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم فان كنت انما اطلب الملك عليكم للعدل فيكم والاجر من الله تعالى ذكره في استصلاحكم بغير اعوان يرفدونني ووزراء يكفونني فما عسيت ان ابلغ بالوحدة فيكم الستم جميعا رعاة الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا آمن ان اخلد الى الدنيا التي ازهدتني فيها وان رفضتها فان فعلت ذلك اتاني الموت على غرة فانزلني عن سرير ملكي الى بطن الارض وكساني التراب بعد الديباج والمنسوج بالذهب وبعد الجوهر وضمني الى الضيق بعد السعة والى الهوان بعد الكرامة فاصير فريدا ليس معي احد منكم في الوحدة قد اخرجتموني من العمران واسلمتموني الى الخراب وخليتم بيني وبين سباع الطير وحشرات الارض فاكلت مني النملة فما فوقها من الهوام وصار جسدي دودا وجيفة قذرة الذل لي حليف والعز مني غريب اشدكم حبا لي اسرعكم الى دفني والتخلية بيني وبين ما قدمت من عملي واسلفت من ذنوبي فيورثني ذلك الحسرة ويعقبني الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من عدوي الضار فاذا انتم لا منع عندكم ولا قوة على ذلك لكم ولا سبيل ايها الملاء اني محتال لنفسي اذ خدعتم بالخداع ونصبتم لي شرك الغرور فقالوا ايها الملك المحمود لسنا الذي كنا كما انك لست الذي كنت وقد ابدلنا الذي ابدلك وغيرنا الذي غيرك فلا ترد علينا توبتك وبذلك نصيحتنا قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك ومفارقكم اذا خالفتموه فاقام ذلك الملك في ملكه واخذ جنوده بسيرته واجتهدوا في العبادة فخصبت بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد ملكهم حتى هلك ذلك الملك وقد صار فيهم بهذه السيرة اثنتين وثلاثين سنة فكان جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال يوذاسف قد سررت بهذا الحديث جدا فزدني من نحوه ازدد سرورا ولربي شكرا قال الحكيم زعموا انه كان ملك من الملوك الصالحين وكان له جنود يخشون الله عز وجل ويعبدونه وكان في ملك ابيه شدة من دنياهم والتفرق فيما بينهم وتنقص العدو من بلادهم وكان يحثهم على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به ومراقبته والفزع اليه فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم له الملك فلما راى ما فضله الله عز وجل به دعاه ذلك الى البطر والطغيان حتى ترك عبادة الله عز وجل وكفر نعمه واسرع في قتل من عبد الله ودام ملكه وطالت مدته حتى ذهل الناس عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونسوه واطاعوه فيما امرهم به واسرعوا الى الضلالة فلم يزل على ذلك فنشا فيه الاولاد وصار لا يعبد الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحسبون ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في صغره ان هو ملك يوما ان يعمل بطاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله من الملوك يعملون به ولا يستطيعونه فلما ملك انساه الملك رايه الاول ونيته التي كان عليها وسكر سكر صاحب الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان من اهل

لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة عنده فيرجع له ثمّ ما راى من صلاحه في دينه ودنياه ما اثنى الله
عليه وكان كلما اراد ان يعظه ذكر عتوّه وجبروته ولم يكن يبقى في تلك الامة غيره وغير رجل آخر في ناحية ارض
الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بجمجمة فدلفها في ثيابه فلما جلس عن يمين الملك
اخرجها من ثيابه ثم وطئها برجله فلم يزل يفركها بين يدي الملك وعلى بساطه حتى دنس مجلس الملك بما تحاتّ من تلك
الجمجمة فلما راى الملك ما صنع غضب من ذلك غضبا شديدا وشخصت اليه ابصار جلسائه واستعدّ الحرس باسيافها
انتظار الامر اياهم بقتله والملك في ذلك مالك لغضبه وقد كانت الملوك في ذلك الزمان على جبروتهم وكفرهم ذوي
اناة وتؤدة استصلاحا للرعية على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعمّ للخاص وادنى للخراج فلم يزل الملك ساكتا على
ذلك حتى قام من عنده وفعل تلك الجمجمة في يومه ثم فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راى ان الملك لا يسئله عنها
الجمجمة ولا يستنطقه في شيء من شأنها ادخل مع تلك الجمجمة ميزانا وقليلا من تراب فلما صنع بالجمجمة ما كان يصنع
اخذ الميزان وجعل في احد كفتيه درهما وفي الاخرى بوزنه ترابا ثم جعل ذلك التراب في تلك عين الجمجمة ثم اخذ قبضة
من التراب فوضعها في موضع الفم من تلك الجمجمة فلما راى الملك ما صنع قلّ صبره وبلغ مجهوده فقال لذلك الرجل
قد علمت انك انما اجترأت على ما صنعت لمكانك مني وادلالك عليّ وفضل منزلتك عندي ولعلك لما صنعت
امر فخرّ الرجل للملك ساجدا وقبّل قدميه وقال ايها الملك اقبل عليّ بعقلك كله فان مثل الكلمة كمثل السهم
في ... ان وقع في ارض لينة ثبت فيها وان وقع في الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل المطر اذا اصاب ارضا طيبة مزروعة
نبت فيها واذا اصاب السباخ لم ينبت وان اهواء الناس متفرقة والعقل والهوى يصطرعان في القلب فان غلب
هو العقل عمل الرجل بالطيش والسفه وان كان الهوى هو المغلوب لم يوجد في امر الرجل سقطة واني لم ازل مذ
كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واوثره على الامور كلها فلم ادع علما الا بلغت منه افضل مبلغ فبينا انا ذات
يوم اطوف بين القبور اذ بصرت بهذه الجمجمة بارزة من قبور الملوك فغاظني موقعها وفراقها اجسادها غضبا
للملوك فضممتها اليّ وحملتها الى منزلي فالبستها الديباج ونضحتها بماء الورد والطيب ووضعتها على الفرش
وقلت ان كانت من جماجم الملوك فسيؤثر فيها تكرامي اياها ويرجع اليها جمالها وبهاؤها وان كانت من جماجم المساكين فان
الكرامة لا تزيدها شيئا ففعلت ذلك بها اياما فلم استنكر من هيئتها شيئا فلما رايت ذلك دعوت عبدا هو اهون عبيدي
عندي فاهانها فاذا هي في حالة واحدة عند الاهانة والاكرام فلما رايت ذلك اتيت الحكماء فسألتهم عنها فلم اجد
عندهم علما بها ثم علمت ان الملك منتهى العلم ومأوى الحلم فاتيتك خائفا على نفسي ولم يكن لي ان اسألك عن شيء حتى تبدأني
به ولحبّ ان تخبرني ايها الملك ام هذه جمجمة ملك ام جمجمة مسكين فاني لما اعياني امرها تفكرت في امرها وفي عينها التي كانت لا
يملؤها شيء حتى لو قدرت على ما دون السماء من شيء تطلعت الى ان تتناول ما فوق السماء فذهبت انظر ما الذي يسدّها
ويملؤها فاذا وزن درهم من تراب قد سدّها وملأها ونظرت الى فيها الذي لم يكن يملؤه شيء فملأته قبضة من تراب
فان اخبرتني ايها الملك انها جمجمة مسكين احتججت عليك باني قد وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع جماجم ملوك وجماجم

اقوى للجلب

مساكين

مثل الكنز فان كان لحما حكم عليها فصل وهو كما قلت وان اخبرتني بانها من جماجم الملوك فاسألك ان ذلك الملك الذي
كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجماله وعزته في مثل ما انت فيه اليوم فحاشا لك ايها الملك ان يصير الى ما
هذه الجمجمة فتوطأ بالاقدام وتخالط بالتراب وياكلك الدود وتصير بعد الكثرة قليلا وبعد العزة ذليلا و
تسعك حفرة طولها ادنى من اربعة اذرع ويورث ملكك ويقطع ذكرك ويفسد صنائعك ويهان من اكرمت
ويكرم من اهنت ويستبشر اعداؤك ويضل اعوانك ويحول التراب دونك فان دعوناك لم تسمع وان اكرمناك لم تقبل
وان اهناك لم تغضب فيصير بنوك يتامى ونساؤك ايامى واهلك يوشك ان يستبدلن ازواجا غيرك فلما سمع الملك ذلك
فزع قلبه وانسكب عيناه يبكي ويقول ويدعو بالويل فلما راى الرجل ذلك علم ان قوله قد استمكن من الملك وانه
قد نجع فيه فزاده ذلك جراءة عليه وتكريرا قال فقال له الملك جزاك الله عني خيرا وجزاء من حولي من العظماء شرا
لعمري لقد علمت ما اردت بمقالتك هذه وقد ابصرت امري فسمع الناس خبره فتوجهوا اهل الفضل اليه وختم له بالخير
وبقي عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدني من هذا المثل قال الحكيم زعموا ان ملكا كان في اول الزمان وكان
حريصا على ان يولد له وكان لا يدع شيئا مما يعالج به الناس انفسهم للايلاد الا اتاه وصنعه فلما طال ذلك عليه اشتملت
امرئة له من نسائه فولدت له غلاما فلما نشا وترعرع خطا ذات يوم خطوة فقال معادكم تجحدون ثم خطا اخرى فقال
تهرمون ثم خطا الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيئته يفعل كما يفعل الصبي فدعا الملك العلماء والمنجمين فقال اخبروني
خبر ابني هذا فنظروا في شانه وامره فاعياهم امره فلم يكن عندهم فيه علم فلما راى الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه
الى المرضعات فاخذن في رضاعه الا ان منجما منهم قال انه سيكون اماما وجعل عليه حراسا لا يفارقونه حتى اذا شب
انسل يوما من غلمته وغفلة الحرس فاتى السوق فاذا هو بجنازة فقال ما هذا قالوا انسان مات قال ما اماته قالوا
كبر ونفدت ايامه ودنا اجله فمات قال او كان صحيحا حيا يمشي وياكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل شيخ كبير
فقام ينظر اليه متعجبا منه فقال ما هذا قالوا رجل شيخ كبير قد فني شبابه وكبر قال او كان صغيرا ثم شاب قالوا
نعم ثم مضى فاذا هو برجل مريض مستلقي على ظهره فقام ينظر اليه ويتعجب منه فسألهم ما هذا قالوا رجل مريض فقال
او كان هذا صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لئن كنتم صادقين فان الناس لمجنون فافتقد الغلام عند ذلك
وطلب فاذا هو بالسوق فاتوه فاخذوه وذهبوا به فادخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر الى
خشب سقف البيت ويقول كيف كان هذا قالوا كانت شجرة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بني هذا البيت ثم جعل هذا
الخشب عليه فبينما هو في كلامه ارسل الملك الى الموكلين به انظروا اهل يتكلم او يقول شيئا قالوا نعم وقد وقع في كلام ما
نظنه الا وسواسا فلما راى الملك ذلك وسمع جميع ما نطق به الغلام دعا العلماء فسألهم فلم يجد فيه عندهم علما
الا الرجل الاول فانكر قوله فقال بعضهم ايها الملك لو زوجته ذهب عنه الذي ترى وافتل وعقل وابصر فبعث الملك
في الارض يطلب ويلتمس له امرأة فوجد له امراة من احسن الناس واجملهم فزوجها منه فلما احتفلوا في وليمة عرسه جد
اللاعبون يلعبون والزامرون يزمرون فلما سمع الغلام جلبتهم واصواتهم قال ما هذا قالوا هؤلاء لعابون و

وما دوروجمعوا العرس فسكت الغلام فلما فرغوا من العرس وانصرفوا دعا الملك امراة ابنه فقال لها انه لم يكن لي ولد
غير هذا الغلام فلما دخلت عليه فالطفي به واقربي منه وتحببي اليه فلما دخلت المراة عليه احدثت له تدبيرا وتقربت
اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويل بارك الله فيك واصبري حتى ناكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل ياكل
فلما فرغ جعلت المراة تشرب فلما اخذ الشراب منها نامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين
فخرج وتردد في المدينة فلقيه غلام مثله من اهل المدينة فاتبعه والقى عنه تلك الثياب التي كانت عليه ولبس
ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من المدينة فاذا الليلة قد مضت ادركها الصبح فبان الطلق واكسا قد بقيت
لخادمه عند الصبح فوجدوها نائمة فسألوها اين زوجك قالت كان عندي الساعة وطلب الغلام فلم يقدر عليه فلما
امسى الغلام وصاحبه سارا ليلتهما جعلا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا من سلطان ابيه ووقعا في ملك سلطان
اخر وكان للملك الذي صارا الى سلطانه ابنة فجعل لها ان لا يزوجها الا من هويته ورضيته وبنى لها غرفة
عالية مشرفة على الطريق فهي فيها جالسة تنظر الى كل من اقبل وادبر فبينما هي كذلك اذ نظرت الى الغلام يطوف في
السوق وصاحبه معه خلقانه فارسلت الى ابيها اني قد هويت رجلا فان كنت تزوجني احدا من الناس فزوجني منه فارسل
ام الجارية فقيل لها ان ابنتك قد هويت رجلا وهي تقول كذا وكذا فاقبلت اليها فرحة حتى نظرت الى الغلام فاروها
اياه فرجعت امها مسرعة حتى دخلت على الملك فقالت ان ابنتك قد هويت غلاما فاقبل الملك ينظر اليه فقال
اروني فاروه اياه من بعد فامر ان يلبس ثيابا اخرى ويدخل فسأله واستطعمه وقال من انت ومن اين انت قال الغلام وما
سؤالك عني انا رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب ما يشبه لونك الوان اهل هذه المدينة فقال الغلام ما انا
بغريب فعالجه الملك ان يصدقه فتعنت فابى فامر الملك ناسا ان يحرسوه وينظروا اين ياخذ ولا يعلم بهم ثم رجع الملك
الى اهله فقال رجلا كانه ابن ملك وماله حاجة فيما تراودونه عليه فبعث اليه فقيل له ان الملك يدعوك فقال الغلا
وما انا والملك يدعوني وما لي اليه حاجة وما يدري من انا فانطلقوا به على كره منه حتى دخل على الملك فامر بكرسي فوضع
له فجلس عليه ودعا الملك امراته وابنته فاجلسهما من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخير اني ابنة قد
رغبت فيك اريد ان ازوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك وان كنت وضيعا شرفناك قال الغلام ما لي فيما تدعوني
اليه حاجة فان شئت ضربت لك مثلا ايها الملك قال افعل قال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن وكان
لابنه اصدقاء فصنعوا له طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا فناموا فاستيقظ ابن الملك في وسط
الليل فذكر اهله فخرج عامدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينا هو في مسيره اذ بلغ منه الشراب فعرض على الطريق
فظن انه مدخل بيته فدخله فاذا هو بريح الموتى فحسب ذلك لما كان به من السكر انه ريح طيبة واذا هو بعظام الا
الاقربة المهدمة واذا هو بجسد قد مات حديثا وقد اروح فحسبه اهله فقام الى جانبه فاعتنقه وقبله وجعل يعبث به
عامة ليلة فافاق حين افاق ونظر حين نظر فاذا هو على جسد ميت وريح منتنة وقد دنس ثيابه وجلده ونظر الى القبر
وما فيه من الموتى فخرج وبه من السوء ما يختفي به من الناس ان ينظروا اليه متوجها الى باب المدينة فوجده مفتوحا فدخله

حتى اقبله من امه فقد انعم عليه حيث لم يلقه احد فالقى عنه ثيابه تلك واغتسل ولبس لباسا اخرى وتطيبت
عمرك الله ايها الملك تؤذن لي ان اصل الى ما كان فيه وهو يستطيع فقال لا قال فاني انا هو فالتفت الملك الى امراته
وابنته وقال قد احضر بكم انه ليس له فيما تدعونه دعوة فقالت امها لقد قصر في النعت لابنتي والوصف لها ايها
الملك ولكني خارجة اليه ومتكلمة فقال الملك للغلام ان امراتي تريد ان تكلمك وتخرج اليك ولم تخرج الى احد
قبلك فقال الغلام تخرج ان احبت فخرجت وجلست فقالت للغلام تعال الينا قد ساق الله اليك من الخير والرزق
فانعجل ابنتي ما بك لو قد رايتها وما قسم الله عز وجل لها من الجمال والهيبة لاغتبطت فنظر الغلام الى الملك
فقال الا اصيب لك مثلا قال بلى قال ان سراقا تواعدوا ان يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا فنقبوا حائط الخزانة
فدخلوها فنظروا الى متاع لم يروا مثله قط وراوا قلة من ذهب محشوة بالذهب فقالوا لا نجد شيئا
اعلى من هذه القلة هي من ذهب محشوة بالذهب والذي فيها افضل من الذي نرى فاحملوها ومضوا بها حتى
دخلوا غيضة لا يامن بعضهم بعضا عليها ففتحوها فاذا في وسطها افاعي فوثبن في وجوههم فقتلتهم اجمعين عمرك
الله ايها الملك فترى احدا علم منهم بما اصابهم وما القوم يدخل يده في تلك القلة وفيها الافاعي قال لا قال فاني
انا هو فقالت الجارية دعيني امه لي فاخرج اليه فعسى ان يكلمني فانه لو قد نظر الي والى جمالي وحسني وهيئتي وما
قسم الله عز وجل لي من الجمال لم يتمالك ان يحب فقال الملك للغلام ان ابنتي تريد ان تخرج اليك ولم تخرج الى رجل
قط قال لتخرج ان احبت فخرجت عليه وهي احسن الناس وجها وقدا وظرفا وهيكلا فسلمت على الغلام وقالت للغلام
هل رايت مثلي قط او انعم او اجمل او اكمل او احسن وقد هويتك واحببتك فنظر الغلام الى الملك فقال الا اصيب
لها مثلا قال بلى قال الغلام زعموا ايها الملك ان ملكا كان له ابنان فاسر احدهما ملك فحبسه في بيت وامر ان لا يمر عليه احد
الا رماه بحجر فمكث بذلك حينا ثم ان اخاه قال لابيه ائذن لي فانطلق الى اخي فافديه واحتال له قال فانطلق وخذ
معك ما تشاء من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد والراحلة وانطلق معه المغنيات والنوائح فلما دنا من مدينة
ذلك الملك اخبر الملك بمقدمه فامر الناس بالخروج اليه وامر له بمنزل خارج من المدينة فنزل الغلام في ذلك المنزل ونشر
متاعه وامر غلمانه ان يبيعوا الناس ويساهلوهم في بيعهم ويسامحوهم ففعلوا ذلك فلما راى الناس قد شغلوا بالبيع
انسل فدخل المدينة وقد علم ان سجن اخيه من ان اسحر واخذ حصاة فرمى بها السجن ما في نفسه حتى يصيح فصاح حين
اصابته الحصاة وقال قتلتني ففزع الحرس عند ذلك وخرجوا اليه وسالوه فلم يجبهم فسالوه وما بالك وما
راينا تكلمت ونحن نعذبك منذ حين ويضربك كل من يمر بك بحجر وقال هذا الرجل بحصاة فصحت بها
فقال ان الناس كانوا من امري على جهالة وان هذا على علم بامري واخوه راجعا الى منزله ومتاعه وقال للناس اذا كان
غدا فاتوني اعرض عليكم من اموال ومتاع لم تروا مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى اذا كان من الغد غدوا عليه فاجمعهم فامر بالنشر
فنشر وامر بالمغنيات والنائحات وكل صنف معه مما يلهي به الناس فاخذوا في شانهم فاشتغل الناس فاتى اخاه
فقطع عنه اغلاله وقال انا اداويك فاحتمله واخرجه من المدينة فحمل على خزانة دواء كان معه حتى اذا وجده

اقام

اقامه على الطريق ثم قال له انطلق فانك ستجد سفينة قد سرت لك في البحر فانطلق سائرا فوقع في جب فيه
تنين وعلى الجب شجرة فاشتد فنظر الى الشجرة فاذا على راسها اثنا عشر غولا وفي اسفلها اثنا عشر سيفا وتلك
السيوف مسلولة معلقة فلم يزل يتحمل ويحتال حتى اخذ بغصن من الشجرة فتعلق به وتخلص ومضى حتى اتى البحر
فوجد سفينة قد اعدت له الى جانب الساحل فركب فيها حتى اتوا اهله عمرك الله ايها الملك اتراه عائدا الى
شيء قد قاسى ولقي قال لا قال فاني انا هو فلبسوا منه فجاء الغلام الذي صحبه من المدينة وقال اذكر لي لها وانكحنيها فقال
الغلام للملك وهذا يقول اني احب ان تنكحنيها الملك فقال لا افعل قال فلا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان
رجلا كان في قوم ركبوا سفينة فساروا في البحر ليالي وايام ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة في البحر فيها الغيلان
فغرقوا كلهم سواه والقاه البحر الى الجزيرة وكانت الغيلان تشرف من الجزيرة الى البحر فاذا غولا منها فنكحها حتى اذا
كان من الصبح قتلته وقسمت اعضائه بين صواحباتها واتفق مثل ذلك لرجل اخر واحدة اسمها ملك الغيلان فانطلقت
به فباتت معها ينكحها وقد علم الرجل ما لقي من كان قبله فلم يزل ينام حذرا حتى اذا كان مع الصبح فامست الغولة فانسل
الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادى اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى اتوا اهله فاصبحت الغيلان فاتوا
الغولة التي باتت معه فقالوا لها اين الرجل الذي بات معك قالت انه قد فر مني فكذبوها وقالوا اكلته واستاثرت
به علينا فنقتلك ان لم تاتنا به فمرت في الماء حتى اتته في منزله ورحله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له ما
لقيت في سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصني الله منه وقص عليها ذلك فقالت وقد تخلصت قال نعم فقالت
انا الغولة وجئت لاخذك فقال لها انشدك الله ان تهلكيني فاني ادلك على مكان رجل قالت اني ارحمك فانطلق
حتى دخلا على الملك قالت اسمع مني اصلح الله الملك اني تزوجت بهذا الرجل وهو من احب الناس الي ثم انه كرهني
وكره صحبتي فانظر في امرنا فلما راها الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل فساره وقال اني قد احببت ان تتركها فاتزوجها
قال نعم اصلح الله الملك فما تصلح الا لك فتزوجها الملك وبات معها حتى اذا كان مع السحر ذبحته وقطعته عضوا عضوا وحملته
الى صواحباتها افترى بها الملك احدا يعلم بهذا ثم يطلق اليه قال لا قال الخاطب للغلام فاني لا افارقك ولا
حاجة لي فيما اردت تحرجا من عبد الملك بعد ان الله جل جلاله وتبجال في الارض وهذا الله عز وجل بها اياس
كبيرا وبلغ شان الغلام وارتفع ذكره في الافاق فذكروا الذي وقال لو بعثت اليه لا تستعد به مما هو فيه فبعث اليه رسولا
واتاه فقال له ان ابيك يقرئك السلام وقص عليه خبره وامره واتاه والده واهله واستعدهم مما كانوا فيه ثم ان
بلوهر رجع الى منزله واختلف الى يوذاسف اياما حتى عرف انه فتح له الباب ودله على السبيل ثم تحول من تلك البلاد
الى غيرها وبقي يوذاسف حزينا مغتما فمكث بذلك حتى بلغ وقت خروجه الى الناس ينادي بالحق ويدعو اليه ارسل الله
عز وجل ملكا من الملائكة فلما راى منه خلوة ظهر له وقام بين يديه ثم قال له لك الخير والسلام انت انسان بين البهائم
الظالمين الفاسقين من الجهال اتيتك بالتحية من الحق واله الخلق بعثني اليك لابشرك واذكر لك ما غاب عنك من امور
دنياك واخرتك فاقبل بشارتي ومشورتي ولا تغفل عن قولي اخلع عنك الدنيا وانبذ عنك شهواتها وازهد في

الملك الزائل والسلطان الفاني الذي لا يدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يفنى والرخاء الذي
لا يتغير وكن حكما مقسطا فإنك تكون إمام الناس تدعوهم إلى الجنة فلما سمع يوذاسف كلام جبريل
الله عز وجل خر ساجدا وقال إني لأمر الله تعالى مطيع وإلى وصيته منته فمرني بأمرك فإني لك حامد ولمن بعثك
إلى شاكر فإنه رحمني ورأف بي ولم يرفضني بين الأعداء فإني كنت بالذي أتيت له منهم فقال الملك إذا رجع إليك
بعد أيام أخرجك منها للخروج ولا تغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج وجعل همه كله فيه ولم
يطلع على ذلك أحدا حتى إذا جاءه وقت خروجه أتى الملك في جوف الليل والناس نيام فقال له قم فاخرج ولا تؤخر
ذلك فقام ولم يفش سره إلى أحد من الناس غير وزيره فبينا هو يريد الركوب إذ أتاه رجل شاب جميل كان قد
ملكهم بلاده فسجد له وقال أين تذهب يا ابن الملك وقد أصابنا العسر بها المصلح الحكيم الكامل ومن كبائرنا ويترك
ملكك وبلادك أقم عندنا فإنا كنا منذ ولدت في رخاء وكرامة ولم تنزل بنا عاهة ولا مكروه فسكنه يوذاسف
وقال له امكث أنت في بلادك ودار أهل مملكتك فأما أنا فذاهب حيث بعثت وعامل بما أمرت به فإن أنت أعنتني
كان لك في عملي نصيب ثم ركب فسار ما قضى الله له أن يسير ثم إنه نزل عن فرسه ووزيره يقود فرسه يبكي أشد
البكاء ويقول يوذاسف بأي وجه أستقبل أبويك وبما أجيبهما عنك وبأي عذاب وموت يقتلانني وأنت كيف
تطيق العسر والأذى الذي لم تتعوده وكيف لا تستوحش وأنت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف يحمل الجوع
والظمأ والتقلب على الأرض والتراب فسكته وعزاه ووهب له الفرس والمنطقة فجعل يقبل قدميه ويقول لا تدعني
وراءك يا سيدي إذهب معك حيث خرجت فإنه لا كرامة لي بعدك وإنك إن تركتني ولم تذهب بي معك خرجت في الصحراء
لم أدخل مسكنا فيه إنسان أبدا فسكته أيضا وعزاه وقال لا تجزع فإني باعث إلى الملك وموصيه بك
أن يكرمك ويحسن إليك ثم نزع عنه لباس الملك ودفعه إلى وزيره وقال له البس ثيابي وأعطاه الياقوتة التي كان يجعلها
في رأسه وقال انطلق بها معك وفرسي وإذا أتيته فاسجد له وأعطه هذه الياقوتة واقرأه السلام ثم الأشراف وقل لهم
إني لما نظرت فيما بين الباقي والزائل رغبت في الباقي وزهدت في الزائل ولما استبان لي أصلي وحسبي وفصلت بينهما
وبين الأعداء والقرباء رفضت الأعداء والقرباء وانقطعت إلى أصلي وحسبي فأما والدي فإنه إذا أبصر الياقوتة
طابت نفسه فإذا أبصر كسوتي عليك ذكرني وذكر حبي لك ومودتي إياك فيمنعه ذلك أن يأتي إليك مكروها ثم رجع وزيره
وتقدم يوذاسف أمامه يمشي حتى بلغ فضاء واسعا فرفع رأسه فرأى شجرة عظيمة على عين ماء أحسن ما يكون من الشجر
أكثرها فرعا وغصنا وأحلاها ثمرا وقد اجتمع إليها من الطير ما لا يعد كثرة فسر بذلك المنظر وفرح به وتقدم إليه
حتى دنا منه وجعل يعبره في نفسه ويفسره فشبه الشجرة بالبشرى التي دعا إليها وعين الماء بالحكمة والعلم والطير
بالناس الذين يجتمعون إليه ويقبلون منه الدين فبينا هو قائم إذ أتاه أربعة من الملائكة عليهم السلام يمشون بين يديه
فاتبع آثارهم حتى رفعوه في جو السماء وأوتي من العلم والحكمة ما عرف به الأولى والوسطى والأخرى والذي هو كائن
ثم أنزلوه إلى الأرض وقرنوا معه قرينا من الملائكة الأربعة فمكث في تلك البلاد حينا ثم إنه أتى أرض سولابط فلما

فلمّا بلغ قبل بلده قدومه خرج إليه هو والأشراف فأكرموه وقرّبوه واجتمع إليه أهل بلده مع ذوي قرابته وحشمه
وقعدوا بين يديه وسلّموا عليه وكلّمهم الكلام الكثير وفرش لهم الأساس وقال لهم اسمعوا إليّ بأسماعكم وفرّغوا
إليّ قلوبكم لاستماع حكمة الله عزّ وجلّ التي هي نور الأنفس وتقوّوا بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وتيقّظوا
عقولكم وافهموا الفصل الذي بين الحقّ والباطل والضلالة والهدى واعلموا أنّ هذا الدين الحقّ الذي أنزله الله عزّ
وجلّ على الأنبياء والرسل عليهم السلام في القرون الأولى فخصّنا الله عزّ وجلّ به في هذا القرن برحمته إيّانا ورأفته
ورحمته وتحنّنه علينا وفيه خلاص من نار جهنّم إلّا أنّه لا ينال الإنسان ملكوت السماوات ولا يدخلها أحد إلّا بالإيمان
وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا به الراحة الدائمة والحياة التي لا تنقطع أبداً ومن آمن منكم بالدين فلا يكوننّ إيمانه
طمعاً في الحياة ورجاء لملك الأرض وطلب مواهب الدنيا ولكن ليكن إيمانكم طمعاً في ملكوت السماوات ورجاء الخلاص
وطلب النجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرح في الآخرة فإنّ ملك الأرض وسلطانها زائل ولذّاتها منقطعة فمن
اغترّ بها هلك وافتضح إذا قدم على ديّان الدين الذي لا يدين إلّا بالحقّ فإنّ الموت مقرون مع أجسادكم وهو يترصّد
أرواحكم أن يقبضها مع الأجساد واعلموا أنّه كما أنّ الطير لن يقدر على الحياة والنجاة من الأعداء من اليوم إلى غد
هذه إلّا بقوّة من البصر والجناحين والرجلين فكذلك الإنسان لا يقدر على الحياة والنجاة إلّا بالعمل والإيمان وأعمال
الخير الكاملة فتفكّروا أيّها الملأ فيما تسمعون وافهموا واعتبروا واعبروا البحر ما دامت السفينة و
اقطعوا المفازة ما دام الدليل والظهر والزاد واسلكوا سبيلكم ما دام المصباح واكنزوا من كنوز البرّ مع النسّاك و
شاركوهم في الخير والعمل الصالح وأصلحوا البيع وكونوا لهم أعواناً وأمروهم بأعمالكم لتدخلوا معكم ملكوت النور و
احفظوا النور واحتفظوا بفرائضكم وإيّاكم أن تتوثّقوا إلى أماني الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء من كلّ ذميمة
قبيحة مهلكة للروح والجسد واتّقوا الحميّة والغضب والعداوة والنميمة وما لم ترضوه أن يؤتى إليكم فلا تأتوا إلى
أحد وكونوا طاهري القلوب صادقي النيّات لتكونوا على المنهاج إذا أتاكم الأجل ثمّ انتقل من أرض سولابط وسار
في بلاد ومدائن كثيرة حتى أتى أرضاً تسمّى قشمير فسار فيها وأحيى ميّتها ومكث حتى أتاه الأجل الذي خلع الجسد وارتفع
إلى النور ودعا قبل موته تلميذاً له اسمه بابد الذي كان يخدمه ويقوم عليه وكان رجلاً كاملاً في الأمور كلّها فأوصى
إليه وقال له إنّه قد دنا ارتفاعي عن الدنيا واحتفظوا بفرائضكم ولا تزيغوا عن الحقّ وخذوا بالنسك ثمّ أمر بابد أن يبني له
مكاناً فبسط هو رجليه وهيّأ رأسه إلى المغرب ووجهه إلى المشرق ثمّ قضى

باب نوادر المواعظ والحكم

ل عن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول أوحى الله عزّ
وجلّ إلى نبيّ من أنبيائه إذا أصبحت فأوّل شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه
والخامس فاهرب منه قال فلمّا أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف وقال أمرني ربّي عزّ وجلّ أن آكل
هذا وبقي متحيّراً ثمّ رجع إلى نفسه فقال إنّ ربّي جلّ جلاله لا يأمرني إلّا بما أطيق فمشى إليه ليأكله فلمّا دنا منه صغر
حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله ثمّ مضى فوجد طستاً من ذهب قال أمرني ربّي أن أكتم

هذا فحفر له وجعل فيه وألقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر فقال قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل
فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي وطاف الطير حوله فقال أمرني ربي عز وجل أن أقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه
فقال له البازي أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام فقال إن ربي عز وجل أمرني أن لا أويس هذا فقطع من فخذه قطعة
فألقاها إليه ثم مضى فلما مضى فإذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال أمرني ربي أن أهرب من هذا فهرب منه ورجع ورأى في
المنام كأنه قد قيل له إنك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ماذا كان قال لا قيل له أما الجبل فهو الغضب إن العبد إذا
غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فإذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة
التي أكلتها وأما الطست فهو العمل الصالح إذا كتمه العبد وأخفاه أبى الله عز وجل إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدخر له
من ثواب الآخرة وأما الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله وأما البازي فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا
تؤيسه وأما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها **لي** عن ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن التفليسي عن السمندي قال
سمعت أبا عبد الله ع يقول كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشوا الموتى فأكلوهم فنبشوا قبرا فوجدوا فيه لوحا مكتوبا أنا
فلان النبي ينبش قبري حبشي ما قدمناه وجدناه وما أكلناه ربحناه وما خلفناه خسرناه **ل** عن ماجيلويه عن محمد العطار
عن الأشعري عن صالح بن عقبة بإسناده قال أربعة القليل منها كثير النار القليل منها كثير والنوم القليل منه كثير والمرض
القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير **ما** عن المفيد عن الكاتب عن عبد الصمد بن علي عن محمد بن هارون عن أبي طلحة
الخزاعي عن عمرو بن عباد عن أبي عمرو قال قرأت في كتاب لوهب بن منبه وإذا مكتوب في صدر الكتاب هذا ما وضعت الحكماء في
كتبها الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة ولا مال أعود من العقل ولا فقر أشد من الجهل وأدب تستفيده خير من ميراث و
حسن الخلق خير رفيق والتوفيق خير قائد ولا ظهر أوثق من المشاورة ولا وحشة أوحش من العجب لا تطمعن صاحب الكبر في
حسن الثناء **ما** بالإسناد عن أبي قتادة عن أبي عبد الله ع قال وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام إذا
دخل عليها يقول لها يا بنت أخي لا تماري جاهلا ولا عالما فإنك متى ماريت جاهلا أذلك ومتى ماريت عالما منعك علمه
وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم أي بنية إياك وصحبة الأحمق الكذاب فإنه يريد نفعك فيضرك ويقرب منك البعيد ويبعد
عنك القريب إن ائتمنته خانك وإن ائتمنك أهانك وإن حدثك كذبك وإن حدثته كذبك وأنت منه بمنزلة السراب
الذي يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا واعلمي أن اللسان الحسن الحلو مفتاح الخير مغلاق للشر وأن اللسان
البذيء الحلو مغلاق للخير مفتاح للشر واعلمي أن الأحرار الكرم لم يشبع ولم يعط شيئا **ما** عن ابن مخلد عن جعفر بن محمد
ابن نصير عن أحمد بن محمد بن مسروق قال أنشدني بعض أصحابنا أجمل إذا طالبت في المهم من الأمور وإذا أمرت حسن البصر ما المطمع
فإنه نعم السبب لا يشنع عن ذا ما الصعب وإن سكن إليه الثقة دع الكبر لسانه كبر الكبير عن الأدب لا تصحبن أبطل المريب
فقربا هذا الذئب واعلم بأن ذنوبه تعدي كما يعدي الجرب **ل** **مع** عن العطار عن أبيه عن الأشعري عن أبي عبد الله
الرازي عن ابن عثمان عن محمد بن أبي حمزة عن محمد بن وهب عن أبي عبد الله ع قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ في سبع كلمات
فلما لحق به قال له يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع من الأرض وأغنى من البحر وأقسى من الحجر وأشد حرارة من النار وأشد

اكلها

بوداً من الزمهرير وأثقل من الجبال الراسيات فقال له يا هذا الحق أرفع من السماء والعدل أوسع من الأرض و
غنى النفس أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر والحريص الجشع أشد حرارة من النار واليأس من روح الله عز وجل
أشد برداً من الزمهرير والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه لي عن ابن البرقي
عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن حميد عن الثمالي قال دعا حذيفة بن اليمان ابنه عند موته فأوصى إليه
وقال يا بني أظهر اليأس مما في أيدي الناس فإن فيه الغنى وإياك وطلب الحاجات إلى الناس فإنه فقر حاضر وكن اليوم خيراً
منك أمس وإذا أنت صليت فصل صلاة مودع للدنيا كأنك لا ترجع وإياك وما يعتذر منه ما عن أبيه عن
علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قام أبو ذر رحمه الله عند الكعبة فقال أنا
جندب بن سكن فاكتنفه الناس فقال لو أن أحدكم أراد سفراً لاتخذ فيه من الزاد ما يصلحه فسفر يوم القيامة أما تريد
فيه ما يصلحكم فقام إليه رجل فقال أرشدنا فقال صم يوماً شديد الحر للنشور وحج حجة لعظائم الأمور وصل
ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك
تنجو بها يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمين درهماً أنفقته على عيالك ودرهماً قدمته لآخرتك والثالث
يضر ولا ينفع فلا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال وكلمة للآخرة والثالثة تضر ولا تنفع لا تردها
ثم قال قتلني هم يوم لا أدركه **جا** عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن أحمد بن
النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله **جا ما** عن المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن حبيب بن
نصير عن أحمد بن يحيى عن هشام بن محمد عن أبيه محمد بن السائب عن إبراهيم بن محمد اليماني عن عكرمة قال سمعت عبد الله بن
العباس يقول لابنه علي بن عبد الله ليكن كنزك الذي تدخره العلم كن به أشد اغتباطاً منك بكثرة الذهب الأحمر فإني
مودعك كلاماً إن أنت وعيته اجتمع لك به خير الدنيا والآخرة لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويؤخر التوبة لطول
الأمل ويقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين إن أعطي منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع يعجز عن
شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض الفجار وهو أحدهم يقول
لم أعمل فأتعنى لا أجلس فأتمنى فهو يتمنى المغفرة وقد دأب في المعصية قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر يقول فيما ذهب
لو كنت عملت ونصبت كان ذخراً لي ويعصي الله تعالى فيما بقي غير مكترث إن سقم ندم على العمل وإن صح أمن واغتر وأخر
العمل معجباً بنفسه ما عوفي وقانطاً إذا ابتلي إن رغب أشر وإن سخط له هلك تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على
ما يستيقن لا يثق من الرزق بما قد ضمن له ولا يقنع بما قسم له لم يرغب قبل أن يغضب لا يغضب فيما يرغب إن استغنى بطر
وإن افتقر قنط فهو يبغي الزيادة وإن لم يشكر ويضيع من نفسه ما هو أكثر يكره الموت لإساءته ولا يدع في حياته [illegible]
شهوته وأمن الخطيئة ثم تمنى التوبة وإن عرض له عمل الآخرة دافع يبلغ في الرغبة حين يسأل ويقصر في العمل حين يعمل هو
بالطول مدل وفي العمل مقل يبادر في الدنيا يغشاه مرض وإذا أفاق وأمن الخطايا ولم يعرض يخشى الموت ولا يخاف الفوت
يخاف على غيره بأقل من ذنبه ويرجو لنفسه بدون عمله وهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن يرجو الأمانة ما رضي ويرى

الحيوة ان سلطانه هو وطى به فذنّاب وان ابتلى طمع في العافية وعاد لا يبيت قائما ولا يصبح صائما ثم يصبح وهمه
الغداء ويمسي ونيته العشاء وهو مفطر يتعوذ بالله ممن فوقه ولا ينجو بالعوذة ممن هو دونه يهلك في بغضه اذا
ابغض ولا يقصر في حبه اذا احب يغضب في اليسير ويعصي على الكثير فهو يطاع ويعصي الله والله المستعان ص م
عن الصدوق عن محمد القطان عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان
عن محمد عن ابي جعفر ع قال لما فارق موسى الخضر قال موسى اوصني فقال الخضر الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك
من غيره شيء اياك واللجاجة والمشي الى غير حاجة والضحك في غير عجب يا ابن عمران لا تعيرن احدا بخطيئته وابك على خطيئتك
ك عن الحسن بن عبد الله عن علي بن الحسين بن اسمعيل عن محمد بن زكريا عن مهدي بن سابق عن عبد الله بن عباس عن ابيه
قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال ان المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة ومن عيرك شيئا ففيه مثله ومن ظلمك وجد
من يظلمه متى عدلت على نفسك عدل عليك من فوقك واذا نهيت عن شيء فابدأ من نفسك ولا تجمع ما لا تأكل و
لا تأكل ما لا تحتاج اليه واذا ادخرت فلا يكونن كنزك الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك ولا تشاورن
مشغولا وان كان حازما ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا تضعن في عنقك طوقا لا يمكنك
نزعه الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقتصد ولا تستودعن احدا دينك وان قربت قرابته فانك اذا
فعلت ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفاء بالعهد وكنت له عبدا ما بقيت فان جنى عليك كنت
اولى بذلك وان وفى كان الممدوح دونك وكان رفيقا لا تتنوع دينا احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا تشاركه
الا الخواص صح عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن مكتوب فيه انا
الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب جا عن علي بن محمد القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن
ابن بصير عن ابيه عن عبد الغفار بن القسم عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي الحنفية قال سمعته يقول ما الليل والنهار
الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك الى يومك فاي اكلة ليس معها غصص او شربة ليس معها شرق فتأمل امرك
فكانك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم اهل الدنيا اهل سفر لا يحلون عقد رحالهم الا في غيرها جا عن احمد
ابن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الاهوازي عن النضر عن ابي الخزرج عن عاصم عن ابي بصير عن
ابي جعفر ع قال ان اباذر رحمة الله عليه كان يقول يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا عملا ينفع خيره ويضر
شره الا من رحمه الله يا مبتغي العلم لا يشغلك اهل ولا مال عن نفسك انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم
الى غيرهم والدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه الى غيره وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت
منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله فانك مثاب بعملك وكما تدين تدان يا مبتغي العلم صل قبل ان لا تقدر على
ليل ولا نهار تصلي فيه انما مثل الصلوة لصاحبها كمثل رجل دخل على سلطان فانصت له حتى فرغ من حاجته كذلك المرء
المسلم ما دام في صلوته لم يزل الله ينظر اليه حتى يفرغ من صلوته يا مبتغي العلم تصدق قبل ان لا تقدر ان تعطي شيئا ولا

ثم مثل ما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه القوم بدم فقال لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً لأسعى في رضاكم

كذلك المرء المسلم بإذن الله كلما تصدق بصدقة حل بها عقدة في رقبته حتى يتوفى الله أقواماً وقد رضي عنهم

رضي الله عنه وقد عتق من النار يا منتحل العلم إن قلباً ليس فيه من الحوسي كالبيت الخراب الذي لا عامر له يا منتحل العلم إن هذا

اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك يا منتحل العلم إن هذه الأمثال نضربها

للناس وما يعقلها إلا العالمون ما عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن عثمان بن يعقوب عن عاصم بن حميد

عن يحيى بن القسم يعني أبا بصير عنه ع مثله وفيه يا باغي العلم في المواضع وفي بعض الفقرات تقديم وتأخير ما بإسناده

عن موسى بن بكر عن العبد الصالح ع قال بكى أبو ذر من خشية الله تعالى حتى اشتكى بصره فقيل له لو دعوت الله أن يشفي بصرك

فقال إني عنه لمشغول وما هو بأكبر همي قالوا وما يشغلك عنه قال العظيمتان الجنة والنار ما بإسناده عن موسى بن

بكر عن العبد الصالح ع قال سئل أبو ذر ما مالك قال عملي قيل له إنما نسألك عن الذهب والفضة فقال ما أصبح فلا أمسي وما أمسي

فلا أصبح لنا كندوج ندع فيه خير متاعنا سمعت رسول الله ص يقول كندوج المؤمن قبره ما بإسناده عن موسى بن بكر عن العبد

الصالح ع قال قال أبو ذر جزى الله الدنيا عني مذمة بعد رغيفين من الشعير أتغدى بأحدهما وأتعشى بالآخر وبعد شملتي

الصوف أتزر بأحدهما وأرتدي بالأخرى **الدرة الباهرة** أوصى آدم ابنه شيث ع بخمسة أشياء وقال له اعمل بها وأوص بها

بنيك من بعدك أولها لا تركنوا إلى الدنيا الفانية فإني ركنت إلى الجنة الباقية فما صحب لي وأخرجت منها الثانية لا تعملوا برأي

نسائكم فإني عملت بهوى امرأتي وأصابتني الندامة الثالثة إذا عزمتم على أمر فانظروا إلى عواقبه فإني لو نظرت في عاقبة أمري لم يصبني ما

أصابني **نقل من خط الشهيد** قدس الله روحه نسبت إلى محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا **دعوات**

الراوندي أوحى الله إلى عزير يا عزير إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها ولكن انظر من عصيت وإذا أوتيت رزقاً مني

فلا تنظر إلى قلته ولكن انظر إلى من أهداه وإذا نزلت بك بلية فلا تشك إلى خلقي كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعود مساويك

وفضائحك **عدة الداعي** أوحى الله تعالى إلى داود ع يا داود إني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها

فلا يجدونه وضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه

في رضا النفس فلا يجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها **كتاب المسلسلات** أبو

القسم علي بن محمد بن علي العلوي قال سمعت محمد بن أحمد السناني سمعت محمد العلوي العريضي يقول سمعت عبد العظيم بن

عبد الله الحسني يقول سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول سمعت أبا صادق يقول سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول

تمثل لي ذو الفقار بروايات في عقله وقلة شأنه بعد العمر والذنوب كما هي جسم حصلت عليك جمعاً في كتاب وأنت

عن داء ساهي لم تأد وبشوبه مثل حي ضرب سمحاً وهلك اليوم كما هي والعمر أمل كيف يصلح جهلاً وخطايا الرد

بد لا أبي فتفكر في يعقل اليوم جهداً وسل عن يعقل الكرى يا ما هي **كتاب الغايات** عن علي بن الحسين ع قال كان

أحد ما أوصى به الخضر موسى بن عمران ع أنه قال لا تعيرن أحداً بذنب فإن أحب الأمور إلى الله ثلاثة القصد في الجدة والعفو في المقدرة

والرفق بعباد الله وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله به يوم القيامة ورأس الحكمة مخافة الله **حض** عن أبي عبد الله

الصادق قال قال سلمان الفارسي رحمه الله ثلثة اضحكتني وثلاثة ابكتني فاما التي ابكتني ففراق الاحبة محمد و
هول المطلع والوقوف بين يدي الله عز وجل واما التي اضحكتني فطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه و
ضاحك ملاء فيه ولا يدري ارضي له ام سخط خبر عن سعد بن عبد الله رفعه قال تبع حكيم حكيما سبعمائة فرسخ
فلما لحقه قال يا هذا ما ارفع من السماء وما اوسع من الارض وما اغنى من البحر وما اقسى من الحجر وما اشد حرارة من
النار وما اشد بردا من الزمهرير وما اثقل من الجبال الراسيات فقال الحق ارفع من السماء والعدل اوسع من الارض وغنى
النفس اغنى من البحر وقلب الكافر اقسى من الحجر والحريص الجشع اشد حرارة من النار واليأس من قريب اشد بردا من الزمهرير
والبهتان على البريء اثقل من الجبال الراسيات **كنز الكراجكي** قيل لبعضهم كيف حالك فقال كيف حال من يفنى
ببقائه ويسقم بسلامته ويؤتى من مأمنه وقيل لبعض حكماء العرب من انعم الناس عيشا قال من تحلى بالعفاف ورضي
بالكفاف وتجاوز ما يخاف الى ما لا يخاف وقيل فمن اعلمهم قال من صمت فاذكر ونظر فاعتبر ووعظ فازدجر وقيل من
اغبط الناس قال من اقتصد فقنع ومن قنع فقد رستر من غموم الدنيا وذل المطامع وقيل الفقير من طمع والغني
من قنع وقيل من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ وقيل لا يزال العبد بخير ما دام له واعظ من نفسه
وكانت محاسبة من همه ووعظ رجل فقال عبد الله الحمد لله الحمد لله والله لقد ستر حتى كانه قد غفر ولقد امهل حتى
كانه قد اهمل وقيل العجب لمن يغفل وهو يعلم انه لا يغفل عنه ولمن يهنيه عيشه وهو لا يعلم الى ما ذا يصير امره وقيل
ان للباقي بالفاني معتبر وللآخر بالاول مزدجر والسعيد لا يركن الى الخدع ولا يغتر بالطمع وقال آخر كيف افرح وعلي
لست ادري متى يحل اجلي ام كيف تسد خلتي الى الدنيا ولست بداري ام كيف اجمع في غيرها قراري ام كيف لا اهمل حتى
قتل نصرا في مدتي وقال عمر بن الخطاب لابي ذر عظني قال له ارض بالقوت وخف الفوت واجعل صومك عن الدنيا و
فطرك الموت وقال آخر عجبت لمن يكحل عينيه برقاد الموت صبحها على وسنا وقال آخر نظرنا فوجدنا الصبر على طاعة الله
اهون من الصبر على عذاب الله وقال آخر عجبت لمن يقصر عن الواعظ وقد يعمل بالفاحشة يحتمي من الطيبات مخافة الداء ولا
الذنوب مخافة النار وقيل كيف يصفو عيش من هو مسؤول عما عليه ماخوذ بما لديه محاسب على ما وصل اليه وقال آخر
عجبت لمن يقصر عن الواعظ وقد يعمل بالفاحشة وقيل اذا ملكت فارجع واذا ادبت فاقلع واذا اسأت فاندم واذا
امتنت فاكتم وقال المسيح تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل
وقال اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها واذا عملت السيئة فاجعلها نصب عينك وقيل لحكيم لم تدمن
امساك العصا ولست بكبير ولا مريض قال لاعلم اني مسافر وقيل من حسن عبادة الله في شبيبته لقاه الله الحكمة في بلوغ اشده
وذلك قوله سبحانه ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ولا بأس بعذل المقصر فقال
بعضهم لا يمنعكم معاشر السامعين سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا قال الخليل بن احمد اعمل بعلمي ولا
تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضرك تقصيري نعوذ بالله ان يكون ما علمناه حجة علينا الا لنا انظر الى نفسك ولا تكن
ممن جمع علم العلماء وطرائف الحكماء وجرى في العمل مجرى السفهاء ورووا ان امرأة العزيز وقفت على الطريق فمر بها

المؤكد حتى عن يوسف فقال الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته والحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته و
ذكروا أن ابنة النعمان بن المنذر دخلت على بعض ملوك الوقت فقالت إنا كنا ملوك هذه البلدة يجبى إلينا خراجها
ويطيعنا أهلها فصاح بنا صائح الدهر فشق عصانا وفرق ملأنا وقد أتيتك في هذا اليوم أسألك ما أستعين به على
صعوبة الوقت فبكى الملك وأمر لها بجائزة حسنة فلما أخذتها قلت نوجهها عليه فقالت إني محييك بتحية كنا نحيى بها
واصغ إليها فقالت شكرتك يد افتقرت بعد غنى ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر وأصاب الله بمعروفك مواضعه فلذلك
المنن في أعناق الرجال ولا أزال الله عن عبد نعمة إلا جعلك السبب لردها عليه السلام فقال اكتبوها في ديوان الحكمة و
عن محمد بن علي الأزدي الصحيح وغيره إلى سهل قال قد لقي بعيسى بن مريم فقال للدنيا أخبريني كم لك من زوج فقالت
كثير قال فكلهم طلقك قالت لا بل كلهم قتلت قال فهؤلاء الباقون لا يعتبرون بإخوانهم الماضين كيف تؤديهم
إليك واحدا واحدا فيكونوا منك على حذر قالت لا ويعلمان كلام الله تعالى الذي أنزل على بني إسرائيل إني أنا الله لا إله
إلا أنا مكة مفقر الزناة وتارك الصلاة عراة وقال ابن عباس خمس خصال بعقوبة خمسة أشياء ما فشت الفاحشة
في قوم قط إلا أخذهم الله بالموت وما طفف قوم الميزان إلا أخذهم الله بالسنين وما نقض قوم العهد إلا سلط الله عليهم
عدوهم وما جار قوم في الحكم إلا كان القتل بينهم وما منع قوم الزكاة إلا سلط الله عليهم عدوهم وقال لقمان الحكيم لابنه في
وصيته يا بني أحثك على ست خصال ليس منها خصلة إلا وهي تقربك إلى رضوان الله عز وجل وتباعدك من سخطه الأولى
أن تعبد الله لا تشرك به شيئا والثانية الرضا بقدر الله فيما أحببت وكرهت والثالثة أن تحب في الله وتبغض في الله
والرابعة أن تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك والخامسة تكظم الغيظ وتحسن إلى من أساء إليك والسادسة
ترك الهوى ومخالفة الردى **أعلام الدين** وصية لقمان لابنه قال يا بني أقم الصلاة فإنما مثلها في دين الله كمثل عمود
الفسطاط فإن العمود إذا استقام نفعت الأطناب والأوتاد والظلال وإن لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال أي بني
صاحب العلماء وجالسهم وزرهم في بيوتهم لعلك أن تشبههم فتكون منهم اعلم يا بني إني قد ذقت الصبر وأنواع المر فلم أجد
أمر من الفقر فإن افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل في الناس هل من
أحد دعا الله فلم يجبه يا بني توكل على الله ثم سل في الناس من ذا الذي أحسن الظن بالله فلم يكن عند حسن ظنه به يا بني من يرد
رضوان الله يسخط نفسه كثيرا ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه ومن لا يكظم غيظه يشمت عدوه يا بني تعلم الحكمة تشرف بها فإن
الحكمة تدل على الدين وتشرف العبد على الحر وترفع المسكين على الغني وتقدم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك
وتزيد الشريف شرفا والسيد سوددا والغني مجدا وكيف يظن ابن آدم أن يتهيأ له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ولن يهيئ الله
عز وجل أمر الدنيا والآخرة إلا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس أو مثل الصعيد بغير ماء ولا صلاح
للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماء ولا للحكمة بغير طاعة قد تم كتاب الروضة من كتاب بحار الأنوار ويتلوه كتاب
الطهارة والصلاة إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده

أسامي رموز كتاب بحار الأنوار

كا للكافي يب للتهذيب صا للاستبصار يه لمن لا يحضره الفقيه ن لعيون أخبار الرضا
ع لعلل الشرائع ك لإكمال الدين يد لتوحيد الصدوق لي لأمالي الصدوق ل للخصال
ثو لثواب الأعمال مع لمعاني الأخبار هد للهداية عد لعقائد الصدوق ب لقرب
الإسناد ير لبصائر الدرجات ما لأمالي الشيخ غط لغيبة الشيخ الطوسي مصبا
للمصباحين شا للإرشاد الديلمي جا لمجالس المفيد ختص لكتاب الاختصاص
مل لكامل الزيارة سن للمحاسن فس لتفسير علي بن إبراهيم شي لتفسير العياشي
م لتفسير الإمام ضه لروضة الواعظين عم لإعلام الورى مكا لمكارم الأخلاق
ج للاحتجاج قب لمناقب ابن شهرآشوب كشف لكشف الغمة ف لتحف العقول
مد للعمدة نص لكفاية النصوص نبه لتنبيه الخواطر نهج لنهج البلاغة
طب لطب الأئمة صح لصحيفة الرضا يج للخرائج ص لقصص [illegible] ضو لضوء
الشهاب طا لأمان الأخطار شف لكشف اليقين يف للطرائف قيه
للدروع الواقية فتح لفتح الأبواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الأسبوع قل
لإقبال الأعمال شم لفلاح السائل لكونه من تتمة المصباح مهج لمهج الدعوات صبا
لمصباح الزائر حه لفرحة الغري كنز لكنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الباهرة غو
لغوالي اللئالي جع لجامع الأحاديث ني لغيبة النعماني فض لكتاب الروضة لكونه في
الفضائل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم
خص لمنتخب البصائر سر للسرائر ق للكتاب العتيق الغروي كش لرجال الكشي
جش لفهرست النجاشي بشا لبشارة المصطفى ين لكتابي الحسين بن سعيد أو
لكتابه والنوادر عين للعيون والمحاسن غر للغرر والدرر كف لمصباح الكفعمي لد
للبلد الأمين قضا لقضاء الحقوق محص للتمحيص عدة للعدة جنة للجنة
منها للمنهاج د للعدد يل للفضائل فر لتفسير فرات بن إبراهيم عا لدعائم الإسلام

قد طبعت هذه النسخة الشريفة المنيفة في دار الطباعة المحروسة لـ
الأمجد كربلائي عبد الحسين خلف فاضل طهراني في الحول
السابع والتسعين بعد المائتين والألف من الهجرة
كتبه العبد الأثيم محمد علي محمد